معجم الفقية و المتفقه

تأليف

محمد حفظ الرحمن الكملائي

خادم الطلبة بالجامعة الرحمانية العربية، داكا.

الناشر

مكتبة شيخ الإسلام

داكا، بنغلاديش.

معجم
الفقيه والمتفقه

مكتبة شيخ الإسلام، داكا

الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ.
الطبعة الثانية ١٤٣٣هـ.

مكتبة شيخ الإسلام، داكا، بنغلاديش

الهاتف: ٠١٧١٦٣٢٩٨٩٨

يطلب من

• أنوار لائبريري

إسلامي تاور، بنغلة بازار، داكا.

الهاتف: ٠١٧١٥٠٢٧٥٦٣

• دار العلوم لائبريري

بسال بوك كمبلكس

بنغلة بازار، داكا.

الهاتف: ٠١٧١٢٥٠٧٨٧٧

price : 700. 00 Tk.

كمبيوتر كمبوز

السحب كمبيوترز

محمد جعفر الخطاط

الهاتف: ٠١٧١٩٥٢٦٢٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المُنعِم الكريم الوهّاب، المفضّل على عباده الموفَّقين لخدمة دينه بمزيد الثواب، المحسِن إلى من أطاعَه وإليه أناب، والصلوة والسلام على سيّدنا وحبيبنا ونبيّنا ورسولنا خاتم الأنبياء والمرسلين محمدن المصطفى العبد الأوّاه الأوّاب، الهادي بشريعته الغرّاء إلى طريق الحقّ والصدق والصواب، وعلى صحابته السادة الأتقياء الغرّ الميامين الأنجاب، أكرم الأصحاب وأوفى الأتباع والأحباب، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم النشر والحساب.

أما بعد! فيقول العبد المفتقر إلى الله عزّ وجلّ محمد حفظ الرحمن بن الشيخ المحدّث التقي العلامة محبّ الرحمن بن القارئ المقرئ المولوي محمد ثمير الدين بن الشيخ المولوي محمد سليمان الميانجي الفِنُوَائِي الكُمِلّائي البنغلاديشي: إن كثيراً من المتخصّصين في الفقه الإسلامي وبعض خلّاني من العلماء والفضلاء قد التمسَ مني أن أؤلّف كتاباً يحتوي على الاصطلاحات الفقهية، وتعارف كتب الفتاوىٰ المتداولة، وغيرها، والكتب الفقهية الشائعة وغيرها من المذاهب الأربعة، مشتملاً على تراجم الفقهاء والمفتين المشهورين، وعلى تعارف البلاد التي نسبوا إليها، فشمّرتُ عن ساق الجدّ إلى الاقتناء على وفق مرامهم، وتتبّعت، وتفحّصت، وبذلتُ فيه جهدي، وصرفتُ شطراً من الزمان وبرهةً من الدهر، فكشف الله عليّ، فاقتبستُ منه المصطلحات أوانَ المطالعة، وسطّرتُها في كل باب، فنهجنا منهجاً تبسيطياً اعتمد إيراد المصطلح واللفظ كما هو، حيث تم إدراج كل هذه المصطلحات بالترتيب الألفبائي بحسب ورود الاسم، من غير التفات إلى الجزر أو إلى أيّ اعتبار آخر. وعلى هذه الوتيرة مثلاً: الآحاد / الآخر / الآخرة / الآدم / الآراء

..... الإسراف الخ. الصاحب / الصاعقة / الصالح / الصالحية / الصامت الخ.
والملاحظة هنا أن الاعتماد على الكلمة كما هي مرسومة وتبعاً لتسلسل أحرفها.
ومن أهم مراجع هذا الكتاب «القاموس المحيط» للإمام الفيروز آبادي، و«لسان العرب» لابن منظور الأفريقي، و«المفردات في غريب القرآن» للأصفهاني، و«المغرب» للإمام المطرّزي، و«الفائق» للزمخشري، و «فقه اللغة» للثعالبي، و «جامع الأصول» للجزري، و «مجمع بحار الأنوار» للمحدث الفتني، و«كشاف مصطلحات الفنون» للشيخ محمد بن علي التهانوي، و «أقرب الموارد»، لسعيد الخوري، و«تاج العروس» للزَّبِيْدِي، و «القاموس الفقهي»، و«المعجم الوسيط»، و «التعريفات» للشريف الجرجاني، و «التعريفات الفقهية» للمجدّدي، وغيرها من كتب اللغات، و «الدر المختار» للحصكفي، و «رد المحتار» للشامي، و «فتح القدير» لابن الهمام، و «البناية» للعيني، و «البحر الرائق»، و«الأشباه والنظائر» لابن نجيم، وغيرها من الكتب الفقهية، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي، و «كشف الظنون» للحاجي خليفة، و «الجواهر المضية» للقرشي، و«الفوائد البهية» للإمام اللكنوي، و «تاج التراجم» لابن قطلوبغا، و«الطبقات الشافعية الكبرى» للسبكي، و «نزهة الخواطر» للحسني، وغيرها من كتب الطبقات والرجال، وللأنساب «الأنساب» للإمام السمعاني، و«معجم البلدان» للحموي، وغيرها وللفرق «الملل والنحل» للشهرستاني، و «الملل والأهواء والنحل» لابن حزم الظاهري.

وسلكتُ مسلكاً توثيقياً في التعريف بالأعلام والكتب والأماكن والفِرَق والمصطلحات، إضافةً إلى تخريج الآية القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة ـ على صاحبها الصلوة والسلام بعدد كل ذرة ألف مرة ـ مع ذكر المرجع أو المراجع، حتى جاء كتاباً مفيداً، وسمّيته «معجم الفقيه والمتفقّه» فالحمد لله سبحانه وتعالىٰ والمنّة،

ومع ذلك لا أدّعي الاستيعاب والاستقصاء، ولا ادّعي أني قد بلغتُ فيه ذروتَه، أو من الذين قطعوا في العلم باعاً، فلا تعجل أيّها الناظر! إن وجدتَ زلّةً أو هفوةً، فتلك طبيعة البشر، وحسبك أنّ لك صفوَه، وعليّ كدره، وها أنا معترف بتقصيري، وأرجوا رجاءً وثيقاً من أولي الألباب والنُّهىٰ، وأصحاب العلم والفضل، أن يسامحوا إن رَأَوْا قد زلّ قلمي، ودحض قدمي، فإن الحرّ الكريم ديدنُه العفو عن السهو.

فأشكر الله تعالىٰ على توفيقه إيّاي على هذا الأمر الهام، فإنه صاحب الجود والكرم، ووليّ المعونة والتوفيق، ثم أشكر هنا أخي الكريم مولانا ولايت حسين فيصل - حفظه الله تعالىٰ ورعاه - فإنه قد صرف مساعيَه البليغة المشكورة في طبعه ونشره، أدعو الله جلّ وعلا أن يتقبّل جهدَه ويجزيه ويجزي جميعَ مَنْ ساعدَني في صدد تعديل هذا الكتاب، وتصحيحه وطبعه ونشره، بأطيب ما يجزي عباده المحسنين.

وفي الختام أحمد الله عزّ وجلّ الذي يسّر لي تأليف هذا الكتاب، وأرجو من عونه وكرمه سبحانه وتعالىٰ أن يتقبّله عملاً صالحاً، ومتجراً رابحاً بقبول حسن، ويفيد به كل فقيه متفقّه، بل كل مفيد ومستفيد، وهو صاحب العناية والتوفيق، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله تعالىٰ على سيّدنا محمد وآله وأصحابه وأزواجه وذرّياته ومن وَالَاهم وسلّم.

محمد حفظ الرحمٰن الكملائي

الجامعة الرحمانية العربية، داكا.

يوم الخميس،

٢٨- ربيع الأوّل، عام ١٤٢٧هـ.

باب لفظ الجلالة وأحمد

۞ اللّه : تباركَ وتعالىٰ وجلّ جلالُه. هو علمٌ دالّ على الإلٰه الحقّ دلالةً جامعةً لمعاني الأسماء الحُسْنىٰ كلّها. قال اللّه تعالىٰ ﴿ولله الأسماء الحسنىٰ فادعوه بها﴾. وقال تعالىٰ ﴿قل ادعوا اللّه أو ادعوا الرحمٰن أيّا مّا تدعوا فله الأسماء الحسنىٰ﴾. وقال تعالىٰ ﴿اللّه لا إلٰه إلا هو له الأسماء الحسنىٰ﴾. وقال اللّه تعالىٰ ﴿هو اللّه الخالق البارئ المصوّر له الأسماء الحسنىٰ﴾. فهذه أربع آياتٍ ذكر اللّه فيها الأسماءَ الحسنىٰ. قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم "إن لله تسعةً وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة". رواه البخاري من حديث أبي هريرة رضي اللّه عنه، وفي رواية "من حفظها" وفي رواية "مائةً إلا واحدةً" وفي رواية "إن اللّه وترٌ، يحبّ الوتر". قال القرطبي رحمه اللّه تعالىٰ: قال علمائنا رحمهم اللّه : لما قال اللّه تعالىٰ و لله الأسماء الحسنىٰ فادعوه بها، والدعاء بها قبل معرفتها بأعيانها محالٌ، فتحضيض الشرع على إحصائها، وأمرُه بالدعاء بها، وهو لم يبيّنها، ولم يعيّنْها من تكليف ما لا يطاق، ولم يردْ به الشرع، فوجب تطلّبها، والوقوفُ عليها، حتى ندعو بها.

قوله عليه السلام "من أحصاها" اختلف العلماء فيه، فقيل: عدّها و حفظُها، فتارةً بالبحث والتفتيش عنها، فيكون ثوابه على هذا الإحصاء الجنّة، وتارةً يكون

إحصاؤها حِفْظَها، بعد أن وجدها محصاةً، قد أحصاها غيرُه، ويشهد لهذا ما تقدّم من قوله "من حفظها". وقيل: إحصاؤها الفهمُ لها والعلمُ بها، وقيل: إحصاؤها أن ينزّل كل اسم منها منزلتَه من غير تفريط.

قال الإمام القرطبي رحمه الله تعالىٰ: اختلفوا في أسماء الله عزّ وجلّ محصورةً في تسعة وتسعين أم لا؟ فذهب قوم منهم: علي بن حزْم إلى أن أسمائه محصورة في التسعة والتسعين، وذهب آخرون وهم الأكثر: إلى أنه يجوز أن يكون له أسماء زائدة، وقالوا: معنى ما أخبرنا بها صلى الله عليه وسلم من التسعة والتسعين، إنما هو معنى الشرع لنا في الدعاء بها، كما قال الله تعالىٰ ﴿ولله الأسماء الحسنىٰ فادعوه بها﴾. وغيرها من الأسماء لم يشرع لنا الدعاء بها، وهو الصحيح، لقوله عليه السلام في حديث الشفاعة: "فأَحْمَدُه بمَحَامِدَ لا أقدر عليها، إلا أن يُلْهِمَنِيها الله عزّ وجلّ" رواه مسلم.

في تسمية الله سبحانه وتعالىٰ أسمائه بالحسنىٰ عِدّة أقوالٍ: قيل: لما فيها من العلوّ والتعظيم والتقديس والتطهير. وقيل: لما وعد فيها من الثواب. وقيل: لأنها حسنة في الأسماع والقلوب. وقيل: لأنها تدلّ على توحيده وكرمه.

جاءتْ رواياتٌ كثيرةٌ في تعديد أسماء الله الحسنىٰ، وفي بعضها أسماء بدل أسماء، وفي بعضها زيادة، قال الإمام القرطبي رحمه الله تعالىٰ: وأما الأحاديث التي فيها عدد الأسماء فكلّها مضطربة، وأشبهها ما خرّجه محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال القرطبي: لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تسعةً وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة، أردتُ أن يكون لي في هذا الإحصاء نصيبٌ. وذكر عن بعضهم أنه من أراد الإحصاءَ فليقرأ القرآنَ من أوله إلى آخره، فيستوفي الأسماءَ كلّها في أضعاف التلاوة، قال الخطابي رحمه الله تعالىٰ: وذكر أبو عبد الله الزبيدي أنه أخرج

الأسماءَ كلّها من القرآن، وذكر أنها مائة وثلاثة عشر اسماً. وهي هذه مرتّبة على حروف المعجم.

حرف الألف: اللّٰه. اللّٰهم. إلٰه. أحد. أول. آخر. إلّ في أحد وجوه إيل. أعزّ. أعظم. أسرع. أحكم. أجلّ. أقدر. أوسع. أكثر. أكبر. أكرم. أعلم. أقرب. أحسن. أصدق. أعلىٰ. أبقىٰ. أهل التقوىٰ. أهل المغفرة. آمر. أبد. آمين.

حرف الباء: باقٍ. باطل. بصير. بديع. بارئ. برئ. برّ. بارّ. باسط. باعث. بالغ أمره. بادئ. بدئ. برهان.

حرف التاء: توّاب. تامّ.

حرف الثاء: قال الأقليشيّ: ولم يرد اسم مفتتح بالثاء، ولم يجئ ثابت في القرآن، ولا في الأثر، وإن كان يوصف اللّٰه تعالىٰ به في معرض المدح، فيقال: اللّٰه ثابت سلطانُه. وثابت علمُه. وثابت قِدَمُه. إلى غير ذلك مما يستحقّه.

حرف الجيم: جليل. جبّار. جامع. جواد. جاعل. جميل. جابر.

حرف الحاء: حكيم. حَكَم. حاسب. حسيب. حليم. حنّان. حافظ. حفيظ. حقّ. حفيّ. حي.

حرف الخاء: خبير. خالق. خلّاق. خافض. خليفة. خير. خفيّ.

حرف الدال: دائم. دهر. ديّان. دافع. داعي.

حرف الذال: ذو الجلال والإكرام. ذو الفضل. ذوالطَّول. ذوالمعارج. ذوالعرش. ذو القوّة. ذو الرحمة. ذو رحمة واسعة. ذو مغفرة. ذو عقاب. ذارئ. ذات. وفي كتاب الترمذي يا ذا الحَيْل الشديد بالياء المعجمة باثنتين، وهو الصحيح، ومن رواه بالباء موحّدةً فقد غلط، والحَيْل هو القوّة، ومنه لاحول ولا حَيْل إلا باللّٰه ولا احتيالَ.

حرف الراء: رحمٰن. رحيم. رؤوف. رقيب. راشد. رشيد. رازق. رزّاق. رافع. رفيع الدرجات. ربّ. رفيق. رمضان. راتق. راضٍ. رابع ثلاثة.

حرف الزاء: زكي. ذكره ابن بَرَّجان، زارع. أم نحن الزارعون، ذكره ابن العربي.

حرف السين: سامع. سميع. سلام. سيد. سريع الحساب. سريع العقاب. ساخر. ساخط. ستير. ستّار. ساتر. سادس خمسة.

حرف الشين: شئ. شهيد. شاكر. شكور. شديد العقاب. شافي. شفيع.

حرف الصاد: صمد. صبور. صادق. صانع. صاحب.

حرف الضاد: ضار.

حرف الطاء: طاهر. طالب. طيّب. طبيب.

حرف الظاء: ظاهر.

حرف العين: عالم. عليم. علّام. عزيز. عدل. عفو. عظيم. عدو. عامل. عادل.

حرف الغين: غافر. غفور. غفّار. غالب. غَيُور. غضبان.

حرف الفاء: فتّاح. فاعل. فعال. فارج الهم. فَاكِلٌ. فاطر. فالق. فاتق. فاتن. فرد.

حرف القاف: قادر. قدير. قوي. قيّوم. قائم. قاهر. قهّار. قدّوس. قابض. قريب. قديم. قاض. قابل التوب.

حرف الكاف: كبير. كريم. كافٍ. كاشف. كاين. كامل. كنز. قال الإقليشي: وليس في الصفات كامل وصفاً للّٰه تعالىٰ في أثرٍ، ولو ورد كان معناه كمعنى تامّ. فإن ذات اللّٰه تعالىٰ وأفعاله تامّة كاملة.

حرف اللام: لطيف.

حرف الميم: موجود. معبود. مُنشئ. مصوّر. مكوّن. مُخرج. مُوحد. مُبدِع. مبتدع. مُحدِث. ملك. مالك. مليك. مالك الملوك. مالك الملك. مَجيد. ماجد. متكبّر. مقتدر. متعالٍ. مُحصي. مُحيط. مُؤمن. مهيمن. مُقسط. مُقيت. مَتين. مُبين. مُنير. مُجيب. مُستجيب. مُنادٍ. مُناج. مُغيث. مَنيع. مَليّ. مُعطي. مُغني. مانع. مُعزّ. مُذلّ. مُقدّم. مُؤخر. مُبدئ. مُعيد. مُميت. منتقم. محسن. مِحسان. مُفضِل. منّان. مولىً. مستعان. مدبّر. مريد. مكلّم. متكلّم. مُبْرِم. منذر. مرسل. منزل. مهلك. مُعْدِم. معظّم. مُبْغِض. مَعاد. مُسَعِّر. مبلِي. مُبْتَلِي. ممتحن. مُتَوَفٍّ. مُبْقي. مكرِم. مطهّر. مَوْئِل. مُوسع. ماهد. موهن. مقلّب القلوب. مثبتها. مجري السحاب. مصرّفها. مستهزئ. ماكر. مضلّ. متمّ نوره. مُصَلٍّ. مُمرِض. مُنصِح. مداوي. مُجير. معلّم. ميسِّر. مسهل. مسترزَق. متكفِّل.

حرف النون: نور. نافع. ناصر. نصير. ناظر. نظيف. نعم المولى ونعم النصير. ناهٍ.

حرف الهاء: هادي. قال الإقليشي: وليس في القرآن ولا في الأثر من أسماء الله اسم مفتتح بها غيرها، وقد ذكر بعض العلماء في شرح الأسماء هو. والهوي. قلتُ: قال القرطبي رحمه الله تعالىٰ: وفي اسم رابع هازم الأحزاب.

حرف الواو: واحد. واجد. واسع. وكيل. والي. ودود. وهاب. وارث. وتر. وافي. وفيّ. وليّ.

حرف لام الف: قال الإقليشي: وليس في الأسماء اسم مفتتح بلام ألف، قلتُ: قال القرطبي رحمه الله تعالىٰ: فيه لاإلّه إلا هو.

حرف الياء: وليس في الأسماء مفتتح بياء غير ما ذكره بعض العلماء في يٰس. إنه اسم من أسماء الله تعالىٰ. فسائر حروف التهجي، وهي أربعة عشر حرفاً: ألف.

حاء. راء. طاء. كاف. لام. ميم. نون. صاد. عين. قاف. سين. هاء. ياء.

۞ أحمد: صلى الله عليه وسلّم، هو اسم نبيّنا ورسولنا سيّدنا ومولانا محمّد، خاتم النبييّن صلى الله عليه وسلّم، معناه الفاضل عمن عداه في الحامدية، يعني ليس غيرُه كثيرَ الحمد لله تعالىٰ، لأنه عليه السلام عريف له تعالىٰ، وقلّة الحمد وكثرته بحسب قلّة المعرفة وكثرتها. أو معناه كثير المحمودية بلسان الأوّلين والآخرين. قال الراغب في «المفردات»: "وخصّ لفظ أحمد فيما بشّر به عيسىٰ عليه السلام، تنبيهاً على أنه صلى الله عليه وسلم أحمد منه، ومن الذين قبله. وقوله تعالىٰ: ﴿محمد رسول الله﴾ فمحمد ههنا وإن كان من وجهٍ اسماً له علماً، ففيه إشارة إلىٰ وصفه بذلك، وتخصيصه بمعناه" وقال: "يقال: فلان محمود إذا حُمِد، ومحمّد إذا كثرتْ خصالُه المحمودة، ومحمّد إذا وُجد محموداً" فهو صلّى الله عليه وسلّم محمود فى ذاته وصفاته وأخلاقه، وجميع خصاله وأحواله.

يقال في نسبه هو أبو الأرامل، وأبو القاسم، وأبو إبراهيم، رسول الله صلى الله عليه وسلم، محمد، وأحمد بن عبد لله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النَضْر بن كِنانة بن خُزيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نِزار بن مَعدّ بن عدنان. إلى هنا إجماع الأمة، وفيما ورائه اختلاف واضطراب، والمحقّقون ينكرونه. قاله النووي.

أما كنيته بأبي الأرامل فقد ذكر الإمام أبوعبد الله سلاّم بن عبد الله الباهلي الإشبيلي في كتاب «الذخائر والأعلاق في آداب النفوس ومكارم الأخلاق» أن كنية النبي صلى الله عليه وسلم في «التوراة» أبو الأرامل. أما كنيته بأبي القاسم فابنه القاسم. قال أبونعيم: القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بِكْر ولده، وبه كان يكنىٰ، فأما كنيته بأبي إبراهيم فقد ذكر الحاكم حديثاً من طريق ابن لَهِيعَة عن يزيد

بـن أبـي حبيـب وعُـقيـلٍ عن الزهري عن أنس قال لما ولد إبراهيم بن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم أتاه جبرائيل، فقال السلام عليك يا أبا إبراهيم!.

أمـا أسـمـائـه فـقـد قـال الإمام أبو بكر بن الأعرابي رحمه اللّٰه تعالىٰ في «شرح الترمذي »قـال بـعض الصوفية : للّٰه عزّ وجلّ ألف اسم، وللنبي ألف اسم ، فـأما أسماء الـنبي صلى اللّٰه عليه وسلم فلم أُحْصِها من جهة الورود الظاهرة، بصفة الأسماء البينة، فوعيت منها جملةً، الحاضر منها سبعة وستون اسماً، ثم ساقها.

قال أبو الخطّاب بن دحية في كتابه «المستوفىٰ في أسماءِ المصطفىٰ»صلى اللّٰه عـليـه وسلم : فإذا فحصنا في جملتها من الكتب المتقدّمة والقرآن العظيم والحديث النبوي وَفَتْ الثلاث مائة.

وكـذلك صنّف الشيخ أبو الحسن على بن أحمد بن الحسن التجيبي : «كتاب أسماء النبي » صلى اللّٰه عليه وسلم وذكرها تسعةً وتسعين اسماً.

۞الإسلام : أحْينا وأمِتْنا عليه، يا أرحم الراحمين! هو تصديق سيّدنا محمد صلى اللّٰه عـليـه وسـلم فى جميع ما جاء به عن اللّٰه تعالىٰ مما علم مجيئه ضرورةً، كذا فى« الدرّ المختار» ، يـعني أن الإيمان هو الاعتماد ، والـوثـوق بالرسول فى كل ما جاء به علماً وعملاً، والإقرار إما شرط أو شطر، قال النسفي في«العقائد »: الإيمان والإسلام واحد، قـال الـعلّامة التفتازاني فى شرحه: "لأن الإسلام هو الخضوع والانقياد، بمعنى قبول الأحـكام والإذعان بها، وذلك حـقيقة التصديق، ويـؤيّـده قـوله تعالىٰ ﴿فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾ (الذاريات).

قلت : هذا إذا كان الإسلام على الحقيقة ، أما إذا كان على الإستسلام فقط ، أو على الخوف من القتل فهو غير الإيمان ، وذلك لـقوله تعالىٰ ﴿قالت الاعراب آمنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا﴾ (الحجرات).

❁ أسماء الله تعالىٰ: قال الله تعالىٰ ﴿ولله الأسماء الحسنىٰ فادعوه بها﴾ وقال الترمذي: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله تسعةً وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إلٰه إلا هو، الرحمٰن، الرحيم، الملك، القدّوس، السّلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبّار، المتكبّر، الخالق، البارئ، المصوّر، الغفّار، القهّار، الوهّاب، الرزّاق، الفتّاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعزّ، المذلّ، السميع، البصير، الحكم، العدْل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحقّ، الوكيل، القويّ، المتين، الوليّ، الحميد، المُحصي، المُبدئ، المُعيد، المُحيي، المُميت، الحيّ، القيّوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدّم، المؤخّر، الأوّل، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البرّ، المنتقم، العفوّ، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المُغني، المانع، الضارّ، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، حدثنا به غير واحد، عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح، وهو ثقة عند أهل الحديث، وقد روي هذا الحديث من غير وجه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نعلم في كثير شئ من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث، وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث، بإسناد غير هذا عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر فيه الأسماء، وليس له إسناد صحيح، والله أعلم.

باب الألف الممدودة

❁الآئِبُ : هو المملوك الذي يرجع إلى مالكه.

❁الآئِسَةُ : هي المرأة التي لا تحيض، وقد بلغتْ خمسين سنةً من عمرها، وقيل: خمساً وخمسين، من أَيِسَ إياساً إذا قنط' قال ابن سيدة : "إنه مقلوب من يَئِسْتُ، وليس بلغة فيه، و لولا ذلك لأعلّوه، فقالوا: إسْتُ كهِبْتُ، فظهوره صحيحاً يدلّ على أنّه مقلوب عما تصحّ عينه".

❁آب : الشهر الحادي عشر من الشهور السريانية ، يقابله آغسطس من الشهور الرومية، (الميلادية).

❁الآب : الأقنوم الأول عند النصارىٰ.

❁ الآبَاءُ: جمع الأب، وهو الوالد، قال المظهرى فى «تفسيره»: والمراد بالآباء فى قوله تعالىٰ ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم﴾ الأصول بعموم المجاز إجماعاً، حتى يحرم منكوحة الجد، وإن علا، سواء كان الجدّ من قبل الأب، أو من قبل الأمّ.

❁آبج : موضع في بلاد العجم، ينسب إليه أبو عبد الله محمد بن محموية بن مسلم الآبجي. انظر : «معجم البلدان» ١:٤٩.

۞الآبِدَةُ : الأمر العجيب يستغرب له ، الداهية يبقىٰ ذكرها أبداً ، جمعها أوابد ، وأوابد الكلام غرائبه وعجائبه ، وأوابُد الطير التي تقيم بأرضها شتائها وصيفها ، وأوابد الوحش التي توحّشتْ ونفرتْ من الإنس.

۞الآبِقُ : عند الحنفية هو المملوك الذي يفرّ من مالكه قصداً ، والرقيق الهارب تمرّداً، وعند المالكية : هو من ذهب مختفياً بلا سبب. والهارب : من ذهب مختفياً لسبب.

۞آبُنُوس : شجر ينبت في الحبشة والهند ، خشبه أسود صلب ، ويصنع منه بعض الأدوات والأواني والأثاث.

۞آپکے مسائل اور انکا حل : باللغة الأردية، وهي تشتمل على تسع مجلّدات، للشيخ المفتي محمد يوسف الشهيد اللدهيانوي، أستاد الحديث بجامعة العلوم الإسلامية كراتشي، باكستان.

۞الآثَارُ: جمع الأثر، وسياتى ، والفرق بين الآثار والأخبار عند الفقهاء أن الأخبار مرفوعة إلى الشارع عليه السلام، والآثار إلى الصحابة رضي اللّه عنهم، وأيضاً الآثار يطلق على اللوازم المعلّلة بالشئ، قاله السيّد.

۞الآجِرُ : هو الذي أعطى الماجور بالإجارة، ويقال له المُكَارِي والمُوْجِر، والمستاجر هو الذي استاجر ، والماجور هو الشئ الذى أعطي بالكراء ، ويقال له: الموجَر والمستاجَر بفتح الجيم، والمستاجر فيه هو المال الذي سلّمه المستاجر للأجير لأجل إيفاء العمل، الذي التزمه بعقد الإجارة، كالحمولة التي أعطيتُ للحمّال لينقلها، وهي ما يحمل عليها من الدوابّ، والأجير هو الذي آجرَ نفسَه.

۞الآجِلُ : المتأخر. عند الحنابلة : ما كان له أجل يحلّ به.

۞الآجم : هو الذي لا قرنَ له خلفه.

۞آحاد Unities : جمع أحد، وهي عند المحاسبين الواحد إلى التبسعة، قالوا : الواحد

إلى التسعة آحاد. وهو من أحد قسمي العدد المفرد. وعند أهل الشرع: هو كل خبر لم يبلغ درجة المتواتر، ويسمّىٰ خبرَ الواحد أيضاً، والآحاد من القراءة هو ما صحّ سنده، وخالف الرسم أو العربية، أو لم يُشْتهر عند القرّاء كما في الإتقان.

❁الآخِرُ Others: بكسر الخاء يقابل الأول، وهو صفة، والآخر بفتح الخاء اسم خاص للمغاير بالشخص من جنسه. كذا في «كشّاف المصطلحات».

❁الآخِرَةُ Future Life: قال الراغب: يعبّر بالدار الآخرة عن النشأة الثانية، كما يعبّر بالدار الدنيا عن النشأة الأولىٰ نحو "وإن الدار الآخرة لهي الحيوان" وربما ترك ذكر الدار، نحو قوله تعالىٰ ﴿أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار﴾ قال المظهري: ﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾، أي بالدار الآخرة، سُمّيت الدنيا لدنوّها، والآخرة لتاخّرها، فهما صفتان في الأصل، غلبتْهما الاسمية، فصارا اسمين.

❁آدَابُ البَحْث: صناعة نظرية، يستفيد منها الإنسان كيفيةَ المناظرة، وشرائطها صيانةً له عن الخبط في البحث، وإلزاماً للخصم وإفحامه، قاله السيّد عن القطب الكيلاني.

❁ آدَابُ الفَتْوَىٰ: اسم كتاب صنفه الشيخ محمد بن محمد المقدسي، المتوفّىٰ سنة ثمان وثمان مائة، ولجلال الدين عبد الرحمٰن السيوطي، المتوفّىٰ سنة ٩١١هـ. كذا في «كشف الظنون» ١:٤٣.

❁آدَرُ: هو الذي تنتفخ خثيتاه.

❁الآدَمُ Adam: هو أبو الناس، كان نبياً صالحاً، سُمّي به، لأن عجينه مأخوذ من أديم الأرض، وقيل: كان لونه أدمةً، وقيل: هذا الوجه غير صحيح، لأن الآدم لفظ عجميّ، والأديم والأدمة لفظان عربيان، واشتقاق العجمي من اللغة العربية غير صحيح، والمراد من الأدمة شدّة السمرة، وهي منزلة بين البياض والسواد.

❁آذار : الشهر السادس من الشهور السريانية، يقابله مارس من الشهور الرومية (الميلادية).

❁آذَرْبَيْجَان : هو إقليم معروف وراء العراق.

❁آسِيَا : كلمة يونانية، قال أبو ريحان : كان يونان يقسمون المعمورَ من الأرض بأقسام ثلاثة : لوبية، أوربي، ثم قال : ما استقبل هاتين القطعتين من المشرق يُسَمّىٰ آسيا، ووصف بالكبرىٰ، لأن رقعتها أضعاف الأخريين في السعة. راجع : «معجم البلدان» ١ : ٥٤.

❁الآفَاقِي : هو الوارد مكّة من خارج المواقيت للحجّ والعمرة، أما من كان من أهل داخل الميقات فهو ميقاتي.

❁الآفَة : العاهة، وفي «دستور العلماء» هو عدم مطاوعة الآلات، إما بحسب الفطرة أو الخلقة أو غيرها، كضعف الآلات.

❁الآكَامُ : جمع الأكمة، وهي التلّ، وقيل : شُرْفه كالرابية، وهو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد.

❁آكَامُ المَرْجَان في أحكام الجان : كتاب للقاضي بدر الدين محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي، المتوفّىٰ سنة تسع وستين وسبع مائة، مجلّد، أوله الحمد لله خالق الإنس والجنّ الخ، رتّب على مائة وأربعين باباً في أخبار الجنّ وأحوالهم. راجع : «كشف الظنون» ١ : ١٤١.

❁الآل Family : آل الرجل أهل بيته، أي بيت النسب، وهو كل من يتصل به من قبل آبائه إلى أقصىٰ أب له في الإسلام، مسلماً كان أو كافراً، قريباً أو بعيداً، مَحْرَماً أو غيره، لأن الآل والأهل يستعملان استعمالاً واحداً، فيدخل فيه جدّه وأبوه، لا الأب الأقصىٰ، لأنه مضاف إليه، كذا في «جامع الرموز»، وفي «كشّاف مصطلحات الفنون»

"ثم لفظ الآل مختص بأولي الخطر، كالأنبياء والملوك ونحوهم، يقال: آل محمّد عليه الصلاة والسلام وآل علي رضي اللّٰه تعالىٰ عنه، وآل فرعون، ولا يضاف إلى الأرذل، ولا المكان والزمان".

❁آل محمّد صلى اللّٰه عليه وسلم: في «كشّاف المصطلحات» واختلف في آل النبي صلى اللّٰه عليه وسلم، وقيل: ذريته وأزواجه، وقيل: كل مؤمن تقي، لحديث كل تقي آلي، وقيل: أتباعه، وقيل: بنو هاشم وبنو مطّلب، قائله الشافعي، قال في «دستور العلماء»: "واختلف في آل النبي عليه الصلاة والسلام، فقال بعضهم: آل هاشم والمطلب، وعند البعض أولاد سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي اللّٰه عنها. كما رواه النووي، وروى الطبراني بسند ضعيف أن آل محّمد صلى اللّٰه عليه وسلم كل تقي، وفي «مناقب آل النبي» عليه الصلاة والسلام، وهم بنو فاطمة رضي اللّٰه تعالى عنها".

❁الآلة Organ: هي الواسطة بين الفاعل، ومنفعله في وصول أثره إليه.

❁آلُوْسَة: بلد على الفرات، قرب عانة، وقيل: فيه أُلُوس بغير مدّ. انظر: «معجم البلدان» ١:٥٦.

❁الآمّة Membrane Of Craniun: هي شجّة بلغتْ إلى أمّ الدماغ، جمعها أوام، قال ابن عبد البر: أهل العراق يقولون لها: الآمّة، وأهل الحجاز المأمومة.

❁آمُل: بضم الميم واللام، اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل، لأن طبرستان سهل وجبل، وبين آمل وسارية ثمانية عشر فرسخاً، وقد خرج منها كثيرٌ من العلماء، وأبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ المشهور أصله ومولده من آمُل. راجع: «معجم البلدان» ١:٥٧.

❁آمين: هو بالمد والتخفيف، وحكى الواحدي عن حمزة والكسائي الإمالة فيها، وفيها ثلاث لغات أخر، وهو من أسماء الأفعال، مثل صهْ للسكوت، وتفتح في

الوصل، لأنها مبنية بالإتفاق، مثل كيف، وإنما لم تكثر لثقل الكسرة بعد الياء، ومعناها اللّٰهم استجبْ عند الجمهور، وقيل: غير ذلك مما يرجع إلى هذا المعنى، فقيل: ليكن كذلك، وقيل اقبلْ، وقيل: لا تخيّبْ رجائَنا، وقيل: لا يقدر على هذا غيرك، وقيل: هو كنز من كنوز العرش، لا يعلم تأويلَه إلا اللّٰه، ولا خلاف في أن آمين ليس من القرآن، حتى قالوا: بارتداد من قال: إنه منه، وإنه مسنون في حق المنفرد والإمام والمأموم والقارئ خارج الصلوة، واختلف القرّاء في التأمين بعد الفاتحة إذا أراد ضمَّ سورةٍ إليها، والأصحّ أنه ياتي بها.

❁آن Time: بالمدّ في اللغة الوقت، والآن بالالف واللام الوقت الحاضر، كما في كنز اللغات.

❁الآية Verse, Signe: هي طائفة من القرآن، يتصل بعضُها ببعض إلى انقطاعها، طويلةً كانتْ أو قصيرةً.

❁آيات السجدة: أربع عشرة آيةً، ١ـ التي في آخر الأعراف ٢ـ والرعد ٣ـ والنحل ٤ـ وبني إسرائيل ٥ـ ومريم ٦ـ وأولى الحجّ. احترز عن الثانية، وهي قوله تعالىٰ: واركعوا واسجدوا، فإنه لا سجدةَ عندنا، خلافاً للشافعي، ففي كلّ موضع من القرآن قرن الركوع بالسجود يراد به السجدة الصلاتية. ٧ـ والفرقان ٨ـ والنمل ٩ـ والم السجدة ١٠ـ وص ١١ـ حم السجدة ١٢ـ والنجم ١٣ـ وانشقّتْ ١٤ـ واقرأ.

❁آية الكُرْسِي: هي قوله تعالىٰ في سورة البقرة ﴿اللّٰه لا إلٰه إلا هو الحيّ القيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السموات وما في الأرض. من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه. يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء. وسع كرسيه السموات والأرض. ولا يؤوده حفظهما وهو العليّ العظيم﴾.

باب الألف المقصورة

۞الأئـمّة : جمع الإمام، وسياتي ، والأئـمّة الأربـعة هـم (١) الإمام أبو حنيفة النعمان (٢) والإمـام مـالك (٣) والإمـام أبو عبد الله محمّد بن إدريس الشافعي (٤) والإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنهم.

۞الأئـمة الاثـنـا عشـر : هـم أئمة الشيعة، خصوصاً منهم الإمامية، وهـم يزعمون : أن الإمـام الـحـق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ رضي الله عنه، ثم ابنه حسن رضي الله عنه، ثم أخوه حسين رضي الله عنه، ثم ابنه علي زين العابدين، ثم ابنه محمد الباقر، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه علي الرضا، ثم ابنه محمد تقي، ثـم ابـنـه عـلي النقي ثم ابنه الحسن العسكري، ثـم ابـنـه محمد القاسم المنتظر الـمهـدي. قـلـت : ولهـذه الـفـرقة عقائد شنيعةٌ خلاف عقائد أهل السنة والجماعة، ولهذا علماء أهل السنة والجماعة أفتوا بأنها فرقة ضالة مضلّة.

۞الأب : الوالد، ويُسَـمّـىٰ كل من كان سبباً في إيجاد شئ أو إصلاحه أو ظهوره أباً، قاله الراغب، وقال السيد : "الأب حيوان يتولّد من نطفة شخص آخر من نوعه".

۞الإبَـاحَة : هـي الإذن بـإتيـان الـفعل كيف شاء الفاعل، قـاله السيد، وفي «كشاّف المصطلحات» هي في اللغة الإظهار والإعلان، و قد يرد بمعنى الإذن والإطلاق، وفي

الشرع حكم لا يكون طلباً، ويكون تخييراً بين الفعل وتركه، والفعل الذي هو غير مطلوب، وخير بين إتيانه وتركه يُسَمّىٰ مباحاً وجائزاً، والحلال أعمّ من المباح على ما في «جامع الرموز» في كتاب الكراهية، حيث قال: كل مباح حلال، بلا عكس، كالبيع عند النداء حلال غير مباح، لأنّه مكروه.

۞الإباحة في الأكل أو الهبة: هي عبارة عن إعطاء الرخصة والإذن، بأن يأكل ويتناول شيئاً بلا عوض.

۞الإبَاحِيَّةُ: فرقة من المُبطلين، قالوا: ليس قدرة لنا على الاجتناب عن المعاصي ولا على الإتيان بالمامورات، وليس لأحد في هذا العالم ملك رقبة ولا ملك يد، والجميع مشتركون في الأموال والأزواج، كذا في «توضيح المذاهب» وهذه الفرقة من أسوء الخلائق، خذلهم اللّٰه. «كشّاف مصطلحات الفنون».

۞الإبَاضِيَّةُ: هم المنسوبون إلى عبد اللّٰه بن إباض، قالوا: المخالفون من أهل القبلة كفّار، ومرتكب الكبيرة موحِّدٌ غير مؤمن، بناءً على أن الأعمال داخلة في الإيمان، وكفّروا علياً رضي اللّٰه عنه وأكثرَ الصحابة رضي اللّٰه عنهم.

۞الإبَاطُ: ما يجعل تحت الإبط، من ثوب أو نحوه، جمعه أُبُط.

۞الأبَاق: الهَرَب، وهو شرعاً: انطلاق الرقيق تمرّداً.

۞ابتداء الأمر: شروعه، والابتداء الحقيقي هو الذي لم يتقدّمه شئ، والعرفي هو الذي لم يتقدّمه شئ من المقصود بالذات، والإضافي هو الابتداء بشئ مقدّم بالقياس إلى أمر آخر، سواء كان مؤخّراً بالنسبة إلى شئ آخر، أو لا.

۞الإبتداء العرفي: يطلق على الشئ الذي يقع قبل المقصود، فيتناول الحمدلة بعد البسملة.

۞الإبتداع: إيجاد شئ غير مسبوق بمادة ولا زمان، كالعقول، وهو يقابل التكوين

لكونه مسبوقاً بالمادة، والأحداث، لكونه مسبوقاً بالزمان.

❁الأَبْتَرُ: هو قصير الذَّنَب من الحيّات، أو الحية التي لا ذَنَبَ لها، وأيضاً من لا عقب له، والأبتران العبد والعَيْر.

❁الإبتلاء Hardship, supematural: لغةً ازمائش، الاختبار، وعند أهل الشرع: هو الخارق الذي يظهر من المتألّه كذا في «الشمائل المحمدية» في فصل معجزاته صلى الله عليه وسلم.

❁الأَبْجَدُ: كناية عن الحروف المفردة ا ب ت ث، وثمانية كلمات معروفات على حساب الجمل أبجد، هوّز، حطّي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ، وقيل: أباجاد اسم ملك، وأبجد مخفّف عنه، والسبعة الأخرىٰ أسماء أولاده، وقيل: كان موجد كتابة الخط رجلاً اسمه مرامر، وهذه الكلمات الثمانية أسماء أولاده، وقيل: معاني هذه الكلمات أبجد، أي أبي وجد في المعصية (أي آدم عليه السلام)، هوز أي اتبع هواه، حطي أي حط ذنبه بالتوبة والاستغفار، كلمن أي تكلّم بكلمة، فتاب عليه بالقبول والرحمة، سعفص، أي ضاق عليه الدنيا فأفيض عليه، قرشت، أي أقرّ بذنبه فشرّف بالكرامة، ثخذ، أي أخذ من الله قوة، ضظغ، أي سدّ عنه نزغ الشيطان بالعظيمة (بكلام الحق والتوحيد).

❁الأَبَد Eternity: الدهر الطويل، مدة لا يتوهم انتهائها بالفكر والتأمّل البتة، أو هو الشيء الذي لا نهاية له، قال السيد: "الأبد استمرار الوجود في أزمنة مقدّرة غير متناهية في جانب المستقبل".

❁الإِبْدَاء: في قولهم: يُبدي ضَبْعيه في السجود هو (في الأصل الإظهار) كناية عن الإبداد، وهو التفريج أي يفرّجهما في السجود، كذا في «المغرب».

❁الإبداع Creativity: أيجاد شيء من شيء، وقيل: تأسيس الشيء عن الشيء.

۞الإبدال : هو أن يجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل.

۞الأَبَدِيُّ : ما لا آخر له.

۞الأَبَدِيَّةُ : مصدر صناعية من الأبد.

۞الإبراء من الدين : أي جعل المديون بريئاً من الدين، وأصل البراءة التخلّص، والتفصّى مما يكره مجاورته.

۞إبراء الاستيفاء : هو عبارة عن اعتراف أحد بقبض حقّه الذي هو في ذمة الآخر واستيفائه، وهو نوع إقرار.

۞إبراء الإسقاط : هوأن يبرء أحد بإسقاط تمام حقّه الذي هو على الآخر، أو بحطّ مقدار منه عن ذمته، وهو الإبراء الموضوع بحثه في كتاب الصلح.

۞الإبراء الخاص: هو إبراء أحد من دعوى متعلقة بخصوص ، كدعوى الطلب من جهة الدار.

۞الإبراء العام : هو إبراء أحد من كافّة الدعوىٰ.

۞الإبراد في الظهر: هو التاخير في الظهر في أيام الصيف ، بحيث يمشي في الظلّ، وفي «البحر» حدّه أن يصلّي قبل المثل.

۞إبرار المقسم : هو تصديق من أقسم عليك، وهو أن يفعل ما سأله الملتمس.

۞إبراهيم النخعي : هو الإمام الحافظ فقيه العراق أبو عمران إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي، أحد كبار التابعين ، كان فقيهاً، مهُاباً كالأمراء، عابداً خاشعاً، يصوم يوماً، و يفطر يوماً، روىٰ عن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي اللّٰه عنها ومسروق وعلقمة، وكان رجلاً نحيفاً أعور، وكان على جانب عظيم من الذكاء، فمكنه من حفظ القرآن الكريم، حتى كان أحد القرّاء المشهورين في الكوفة، وحفظ حديث رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم، حتى صار محدّث الكوفة، ووعى الأحكام الفقهية، حتى أصبح فقيه

الكوفة غير نزاع، بل فقيه العراق، وأحد الذين يشار إليهم بالبنان من فقهاء العالم الإسلامي، قال يحيى بن معين: مراسيل إبراهيم أحبّ إليّ من مراسيل الشعبي، قال مغيرة: كنا نهاب إبراهيم هيبةَ الأمير، قال سعيد بن جبير: اتستفتوني وفيكم إبراهيم؟ وفي سنّ إبراهيم قولان، أحدهما: أنه عاش تسعاً وأربعين سنةً، الثاني: أنه عاش ثمانياً وخمسين سنةً، مات سنة ستّ وتسعين هـ.

۞الإبْرِيْسَم: الحرير قبل أن يخرقه الدود، معرب.

۞الإبِط: باطن المنكب والجناح، وما رقّ من الرمل، وسفح الجبل، يذكّر ويؤنث، جمعه آباط.

۞الأبْطَحُ: في الأصل سبيل واسع فيه دِقَاق الحصىٰ، وهو اسم مكان بقرب مكة، يقال له: المحصّب، قال ابن دريد الأبطح والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الأرض. انظر: «معجم البلدان» ١: ٧٤.

۞إبليس: رأس الشياطين، والمتمرّد، جمعه أباليس وأبالسة. وهو اسم أعجميّ عند أكثر العلماء، ولذلك فهو ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية، وقيل: هو عربي، مشتقّ من الإبلاس، وهو اليأس، وقال ابن الأنباري: لو كان عربياً لصُرف. وقال الطبري: إنما لم يُصرف وإن كان عربياً لقلة نظيره في كلام العرب، فشبّهوه بالعجمي، وهذا مردود، لأن ذلك ليس من موانع الصرف، ولأن له نظائر كإخريط (اسم نبات يرقّق براز الإبل).

۞الابن: حيوان ذكر يتولّد من نطفة شخص آخر من نوعه، قال الراغب: ويقال لكل ما يحصل من جهة شيء أو من تربيته أو بتفقّده أو كثرة خدمته له أو قيامه بأمره هو ابنه، نحو فلان ابن حرب وابن السبيل وابن العلم، جمعه البنون والأبناء، وقد يراد بالجمع الفروع بطريق عموم المجاز، كما أريد في التنزيل في قوله تعالىٰ ﴿حرّمت

عليكم أمّهٰتكم و بنٰتكم﴾ الأصول والفروع بطريق عموم المجاز.

۞ابن أمير حاج الحلبي: هو شمس الدين محمد بن محمد الشهير بابن أمير حاج المتوفّىٰ سنة ٨٧٩هـ، تلميذ ابن الهمام، كذا في هامش مقدمة عمدة الرعاية.

۞ابن تيمية: هو الشيخ الإمام العلامة الفقيه الحافظ المحدّث أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحرّاني الدمشقي، الشهير بابن تيمية، ولد عام ٦٦١هـ، قال الشيخ شمس الدين: وصنّف في فنون العلم، ولعلّ تواليفه تبلغ ثلاث مأة مجلّدةٍ، توفّي عام ٧٢٨هـ.

۞ابن حجر المكّي: هو أحمد بن محمد بن علي بن حجر الشافعي صاحب التصانيف الكثيرة، ويقال له الهيثمي، نسبة لمحلّة أبي الهيثم من أقاليم مصر الغربية، السعدي نسبة لبني سعد، ولد في رجب سنة ٩٠٩هـ، وقدم إلى مكة في أواخر سنة ٩٣٣هـ، فجاور، ثم عاد إلى بلده، ثم حجّ بعياله سنة ٩٣٧هـ، وقد اشتهر قبله بابن حجر أيضاً الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني المصري صاحب «فتح الباري» شرح «البخاري»، المتوفّىٰ سنة ٨٥٢هـ.

۞ابن حزْم: هو الإمام ابن حزْم علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الظاهري، ولد بقرطبة من بلاد الأندلس عام ٣٨٤هـ، أصل أسرته من فارس، وجده: خلف أول من دخل الأندلس من آبائه، نشأ مالكي المذهب تبعاً للمذهب الغالب، ثم انتقل إلى أهل الظاهر، وكان فقيهاً، مفسّراً، محدثاً، أصوليًا، متكلّماً، منطقياً، أديباً، شاعراً، مؤرخاً، عاملاً بعلمه، زاهداً في الدنيا، قال أبو العباس بن العريف: كان لسان ابن حزْم وسيف الحجّاج شقيقين، توفّي سنة ٤٥٦هـ، قال الشيخ محمد زاهد الكوثري رحمه الله تعالىٰ: وأما ابن حزْم فقد تبرّأ من القياس جملةً وتفصيلاً، فحظّ أبي حنيفة وأصحابه من شتائمه مثل حظّ باقي الأئمة القائلين بالقياس، والقاضي أبو

بكر بن العربي ممن قام بواجب الردّ عليه في «العواصم والقواصم»، وليس لابن حزْم شبه دليل فيما يدّعيه من نفي القياس غير المجازفة، بنفي ما ثبت من الصحابة في حجيّة القياس وغير الاجتراء على تصحيح رواياتٍ واهيةٍ وردتْ في ردّ القياس.

❁ابن رَجَب: هو الحافظ الإمام العلامة زين الدين عبد الرحمٰن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي الحنبلي، الشهير بابن رجب، ولد في بغداد سنة ٧٣٦هـ، كان إماماً حافظاً زاهداً قدوةً ثقةً حجةً، توفّي رحمه الله ليلة الاثنين رابع شهر رمضان، وقيل: في شهر رجب سنة ٧٩٥هـ.

❁ابن رستم: هوإبراهيم بن رستم أبو بكر المروزي، أحد الأعلام، تفقّه على محمد بن الحسن، وسمع من مالك والثوري وشعبة وغيرهم، روى عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي وغيره، قال الحاكم في «تاريخ نيسابور»: قال الدارمي: سألت يحيى بن معين عن إبراهيم بن رستم، وقال: ثقة، مات بنيسابور سنة ٢١١هـ.

❁ابن السبيل: هو المسافر البعيد عن منزله له مال ما معه.

❁ابن سماعة: هو الإمام أبو عبد الله محمد بن سماعة بن عبيد بن هلال بن وكيع بن بشر التميمي، هو أحد الثقات الأعلام، حدّث عن الليث بن سعد وأبي يوسف ومحمد بن الحسن، قال الصيمري: هو من الحفّاظ الثقات، وكان يصلي كل يوم مائتي ركعة، توفّي عام ٢٣٣هـ، وله مائة وثلاث سنين.

❁ابن الشحنة الكبير: هو محبّ الدين محمد بن محمد بن محمود المعروف بابن الشحنة الحنفي الحلبيْ، كذا في«الكشف» عند ذكر شروح «الهداية».

❁ابن عابدين: هو محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد المعروف بابن عابدين، ولد رحمه الله بدمشق الشام سنة ١١٩٨هـ، ونشأ في حجر والده، وحفظ القرآن الكريم، وهو صغير السن، وتفقّه على مذهب الإمام أبي حنيفة، وكان بارعاً في

علوم الفقه وأصوله وغيرهما من العلوم، حتى صار علّامة زمانه، ومن شيوخه الشيخ محمد السالمي العامري العقاد، وقرأ عليه الحديث والتفسير، وصنّف التصانيف الكثيرة بتحقيقات وتدقيقات، ومن أشهر ما صنّف «رد المحتار على الدر المختار»، و«العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية»، وغيرهما، وكانتْ وفاته بدمشق سنة ١٢٥٢هـ ودفن بمقبرة باب الصغير.

❁ابن عبد البر: هو الإمام العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ النمري القرطبي الأندلسي المالكي صاحب التصانيف الفائقة، هو من كبار حفاظ الحديث، ولد عام ٣٢٨هـ، وتوفّي عام ٤٦٣هـ.

❁ابن العربي: هو القاضي أبو بكر محي الدين محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الأندلسي، العارف الكبير الحافظ المشهور بابن العربي، كان إماماً من أئمة المالكية، ولد عام ٥٦٠هـ، وتوفّي سنة ٦٣٨هـ.

❁ابن قاضي سَمَاوَة: هو الشيخ بدر الدين محمود بن إسرائيل بن عبد العزيز الشهير بابن قاضي سَمَاوَة، ولد في قلعة سماوة من بلاد الروم، حين كان أبوه قاضياً بها، وأخذ في صباه عن والده، وحفظ القرآنَ الكريمَ، وقرأ بقونية بعضاً من العلوم، وارتحل إلى الديار المصرية، وقرأ هناك مع السيّد الشريف، وبرع في جميع العلوم، وصنّف «لطائف الإشارات» في الفقه، وشرحه «التسهيل» و«جامع الفصولين» جمع فيه بين «فصول العمادي» و«فصول الأستروشني»، و«عنقود الجواهر شرح المقصود» في الصرف، وكانتْ وفاته سنة ٨١٨ هـ تقريباً، كذا في «الشقائق النعمانية».

❁ابن القَيِّم: هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن جرير الزرعي الدمشقي، المعروف بابن قَيِّم الجوزية، الفقيه الحنبلي الأصولي المحدّث الخطيب، ولد سنة ٦٩١ هـ بدمشق، ونشأ بها، توفّي سنة ٧٥٠ هـ، وله تصانيف كثيرة، منها: «إعلام

الموقعين عن ربّ العالمين»، ثلاث مجلّدات، «بدائع الفرائد»، ثلاث مجلّدات وغيرها.

۞ابن كمال باشا: هو أحمد بن سليمان الرومي، الملقّب بشمس الدين الشهير بابن كمال باشا، جعله الكفوي من أصحاب الترجيح، وكان جدّه من أمراء الدولة العثمانية، تفقّه على مذهب الحنفي، وكان على ولاية عمل الإفتاء من جهة الدولة العثمانية، توفّي رحمه الله سنة ٩٤٠هـ، بالقسطنطينية، وله تصانيف كثيرة.

۞ابن اللَّبُون: لغةً: ما أتىٰ عليه ثلث سنين، وشرعاً: ما أتىٰ عليه سنتان، ودخل في الثالثة، والأنثىٰ بنت اللبون.

۞ابن ماجة: محمد يزيد الحافظ الكبير الحجّة المفسّر أبو عبد الله ابن ماجة القزويني، مصنّف «السنن»، و«التاريخ»، و«التفسير»، وحافظ قزوين في عصره، ولد سنة تسع ومائتين، قال القاضي أبو يعلى: كان أبوه يزيد يعرف بماجة، وولائه لربيعة، مات في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومأتين، وقيل: سنة خمس، والأول أصحّ. عاش أربع وستين سنة. كذا في «سير أعلام النبلاء» ١٣: ٢٧٧-٢٨١.

۞ابن المَخَاض: لغةً: ما أتىٰ عليه حولان من الإبل، وشرعاً: ما تمّ له سنة، ودخل في الثانية، والأنثىٰ بنت المخاض.

۞ابن مقاتل: هو محمد بن مقاتل الرازي، من أصحاب محمد بن الحسن، قال الذهبي: حدّث عن وكيع وطبقته.

۞ابن المنكدر: هو الإمام شيخ الإسلام محمد بن منكدر بن عبد الله بن الهدير، كان ثقةً حافظاً سيداً للقرّاء كثيرَ الخشية، سمع من عائشة وأبي هريرة وابن عباس وجابر وغيرهم رضي الله عنهم، وسمع منه شعبة ومعمر وروح بن القاسم والسفيانان ومالك، قال ابن عيينة: كان من معادن الصدق، يجتمع إليه الصالحون، قال مالك:

كان سيدَ القرّاء، توفّي رحمه الله عام ستة وثلاثين ومائة.

۞ابن الهادي: هو جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، الشهير بابن المبرّد الصالحي الحنبلي، ولد عام ٨٤٠هـ، وقرأ على الشيخ أحمد المصري الحنبلي، والشيخ محمّد، وتوفّي ٩٠٩هـ.

۞ابن الهُمَام: هو الكمال بن الهمام، محمد بن عبد الواحد بن عبدالحميد، الفقيه الحنفي الأصولي المتكلم النحوي، الشهير بابن الهمام السكندري السيواسي، ولد سنة ٧٩٠هـ، اختلف الفقهاء في تقدير مذهب ابن الهمام، هل هو مجتهد اجتهاداً مطلقاً، كالأئمة الأربعة، أو مجتهد في المذهب، أو مجتهد في المسائل، أو مجتهد في التخريج، وقد قيل: فيه بكل هذه الأحوال، عدّه ابن نُجَيم في البحر الرائق من أهل الترجيح، وله تصانيف مقبولة معتبرة، منها «شرح الهداية» المسمّىٰ بـ«فتح القدير» و«التحرير في الأصول» وغير ذلك، وتوفّي عام ٨٦١هـ.

۞أبو ثور: هو الإمام الحافظ الحجة إبراهيم بن خالد اليماني الكلبي البغدادي، ولد في حدود سنة ١٧٠هـ، سمع من ابن عيينة وغيره، حدّث عنه أبو داؤد وابن ماجة، وبرع في العلم، ولم يقلّد أحداً، وكان ثقةً مأموناً مجتهداً، توفّي عام ٢٤٠هـ، وقيل: عام ٢٤٦ هـ.

۞أبو الحسن: هو علي بن إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن عبد الله بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أبو موسى من بني الأشعر، وهم قوم من اليمن، وأبو الحسن رئيس أكثر المتكلّمين من أهل السنّة، وهم يسمّون الأشاعرة لذلك، توفّي سنة نيف وثلاثين وثلاث مائة.

۞أبو حنيفة: هو إمام الأئمة سراج الأمة الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت

الكوفي، من أبناء فارس الأحرار، ولد عام ٨٠هـ، وتوفي رحمه الله عام ١٥٠هـ. وهو من التابعين، لقي عِدّةً من الصحابة رضي الله عنهم، ومنهم أنس بن مالك رضي الله عنه، روى عنه حديث "طلب العلم فريضة على كل مسلم" وهو صاحب المذهب الحنفي، وأحد الأئمة الأربعة المتبوعين، قال الإمام الشافعي فيه: إن الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة رحمه الله، «فائدة» هل كان أبو حنيفة قليلَ البضاعة من الحديث؟ يروي لنا الخطيب البغدادي نقولاً متعدّدةً، يروي فيها أصحابها أبا حنيفة بقلة البِضَاعَة في الحديث، وعن أبي فضل: كان زَمِناً في الحديث، وعن يحيىٰ بن سعيد القطّان: لم يكن بصاحب حديثٍ، وعن ابن معين: أيش كان عند أبي حنيفة من الحديث، حتى تسأل عنه؟ وعن أحمد بن حنبل: إنه ليس له رأي ولا حديث، وعن أبي بكر بن أبي داؤد: جميع ما روي عن أبي حنيفة من الحديث مائة وخمسون حديثاً، أخطأ في نصفها، وعن عبد الرزاق: ما كتبت عن أبي حنيفة إلا لأكثر به رجالاً، وكان يروي عنه نيفاً وعشرين حديثاً، وعن ابن المديني: أنه روى خمسين حديثاً أخطأ فيها، هذه الأقوال مبثوثة في الجزء الثالث عشر من «تاريخ الخطيب» ص ٤٤٤، وما بعدها.

ونحن لا نريد أن ننقد هذه الروايات من جهة سندها، فقد نقدها المحقّقون. وبيّنوا تحامل الخطيب في سَرْدِها وإيرادها، ولكن نريد أن ننقد الفكرة التي ما زال يردّدها خصوم أبي حنيفة وخصوم السنة معاً، والتي رددها بعض المؤرّخين عن طيب قلب، كما فعل ابن خلدون في «مقدمه» ـ إذ ذكر بصيغة التمريض والضعف ـ أن مروياته ـ على ما يقال سبعة عشر حديثاً، ولا شكّ أن من الخطورة بمكان أن نرى من كبار أئمة المسلمين صاحب مذهب من المذاهب الفقهية فروعاً واستنباطاً يدين بمذهبه عشرات الملائين من المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها. ثم لا نريد

ثَرْوَتُه في الحديث بضعة عشر حديثاً أو مائة وخمسين. فهل هذا صحيح؟ ... ١- إن أبا حنيفة رحمه الله تعالىٰ إمامٌ مجتهدٌ بإجماع الموافقين والمخالفين، ومن شرائط الاجتهاد أن يحيط المجتهد بأحاديث الأحكام، وهي آلاف، وعلى أقلّ تقدير بِضْع مآت، كما ذهب إليه بعض الحنابلة، فكيف جاز لأبي حنيفة أن يجتهد، ولم يستكمل أهمَّ شرط من شروط الاجتهاد. ٢- إن من يطالع مذهب الإمام يجده قد وافق الأحاديث الصحيحة في مآت من المسائل، وقد جمع شارح «القاموس» السيد مرتضى الزَّبِيْدِي رحمه الله تعالىٰ كتاباً، جمع فيه الأحاديث من مسانيد الإمام أبي حنيفة، والتي وافقه في روايتها أصحابُ الكتب الستّة، سمّاه «عقود الجواهر المنيفة في أدلّة أبي حنيفة» فكيف وافق اجتهاد الإمام مآت الأحاديث الصحيحة، وليس عنده إلّا بضعة عشر حديثاً، أو خمسون أو مائة وخمسون، أخطأ في نصفها؟ ٣- إن أبا حنيفة ممن تذكر آرائهم في مصطلح الحديث، فكيف يكون قليل البضاعة، ثم يعتبر عند علماء ذلك الفن من الأئمة الذين تدوّن آرائهم في قواعد الحديث ورجاله، ويعتمد مذهبه بينهم، ويعوّل عليه ردًّا أو قبولاً؟ ٤- كتب أبو حنيفة عن أربعة آلاف شيخ، حتىٰ عدّه الذهبي في «تذكرته» التي هي ثَبَت الحفّاظ، فحدث عنه يحيى بن نصر، فقال: دخلت عليه في بيتٍ مملوءٍ كتباً، فقلت له: ما هذا؟ فقال الأحاديث، ما حدّثتُ منها إلا اليسيرَ الذي ينتفع به. ٥- إن أبا حنيفة وإن لم يجلس للتحديث كعادة المحدّثين، وإن لم يصنّف في الأخبار والآثار، كما ألّف مالكٌ إلّا أن تلاميذَه جمعوا أحاديثَه في كتب ومسانيد، بلغتْ بضعةَ عشرةَ مسنداً.

۞أبوص من الخيل: الشديد السرعة.

۞أبو عيسى الترمذي: هو محمد بن عيسىٰ بن سورة بن موسىٰ بن الضحّاك، وقيل: هو محمد بن عيسىٰ بن يزيد بن سورة بن السكن. الحافظ العلم الإمام البارع بن

عيسىٰ السلمي الترمذي الضرير، مصنّف «الجامع»، وكتاب «العلل» وغير ذلك، واختلف فيه، فقيل: ولد أعمىٰ، والصحيح أنه أضرّ في كبره، بعد رحلته وكتابة العلم، ولد في حدود سنة عشر ومائتين، قال أبو سعد الإدريسي: كان أبو عيسىٰ يضرب به المثل في الحفظ، مات أبو عيسىٰ في ثالث رجب سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ، تِرْمِذ بالكسر هو المستفيض على الألسنة، حتى يكون كالمتواتر. كذا في «سير أعلام النبلاء» ١٣: ٢٧٠-٢٧٦.

۞أبو منصور: اسمه الإمام محمد بن محمود السمرقندي، منسوب إلى ما تريد، هو رئيس علماء أهل السنة والجماعة، وحنفي المذهب، وتسمّى أتباعه الماتريدية، توفّي سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة، ودفن بموضع يقال جاكروين.

۞أبو الوفاء الأفغاني القندهاري ثم الهندي الحيدرآبادي: ابن السيد مبارك شاه القادري المولود سنة ١٣١٠هـ، والمتوفّىٰ سنة ١٣٩٥هـ، رحمه الله تعالىٰ، هو ذو المآثر الباقية والمناقب العالية، العبد الصالح الزاهد خادم كتب سادة المذهب الحنفي القاضي أبي يوسف، والإمام محمد بن الحسن الشيباني وغيرهما، بالتحقيق والتعليق والنشر، ومؤسّس لجنة إحياء المعارف النعمانية بالهند، وخدماته العلمية ناطقة بفضله ومقامه الجليل في الفقه والحديث.

۞أبو يوسف: هو الإمام القاضي يعقوب بن إبراهيم بن حبيب أبو يوسف، كان صاحبَ حديثٍ حافظاً، لزم الإمام أبي حنيفة، ولي القضاء ببغداد، فلم يزل بها، حتى توفّي ١٨٣هـ في خلافة هارون الرشيد، وابنه يوسف ولي قضاءَ الجانب الغربي في حياة أبيه، وتوفّي في سنة ١٩٢ هـ. وكان أبو يوسف هو المقدّم من أصحاب الإمام الأعظم، وهو أول من وضع الكتب على مذهب أبي حنيفة، وأملى المسائل، ونشرها، وبثّ علمَ أبي حنيفة في أقطار الأرض، وله «كتاب الخراج»، و«الأمالي»، و«النوادر»،

قال محمد بن جرير الطبري : كان أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي فقيهاً عالماً حافظاً ، ذكر أنه كان يعرف بحفظ الحديث، وأنه كان يحضر مجلس المحدّث، فيحفظ خمسين وستين حديثاً، ثم يقوم، فيمليها على الناس ، وكان كثيرَ الحديث ، قال أبو عمرو : كان أبو يوسف قاضي القضاة، قضى بثلاثة من الخلفاء، ولي القضاء في بعض أيام المهدي، ثم للهادي ، ثم للرشيد ، وكان الرشيد يُكرمه ويُجلّه، وكان عنده حظياً مكيناً، قال أبو عمرو : كان يحيى بن معين يثني عليه ويوثقه ، وأما سائر أهل الحديث فهم كالأعداء لأبي حنيفة وأصحابه.

۞الإبهام : هو الاشتباه، والإبهام من اليد والقدم أكبر الأصابع.

۞الأبْيَضُ الأمْهَق : الشديد البَياض، الخالي عن الحمرة والنور، كالجصّ.

۞الإتقان : معرفة الأدلّة بعللها وضبط القواعد الكلية بجزئياتها ، وقيل : إتقان الشئ معرفته بيقين، قاله السيد.

۞الإتلاف مباشرةً: هو إتلاف الشئ بالذات، ويقال لمن فعل : مباشر.

۞الإتلاف بالتسبّب : هو التسبّب لتلف شئ.

۞الأثَاثُ : متاع البيت من فراش ونحوه ، والمال أجمع ، من ماشية وغيرها، جمعه أُثُث، وواحدته أثاثة.

۞الأثام : الإثم، جزاء الإثم، وفي القرآن الكريم : ﴿والذين لا يدعون مع اللّه إلَهً آخر، ولا يقتلون النفس التي حرم اللّه إلا بالحقّ، ولا يزنون، ومن يفعل ذلك يلق أثاماً. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً﴾. (الفرقان : ٦٨-٦٩) والأثام يطلق على النكال، وهو تفسير قتادة، وعلى واد النار، والعياذ باللّه تعالىٰ. وهو مرويّ عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص وعِكرمة، وهو قول كثير من المفسّرين.

۞الإثبات Confirmation: بالكسر ، هو الحكم بثبوت لآخر، وضدّه النفي ، وعند

الميزانيين هو الإيجاب، وضدّه السلب، وبالفتح ثقات القوم، والمفرد ثَبَت محرّكةً، وهو مجاز على حدّ قولهم: فلان حجة إذا كان ثقةً.

۞الإثخان: هو القهر، أو إكثار القتل، قال الراغب: يقال ثخن الشئ فهو ثخين إذا غلظ، ولم يَسِلْ، ولم يستمرّ في ذهابه، ومنه استعير اثخنته ضرباً.

۞الأثَرُ: قال السيد: له ثلاثة معان، الأول: بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشئ، والثاني: بمعنى العلامة، والثالث: بمعنى الخبر، وفي «مقدمة الشيخ» الأثر عند المحدّثين يطلق على الحديث الموقوف والمقطوع، كما يقولون: جاء في الآثار كذا، والبعض يطلقون على الحديث المرفوع أيضاً، كما يقال: جاء في الأدعية الماثورة كذا، وفي «خلاصة الخلاصة»، ويُسَمّي الفقهاء الموقوف أثراً، والمرفوع خبراً، وأطلق المحدّثون الأثر عليها، وفي «الجواهر» و أما الأثر فمن اصطلاح الفقهاء أنهم يستعملونه في كلام السلف، كذا في «كشاّف المصطلحات»، وفيه عن السيد أيضاً بمعنى ما يترتّب على الشئ، وهو المُسَمّىٰ بالحكم عند الفقهاء.

۞الأثْرَمُ: هو الإمام الحافظ العلامة أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الخراساني البغدادي، رویٰ عن أحمد مسائل في الفقه، وروىٰ عنه أحاديثَ كثيرةً، كان من فقهاء الحفّاظ الأعلام، مات ٢٧٣هـ.

۞الأثَري: من الأشياء، القديم المأثور، والمشتغل بدراسة الآثار.

۞الإثْم: ما يجب التحرّز منه شرعاً، وهو المأثم، قال الراغب: وهو اسم الأفعال المبطئة عن الثواب.

۞أثناء الحول: أي خلال الحول، وأثناء الصلوة خلالها من التحريم إلى التسليم، وأثناء الكلام أوساطه وسياقه.

۞الأثير: بريق السيف، والمفضّل على غيره، وعند الطبيعيين: سيّالٌ يملأ الفراغ.

۞الإجارة Lease: عبارة عن العقد على المنافع بعوض هو مال، فتمليك المنافع بعوض إجارة، وبغير عوض إعارة.

۞الإجارة اللازمة: هي الإجارة الصحيحة العارية عن خيار العيب والشرط، وليس لأحد الطرفين فسخها بلا عذر.

۞الإجارة المنجّزة : إيجار معتبر من وقت العقد.

۞الإجارة المضافة: إيجار معتبرمن وقت معين مستقبل.

۞الإجارة الباطلة: ما لايكون مشروعاً بأصله ولا بوصفه.

۞الإجارة الفاسدة: ما يكون مشروطاً بأصله لا بوصفه.

۞الإجازة: هي جعل الشئ جائزاً، أى نافذاً، كنكاح الفضولي إجازة الأصيل، وإعطاء الإجازة هو الإذن.

۞الإجتماع Union: تقارب أجسام بعضها من بعض.

۞الاجتهاد : في اللغة مأخوذ من الجَهْد بفتح الجيم وضمها ، وهو المشقّة، ومنه قوله تعالىٰ : ﴿وأقسم بالله جهد أيمانكم﴾، وقد ورد في القرآن في ثلاثة مواضع ، أي في سورة النحل ٣٨ ، وفي سورة النور ٥٣ ، وفي سورة الفاطر ٤٢ ، كلها تدلّ على الاجتهاد ، وهو بذل الوسع والطاقة، وقال ابن الأثير الجزري : هو بالفتح المشقّة، وقيل : المبالغة والغاية ، وبالضم الوسع والطاقة ، وقيل : هما لغتان في الوسع والطاقة، والاجتهاد في اصطلاح الأصوليين : وقد ذكر علماء الأصول للاجتهاد في الاصطلاح كثيراً من التعريفات، وهي في الحقيقة اختلاف العبارة واتحاد المعنى في الجملة ، فالاجتهاد هو استفراغ الوسع وبذل المجهود في طلب الحكم الشرعي الفرعي عن دليله، عقلياً كان أو نقلياً، قطعياً كان أو ظنياً، على وجه يحسّ من النفس العجز عن المزيد عليه.

۞الأجْرُ: الثواب، قال الراغب: "هو ما يعود من ثواب العمل، دنيوياً كان أو أخروياً" والأجر والأجرة الكراء، وبدل المنفعة في الإجارة، والأجر المُسَمّىٰ هو الأجرة التي ذكرت، وتعيّنت حين العقد.

۞الأجْرَامُ الفَلَكِيَّة: هي الأجسام التي فوق العناصر من الأفلاك والكواكب.

۞أجْرَةُ المثل : هي الأجرة التي قدّرها أهل الخبرة ممن لا غرض لهم.

۞الأجَل Term, deaeh time: مدّة الشئ ووقته الذي يحلّ فيه، هو الوقت المضروب المحدود في المستقبل، ويطلق على الموت، يقال : جاء أجَلُه إذا حانَ موتُه، وفي التنزيل العزيز ﴿فإذا جاء أجَلُهم لا يستأخرون ساعةً ولا يستقدمون﴾ وأيضاً يطلق على العذاب والعقوبة، وفي الكتاب المجيد ﴿إن أجل الله إذا جاء لا يؤخّر لو كنتم تعلمون﴾ أي عذابه، ويطلق على عدّةِ النساء بعد الطلاق، وفي القرآن العزيز ﴿وإذا طلّقتم النساء فبلغنَ أجلَهن﴾.

۞الإجْلَاءُ : هو الإخراج من الأوطان والأراضي ومحلّ إقامتهم.

۞الأُجْم : بناء يشبه القصر، وهو من حصون المدينة.

۞الإجماع Consensus, unanimous: في اللغة العزم على الشئ والاتفاق عليه، وفي الاصطلاح اتفاق المجتهدين من أمّة محمّد صلى الله عليه وسلم في عصر على أمر ديني، وأيضاً العزم التام على أمر من جماعة أهل الحلّ والعقد.

۞الإجماع المركّب : عبارة عن الاتفاق في الحكم مع الاختلاف في المأخذ، لكن يصير الحكم مختلفاً فيه بفساد أحد المأخذين، مثاله : انعقاد الإجماع على انتقاض الطهارة عند وجود القيء والمسّ معاً، لكن مأخذ الانتقاض عندنا القيء، وعند الشافعي المسّ.

۞الإجمال : إيراد الكلام على وجه يحتمل أموراً متعددةً، والتفصيل هو تعيين بعض

المحتملات أو كلها.

۞الأجَمَة : في قولهم: بيع السمك في الأَجَمَة يريدون البَطِيْحَة التي هي منبت القصب، وجمعها الآجَام، والآجَام في صلوة المسافر هي بمعنى الآطام، جمع الأُطُم، بمعنى الحصون.

۞الأجْنَة : آداة من الحديد الصلب، تستعمل في كسر الأجسام الصلبة.

۞الأجِيْرُ Salarieb Employce : هو الذي آجر نفسَه بعقد الإجارة.

۞الأجير الخاص : هو الذي يستحقّ الأجرَ بتسليم نفسه في المدة، عمل أولم يعمل، كراعي الغنم.

۞الأجير المشترك: عند الحنفية : من يعمل لا لواحد، كالخيّاط ونحوه، أو يعمل لواحد عملاً غيرَ موقّت، كأن استاجر للخياطة في بيته غير مقيّدة بمدّة، أو يعمل لواحد عملاً موقّتاً بلا تخصيص، ويطلق أيضاً على مَنْ يعمل لغيره، عملاً غير موقّت ولا مخصوص، وعلى من يعمل لغير واحد. وعند الحنابلة : هو الذي يقع العقد معه على عمل معيَّن، أو على عمل في مدّة، لا يستحقّ جميعَ نفعِه فيها، ويُسَمّىٰ مشتركاً، لأنه يتقبّل أعمالاً لاثنين فأكثر، في وقت واحد، فيشتركون في منفعته واستحقاقها.

۞أحّ : بفتح الألف وضمها والحاء المهملة، يدلّ على وجع الصدر، يقال : أحّ الرجل إذ سعل.

۞الإحاطة : إدراك الشئ بكماله ظاهراً وباطناً ، أو إحداق الشئ بجوانبه، قال الراغب : الإحاطة تقال على وجهين، أحدهما في الأجسام ، نحو أحطت بمكان كذا، وتستعمل في الحفظ، وفي المنع، والثاني في العلم، نحو قوله تعالىٰ ﴿أحاط بكل شئ علماً﴾.

۞الاحتباء : في الجلوس هوأن ينصب ركبتيه، ويجمع يديه عند ساقيه.

۞الاحتباك : هو أن يجتمع في الكلام متقابلان ، ويحذف من كل واحد منهما مقابله، لدلالة الآخر عليه، كقوله : علفتها تبناً وماءً بارداً ، أي علفتها تبناً، وسقيتُها ماءً بارداً.

۞الاحتساب : هو الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه، والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله.

۞الاحتشاش : هوأن يجمع الحشيش ، والحشيش ما يبس من الكلأ، ويقال له : حشيش ما دام رطباً، الواحدة حشيشة.

۞الاحتطاب : هو أن يجمع الحطب، والحطب ما أعدّ من الشجر شبوباً للنار.

۞احتفاز المرأة في السجود : هو التضامّ في سجودها وجلوسها واستوائها، جالساً على وركيها.

۞الاحتكار : اشتراء قوت البشر والبهائم، وحبسه إلى الغلاء، والاسم الحُكرة.

۞الاحتلام : هو الإدراك والبلوغ مبلغ الرجال ، وأصله رؤية اللذّة في النوم، أنزل أم لا، وعرفاً مع الإنزال.

۞الاحتياط : هو في اللغة الحفظ ، وفي الاصطلاح حفظ النفس عن الوقوع في المأثم، قال الراغب : "والاحتياط استعمال ما فيه الحياطة، أي الحفظ.

۞الأَحَد : الواحد، وهو أول العدد، تقول : أحد، واثنان، وأَحَد عشر، والمنفرد، ويوم من أيام الأسبوع، جمعه آحاد وأُحْدَان وأَحَدون.

۞أُحُد : بضم أوله وثانيه معاً، اسم الجبل الذي كانتْ عنده غزوة أحد، وهو مرتجل لهذا الجبل، وهو جبل أحمر، بينه وبين المدينة قرابة ميل في شماليها ، وعنده كانت الوقعة الفظيعة التي قتل فيها حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم، وسبعون من المسلمين، و كسرتْ رباعيةُ النبي صلى الله عليه وسلم، وشجّ وجهه الشريف. انظر : «معجم البلدان» ١ : ١٠٩ .

۞الإحداث : إيجاد شيءٍ مسبوق بالزمان.

۞الإحراز : جعل الشيء في الحرز، وهو الموضع الحَصين.

۞الإحرام في الحج والعمرة : هو لغةً: مصدر أحرم، إذا دخل في حرمة لا تنتهك، ورجل حرام، أي محرم، وشرعاً: الدخول في حرمات مخصوصة ، أي التزامها غير أنه لا يتحقّق شرعاً إلا بالنية مع الذكر أو الخصوصية.

۞الإحساس Sensation : إدراك الشيء بأحدى الحواسّ ، فإن كان الإحساس بالحسّ الظاهر فهو المشاهدات، وإن كان بالحسّ الباطن فهو الوجدانيات.

۞الإحسان : ضدّ الإساءة، وراجع الإخلاص، وإحسان الوضوء إتمامه بآدابه.

۞أحسنُ الطلاق : هوأن يطلّق امرأتَه فى طهر، لم يجامعْها فيه، ويتركها، حتىٰ تنقضي عدّتُها.

۞أحسن الفتاوى : باللغة الأردية، وهي تشتمل على ثماني مجلّدات، للشيخ المفتي رشيد أحمد اللدهيانوي رحمه الله تعالىٰ عنه.

۞الإحصار : في اللغة المنع والحبس، وفي الشرع هو المنع عن المضي في أفعال الحج والعمرة بعد الإحرام، سواء كان بعدو أو بالحبس أو بالمرض أو هو عَجز المحرم عن الطواف والوقوف.

۞الإحصان Abstinence : هو أن يكون الرجل عاقلاً بالغاً مسلماً، دخل بامرأةٍ بالغةٍ عاقلةٍ حرةٍ مسلمةٍ بنكاحٍ صحيحٍ.

۞الأحكام : واحده الحكم، وسيأتي، والأحكام الشرعية النظرية ما يكون المقصود منها النظر، ويقابلها العملية التي يكون المقصود منها العمل، والأحكام الشرعية يثبت بوجوه أربعة. الأول الاقتصار، والثاني الانقلاب، والثالث الاستناد، والرابع التبيين. راجع معانيها في مواضعها في الكتاب.

❁أحكام القرآن: باللغة العربية، للشيخ المفتي الأعظم محمد شفيع رحمه اللّٰه تعالىٰ عنه.

❁أحكام القرآن: صنّفه الإمام أبو بكر أحمد بن علي الجصّاص الرازي. أخذ عن أبي سهل الزجّاج عن أبي الحسن الكرخي عن أبي سعيد البردعي عن موسىٰ بن نصير الرازي عن الإمام محمد. واستقرّ له التدريس ببغداد. وانتهت الرحلة إليه، ومن تصانيفه «أحكام القرآن» و«شرح مختصر الكرخي» وغيرها، توفّي سنة ٣٧٠هـ.

❁الإحلال: هو الخروج من الإحرام بارتكاب محظورات الإحرام.

❁أحمد: معناه الفاضل عمّن عداه في الحامدية، أي ليس غيره أكثر الحمد للّٰه تعالىٰ، لأنه عريف له تعالىٰ، وقلّة الحمد وكثرته بحسب قلة المعرفة وكثرتها، وهو اسم نبينا عليه الصلوة والسلام، أو معناه كثير المحمودية بلسان الأولين والآخرين.

❁أحمد بن حنبل: هو الإمام أبو عبد اللّٰه أحمد بن حنبل الشيباني المروزي، ولد في بغداد سنة ١٦٤هـ، وبها نشأ، وترعرع، وحضر في أول طلبه مجلس أبي يوسف صاحب الإمام أبي حنيفة، ثم انتقل إلى طلب الحديث، وما زال يجدّ في طلبه، ويلقي الشيوخ، ويكتب عنهم، حتى بلغ الذورةَ في حفظ السنَّة والإحاطة بها، وحتىٰ أصبح إمام السنَّة في عصره غيرمنازع، أخذ عن الشافعي الفقهَ أولًا، ثم أخذ الشافعي عنه الحديثَ، ومن تلاميذه البخاري ومسلم، وكان من الورع والزهد والأمانة والتشدّد في الحق على جانب عظيم، تعرض لمحنة خلق القرآن، وصبر عليها منذ عهد المامون حتى المتوكّل، وكان لموقفه العظيم أثر خالد في تثبيت قلوب الجمهور على الحق، وقد زاد ثباته على المحنة في نظر المسلمين، ومكانته في قلوبهم واعترافهم بإمامته، وشهادات العلماء في حقه كثيرة متوافرة، وحسبك قول الشافعي

رحمه الله تعالىٰ : خرجت من بغداد، وما خلفتُ فيها رجلاً أفضلَ ولا أعلمَ ولا أورعَ ولا أتقىٰ من أحمد بن حنبل، وتوفّي سنة ٢٤١هـ، ومشىٰ في جنازته خلقٌ لا يحصون.

❁أحمد الحموي : هو السيّد أحمد بن محمد الحنفي الحموي، من تلامذة حسن الشرنبلالي صاحب «نور الإيضاح»، وله حاشية على «الأشباه»، سمّاها «غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر».

❁أحمد رضا خان البريلوي : هو الشيخ العالم المفتي أحمد رضا بن نقي علي بن رضا علي الأفغاني الحنفي البريلوي المشهور بعبد المصطفىٰ، ولد يوم الاثنين عاشر شوّال سنة ١٢٧٢هـ ببلدة بريلي، وكان متشدّداً في المسائل الفقهية والكلامية، متوسّعاً مسارِعاً في التكفير، قد حمل لواءَ التكفير والتفريق في الديار الهندية في العصر الأخير، نسب إلى علماء ديوبند عقائدَ، وهم منها برآء، ونصّ على كفرهم، وأخذ على ذلك توثيقات علماء الحرمين، الذين لا يعرفون الحقيقة، ونشرها في مجموعات، سَمّاها «حسام الحرمين في منحر أهل الكفر والمين»، قال فيها : مَنْ شَكّ في كفرهم وعذابهم فقد كفر، مات في صفر سنة ١٣٤٠هـ.

❁الأحْمر القاني : في دم الحيض شديد الحمرة.

❁الأحناف والحنفية : جمع الحنفي والحنيفي، هو التابع مذهب الإمام أبي حنيفة .

❁إحياء الأرض : في الشرع التصرّف في أرض موات وإعمارها بالبناء والغرس والزرع والسقي وغير ذلك من الأغراض الصحيحة.

❁إحياء الليل : ترك النوم طول الليل والشغل بالذكر والصلوة فيه.

❁الأخ : هو المشارك لآخر في الولادة من الطرفين ، أي الأبوين، وهو الأخ العيني، أو أخ لأب وأمّ، أو من أحدهما ، فإن كان من أب فهو العلاتي أو أخ لأب ، وإن كان من

أمّ فهو الأخيافي أو أخ لأمّ ، وكذا من الرضاع ، ويُستعار في كلّ مشارك لغيره في القبيلة، أو في الدين أو في صنعه أو في معاملة أو مودّة ، جمعه إخوة وإخوان وأخاء وإخون، وقيل: الإخوة جمع الأخ من النسب، والإخوان جمعه من الصداقة، والأخت تانيث الأخ.

۞الإخَاذَات : هي الأراضي الخَرِبَة، التي يدفعها مالكها إلى من يعمرها، ويستخرجها، كذا في «المغرب». وقيل : إخاذة شئ ،كالغدير يجتمع فيه الماء.

۞الإخالة : عند الأصوليين هي المناسبة، وتسمّى تخريج المناط، وسياتى.

۞الأخْبَثَان : الغائط والبول، ومنه كراهة الصلوة مدافعاً لأحد الأخبثين.

۞الاختبار : فعل ما يظهر به الشئ، وهو من اللّٰه إظهاره ما يعلم من أسرار خلقه، فإن علم اللّٰه تعالىٰ قسمان: قسم يتقدّم وجود الشئ في اللوح ، وقسم يتأخّر وجوده في مظاهر الخلق، والبلاء الذي هو الاختبار هو هذا القسم، لا الأول.

۞الإختصار في الصلوة : في «مرقاة السعود» الأشهر في تفسيره أنه وضع اليد على الخاصرة ، كذا فسّره ابن سيرين ، وقيل : هو أن يمسك بيده مخصرةً، أي على عصا يتوكأ عليها ، حكاه الخطّابي، وقيل : هو أن يختصر السورة، فيقرأ من آخرها آيةً أو آيتين، وقيل : أن يحذف من الصلوة، فلا يمدّ قيامها وركوعها وسجودها وحدودها ، والقول الأول هو الصحيح الذي عليه المحقّقون، والأكثرون من أهل اللغة والحديث والفقه.

۞الاختصاصات الشرعية : عند الأصوليين هي الأغراض المرتّبة على العقود والفسوخ ،كملك الرقبة في البيع، وملك المنفعة في الإجارة والبينونة في الطلاق.

۞الإختلاس : هو الاختطاف والسلب.

۞اختلاف الدارين : إنّما يتحقّق باختلاف العسكر والملك وذي السلطان ، بحيث

ينقطع العصمة فيما بينهما، حتى يستحلّ كل الملكين على الآخر.

❁الاختيار : لغةً الإيثار ، ويعرف بأنه ترجيح الشئ وتخصيصه وتقديمه على غيره ، وهو أخصّ من الإرادة.

❁الأخْثَاءُ : جمع الخِثىٰ بالكسر، وهو للبقر والفيل، كالرَّوْث للحافر ، يعني ما يرميه البقر والفيل من ذي بطنة.

❁الأَخْذُ : مصدر التناول، وفي «كشاّف المصطلحات» هو السرقة، وسيأتي، والاسم الإخْذ بالكسر، والأخذ بالذنب هي المعاقبة، والماخذ المنهج والمرجع.

❁أخسّ السهام : في الفرائض والوصايا، هو أدناها.

❁أخسِيكَث : بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة ، اسم مدينة بما وراء النهر ، وهي قصبة ناحية فرغانة، وهي على شاطئ نهر الشاش على أرض مستوية، ينسب إليها كثيرٌ من العلماء والفضلاء. راجع : «معجم البلدان» ١:١٣١.

❁الأَخْشَبَان : جبلان بمكّة، وهما أبو قُبَيس، وما يقابله، وكأنه قعيقعان، قال الصغاني : بل هو الجبل الأحمر الذي يشرف على قعيقعان، وسُمّي بالأخشبين لصلابتهما وغلظ حجارتهما.

❁الإِخْفَاقُ : هو أن يغزوا ، ولا يغنموا شيئاً ، فكذلك كل طالب حاجة إذا لم تحصل فقد أخفق.

❁الإخلاص Faithfulness : في اللغة ترك الريا، وفي الاصطلاح تخليص القلب عن شائبة الشوب ، يعني خلطة الريا والسمعة المكدر لصفائه ، والإخلاص هو الإحسان المعبّر بقوله عليه السلام "أن تعبدَ اللّٰه كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك" قيل : الإخلاص تصفية الأعمال من الكدورات، وقيل : الإخلاص ستر بين العبد وبين اللّٰه تعالىٰ، لا يعلمه ملك ، فيكتبه ، ولا شيطان ، فيفسده ، ولا هوى، فيمليه، والفرق بين

الإخـلاص والصدق أن الصدق أصل، وهو الأول، والإخلاص فرع، وهو تابع، وفرق آخر: الإخلاص لا يكون إلّا بعد الدخول في العمل.

۞الأخْنَعُ: الأذلّ.

۞الأخِيْخَة: طعام رقيق يعمل من دقيق، يصبّ عليه ماء وقليل من زيت أو سمن، فيشرب.

۞الأخِيْذَةُ: المرأة تسبى في الحرب، وما أغتصب من شئ، فأخذ.

۞الأداء Practice: هو عبارة عن إتيان عين الواجب في الوقت، قال السيد: "هو تسليم العين الثابت في الذمة بالسبب الموجب، كالوقت للصلوة، والشهر للصوم، إلىٰ من يستحقّ ذلك الواجب".

۞الأداء الكامل: ما يؤدّيه الإنسان على الوجه الذي أمر به، كأداء المدرِك للإمام.

۞الأداء الناقص: بخلاف الأداء الكامل، كأداء المنفرد والمسبوق فيما سبق.

۞الأداء يشبه القضاء: كأداء اللاحق بعد فراغ الإمام، لأنّه باعتبار الوقت مودٍّ، وباعتبار أنه التزم أداء الصلوة مع الإمام حين أحرم معه قاضٍ لما فاته من الإمام.

۞الإدام والأدم: كل ما يؤكل مع الخبز مختلطاً به، وفي «المجمع» ما يؤكل مع الخبز، وأيضاً كل موافق وملائم.

۞الأدَبُ Literature: قال السيّد: "الأدب عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ" وقال في «العناية»: "الأدب اسم يقع على كل رياضة محمودةٍ يتخرّج بها الإنسان إلى فضيلةٍ من الفضائل، قال أبو زيد" ويجوز أن يعرّف بانّه ملكة تعصم من قامتْ به عما يشينه" وفي «فتح القدير» "الأدب الخصال الحميدة، وفي «القاموس»: "الأدب محرّكةً الظرف وحسن التناول" والأدب بسكون الدال، هو

دعـاء الناس إلى الطعام، وهي المأدُبة، آداب الـصلوة مندوباتها التي تركها لا يوجب إساءةً ولا عتاباً.

❁الأدب فـي الـصـلوة : عند الحنفية : ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلّم مرّةً أو مرّتين، ولم يواظبْ عليه، كالزيادة على الثلاث في تسبيحات الركوع والسجود.

❁أدب القاضي : قال في «فتح القدير» "المراد ما ينبغي للقاضي أن يفعله، وما عليه أن ينتهي عنه" قال في «البحر» " الأولى التفسير بالملكة، لأنّها الصفة الراسخة للنفس، فما لم يكن كذلك لا يكون أدباً" قال السيد : "هو التزامه لما ندب إليه الشرع، من بسط العدل ورفع الظلم وترك الميل.

❁أدب القاضي على مذهب أبي حنيفة : كتابٌ، صنّفه الإمام أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي المجتهد الحنفي، المتوفّىٰ سنة اثنتين وثمانين ومائة، وهو أول من صنّف فيه إملاءً، روى عنه بشر بن الوليد المريسي ومحمد بن سماعة الحنفي، و« أدب القاضي »للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو الخصّاف المتوفّىٰ سنة إحدىٰ وستين ومائتين، رتّب على مائة وعشرين باباً، وهو كتاب جامع، غاية ما في الباب ونهاية مآرب الطلاب، ولذلك تلقّوا بالقبول، وشرحه فحول أئمة الفروع والأصول، منهم الإمام أبو بكر أحمد بن علي الجصّاص، المتوفّىٰ سنة ٣٧٠هـ، والإمام أبو جعفر محمد بن عبد الله الهِندواني، والإمام أبو الحسين أحمد بن محمد القدوري، وشيخ الإسلام علي بن الحسين الصغْدي، والإمام شمس الأئمة محمد بن أحمد السرخسي، والإمام شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني، والإمام برهان الأئمة عمر بن عبد العزيز بن مازة، المعروف بالحسام الشهيد، وهو المشهور المتداول اليوم من بين الشروح، ذكر في أوله أنه أورد عقيبَ كل مسئلة من مسائل الكتاب ما يحتاج إليه الناظر، ولم يميّز بينهما بالقول ونحوه. كذا في « كشف الظنون »

١:٤٦، ٤٧.

❁أَدَبُ المفتي : هو التزام المفتي ما ينبغي له في تخريج جواب المسئلة في الحوادث والنوازل من النظر إلى أدلّتها التفصيلية، أو النظر إلى تخريج الفقهاء من المسائل، وحمل النظير على النظير، والنظر إلى الأشباه والأمثال.

❁ أدَبُ المفتي والسائل : كتابٌ، صنّفه الشيخ تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمٰن، المعروف بابن الصلاح الشهرزوري الشافعي، المتوفّىٰ سنة ٦٤٣هـ، وهو مختصر نافع، وصنّف فيه أيضاً الشيخ أبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصَيْمَري الشافعي، المتوفّىٰ سنة ٣٧٦هـ. راجع: «كشف الظنون» ١:٤٨.

❁الإدراك : إحاطة الشئ بكماله، وهو حصول الصورة عند النفس الناطقة، وتمثيل حقيقة الشئ وحده، من غير حكم عليه، بنفي أو إثبات، ويُسَمّىٰ تصوّراً، ومع الحكم بأحدهما يُسَمّىٰ تصديقاً.

❁الأُدْرَة Testicle hernea : بضم الألف وسكون الدال المهملة نفخة في الخصية.

❁إدريس : هو ابن شيث بن آدم عليهم السلام، وكان رجلاً طويلاً ضخم البطن، وعظيم الصدر، قليل شعر الجسد، كثير شعر الرأس، وكانتْ في جسده نكتة بيضاء من غير برص، وكان دقيق الصوت، قريب الخطىٰ، إذا مشىٰ، كذا ذكره ابن قتيبة في «الأنساب» وكان نبياً وملِكاً، ولد بمصر، وفي «المختصر في أخبار البشر» نبّأ اللّٰه تعالىٰ إدريسَ عليه السلام، وكشف له الأسرار السماوية، وأنزل اللّٰه تعالىٰ عليه ثلثين صحيفةً، ونزل عليه جبرائيل عليه السلام أربع مرّات، كذا في «الإنس الجليل». ومن معجزاته: أنه كان يرى الملائكة في الهواء حين يظهرون، وإنما سُمّي إدريس، لكثرة ما كان يدرس من كتب الإسلام، هو أول من استخرج الحكمة وعلم النجوم وعلم الرياضة والمنطق والطبعي والإلٰهي وأسرار الفلك، وهو أول من خطّ بالقلم، وخاط

الثياب، ولبسها، وكان الناس قبله يلبسون الجلود، وهو أول من جاهد في سبيل الله، ونهىٰ أرباب الفساد من بني آدم، عن مخالفتهم شريعةَ آدم وشيث عليهما السلام، فأمر الله تعالىٰ أن يقاتلهم، ويسبي نسائهم وأولادهم، فأطاعه قليل، وعصاه كثير، وكان من أطاعه ألف إنسان، وهو الذي رسم بعمارة المدن وجمع طلاب العلم، وقرّر لهم قواعد السياسة، وذكر بعض المحقّقين في شرح النصوص أن آدم لما مرض مرض الموت تمنّىٰ من ثمار الجنّة، فأتىٰ جبرائيل عليه السلام بطبق من ثمار الجنّة على رأس حورية، فأكل منه، وسأل الله تعالىٰ، فولدتْ منه إدريس عليه السلام، ولهذا السرّ الجليّ كان له تجرّد ملكي، وسياحة فلكية، عرج إلى الأفلاك، وشاهد أطوارها، وصنّف الكتب الكثيرة، مما جاء به جبرائيل عليه السلام، وأخذها، فسقط من يده في البحر أكثرها لحكمة من الله سبحانه، لما فيه إظهار أسرار الربوبية، فاقتضت الحكمة الإلٰهية إخفاء ها من العامة.

❁الأدعية المأثورة: قال السيّد: هي ما ينقله الخلف عن السلف.

❁الإدغام: في اللغة إدخال الشئ في الشئ، وفي الصناعة إسكان الحرف الأول وإدراجه في الثاني، ويُسَمّىٰ الأول مُدغَماً، والثاني مدغَماً فيه.

❁الإدفان: هو أن يروغ العبد من مواليه يوماً أو يومين، ولا يغيب عن المصر، فإن غاب قصداً فهو إباق، والروغ الميل على سبيل الاحتيال.

❁الإدلاء: الانتساب، والإدلاء إلى الميت بذَكَرٍ هو الاتصال به في السلاله، أي النسل.

❁أدْلَعَ لِسَانَه: أي أخرجه من الشفتين.

❁الأدم: اسم لجميع أديم، وهو الجلد المدبوغ، وأيضاً الأدم البشرة.

❁الأُدْم والإدام: ما يؤكل الخبز به.

❁الإدماج : في اللغة اللفّ ، وإدخال الشئ بالشئ ، وفي الاصطلاح أن يتضمّن كلام سيق لمعنىً ، مدحاً كان أو غيره ، معنىً آخر ، وهو أعمّ من الاستتباع لشموله المدح وغيره، واختصاص الاستتباع بالمدح.

❁الأذىٰ : هو شئ مستقذر ، قال الراغب : الأذى ما يصل إلى الحيوان من الضرر ، إما في نفسه أو جسمه أو تبعاته، دنيوياً كان أو أخروياً.

❁الأذان : في اللغة مطلق الإعلام، وفي الشرع الإعلام بوقت الصلوة ، بألفاظ معلومة ماثورة.

❁الإذعان : عزم القلب وإسراع الطاعة والخضوع والانقياد، والإذعان بالحق هو الإقرار.

❁الإذْنُ : في اللغة الإعلام والإجازة، وقد تكون صراحةً، وقد تكون دلالةً، كسكوت البكر في النكاح ، وأيضاً في الشرع فكّ الحجر وإطلاق التصرّف لمن كان ممنوعاً شرعاً، كالعبد والصبي، ويقال للذي أذن ماذون.

❁الإرادة : صفة توجب للحي حالاً يقع الفعل على وجه دون وجه ، وفي الحقيقة هي ما لا يتعلّق دائماً إلّا بالمعدوم ، فإنها صفة تخصّص أمراً ما لحصوله ووجوده، كما قال اللّٰه تعالىٰ ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾.

❁الإرَاكُ : من عظام شجر الشواك، ترعاه الإبل، ويُستاك بقُضْبانه.

❁الإرَانَةُ : هو الهلاك.

❁الإرْبُ : بكسر أوّله وإسكان ثانيه هو العضو.

❁الإرْبَةُ : بكسر الهمزة، وهي في اللغة الحاجة ، والمراد من غير أولي الإربة لا يحتاجون إلى النساء، ولا يرغبون فيهن ، وهم الذين أذن لهم القرآن الكريم بدخولهم على الأخبيات.

۞الأَرْبَعَاءُ : يوم معروف، وفي الحديث كانوا يكرون الأرض بما ينبت على الأربعاء، أي بشيء معلوم، كذا في «المجمع».

۞الأَرْبَعِيْن : كتابٌ في الحديث، صنّفه الإمام محدّث الشام محي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفّىٰ سنة ستّ وسبعين وستّ مائة، قال فيه : ومن العلماء من جمع الأربعين في أصول الدين، وبعضهم في الفروع، وبعضهم في الجهاد، وبعضهم في الآداب، وبعضهم في الخطب، وكلّها مقاصد صالحة، وقد رأيتُ جمع أربعين أهمّ من هذا كله، وهي أربعين حديثاً مشتملةً على جميع ذلك، وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين، وقد وصفه العلماء، بأن مدار الإسلام عليه، وهو نصف الإسلام أو ثلثه، ونحو ذلك، والتزم فيه أن تكون صحيحةً، معظّمها من «صحيح» البخاري ومسلم محذوفة الأسانيد. راجع : «كشف الظنون» ١:٥٩.

۞الإِرْبِيَانُ : سمك أبيض، كالدود. (wPswo gvQ).

۞الارتثاث : في الشرع أن يرتفق المجروح بشيء من مرافق الحياة، أو يثبت له حكم من أحكام الأحياء، كالأكل والشرب والنوم، قال النسفي : ارتثاث الجريح حمله من المعركة، وبه رمق، أي بقية روح.

۞الارتهان : أخذ الرَّهْن، والراهن هو الذي أعطى الرَّهْن، والمرتهن هو آخذ الرَّهْن.

۞أَرْدَبِيل : من أشهر مدن آذربيجان، وكانتْ قبل الإسلام قصبة الناحية. انظر : «معجم البلدان» ١:١٤٥.

۞الأُرْدُن : اسم البلد، وأهل السير يقولون : إن الأُرْدُن وفلسطين ابنا سام بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام، وهي أحد أجناد الشام الخمسة، وهي كورة واسعة. راجع : «معجم البلدان» ١:١٤٧.

۞أَرْذَالُ الإِبِل : جمع رذل هو الخسيس، ورزال الإبل، قال النسفي : خطأ.

❁الإرسال في الحديث: هو عند الفقهاء انقطاع الإسناد مطلقاً، قاله الخطيب والنووي عن الفقهاء، فالمرسل عندهم ما انقطع إسناده، بأن يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه، قال السيد: "هو عدم الإسناد مثل أن يقول الراوي: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم، من غير أن يقول: حدثنا فلان عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم".

❁الأَرْشُ Compensation: هو اسم للمال الواجب على ما دون النفس، يعني دية الجراحات.

❁الإرشاد في فروع الشافعية: كتابٌ، صنّفه شرفُ الدين إسماعيل بن أبي بكر بن المقرئ اليمني الشافعي، المتوفّىٰ سنة ستّ وثلاثين وثمان مائة، اختصر فيه «الحاويَ الصغيرَ» للقزويني، وعمل عليه شرحاً في مجلّدين، وممن شرح «الإرشادَ» العلامة المحقّق الكمال محمد بن أبي شريف المقدسي المتوفّىٰ سنة ثلاث وتسع مائة، وتداولَه الفضلاء. انظر: «كشف الظنون» ١:٦٩.

❁إرشاد المهتدين إلى نصرة المجتهدين: كتابٌ، صنّفه الشيخ جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي، بيّن فيه شروطَ الاجتهاد المطلق. انظر: «كشف الظنون» ١:٦٧.

❁ الأرض البيضاء: أي أرض غير مزروعة.

❁الأرض الخراجية: وهي التي يوخذ منها الخراج.

❁الأرض الدوِّيّة: بفتح الدال وتشديد الواو والياء، هي الأرض القفر والفلاة الخالية، وهي منسوبة إلى الدوّ، وهي البريّة التي لا نباتَ بها.

❁الأرض السَبِخَة: بفتح السين وكسرالباء، أي ذات سِباخ، وهي الأرض التي لا تنبت.

❁الأرض العاديَّة : هي القديمة، منسوبةٌ إلى عاد، وهم من أقوام القديمة البائدة.

❁الأرض العُشْرية : ما فيها عشر أو نصف عشر، وليس فيها الخراج، وهي ما أسلم أهله طوعاً أو فتح عنوةً، وقسمتْ على جيش المسلمين، وإن تركتْ عند أهلها من الكفرة فهي خراجية.

❁الإرَم : هو العلم من الحجارة.

❁إرَمَ ذَاتِ العِمَادِ : هي إرم عاد، يضاف، ولا يضاف، أعني في قوله عزّ وجلّ ﴿الم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد﴾ فمن أضاف لم يصرف إرم، لأنه يجعله اسم أمه، أو اسم أمهم، أو اسم بلدتهم، ومن لم يضف جعل إرم اسمه، ولم يصرفه، لأنه جعل عاداً اسم أبيه، وإرم اسم، وجعله بدلاً منه، وقال بعضهم : إرم لا ينصرف، للتعريف والتانيث، لأنه اسم قبيلة، فعلى هذا يكون التقدير إرم صاحب ذات العماد، لأن ذات العماد مدينة. راجع : «معجم البلدان» ١:١٥٥.

❁الأرْمِلَة : من لا زوج لها، سواء كان تزوجتْ أم لا، وقيل : هي التي فارقتْ زوجَها، قال ابن قتيبة : سُمّيتْ أرملةً لما يحصل لها من الإرمال، وهو الفخر وذهاب الزاد بفقد الزوج، يقال: أرمل الرجل إذا فني زادُه. جمعها الأرامل، والأرمل الرجل الشابّ الذي لا امرأةَ له، قال في «المغرب» : الأرملة هي المرأة التي مات زوجها، وهي فقيرة.

❁إرمِينِيَة : بكسر أوله، ويفتح، اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال، النسبة إليها أرمني. انظر : «معجم البلدان» ١:١٥٩، ١٦٠.

❁الأرنبة : طرف الأنف، واحدة الأرانب.

❁الإرهاص : ما يظهر من الخوارق عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ظهور، كالنور الذي كان في جبين آباء نبينا عليه السلام، وإحداث أمر خارق للعادة دالّ على بعثة نبي قبل بعثته، وما يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة من أمر خارق

للعادة، وقيل: إنها من قبيل الكرامات، فإن الأنبياء قبل النبوة لا يقصرون عن درجة الأولياء.

❁الإرهاق: في الأصل التغشية.

❁الأروع: السيّد الذي له جسم وجهارة. كذا في «فقه اللغة».

❁أرِيْحَا: بالخاء المعجمة، وهي مدينة الجبّارين في الغور من أرض الأردن بالشام، بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس. راجع: «معجم البلدان» ١:١٦٥.

❁الأرِيْكَةُ: السرير في الحَجَلَة، ولا يُسَمّىٰ منفرداً أريكة، وقال الأزهري: كل ما اتّكي عليه أريكة.

❁الأزارقة: هم أصحاب نافع بن أزرق، قالوا: كفر عليٌّ رضي الله عنه بالتحكيم، وابن المُلْجَم محقّ، وكفرت الصحابة رضي الله عنهم، وقضوا بتخليدهم في النار.

❁أزْد شَنُوءَة: اسم قبيلة.

❁الازدراء: الاستخفاف والاحتقار.

❁الأزَلُ Eternity: استمرارالوجود في أزمنة مقدرة، غير متناهية في جانب الماضي.

❁الأزلي Eternal: ما لا يكون مسبوقاً بالعدم.

❁الأزْلَامُ: جمع الزَّلَم، وهي السِّهام التي كانوا في الجاهلية يستقسمون بها، أي يكتبون عليها الآمر والناهي، ويضعونها في وعاء، فإذا أراد أحدُهم سفراً أو حاجةً أدخل يدَه في ذلك الوعاء، فإن خرج الأمرُ مضىٰ وإن خرج النهي كفّ.

❁أزْهَرُ اللَّوْن: هو الأبيض المستنير، وهو أحسن الألوان.

❁الإساءة: ما يوجب التضليلَ واللومَ. قيل: هو أفحش من الكراهة، وقيل: أدون منه.

❁الأسَاسُ والأسُّ: أصل الحائط، أصل البناء، وأسَّ الدارَ بَنَى حدودَها، ورفع من

قواعدها.

❁إسباغ الوضوء: في قوله عليه الصلوة والسلام: أَسْبِغُوا الوضوءَ هو تتميمه، حيث لا يترك شئٌ من فرائضه وسننه ومستحبّاته، كذا في المجمع.

❁الأُسْبُوْعُ في الطواف: هو الطواف سبع مرّاتٍ.

❁الأستاذ: المعلّم والمقرئ والمدبر (فارسية معرّبة).

❁الإستار: بالكسر من العدد أربعة، ومن الوزن أربعة مثاقيل ونصف، وبالدراهم ستة ونصف، وفي «قانون» الشيخ الرئيس هو أربعة مثاقيل، وبالفتح جمع الستر، وهو ما يستر به كائناً ما كان.

❁أَسْتَارُ الكعبة: ما تكسىٰ، وتستر بها الكعبة المكرّمة من الثياب.

❁الاستبراء في الجارية: هو طلب براءة رحم الجارية المملوكة من الحمل، والاستبراء من الدين هو طلب البراءة منه، والاستبراء بعد الاستنجاء هو طلب النجاسة باستخراج ما بقي من الإحليل مما يسيل بنقل الأقدام أو الركض، ونحو ذلك، حتى يستيقن زوال أثره.

❁الإِسْتَبْرَقُ: هو ثخين الديباج على الأشهر، وقيل رقيقه، وقال النسفي: في قوله تعالىٰ ﴿ويلبسون من سندس و إستبرق﴾ السندس ما رقّ من الحرير، والديباج والإستبرق ما غلظ منه، وهو تعريب إستبرك، وإذا عرّب خرج من أن يكون عربياً، لأن معنى التعريب أن يجعل عربياً بالتصرّف فيه، وتغيّره عن منهاجه وإجرائه على أوجه الإعراب.

❁الاستبضاع والإبضاع: هو جعل الشيء بضاعةً، والمستبضع بكسر الضاد صاحب البضاعة، وبالفتح حاملها.

❁استبهام التاريخ في الفرائض: هو عدم العلم بترتيب موت الوارث والموروث.

۞الاستتار : ومنه حديث "لا يستتر من بوله" أي لا يجعل بينه وبين بوله سترة، أي لا يتحفظ.

۞الاستتارة : هي الدعاء إلى التوبة بالرجوع عن الكفر إلى الإسلام.

۞الاستتباع : هو المدح بشئ على وجه يستتبع المدح بشئ آخر.

۞الاستثناء Exclusion : هو التكلّم بالباقي بعد الثنيا باعتبار الحاصل من مجموع الترتيب ونفي وإثبات باعتبار الإفرار، وقد يراد بالاستثناء كلمة "إن شاء اللّٰه تعالىٰ".

۞الاستجمار : في الاستنجاء استعمال الجَمَرات، أو التمسّح بالجِمَار، والجمرة هي الحصاة.

۞الاستحاضة Menstruation : لغةً : مصدر استحيضت المرأة، أي استمرّ بها الدم، وشرعاً : دم نقص عن ثلثة أيام، أو زاد على عشرة في الحيض، وعلى أربعين في النفاس.

۞الاستحالة : حركة في كيف، كتسخّن الماء وتبرّده مع بقاء صورته النوعية.

۞الاستحباب : هو الندب، وسيأتي.

۞الإستحداد : حلق العانة، سُمّي استحداداً لاستعمال الحديدة، وهي الموسىٰ، وهو سنة.

۞الاستحسان : لغةً التقدير والمساواة، واصطلاحاً : قد اختلفتْ فيه عباراتُ القوم. فعرّفه الإمام البزدوي هو العدول عن موجب قياس إلى قياس أقوىٰ منه، أو هو تخصيص قياس بدليل أقوىٰ منه، وقال الكرخي : هو أن يعدل الإنسان عن أن يحكم في المسئلة بمثل ما حكم به في نظائرها إلى خلافه، بوجه يقتضي العدول عن الأول، وقال الإمام الحلواني : هو ترك القياس لدليل أقوى منه من كتاب أو سنّة أو إجماع، «فائدة» قال الإمام الكوثري : ظنّ أناس ممن لم يمارس العلم، ولم يؤتَ الفهم أن

الاستحسان عند الحنفية هو الحكم بما يشتهيه الإنسان، ويهواه ويلذّه، حتى فسّر ابن حَزْم في «إحكامه» بأنه ما اشتهتْه النفسُ ووافقها، خطأً كان أو ثواباً. ولكن لا يقول بمثل هذا الاستحسان فقيه من الفقهاء، فلو كان هذا مراد الحنفية بالاستحسان لكان للمخالفين ملء الحق في تقريعهم والرد عليهم، إلا أن المخالفين ساءتْ ظنونُهم، وطاشتْ أحلامُهم، ففوَّقوا سهاماً إليهم، ترتدّ إلى أنفسهم، وذلك لتقاصر أفهامهم عن إدراك مرامهم، ودقّة مدرك هذا البحث في حد ذاته، وليس بين القائلين بالقياس من لا يستحسن بالمعنى الذي يريده الحنفية، وهذا الموضع لا يتسع لذكر نماذج من مذاهب الفقهاء، في الأخذ بالاستحسان. وإبطال الاستحسان ما هو إلا سبق قلم من الإمام الشافعي رحمه الله، فلو صحّتْ حججُه في إبطال الاستحسان لقضتْ على القياس الذي هو مذهبه قبل أن يقضي على الاستحسان.

۞الاستحقاق: هو طلب الحق، أي ظهور كون الشئ حقاً واجباً للغير. والمُسْتَحَق ما كان حقاً للغير.

۞الاستحلاف: هو التحليف، أي جعله يحلف بالله، أي يقسم به.

۞الاستخارة: هو الطلب من الله تعالى أن يختار له ما يوافقه، وفيه صلوة معروفة مسنونة، والأكثر ما ورد عن الصديق رضي الله تعالى عنه مرفوعاً "اللّٰهم خِرْ لي واخْتَرْلي" أخرجه الترمذي في «جامعه».

۞الاستخدام: هو أن يذكر لفظٌ له معنيان، فيراد أحدهما، ثم يراد بالضمير الراجع إلى ذلك اللفظ معناه الآخر، أو يراد بأحد ضميريه أحد معنييه، ثم بالآخر معناه الآخر.

۞الاستخلاف: هو جعل الإمام أحداً ممن اقتدى معه خليفةً في الصلوة، حين سبقه حدثٌ سَمَاوِيٌّ في أثناء الصلوة.

۞الاستخفاف: الاستهانة، وهو ضدّ الاستثقال.

❁استدارة المؤذّن : هي تحويل الوجه يميناً وشمالاً مع ثبات قدميه مكانهما.

❁الاستدبار: ضدّ الاستقبال، وسيأتي.

❁الاستدراج : هو أن يكون بعيداً من رحمة الله تعالى ، وقريباً إلى العقاب تدريجيّاً ، وأن يجعل الله تعالىٰ العبد مقبول الحاجة وقتاً فوقتاً إلى أقصىٰ عمره للابتدال بالبلاء والعذاب، وقيل : الإهانة بالنظر إلى المآل، والدنو إلى عذاب الله بالإمهال قليلاً قليلاً، وأن يرفعه الشيطان درجةً إلى مكان عال ، ثم يسقط من ذلك المكان ، حتى يهلك هلاكاً،

❁الاستدراك : لغةً: طلب تدارك السامع، واصطلاحاً : رفع توهّم تولّد من كلام سابق.

❁الاستدلال Research Of the proof : في اللغة طلب الدليل، وعند الأصوليين يطلق على إقامة الدليل مطلقاً ، من النصّ أو الإجماع أو غيرها، أو على نوع خاص منه، وعند الميزانيين هو تقرير الدليل لإثبات المدلول ، سواء كان ذلك من الأثر على المؤثر، فيُسَمّىٰ إنياًّ، أو بالعكس، يُسَمّىٰ لمياًّ.

❁الاستدلال بعبارة النصّ : هو العمل بظاهر ما سيق له الكلام.

❁الاستدلال بإشارة النصّ : هو العمل بما ثبت بنظمه لغةً.

❁الاستدلال بدلالة النصّ : هو العمل بما ثبت بمعناه لغةً.

❁الاستدلال باقتضاء النصّ : هو ما لم يعمل النصّ إلا بشرط تقدّمه عليه.

❁ الاستذكار في فقه الشافعي : كتابٌ، صنّفه الإمام أبو الفرج محمد بن عبد الواحد الدارمي البغدادي الحافظ ، المتوفّىٰ سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، قال ابن الصلاح : هو كتابٌ نفيسٌ في ثلاث مجلّدات ، وفيه من الفوائد والنوادر والوجوه الغريبة ، ما لا يعلم اجتمع مثلُه في مثل حجمه ، وفيه من البلاغة والاختصار والأدلّة الوجيزة، ما لا

يوجد لغيره مثله، ولا ما يقاربه، ولكن لا يصلح لمطالعته والنقل منه، إلا العارف بمذهب لشدّة اختصاره وانغلاق رمزه، ربما التبس كلامُه على من لم يحقّق المذهبَ، ذكره السُّبْكي نقلاً عنه، وقال: رأيتُ بخطّه أنه ألّفه في صباه، وإنه بعد ذلك رآى فيه أوهاماً، فأصلحَ منها بعضَها، ثم رآى الشئ كثيراً، فتركه. انظر: «كشف الظنون» ١:٨٧.

۞أستراليا: أصغر القارّات، وهي بين المحيطين، الهندي والهادي، وفي الجنوب الشرقي من آسيا، وتمتدّ بين خطّي العرض ١٠، ٣٩ الجنوبيين، ويقسمها مدار الجدْي قسمين متساويين تقريباً، معظّمها في المنطقة المعتدلة الجنوبية، والنسبة إليها أسترالي.

۞الاسترباء: هو طلب الربا من المديون.

۞استسعاء العبد: هو تكليفه من العمل ما يؤدّي به عن نفسه إذا أعتق بعضه ليعتق ما بقي منه.

۞الاستسقاء: هو طلب المطر عند طول الانقطاع، في «الدر المختار» هو شرعاً: طلب إنزاع المطر بكيفية مخصوصة عند شدّة الحاجة ودعاء واستغفار.

۞الاستصباح: هو إيقاد المصباح، أي السراج.

۞الاستصحاب Antecedent judgement: عبارة عن إبقاء ما كان لانعدام المغير، وهو الحكم الذي يثبت في الزمان الثاني بناءً على الزمان الأول.

۞ الاستصلاح: هو تتبّع المصالح المرسلة، وسيأتي.

۞الاستطابة: هو طلب الطهارة، أي الاستنجاء.

۞الاستطاعة: هو عرض يخلقه اللّه في الحيوان، يفعل أو يفعل به الأفعال الاختيارية والاستطاعة والقدرة والقوة والوسع والطاقة متقاربة في المعنى في اللغة، وأما في

عرف المتكلّمين فهي عبارة عن صفة بها يتمكّن الحيوان من الفعل والترك، والاستطاعة في الحجّ هي الزاد والراحلة.

۞الاستطاعة الحقيقية : هي القدرة التامة التي يجب عندها صدور الفعل، فهي لا تكون إلا مقارنة للفعل.

۞الاستطاعة الصحيحة : هي أن ترتفع الموانع من المرض وغيره.

۞الاستطراد : سوق الكلام على وجه يلزم منه كلام آخر، وهو غير مقصود بالذات، بل بالعرض.

۞استطلاق البطن : سيلان ما يخرج منه.

۞الاستعارة Metaphor : ادعاء معنى الحقيقة في الشئ للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبّه من البين، كقولك : لقيتُ أسداً، وأنت تعني به الرجلَ الشجاعَ، ثم إذا ذكر المشبّه به مع ذكر القرينة، يُسَمّىٰ استعارةً تصريحيةً وتحقيقيةً، نحو لقيتُ أسداً في الحمام، وإذا قلنا : المنيّة أي الموت، أنشبتْ، علقتْ أظفارَها بفلان، فقد شبّهنا المنيةَ بالسبع في اغتيال النفوس، أي إهلاكها من غير تفرقة بين نفّاع وضرّارٍ، فأثبتنا لها الأظفارَ الذي لا يكمل ذلك الاغتيال فيه بدونها، تحقيقاً للمبالغة في التشبيه، فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية، وإثبات الأظفار لها استعارة تخييلية، والاستعارة في الفعل لا تكون إلا تبعيةً، كنطقت الحالُ.

۞الاستعارة بالكناية : هي إطلاق لفظ المشبّه وإرادة معناه المجازي، وهو لازم المشبّه به.

۞الاستعارة التخييلية : هي إضافة لازم المشبّه به إلى المشبّه.

۞الاستعارة الترشيحية : هي إثبات ملائم المشبّه به للمشبّه.

۞الاستعارة المكنية : هي تشبيه الشئ على الشئ في القلب.

۞الاستعانة : في البديع هي أن يأتي القائل ببيت غيره، ليستعين به على إتمام مراده.

۞الاستعداء من الأمير : طلب المعونة منه في الانتقام من الأعداء.

۞الاستعمال : قيل : هو مرادف للعادة، وقيل : المراد من الاستعمال نقل اللفظ عن موضوعه الأصلي إلى معناه المجازي شرعاً، وغلبه استعمالُه فيه، ومن العادة نقله إلى معناه المجازي عرفاً، وتمامه في «الكشف» قاله في «الأشباه».

۞الاستغراق Meditation : هو الشمول لجميع الأفراد، بحيث لا يخرج عنه شئ.

۞الاستغفار : طلب المغفرة بعد رؤية المعصية، والمغفرة من الله أن يصون العبدَ من أن يمسّه العذابُ، وأصل الغفر إلباس ما يصونه من الدنس.

۞الاستغلال : طلب الغلّة من العبيد أو الأراضي.

۞استفاضة الخبر : هو ذيوع الخبر واستنشاره، في «رد المختار» عن «الرحمتي» أن تأتي من تلك البلدة التي رآى فيها الهلالَ جماعاتٌ معدودون، كل منهم يخبر عن أهل تلك البلدة أنهم صاموا عن رؤية، لا مجرّد الشيوع، من غير علم بمن أشاعه، كما قد تشيع أخبار يتحدّث بها سائر أهل البلدة، ولا يعلم من أشاعها.

۞الاستفتاء Consultation : طلب الفتوىٰ، والمستفتي هو السائل، والمفتي هو المجيب.

۞الاستفتاح : بعد التحريمة أن يقول سبحانك اللّهمّ وبحمدك وتبارك اسمُك، وتعالىٰ جدُّك، ولا إلٰه غيرك.

۞الاستفسار : لغةً طلب الفسر، أي الكشف، وعند أهل المناظرة طلب بيان معنى اللفظ.

۞الاستفهام : استعلام ما في ضمير المخاطب، وقيل : هو طلب حصول صورة الشئ في الذهن، فإن كانت تلك الصورة وقوعَ نسبةٍ بين الشيئين أو لا وقوعها، فحصولها

هو التصديق، وإلا فهو التصوّر.

۞الاستقبال: هو المحاذاة بالوجه، وأيضاً الاستيناف والابتداء واستقبال القبلة محاذاة عينها، أو سمتها بوجهه.

۞الاستقراء: هو الحكم على كلي لوجوده على أكثر الجزئيات.

۞الإستكانة: الخضوع، كما في «القاموس».

۞الاستلام: صفته أن يضع كفيه على الحجر الأسود، ويضع فمه بين كفيه، يقبله من غير صوت أن تيسّر، وإلا يمسحه بالكف، ويقبل كفه بدل تقبيل الحجر، كذا في «شرح المناسك».

۞استمرار الدم: هو دوامه، وكل شيء انقادت طريقته وأدامت حاله، قيل: فيه قد استمرّ.

۞الاستمناء: هو إخراج المني بالكف.

۞الاستناد: عند الأصوليين هو أن يثبت الحكم في الزمان المتأخّر، ويرجع القهقرىٰ، حتى يحكم في ثبوته في الزمان المتقدّم كالمغصوب، فانه يملكه الغاصب بأداء الضمان مستنداً إلى وقت الغصب.

۞الاستنباط: لغةً: استخراج الماء من العين، من قولهم: نبط الماءُ إذا خرج من منبعه، واصطلاحاً: استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن وقوة القريحة.

۞الاستنثار: هو الاستنشاف، أي جعل الماء في النَّثْرَة، أي الأنف.

۞الاستنجاء: هو إزالة نجس عن سبيله لنحو الماء أو تقليله بنحو الحجر، وهو من النجو، وهو ما يخرج من البطن أو من النَّجْوَة، وهي الارتفاع من الأرض، لأن الرجل كان إذا أراد قضاءْ الحاجة تستر بنجوة، فقال: ذهب ينجو، قاله النسفي.

۞الاستنشاق: تطهير الأنف بالماء، وهو الاستنثار، والنَّثْرَة الفرجة بين الشاربين حِيال

وَتَرَة الأنف، وقيل: هي الخيشوم، وما وَالَاه.

۞الاستنقاء: هو أن يدلك بالأحجار حال الاستجمار، أو بالأصابع حال الاستنجاء، حتى تذهب الرائحة الكريهة.

۞استواء الشمس: هو من انتصاف النهار الشرعي إلى أن تزول الشمس.

۞استهلال الصبي: أن يكون من الولد ما يدلّ على حياته من بقائه، أو تحريك عضو أو عين.

۞الاستيجار: الأخذ بالكَرْي، يعني الاستكراء، واستيجار الإنسان أخذه أجيراً.

۞الاستيسار: هو أخذ الأسير، استسارَه، أي أخذه أسيراً.

۞الاستيعاب: هي الاستيفاء والأخذ أجمع، وكيفية الاستيعاب في مسح الرأس انظر في المسح.

۞الاستيعاب في فقه المالكي: كتاب عشر مجلّدات، صنّفه الإمام أبوعمر أحمد بن عمر الأشبيلي المالكي، المتوفّىٰ سنة إحدىٰ وأربعمائة. راجع: «كشف الظنون» ٨١:١.

۞الاستيلاد: طلب الولد من الأمة، والأمة بعد الاستيلاد هي أم ولد.

۞الاستيناف: عند الفقهاء تجديد التحريمة بعد إبطال التحريمة الأولىٰ.

۞الإسحاقية: مثل النُصَيْرِيَّة، قالوا: حلّ الله في عليّ رضي الله عنه، العياذ بالله تعالىٰ.

۞ أسْد الغَابَة في معرفة الصحابة: مجلّدان، للشيخ عز الدين علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري، المتوفّىٰ سنة ثلاثين وستمائة، ذكر فيه سبعة آلاف وخمسمائة ترجمة. راجع: «كشف الظنون» ٨٢:١.

۞الإسْرَاءُ: مأخوذ من السُّرَىٰ، وهو سير الليل، والإسراء سيره صلى الله عليه وسلم

من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصىٰ، والمعراج صُعوده صلى اللّٰه عليه وسلم منه إلى السماء، وكانا في اليقظة.

۞الإسراع : ضرب من العَدْو مشياً على هِيْنَتك، أي على رِسْلِك و وقارك.

۞الإسراف : صرف الشئ فيما ينبغي زائداً على ما ينبغي، بخلاف التبذير، فإنه صرف الشئ فيما لا ينبغي، قاله السيد.

۞الإسفار في الفجر : هو وقت ظهور النور بعد الغلس وانكشاف الظلمة، سُمّي به، لأنه يسفر، أي يكشف عن الأشياء.

۞الإسقاط : عند الفقهاء يستعمل في إسقاط الجنين، أي السِقْط، يعني أن تضعه لغير تمام.

۞الإسكافية : أصحاب أبي جعفر الإسكافي، قالوا : إن اللّٰه تعالىٰ لا يقدر على ظلم العقلاء، بخلاف ظلم الصبيان والمجانين، فإنه يقدر عليه.

۞الأسكفّة : بضم الهمزة والكاف وتشديد الفاء، وهي عتبة الباب السفلىٰ.

۞الأَسَل : الرِّماح.

۞الإسلال : الرشْوة، والسرقة الخفيفة في قوله عليه الصلوة والسلام "لا إسلالَ ولا إغلالَ" والسلالة كناية عن النطفة، و السل مرض ينزع به اللحم والقوة.

۞الإسلام : في «الدر المختار» هو تصديق سيدنا محمّد صلى اللّٰه عليه وسلم في جميع ما جاء به عن اللّٰه تعالىٰ، مما علم مجيئه ضرورةً أي بداهةً.

۞الاسم : هو ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وهو ينقسم إلى اسم عين، وهو الدال على معنى يقوم بذاته، كزيد، وإلى اسم معنى، وهو ما لا يقوم بذاته، كالعلم والجهل، قاله السيد.

۞اسم الجنس : هو ما وضع لأن يقع على شئ، أو على ما أشبهه كالرجل، فإنه

موضوع لكل فرد خارجي على سبيل البدل من غير اعتبار تعيّنه، والفرق بين الجنس واسم الجنس أن الجنس يطلق على القليل والكثير، كالماء، فإنه يطلق على القطرة والبحر، واسم الجنس لا يطلق على الكثير، بل يطلق على واحد على سبيل البدل، كرجل، فعلىٰ هذا كان كل جنسٍ اسمَ جنس، بخلاف العكس.

۞الاسم الأعظم: الاسم الجامع لجميع الأسماء، قيل: هو الله تعالىٰ، لأنه اسم الذات الموصوفة بجميع الصفات، وعندنا هو اسم الذات الإلٰهية، من حيث هي هي، أي المطلقة الصادقة عليها، مع جميعها أو بعضها أو لا مع واحد منها، كقوله تعالىٰ: قل هو الله أحد.

۞الأَسْمَاءُ الحُسْنىٰ: أي أسماء الله التسعة والتسعون، مثل الرحمٰن، الرحيم، الملك، القدّوس، السلام، وهلمّ جراً، وفي الحديث إن لله تسعةً وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنةَ (متفق عليه) واسم الجلالة اسمه تعالىٰ "الله".

۞الإسماعيلية: هم الذين أثبتوا الإمامةَ لإسماعيل بن جعفر الصادق، ومن مذهبهم أن الله تعالىٰ لا موجود، ولا معدوم، ولا عالم، ولا جاهل، ولا قادر، ولا عاجز، وكذلك في جميع الصفات.

۞الإسناد الخبري: هو ضمّ كلمةٍ أو ما يجري مجراها إلى أخرىٰ، بحيث يفيد المخاطبَ أن مفهوم أحدهما ثابت لمفهوم الأخرىٰ أو منفي عنه.

۞الأسنان: جمع السنّ، راجع السن. والأسنان في الديات من النوق بنت مَخَاض، وهي التي أتتْ عليها سنةٌ، ودخلتْ في الثانية، وبنت لبون، وهي التي أتتْ عليها سنتان، ودخلتْ في الثانية، وحِقَّة، وهي التي أتتْ عليها ثلث سنين، ودخلتْ في الرابعة، سُمّيتْ بها، لأنها استحقّت الحملَ والركوبَ، وجذعة بفتح الذال المعجمة، وهي التي أتتْ عليها أربع سنين، ودخلتْ في الخامسة، وثنية هي التي أتتْ عليها

خمس سنين، ودخلتْ في السادسة، ثـم رَبَاعية بفتح الراء إذا دخلتْ في السابعة، ثم سـديس بفتح السين إذا دخلتْ في الثامنة، ثم بازل إذا دخلتْ في التاسعة، ثم مُخْلِف عام، ثـم مُـخْلِف عامين فصاعداً، والـخَـلِـفَـات بفتح الخاء وكسر اللام الحوامل من النوق، كذا في «طِلَبَة الطلبة».

۞الأُسوارية : هم أصحاب الأُسواري، ووافقوا النظامية فيما ذهبوا إليه، وازدادو عليه أن اللّه تعالىٰ لا يقدر على ما أخبر بعدمه، أو علم عدمه، والإنسان قادر عليه.

۞أسود : هو الأسود بن يزيد النخعي، عـالم الكوفة وابن أخي علقمة بن قيس، أخذ عـن مـعـاذ وبلال وابن مسعود وعائشة وطائفة سواهم، حـدّث عـنه إبراهيم النخعي والشـعبي وغيرهما، وهـو نـظير مسروق في الجلالة والعلم والثقة والسن، مات سنة ٩٥هـ.

۞الأسود العَنَسِي : اسمه عبهلة بن كعب، وكان يقال له أيضاً : ذو الخمار، لأنه كان يخمّر وجهَه، كان مدّعي النبوّة.

۞الأسودان في الحديث : التمر والماء، التمر أسود، فنُعت الماء أيضاً بالسواد تغليباً، لكونه مقترناً به.

۞الأسـوديـن : فـي حديث "اقتلوا الأسودين" الحيةَ والعقربَ، وفـي حديث الضيافة بالأسودين، التمر والماء.

۞الإشارة : هو تعيين الشئ بالحس.

۞إشـارة النـص : هو ما ثبت بنظـم الكلام لغةً، لكنه غير مقصود، ولا سيق له النص، كـقـولـه تـعـالى ﴿وعلى المولود له رزقهن﴾ سيق لإثبات النفقة، وفيـه إشارة إلى أن النسب إلى الآباء.

۞الأشـاعـرة : هم أصحـاب أبي الحسـن الأشعري علي بن إسماعيل بن إسحاق بن

إسماعيل بن عبد الله بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنهم. هذا هو المشهور في ديار خراسان وأماكن الأقطار، وفي ديار ما وراء النهر أهل السنّة والجماعة هم أصحاب أبي منصور الماتريدي، وهو تلميذ أبي نصر العبّاس تلميذ محمد بن الحسن الشيباني من أصحاب الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله تعالىٰ، واصطلح المتأخّرون على تسمية الفريقين بالأشاعرة تغليباً أما تسميتهم بأهل السنّة والجماعة فلأنّ الأشعري ترك مذهب أستاذه أبي علي الجبائي، بعد ما ناظرَه، واشتغل هو ومن تبعه كأبي الحسن الباهلي والقاضي أبو بكر الباقلاني وإمام الحرمين والإمام الرازي بإبطال رأي المعتزلة، وإثبات ما ورد به السنّة، أي الحديث، ومضى عليه الجماعة، أي السلف والصحابة خاصةً، فسمّوا بأهل السنّة والجماعة أي أهل الحديث واتباع الصحابة رضي الله تعالىٰ عنهم أجمعين.

۞ الأشباه والنظائر في الفروع: للفقيه الفاضل زين الدين ابن إبراهيم، المعروف بابن نُجَيْم المصري الحنفي، المتوفّىٰ بها سنة سبعين وتسعمائة، وهو مختصر مشهور، ذكر فيه كتاب التاج السبْكي للشافعية، وإنه لم ير للحنفية مثله، وإنه لما وصل في شرح «الكنز» إلى البيع الفاسد ألّف مختصراً في الضوابط والاستثناآت منها، وسَمّاه بـ «الفوائد الزينية»، ووصل إلى خمسمائة ضابط، فأراد أن يجعل كتاباً على النمط السابق، مشتملاً على سبعة فنون، يكون هذا المؤلّف النوع الثاني منها. انظر: «كشف الظنون» ١:٩٨.

۞ الأشْباه والنظائر في الفروع أيضاً: للشيخ صدر الدين محمد بن عمر، المعروف بابن الوكيل الشافعي، المتوفّىٰ سنة ستّ عشر وسبعمائة، قيل: هو من أحسن الكتب فيه، إلا أنه لم ينقّح، ولم يحرّر، كذا ذكره السبكي، وللشيخ جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الأسنوي الشافعي، المتوفّىٰ سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، وفيه أوهام كثيرة

على قول السبكي، لأنه مات عن مسودّةٍ، وهو صغير في نحو خمس كراريس مرتّب على الأبواب، وله كتابان في قسمين من أنواع الأشباه، وهما «التمهيد»، و«الكوكب الدرّي»، وهذان القسمان مما ضمنه كتاب القاضي السبكي. انظر: «كشف الظنون» ١:١٠٠.

۞الأشباه والنظائر في النحو: للشيخ جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي، وهو مجلّد كبير، رتّبه على سبعة فنون، كل قسم مؤلّف مستقلّ، له خطبة واسم، ومجموعه هو «الأشباه والنظائر». راجع: «كشف الظنون» ١:١٠٠.

۞إشبيلية: مدينة كبيرة عظيمة، تُسَمّىٰ حِمص أيضاً، وإشبيلية قرية من البحر، يطل عليها جبل الشرف، وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه. راجع: «معجم البلدان» ١:١٩٥.

۞اشتباك النجوم: كثرتها، ودخول بعضها في بعض.

۞الاشتقاق: نزع لفظ من آخر، بشرط مناسبتهما معنى وتركيباً، ومغايرتهما في الصيغة.

۞الاشتقاق الأكبر: هو أن يكون بين اللفظين تناسب في المخرج، نحو نعق من النهق.

۞الاشتقاق الصغير: هو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والتركيب، نحو ضرب من الضرب.

۞الاشتقاق الكبير: هو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب، نحو جبذ من الجذب.

۞اشتمال الصَّمّاء: هو أن يتجلل الرجل بثوبه، ولا يرفع منه جانباً، ويسدّ على يديه ورجليه المنافذ كلها، كالصخرة الصمّاء التي ليس فيها خرق ولا صدع، ويقول

الفقهاء: هو أن يتغطّىٰ بثوب واحد، ليس عليه غيره، فيرفعه من أحد جانبيه، فيضعه على منكبه، فتنكشف عورته، كذا في «المجمع».

۞أشْرَاط الساعة: علاماتها.

۞الإشراقيون: فرقة من حكماء السلف، يتعلّمون، ويعلّمون بالمكاشفة والمراقبة، كائنتين من الإشراق الحاصل من كثرة الرياضة، ولا يفتقرون إلى ذهاب أحدهم إلى الآخر، بخلاف المشّائيين، فإنهم يفتقرون إلى الذهاب والمشي، ومن الزمرة الأولىٰ أفلاطون وبقراط.

۞الأشْرِبَةُ: جمع الشراب، وهو كل مائع رقيق يشرب، ولا يتأتّى فيه المَضْغ، حراماً كان أو حلالاً، ويطلق اصطلاحاً على ما يسكر.

۞أشْرُوْسَنَة: وهي بلدة كبيرة بما وراء النهر، بينها وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخاً. راجع: «معجم البلدان» ١:١٩٧.

۞إشعار البدن: هو أن يشقّ أحد جنبي سنام البعير، حتى يسيل دمها، ليعرف أنه هدي، وأيضاً الإشعار هو جعل الشئ شعاراً، أي ما يلي شعر الجسد، ومنه قوله عليه الصلوة والسلام "أشعرنها إياه".

۞الأشعث الأغبر: الأشعث، هو متغيّر شعر الرأس، وقيل: هوملبّد الشعر غير مدهَّن ولا مرجَّل. والأغبر هو مغبر الوجه.

۞الأشْفَاعُ: هي التراويح في شهر رمضان.

۞الإشقاح: هو تغير البسر للاصفرار بعد الاخضرار، والبسر بالضم التمر قبل إرطابه، وذلك إذا لوّن ولم ينضج، وفي الحديث نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة وأن تشتري النخل حتى تشقه، وفي رواية حتى تشقح بالحاء، وكلاهما من باب الإفعال، والاسم منه الشَّقْحُ بفتح الشين وسكون

القاف، كما ذكره الحافظ.

۞أشْكَلُ العين: طويل شقّ العين.

۞الإشمام: تهيئة الشفتين للتلفّظ بالضم، ولكن لا يتلفظ به تنبيهاً على ضمّ ما قبلها، أو على ضمة الحرف الموقوف عليه، ولا يشعر به الأعمىٰ.

۞أشْنَان: بضم الهمزة، وفي لغةٍ بكسرها، شجر ينبت في الأرض الرملية، يستعمل هو في غسل الثياب والأيدي، وهو معرّب، ويقال له بالعربية: الحُرْض.

۞الأشْوَاطُ: جمع الشَّوْط، والشوط طواف الكعبة مرةً.

۞أشهر الحجّ: ثلاثة: شوّال، وذو القعدة، وذو الحجة.

۞الأشهر الحُرُم: أربعة: رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرّم.

۞الإصابة في تميز الصحابة: كتاب، صنّفه الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفّىٰ سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، وهو في خمس مجلّدات كبار، جمع فيه ما في «الاستيعاب» و«ذيله» و«أسد الغابة»، واستدرك عليهم كثيراً، واختصره الشيخ جلال الدين عبد الرحمٰن السيوطي، وسمّاه «عين الإصابة». انظر: «كشف الظنون» ١:١٠٦.

۞أصْبَهَان: وهي مدينة عظيمة مشهورة، من أعلام المدن وأعيانها، ويسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزوا حد الاقتصاد إلى غاية الاسراف. انظر: «معجم البلدان» ١:٢٠٦.

۞الأصْحَاب: جمع الصحابي، هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به، ومات على الإيمان.

۞أصحاب الحديث: من أهل الحجاز، هم الذين اشتغلوا بالحديث النبوي، ولم يقولوا بالرأي والقياس إلا نادراً.

۞أصحاب الرأي: هم أصحاب القياس من أهل العراق، لأنهم يقولون برأيهم وقياسهم فيما لا يجدون فيه حديثاً أو أثراً، مستنبطين من الكتاب والسنة والإجماع.

قال الإمام الكوثري: وردتْ في الرأي آثار تذمّه، وآثار تمدحه، والمذموم هو الرأي عن هوىً، والممدوح هو استنباط حكم النازلة من النصّ على طريقة فقهاء الصحابة والتابعين وتابعيهم، برد النظير إلى نظيره، في الكتاب والسنة. وقد خرّج الخطيب غالب تلك الآثار في "الفقيه والمتفقه" وكذا ابن عبد البر، مع بيان موارد تلك الآثار، والقول المحتّم في ذلك: أن فقهاء الصحابة والتابعين وتابعيهم جَرَوْا على القول بالرأي بالمعنى الذي سبق، أعني استنباط الحكم عن النص، وهذا من الإجماعات التي لا سبيل إلى إنكارها، وقال الإمام أبو بكر الرازي: في "الفصول" بعد أن سَرَدَ ما كان عليه فقهاء الصحابة والتابعين من القول بالرأي "إلى أن نشأ قوم ذوو جهل بالفقه وأصوله، لا معرفة لهم بطريقة السلف، ولا توقّي للإقدام على الجهالة، واتباع الأهواء البَشِعَة التي خالفوا بها الصحابة، ومن بعدهم من أخلافهم. وأول من نفى القياسَ والاجتهادَ في أحكام الحوادث إبراهيم النظّام. ثم تبعه على هذا القول نفرٌ من المتكلمين البغداديين، إلا أنهم لم يطعنوا على السلف، ولم يعيبوهم، ثم تبعهم رجلٌ من الحشْو جهول، وهو داود بن علي، وأبو بكر الرازي أطال النَفَس جداً في إقامة الحجّة على حُجِّية الرأي والقياس، بحيث لا يدع أيّ مجال للتشغيب ضدّ حجيته، فالرأي بهذا المعنى وصف مادح، يوصف به كل فقيه، ينبئ عن دقّة الفهم وكمال الغوص، ولذلك تجد ابنَ قتيبة رحمه الله تعالى يذكر في كتاب المعارف الفقهاءَ بعنوان أصحاب الرأي، ويعدّ فيهم الأوزاعيّ، والسفيان الثوري، ومالك بن انس رضي الله عنهم، وكذلك تجد الحافظَ محمّد بن الحارث الخشني يذكر أصحاب مالك في قضاة قرطبة باسم أصحاب الرأي، وهكذا يفعل

أيضا الحافظ أبو الوليد بن الفَرَضي في "تاريخ علماء أندلس".

۞أصحاب الفرائض : هم الذين لهم سهام مقدّرة في الكتاب أو السنة أو الإجماع.

۞أصحاب الكَهْف : هم عباد الله المخلصون، خرجوا من مدينتهم، خائفين على إيمانهم من قومهم الكفّار، حيث أمروهم بعبادة غير الله ، وكذلك ملك المدينة أمرهم بما ذكر، واسمه دقيانوس، ومدينتهم اسمها أفسوس عند أهل الروم، واسمها عند العرب طرطوس، واسمهم على اتفاق العلماء يمليخا، مكسلمينا، مشلينا، مرنوس، برنوس، شاذنوش، كفشطيطوش.

۞الإِضْحِيَان : الليلة المضيئة.

۞الإصرار : الإقامة على الذنب، والعزم على فعل مثله.

۞الاصطباغ : الإيدام والصِبغ الإدام.

۞الاصطلاح Convention : عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء، باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغويٍّ إلى آخر لمناسبة بينهما ، وقيل : الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى ، وقيل : الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغويٍّ إلى معنى آخر لبيان المراد ، وقيل : الاصطلاح لفظ معين بين قوم مُعيّنين.

۞اصطلام الأنف : هو استيصاله.

۞الإصعاد : التوجّه إلى الشيء والذهاب إليه.

۞إصفاء الإمام أرضاً : هو جعلها صافيةً لنفسه.

۞اصفرار الشمس : هو تغيرها، بأن لا تحار العين فيها، كذا في "الدر"، وصحّحه في "الهداية"، وفي "الظهيرية" إن أمكنه إطالة النظر فقد تغيرت، وقيل: حدّ التغير أن يبقىٰ للغروب أقل من رمح، وقيل: أن يتغيّر الشعاع على الحيطان.

❁الأصل Origin : ما يبتنىٰ عليه غيره، قال السيد : هو في اللغة عبارة عما يفتقر هو إلى غيره، وفي الشرع عبارة عما يبنىٰ عليه غيره، ولا يبنىٰ هو على غيره، أو ما يثبت حكمه بنفسه، وجمعه أصول.

❁أصل القياس : هو عند أكثر علماء الفقه والأصول محل الحكم المنصوص عليه، كما إذا قيس الأُرْز على البرّ في تحريم بيعه بجنسه متفاضلاً، وكان الأصل هو البرّ عندهم.

❁إصلاح غلط المحدّثين : كتاب، صنّفه الإمام أبو سليمان حمْد بن محمد الخطابي، المتوفّىٰ سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. انظر: «كشف الظنون» ١:١٠٨.

❁ إصلاح الوقاية في الفروع : كتاب، صنّفه المولىٰ شمس الدين أحمد بن سليمان، الشهير بابن كمال باشا، المتوفّىٰ سنة أربعين وتسعمائة، غير متن «الوقاية»، وشرّحه، ثم شرحه، وسمّاه «الإيضاح». انظر : «كشف الظنون» ١:١٠٩.

❁أصول البزدوي : للإمام فخر الإسلام علي بن محمد البزدوي الحنفي، المتوفّىٰ سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وهذا كتاب عظيم الشأن جليل البرهان، محتوٍ على لطائف الاعتبارات بأوجز العبارات. انظر : «كشف الظنون» ١:١١٢.

❁أصول الدين Fundamentals Of the religion : هو علم الكلام، ويُسَمّىٰ بـ«الفقه الأكبر» وهو علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية على الغير، بإيراد الحجج ودفع الشبهة.

❁أصول السرخسي : للإمام شمس الإئمة محمد بن أحمد السرخسي الحنفي، المتوفّىٰ سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، أملاه في السجن بخوارزم، فلما وصل إلى باب الشروط حصل له الفرج، فخرج إلى فرغانة، فأكمل بها إملاءً. انظر: «كشف الظنون» ١:١١٢.

۞أصول الشرع: هي أربعة: الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس، قال المحبّ في «المسلم»: لأن الوحي إما متلو أو لا، وغيره إما قول كل أمة، أو الاعتبار، وإما شرائع من قبلنا، والاستحسان والاستصحاب فمندرجة فيها.

۞أصول الفقه: هو العلم بالقواعد التي يتوصّل بها إلى الفقه، والمراد من الأصول في قولهم: هكذا في رواية الأصول، «الجامع الصغير»، و«الكبير» «المبسوط»، و«الزيادات».

۞الإضافة: هي النسبة العارضة للشئ بالقياس إلى نسبة أخرىٰ كالأبوة والبنوة، أوهي امتزاج اسمين على وجهٍ يفيد تعريفاً أو تخصيصاً.

۞الإضْحِيَّة: وهي في اللغة الشاة التي تُذبَح ضحوةً، وربما يقال له الضحية بوزن العشية، والجمع ضحايا، ويقال لها: الأضحاة بوزن أرطاة. وتعريف الأضحية في الفقه: ذبح حيوان مخصوص بنية القربة في وقت مخصوص، وبها سُمّي يوم الأضحىٰ. كما في «الدر المختار».

۞الإضْرَاب: هو الإعراض عن الشئ بعد الإقبال عليه.

۞الأضْرَاس: ما سوى الثنايا من الأسنان، كذا في «المغرب». وراجع: «السن».

۞الاضطباع: في الارتداء في الطواف هو إخراج الرداء من تحت إبطه الأيمن، وإلقائه على المنكب الأيسر، وإبداء المنكب الأيمن وتغطية الأيسر

۞الاضطجاع: هو أن ينام واضعاً جنبَه على الأرض، والاضطجاع في السجود أن لا يتجافىٰ فيه.

۞الاضطراب: في الأمور التردّد.

۞الإطراء: المبالغة في المدح.

۞الأطرافية: هم عذروا أهل الأطراف فيما لم يعرفوه من الشريعة، ووافقوا أهلَ السنة

في أصولهم.

۞الإطلاء : هو استعمال النورة لإزالة شعر العانة ، وأصله تلطيخ الجسم بشئ من الدهن وغيره.

۞الإطلاق : رفع القيد في كل شئ، والتطليق في النساء خاصةً لرفع القيد الحكمي.

۞إطلاق الأسير : أذا حللت إسارتَه، وخلّيتَ عنه.

۞أطلال السفينة : جمع الطلل، هو جلالها، وهو غطاء تغشى به، كالسقف للبيت ، والأطلال لأهل المدر آثار الحيطان والمساجد، ولأهل الوبر المأكل والمشرب والمرقد.

۞الأُطُم : الحِصن، جمعه آطام.

۞الأظفار : أقطاع تشبه الأظفار عطرة الرائحة ، لا واحد له، وقيل : واحده أظفارة، وجمعه الأظافير.

۞الإعادة : هي ما فعل في وقت الأداء ثانياً لخلل في الأداء ، وفي «البزدوي» الإعادة إتيان مثل الأولىٰ على صفة الكمال.

۞الإعارة : هي تمليك المنافع بغير عوض مالي.

۞الإعتاق Freeing (Of a slave) : إثبات القوة الشرعية في المملوك بإزالة الملك، أي القوة التي بها يصير المُعْتَق أهلاً للشهادة والولاية، وقادراً على التصرف في الأغيار.

۞الاعتبار : هو النظر في الحكم الثابت أنه لأيّ معنى ثبت وإلحاق نظيره به ، وهذا عين القياس.

۞الاعتجار : هو لفّ العمامة على الرأس وإبداء الهامة، أي ترك وسطه مكشوفاً، وقيل: أن يتنقب بعمامته، فيغطّي أنفه إما للحرّ أو للبرد، كذا في «رد المحتار».

۞الاعتراض : هو أن يأتي في أثناء كلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملةٍ أو

أكثر، لا محلّ لها من الإعراب لنكتةٍ سوىٰ رفع الإبهام.

❁اعتقاب البائع : هو احتباس المبيع حتى ياخذ الثمن.

❁الاعتقاد Ofinion, Belief : هو حكم ذهني جازم، يقبل التشكيكَ.

❁الاعتكاف : لغةً: لزوم الشئ، والإقبال عليه لطاعة الله تعالىٰ، قال ابن سيّدة : يقال: عكف يعكف عكفاً عكوفاً، واعتكف لزم المكان، والعكوف الإقامة في المسجد. انظر : «الصحاح» ٤:١٤٠٦، «لسان العرب» ٤:٣٠٥٨، ترتيب «القاموس» ٣:٢٨٦، «النهاية في غريب الحديث» ٣:٢٨٤.

واصطلاحاً : عرّفه الحنفية بأنه: عبارة عن المقام في مقام مخصوص، وهو المسجد بأوصافٍ مخصوصةٍ من النية والصوم وغيرها، وعرّفه الشافعية بأنه: اللبث في المسجد من شخصٍ مخصوصٍ بنية، وعرّفه المالكية بأنه: لزوم مسلم مميز مسجداً مباحاً بصوم كافاً عن الجماع ومقدّماته يوماً وليلةً، فأكثر للعبادة بنية، وعرّفه الحنابلة بأنه: لزوم المسجد لطاعة الله على صفةٍ مخصوصةٍ من مسلم عاقل، ولو مميز طاهر مما يوجب غسلاً. انظر : «الاختيار» ص١٧٣، و«شرح الكبير بحاشية الدسوقي» ١:٥٤١، «كشّاف الإقناع» ٢:٣٤٧.

❁الإعجاز : في الكلام هو أن يؤدّى المعنى بطريقٍ هو أبلغ من جميع ما عداه من الطرق.

❁الأعْجَمِيُّ : قال في «المجمع» : الأعجم والأعجمي من لا يفصح، ولا عربياً منسوب إلى العجم.

❁ أعْجُوبَة الفتاوىٰ : كتاب مختصر، صُنّف على مذهب أبي حنيفة، يشتمل على أربعة عشر كتاباً، أوله الحمد لله رب العالمين. انظر: « كشف الظنون » ١:١٢١.

❁الأعرابي : هو البدويّ، والجاهل من العرب، والأعراب سكّان البادية خاصةً،

ويجمع على الأعراب والأعاريب، والنسبة إلى الأعراب أعرابي، قال سيبويه : إنما قيل في النسب إلى الأعراب: أعرابي لأنه لا واحد له على هذا المعنى.

❁إعراس الرجل : هو البناء بأهله، يعني حملَها إلى بيته.

❁الأعراف : هو المطلع، وهو مقام شهود الحقّ في كل شئ متجلّياً بصفاته التي ذلك الشئ مظهرها، وهو مقام الإشراف على الأطراف، قال الله تعالىٰ : ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : "إن لكل آية ظهراً وبطناً وحداً ومطلعاً".

❁الأعْزَب : من لا زوجةَ له.

❁الإعلاق : هو علاج العذرة بالعلاق.

❁الأعيان : ما له قيام بذاته، بخلاف العرض.

❁الأعيان المضمونه بأنفسها : هي ما يجب مثلُها إذا هلكتْ، إن كانتْ مثليةً، وقيمتُها إن كانتْ قيميةً "كالمقبوض على سوم الشراء والمغصوب".

❁الأعيان المضمونة بغيرها : على خلاف المضمونة بأنفسها، كالمبيع والمرهون.

❁الإغارة على القوم : هو دفع الخيل عليهم وإخراجهم من جنابهم بالهجوم عليهم والإيقاع بهم.

❁الإغلاق : في قوله صلى الله عليه وسلم "لا طلاق في إغلاق" أي في جنون، وقيل: في إكراه، ولم ياخذ ائمتنا هذا المعنى.

❁الإغلال : بالكسر الخيانة في المغنم، وبالفتح جمع الغُلّ، وهو طوق من حديد، أو قَدٍّ، يجعل في العنق.

❁الأغلف والأقلف : الذي لم يختتن.

❁الإغماء Syncope, fainting : آفة تعرض للدماغ أو القلب، بسببها تتعطّل القوىٰ

المدرِكة والمحرّكة حركةً إرادية عن أفعالها وإظهار آثارها، فيدخل فيه الغَشْيُ، كذا في «كشاّف المصطلحات».

❁الإغماض في البيع: هو التساهل، وفي السلعة هو الاستحطاط من ثمنها لردائتها واستيزاده منها، والإغماض عن الشئ هو تجاوزه، والإغضاء عنه، والإغماض على شئ تحمُّله، والرضاء به.

❁الإفاضة من عرفات: هو الدفع والرجوع منها إلى المزدلفة بكثرة على هَيْئَتهم، ومنه طواف الإفاضة، وكل دفعة إفاضة.

❁إفاقة السكران: هو الصحو، وإفاقة المجنون هو رجوع العقل إليه، وإفاقة المريض رجوع الصحة إليه.

❁الإفتاء: بيان حكم المسئلة، والفتيا، والفتوىٰ هو الجواب عما يشكل من الأحكام.

❁الإفتراش: هو الجلوس على اليُسْرىٰ مع نصب اليُمْنىٰ.

❁افتراش الذراعين: في السجود بسطهما فيه.

❁افتراش الكلب: قال في «النهاية»: هو أن يبسط عضديه في السجود، ولا يرفعهما عن الأرض.

❁الافتراق: كون الجوهرين في حيّزين، بحيث يمكن التفاضل بينهما.

❁الإفحام: هو وِجدان الرجل غيرَ شاعرٍ.

❁إفراء الأوداج: هو القطع على وجه الإفساد.

❁إفراز النصيب: هو عزله، وجعله مميزاً.

❁الإفراط: هو تجاوز الحدّ من جانب الزيادة والكمال، والتفريط يستعمل في تجاوز الحدّ من جانب النقصان والتقصير.

۞الإفطار : للصائم هو أكله وشربه.

۞الإفلاس : لغةً : عوز المال، والهمزة فيه للسلب، يعني سُلبتْ فُلوسُه، وقيل : الهمزة للانتقال من حال إلى حال، يقال : أفلس الرجل إذا صارتْ دراهمُه فلوساً. كذا في «مجمع البحار».

۞الأفُقُ الأعْلىٰ : نهاية مقام الروح، وهو الحضرة الواحدية وحضرة الألوهية.

۞الأفُقُ المُبِيْنُ : نهاية مقام القلب. وهذا اسم كتاب، صنّفه المير باقر داماد الشيعي.

۞أفواه السِّكَك : أبوابها ومداخلها.

۞الأفْوَهُ : بمفتوحة فساكنة وفتح واو، قال في «القاموس»: الفوه محرّكةً سعة الفم، أو أن تخرج الأسنان من الشفتين مع طولها، وهو الأفوه.

۞الإقالة Cassation, annihilation : قيل : الإقالة مشتقّة من القول، والهمزة للسلب، كأشكىٰ، أي أزال القول السابق، وهذا سهوٌ بوجوه : أحدها : أنهم قالوا : قِلت البيعَ بالكسر، وأقلته، فدلّ على أن العين ياء، والثاني : أن في «الصحاح» أورد إقالة البيع في ذكر القاف مع الياء، لا في ذكر القاف مع الواو، وأقلتُ البيعَ إقالةً، وهو فسخه، وربما قالوا : قِلتُه البيعَ، والثالث : ما ذكره في «مجموع اللغة» : في القاف مع الياء، وقاله البيعَ قِيلاً وإقالَ فسخه، وهو في اصطلاح الفقهاء رفع عقد البيع، وإزالته. كذا في «فتح القدير» ٦:١١٤، ١١٥.

۞الإقامة : هي الإعلام بشروع في الصلوة بألفاظ عيّنها الشارع، وامتازتْ عن الأذان بلفظ الإقامة.

۞أقْبالُ الجَدَاوِل : الأقبال جمع قُبُلٍ بضمتين، وهو ما أقبل من كل شئ، والمراد في حديث "إنما كان الناس يؤاجِرون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم على الماذيانات وأقبال الجداول" أي أوائل الجداول ورؤوسها، وما ينبت عليها من

العشب، وقيل: إنه جمع قَبَلٍ بفتحتين، وهو الكلأ في مواضع من الأرض، كذا في «مجمع البحار».

❁الاقتصار: هو أن يثبت الحكم عند حدوث العلة، لا قبله ولا بعده، كما تنجيز الطلاق.

❁الاقتضاء: هو طلب الفعل أو طلب الترك، فإن كان الطلب مع المنع عن الترك فهو إيجاب، أو بدونه فهو الندب، وإن كان طلب الترك مع المنع عن الفعل فهو التحريم، أو بدونه فهو الكراهة.

❁اقتضاء النصّ: عبارة عما لم يعمل النصّ إلا بشرط تقدّمه عليه، فإن ذلك أمر اقتضاء النصّ بصحة ما تناوله النصّ، وإذا لم يصحّ لا يكون مضافاً إلى النصّ، فكان المقتضىٰ كالثابت بالنصّ، قاله السيد: مثاله إذا قال الرجل لآخر: أعتق عبدك هذا عني بألف درهم، فأعتقه يكون العتق من الآمر، كأنه قال: بع عبدَك لي بألف درهم، ثم كنْ وكيلاً لي بالإعتاق.

❁الإقحاط: هي قوله عليه السلام "من أتىٰ أهلَه فأقحطَ" أي لم ينزل.

❁الإقرار Confession: في الشرع إخبار بحقّ الآخر عليه، ويقال له: مُقِرّ، ولذلك مُقَرّ له، وللحق مُقَرّ به.

❁الإقطاع من السلطان: لرجل هو إعطائه أرضاً، وتخصيصه بها، والإقطاع قد تكون إقطاع تمليك، وقد تكون إقطاع استغلال.

❁الإقعاء: نوعان: أحدهما أن يلصق إليتيه بالأرض، وينصب ساقيه، ويضع يديه على الأرض، كإقعاء الكلب، هكذا فسّره أبو عبيدة وصاحبه أبو عبيد، وآخرون من أهل اللغة، هذا مكروهٌ ورد فيه النهيُ، والنوع الثاني أن يجعل إليتيه على عقبيه بين السجدتين، والإمام الشافعي نصّ على استحبابه في الجلوس بين السجدتين، وإن

الإقعاء على كلا نوعيه مكروهٌ عند الحنفية.

❁الأقلّ : هو كل عدد يصير عند العدّ فانياً قبل عدد آخر، والآخر أكثر منه.

❁إقلاق النائمين : أي إزعاجهم، يقال : أقلقَه أي أزعجَه وأفزعَه.

❁الإقناع في الفروع : كتاب مختصر، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي، المتوفّىٰ سنة خمسين وأربعمائة، ولمحمد بن منذر النيسابوري الشافعي أيضاً، وكتابه أحكام مجردّة عن الدليل. انظر: «كشف الظنون» ١:١٤٠.

❁الإكَارَات : عند الفقهاء ما يدفع من الأرض إلى الأَكَرة، فيزرعونه، ويعمرونه، والأَكَرَة جمع أكّار، كشدّاد هو الحرّاث، كأنه جمع آكر في التقدير.

❁الأكّار : الفلاّح.

❁الأكّارة : آلة تحفر بها الأنهار.

❁الاكاف : بالكسر وبالضم البرزعة، وهي كساء يلقىٰ على ظهر الدابة.

❁الاكتراء : الاستيجار، والاستكراء، والتكاري كذلك.

❁أُكتوبر : الشهر العاشر من الشهور الرومية (الميلادية)، يقابله تشرين الأول من الشهور السريانية.

❁الأكحل : بفتح الهمزة، عرق في وسط الذراع يكسر فصده، كذا في «جامع الأصول» قال الخليل : هو عرق الحيٰوة، ويقال : إن في كل عضو شعبة، فهو في اليد الأكحل، وفي الظهر الأبهر، وفي الفخذ النسا، إذا قطع لم يرقأ الدم. كذا في «فتح الباري» ٧:٤١٣.

❁الإكراه Constraint, coercion : هو إجبار أحد على أن يعمل عملاً بغير حق من دون رضاه بالإخافة، ويقال له: المكرَه، ويقال لمن أجبر: مجبِر، ولذلك العمل مكرَه عليه، وللشئ الموجِب للخوف مكرَهٌ به.

❁الأكرة : حفرة تعمّق ليجتمع الماء فيها رشحاً.

❁الإكسال : أن يجامع الرجل، ثم يفتر ذكره بعد الإيلاج، فلا ينزل.

❁أكْسِيجِين : عنصر غازي من عناصر الهواء، عديم اللون والطعم والرائحة، ويذوب بنسبة ضئيلة في الماء، وهو لازم بالتنفّس للحيوان والنبات.

❁الأكْـل :إيصال ما يتأتّىٰ فيه المضغ إلى الجوف، ممضوغاً كان أو غيره، فلا يكون اللبن والسويق ماكولاً.

❁الإكليل : هو شبه عصابة تزين بالجوهر.

❁الأكـمة : بـفتـح الهـمزة وبفتح الكاف هي التُلّ من القفّ من حجارة، أو الموضع يكون أشدّ ارتفاعاً مما حوله، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً. كذا في «القاموس».

❁الأكِيْلَة : التي تسمن للأكل من الأنعام، وأكيلة السبع ما أكله السبع، والأكولة شاة تعزل للأكل.

❁الالتفات Afostrophe : هو أن ينظر يمنةً ويسرةً مع ليّ عنقه. والالتفات في الصلوة عـلـى ثـلاثة أوجـهٍ: أولها بطرف الوجه فهو مكروه. والثاني بطرف العين لا بأس به. والثـالـث بـحيـث تـحـول صدره عن القبلة فصلاته باطلة بالاتفاق. وفى علم البلاغة الالتفات هو العدول عن الغيبة إلى الخطاب، أو التكلّم، أو على العكس.

❁الالتماس : هو الطلب مع التساوي بين الآمر والمامور في الرتبة.

❁الأَلْثَغ : هو الذي يتحوّل لسانه من السين إلى التاء، وقيل : من الراء إلى العين، أو من حرف إلى حرف آخر.

❁الإلـجاء : الاضطرار والإكراه.

❁إلـصـاق الـكـعبيـن حالة الركوع : المراد به المحاذاة، وذلك بـأن يحاذي كل من

كعبيه الآخر، فلا يتقدّم أحدُهما الآخرَ.

❁الإلغاء : جعل الشئ لغواً أو باطلاً.

❁الأُلْفَة : اتفاق الآراء في المعاونة على تدبير المعاش، قاله السيد.

❁ أَلْفِيَةُ العِرَاقِي في أصول الحديث : للشيخ الإمام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، فرغ عنها بطيبةَ في جمادي الآخرة سنة ثمان وستين وسبع مائة ، ثم شرحها ، وفرغ عنه في خمس وعشرين رمضان، سنة إحدىٰ وسبعين وسبعمائة، وسمّاه «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث »، ذكر فيه أنه شرع في شرح كبير، ثم استطال، وعدل إلى شرح متوسط، وترك الأول، وعلى هذا الشرح حاشية للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي ، وشرّحه كثير من العلماء والفضلاء . انظر : «كشف الظنون» ١٥٦:١

❁الأَلْفِيَة في الفرائض : كتاب، صنّفه القاضي محبّ الدين محمد بن شحنة الحلبي، المتوفّىٰ سنة ٨١٥هـ. انظر : «كشف الظنون» ١٥٧:١ .

❁الإلقاء : هو الإملاء والتعليم، ألقى إليه القولَ أبلغه إياه وعلّمه، وإلقاء الشئ على الأرض طرحه عليها، وإلقاء المتاع على الدابة هو وضعه.

❁الأَلَم Sufferimg : إدراك المنافرة من حيث أنه منافر، ومنافرالشئ هو مقابل ما يلائم، قاله السيد، وفي «المفردات» هو الوجع الشديد.

❁الإلمام بالأهل في الحج : هو النزول بالأهل، وهونوعان : صحيح وفاسد، فالصحيح أن يرجع إلى أهله، ولا يكون العود إلى مكة مستحقاً عليه، والفاسد أن يلمّ بأهله حراماً، والإلمام الصحيح إنما يكون في المتمتع الذي لا يسوق الهدي.

❁الأَلْمَعِيُّ : هو الذكي المتوقّد مصيب الرأي.

❁ألوان دم الحيض : هي ستة: السواد، والحمرة ، والصفرة ، والخضرة ، والكدرة ،

والتربية، المنسوب إلى التراب، فهذه الألوان كلها حيض إلا البياض الصافي.

❁الألوّة : بفتح الهمزة وضمّها وضمّ اللام وتشديد الواو، هي العود يتبخّر به، ذكره الأصمعي أنها كلمة فارسية معرَّبة.

❁الإلهام : ما يلقى في الروع بطريق الفيض، وقيل : الإلهام ما وقع في القلب من علم، وهو يدعو إلى العمل من غير استدلال بآيةٍ ولا نظر في حجةٍ، وهو ليس بحجةٍ عند العلماء إلّا عند الصوفيين.

❁إلياس : اسم نبي من الأنبياء، أخو خضر عليه السلام، وقد شرب ماء الحياة مع الخضر عليه السلام، فإن إلياس مفوّض البحر، أي إلى خدمة البحر، والخضر مفوّض إلى خدمة البرّ.

❁الأُمّ Mother, the Disk Of the Astrolabe : هي الوالدة، ومن المجاز المرضعة، وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وأريد في قوله تعالىٰ ﴿أمهٰتكم﴾ الأصول من الأناس بطريق عموم المجاز؛ وفي « المفردات » الأمّ هي الوالدة القريبة والبعيدة، ويقال لكل ما كان أصلاً لوجود شئ أو تربيته أو إصلاحه أو مبدئه أم، قال الخليل : كل شئ ضمّ إليه سائر ما يليه يسمّىٰ أماً.

❁أمّ الخبائث : الخمر، وفي الحديث الشريف : "اتّقوا الخمرَ، فإنها أمّ الخبائث"، أي التي تجمع كلَّ خبثٍ.

❁أمّ الدِّمَاغ : الجلدة الرقيقة التي تجمعه، يقال : بلغت الشجّة أمَّ الدماغ، وتُسَمّىٰ أيضاً أمَّ الرأس.

❁أمّ الرأس : الدماغ.

❁أمّ القُرَىٰ : مكة المعظَمة، أمّ الكتاب سورة الفاتحة، أم الخبائث الشراب، أم العلوم الصرف، أم الناس الحواء.

۞أمّ القرآن : الفاتحة.

۞أمّ الكتاب Mother Of the book : جملة الكتاب وأصله، قاله قتادة. ويطلق على الفاتحة، سمّيتْ بذلك، لأنه يبدأ بكتابها في المصاحف، ويبدأ بقراءتها في الصلوة، وقيل: سمّيتْ بذلك، لأنها أعظم سورةً في القرآن الكريم، وبذلك وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويطلق أم الكتاب على اللوح المحفوظ، وفي الكتاب المجيد ﴿وإنه في أمّ الكتاب لدينا لعليّ حكيم﴾ (الزخرف: ٤).

۞الأمَارَة : بالفتح لغةً : العلامة، واصطلاحاً : هي التي يلزم من العلم بها الظنّ بوجود المدلول، كالغيم بالنسبة إلى المطر، والفرق بين الأمارة والعلامة أن العلامة لا ينفكّ عن الشئ، والأمارة ينفكّ عنه، والإمارة بالكسر الولاية.

۞الإماطة : الإزالة.

۞الأمَالي : جمع إملاء، وهو أن يقعد العالم، وحوله تلاميذة بالمحابر والقراطيس، فيتكلّم العالم من ظهر قلبه، وتكتب التلامذة، ثم يجمعون ما يكتبونه، فيصير كتاباً، فيسمّونه الإملاء والأمالي، كأمالي الإمام أبي يوسف القاضي، وهي في الفقه، يقال: إنه أكثر من ثلاث مائة مجلد، وكأمالي الحسن بن زياد في الفروع، وكأمالي الإمام شمس الأئمة السرخسي، وأمالي صدر الإسلام البزدوي في الفروع، وأمالي ظهير الدين الولوالجي في الفقه، وأمالي الإمام فخر الدين قاضي خان وغيرها، وكذلك كان السلف من الفقهاء والمحدّثين وأهل العربية وغيرها في علومهم، فاندرستْ لذهاب العلم والعلماء، وإلى الله المصير، وعلماء الشافعية يُسَمّونه تعليقةً.

۞ أمَام : بالفتح بمعنى قدام، وهو من الأسماء اللازمة للإضافة. كذا في «المغرب».

۞الإمَام : هو الذي له الرياسة العامّة في الدين والدنيا جميعاً، في الإمامة الكبرىٰ، وهو الخليفة عند المتكلّمين، ومن يقتدى به في الصلوة في الإمامة الصغرىٰ.

۞إمَامُ الحَيِّ : هو إمام المسجد الخاص في المحلّة، والحي ههنا محلّة القوم.

۞الإمامة الكبرىٰ : هي تصرّف عام على الأنام، وعند المتكلّمين هي خلافة الرسول عليه السلام في إقامة الدين وحفظ حَوْزَة الإسلام، بحيث يجب اتباعه على كافة الأمة، وهو الخلفة، والإمامة الصغرىٰ هي ربط صلوة المقتدي بالإمام.

۞الإمامية : هم قوم زاعمون بخلافة علي رضي الله عنه، وإمامته بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا فصل، ويقولون : إن الأئمة اثنا عشر أئمةً وخلفاء بالحقّ، وجب على العالمين إطاعتهم إلى يوم الدين، وقيل : هم فرقة من الشيعة، قالوا : إن الإمام الحقّ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه، ثم ابنه الحسن، ثم أخوه الحسين، ثم ابنه علي زين العابدين، ثم ابنه محمد الباقر، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه علي الرضا، ثم ابنه محمد تقي، ثم ابنه علي النقي، ثم ابنه الحسن العسكري، ثم ابنه محمد القاسم المنتظر المهدي، وقد اختفىٰ خوفاً من أعدائه، وسيظهر، فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، كما ملئتْ جوراً وظلماً، ولا امتناع في طول عمره وامتداد أيام حياته، كعيسىٰ وخضر وإدريس وإلياس عليهم السلام. قلت : قد صنّف الشاه عبد العزيز المحدّث الدهلوي رحمه الله تعالىٰ في ترديد أهل التشيّع كتاباً نفيساً جيّداً، سَمّاه «تحفہ اثنا عشریہ» وقد ذكر المؤلّف الفاضل أن الفرقة الإمامية من غلاة الشيعة، وهي فرقة ضالة مضلة.

۞الأمَان والأمن : عدم توقّع مكروه في الزمان الآتي، ومنه الاستيمان : وهو طلب الأمان، قال الراغب: أصل الأمن طمانينة النفس وزوال الخوف، والأمن والأمانة والأمان في الاصل مصادر، ويجعل الأمانة قسماً للحاجة التي يكون عليها الإنسان بالأمن، وتارةً قسماً لما يؤمن عليه الإنسان.

۞الأمَانَة : عند الفقهاء هو الشئ الذي يوجد عند أمينٍ، سواء كان أمانةً بعقد

الاستحفاظ، كالوديعة، أو كان أمانةً في ضمن عقد كالمأجور والمستعار، أو دخل بطريق الأمانة في يد شخص، بدون عقد ولا قصد، كما لو ألقت الريح في دار أحد مالَ جاره، فحيث كان ذلك بدون عقدٍ لا يكون وديعةً، بل أمانةً فقط، وأصل الأمانة موافقة الحق بإيفاء العهد في السر، ونقيضها الخيانة، قاله الراغب: وأيضاً الأمانة كل ما فرض على العباد، ومنه ﴿إنا عرضنا الأمانة على السمٰوت والأرض﴾.

❁ الأمّة Nation, Community : الوالدة، جمعها أمَم، ويطلق على جماعة من الناس، أكثرهم من أصل واحد، وتجمعهم صفات موروثة، ومصالح وأماني واحدة، أو يجمعهم أمر واحد من دين، أو مكان أو زمان، ومنه الأمّة العربية المجيدة، وفي القرآن الكريم ﴿كنتم خيرَ أمةٍ أخرجتْ للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ...﴾ (آل عمران ١١٠)، ويطلق على الرجل الجامع لخصال الخير، وفي التنزيل العزيز ﴿إن إبراهيم كان أمةً قانتاً لله حنيفاً﴾، ويطلق على الدين والملّة، وفي الكتاب المجيد ﴿وكذلك ما أرسلنا من قبلك من قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءَ نا على أمّة وإنا على آثارهم مقتدون﴾ (الزخرف ٢٣).

❁إمداد الأحكام: باللغة الأردية، وهي تشتمل على أربع مجلّدات، ألّفه الشيخ العلّامة المحدّث الكبير الفقيه النبيل الشيخ ظفر أحمد العثماني التهانوي صاحب «إعلاء السنن»، توفّي سنة ١٣٩٤هـ.

❁إمداد الله الفاروقي التهانوي: هو الشيخ العارف الكبير الأجلّ إمداد الله بن محمد أمين العمري التهانوي المهاجر إلى مكة المباركة، اتفقتْ الألسنُ على الثناء عليه والتعظيم له، ولد يوم الاثنين لثمان بقين من صفر سنة ١٢٣٣هـ بنانوته، قرية من أعمال سهارنبور، وآثر الشيخ إمداد الله الهجرةَ إلى مكة المكّرمة، ودخل مكّة سنة ١٢٧٦هـ، وألقىٰ رحلَه بالبلد الأمين، وكان أول إقامته على الصفا، ثم انتقل إلى

حارة الباب، حيث قضىٰ حياته، ولقي ربّه، وعاش أياماً طويلةً في عسر شديد وفقر وفاقة، شأن الأولياء المتقدّمين، وهو صابر محتسب راضٍ بما قسم اللّٰه له من الحال، واشتغل بالمجاهدات والعبادات، متوجّهاً إلى اللّٰه بقلبه وقالبه، دائم الذكر والمراقبة، وفائض القلب والباطن بالعلوم والأنوار، مع هضم بالنفس. توفّي يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ١٣١٧ بمكة المكّرمة، ودفن بالمعلاة عند الشيخ رحمة اللّٰه الكيرانوي.

۞إمداد المفتين: على مجلّد باللغة الأردية، للمفتي الأعظم محمد شفيع رحمه اللّٰه تعالىٰ عنه، وقد يأتي ترجمته.

۞الأمْر: هو في لغة العرب عبارة عن استعمال صيغ الأمر على سبيل الاستعلاء، وعرّفوه بأنه كلام تامّ دال على طلب الفعل على سبيل الاستعلاء، وعند الصوفية عالم الأمر يطلق على عالم وُجِدَ بلا مدّة، ولا مادة وعالم الخلق ما وُجِدَ بمدّة ومادّة.

۞الأمْرُ بالمعروف: هو الإرشاد إلى المراشد المنجية، والنهي عن المنكر، والزجر عما لا يلائم في الشريعة، وقيل: الأمر بالمعروف الدلالة على الخير، والنهي عن المنكر النهي عن الشر، وقيل: الأمر بالمعروف أمر بما يوافق الكتاب والسنة، والنهي عن المنكر نهي عن ما تميل إليه النفس والشهوة، وقيل: الأمر بالمعروف إشارة إلى ما يرضى اللّٰه تعالى عن أفعال العبد وأقواله، والنهي عن المنكر تقبيح ما تنفر عنه الشريعة والعفة، وهو ما لا يجوز في دين اللّٰه تعالىٰ.

۞الأمْرَدُ: لغةً نقاء الخدين من الشعر، يقال: مرد الغلام مرداً إذا طرّ شاربه، ولم تنبت لحيته، واصطلاحاً عند الفقهاء من لم تنبت لحيته، ولم يصل إلى أوان إنباتها في غالب الناس، وقيد الشارب ليس للاحتراز، بل للغاية.

۞الإمساك بالمعروف: هو إبقاء المطلقة بطلاق رجعي على النكاح بالخير والطريق

المرضي، وفي الشرع ذلك بالرجعة والتسريح بإحسان، وهو التخلية والأرسال من غير إضرار، والإمساك ضراراً مراجعتها وتركها مدةً على التعطيل، ثم التطليق وتركها مدةً ليقرب انقضاء عدتها، ثم مراجعتها، وفي ذلك تطويل العدة عليها، وهو إضرار بها.

۞الإمكان: عدم اقتضاء الذات الوجود والعدم.

۞الأَمَل: الرجاء، وقصر الأمل هو أن لا يراد أمر، يشكّ في قوله إلا بالاستثناء بذكر المشية والعلم قلباً.

۞الإملاجة: هو الإرضاع، وامتلاج الدم مصّه.

۞إملاس المرأة الجنينَ: هو الإزلاق، يعني المرأة الحامل تضرب جنينَها، أي تزلقه، وتسقطه قبل وقت الولادة.

۞الإملاص: الإزلاق، قال الأصمعي: يقال للناقة إذا ألقتْ ولدَها ولن تشعر.

۞الأَمْلَاكُ المُرْسَلَة: أي المطلقة عن ذكر سبب الملك، قال السيد: إن يشهد رجلان في شئ، ولم يذكرا سبب الملك، إن كانتْ جاريةً لا يحل وطؤها، وان كان داراً يغرم الشاهدان قيمتها.

۞إملال الكتاب على الكاتب، وإملائه عليه: بقلب اللام ياءً هو إلقائه عليه، أمللت الكتابَ عليه وأمليته عليه، أي قلته له، فكتب، فالأول لغة الحجاز، والثاني لغة بني تميم.

۞الأَمْلَحُ: هو الذي فيه سواد وبياض، والبياض أكثر، وقيل: هو الأغبر، وهو قول الأصمعي، وزاد الخطّابي هو الأبيض الذي في خلل صوفه طبقات سود.

۞الأموال الباطنة: هي النقود وعروض التجارة، إذا لم يمرّ بها على العاشر.

۞الأموال الظاهرة: هي التي ياخذ زكاتَها الإمامُ، وهي السوائم وما فيه العشر، أو

عروض التجارة، يمرّ بها العاشر.

۞الأمن : عدم توقّع مكروه في الزمان الآتي.

۞الأمور العامة : هي ما لا يختصّ بقسم من أقسام الموجود التي هي الواجب والجوهر والعرض.

۞الأمّيُّ : في كلام العرب : الذي لا يُحسن الكتابة، وقال بعضهم : هو الذي لا يعرف الكتابة ولا القراءة. وعند الشافعية : من لا يحسن الفاتحة بكمالها، سواء كان لا يحفظها، أو يحفظها كلّها إلا حرفاً، أو يخفّف مشدّداً لرخاوة في لسانه، أو غير ذلك، وسواء كان ذلك لخَرَسٍ أو غيره. وعند الحنابلة : من لا يحسن الفاتحة، أو بعضها، أو يُخلّ بحرف منها، وإن كان يحسن غيرَها.

۞أمَيَّةُ بن الصَّلْت : شاعر جاهليّ معروف، قد كان قرأ الكتب السماوية المتقدمة، ورغب عن عبادة الأوثان، وكان يخبر بأن نبياً يُبعث قد أظلّ زمانه، وكان يأمل أن يكون ذلك النبي، فلما بلغه خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر حسداً له.

۞الأمير : من تولّىٰ أمرَ قوم.

۞أمير المؤمنين : لقب سيّدنا عمر رضي الله عنه ومن بعده خلفائنا.

۞أمير الموسم : هو أمير جمع الحجّاج.

۞الأمين : هو الذي يوجد عنده الأمانة.

۞الإنابة : إخراج القلب من ظلمات الشبهات، وقيل : الإنابة الرجوع من الكلّ إلى من له الكلّ.

۞الأنَاةُ : لغةً: الحلم والوقار والانتظار، وعند الصوفية معنى باعث على الاحتياط في الأمور، والتأنّي هو اتباعها بعد الدخول فيه والتوقف قبله، وهي ضدّ العجَلة.

۞الأنام : ما ظهر على الأرض من جميع الخلق. كذا في فقه اللغة.

۞الأنـانِيَّة : الأَثَرة، ومـذهـب يردّ كل شيء إلا الأنا، ويعـدّ كل الموجودات الأخرىٰ وهمياً.

۞إنبات الغلام : اذا نبت عانته، وبلغ مبلغ الرجال.

۞الأنْبَاطُ : هو جمع نَبَط بفتحتين، وهم فلّاحوا العجم.

۞الأنْبِجـانية : بـفتـح الهـمزة وسكون النون وكسر الموحدة وتخفيف الجيم وبعد النون ياء النسبة، وقال ثعلب: يجوز فتح همزته وكسرها وكذا الموحدة ،كساء يُتخذ من الصوف له خمل ولا علم له، وهي من أدون الثياب الغليظة.

۞الأنْبُوبُ : مـا بيـن الـكعبين من القصـب أو الرمح، ويستـعـار لكل أجوف مستدير كالقصب.

۞الانتباه : عند الصوفية اليقظة من نوم الغفلة بالتوبة والاستقامة.

۞الإنجعاف : الإنقلاب.

۞الإنـجيـل : هو الكتاب الذي أنزل على عيسىٰ عليه السلام باللسان السرياني ، وهو مشتقّ من النجل، أي أصل القوم الذين نزل عليهم، لأنهم يعملون لما فيه، وإنما سُمّي «الإنجيل» إنـجيلاً لأنه أظهر الدين بعد ما درس ، وقد يُسَمّىٰ «القرآن» إنجيلاً، وقيل : النجل هو الماء الخارج من الأرض ، سُمّي به، لأنه مستخرج من اللوح المحفوظ ، أو لأنه نافع كالماء، وقيل : هو الأصل، سُمّي به، لأنه أصل الدين.

۞الانـحنـاء : كـون الخط بحيث لا تنطبق أجزاء ه المفروضة على جميع الأوضاع، كـالأجـزاء المفروضة للقَوس ، فـإنـه إذا جـعـل مقعّر أحد القَوسين في محدّب الآخر ينطبق أحدهما على الآخر، وأما على غير هذا الوضع فلا ينطبق.

۞الإندلاق : الخروج بسرعة.

۞الإنزال : لغةً النزول، هو عبارة عن تحريك الشيء مبتدأً من الأعلىٰ إلى الأسفل دفعةً،

ومن معناه الانحدار من علو إلىٰ سفل، ومنه أنزل الرجل إذا أمنىٰ بجماع أو غيره، وفي الاصطلاح يطلق على خروج ماء الرجل والمرأة بجماع أو احتلام أو نظر أو غيره.

❁الإنسان Man: في اللغة قال مولانا يوسف في «شرح النصاب»: الإنسان في الأصل أي ألفة ومحبة، والألف والنون مزيدتان عليه، وقيل: مشتقّ من النسيان، لأن أول الإنسان كان ناسياً، كما يقال: أول الناس أول ناسٍ، وفي الاصطلاح هو الحيوان الناطق الذي هو أشرف المخلوقات، وثمرة شجرة الوجود، والموجودات، وعند الصوفية هو جبال الاحتياج، قال تعالىٰ ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ وهو اعتداله وتسوية أعضائه، لأنه خلق كل شئ منكباً على وجهه وخلقه سوياً، وله لسان ذلق ينطق به، ويد وأصابع يقبض بها، مزيناً بالعقل، مؤدباً بالأمر، مهذباً بالتمييز، يتناول مأكوله ومشروبه بيده، قال القاضي أبو بكر ابن العربي المالكي الإمام العلامة: ليس لله تعالىٰ خلق أحسن من الإنسان، فإن الله تعالىٰ خلقه حياً عالماً قادراً متكلّماً، سميعاً بصيراً مدبراً حكيماً، وهذه صفات الربّ جلّ وعلا، وعنها وقع البيان بقوله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالىٰ خلق آدم على صورته، يعني على صفاته التي قدّمنا ذكرها، وإن الإنسان عالم صغير ممثّل بالعالم الكبير، مثلاً الرأس بمنزلة الجبل، والبطن بمنزلة البحر، والشعور بمنزلة النباتات، والعروق بمنزلة الأنهار، والعظام بمنزلة الأحجار، واللحم بمنزلة التراب، والعين بمنزلة العين، واليد والرجل بمنزلة الأشجار، ودودة البدن بمنزلة الحيوانات، إلى غير ذلك، وهو محلّ الخلافة ومستحقّها، كما قال تعالىٰ ﴿إني جاعل في الأرض خليفةً﴾ وهو نوع الإنسان، وهو حامل الأمانة يوم الأزل، وهو أشرف من الملائكة، كما ذكر في القرآن في قصّة السجود.

۞الإنشاء : إيجاد الشيء الذي يكون مسبوقاً بمادة ومدةٍ، وأيضاً ما يقابل الخبر.

۞انشقاق الفجر وشقّه : هو طلوعه، كانه شقّ من موضع طلوعه وخرج منه.

۞الأنصاب : جمع النُّصُب بضمتين، هو كل ما نصب، وعبد من دون اللّٰه، وكان للعرب حجارة تعبدها، وتذبح عليها.

۞الأنصار : أي أنصار النبى صلى اللّٰه عليه وسلم من الأوس والخزرج، قال اللّٰه جلّ وعلا في شأنهم ﴿الذين تَبَوَّءُ الدارَ والإيمانَ من قبلهم، يحبّون من هاجر إليهم، ولا يجدون في صدورهم حاجةً مما أوتوا﴾، غلب فيه الاسمية، النسبة إليه أنصاريٌّ.

۞الأنْعَام : بالفتح جمع النعم بالتحريك، وتسكن عينه الإبل و الشاء، وقيل: خاص بالإبل، وقيل: النعم الإبل خاصةً، والأنعام ذوات الخفّ والظِلْف، وهي الإبل والبقر والغنم، وقيل: يطلق الأنعام على هذه الثلاثة، فإذا انفردت الإبل فهي نعم، وإن انفردت الغنم والبقر لم تُسَمَّ نعماً، والإنعام بالكسر عرفاً : الأرض التي أعطاها السلطان أو نائبه.

۞الإنفاق : هو صرف المال في الحاجة.

۞أنْفَعُ الوسائل إلى تحرير المسائل في الفروع : كتاب، صنّفه القاضي برهان الدين إبراهيم بن علي الطرسوسي الحنفي المتوفّىٰ سنة ثمان وخمسين وسبعمائة، وهو كتاب مختصر نافع، جمع فيه المسائلَ المهمّة، ورتّب على ترتيب كتب الفقه، ثم لخّصه محمد بن محمد الزهري الحنفي، وسمّاه "كفاية السائل من أنفع الوسائل"، وربما زاد عليه أشياء بِقُلْتُ. انظر : "كشف الظنون".

۞الانفعال : حالة حاصلة للشيء بسبب تأثّره عن غيره.

۞الانقلاب : عند الأصوليين هو صيرورة ما ليس بعلة علةً، كما في تعليق الطلاق بالشرط.

۞الإنكار: ضدّ الإقرار.

۞الإنماء: أن ترمي الصيدَ، فيموت بعد أن يغيب عن بصرك.

۞الأنوار في أصول الفقه: للقاضي الإمام أبي زيد عبيد الله بن عمر الدبوسي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٤٣٠هـ ثلاثين وأربعمائة، وهو كتاب مختصر. انظر: «كشف الظنون» ١:١٩٦.

۞أنور شاه الكشميري: هو الشيخ الفاضل العلامة أنور شاه بن معظّم شاه الحسيني الحنفي الكشميري، أحد كبار الفقهاء الحنفية، وحفّاظ الحديث الأجلّة، ولد في ودوان قرية من أعمال كشمير، لثلاث بقين من شوّال سنة ١٢٩٢هـ، وجاء لتحصيل العلم إلى أزهر الهند ديوبند سنة ١٣١٠هـ، وهو من خواصّ تلامذة شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، وكان عاكفاً على الدرس والإفادة، منقطعاً إلى مطالعة الكتب، لا يعرف اللذّة في غيرها، كان الشيخ أنور نادرة عصره في قوة الحفظ، وسعة الاطلاع على كتب المتقدّمين، والتضلّع من الفقه والرسوخ في العلوم العربية الدينية. ومن مصنّفاته تعليقات على «فتح القدير» لابن الهمام إلى كتاب الحج، وتعليقات على «الأشباه والنظائر»، وتعليقات على «صحيح مسلم»، و«عقيدة الإسلام على حياة عيسىٰ عليه السلام»، و«إكفار الملحدين في ضروريات الدين»، و«نيل الفرقدين في مسئلة رفع اليدين» وغيرها، ومن أماليه على «صحيح البخاري» الذي سمّاه «فيض الباري» في أربعة مجلّدات.

۞إنهار الدم: تسييله، ومنه حديث "كل ما أنهر الدم وأفرى الأوداج".

۞الأنِيْنُ: هو صوت المتألّم للألم.

۞الأوّاب: الرجّاع التوّاب.

۞أوْزَاع: قرية على باب دمشق، من جهة باب الفراديس، وهو في الأصل اسم قبيلة

من اليمن، سُمّيت القرية باسمهم، وقيل: الأوزاع بطن من ذي الكلاع من حمير، وقيل: من همدان. راجع: «معجم البلدان» ١: ٢٨٠.

۞الأوزاعي: هو الإمام شيخ الإسلام علم أهل الشام أبو عمرو عبد الرحمٰن بن يُحمد الشامي، نسب إلى الأوزاع، وهي العُقيبة الصغيرة ظاهر باب الفراديس بدمشق، وكان أصله من سبي السند، نزل في الأوزاع، فغلب عليه ذلك، اشتهر بأخذ الحديث من أكابر الرواة، ولد عام ٨٨هـ، وتوفّي عام ١٥٧هـ، كان إمام أهل الشام، لم يكن بالشام أعلم منه، قيل: أنه أجاب في سبعين ألف مسألة، وكان يسكن بيروت، وكان فوق الربعة خفيف اللحية به سمرة، وكان يخضب بالحِنّاء، ذكر الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» أن الأوزاعي دخل الحمام ببيروت، وكان لصاحب الحمام شغل، فأغلق الحمام عليه، وذهب، ثم جاء، ففتح الباب، فوجده ميتاً، قد وضع يده اليمنىٰ تحت خدّه، وهو مستقبل القبلة، وقيل: إن امرأته فعلتْ ذلك، ولم تكن عامدةً لذلك، فأمرها سعيد بن عبد العزيز بعتق رقبة.

۞الأوازقي: هو مطمئنّ من الأرض.

۞الأوساط من الناس: هم الذين ليستْ لهم فصاحة وبلاغة، ولا عيّ وفهامة، والأوساط من المفصّل، انظر المفصّل.

۞الأوصال: المفاصل.

۞الأوطاس: هو واد في ديار هوازن.

۞الأوْقِيّة: هي أربعون درهماً، ومن المثقال سبعة ونصف، وفي «الأقرب» هي سدس نصف الرطل، جمعه الأواقي.

۞الأول: فرد لا يكون غيره من جنسه سابقاً عليه، ولا مقارناً له، الوسط ما هو بين المساويين، وأيضاً الأول نقيض الآخر.

۞أولاد عَلّات : الإخوة من الأب وأمهاتهم شتى ؛ أصله ماخوذ من العَلل بفتح العين الشرب بعد الشرب.

۞أولو الألباب : هم الذين يأخذون من كل قشرٍ لبابَهم ، ويطلبون من ظاهر الحديث سرَّه.

۞أولوا الأمر : هم الرؤساء والعلماء، أي إن كان الأمر من أمور الدنيا فأولو الأمر هم الرؤساء والحكماء، وإن كان من أمور الدين فأولو الأمر هم العلماء.

۞أولو العَزْم : صاحبوا العزْم ، ويقال: على الأنبياء الذين يجهدون للدين، ويصبرون على البلاء، وكان أشدّ البلاء سبعةً، سيدنا نوح عليه السلام ، سيدنا إبراهيم عليه السلام، سيدنا داؤد عليه السلام، سيدنا يعقوب عليه السلام، سيدنا يوسف عليه السلام، سيدنا أيوب عليه السلام ، سيدنا موسى عليه السلام، سيدنا عيسىٰ عليه السلام، سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام.

۞أوَّهْ : كلمة حزن وتوجّع ، فيها لغات ، بسطها الأبي والنووي رحمهما الله تعالىٰ ، والمشهور المثبت هنا : فتح الهمزة وتشديدالواو المفتوحة وسكون الهاء.

۞أوَيْس القَرْني : بضم الهمزة وفتح الواو وفتح القاف والراء ولى من أولياء الله تعالىٰ، منسوب إلى القرن ، وأوَيس سكن الكوفة، كان عابداً زاهداً، يروي عن عمر، واختلفوا في موته، فمنهم من زعم أنه قتل يوم صفّين في رجّالة عليّ، ومنهم من زعم أنه مات على جبل أبي قبيس بمكة، ومنهم من زعم أنه مات بدمشق، ويحكون في موته قصصاً تشبه المعجزات، التي رويتْ عنه. كذا في «الأنساب» للسمعاني.

۞الإهَاب : هو اسم لغير المدبوغ من الجلد ، سواء كان جلد ما يوكل أو ما لا يوكل.

۞إهالة التراب : أي صبّه في القبر ، قال تعالىٰ ﴿كثيباً مهيلاً﴾ من هال يهيل وأهال

بمعنى.

❁الإهانة: لغةً: الاستخفاف، وفي الاصطلاح هو الأمر الخارق العادة الصادر على يد من يدّعي النبوةَ المخالف لما ادّعاه، لكونه كاذباً، كما هو المشهور عن مسيلمة الكذّاب وأضرابه.

❁آهرمن: بفتح الهاء وسكون الراء بمعنى العفريت والشيطان، وعلى اعتقاد المجوس الأهرمن فاعل الشرّ، واليزذان فاعل الخير.

❁الأهْل Family: أهل الرجل من يعوله في بيته استحساناً، وفي القياس أهله زوجته خاصةً، وفي «المغرب» أهل الرجَل امرأته وولده، والذين هم في عياله ونفقته.

❁أهْل الاختيار: هم الذين وكّل إليهم اختيار الإمام، وهم جماعة من أهل الحلّ والعقد، وقد يكونون جميع أهل الحلّ والعقد، وقد يكونون بعضاً منهم.

❁أهْل الأهواء People Of Prevention: وهم أهل القبلة، الذين لا يكون معتقدهم معتقدَ أهلِ السنّة، وهم الجبرية، والقدرية، والروافض، والخوارج، والمعطّلة، والمشبّهة، وكل منهم اثنا عشر فرقةً، فصاروا اثنتين وسبعين.

❁أهْل البيت: في قوله تعالىٰ ﴿ليذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيت﴾ نساء النبي صلى اللّٰه عليه وسلم يفيده سياق القرآن، وعليّ وفاطمة والحسن والحسين رضي اللّٰه عنهم تفيده الأحاديث.

❁أهْل الحرب: هم غير المسلمين الذين لم يدخلوا في عقد الذمة، ولا يتمتعون بأمان المسلمين ولا عهدهم.

❁أهْل الحق: القوم الذين أضافوا أنفسَهم إلى ما هو الحق عند ربهم بالحجج والبراهين، يعني أهل السنة والجماعة.

❁أهْل الحلّ والعقد: هم أهل الرأي والتدبير.

❁أهْل الخطة : راجع الخطة.

❁أهْل الديوان : هم الجيش الذين كتبتْ أساميهم في الديوان ، وهذا عند أبي حنيفة، وعندالشافعي العشيرة، أي العصبة.

❁أهْل الذمّة : المعاهدون من اليهود والنصارىٰ، وغيرهم ممن يقيم بدار الإسلام.

❁أهْل الذَّوْق : من يكون حكم تجلياته نازلاً من مقام روحه وقلبه إلى مقام نفسه وقُواه، كأنه يجد ذلك حساً، ويدركه ذوقاً، بل يلوح ذلك من وجوههم.

❁أهْل السنّة والجماعة : هم الذين التزموا طريقَ السنة التي كانتْ عليها الصحابةُ رضي الله عنهم قبل بدوّ البدعات، كالاعتزال والتشيع والرفض وغيرها، ورئيس أهل السنة رجلان: أحدهما حنفي، وهو الإمام أبو منصور محمّد بن محمّد بن محمود الماتريدي إمام الهدى، له «كتاب التوحيد» و«كتاب المقالات» و«كتاب تاويلات القرآن» توفّي سنة ٣٣٣هـ .

والآخر شافعي ، وهو إمام المتكلّمين أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، ولد سنة ٢٦٢هـ، وتبع أولاً مذهبَ الجبائي، واستمرّ على الاعتزال أربعين سنةً ، فلما ترك مذهبَ الاعتزال، واشتغل هو ومن تبعه بإبطال رأي المعتزلة وإثبات ما وردت السنة، ومضى عليه الجماعة ، سمّوا أنفسَهم أهلَ السنة والجماعة، وتوفّي الأشعري ٣٣٠هـ.

❁أهْل السَّهْل : سكّان البوادي، وأهل المدر سكّان المدن والقُرىٰ.

❁أهْل العُقَد : أصحاب الولايات على الأمصار، والعقدة بالضم الولاية على الأمصار، جمعه العُقد.

❁أهْل القبلة : هم الذين يعترفون الأحكام الثابتة بالدلائل القطعية، فإن أنكر حكماً من الأحكام فهو الكافر، أواستهزء فهو أيضاً كافر، وإن كان رجلاً يقبل القبلة مع أنه

ينكر حكماً من الأحكام فهو أيضاً كافر، وأيضاً التاويل في القطعيات خلاف الشرع كفر، وقيل: هم الذين يعترفون الكعبةَ قبلةً.

۞أهْل الكتاب: هم اليهود المشهور ببني إسرائيل والنصارىٰ، وغيرهما ممن اعتقدوا ديناً سماوياً، ولهم كتاب منزل، كصحف إبراهيم، وتوراة موسىٰ، وزبور داؤد، وإنجيل عيسىٰ على نبينا وعليهم الصلوة والسلام.

۞الإهلال: رفع الصوت بالتلبية، وهو كناية عن الإحرام، وأيضاً رفع الصوت بالتسمية عند الذبح.

۞الأهلية: عبارة عن صلاحية لوجوب الحقوق المشروعة له وعليه.

۞الأهْوَاء: جمع الهوىٰ، وهو في اللغة ميل النفس، وفي الاصطلاح ميل النفس إلى خلاف ما يقتضيه الشرع.

۞الأيام البِيْض: أي أيّام الليالي البِيْض، وهي المُقْمِرَة، أي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر.

۞أيام التشريق: ثلاثة أيام من ذي الحجة، الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر.

۞أيام اللّٰه: في قوله تعالىٰ ﴿وذَكِّرْهم بأيّام اللّٰه﴾ أي ذكرهم بنِعَمِه ونِقَمِه.

۞أيام النحر: ثلاثة أيام من ذي الحجة: العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر منه.

۞الإيتار: في الإقامة هو الحَدْر، وفي الاستنجاء هو الاستجمار وتراً.

۞الإيثار: أن يقدم غيره على نفسه في النفع له والدفع عنه، وهو النهاية في الأخوة.

۞الإيجاب: أول كلام يصدر من أحد العاقدين لأجل إنشاء التصرف، وبه يوجب ويثبت التصرف، والقبول ثاني كلام يصدر من أحد العاقدين لأجل إنشاء التصرف، وبه يتمّ العقد.

۞الإيجاز : إلقاء المعنىٰ في النفس بخفاء وسرعةٍ.

۞الإيجاف : الإسراع.

۞الإيحاء : إلقاء المعنى في النفس بخفاء وسرعة، وراجع الوحي ، وقد انقطع الوحي على خاتم النبيين محمّد صلى الله عليه وسلم.

۞الإيداع : هو إحالة المالك محافظة ماله لآخر ، ويُسَمّى المستحفِظ مودِعاً بكسر الدال، والذي يقبل الوديعةَ وديعاً، و مستودِعاً بكسر الدال.

۞الإيصاء : أوصىٰ إليه إذا أقامه وصياً ، وأوصىٰ له إذا جعل له ياخذه بعد موته ، وأوصاه به إذا عهد إليه فيه.

۞الإيغال : من أوغل في البلاد ، إذا أبعد فيها، واختلف في تفسيره ، فقيل : هو ختم البيت بما يفيد نكتة، يتمّ المعنى بدونها.

۞الإيقان : هو العلم بحقيقة الشئ بعد النظر والاستدلال، ولذلك لا يوصف الله باليقين.

۞الإيكاء : شدّ فم السقاء بوكاء.

۞الإيلاء : هو اليمين على ترك وطي المنكوحة مدةً ، مثل والله لا أجامعكِ أربعةَ أشهرٍ.

۞أيلة : بلدة قديمة بساحل البحر.

۞إيْلِيَا : بالقصر هي البيت المقدس ، ومسجد إيلياء بالمدّ هو المسجد الأقصىٰ، وقيل : معناه بيت الله.

۞الأيِّم : من المرأة من لا زوجَ لها، بكراً كانتْ أو ثيباً، وعن محمّد هي الثيِّب، كذا في «المغرب».

۞الإيماء : هو التنبيه، وأن تشير برأسك أو بيدك أو بحاجبك ، وعند الأصوليين هو

من أقسام المنطوق الغير الصريح، أي الاقتران بحكم لو لم يكن هو أو نظيره للتعليل لكان بعيداً جداً.

❁ الأَيْمَانُ: جمع يمين، وهو القوّة، وفي «الصحاح» اليمين القسم، والجمع الأيْمُن والأيْمَان. انظر: «الصحاح» ٢٢٢١:٦، و«المصباح المنير» ١٠٥٧:٢، و«المغرب» ٣٩٩:٢، و«لسان العرب» ٣٢٦:٣، و«القاموس المحيط» ٢٨١:٤.

واصطلاحاً: عرّفه الحنفية: بأنه عقد قوي به عزم الحالف على فعل شئ أو تركه. وعرّفه الشافعية: بأنه تحقيق غير ثابت، ماضياً كان أو مستقبلاً، نفياً أو إثباتاً، ممكناً أو ممتنعاً، صادقةً أو كاذبةً، على العلم بالحال أو الجهل به. وعرّفه المالكية: بأنه تحقيق ما لم يجب بذكر اسم الله أو صفته. وعرّفه الحنابلة: بأنه توكيد حكم، أي محلوف عليه بذكر معظم، أو هو المحلوف به على وجه مخصوص. انظر: «تبيين الحقائق» ١٠٧:٣، و «فتح القدير» ٢:٤، و«المحلّى على المنهاج» ٣٧٠٠:٤، و«حاشية الدسوقي» ١١٢:٢، و«شرح منتهى الإرادات» ٤١٩:٣، و«رد المحتار» ٤٧١:٥.

❁الإِيْمَان: هو في اللغة التصديق كقوله تعالىٰ ﴿وما أنت بمؤمن لنا﴾ أي بمصدّق لنا كأن المصدِّق جعل المصدَّق بتصديقه مأموناً من التكذيب والمخالفة، كذا في «البيضاوي» و «فتح الباري». وفي الشرع هو تصديق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في جميع ما جاء به عن الله مما علم مجيئه ضرورةً. وقيل: التصديق بما علم بالضرورة أنه من دين محمد صلى الله عليه وسلم، كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء، كما في «البيضاوي» وهذا رأيه. ولما يرد عليه أنه علم من هذا أن إنكار الأحكام الغير الضروري من الأحكام القطعي ليس بكفر، مع أنه ليس كذلك، فذكر في «منهيات شرح العقائد النسفي» الإيمان هو التصديق بما علم يقيناً أنه من دين

محمد صلى الله عليه وسلم، فإنكار الأحكام الظنية الثابتة بالخبر الواحد مثلاً ليس بكفر، ولا يجب التصديق بها. وقال الإمام الغزالي رحمه الله تعالىٰ: الإيمان تصديق النبي صلى الله عليه وسلم بجميع ماجاء به النبي صلى الله عليه وسلم، والكفر تكذيب النبي عليه السلام في شئ مما جاء به، ولما لم يتناول هذا التعريف الرجلَ الذي لا يصدق ولا يكذب مع أنه ليس بمؤمن، قال الإمام الرازي رحمه الله تعالىٰ: الإيمان تصديق النبي عليه السلام بما جاء به، والكفر عدم تصديق النبي عليه السلام في شئ مما جاء به، فالرجل كافر بهذا. قال الشاه عبد العزيز المحدّث الدهلوي رحمه الله تعالىٰ: الإيمان اعتراف جميع ما في الكتاب والحديث ظاهراً وباطناً، ولا يبين المعاني المخالفة لمرادهما كالملحدين والزنادقة، فإنهم يبينون ويعبرون عن الجنة السرور، وعن النار الحزن وغير ذلك، والكفر إنكارهما صراحةً، والإقرار باللسان والكفر بالقلب نفاق. وقال الإمام الشاه أنور الكشميري رحمه الله تعالىٰ: الإيمان تصديق النبي بما جاء به بالاعتماد على النبي لا على الدلائل العقلية.
وقال الإمام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالىٰ: الإيمان تصديق النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء به مع التبرّي عن جميع ما سوى الله تعالىٰ. وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني، و إمام الهند الشيخ الشاه ولي الله المحدّث الدهلوي، والشيخ المرزا مظهرجان جاناں، والقاضي ثناء الله الفاني‌فتي رحمهم الله تعالىٰ: إن للإيمان صورةً وحقيقةً، فالصورة التصديق بالجنان، والعمل بالأركان، والإقرار باللسان، والحقيقة كون مقتضي الطبع تابعاً لمقتضى الشريعة، كقوله عليه السلام: لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به، وإليه أشار بقوله تعالىٰ ﴿حبّب إليكم الإيمان، وزيّنه في قلوبكم، وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان، أولئك هم الراشدون﴾ والفضل من الله تعالىٰ على عبده أنه مكلّف الصورة، وإن كان كمال

الإيمان موقوفاً على الحقيقة.

❁الإيهـام : ويقال : له التخييل أيضاً ، وهـو أن يـذكر لفظ له معنيان : قريب وغريب، فإذا سمعه الإنسان سبق إلى فهمه القريب، ومراد المتكلم الغريب.

باب الباء

❁البـائن من الطلاق الصريح : ما خالف الرجعي منه، وهو أن يكون بحروف الإبانة، أو بـحروف الطلاق، لـكن قبل الدخول حقيقةً ، أو بعده ، لـكـن مقروناً بعدد الثلث نصاً، أو إشارةً ، أو مـوصـوفـاً بصفة تنبئى عن البينونة، أو تـدلّ عليها من غير حرف العطف، أو مشبهاً بعدد، أو صفةً تدلّ عليها. كذا في «البدائع».

❁الباب : باب الدار وباب البيت معروف، ويراد به في الكتب الجزء.

❁باب الأبواب The door Of doors : هو التوبة، لأنهـا أول مـا يدخل به العبد حضرة القرب من جناب الرب.

❁البـابـرتـي : هـو الإمـام مـحـمـد بـن محمد بن محمود أكمل الدين البابرتي، إمام محقّق، حافظ ضابط، لم ترَ الأعين في وقته مثلَه، كان بارعاً في الحديث، وعلومه، ذا عـنـاية بـالـلـغة والـنحو والمعاني والبيان، أخذ الفقه عن قوام الدين محمد بن محمد الـكـاكـي عـن حسام الدين حسن الصغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري عـن شـمس الأئمة محمد بن عبد السّتّار الكردري عن صاحب «الهداية» علي بن أبي بكر حتى انتهىٰ سنده إلى أبي يوسف، وله تصانيف منها شرح «الهـداية» المسمّىٰ بـ «الـعناية »، و «حـواشي الكشاف »، و «شـرح الـفرائض السراجية» وغيـرهـا، كانتْ

ولادته سنة بضع عشر وسبعمائة، ومات سنة ٧٨٦هـ، ومن تلاميذه السيد الشريف الجرجاني، وشمس الدين محمد بن حمزة الفناري وبدر الدين محمود بن إسماعيل وغيرهم، وبابرتا بالقصر قرية بنواحي بغداد، كذا ذكره الإمام ولي الله الدهلوي في بعض رسائله.

۞ الباجي : من الفقهاء المالكية، هو القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي، نسبة إلى قبيلة من كندة، الأندلسي القرطبي، من أعيان الطبقة العاشرة من العلماء المالكية، المولود سنة ٤٠٣هـ، والمتوفّىٰ سنة ٤٩٤هـ، ولّي القضاء بمواضع من أندلس.

۞بادي الرأي : يعني من غير فكر ورؤيةٍ.

۞البادية والبَدْوُ : الصَّحْراء، وخلاف الحضر، والبدوي بسكون الثاني منسوب إلى البدو، وبفتحه إلى البادية.

۞الباذق Water Of Life : هو ماء عنب طبخ ، فذهب منه أقلّ النصف ، فإن ذهب النصف يُسَمّى المنصَّف، وإن ذهب الثلثان وبقي الثلث يُسَمّى المثلَّث.

۞البارحة : الليلة الماضية، والعرب تقول بعد الزوال : فعلنا البارحةَ، وعن أبي زيد يقول "من غدوة إلى أن تزول الشمس رأيتُ الليلة في منامي ، فإذا زالتْ قلت : رأيت البارحة" وعن يونس يقولون: كان كذا وكذا الليلة إلى ارتفاع الضحىٰ ، وإذا جاوز ذلك قالوا: كان البارحة.

۞البَارْنَامِج : فارسيةٌ هي اسم إذا بعث على يد إنسان ثياباً وأمتعةً، فكتب عددَ الثياب وأنواعَها، فتلك النسخة هي البرنامج التي فيها مقدار المبعوث ، ومنه قال السمسار : إن وزن الحمولة في البارنامج كذا ، قاله في «المغرب » وفيه إن النسخة التي يكتب فيها المحدّثُ أسماءَ رواته وأسانيد كتبه المسموعة تسمّىٰ بذلك ، وهي الثَّبَت عند

المحدّثين.

❁البازل : هو من البعير ابن ثمان سنين، دخل التاسعة، يستوي فيه الذكر والأنثىٰ.

❁ الباسور : بالسين والصاد، واحد البواسير، وهي كالدماميل في المَقْعَدَةِ. كذا في « المغرب ».

❁الباضعة : الشجّة التي تقطع الجلدَ، وتشقّ اللحم، وتدمي، إلا أنه لا يسيل الدم، فإن سال فهي الدامية.

❁الباطل : هو الذي لا يكون صحيحاً بأصله، أو ما لا يعتدّ به، ولا يفيد شيئاً، أو ما كان فائتَ المعنىٰ مع وجود الصورة، إما لانعدام الأهلية أو لانعدام المحلية، كبيع الحرّ وبيع الصبي، ويقابله في العمليات الصحيح، وفي المعتقدات الحق.

❁الباع، البوع : ذكر النووي أنهما لغتان بمعنى، وهو طول ذراعي الإنسان وعضديه، وعرض صدره، ذكر الباجي أنه أربعة أذرع، وردّ الحافظ في « الفتح » ١٣ : ٥١٤ أن يكون البوع بمعنى الباع، وذكر أنه إما جمع للباع، وإما مصدر باع يبوع، والله أعلم.

❁الباغي Tyrant, despot : هو الخارج على الإمام الحقّ بغير حقّ.

❁الباكرة والبِكْر : هي المرأة التي لم تُوطأ قط، ويقابلها الثيّب، قال النسفي : البكر هي التي يكون واطئُها مبتدأً لها، والثيّب التي يكون واطئُها راجعاً إليها.

❁البالغ والبالغة : المدرك من الغلام والجارية. انظر: البلوغ.

❁البالوعة : ثقب أو قناة في وسط الدار مثلاً ، يجري فيها الماء الوسخ والأقذار، قال النسفي: هو بئر المغتسل.

❁البئر : هي حفرة في الأرض عميقة، يستقىٰ منها الماءُ، والبئر المطويّة هي المتمّمة بالحجارة والآجرّات.

❁بئر أريس : بئر بالمدينة، ثم بقبا مقابل مسجدها، قال أحمد بن يحيى بن جابر : نسبتْ إلى أريس رجل من المدينة من اليهود، عليها مال لعثمان بن عفان رضي الله عنه، وفيها سقط خاتم النبي صلى الله عنه وسلم، من يد عثمان بن عفان رضي الله عنه في السنة ٧هـ من خلافته، واجتهد لإخراجه، بكل ما وجد إليه سبيلاً ، فلم يوجد إلى هذه الغاية. انظر : «معجم البلدان» ١:٢٩٨.

❁بئر رُومة : هي في عقيق المدينة ، روي عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم القليب قليب المُزَني، وهي التي اشتراها عثمان بن عفان رضي الله عنه، فتصدّق بها، وروي عن موسىٰ بن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم الحفير حفير المُزَني، يعني رومة، فلما سمع عثمان ذلك ، ابتاع نصفها بمائة بكرة، وتصدّق بها على المسلمين، فجعل الناس يستقون منها. راجع : «معجم البلدان» ١:٢٩٩.

❁بئر زمزم : بالمسجد الحرام ، سُمّيتْ بذلك، لأن هاجر رضي الله عنها زمّتها بوضع الأحجار حولَها، أي سدّتْها.

❁البَبْغَاء : هو طائر يتعلّم كما علّمه الإنسان، ويقال له : في الأردية طُوطا، وفي «حياة الحيوان» ١:١٠٤ وهي في قدر الحمام، يتخذها الناسُ للانتفاع بصوتها، كم يتخذون الطاوسَ للانتفاع بصوته ولونه، ومن الببغاء لونها أبيض، وهو حيوان دمث الخلق ثاقب الفهم، له قوةٌ على حكاية الأصوات وقبول التلقين، يتخذه الملوك والناس، يحتالون في تعليمه بطرقٍ عديدةٍ.

❁بتّ الصيام من الليل : هو القطع على نفسه بنية الصيام من الليل، والبت أيضاً كساء غليظ من وبر وصوف ، وقيل: الطيلسان، والبتة القطع والتفريق هي من ألفاظ الكناية.

❁البِتْرُوْلُ : زيت للوقود والاستصباح، يستنبط من بعض أجواف الأرض، ومن

مشتقاته النفْط، ومعناه زيت الحجر.

❁البترية : هم أصحاب أبتر الصوري، وافقوا السليمانيةَ ، إلا أنهم توقّفوا في عثمان رضي الله عنه.

❁البِتَعُ : هو الشراب المتّخذ من العسل.

❁البث : هو أشدّ الحزن، الذي لا يصبر عليه صاحبه، حتى يشكوه.

❁البجّة : شئ يعرض في الحلق، فيتغيّر له الصوت، فيغلظ.

❁البِحَارُ الزاخرة في المذاهب الأربعة :كتابٌ للحسام الرهاوي، شرحه تلميذه الشيخ بدر الدين محمود بن أحمد العيني الحنفي، المتوفّىٰ سنة خمس وخمسين وثمانمائة، وسمّاه «الدرر الفاخرة». انظر : «كشف الظنون» ١ : ٢٢٠.

❁البَحْت : الصرف والخالص من الشئ.

❁البَحْث Examination, investigaeion : هو التفحّص والتفتيش ، وطلب الشئ تحت التراب ، واصطلاحاً: هو إثبات النسبة الإيجابية والسلبية بين الشيئين بطريق الاستدلال.

❁البَحْرُ Prosodic meter : خلاف البرّ، الماء الملح، كل نهر عظيم، قال الراغب : أصل البحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير، هذا هو الأصل، ثم اعتبر تارةً سعته ، فيقال بحرت كذا أوسعته سعة البحر تشبّهاً به ، ومنه سُمّيَتِ البحيرة، وذلك ما كانوا يجعلونه بالناقة إذا ولدتْ عشرةَ أبطنٍ، شقّوا أذنَها ، يسيّبونها ، فلا تحمل وتركب، وسمّوا كلَّ متوسّع في شئ بحراً.

❁البحرة : هي القرية.

❁بحوث في قضايا فقهية معاصرة : باللغة العربية، على مجلّدين، جُمعتْ فيها مقالات فقهية عديدة، للشيخ المفتي محمد تقي العثماني بن الشيخ المفتي محمد

شفيع حفظه اللّٰه ورعاه.

❁بُحَيْرَةُ الطَبَرِيَّة : بُحيرة من أعمال الأردن في طرف الغور، وفي طرف جبل، وجبل الطور مُطل عليها، وتطل على هذه البحيرة مدينة طبرية.

❁بُخَارىٰ : من أعظم مدن ما وراء النهر، وأجلّها، بينها وبين جيحون يومين، وكانتْ قاعدة ملك السامانية، ولا شكّ أنها مدينة قديمة نزهة كثيرة البساتين واسعة الفواكه، ينسب إليها كثيرٌ من الفضلاء والعلماء والفقهاء والمحدّثين. راجع : «معجم البلدان» ١:٣٥٣.

❁بَخْ بَخْ : بإسكان الخاء وكسرها منوّنةً، وهي كلمة تطلق لتفخيم الأمر، وتعظيمه في الخير.

❁البخت : بالفتح الحظ (معرّب)، وبالضم الإبل الخراسانية، وقيل : هو نوع من الإبل طوال الأعناق.

❁البُخْتَج : تعريب بخته، أي مطبوج، هو اسم لما حمل على النار من المُسْكِر، فطبخ إلى الثلث.

❁البَخَر : بالتحريك نتن الفم.

❁البَخس : الناقص، ومن الزرع ما يزرع بماء السماء، والبخسي من الزرع خلاف المسقى، وهي الأرض التي تسقيها السماء.

❁البَخْقاء في الأضاحي : العوراء.

❁البخل : هو المنع من مال نفسه، ويقابله الجود، والشحّ هو بخل الرجل من مال غيره، قال عليه الصلوة والسلام "اتقوا الشحَّ، فإن الشحَّ أهلكَ مَن كان قبلكم" وقيل : البخل ترك الإيثار عند الحاجة، قال حكيم : البخل مَحْوُ صفاتِ الإنسانية، وإثبات عادات الحيوانية.

❁البَخور : ما يتدخَّن به من الصموغ العطرة.

❁البُـدُّ : هو الذي لا ضرورةَ فيه، و "مـا لا بـدَّ مـنه" معناه ما لا محيدَ عنه، وهو اسم كتاب في الفقه الحنفي باللغة الفارسية، داخل في المنهج الدراسي بالمدارس العربية الإسلامية في قارة الهند، ألّـفهـا الشيخ الإمام العلامة الفقيه محمد ثناء الله الباني بتي رحمه الله تعالىٰ، صاحب «التفسير المظهري».

❁البَدَاء : ظهور الرأي بعد أن لم يكن.

❁البَدَائِيَّة : هم الذين جوّزوا البداءَ على الله تعالىٰ.

❁البِدَاوة : بالكسر والفتح الإقامة بالبادية، وهي خلاف الحضارة.

❁البَدْأة : ابتداء سفر الغزو، والرجعة حالة الرجوع، والعامة يقولون: البداية.

❁بَدْرٌ : قال الزجّاج : بدْر أصله الإمتلاء، يـقال : غلامٌ بدْرٌ إذا كان ممتلئاً شاباً لَحِماً، وعيـنٌ بدرةٌ، ويـقـال : قـد بدَر فلانٌ إلى الشئ، بـادرَ إليه إذا سبق، وسـمّـي القمر ليلة الأربـعة عشـر بدراً لتمامه وعظمه، وبـدر مـاء مشهور بين مكة والمدينة، ويـقال : إنه ينسب إلى بدر بن يَخْلُد بن النضر بن كنانة، وقيل : بل هو رجل من بني ضمرة، سكن هذا الموضع، فنسب إليه، ثم غلب اسمُه عليه. انظر : «معجم البلدان» ١:٣٥٧.

❁البَـذْرَقَة : الجماعة التي تتقدّم القافلة (معرّبةً) ،كذا في «المغرب» وفي «المنتخب» بالذال المعجمة وبالمهملة فارسيةً.

❁البِدْعَة Heresy : قـال الـعـلامة الـنـووي : البـدعة كل شئ عمل على غير مثل سبق، وفي الشرع إحداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم محتسباً (أي إدخالاً في الشرع) ، وقوله عليه السلام : كل بدعة ضلالة عام مخصوص منها البدعة الحسنة، وقـال الشيـخ عزّ الدين بن عبد السلام في آخر «كتاب القواعد »: البدعة إما واجبة، كتعـلّـم النحو لفهم كلام الله تعالىٰ وكلام رسوله، وكتـدوين أصول الفقه،

والكلام في الجرح والتعديل ، وإما محرّمة ، كمذهب القدرية والجبرية والمرجية والمجسّمة ، والردّ على هؤلاء من البدع واجبة ، لأن حفظ الشريعة من هذه البدع فرض كفاية، وإما مندوبة، كإحداث الربط والمدارس، وكلّ إحسان لم يعهد في الصدر الأول، وكالتراويح أي بالجماعة العامّة ، والكلام في دقائق الصوفية ، وإما مكروهة، كزَخْرَفَة المساجد، وتزويق المصاحف، يعني عند الشافعية ، وأما عند الحنفية فمباح، وإما مباحة كالمصاحفة عقيب الصبح والعصر عند الشافعية أيضاً ، وإلا فعند الحنفية مكروه، والتوسّع في لذائذ المآكل والمشارب والمساكن وتوسيع الأكمام.

۞البِدْعَةُ الحقيقة : هي التي لم يدلّ عليها دليلٌ شرعيٌ لا من كتاب ولا سنة ولا إجماع ، ولا استدلال معتبر عند أهل العلم ، لا في الجملة، ولا في التفصيل، ولهذا سمّيت بدعةً حقيقةً ، لأنها شئ مخترع على غير مثال سابق ، ومثاله التقرّب إلى الله بالرهبانية، وترك الزوج.

۞البِدْعَة الإضافية : هي التي لها شائبتان: أحدهما لها من الأدلة تعلّق، فلا تكن من تلك الجهة بدعة. الثانية ليس لها تعلق إلا مثل ما للبدعة الحقيقة ، ولما كان له شائبتان، ولم يتخلّص لأحد الطرفين وضعتْ له هذه التسمية ، لأنها بالنسبة إلى أحد الجهتين سنة، وبالجهة الأخرىٰ بدعة ، مثاله صلوة ليلة النصف من شعبان، وهي مائة ركعة بكيفية خاصة، وصلوة برّالوالدين.

۞البِدْعِيُّ من الطلاق : أن يطلّقها ثلاثاً بكلمةٍ واحدةٍ، أو ثلثاً في طهر واحد.

۞ البدل : البديل، ومنه بعث بديلاً ليغزوَ عنه. كذا في «المغرب».

۞البدن : جمع البدنة، وهي في اللغة من الإبل خاصةً، وفي الشريعة الإبل والبقر، تنحر بالحرم بمكة، وبفتحتين الجسد سوى الرأس.

❁بُدُوُّ صلاحِها: اختلف الفقهاء في تعريف بدو صلاحها، فالمشهور عند الجمهور، هو ظهور الحمرة أو الصفرة في ثمر النخل، وظهور الماء الحلوّ واللين، والاصفرار في ثمرة الكرم، وفي ما عدا ذلك أن يبدو النضج. وعند الأحناف بدو الصلاح هو أن تؤمن العاهة والفساد.

❁البديهي: هو الذي لا يتوقّف حصولُه على نظر وكسب، سواء احتاج إلى شئ آخر من حَدْس أو تجربة أو غير ذلك، أو لم يحتج، فيرادف الضروري.

❁البذاذة: التقشّف ورثاثة الهيئة.

❁البذر: كل حبّ يزرع في الأرض، ويطلق على النسل أيضاً.

❁البـرّ: بالفتح الأرض اليابسة، وخلاف البحر، وتصور منه التوسّع، فاشتقّ منه البر بالكسر، أي التوسّع في فعل الخير، وينسب ذلك إلى اللّٰه تعالىٰ تارةً، نحو إنه هو البرّ الرحيم، وإلى العبد تارةً، فيقال: بر العبد ربه، أي توسع في طاعته، فمن اللّٰه الثواب، ومن العبد الطاعة.

❁البرَاآت: جمع برائة، هي الأوراق التي يكتبها كتّاب الديوان على العاملين على البلاد بخطّ العطاء، أو على الأكّارين بقدر ما عليهم، وأصل البرائة السلامة من الذنب والعيب وغيرهما، والتخلّص من الشبهة.

❁البَـرَاجِم: هي بفتح الباء الموحّدة وبالجيم، وهي جمع بُرْجُمَة بضم الباء والجيم، رؤوس السُّلَامَيَات من ظهر الكفّ إذا قبض الشخص كفّه نشرتْ، وارتفعتْ، الواحدة بُرْجُمَة، كبندقة، والسُّلَاميٰ عظام صغار طولِ إصبع، أو أقلّ في اليد والرجل.

❁البَرَاح: المكان الذي لا سترةَ فيه، وداراً براحاً لا بناءَ فيه.

❁البَـرَاز: الصحراء والفضاء الواسع الخالي من الشجر، وكنوا به عن قضاء الغائط، كما كنوا عنه بالخلاء، لأنهم كانوا يتبرّزون في الأماكنة الخالية عن الناس، وهو من

إطلاق المحلّ وإرادة الحال، وبالكسر كناية عن ثُفْل الغذاء، أي النجو، كما في الغائط.

❁بَرَاعَةُ الاستهلال: هي أن يشير المصنّف في ابتداء تعريفه قبل الشروع في المسائل، بعبارة تدلّ على المرتّب عليه إجمالاً، وهي كون ابتداء الكلام مناسباً للمقصود، وهي تقع في ديباجات الكتب كثيراً.

❁البَرَاهِمَة: هم قوم لا يجوّزون على الله تعالىٰ بعثةَ الرسول، وفي بعض الشروح البراهمة جمع برهمن، وهو حكيم الهند.

❁البُرْءُ والبَرَاء والتبرّي: التفصّي مما يكره مجاورته، ولذلك قيل: برأت من المرض، وبرأت من فلان، وتبرّأت وأبرأته من كذا.

❁البُرْدَة: كساء مربّع أسود صغير.

❁البِرْذَون: التركي من الخيل، والجمع براذين، وخلافها عِراب، والأنثىٰ بِرْذَونَة.

❁البَرْزَخ Isthmus, interstice: العالم المشهور بين عالم المعاني المجرّدة والأجسام المادّية، والعبادة تتجسّد بما يناسبها إذا وصل إليه، وهو الخيال المنفصل، وهو الحائل بين الشيئين، يعبّر به عن عالم المثال، أعني الحاجزَ من الأجسام الكثيفة، وعالم الأرواح المجرّدة، أعني الدنيا والآخرة.

❁البَرَص Leprosy: بياض يظهر في ظاهر جلد، ويغور، ويتشائم به.

❁البرغوثية: هم الذين قالوا: كلام الله إذا قُرِأ فهو عرض، وإذا كُتِبَ فهو جسم.

❁البَرْقُ: أول ما يبدو للعبد من اللوامع النورية، فيدعوه إلى الدخول في حضرة القرب من الربّ للسير في الله.

❁البَرَكَة: محرّكةً، النماء والزيادة والسعادة، وبالكسر الحوض ومستنقَع الماء، وبالضم ما ياخذه الطحّان على الطَّحْن.

❁برك الغماد : موضع من وراء مكة بخمس ليالي، بناحية الساحل، وقيل : موضع بأقاصي هجر، وقال إبراهيم الحربي : برك الغماد وسعفات هجر كناية، يقال : فيما تباعد، كذا في «شرح النووي».

❁البُرْمَةُ : هي قدر من حجارة، وهي التَّوْرُ أيضاً.

❁البُرْنُسُ : بالضم، قلنسوةٌ طويلةٌ، أو كل ثوب رأسه منه، دراعةً كان، أو جبةً، أو ممطراً.

❁البرودة : نقيض الحرارة، قال السيد: هيْ كيفية من شأنها تفريق المتشاكلات وجمع المختلفات.

❁البروك للبعير : كالجلوس للإنسان، والجثوم للطائر، وهو أن يلصق صدرَه بالأرض.

❁البُرْهَان : هو القياس من اليقينيات، سواء كانت ابتداءً، وهي الضروريات، أو بواسطة، وهي النظريات، قال النسفي: البرهان بيان يظهر به الحقّ من الباطل.

❁البَرِئ : الخالص الخالي خلاف المذنب والمتّهم.

❁البَرِيْدُ : البغلة المُرَتَّبَة في الرباط، تعريب بريده دُمْ، ثم سُمّي به الرسول المحمول عليها، ثم سُمّيت المسافة التي يقطعها، وهي اثنا عشر ميلاً، جمعه البُرُد.

❁البَزُّ : متاع البيت، وعن الليث هو ضرب من الثياب، والبزّاز بيّاع البزّ.

❁البَزَّازِيَّة في الفتاوىٰ : للشيخ الإمام حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب المعروف بابن البزّاز الكَرْدَرِي الحنفي، المتوفّىٰ سنة سبع وعشرين وثمانمائة، وهو كتاب جامع لخّص فيه زبدةَ مسائل الفتاوىٰ والواقعات من الكتب المختلفة، ورجّح ما ساعده الدليل، وذكر الأئمة أن عليه التأويل، وسمّاه «جامع الوجيز»، فرغ من جمعه وتأليفه، كما ذكره في أواسط كتابه، عام ثنتي وعشرة وثمانمائة، قيل : لأبي السعود

المفتي لمَا لم تجمع المسائل المهمة، ولم تؤلف فيها كتاباً؟ قال: أنا أستحيي من صاحب «البزازية» مع وجود كتابه، لأنه مجموعة شريفة جامعة للمهمّات على ما ينبغي انتهىٰ. واختصره سراج الدين أبو طبيب الصونيحه وى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، ولبعض الفقهاء منتخب من «البزازية» على ستة أبواب، سمّاه «الخلاصة» ذكر فيه الصلوة والطلاق وألفاظ الكفر والكراهية والاستحسان. انظر: «كشف الظنون» ١:٢٤٢.

۞البَزْدَوِيُّ: هو الإمام الكبير إمام الدنيا في الفروع والأصول، علي بن محمد بن حسين بن عبد الكريم بن موسى الحنفي الأصولي الفقيه، يكنىٰ بأبي الحسن، وبأبي العسر لعسر تأليفه، ويلقّب بفخر الإسلام، ولد بسمرقند عام ٤٠٠ هـ، وله تصانيف كثيرة، منها «المبسوط» و«شرح الجامع الكبير» و«شرح الجامع الصغير» توفّي ٤٨٢هـ.

۞البُسْتَان: هو ما يكون حائطاً فيه نخيل متفرّقة، تمكن الزراعة وسط أشجاره، فإن كانت الأشجار ملتفّةً لا تمكن الزراعة وسطها، فهي الحديقة.

۞البسيط Extendem, sinple: ثلاثة أقسام: بسيط حقيقي: هو ما لا جزء له أصلاً، كالباري تعالىٰ، وعرفي: وهو ما لا يكون مركّباً من الأجسام المختلفة الطبائع، وإضافي: وهو ما تكون أجزائه أقلّ بالنسبة إلى الآخر.

۞البِشَارَة: بالكسر، الخبر يوثر في البشرة تغيراً، وغلب استعماله فيما يفرح، وبالضم اسم ما يعطاه البشير، كالعمالة للعامل، وبالفتح الجمال والحسن.

۞البَشَرَة: ظاهر الجلد، ومنها المباشرة، وهي مسّ البشرة بالبشرة، وقوله تعالىٰ ﴿باشِروهن﴾ أي جامِعوهن.

۞البشرية: هم أصحاب بشر بن المعتمر، كان من أفاضل المعتزلة، وهو الذي أحدث

القولَ بالتوليد، قـالـوا: الأعراض والطعوم والروائح وغيرها تقع مولدةً في الجسم من فعل الغير، كما إذا كان أسبابها من فعله.

❁البَشْشُ : اللطف في مسألة، والإقبال على الرجل ضاحكاً، ويلقاه لقاءً جميلاً.

❁البصر والبصائر والبصيرة Perspicacity : قال الراغب : البصر يقال : للجارحة الناظرة نـحـو قـوله تعالىٰ ﴿كلمح البصر﴾ وللقوة التي فيها، ويـقال : لقوة القلب المدركة : بصيرة، وجـمع البصيرة بصائر، ولا يـكـاد يقال : للجارحة : بصيرة، وفي «القاموس» البصر محرّكةً حسّ العين، جمعه أبصار، ومـن القلب نظره وخاطره وبصر به، ككرم، وفرح بصراً وبصارةً، ويكسر صار مبصراً.

❁بـصـرىٰ : هي مدينة معروفة بين المدينة المنورة ودمشق، وهـي على ثلاث مراحل من المدينة.

❁البـصْرة : وهـما بصرتان، الـعظمىٰ بالعراق، وأخرىٰ بالمغرب، قال ابن الأعرابي : البـصرة حجارة صلاب، قـال : إنـمـا سُمّيتْ بصرىٰ لغلظها وشدّتها. انظر : «معجم البلدان» ١ : ٤٣٠.

❁البِضَاعُ : الجِمَاع.

❁البِـضَـاعَة : هـي مال يعطيه مالكه رجلاً ليكسب، ويـنتفع بما زاد عليه، ثم يردّ إلى مـالكه وقت طلبه، والأصـل في هذه الكلمة البضع، وهـو جملة من اللحم، تبضع أو تقطع.

❁البِـضْـعُ والبَـضْعَة : المنقطع من العشرة، ويـقـال: ذلك لما بين الثلاث إلى العشرة، وقيـل "بضع سنين" والبضع بالضم كناية عن الفرج، وأيـضاً هواسم المباضعة بمعنى الجماع، والبضعة بالفتح، وقد تكسر، قطعة من اللحم.

❁البضيضة : المطر القليل. كذا في «القاموس».

۞البِطْرِيْقُ : واحد البَطَارقة من النصارىٰ ، وهي للروم ، كـالقوّاد للعرب ، وعن قدامة يقال لمن كان على عشرة آلاف: رجلٌ بِطْرِيقٌ.

۞البَطْش : الأخذ الشديد عند الغضب، والتناول عند الصَوْلَة. كذا في «المغرب».

۞البطلان : عند الحنفية هو كون الفعل بحيث لا يوصل إلى المقصود الدنيوي، ويُسَمّىٰ ذلك الفعل باطلاً ، والبطلان في العبادة عدم سقوط القضاء بالفعل ، وفي المعاملات تخلف الأحكام عنها وخروجها عن كونها مفيدةً على مقابلة الصحة.

۞البَطِيْحَة والأبْطَح والبَطْحَاء : كل مكان متّسع، وقيل: الأبطح مسيل واسع فيه دِقاق الحصىٰ.

۞البِطِّيخ : الهندي، هو الخَرْبُز، بالفارسية. كذا في «المغرب».

۞البِعَال : المباشرة، والبَعْل الزوج، والبعلة الزوجة، والبعولة جمع بعل، والبعل أيضاً ما سقتْه السماءُ.

۞البَعْث : هو إرسال الله إنساناً إلى الإنس والجنّ، ليدعوَهم إلى الطريق الحق، وأيضاً النشر والحشر والمعاد ، يقال: يبعث الله الموتَ إذا ينشرهم ليوم البعث، وأيضاً الجيش، جمعه البعوث.

۞البُعْدُ : هي عبارة عن امتدادٍ قائمٍ بالجسم عند القائلين (أي أفلاطون وأتباعهم) بوجود الخلع.

۞البَعْرَة : واحده البعر، وهي لذوات الأخفاف والأظلاف.

۞بَعْلَبَكّ : قريةٌ كبيرةٌ كالمدينة ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ ، من أعمال طريق خراسان، وهي كثيرة الأنهار والبساتين، واسعة الفواكه، متكاثفة النخل، وبها رطب يضرب بحسنها وجودتها المثلُ. راجع : «معجم البلدان» ١:٤٥٣ .

۞البعير : الجمل البازل والجَذَع مثل الإنسان، يقع على الذكر والأنثىٰ، والجمل

بـمنزلة الرجل، يـختصّ بالذكر، والـناقة بمنزلة المرأة، تختصّ بالأنثىٰ؛ الإبل الجمال مؤنثةٌ.

❁بـغـداد : أمّ الدنيا وسيّدة البلاد، قـال بـعـض الأعـاجـم : تفسيره بستان رجل، فبَغْ بستان، وداد اسم رجل، وبـعـضهـم يـقـول : باغ اسم للصنم، فـذكـر أنه أهدي إلى كسرىٰ خصيٌّ من المشرق، فـأقطعه إياها، وكـان الـخصي من عباد الأصنام ببلده، فقال : بغْ داد أي الصنم أعطاني، وقيل : بغْ هو البستان، وداد أعطىٰ، وكان الكسرىٰ وهـب لهـذا الخصي هذا البستان، فـقـال بغداد فسُمّيَتْ به. انظر : «مـعـجم البلدان» ١:٤٥٦.

❁البُغْضُ : ضدّ الحُبّ.

❁البُغضة والبَغْضَاء : هي شدّة البغض، وهي في القلب.

❁البَغْيُ : مصدر، وهو الخروج عن طاعة الإمام الحق، وبتشديد الياء الفاجرة، والبِغَاء الفجور، والبُغْية بالضم الحاجة، والكسرة ما ابتُغِيَ.

❁بُـغْيَة الـقُنْيَة في الفتاوىٰ : مجلّد، لـلشيـخ مـحمود (بن أحمد بن مسعود) القونوي (الحنفي المتوفّىٰ سنة ٧٧٠هـ). انظر : «كشف الظنون» ١:٢٤٩.

❁البغيض : هذا اللفظ أكثر ما يستعمل في من ساء دينُه.

❁البقر : الشقّ.

❁البَقْل : ما نبت في بِذره، لا في أرومة ثابتة، والواحدة بَقلة، والجمع بُقولٌ، وقولهم: باع الزرع وهو بقل، يريدون أنه اخضرّ، ولم يدرك.

❁بقيع الغَرْقَد : هو مقبرة أهل المدينة، والبقيع في الأصل موضع من الأرض، فيه أروم شجـر مـن ضروب شتّىٰ، الغرقد شجر له شوك، كـان ينبت بالبقيع، فـذهـب الشجر، وبقي الاسم لازماً للموضع.

۞البِـكْر : العَزْرَاء. راجع الباكرة، وبالفتح الفتى من الإبل، جمعه أبكر، والأنثى بكرة، قال الخطابي : هو في الإبل بمنزلة الغلام من الذكور، وفي المثل جاؤوا على بكرة أبيهم : جاؤوا جميعاً.

۞البُكْرَة : أول النهار إلى طلوع الشمس.

۞البَلَاطُ : موضع معروف بالمدينة، وكان ملبطاً بالحجارة، وهو بقرب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيه رجم اليهوديان، لأجل زناهما، والبلاط كما في « القاموس » وهي الحجارة التي تفرش في الدار، وكل أرض فرشتْ بها أو بالآجر.

۞البلح : تمر غير ناضج فيه خضرةٌ.

۞بَلْخٌ : هي بلد من أعمال خراسان، إليها يُنسبُ مشايخُ بلخ من الفقهاء.

۞بلعم باعورا : أحد من علماء بني إسرائيل، كان مستجاب الدعوات، دعا على موسىٰ عليه السلام، حين أراد الوقوعَ على قومه، وعلم الناس حيلة امتناع شرط موسىٰ بإخراج النساء عندهم، فوقع بعضهم على فتنتها، فوقفوا بذلك أربعين سنةً في الصحراء، ثم سلب إيمانُه بدعاء يوشع عليه السلام، وقال تعالىٰ: ﴿واتلُ عليهم نبأ الذي آتيناه آيتنا فانسلخ منها﴾، وهو بلعم بن باعورا من علماء بني إسرائيل، قد أوتي علوم الكتب القديمة، والتصرّف بالاسم الأعظم، فكان يدعو به حيث شاء، فيجاب بعين ما طلب في الحال، وفي «القرطبي»أنه إذا نظر رآى العرش، وأنه سئل أن يدعو على موسىٰ ومن معه، وأهدي إليه شيء، فدعا فانقلب عليه، فجعل يدعو عليهم فلا يدعو بشيء إلا صرف الله به لسانه إلى قومه، ولا يدعو بخير إلا صرف الله به لسانه إلى بني إسرائيل، فقال قوم: يا بلعم أتدري ما تصنع؟ إنما تدعو علينا، فقال: هذا ما لا أملكه، هذا شيء قد غلب الله عليه، فاندلغ لسانه، فوقع على صدره، ﴿فمثله كمثل الكلب أن تحمل عليه يلهثْ أو تتركه يلهثْ﴾.

۞البلوغ : في اللغة الوصول، وفي الشرع انتهاء حدّ الصغر في الإنسان، ليحكم عليه الشارع بالتكاليف الشرعية، وارتفاع حجره عن التصرّفات، والغلام يصير بالغاً بالاحتلام والإحبال، والجارية تصير بالغةً بالاحتلام والحيض والحبل، فإن لم يوجد فحين يتمّ لهما خمس عشر سنةً، وأقلّ سنّ البلوغ له اثنتا عشرة سنة، ولها تسع سنين.

۞بَلْهَ : اسم فعل بمعنى دَعْ.

۞البِناء : مصدر بنىٰ، واسم لما يبنىٰ، والبناء في الصلوة عدم تجديد التحريمة الأخرىٰ، وإتمام ما بقي من الصلوة التي سبق للمصلّي الحدث فيها بالتحريمة الأولىٰ، ويقابله الاستيناف، والبناء على الزوجة هو ضرب القبّة عليها لزفافها وحملها عليه.

۞بُنان : بالضم قرية بمرو الشاهجان، ينسب إليها جماعة، منهم : أبو عبد الرحمٰن علي بن إبراهيم البناني، صاحب عبد اللّٰه بن مبارك. راجع :«معجم البلدان» ١:٤٩٧.

۞البِنَايَةُ : شرح الهداية للإمام المرغيناني، ألّفه الإمام الحافظ محمود بن أحمد بن موسىٰ بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود قاضي القضاة بدر الدين العيني، المتوفّىٰ ٧٦٢هـ، ذكر المؤلّف في آخره أنه صنّفه حين كان عمره قريب التسعين، وهذا الشرح مطبوع الآن في باكستان، والممالك العربية، وأصلها نسخة رامبور الهند، التي مملوءةٌ من الأغلاط الكثيرة.

۞البِنْت : مؤنّث الابن، وأريد الفروع من الأنثىٰ في قوله تعالىٰ ﴿وبنٰتكم وبنٰت الأخ وبنٰت الأخت﴾ بطريق عموم المجاز.

۞بِنْتُ لَبون : هي التي من جنس الإبل استكملتْ سنتين، والذكر ابن لبون.

۞بنت مَخاض : هي التي من جنس الإبل استكملتْ سنةً، والذكر ابن مَخاض.

۞البَنْج : تعريب بهنك، وهو نبت له حَبٌّ يُسكر.

۞البُنْدُقَةُ : طين مدوّر يرمىٰ به، أو الذي يرمىٰ به مطلقاً.

۞البِنْصِر : الإصبع بين الوسطىٰ والخنصر (مؤنثة).

۞بَنُو الأخياف : هم الإخوة والأخوات لأم.

۞بنو ساعدة : هم من الخزرج، وهم رهط سعد بن عبادة رضي اللّٰه تعالىٰ عنه.

۞بنو الأعيان : هم الإخْوة والأخَوات لأب وأم.

۞بنو العلّات : هم الإخْوة والأخوات لأب.

۞بنو النجّار : هم أخوال جدّ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم، لأن والدة عبد المطلب منه، وعليه نزل النبي صلى اللّٰه عليه وسلم لما قدم المدينة.

۞البَوَاسِيْر : هو زيادة تنبتُ على أفواه العروق التي في المعقدة من دم سوداويٍّ.

۞البوق : شئ مجوّف مستطيل، ينفخ فيه، ويزمر.

۞البُهْتَان : ذكرك أخاك بما ليس فيه، قال السيد الشريف : الغيبة بكسر الغين أن تذكر أخاك بما يكرهه، فإن كان فيه فقد اغتبتَه، وإن لم يكن فقد بهتّه، أي قلتَ عليه : ما لم يفعل.

۞البَهْرَجُ : راجع البَهْرَجَة.

۞بهشتي زيور : باللغة الأردية، علي مجلّدين ضخمين، لحكيم الأمة الشاه أشرف علي بن عبد الحق التهانوي رحمه اللّٰه تعالىٰ عنه، المتوفّىٰ سنة ١٣٦٢هـ.

۞البَهَقُ : بياض في الجسد، لا من برص.

۞البَهْمَة : أولاد الضأن والمعز والبقر، كذا في «القاموس» وقال الجوهري : البهيمة من أولاد الضأن خاصةً، ويطلق على الذكر والأنثىٰ.

۞البهيمة : كل ذات أربع قوائم، ولو في الماء، أو كل حي لا يميّز.

۞البهيمة الجَمْعَاء : هي البهيمة التي لم يذهب من بدنها شئ، سُمّي بها لاجتماع

سلامة أعضائها، لا جدع فيها ولا كيّ.

❁البَيَاتُ : اسم من بيّت العدو، أي أتاهم ليلاً للإغارة.

❁البَيَاذِقَة : هم الرجّالة.

❁البَيَانُ Eloquence, rhetoric : هو المنطق الفصيح المُعْرِب عما في الضمير.

❁بيان التبديل : هو النسخ، ورفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخرٍ.

❁بيان التغيير : هو تغيير موجب الكلام، نحو التعليق والاستثناء والتخصيص.

❁بيان التفسير : هو بيان ما فيه خفاء من المشترك أو المشكل أو المجمل أو الخفي.

❁بيان الحال : هو الذي يكون بدلالة حال المتكلّم في معرض البيان.

❁البَيَـانِيَّةُ : هم أصحاب بيان بن سمعان التميمي، قال : اللّٰه تعالىٰ على صورة إنسان، وروح حلّت في علي رضي اللّٰه عنه، ثم في ابنه محمدِ بن حنفية، ثم في ابنه أبي هاشم، ثم في بيان.

❁البَيْتُ House, family : اسم لمسقّف واحد له دهليز، بخلاف خانه، فإنه اسم لكل مسكن، صغيراً كان أو كبيراً، والبيت من الأبنية، ومن الشَعر، يعني يقع على بيوت المدر، وهي لأهل الأمصار، وعلى بيوت الشَعر والوبر، وهي لأهل البوادي.

❁البيت الأبيض : هو لقبٌ لقصر كِسْرىٰ.

❁البيت العتيق : وهي الكعبة الشريفة، سمّيتْ به لقدامتها.

❁بيت المال : وهي خزينة الإسلام.

❁بيت المقدِس : وهو بيت المقدّس والقُدس اورشليم بها المسجد الأقصىٰ.

❁البيتوتة : أن يخلّي بين الزوج والزوجة في منزله.

❁البَيْدَاء : المفازة، أي الفلاة، لا ماءَ فيها.

❁البَيْدَر : الموضع الذي يُداس فيه الطعامُ والكُدس حيث تداس.

❁البَيْعُ Sale : في اللغة مطلق المبادلة، وفي الشرع مبادلة المال المتقوّم تمليكاً وتملّكاً، واعلم أن كل ما ليس بمال كالخمر والخنزير فالبيع فيه باطل، سواء جعل مبيعاً أو ثمناً، وكل ما هو مال غير متقوّم، فإن بِيْعَ بالثمن أي بالدراهم والدنانير فالبيع باطل، وإن بيع بالعرض أو بيع العرض به فالبيع في العرض فاسد، والباطل هو الذي لا يكون صحيحاً بأصله، والفاسد هو الصحيح بأصله لا بوصفه، وعند الإمام الشافعي لا فرق بين الباطل والفاسد.

❁بيع الاستجرار : هو ما يستجرّه الإنسان من البيّاع إذا حاسبه على أثمانه بعد استهلاكه، وهو على قسمين، الأول الاستجرار بمثن مؤخر، والثاني الاستجرار بمبلغ مقدم، ولتفصيل حكم هذا البيع. راجع: بحوث في قضايا فقهية معاصرة، للشيخ المفتي محمد تقي العثماني، حفظه الله ورعاه.

❁بيع الاستغلال : هو بيع المال وفاءً على أن يستاجره البائع.

❁البيع الباتّ : هو البيع القطعي.

❁البيع الباطل : هو الذي لا يكون صحيحاً بأصله، كبيع ما ليس بمال، كالخمر والخنزير لمسلم.

❁البيع بالرّقْم : هو أن يقول: بعتك هذا الثوبَ بالرقم الذي عليه، وقبل المشتري من غير أن يعلم مقدارَه، فالبيع ينعقد فاسداً، فإن علم المشتري قدرَ الرقم في المجلس، وقبله انقلب جائزاً.

❁بيع التلجئة : هو العقد الذي يباشر إنسانٌ عن ضرورة، ويصير كالمدفوع إليه، صورته: أن يقول الرجل لغيره: أبيع داري منك بكذا في الظاهر، ولا يكون بيعاً في الحقيقة، ويشْهد على ذلك، وهو نوع من الهَزْل.

❁بَيْع الجَبْرِي : هو بيع حاصل من مكره بحق أو البيع عليه نيابةً عنه لإيفاء حق

وجب عليه، أو لدفع ضررٍ أو تحقيق مصلحة عامةٍ.

❁ بيع الحاضر للبادي: وقد فسّره العلماءُ بتفسيرين، الأول: أن يلتزم البائع البلدي أن لا يبيع سلعتَه إلا من أهل البدو، طمعاً في الثمن الغالي، وبذلك فسّره صاحبُ «الهداية»، وقيّد النهيَ عنه بأن يكون أهل البلد في قحط وعوز. والتفسير الثاني: قد اختاره جمهورُ الفقهاء والمحدّثين، وهو أن يقول الحاضر للبادي: لا تبعْ سلعتَك بنفسك، أنا أعلم بذلك منك، فأبيعها لك في السوق، فيصير وكيلاً له في بيع سلعته، والفرق بين التفسيرين: أن الحاضر في التفسير الأول تاجر، يبيع سلعةَ نفسِه، والبادي يشتريها منه، وأما في التفسير الثاني: فالبائع هو البادي، والحاضر وكيل، أو سِمْسار له.

❁ بَيْعُ حَبَلِ الحَبَلَةِ: من بيوع الجاهلية، هو البيع إلى أجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة، وقد فسّروه على أقوال.

١ـ إنه البيع بثمن مؤجّل إلى أن تلد الناقةُ الحاملةُ، ثم تعيش المولودةُ، حتى تكبر، ثم تلد، هو المروي عن ابن عمر رضي الله عنه، ولفظه إلى أن تنتج الناقة، ثم تنتج التي في بطنها.

٢ـ إنه البيع بثمن مؤجّل إلى أن تضع الناقة الحاملة حملَها فقط، وهذا التفسير مروي عن نافع رضي الله عنه، كما في «فتح الباري» ٤:٢٩٩، وبهذا التفسير قال سعيد بن المسيّب ومالك والشافعي وجماعة.

٣ـ إنه البيع بثمن مؤجّل إلى أن تلد الدابّة الحاملة، ويحمل ولدُها، ولا يشترط وضعُه، وهذا التفسير مروي عن أبي إسحاق في «التنبيه»، كما في «الفتح».

٤ـ إنه بيع جنين الناقة، أو جنين جنينها في الحال، وبهذا التفسير جزم الترمذي، وبه قال أبو عبيد وأحمد وإسحاق.

❁بيع الحَصَاة : هو من بيوع الجاهلية، بأن يقول البائع من المشتري: بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتُك إذا رميتَ بها من الأرض إلىٰ حيث تنتهي حصاتُك، أو يقول المشتري: إذا نبذتُ إليك الحصاةَ فقد وجب البيع.

❁بيع السَّلَم والسَّلَف : هو بيع الآجل بالعاجل، أي بيع الدين بالعين.

❁البيع الصحيح : هو البيع الجائز المشروع ذاتاً و صفةً.

❁بيع الصَّرف : هو بيع النقد بالنقد.

❁البيع العِيْنة : أن ياتي الرجل رجلاً ليستقرضه، فلا يرغب المُقرِض في الإقراض، طمعاً في الفضل الذي لا ينال بالقرضة، فيقول: أبيعك هذا الثوبَ باثني عشر درهماً إلى أجل، وقيمته عشر، فيستفيد بمقابلة الأجل، ويسمّى عينةً، لأن المقرض أعرض عن القرض إلى بيع العين.

❁بيع الغَرَر. هو البيع الذي فيه خطر انفساخه بهلاك المبيع، والغرر محرّكةً التعريض للهلكة، وما طوى عنك علمه، وفي «المبسوط» الغرر ما كان مستورَ العاقبة، وفي «المغرب» الغرر هو الخطر الذي لا يُدرىٰ أيكون أم لا، قال النووي : النهي عن بيع الغرر أصل عظيم من أصول كتاب البيوع، ويدخل فيه مسائل كثيرة، كبيع الآبق والمعدوم والمجهول، وما لا يقدر على تسليمه، وما لم يتمّ ملك البائع عليه، وبيع السمك في الماء الكثير، واللبن في الضرع، وبيع الحمل في البطن، وبيع بعض الصبرة منها، وبيع ثوب من الأثواب، وشاة من الشِّيَاه، ونظائر ذلك، فكل هذا بيعه باطل، لأنه غرر من غير حاجة.

❁البيع الفاسد : هو الصحيح بأصله لا بوصفه، كبيع مال غير متقوّم بالعرض.

❁بيع الفضولي : هو التصرّف في حق الغير بغير إذن شرعي، كالأجنبي يبيع.

❁البيع اللازم : هو النافذ العاري عن الخيارات، وخلافه النافذ الغير اللازم، وفيه

الخيارات.

۞البيع المبرور: الذي لا شبهةَ فيه، ولا كذبَ، ولا خيانةَ.

۞البيـع المسترسلة: عرّفه المالكية: بأنه يقول شخص لغيره: بعني كما تبيع الناس، أو بسعر السوق، أو بسعر اليوم أو بما يقوله فلان.

۞البيع المطلق: مبادلة العين بالدين، وهو أشهر الأنواع.

۞بيع المقايضة: هو بيع العين بالعين، أي مبادلة مال بمال غير النقدين.

۞البيع المكروه: هو الصحيح بأصله ووصفه دون مجاوره، كالبيع بعد أذان الجمعة، بحيث يفوت السعي إلى صلوة الجمعة.

۞ بيع الملامسة: كان بيع الملامسة من بيوع الجاهلية، وفسّرها العلماء بأقوال.

١ـ هـي أن يقول: أبيعك هذا المتاعَ بكذا، فـإذا لمستُكَ فقد وجب البيع، أو يقول المشتري: كذلك، وهـذا تـفسيـر مروي عن أبي حنيفة، كذا في «عـمـدة القاري» ٥:٥٠٥.

٢ـ هي أن يأتي بثوب مطوي، أو في ظلمة، فيلمسه المستامُ، فيقول صاحبه: بعتُكه بكذا، بشـرط أن يـكـون لمسُك مقامَ نظرِك، ولا خيـار لك إذا رأيتَه، وهـذا التفسير مروي عن الشافعي. كما في «شرح النووي».

٣ـ وهـي أن يشتـري كـل واحـد منهما ثوبَ الآخر بثوبه من غير تأمل، ويقول: إذا لمستُ ثوبَك ولمستَ ثوبي فقد وجب البيع، وهـو مروي عن أبي هريرة رضي الله عنه، فيكون فيه نفس اللمس بيعاً من غير أن يجري بينهما إيجاب وقبول.

٤ـ هي أن يبيعه شيئاً على أنه متى مسّه انقطع خيار المجلس، حكاه النووي.

۞البيع المنعقد: هو الذي ينعقد، ولا يتوقّف على إجازة أحد.

۞بَيْـعُ مَـنْ يَـزِيْدُ: أي بيع المزايدة، وهـو مـا لـم يتـراض الـمتـعاقدان على مبلغ ثمن

المساومة، ولم يَركن أحدُهما إلى الآخر، ويريد البائع الزيادةَ في الثمن عمن يزيد (نيلام).

❁بيع المواصفة: أن يبيع الشئ بالصفة من غير رؤية، وقيل: أن يبيعه بصفة، وليس عنده، ثم يبتاعه، ويدفعه.

❁البيع الموقوف: بيع يتعلّق به حق الغير، كبيع الفضولي.

❁البيع النافذ: بيع لا يتعلّق به حق الغير.

❁بيع الوضيعة: يقال له الحطيطة أيضاً، هو بيع يحدّد فيه الثمن بنقص على رأس المال.

❁بيع الوَفَاء: هو أن يقول البائع للمشتري: بعتُ منك هذا العينَ بما لك عليَّ من الدين، على أني متى قضيتُ الدينَ فهو لي.

❁بيع الهازل: هو الذي يتكلّم بكلام البيع، لا على إرادة حقيقةٍ.

❁البَيْعَة: بالفتح عبارة عن المعاقدة والمعاهدة والتولية وعقدها، قال تعالىٰ ﴿إن الذين يبايعونك انما يبايعون اللّٰه﴾، وفي الحديث "الا تبايعوني على الإسلام" قال في «المجمع»: هو عبارة عن المعاقدة والمعاهدة، كأنّ كل واحد باع ما عنده من صاحبه، وأعطاه المبايع خالصة نفسه وطاعته، قال الشاه ولي اللّٰه في «القول الجميل»: "واستفاض عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم أن الناس كانوا يبايعونه تارةً على الهجرة والجهاد، وتارةً على إقامة أركان الإسلام، وتارةً على الثبات والقرار في معركة الكفّار، وتارةً على التمسّك بالسنّة، والاجتناب عن البدعة، والحرص على الطاعات". قال النووي في «شرح مسلم»: إن بيعة النساء بالكلام من غير أخذ كفّ، وإن بيعة الرجال بأخذ الكفّ مع الكلام، والبِيعة بالكسر متعبّد النصارىٰ.

❁بَيْن: موضوع للخلالة بين الشيئين ووسطهما، قال تعالىٰ ﴿وجعلنا بينهما زرعاً﴾.

وبين يستعمل تارةً اسماً، وتارةً ظرفاً، ويقال: هذا الشئ بين يديك، أي قريباً منك، كذا في «المفردات».

۞البيِّنة : هي الحجة القوية، والدليل.

۞البَيْهَسِيْئَة : هم أصحاب أبي بَيْهَس هيصم بن جابر، قالوا : الإيمان هو الإقرار، والعلم بالله، وبما جاء به الرسول عليه السلام، ووافقوا القدريةَ بإسناد أفعال العباد إليهم.

باب التاء

۞التابعي Follower of a companion of the prophet : بـالياء المشدّدة، عند أهل الشرع هـو مـن لـقـي الـصـحابي من الثقلين، مؤمناً بالنبي صلى الله عليه وسلم، ومات على الإسـلام. وقيـد الـصـحـابـي يـخـرج الـصحابي، وفوائد باقي القيود تعرف في لفظ الـصـحـابـي، وهـذا هـو الـمـختـار، خـلافـاً لـمـن اشترط في التابعي طول الملازمة كـالـخـطـيـب، فـإنه قال : التابعي من صحب الصحابي. وقال ابن الصلاح : ومطلقه مخصوص بالتابعي بإحسان انتهى. والظاهر منه طول الملازمة، إذ الاتباع بالإحسان لا يـكـون بـدونه، أو اشترط صحة السماع كابن حبّان، فإنه اشترط أن يكون رآه في سِنِّ مَنْ يحفظ عنه، فإن كان صغيراً لم يحفظ فلا عبرة برؤيته، فخلف بن خليفة، فإنه عدّه في أتباع التابعين، وإن كان رآى عمر بن حُريث لكونه صغيراً، أو اشترط التمييز، أي كـونـه مـميزاً تصلح نسبة الرؤية إليه، هكذا في «شرح النخبة» وشرحه. ومن ثم اختـلف فـي الإمـام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله تعالىٰ، فالجمهور عدّوه من التابعي، لأنـه أدرك عدّةً من الصحابة، وروىٰ عن بعضهم لما في خطبة «الدر المختار»، وصحّ أن أبـا حنيفة سمع حديثاً من سبعةٍ من الصحابة، وأدرك بالسنّ نحو عشرين صحابياً، وذكـر الـعـلامة شـمـس الـدين محمد أبو النصر بن عرب شاه الأنصاري الحنفي في منظومته «الألفية» المسمّاة بـ «جواهر العقائد ودرر القلائد» ثمانيةً من الصحابة ممَّنْ

روىٰ عنهم الإمام الأعظم أبو حنيفة رحمه الله تعالىٰ، حيث قال: شعر

معتقداً مذهب عظيم الشأن ٭ أبي حنيفة الفتى النعمان.
التابعي سابق الأئمة ٭ بالعلم والدين سراج الأمّة.
جمعاً من أصحاب النبي أدركا ٭ أثرهم قد اقتفىٰ وسلكا.
طريقة واضحة المنهاج ٭ سالمة عن الدلال الداجي.
وقد روىٰ عن أنس وجابر ٭ وابن أبي أوفىٰ كذا عن عامر.
أعني أبا الطفيل ذا ابن واثلة ٭ وابن أنيس الفتىٰ وواثلة.
عن ابن جزء قد روىٰ الإمام ٭ وبنت عجرد هي التمام.

كذا في «الكشاف» ٣٦٢.

❁التابوت للميت: الصندوق من خشب، يلقىٰ فيه الميتُ، ويدفن فيه لحاجة ومصلحة.

❁التابير: هو التلقيح، ومعناه شقّ طلع النخلة الأنثىٰ، ليذرّ فيه شئ من طلع النخلة الذكر، فتصلح ثمرته بإذن الله تعالىٰ، قال العيني: وتابير كل ثمر بحسبه، وبما جرتْ عادتُهم فيه، بما يثبت ثمره ويعقده.

❁تاتارْخانية في الفتاوىٰ: للإمام الفقيه عالم بن علاء الحنفي، وهو كتاب عظيم في مجلّدات، جمع فيه مسائلَ «المحيط البرهاني»، و«الذخيرة»، و«الخانية»، و«الظهيرية»، وجعل الميم علامة للمحيط، وذكر اسم الباقي، وقدّم باباً في ذكر العلم، ثم رَتّبَ على أبواب «الهداية»، وذكر أنه أشار إلى جمعه الخان الأعظم تاتارخان، ولم يُسَمّ، ولذلك اشتهر به، وقيل: إنه سَمّاه «زاد المسافر»، ثم إن الإمام إبراهيم بن محمد الحلبي المتوفّىٰ سنة ستّ وخمسين وتسعمائة، لخّصه في مجلّد، وانتخب منه ما هو غريب، أو كثير الوقوع، وليس في الكتب المتداولة، والتزم بتصريح أسامي الكتب،

وقال: متىٰ أطلق «الخلاصة» فالمراد بها «شرح التهذيب»، أما المشهورة فتقيد بالفتاوىٰ. انظر: «كشف الظنون» ١: ٢٦٧.

❁تاج التراجم في طبقات الحنفية: للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفّىٰ سنة تسع وسبعين وثمانمائة، وهو مختصر، جمعه من تذكرة شيخه التقي المقريزي، ومن «الجواهر المضيّة» مقتصراً على ذكر من له تصنيف، وهم ثلاثمائة وثلاثون ترجمةً. انظر: «كشف الظنون» ١: ٢٦٩.

❁التاجيل: ضرب الأجل للشئ، وجعله في المؤجّل، وأيضاً تعلّق الدين وتاخيره إلى وقت معين، والتاجّل طلب التاجيل.

❁التاديب: هي المعاقبة على الإساءة، ولو باللسان، فيشمل التعزير بالسوط واللسان.

❁التاريخ History: هو تعيين يوم ظهر فيه أمر، تعريف الوقت، وقيل: تاريخ كل شئ غايته، ووقته الذي ينتهي إليه، وعلم التاريخ علم يتضمّن ذكر الوقائع وأوقاتها.

❁تازير الحائط: إصلاح أسفله، فتجعل له ذلك، كالإزار.

❁التاسيس Founbation: عبارة عن إفادة معنى آخر، لم يكن حاصلاً قبله.

❁التافيف: هو أن يقول: أُف أُف.

❁التاقيت: هو التوقيت.

❁التاكيد: هوالتقرير، أي جعل الشئ مقرّراً ثابتاً في ذهن المخاطب، وذلك بتكرار اللفظ أو بألفاظ خاصّة.

❁التامّ: ضدّ الناقص.

❁التاويل Interpretation: في الأصل من الأوْل بمعنى الترجيح، وفي الشرع صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله، إذا كان المحتمل الذي يراه موافقاً للكتاب

والسنّة، مثل قوله تعالىٰ: ﴿يخرج الحي من الميت﴾ إن أراد به إخراج الطير من البيضة كان تفسيراً، وإن أراد به إخراج المؤمن من الكافر، أو العالم من الجاهل كان تاويلاً.

۞تاويلات أهل السنّة: كتاب صنّفه الإمام أبو منصور محمد بن محمد الماتريدي الحنفي المتوفّىٰ سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، قال الشيخ عبد القادر في «الجواهر المضيّة»: وهو كتاب لا يوازيه فيه كتاب، بل لا يُدَانِيْه شئٌ من تصانيف من سبقه في ذلك الفنّ، انتهىٰ. راجع: «كشف الظنون» ١:٣٣٥.

۞التأبّط في الصلوة أو في الإحرام: هو أن يدخل الثوبَ تحت يده اليمنىٰ، فيلقيه على منكبه الأيسر.

۞التُّبّان: سراويل صفر فارسي، معرّب تنبان بالفارسية، يكون للملّاحين والمصارعين (لنگوٹ).

۞تَبَايُنُ العَدَدَيْنِ: هو أن لا يعدّ العددين معاً عادّ ثالث، كالتسعة مع العشرة.

۞التَّبْدِيَةُ: إخراج الخيل والإبل إلى البادية، وإبرازها إلى موضع الكلأ.

۞التبديل: عند الأصوليين النسخ.

۞التبذير: صرف الشئ فيما لا ينبغي.

۞التِبْر Raw gold, Gold and Silver: هو الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم، يعني غير مصوغ، فإذا ضربا كانا عيناً.

۞التبسّم: ما لم يكن مسموعاً له ولجيرانه.

۞التبشير: إخبار فيه سرور.

۞تبع التابعي: عند أهل الشرع مَنْ هو لقي التابعي من الثقلين، مؤمناً بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومات على الإسلام.

۞التبكير والابتكار في يوم الجمعة: هو إتيان الجمعة أول وقتها، و ابتكر، أي أدرك أول الخطبة.

۞التبليغ في الصلوة : هو إبلاغ صوت الإمام.

۞التبوِية : هي أسكان المرأة في بيت خال.

۞التِّبْيَان : هو البيان مع البرهان.

۞التَّبِيْع : من البقر هو الذي جاوز الحول، والتبيعة الأنثىٰ منه، ويطلق على الخادم، لأنه يتبع الذي يخدمه، كذا في «جامع الأصول».

۞التبييت : هو الإغارة وقت الليل.

۞التبييت في الصيام : هو التفكير والتدبير فيه ليلاً.

۞التبيين : هو أن يظهر في الحال أن الحكم كان ثابتاً من قبل في الماضي، بوجود علة الحكم والشرط كليهما في الماضي، مثل أن يقول يوم الجمعة: إن كان زيد في الدار فأنت طالق، ثم تبيّنَ يوم السبت وجودها فيها يوم الجمعة، فوقع الطلاق يوم الجمعة، ويعتبر ابتداء العدّة منه، لكن ظهر هذا الحكم يوم السبت.

۞التُّتُن : التِّبْع تركية معربةً، وهي فترة من ثقل النعاس، فيسرخي، ويفتح فاه واسعاً من غير قصد.

۞التثاؤب : قال القاضي : التثاؤب بالهمزة، التنفّس الذي يفتح عنه الفم، وهو إنما ينشأ من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواسّ، ويورث الغفلةَ والكسلَ وسوءَ الفهم، ولذا كرهه اللّه، وأحبّه الشيطان، وضحك منه.

۞التثريب : التعنيف والتوبيخ والملامة.

۞التثويب : هو الإعلام بعد الإعلام بنحو "الصلوة خيرٌ من النوم، أو الصلوة الصلوة" أو "الصلوة حاضرة" أو نحو ذلك، بأيّ لسان كان، وقد كان يُسَمّىٰ في العهد النبوي

وعهد أصحابه زيادة "الصلوة خير من النوم" في أذان الفجر تثويباً.

❁التجارة: عبارة عن شراء شئ ليبيع بالربح، أو تقليب المال لغرض الربح.

❁تجاهل العارف: هو سوق المعلوم مساق غيره لنكتةٍ، كقوله تعالىٰ حكايةً عن قول نبينا صلى الله عليه وسلم ﴿وإنا أو إياكم لعلى هدىً أو في ضلال مبين﴾.

❁تجبئة الزاني: هو أن يُحْمَلَ على حمار، ويُجْعَلَ وجهُه إلى ذنبه.

❁تجريد القدوري: صنّفه الإمام أبو الحسين أحمد بن محمد الحنفي المتوفّىٰ سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وهو في مجلّد كبير، أفرد فيه ما خالف فيه الشافعيةَ، من المسائل بإيجاز الألفاظ، وأورد بالترجيح ليشترك المبتدي والمتوسّط في فهمه، وشرع في إملائه سنة خمس وأربعمائة، ثم كتب أبو بكر عبد الرحمٰن بن محمد السرخسي المتوفّىٰ سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة "تكلمةَ التجريد"، ولجمال الدين محمود بن أحمد القونوي الحنفي المتوفّىٰ سنة سبعين وسبعمائة، مختصره المُسَمّىٰ بـ"التفريد". انظر: "كشف الظنون" ١:٣٤٦.

❁التَّجَلْجُلُ وَالْجَلْجَلَة: الحركة مع صوت، وقال ابن دريد: كل شئ خلطتَ بعضه ببعض فقد جلجلتَه، وقال ابن فارس: التجلجل أن يسوخ في الأرض مع اضطراب شديد، ويندفع من شقّ إلى شقّ.

❁التجلّي: ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب، وإنما جمع الغيوب باعتبار تعدّد موارد التجلّي.

❁التجليل: إلباس الجُلِّ.

❁التجمير: هو أن يبخّر سرير الميت الذي يوضع عليه للغسل، بأن يدور من يده المِجْمر وتراً، وكذا أن يجمر الكفن، وكذا السرير الذي تحمل عليه الجنازة.

❁التجنيس والمزيد وهو لأهل الفتوىٰ غير عتيد: كتاب في الفتاوىٰ، صنّفه الإمام

برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني الحنفي المتوفّى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، ذكر فيه أن الصدر الأجلّ حسام الدين أورد المسائلَ مهذّبةً في تصنيف، وذكر لها الدلائلَ، ورتّب الكتبَ دون المسائل، ولم يتيسّر له الختام، فشرع في إتمامه، وتحسين نظامه، وأنزل ما ذكره من الأبواب (من الأسماء) إلى حروف مجرّدة عن الألقاب، فأشار بالنون إلى «نوازل أبي الليث»، وبالعين إلى «عيون المسائل» له، وبالواو إلى «واقعات الناطفي»، وبالتاء إلى «فتاوى أبي بكر بن فضل»، وبالسين إلى «فتاوى أئمة سمرقند»، وبالزاء إلى «الزوائد»، وبأجْ إلى «أجناس الناطفي»، وبغر إلى «غريب الرواية لأبي شجاع»، وبنس إلى «فتاوى النجم عمر النسفي»، وبشر إلى «شرح الكتب المبسوطة»، وبفت إلى «الفتاوى الصغرى للصدر الشهيد»، وبالميم إلى المتفرّقات، قال: وهذا الكتاب لبيان ما استنبطه المتأخرون، ولم ينصّ عليه المتقدّمون إلا ما يشهد عنهم في الرواية، انتهى. انظر: كشف الظنون ١:٣٥٢، ٣٥٣.

۞التجويد: لغةً: التحسين، واصطلاحاً: تلاوة القرآن بإعطاء كل حرف حقّه من مخرجه وصفاته اللازمة، وإعطاء كل حرف مستحقّه مما يشاء من الصفات. ومراتبه ثلاثة. الترتيل وهو التُؤدَة. والحدر وهو الإسراع. والتدوير وهو التوسّط.

۞التجهيز: هو اتخاذ جهاز الميت في طريق الآخرة مما يحتاج إليه بعد وفاته، كمؤونة الغسل والتابوت والدفن وغير ذلك.

۞التحابّ: هو محبّة بعضهم بعضاً.

۞تحاصُّ الغرماء: أي تقاسمهم بالحصص.

۞التحبير: التزيين والتحسين.

۞التحجير: وضع الأحجار وغيرها في أرضه علماً، ليحجرها ويمنعها عن الغير.

۞التَّحَدّي : هو المباراة في فعل، والمنازعة للغلبة، أو طلب المباراة على شاهد دعواه.

۞التَّحَرّي : لغةً : الطلب. وشرعاً : طلب شيء من العبادات بغالب الرأي عند تعذّر الوقوف إلى الحقيقة. قال النسفي: التحرّي هو تنقص الاشتباه، أي التكلّف عند اشتباه الأمر من وجوه، لزوال بعض وجوهه ونقصانه، ورجحان بعض وجوهه للحق والصواب، بما يلوح من برهانه ودليله، قال السيد: هو طلب أحرى الأمرين وأولاهما.

۞التحريج : التضييق.

۞التحرير : هو إعتاق المملوك يداً حالاً ومآلاً، وتحرير الرقبة إعتاق الكل.

۞التحرير في أصول الفقه : للعلامة كمال الدين محمد بن عبد الواحد، الشهير بابن همام الحنفي، المتوفّى سنةَ إحدى وستين وثمانمائة، وهو مجلّد، رتّب على مقدّمة، وثلاث مقالات، جمع فيه علماً جماً بعبارات منقّحة، وبالغ في الإيجاز، حتى كاد يعدّ من الإلغاز. فشرحه تلميذُه الفاضل محمد بن محمد بن أمير الحاج الحلبي الحنفي المتوفّى سنة ٨٧٩هـ، شرحاً ممزوجاً، وسمّاه بـ التقرير والتحبير. انظر: كشف الظنون ١:٣٥٨.

۞التحريش : الإثارة.

۞تحريف الكلام : تغييره عن مواضعه. قال السيد: هو تغيير اللفظ دون المعنى، قال الراغب: هو أن تجعله على حرف من الاحتمال، يمكن حمله على الوجهين.

۞التحريم : جعل الشيء محرّماً، وإنما خصّت التكبيرة الأولى في الصلوة بالتحريمة، لأنها تحرم الأمور المباحة قبل الشروع في الصلوة، دون سائر التكبيرات.

۞التحصّب : هو النزول بالمحصّب بمكة.

۞التُّحْفَة : ما أتحف به الرجل من البر.

۞تُحْفَة الفقهاء للفروع : للشيخ الإمام الزاهد علاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي الحنفي، زاد فيها على « مختصر القدوري »، ورتّب أحسنَ ترتيب، وصنّف تلميذُه الإمام أبو بكر بن مسعود الكاشاني الحنفي المتوفّىٰ سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، شرحاً عظيماً في ثلاث مجلّدات ، وسمّاه « بدائعَ الصيائع في ترتيب الشرائع »، ولما أتمّه عرض على المصنّف، فاستحسنَه ، وزوّجه ابنتَه فاطمةَ الفقيهة ، فقيل : شرح تحفة ، وتزوّج ابنته، وهذا الشرح تأليف ، يطابق اسمُه معناه، ذكر فيه أن المشايخ لم يصرفوا هِمَمَهم إلى الترتيب سوى أستاذه ، والغرض الأصلي من التصنيف في كل فنّ هو تيسير سبيل الوصول إلى المطلوب ،ولا يلتئم هذا المرام إلا بترتيب تقتضيه الصناعة ، وهو التصفّح عن أقسام المسائل وفصولها ، وتخريجها على قواعد أصولها ، ليكون أسرعَ فهماً ، وإنه رتّب المسائل في هذا الشرح بالترتيب الصناعي ، الذي يرتضيه أربابُ الصنعة، انتهىٰ. ومنجرّد هذا الشرح لشاه محمد بن أحمد بن أبي السعود المناستري، وسمّاه « مجرّد البدائع وملخّص الشرائع ». انظر كشف الظنون ١ :٣٧١.

۞التحقيق : هو إثبات المسئلة بدليلها.

۞تحقيق المناط نوعان : أولهما : لا نعرف في جوازه خلافاً ، ومعناه أن تكون القاعدة الكلية متفقاً عليها، أو منصوصاً عليها، ويجتهد المجتهد في تحقيقها في الفرع، ومثاله : قولنا في جزاء صيد المحرم حمار الوحش : بقرة، لقوله تعالىٰ ﴿فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾ فنقول : المثل واجب ، والبقرة مثل ، فتكون هي الواجب ، فالأول وهو وجوب المثلية معلوم بالنصّ والإجماع، أما تحقيق المثلية في البقرة فمعلوم بنوع من الاجتهاد. ثانيهما : ما عُرف علة الحكم فيه بنصّ أو إجماع، فيبين

المجتهد وجودها في الفرع باجتهاد، مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم في الهرة: "إنها ليستْ بنجس، إنها من الطوّافين عليكم والطوّافات" جعل الطواف علةً، فيبيِّن المجتهدُ باجتهاده وجودَ الطواف في الحشرات من الفأرة وغيرها، ليُلْحِقَها بالهرّة في الطهارة، فهذا قياسٌ جليٌّ، قد أقرّ به جماعةٌ ممن ينكر القياسَ، أما النوع الأول من تحقيق المناط فليس ذلك قياساً، فإن هذا النوع متفق عليه، والقياس مختلف فيه، وهذا أي تحقيق المناط من ضرورة كل شريعة، لأن التنصيص على عدالة كل شخص، وقدر كفاية الأشخاص لا يوجد، أي لا يمكن، وأما تنقيح المناط: فهو أن يضيف الشارعُ الحكمَ إلى سببه، فتقترن به أوصاف، لا مدخل لها في الحكم، فيجب حذفها من الاعتبار ليتّسع الحكم، ومثاله: قوله عليه السلام للأعرابي الذي قال له: هلكتُ يا رسولَ الله! قال: ما صنعتَ؟ قال: واقعتُ أهلي في نهار رمضان! قال أعتِقْ رقبةً، فنقول: كونه أعرابياً لا مدخل له في الحكم، فيلحق به التركي والعجمي، لعلمنا أن مناطَ الحكم وقاعُ مكلَّف، لا وقاعُ الأعرابي، إذ التكاليف تعمّ الأشخاصَ، ويلحق به من أفرط بوقاع في رمضان آخر، لعلمنا أن المناط حرمة رمضان، لا حرمة ذلك الرمضان بعينه، وكون الموطوءة منكوحةً، أي زوجته، لا مدخل له في الحكم، فإن الزنا أشدّ في هتك الحرمة، فهذه إلحاقات معلومة تبنى على مناط الحكم، بحذف ما علم من عادة الشرع في مصادره وموارده وأحكامه، أنه لا مدخل ولا أثر له في الحكم، فهذا هو النظر، أي الاجتهاد في تنقيح المناط وتعيين سبب الحكم، بعد معرفة الحكم بالنصّ من الشارع، لا بالاستنباط، وقد أقرّ به أكثر منكري القياس.

۞التحكيم: هو عبارة عن اتخاذ الخصمين حاكماً برضاهما بفصل خصوماتهما، ويقال له: الحكم والمحكّم.

۞تحكيم الحال: يعني جعل الحاضر حكماً، هو من قبيل الاستصحاب.

۞التحلّق : الجلوس حلقةً ، والحلقة كل شئ استدار ، كحلقة الحديد والفضة والذهب.

۞التحليف : هو تكليف أحد الخصمين اليمين.

۞التحليل : هو أن يحلّل الزوج الثاني المطلّقة ثلاثاً للزوج الأول بالنكاح الصحيح، وأيضاً التحليل أن يجعل صاحبه في حلّ، وتحليل الصلوة هو قول المصلّي "السلام عليكم ورحمة اللّٰه" في آخر صلاته، لخروجه عن تحريم الصلوة.

۞التحميد للّٰه والثناء عليه : أن يحمد اللّٰه ، ويثني عليه بما هو أهله ، والأحسن التحميد بسورة الفاتحة، وبما يثني عليه في الصلوة بقوله: سبحانك اللّٰهم، وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالىٰ جدّك، ولا إلٰه غيرك.

۞تحميم الوجه : هو تسويده.

۞تحنيك الولد : هو مضغ التمر والدلك به، حَنَك الولد والحَنَك ما تحت الذقن، أو على داخل الفم، أو الأسفل في طرف مقدّم اللحيين، قال في "المجمع": واتفقوا على تحنيك المولود عند ولادته بتمر، فإن تعذّر فبما في معناه من الحلو ، فيمضغ حتى يصير مائعاً ، فيضع في فيه ليصل شئ إلى جوفه، ويستحبّ كون المحنّك من الصالحين، وأن يدعو للمولود بالبركة.

۞تحويل الرداء في الاستسقاء : عند الصاحبين إن كان مربّعاً جعل أسفله أعلاه، وأعلاه أسفله، وإن كان مدوّراً جعل جانب الأيمن على الأيسر، وجانب الأيسر إلى الأيمن.

۞التَّحِيَّة : معناها السلام ، وقيل : البقاء ، وقيل : العظمة، وقيل : السلامة من الآفات والنقص، وقيل : المدح، وقال ابن قتيبة : لم يكن يُحييٰ إلاّ الملك خاصةً ، وكان لكل ملك تحية، فلذا جمعت، وكان المعنى التحيات التي كانوا يسلمون على الملك

كلها مستحقّة لله، وقال الخطّابي: ولم يكن في تحياتهم شيء يصلح الثناء على الله تعالى، ولهذا أبهمتْ ألفاظُها، واستعمل منها معنى التعظيم، فقال: قولوا: التحيات لله، أي أنواع التعظيم له.

۞تحية المسجد: هو ما يصلّي عند دخول المسجد تحيةً لربّ المسجد، قال في «النهر» وينوب عنها كل صلوةٍ صلاها عند دخول، فرضاً كانتْ أو سنةً، وفي «البناية» معزياً إلى «مختصر المحيط» «أن دخوله بنية الفرض أو الاقتداء ينوب عنها، وإنما يؤمر بها إذا دخله لغير الصلوة، انتهى كلام «النهر».

۞تحية الوضوء: ركعتان بعد الوضوء قبل الجفاف، لحديث مسلم "ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي الركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبتْ له الجنة".

۞التخارج: في اصطلاح الفَرَضيين مصالحة الورثة على إخراج بعضهم منهم بشئ معين من التركة.

۞التخرّج في الفقه: التدرّب به وتعلّمه، يقال: تخرج عليه في الفقه خلق كثير.

۞تخريج المناط: هو المناسبة والإخاله عند الأصوليين، وهو النظر في إثبات علّية الحكم الثابت بنصّ أو إجماع بمجرّد الاستنباط، بأن يستخرج المجتهد العلّة برأيه، مثاله في علة النهي في حديث النهي عن الربا في الأشياء الستّة، وهذا في الرتبة دون تحقيق المناط وتنقيحه.

۞التخصّر: هو وضع اليد على الخاضرة في الصلوة.

۞التخصيص: هو قصر العام على بعض منه بدليل مستقلّ مقترن به.

۞تخصيص العلة: هو تخلّف الحكم عن الوصف المدعىٰ عليه في بعض الصور لمانع، فيقال: الاستحسان ليس من باب خصوص العلل، يعني بدليل مختص للقياس،

بل عدم حكم القياس لعدم العلة.

۞التخفّف : لبس الخف.

۞التخلية في البيع : هو أن ياذن البائع للمشتري بقبض المبيع عند عدم وجود مانع من تسليم المشتري إياه.

۞تخليل اللحية : كيفيته على وجه السنّة: أن يدخل أصابع اليد في فروجها التي بين شعراتها من أسفل إلىٰ فوق، بحيث يكون كفّ اليد إلى الخارج وظهرها إلى المتوضّي، ويستحبّ أن يكون باليد اليمنىٰ، وقد ثبت تخليل اللحية من حديث عمّار وعثمان عند الترمذي.

۞تخليل اليدين والرجلين : كيفية تخليل أصابع اليد: أن يشبّك الأصابع، والرجل أن يخلّل بخنصره اليسرىٰ بادياً من خنصر رجله اليمنىٰ، خاتماً بخنصر رجله اليسرىٰ. كذا في «جامع المضمرات».

۞التخميس : هو إخراج الخمس من الغنيمة.

۞التخوّل : التعهّد، خال المال وخال على الشئ خولاً إذا تعهّد.

۞التخوّن : تتبّع الخيانة.

۞التخيير في الطلاق : هو تفويض الخيار إلى المرأة في أمر طلاقها، أي تمليك الزوجة الطلاق، كقوله لامرأته : اختاري، ينوي بذلك الطلاق.

۞تداخل العددين : في الفرائض هو أن يعدّ أقلّهما الأكثر، أي يفنيه مثل ثلاثة وتسعة.

۞التداعي : هو أن يدعو بعضهم بعضاً، كذا في «المغرب»، وجماعة النفل على سبيل التداعي هو أن يقتدي أربعة بواحد، كما في «الدر»، والتداعي إلى الخراب هو تقاريب البنيان إلى السقوط والانهدام.

۞التدبّر : عبارة عن النظر في عواقب الأمور.

۞التدبيح في الركوع : هو أن يطاطئ رأسَه في الركوع أخفض من ظهره، وفي المجمع : من أعجَمَ الدالَ فقد صحّفَ.

۞التدبير : لغةً: الإعتاق عن دبر، وهو ما بعد الموت . وشرعا : تعليق العتق بالموت ، والمطلق منه ما علّقه بمطلق موته، والمقيّد أن يعلّق بصفة على خطر الوجود ، وأيضاً التدبير استعمال الرأي بفعل شاق، وقيل: النظر في العقوبة بمعرفة الخير.

۞التدقيق : هو إثبات المسئلة بدليل دقّ طريقه لناظريه.

۞التدليس : هو عند الفقهاء إخفاء عيب السلعة و كتمانه عن المشتري ، وعند المحدّثين تدليس الإسناد هو أن يروي عمن لقيه ، ولم يسمعه منه موهماً، أنه سمعه منه، أو عمن عاصرَه، ولم يلقَه، موهماً أنه لقيه أو سمعه منه.

۞التذكية : في اللغة الذبح، وفي الشرع تسييل الدم النجس على الوجه المعلوم.

۞التذييل : في اللغة جعل الشئ ذيلاً للشئ ، وفي الاصطلاح هو تعقيب الجملة بجملةٍ، تشتمل على معناها للتوكيد.

۞ التراخي : في اللغة التباعد، وشرعاً : جواز تاخير الفعل عن وقته الاول إلى ظنّ الفوت. فيشتمل تمام العمر وضدّه الفور.

۞التراويح : جمع ترويحةٍ. وهي في الأصل اسم للجلسة مطلقةً، وسُمّيت الجلسةُ التي بعد أربع ركعات في ليالي رمضان بالترويحة للاستراحة ، ثم سُمّيتْ كل أربع ركعات ترويحةً مجازاً.

۞التربّع في الجلوس : هو أن يقعد على وركيه ، ويمدّ ركبته اليمنى إلى جانب يمينه ، وقدمه اليمنى إلى جانب يساره، واليسرى بالعكس.

۞الترتيل : هو تبيين الشئ إلى كماله شيئاً فشيئاً.

۞الترتيب : لغةً: جعل كل شئ في مرتبته. واصطلاحاً : هو جعل الأشياء الكثيرة ،

بحيث يطلق عليها اسمٌ واحدٌ، ويكون لبعض أجزائه نسبةٌ إلى البعض بالتقدّم والتاخّر، والترتيب في الوضوء والصلوة ترك التقديم والتاخير، وأصله مراعاة مراتب المذكورات، وفي "جامع الرموز" الترتيب غسل كل من هذه الأعضاء (في الوضوء) في زمان يليق به.

۞الترتيل: عند القرّاء هو التمهّل في القراءة، والترتيل في الأذان أن لا يعجل في إرسال الحروف، بل يثبت فيها، ويبيّنها تبييناً، ويوفيها حقَّها من الإشباع.

۞الترجمان: بالضم والفتح، هو المترجِم، أي المفسِّر للسان بلغة أخرىٰ.

۞التَّرْجَمَة Translation: هو التفسير بلسان آخر، وأيضاً ذكر سيرة شخص وذكر أخلاقه ونسبه.

۞الترجيح Probability: إثبات مرتبة في أحد الدليلين على الآخر.

۞الترجيع: في الأذان أن يخفض صوتَه بالشهادتين، ثم يرفع بهما صوتَه.

۞الترحّم: هو قولنا "رحمه الله تعالىٰ"

۞التُرس: صفحة من الفولاد مستديرة تحمل للوقاية من السيف.

۞الترسّل في الأذان: هو الإبطاء فيه، وكذلك في القراءة، ويقابله الحدر.

۞الترصيع: هو السجع الذي في إحدى القرينتين، أو أكثر مثل ما يقابله من الأخرىٰ في الوزن.

۞الترضّي: هو قولنا "رضي الله عنه".

۞التَرْقُوَة: العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق، أو مقدّم الحلق الذي في أعلى الصدر، حيث يترقّىٰ فيه النفس.

۞الترك: بالفتح عدم فعل المقدور بقصد أو بغير قصد، ومفارقة ما يكون الإنسان فيه، وبالضم جِيْلٌ من التتر، الواحد تركي، والجمع أتراك.

❁التَرِكَة : بفتح التاء وكسر الراء مصدر بمعنى المفعول ما تركه الإنسان عند موته صافياً خالياً عن حقّ الغير.

❁التركيب : مرادف التاليف، وهو جعل الأشياء المتعدّدة بحيث يطلق عليه اسمٌ واحدٌ، قال السيد: هو كالترتيب، لكن ليس لبعض أجزائه نسبة إلى بعض تقدّماً وتاخّراً.

❁التِرْيَاق : وقد يقال : درياق أو طرياق، وهو دواء مركّب معروف، يعالج به المسمومُ، يقال في الفارسية : تاترياق از عراق آورده شود مارگزيده بلاك شود.

❁التَّزْكِيَةُ : هي تعديل الشهود، يعني قول المزكّي : هو عدل.

❁التساخين : الخفاف. راجع الخفّ.

❁التسامح Allegory : في عرف العلماء استعمال اللفظ في غير الحقيقة، بلا قصد علاقة معنوية، ولا نصب قرينة دالة عليه، اعتماداً على ظهور المعنى في المقام، فوجود العلاقة يمنع التسامح، قال السيد : هو أن لا يعلم الغرض من الكلام، ويحتاج في فهمه إلى تقدير لفظ آخر.

❁التسامع Hearsay : لغةً : النقل عن الغير، وشرعاً: الإشهاد، وهو ما حصل من العلم بالتواتر أو الشهرة أو غيره، كذا في "جامع الرموز".

❁التساهل : هو التسامح، وفي عرف العلماء أداء اللفظ بحيث لا يدلّ على المراد دلالةً صريحةً.

❁التسبيح : هو أن يقال : "سبحانَ اللّه" وفي الصلوة " سبحان ربي العظيم، و سبحان ربي الأعلىٰ" وفي صلوة التسبيح "سبحان اللّه، والحمد للّه، ولا إلٰه إلا اللّه واللّه أكبر".

❁التسجية للميت الأنثىٰ : هي التغطية بثوب حال إدخالها في القبر.

❁تسحيم الوجه وتسخيمه : هو تسويد الوجه توبيخاً وتعييراً.

❁التسرّي : إعداد الأمة أن تكون موطوئةً بلا عزل.

❁التسليم : في الصلوة هوأن يقول: "السلام عليكم ورحمة الله" وعند الصوفية هو الانقياد لأمر الله تعالىٰ وترك الاعتراض فيما لا يلائم.

❁التسميت : الدعاء بهدايته إلى السمت.

❁التسمية : ذكر اسم الله، وأن يقول "بسم الله".

❁تسنيم القبر : هو جعله كسنام البعير، أي رفع ظهره كالسنام، وأيضاً هو ماء في الجنة، ومنه قوله تعالىٰ "مزاجه من تسنيم".

❁تسوية الصَّفِّ : هو التراصّ، وسدّ الخلل بين المصلّين، وتسوية مناكبهم.

❁التشاؤم : ترقّب حصول المكروه.

❁التشبّث بأستار الكعبة : هو التعلّق بها.

❁التشبيك : بين الأصابع، أي إدخال بعضها في بعض، وخلطها بها.

❁تشريح اللَّبِن : تنضيده وضمّ بعضه على بعض، واللَّبِن ككَتِف المضروب من الطين، واحدته لَبِنَةٌ، مثل كَلِم وكَلِمَة، ومنه في "جنائز الناطفي" شرّحوا اللبن، وذلك أن يوضع الميت في اللحد، ثم يقام اللبن قائمةً بينه وبين الشقّ.

❁التشريق Meat drying: هو تقديم اللحم، ومنه أيام التشريق، وقد مرّ، وأيضاً هو الخروج إلى المَشْرَقَة للصلوة، وهي المكان الذي شرقتْ عليه الشمسُ، أي طلعتْ.

❁تشميت العاطس : التشميت بالشين والسين، الدعاء بالخير والبركة، يقال : شمت فلان، وشمّت عليه تشميتاً، فهو مشمّت، واشتقّ من الشوامت، وهي القوائم، كأنه دعاء للعاطس بالثبات على الطاعة، وقيل : معناه أبعدك الله عن الشماتة، وجنّبك ما يشمّت به عليك.

۞التشوّف للزوج : هو التزيّن لأنِ تجلو وجهَها وتصقل خدَّيها.

۞التشهّد : في الصلوة: هو التّحيّات لله والصلوات والطيّبات، السلام عليك أيها النبي، ورحمة الله، وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد ألا إلّه إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. والتشهّد في الحاجة كالخطبة وغيرها، إن الحمد لله، نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلله فلا هادي له، وأشهد أن لا إلّه إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

۞التشييع : الخروج مع الرجل.

۞التصافح و المصافحة : الأخذ باليد، وفي الاصطلاح اللمس عمداً للمحبّة.

۞التصاليب : جمع تصليب، وهو تصوير الصليب، وهو مثلّث التمثال، يعبده النصارىٰ، وفي الحديث "لم يكن فيه تصاليب إلا نقضه" المراد ههنا الصور.

۞التصحيح : هو في اللغة إزالة السقم من المرض، وفي اصطلاح علم الفرائض إزالة الكسور الواقعة بين السهام والرؤوس.

۞التصحيف : أن يقرأ الشئ على خلاف ما أراد كاتبُه، أو على ما اصطلحوا عليه.

۞التصديق : هو أن تنسب باختيارك الصدق إلى المخبِر.

۞التصرّف المنجز : عند الحنفية هو الذي يوجب حكمَه في الحال.

۞التصفيح : التصفيق، وقيل : هو الضرب بظاهر إحدى اليدين على باطن الأخرىٰ، والتصفيق الضرب بجميع إحدى الصفحتين على الأخرىٰ.

۞التصفيق :في الصلوة هو أن تضرب المرأة ببطن كفّها الأيمن على ظهر الأيسر، وفي «المجمع» هو ضرب إحدى اليدين على الأخرىٰ.

۞التصوّف : قال الغزالي : التصوّف شيئان: الصدق مع الله، وحسن المعاملة مع

الناس، فكل من صدق مع الله تعالىٰ وأحسن معاملة الخلق فهو صوفيّ، كذا في «خلاصة التصانيف» قيل: التصوّف ترك الاختيار، وقيل: بذل المجهود والأنس بالمعبود، وقيل: حفظ حواسّك من مراعاة أنفاسك، وقيل: الإعراض عن الاعتراض، وقيل: هو صفاء المعاملة مع الله تعالىٰ، وقيل: الصدر تحت الأمر والنهي.

❁التصويب: هو الحكم بالصواب.

❁التضجيح في النية: هو التردّد فيها.

❁تضفير المُحْرِمِ رَأسَه: هو فتل شعره على ثلاث طاقات.

❁التطبيق في الركوع: أن يجمع بين كفّيه، ويجعلهما بين ركبتيه.

❁التطليق: هو إيقاع الطلاق، والطلاق هو رفع قيد النكاح.

❁التطوّع: اسم لما شرع زيادةً على الفرائض والواجبات، أي النفل.

❁التطويل: هو الزائد على أصل المراد بلا فائدةٍ.

❁التعارض: ويُسَمّىٰ بالمعارضة والتناقض، وهو عند الأصوليين كون الدليلين بحيث يقتضي أحدُهما ثبوتَ أمرٍ والآخرُ انتفاءَه في محل واحد في زمان واحد، بشرط تساويهما في القوة، أو زيادة أحدهما بوصف هو تابع.

❁التعاطي في البيع: هو التناول، أي وضع الثمن وأخذ المُثْمَن عن تراضٍ منهما، من غير لفظ الإيجاب والقبول.

❁التعجّب: انفعال النفس عما خفي سببه.

❁ التعجيز من المكاتَب: أن يعترف بعجزه عن أداء بدل الكتابة.

❁التعدية: نقل الحكم من الأصل إلى الفرع.

❁تعديل الأركان في الصلوة: هو تسكين الجوارح في الركوع والسجود والقومة والجلسة، حتى تطمئنّ مفاصله، وأدناه مقدار تسبيحة، قال النسفي: تسويتها إتمام

فرائضها، وتعديل الشهود هو التزكية، قد مرّ.

❁التعريس : هو النزول في آخر الليل بعد السّير للاستراحة ، وأكثر ما يقال : إذا نزلوا ساعةً، ثم ارتحلوا، كما في "مقاييس اللغة" لابن فارس.

❁التعريض : في الكلام ما يفهم به السامع مراده من غير تصريح.

❁التعريف Definite article : عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفتُه معرفةَ شيء آخر، والتعريف الحقيقي: هو أن يكون حقيقة ما وضع اللفظ بإزائه من حيث هي ، فيعرف بغيرها، والتعريف اللفظي: هو أن يكون اللفظ واضحَ الدلالة على معنى ، فيفسّر بلفظ أوضح دلالةً على ذلك المعنى، كقولك: الغضنفر الأسد، والتعريف أيضاً عند الفقهاء أن يذهب بالهدي إلى عرفات، ليعرف الناس أنه هدي.

❁التعزير Reproach, blame : هو تاديب دون الحدّ، وأصله العزر، وهو المنع.

❁التعصّب Fanatism, sectatism : عدم قبول الحقّ عند ظهور دليله.

❁التعفير : إلصاق الشئ بالتراب، وهو مأخوذ من العَفَرِ بمعنى ظاهر التراب.

❁التعقّب : التتبّع والتفحّص، تعقّبه إذا طلب عورتَه أوعثرتَه، وتعقّب عن الخبر إذا شكّ فيه، وعاد للسوال عنه.

❁التعقيد : هو كون الكلام مُغْلَقاً، لا يظهر معناه بسهولة.

❁التعليق : هو ربط حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة أخرىٰ، ويُسَمّىٰ يميناً، والتعليق بالطلاق إذا علّقه بشرط، كقوله: إن دخلتِ الدار فأنتِ طالق.

❁التعليل : بيان علة الشئ، وتقرير ثبوت الموثّر لإثبات الأثر.

❁التعليل في معرض النصّ : ما يكون الحكم بموجب تلك العلة مخالفاً للنصّ.

❁التعنّت : هو طلب العَنَت، أي المشقّة والضيق.

❁التعيّن : ما به امتازَ الشئُ عن غيره، بحيث لا يشاركه غيره.

❁تغريب الزاني : هو نفيه، وتبعيده عن البلدة.

❁التغليب : هو ترجيح أحد المعلومين على الآخر، وإطلاقه عليهما.

❁تغميض الميِّت : هو ضمّ أجفانه عند موته.

❁التغيّر : هو انتقال الشئ من حالة إلى حالة أخرىٰ.

❁التغيير : هو إحداث شئ لم يكن قبله.

❁التَفَث : الوَسَخ والشَعث، ومنه قوله تعالىٰ ﴿ثم ليقضوا تفثَهم﴾ أي ليزيلوا وسخهم بقصّ الشارب والأظفار ونتف الإبط.

❁التفخّذ والتفخيذ : منه فخّذ المرأة، وتفخّذها، وهو المباشرة باستعمال الذكر في فخذ المرأة، لا في فرجها.

❁التفريد في الفروع : للسلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي الحنفي، ثم الشافعي المتوفّىٰ سنة ٤٢٢هـ، قال الإمام مسعود بن شيبة: كان السلطان المذكور من أعيان الفقهاء، وكتابه هذا مشهور في بلاد غزنة، وهو في غاية الجودة وكثرة المسائل، ولعلّه ستين ألف مسئلة، انتهىٰ. انظر : «كشف الظنون» ١:٤٢٦.

❁التفريع : جعل الشئ عقيب شئ لاحتياج اللاحق إلى السابق. قاله السيد: وتفريع المسائل من أصل هو جعلها فروعها.

❁التفسير Explication : في الأصل هو الكشف والإظهار، وفي الشرع توضيح معنى الآية وشأنها وقصّتها، والسبب الذي نزلت فيه بلفظ يدلّ عليه دلالةً ظاهرةً. وللمفسّر شرائط : يجوز تفسير القرآن لمن كان جامعاً للعلوم التي يحتاج المفسّر إليها، وهي خمسة عشر علماً : أحدها اللغة، لأن بها يعرف شرح مفردات الألفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع. الثاني : النحو، لأن المعنى يتغيّر ويختلف باختلاف الإعراب، فلا بدّ من اعتباره. الثالث : التصريف، لأن به تعرف الأبنية والصِّيغ. الرابع : الاشتقاق، لأن

الاسم إذا كان اشتقاقه من مادّتين مختلفتين اختلف المعنى باختلافهما. الخامس والسادس والسابع: المعاني، والبيان، والبديع، لأنه يعرف بالأوّل خواصّ تراكيب الكلام من جهة إفادتها المعنى. وبالثاني خواصّها من حيث اختلافها بحسب وضوح الدلالة وخفائها. وبالثالث وجوه تحسين الكلام. وهذه علوم البلاغة، وهي أعظم أركان المفسّر، الثامن: علم القراءات، لأن به يعرف كيفية نطق القرآن وبالقراءات يترجّح بعض الوجوه المحتملة على بعض. التاسع: أصول الدين، فما في القرآن من الآيات الدالة بظاهرها على ما لا يجوز على الله تعالىٰ فالأصولي يؤوّل ذلك، ويستدلّ على ما يستحيل، وما يجب، وما يجوز. العاشر: أصول الفقه، إذ به يعرف وجه الاستدلال على الأحكام والاستنباط. الحادي عشر: أسباب النزول والقصص، إذ بسبب النزول يعرف معنى الآية المنزّلة فيه بحسب ما أنزلت فيه. الثاني عشر: الناسخ والمنسوخ، ليعلم المحكم من غيره، الثالث عشر: الفقه. الرابع عشر: الأحاديث المبيّنة لتفسير المجمل والمبهم. الخامس عشر: علم الموهبة، وهو علم يورثه الله تعالىٰ لمن عمل بما علم، وإليه الإشارة بحديث "من عمل بما علم ورّثه الله علم ما لم يعلم".

۞التفسيرات الأحمدية في بيان الآيات الشرعية: قد ألّفها الشيخ العلامة أحمد المدعو بملاّ جيون الجونبوري.

۞التفصيل Detail: هو مقابل الإجمال.

۞التفقّد: هو طلب الشيء في مظانّه.

۞التفكّر: تصرّف القلب في معاني الأشياء لدرك المطلوب، وسراج القلب يرى به خيره وشرّه ومنافعه ومضارّه، وكل قلب لا تفكّر فيه فهو في ظلمات يتخبّط، وقيل: هو إحضار ما في قلب من معرفة أشياء. وقيل: التفكّر تصفية القلب بموارد الفوائد،

وقيل: مصباح الاعتبار ومفتاح الاختيار.

۞التَّفِلُ: هو مَنْ تَرَكَ الزينةَ والطيبَ، حتى توجد منه رائحةٌ كريهةٌ.

۞التفويض: عند الصوفية التسليم إلى أمر الله، وما قدره وقضاه فيما أراد من الصلاح والفساد، قاله القاري في "زين الحلم".

۞تفويض الطلاق: هو أن يفوّض الزوجُ إلى الزوجة أمرَ طلاقِها من جهته، وقد يكون منجّزاً، أو قد يكون معلّقاً، وقد يكون مقيّداً بالمجلس، وقد يعمّ، وأصل التفويض هو التسليم، أي ترك المنازعة والمضايقة، وقد يراد بالتفويض تفويض أمر المهر إلى الزوج، وترك المنازعة في تقديره.

۞التفهيم: إيصال المعنى إلى فهم السامع بواسطة اللفظ.

۞التقبّل في الشركة: هو أن يشترك الصانعان على أن يتقبّلا الأعمالَ، يكون الكسبُ بينهما، والربح كذلك.

۞تقبيل الإبهامين عند الأذان: قال القهستاني: في شرحه «الكبير»، نقلاً عن «كنز العباد»، اعلمْ أنه يستحبّ أن يقال عند سماع الأولىٰ من الشهادة الثانية "صلى الله عليك يا رسولَ الله" و عند سماع الثانية من الشهادة: قرّةُ عيني بك يا رسولَ الله، ثم يقال "اللّهم متّعني بالسمع والبصر" بعد وضع ظفر الإبهامين على العينين، فإنه صلى الله عليه وسلم قائد له إلى الجنة. انتهى.

وحضرت شيخ امام ابو طالب محمد بن علي المكي رفع الله درجته در قوت قلوب روايت كرده از ابن عيينة حضرت پيغمبر عليه السلام درآمود وابوبكر رضي الله عنه ظفر ابهامين چشم خود را مسح كرد وگفت قرة عيني بك يا رسول الله! وچوں بلال رضي الله عنه از اذان فراغت روے نمود حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمود هر كه گويد آنچه گفتي از روے شوق بلقاے من وبكند آنچه تو كردي خدا درگذارد گناهان وي را آنچه باشد نو وكهنه وخطا وعمد ونهان واشكاره در مضمرات بريں وجه نقل كرده.

وقال عليه السلام من سمع اسمي في الآذان فقبّل ظفري إبهاميه، ومسح على عينيه، لم يهم أبداً. قلت: إن هذا الحديث لم يصحّ في المرفوع، والمرفوع من الحديث ما أخبر الصحابي عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي «شرح اليماني»، ويكره تقبيل الظفرين، ووضعهما على العينين، لأنه لم يرد فيه، والذي ورد فيه ليس بصحيح. كذا قال الإمام السخاوي في «المقاصد الحسنة».

❁التقحّم: هو الإقدام والوقوع في الأمور الشاقّة من غير تثبّت.

❁التقدّم: في اللغة سبق الشيء على الشيء، وهو على خمسة أنواع: التقدّم المكاني، التقدّم الزماني، التقدّم الشرفي، التقدّم العلتي (ويقال له: التقدّم الذاتي أيضاً)، التقدّم الطبعي.

❁التقدّم المكاني: ويقال له التقدّم الوضعي أيضاً، وهو أن يكون المتقدّم سابقاً على المتأخّر بحسب المكان، وقيل: هو أن يكون المتقدّم أقرب من مبدء محدود، كتقدّم بعض أجزاء القطار على بعض، وكتقدّم الصفوف بعضها على بعض منسوبةً إلى المحراب، ويقال له: التقدّم الرتبي أي الترتيبي.

❁التقدّم الزماني: هو أن يكون المتقدّم سابقاً على المتأخّر بحسب الزمان، وقيل: هو أن يكون السابق قبل المسبوق قبليةً، لا يجامع القبل مع البعد اجتماعاً، كتقدّم موسىٰ عليه السلام على نبينا عليه السلام، وكتقدّم بعض أجزاء الزمان على البعض، لكن الثاني بالذات والأول بالعرض، أي أن التقدّم الزماني قسمان: وهو إما أن لا يكون الزمان ظرفاً للمتقدّم، والمتأخّر أو يكون، فإن كان الأول فهو التقدّم الزماني بالذات، كتقدّم بعض أجزاء الزمان على البعض، وإن كان الثاني فهو التقدّم الزماني بالعرض، كتقدّم موسىٰ على نبينا عليهما السلام، فإن موسىٰ متقدّم على نبينا بواسطة الزمان، والزمان ظرف لهما، بخلاف الأول، فإن بعض أجزاء الزمان متقدّم على

البعض بالذات، لا بواسطة شئ آخر، ولا الزمان ظرف لهما، بل هو الزمان بعينه.

❁التقدّم الشَّرَفِي: هو أن يكون المتقدّم سابقاً على المتأخّر بحسب الشرف، كتقدّم محمد صلى الله عليه وسلم على آدم عليه السلام، وقيل: أن يكون للمتقدّم زيادةُ كمالٍ ليس للمسبوق، أي المتاخّر.

❁التقدّم الذاتي: هو أن يكون المتقدّم علةً للمتأخّر، كتقدّم طلوع الشمس على وجود النهار، وقيل: هو ما لا يمكن أن يوجد المتقدّم، وليس المتأخّر بموجود، كما أنه لا يمكن أن يوجد المتأخّر، إلاّ والمتقدّم موجود، ويقال له التقدّم بالعلية، كتقدّم حركة اليد على حركة القلم، وإن كانتا معاً في الزمان، فإن العقل يحكم بأنه تحرّك اليد أولاً، وتحرّك القلم ثانياً، لا بالعكس.

❁التقدّم الطبعي: هو أن يكون المتقدّم محتاجاً إليه للمتأخّر، من غير أن يكون المتقدّم علةً تامةً للمتأخّر، كتقدّم الوضوء على الصلوة، وتقدّم الواحد على الاثنين، وقيل: هو الذي لا يمكن أن يوجد المتأخّر إلا والمتقدّم موجود معه أو قبله، يشمل العلة المعدّة، وقد يمكن أن يوجد المتقدّم بدون المتأخّر، وأيضاً هو كون السابق بحيث يقتنع بالذات تحقّق المسبوق، وتقوّمه بدونه، ولا يمتنع بالذات تحقّقه بدون المسبوق، كتقدّم الواحد على الاثنين.

❁التقريب: هو سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب، فإذا كان المطلوب غير لازم واللازم غير مطلوب لا يتمّ التقريب.

❁التقرير: هو بيان المعنى بالعبارة.

❁التقريظ: مدح الرجل في حياته، الآن يستعمل فيما يكتب في مدخ الكتاب وكاتبه، حياً كان أو ميتاً.

❁التقسيط: هو تاجيل أداء الدَّيْن مفرّقاً إلى أوقات متعددة معينة.

❁التقسيم: هو ضمّ قيود متخالفة، بحيث يحصل عن كل واحد منها قسم، وأيضاً هو بمعنى القسمة، يعني تعيين الحصّة الشايعة، وإفراز الحصص بعضها من بعض بمقياس أو غيره.

❁التقشّف: لبس الثياب المرقّعة الوسخة، والقَشَف شدّة العيش، والمتقشّف المتزهّد المتبلّغ بقوت ومرقّع، ومن لا يبالي بما تلطّخ جسده، والوسخ ما يعلو الثوب وغيره من الدرن.

❁التقصير في الحجّ: أن يقطع من رؤوس شعر رأسه قدر أنملة ونحوه عند الإحلال.

❁التقليد Tradition, imitation: في اللغة هو وضع الشئ في العنق مع الإحاطة به، وفي الاصطلاح فله تعريفات مختلفة، فعرّفه بعضهم بأنه: هو قبول قول الغير المستند إلى الاجتهاد، نقله الشيخ الأنصاري عن «جامع المقاصد» أو قبول قول الغير في الأحكام الشرعية من غير دليل على خصوصية ذلك الحكم، وهذا منقول عن فخر المحقّقين، أو قبول قول بلا حجة. وهكذا السبْكي من علماء الشافعية عرّف بأن التقليد أخذ قول الغير من غير معرفة دليل، وقال أبو إسحاق الشيرازي: هو قبول القول من غير دليل، وعرّفه الآمدي بأنه: عبارة عن العمل بقول الغير من غير حجة ملزمة، وعرّفه صاحب «مسلّم الثبوت» العلامة البهاري رحمه الله بما عرّف به الآمدي، ولكن شارحه فسّره تفسيراً حسناً، حيث قال: التقليد عمل بقول الغير من غير حجة.

❁تقليم الأظافر: هو تفعيل من القلم، وهو القطع، والأظفار جمع ظُفر، بضم الظاء والفاء وبسكونها، والمراد إزالة ما يزيد على ما يلابس رأسَ الإصبع من الظفر، قال النووي: يستحبّ البداءة بمسبّحة اليمنىٰ، ثم بالوسطىٰ، ثم بالبنصر، ثم الخنصر، ثم الإبهام، وفي اليسرىٰ بالبداءة بخنصرها، ثم بالبنصر إلى الأبهام، ويبدأ في الرجلين بخنصر اليمنىٰ إلى الإبهام، وفي اليسرىٰ بإبهامها إلى الخنصر.

۞التـقـوىٰ : عند الحنفية هو الاحتراز بطاعة اللّٰه عن عقوبته، وهـو صيانة النفس عما تستـحـقّ بـه الـعقوبة من فعل أو تركٍ، والتـقـوىٰ فـي الطاعة يراد بها الإخلاص، وفي الـمـعـصية يراد به الترك والحذر، وقيـل : أن يتـقـي الـعبد ما سوى اللّٰه تعالىٰ، وقيل : الـمـحافظة على آداب الشريعة، وقيـل : مـجانبة كل ما يُبعدك عن اللّٰه تعالىٰ، وقيل : تـرك حظوظ النفس ومباينة النهي، وقيـل : ألّا ترىٰ في نفسك شيئاً سوى اللّٰه، وقيل : ألّا ترىٰ نفسك خيراً من أهلك، وقيل : ترك ما دون اللّٰه، وقيـل : الاهتداء بالنبي صلى اللّٰه عليه والسلام قولاً وفعلاً.

۞التـقيّة : اسم من الاتقاء، وهـي أن يقي نفسه من اللائمة، أو مـن العقوبة بما يظهر، وإن كـان على خلاف ما أضمر، قـال النسفي: هي أن يقي الإنسان نفسَه عن الهلاك، أي يحفظها بإجراء كلمة الكفر على لسانه.

۞التكاسل : هو التثاقل عما لا ينبغي أن يتثاقل عنه، والتواني عنه والفتور فيه.

۞التكبّر : هو اتباع الكبر، والكبـر أن يرىٰ نفسَـه فوق غيره في صفة الكمال، كذا في "عين العلم".

۞التكبير : هو أن يقول "اللّٰه أكبر".

۞تكبيرات التشريق : هي هذه "اللّٰه أكبر اللّٰه أكبر، لا إلٰه إلا اللّٰه واللّٰه أكبر، اللّٰه أكبر، وللّٰه الـحـمـد" ونسبـتْ هـذه التـكبيـراتُ إلـى التشـريـق لـوقوعها في أيامـه. راجع التشريق. وأمـا وقتـه، فـأوّلـه عـقيـب صـلوة الفجر من يوم عرفة، وآخره في قول أبي يوسف ومحمد رحمهما اللّٰه تعالىٰ عنهما عقيب صلوة العصر من آخر أيّام التشريق. هـكـذا فـي التبييـن. والفتوىٰ والعمل في عامة الأمصار وكافة الأعصار على قولهما. كذا في الفتاوى الهندية.

۞التكرار والتكرير : عبارة عن الإتيان بشيء مرةً بعد أخرىٰ.

❁التَّكْرِمَةُ : الوسادة أو هي صدر البيت والموضع الذي حسن وهيئ للجلوس، ومنه حديث "من زار قوماً فلا يجلس على تكرمته".

❁التكليف : إلزام الكلفة على المخاطب المكلّف.

❁التكوين : هو عند المتكلمين إخراج المعدوم من العدم إلى الوجود.

❁التلاوة : القراءة، وفي عرف الشرع تخصيص باتباع كتاب الله تعالىٰ ، تارةً بالقراءة، وتارةً بامتثال ما فيه من أمر ونهي، وهي عام من القراءة، فكل قراءة تلاوة، من غير عكس، قاله الراغب.

❁التلبية : هي "لبّيك اللّهم لبّيك، لا شريك لك لبّيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبّيك".

❁تلبية المحرم راسَه : إذا جعل فيه صمغاً أو شيئاً آخر من اللزوق، لئلا يشعث، ولا يقمل.

❁التلبيس : ستر الحقيقة، وإظهارها بخلاف ما هي عليه.

❁التلبينة : يقال لها: تلبين بدون هاء أيضاً، قال الأصمعي : هي حساء يعمل من دقيق أو نخالةٍ، ويجعل فيه عسل، وقال غيره: أو لبن، سُمّيتْ تلبينةً، تشبيهاً لها باللبن في بَيَاضها ورقّتها، فقال ابن قتيبة : وعلى قول من قال يخلط فيها لبن سُمّيتْ بذلك لمخالطة اللبن لها.

❁التَّلْتَلَة : في قول ابن مسعود رضي الله عنه في حديث شارب الخمر "تلتلوه، ومزمزوه، واستنكهوه" التلتلة التحريك، و الترترة كذلك، والمزمزة التحريك بعنف، والاستنكاء هو شمّ ريح الفم.

❁التلثم : هو تغطية الأنف والفم في الصلوة، وأيضاً شدّ اللثام، وهي ما يكون على الفم من النقاب.

❁التَّلْجِئَة : في البيع، قد مرّ، وهو أن يلجئك إلى أن تاتي أمراً، باطنُه خلافُ ظاهره.

❁التلجم والاستفثار : في حديث "تلجّمي واستفثري" أي شدّي فرجَكِ بخرقةٍ عريضةٍ توثقين طرفيها في شيء تشدّين ذلك على وسطك لمنع الدم عند الحيض والنفاس والاستحاضة.

❁التلحين : هو تغيير الكلمة لتحسين الصوت، وهو مكروهٌ، لأنه بدعة.

❁التلعة : هي ما ارتفع من الأرض.

❁التلفيق : هو تتبّع الرُّخَص عن هوى.

❁التلقّي : هو الاستقبال والمصادفة، وتلقّي الجلب، أي المجلوب الذي يجاء به من بلد آخر للتجارة، وفي «المجمع» تلقّي الركبان هو أن يستقبل الحضريّ البدويَّ قبل وصوله إلى البلد، ويُخبره كسادَ ما معه، ليشتري منه سلعةً بالوكْس، وأقلّ من ثمن المثل.

❁تلقيح النخل : هو إدخال شيء من فحولها في إناثها، كتلقيح الحيوانات، وهو التابير، وقد مرّ.

❁التلقين : إلقاء الكلام علي الغير.

❁تلقين الشاهد : هو أن يقول القاضي : ما يستفيد الشاهدُ علماً بما يتعلّق بالشهادة. قال الإمام محمد الشيباني رحمه اللّٰه تعالىٰ عنه : ويكره تلقين الشاهد. وقال الإمام المرغيناني رحمه اللّٰه تعالىٰ عن في «الهداية» : معناه أن يقول له : أتشهد بكذا وكذا، وهذا لأنه إعانة لأحد الخصمين، فيكره كتلقين الخصم، واستحسنه أبويوسف رحمه اللّٰه تعالىٰ عنه في غير موضع التهمة، لأن الشاهد قد يحضر لمهابة المجلس، فكان تلقينه إحياءً للحقّ بمنزلة الإشخاص، والتكفيل.

❁تلقين المحتضر أو الميت : هو أن يرفعوا أصواتَهم بكلمة "لا إلٰه إلا اللّٰه" عند

المحتضر، أي الذي هو في سكرات الموت، فيسمعها، ويقولها، وفي الحديث "لقّنوا موتاكم يٰس" أي من قرب من الموت أو قضى نحبه دون مدفنه.

۞التلمّظ : تحريك اللسان على أطراف الفم والشفتين ، تنقيةً للفم من بقايا الطعام، وأكثر ما يفعل ذلك في شئ يستطاب، ويقال : لذلك الشئ الباقي في الفم لُماظة.

۞التلميح : هو أن يشار في فحوى الكلام إلى قصة أو شعر من غير أن تذكر صريحاً.

۞التُّلُول : جمع تلّ كل ما اجتمع على الأرض من تراب أو رمل ، وهي منبطحة ، لا يظهر لها ظلّ، إلا إذا ذهب أكثرُ وقت الظهر.

۞التلويحات : زيادات وشروح في الحاشية من الكتاب، وتعرف الآن بالحواشي.

۞تماثل العددين : كون أحدهما مساوياً للآخر، كثلاثة ثلاثة، وأربعة أربعة.

۞التمادي في الأمر : هو بلوغ المدي.

۞التمتّع : هو الجمع بين أفعال الحج والعمرة في أشهر الحج في سنة واحدة بإحرامين، بتقديم أفعال العمرة، من غير أن يلمّ بأهله إلماماً صحيحاً.

۞التِّمْثال : الصورة المصوّرة، أو هو ما تصنعه وتصوره مشبهاً بخلق اللّٰه من ذوات الروح.

۞التمجيد : أن يمجّد اللّٰه تعالىٰ. راجع كلمة التمجيد.

۞التمر البُرْني : نوع من التمر ، وهو من أجود ما يوجد بالمدينة ، ويُسَمّٰى بهذا الاسم حتى الآن.

۞تمر الجَمْع : بفتح الجيم وسكون الميم، فسّر بالخلط، يعني المخلوط بأنواع شتى، وقيل : هو كل لون من النخيل ، لا يعرف اسمه، وفسّره في «المغرب» بالدقل ، لأنه يجمع من خمسين نخلةً، والغالب في ذلك أن يكون رديئه أكثر من جيده.

۞التمر الجَنِيْب : على وزن الحبيب ، نوع من أعلى التمر، كما فسّره النووي ، وقال

مالك: هو الكبيس، وقال الطحاوي: هو الطيب، وقيل: الصلب، وقيل: الذي أخرج منه حشفه ورديئه، يعني المنتقىٰ، وقال غيرهم: هو الذي لا يخلط بغيره، بخلاف الجمع.

۞التمطّي في الصلوة: هو التمدّد فيها.

۞التمعّك في التراب: هو التمرّغ فيه.

۞التمليك: هو جعل الرجل مالكاً، وهو على أربعة أنحاء: الأول تمليك العين بالعوض، وهو البيع، الثاني تمليك العين بلا عوض، وهي الهبة، والثالث تمليك المنفعة بالعوض، وهي الإجارة، والرابع تمليك المنفعة بلا عوض هي العارية.

۞التمهيد: إيراد الكلام الذي يتوقّف عليه المقصود.

۞التميمة: عوذةٌ تعلّق على صغار الإنسان مخافةَ العين، وإماطة التمائم كناية عن الشرك.

۞التناسخ: هي المناسخة، وسياتي، وأيضاً التنافل، يعني تداول الأيدي بالبياعات، وعند الحكماء انتقال النفس الناطقة من بدن إلى بدن آخر.

۞التنافس والمنافسة: الرغبة في الشئ النفيس، وحبّ الانفراد به.

۞التناقض: هو سبق كلام المدّعي مناقضاً لدعواه، يعني سبق كلام موجب لبطلان دعواه.

۞التناول: هو مدّ اليد إلى شئ ليأخذه.

۞التنبيه: هو إعلام ما في ضمير المتكلّم للمخاطب، وفي اللغة هو الدلالة عما غفل عنه المخاطب، وفي الاصطلاح ما يفهم من مجملٍ بأدنى تأمّل، إعلاماً بما في ضمير المتكلم للمخاطب، وقيل: التنبيه قاعدة تعرف بها الأبحاث الآتية بجملة.

۞التنبيه في فروع الشافعية: للشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي الفقيه الشيرازي

الشافعي، المتوفّىٰ سنة ٤٧٦هـ، وهو أحد الكتب الخمسة المشهورة المتداولة بين الشافعية، وأكثرها تداولاً، كما صرّح به النووي في «تهذيبه»، أخذه من تعليقة الشيخ أبي حامد المروزي، بدأ في تصنيفه في أوائل رمضان سنة ٤٥٢هـ، وله شروح كثيرة. راجع: «كشف الظنون» ١:٤٨٩.

۞التنجيز: هو خلاف التعليق، ومعنى النجز النقد خلاف الكالي، أي النسيئة.

۞التَنَحْنُحُ: هو أن يقول: أُحْ أُحْ.

۞التنخّم: هو إخراج النخامة النفس الشديد، والنخامة البلغم.

۞التنزيل: ظهور القرآن بحسب الاحتياج بواسطة جبرائيل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم، والفرق بين الإنزال والتنزيل أن الإنزال يستعمل في الدفعة، والتنزيل يستعمل في التدريج.

۞التنزيه: عبارة عن تبعيد الربّ عن أوصاف البشر.

۞التنعيم: اسم موضع، وهو ميقات المعتمرين من مكة، وهو أقرب أطراف الحرم إلى مكة.

۞التنفيل: هو إعطاء الإمام الفارسَ أو الراجلَ فوق سهمه، وهو من النفل، قال النسفي: هو أن يترك الإمام على رجل أو رجال بأعيانهم من الغزاة شيئاً من الغنيمة من سلب من قتله، ونحو ذلك.

۞تنقيح: اختصار اللفظ مع وضوح المعنى.

۞تنقيح الأصول: كتابٌ، صنّفه الفاضل العلامة صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي البخاري الحنفي، المتوفّىٰ سنة ٧٤٧هـ، وهو متن لطيف مشهور، ذكر فيه أنه لما كان فحول العلماء مكبّين على مباحث كتاب فخر الإسلام البزدوي، ووجد بعضهم طاعنين على ظواهر ألفاظه، أراد تنقيحَه، وحاولَ تبيينَ مراده، وتقسيمَه على

قواعد معقول، مورداً فيه زبدةَ مباحثِ «المحصول» و«أصولَ» ابن الحاجب، مع تحقيقات بديعة وتدقيقات غامضة منيعة، قلما توجد في الكتب، سالكاً فيه مسلك الضبط والإيجاز. انظر «كشف الظنون» ١:٤٩٦.

❁تنقيح المناط Syllogism by analogy: هو النظر في تعيين ما دلّ النصوص على كونها علةً من غير تعيين، بحذف الأوصاف التي لا مدخل لها في الاعتبار، وتفصيله في «كشّاف المصطلحات».

❁تنوير الأبصار وجامع البحار في الفروع: للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن تمرتاش الغزّي الحنفي، المتوفّىٰ سنة ١٠٠٤هـ، وهو مجلّد، جمع فيه مسائلَ المتون المعتمدة عوناً لما ابتلىٰ بالقضاء والفتوىٰ، وفرغ من تأليفه في محرّم الحرام سنة ٩٩٥هـ، ثم شرحه في مجلّدين ضخمين، وسمّاه «منح الغفار». انظر: «كشف الظنون» ١:٥٠١.

❁تنوير الصبح: هو إضاءته.

❁التواتر Succession: هو الخبر الثابت علىٰ ألْسِنة قوم، لا يتصوّر تواطؤُهم على الكذب، وتواتر الطبقة أن يأخذ طبقة عن طبقة بلا إسناد، وتواتر التعامل هو أن يعمل به أهل البلدة من العاملين، بحيث يستحيل تكذيبهم، وتواتر القدر المشترك هو أن يكون مضمونه مذكوراً في كثير من الآحاد، كتواتر المعجزة.

❁التواضع Humility: ضدّ التكبّر فهو اتباع الضعة، وإظهار المسكنة، بأن يرى نفسَه دون غيره في صفة الكمال، فمن تأخّر عن أمثاله فهو متواضع، ومن تكبّر عن أمثاله فهو متكبّر، قاله القاري.

❁توافق العددين: هو أن لا يعد أقلّها الأكثر، ولكن يعدّهما ثالث، كالثمانية مع العشرة يعدّهما اثنان، فالاثنان وفق العددين.

۞التوأمان : هما ولدان من بطن واحد، بين ولادتهما أقلّ من ستة أشهر.

۞التَّوْبَةُ : في اللغة الرجوع ، وفي اصطلاح الشريعة ترك الذَّنَب، والندم على فعله، والعَزْم على عدم العود، ورد المظلمة إن كانتْ، أو طلبة البراءة من صاحبها، وأداء ما ضيّع من الفرائض، وقيل : الرجوع من البعد إلى القرب ، وفي الحديث "الندم هي التوبة".

۞التوبة النَّصُوْح : عند ابن عباس الندم بالقلب والاستغفار باللسان والإقلاع بالبدن، والإضمار أن لا يعود، وعند قتادة هي التوبة الصادقة الناصحة ، وعند الحنفية هي توثيق العَزْم على أن لا يعود بمثله، وعند الحنابلة إلى الندم بالقلب والاستغفار باللسان، وإضمار على أن لا يعود، ومجانبة خلطاء السوء.

۞التوبيخ : التعيير واللوم والعذل.

۞التوجيه : جعل الكلام ذا وجهٍ ودليل ، وتوجيه المريض والميت هو جعل وجهه نحوَ القبلة.

۞التوحيد : لغةً الحكم بأن الشئ واحد ، والعلم بأنه واحد، وعند أهل السنة نفي التشبيه والتعطيل، قال الجنيد: هو إفراد القديم عن المحدث ، وعند الصوفية علم التوحيد علم يعرف، بأنه لا وجود لغير اللّٰه، وليست الأشياء إلا مظاهره ومجاليه ، قال السيد: هو في اصطلاح أهل الحقيقة تجريد الذات الإلٰهية عن كل ما يتصوّر في الأفهام ، ويتخيل في الأوهام ، والتوحيد ثلاثة أشياء: معرفة اللّٰه بالربوبية ، والإقرار بالوحدانية، ونفي الأنداد عنه جملةً، والشرك خلاف التوحيد.

۞التَّوْرُ : قدح كبير يتّخذ تارةً من الحجارة، وتارةً من النحاس وغيره.

۞التوراة : هو الكتاب المُنَزَّل على موسىٰ عليه السلام بلسان عبراني، مشتقّ من الورى، وقال الفرّاء : هي في الأصل تورية على وزن تفعلة ، فصارت الياء الفاً لتحرّكها

وانفتاح ما قبلها، وقال الخليل: وزنها فوعلة وَوْرَيَة، ولكن الواو الأولىٰ قلبت تاءً، كما قالوا: تولج أصله وولج، وقلبت الياء الفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فصارت تورٰة، ويكتب بالياء على أصل الكلمة، وقال بعضهم: هي مشتقّة من التورية، وهي تعريض بالشئ، وكان أكثر «التوراة» تعريضاً وتلويحاً، من غير إيضاح وتصريح، وقال الآخر: التوراة تفعلة بفتح العين عند الكوفيين، وبكسرها عند الفرّاء مشتقّة من وري إذا أوقد النار، لأنها ضياء من الضلالة، أو من وري إذا تكلم بكلام مستور، لأن «التوراة» أكثرها إشارةً.

۞التورّك في القعود: هو أن يقعد على وركه الأيسر، ويخرج رجليه إلى يمينه، قال في «المجمع» هو أن ينحّي رجليه في التشهّد الأخير، ويلصق مقعدته بالأرض، وهو من وضع الورك عليها، والورك ما فوق الفخذ، والتورّك في القيام هو أن يضع يده على وركيه في الصلوة، وهو قائم، وقد نهي عنه، والتورّك في السجود أن يرفع وركيه في السجود، حتى يفحش، وقيل: هو أن يلصق إليتيه بعقبيه في السجود، وقد كره أن يسجد متورّكاً.

۞التورية: هي أن يريد المتكلّم بكلامه خلاف ظاهره، مثل أن يقول في الحرب: "مات أمامكم" وهو ينوي به أحداً من المتقدّمين.

۞توزّع المال: هو اقتسامه.

۞التوضيح: عبارة عن رفع الإضمار الحاصل في المعارف.

۞التوفيق: في تحقيق معنى التوفيق أقوالٌ كثيرةٌ، فقيل: هو جعل أمور المريد على وفق المراد، وفي عرف بعض العلماء خلق قدرة العبد في الطاعة، وقال الآخر: هو توجيه الأسباب نحو المطلوب الخير، وقال أكثر المحقّقين من المتكلّمين: هو خلق القدرة على الطاعة، وقال بعضهم: هو خلق نفس الطّاعة، وقد يقال: هو تسهيل

طريق الخير، وتسديد طريق الشر، وقيل: هو الوقوع في الاستعداد، وعند بعضهم عبارة عن جعل التدبير موافقاً للتقدير. ثم اعلم أن تقييد المطلوب بالخير ليس داخلاً في المعنى اللغوي، فهو أعمّ من الخير والشر، لكنه خصّ استعماله في الشرع والعرف بالمطلوب الخير، فيقال: توفيق الصلوة، توفيق العبادة.

۞التوقّف: هو التلوّم والامتناع والكفّ.

۞التوقيت: هو التقدير للشئ زماناً.

۞التوقيع: هو المحضر، وسياتي.

۞التوكّؤ على العصا: هو التحامل عليها.

۞التوكّل: هو الاعتماد على الله، وعدم الالتفات إلى ما عداه، قال السيد: هو الثقة بما عند الله، واليأس عما في أيدي الناس.

۞التوكيل: هو إقامة الغير مقام نفسه في التصرّف ممن يملكه.

۞التولّد: أن يصير الحيوان بلا أب وأم، مثل الحيوان المتولّد من الماء الراكد في الصيف.

۞التولية: عند الفقهاء هو بيع المشترىٰ بثمنه بلا فضل.

۞التوليد: هو أن يحصل الفعل عن فاعله لتوسط فعل آخر، كحركة المفتاح في حركة اليد.

۞التَّوَىٰ: يقال "توى المال على الكفيل" بأن مات مفلساً.

۞التهاتر في البيّنات: التساقط والبطلان.

۞التَّهانُوِيُّ: هو الإمام الفقيه الشيخ حكيم الأمة أشرف علي بن عبد الحق الحنفي التهانوي، ولد سنة ١٢٨٠هـ بقرية تهانه بهون في الهند، وتوفّي في رجب سنة ١٣٦٢هـ، وقد بلغ من العمر ٨٢سنة، ودفن في تهانه بهون، كان فقيهاً مفسّراً محدّثاً،

داعياً كبيراً مرجعاً للعلماء والعامة، مركزاً للعلم والدين، كان زاهداً تقياً ورعاً واعظاً، وقد شهد العلماء في ذلك الوقت بأنه وحيد عصره في العلم والتقوى، وله تصانيف كثيرة ممتعة ما بين صغير وكبير، وجزء لطيف ومجلدات ضخمة، أحصاها بعض أصحابه، فبلغتْ إلى نحو ثمان مائة، منها نحو اثني عشر كتاباً بالعربية، ومن أشهرها «بيان القرآن» في التفسير، و «إمداد الفتاوى»، و «بهشتي زيور» في الفقه.

۞التَّهَاوُن : هو الاستحقار والاستهزاء والاستخفاف.

۞التهجّد : هو لغةً: إزالة النوم بتكلف، وفي الاصطلاح هو التطوع بعد النوم، ووقته من المغرب إلى طلوع الفجر، وهو أخص من صلاة الليل.

۞التهجير إلى الجمعة : هو التبكير والمبادرة في الهاجرة، وهي نصف النهار في القَيْظِ خاصةً.

۞التهذيب : تخليص اللفظ عن الحشو والتطويل.

۞التهليل : هو أن يقول "لا إله إلا الله" وهو ماخوذ من الهيللة.

۞التيامن : أي ابتداء غسل الأعضاء في الوضوء أو الغسل من اليمين.

۞التَّيْسُ : الفَحْلُ من الغنم.

۞التيقُّن : تيقن الشيء عدم احتمال نقيضه.

۞التَّيَـمُّـمُ : في اللغة القصد والتعمُّد، وفي الشرع قصد الصعيد الطاهر، واستعماله بصفة مخصوصة لإزالة الحدث، وهو مسح الوجه واليدين من صعيدٍ طيّبٍ، أي مطهِّرٍ.

باب الثاء

❁الثابت Stable, permanent : هو الموجود الذي لا يزول بتشكيك المشكّك.

❁الثاني : هو الذي يكون مسبوقاً بواحدٍ فقط.

❁الثُّبات : ضدّ الزَّوال.

❁الثَّخِيْن : من الخفّ ما يقوم على الساق من غير شدّ، ولا يسقط، ولا يشفّ، ولا يُرىٰ ما تحته، كذا في «البحر الرائق».

❁الثُّدْوَة : للرجل كالثَّدْي للمرأة.

❁الثَّرَىٰ : الأرض الندية.

❁الثُّرَيّا : هو نجم معروف، يكنىٰ به عن البعد والارتفاع.

❁الثُغَا : بضم الثاء صوت الشاة.

❁الثَغر : موضع المخافة من العدو، الموضع الذي يكون حداً فاصلًا بين المتعادِيين.

❁الثُغْرَة : الثُلْمة، جمعه ثُغور.

❁الثِّقَة : هو الذي يعتمد عليه في الأقوال والأفعال.

❁الثَقَل : متاع المسافر وحشمه وأهله، ومنه "بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل" والثقلان الجنّ والإنس، وأيضاً كتاب اللّه، وعترة رسول اللّه

صلى الله عليه وسلم.

۞الثَّقَلَان : الإنس والجنّ.

۞ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ : أي فَقَدَتْكَ، وأصله الدعاء بالموت، ثم استعمل في التعجّب.

۞الثُّلْمَة : الموضع الذي قد انثلم، جمعه ثُلَمٌ.

۞الثمامية : هم أصحاب ثمامة بن أشرس، قالوا: إن اليهود والنصارىٰ والزنادقة يصيرون في الآخرة تراباً، لا يدخلون جنةً ولا ناراً.

۞ثَمَرُ النخل : ما دام أخضر يُسَمّىٰ بلحاً، فإذا أخذ في الطول والتلوّد إلى الحمرة أو الصفرة فهو بسر، وإذا خلص لونه فهو زَهْوٌ، ثم إذا أدرك ونضج يسمّىٰ رطباً، وتمر النخل كالزبيب من العنب، وهو اليابس.

۞ثَمَغ : بالفتح والغين المعجمة مال بخيبر لعمر رضي الله عنه، قاله المجد : لحديث الدار قطني "أن عمر رضي الله عنه أصاب أرضاً بخيبر، يقال لها : ثَمَغ".

۞الثَّمَن Price, cost, value : ما يكون بدلاً للمبيع، ويتعلق بالذمة، وهو حال أو مؤجّل.

۞الثَّمَن المُسَمّىٰ : هو الذي يُسَمّيه، ويعيّنه العاقدان وقت البيع بالتراضي، سواء كان مطابقاً لقيمته الحقيقة، أو ناقصاً عنها، أو زائداً عليها، والقيمة هي الثمن الحقيقي، والمُثْمَن هو الذي يباع بالثمن.

۞الثِّنَىٰ : في الحديث "لا ثِنىٰ في الصدقة" أي لا إعادةَ ولا تكرارَ ولا تثنيةَ فيها، أي لا تؤخذ الصدقة في السنة مرتين.

۞الثَّناء Praise : المدح والذكر الخير باللسان، قال السيد : الثناء للشئ فعل ما يشعر بتعظيمه.

۞الثَّنَايَا : أربع أسنان مقدّم الفم، ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل، والواحدة ثَنيّة.

۞الثَّنِي : الذي يلقىٰ ثنيّته، وهو من الإبل ما تمّ له خمسةُ أحوال، ومن البقر ما تمّ له

حولان، ومن الغنم ما تمّ له حولٌ.

۞الثُّنْيَا : الاستثناء.

۞ ثَنِيَّة الوَدَاع : بفتح الواو ، وهو اسم من التوديع عند الرحيل ، وهو ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة، واختلف في تسميتها بذلك ، فقيل : لأنها موضع وداع المسافرين من المدينة إلى مكة ، وقيل لأن النبي عليه الصلاة والسلام وَدَّعَ بها بعض من خلّفه بالمدينة في آخر خرجاته ، وقيل: في بعض سراياه المبعوثة عنه ، وقيل: الوَداع اسم وادٍ بالمدينة، والصحيح أنه اسمٌ قديمٌ جاهليٌّ، سُمّي لتوديع المسافرين.

۞الثَّوَاب Rewarb, award : ما يستحقّ به الرحمة والمغفرة من اللّه تعالىٰ ، والإثابة إعطاء الثواب.

۞الثَّوْبُ البِذْلة : ما يلبسها في بيته، ويتبذل به كل وقت.

۞ثَوْب عَصب : ضرب من برود اليمن، يُصْبَغ غزله.

۞ثَوْبُ المَهْنة : هو ثوب الخدمة.

۞ ثَوْر : بلفظ الثور فحل البقر ، اسم جبل بمكة، فيه الغار الذي اختفىٰ فيه النبي صلى اللّه عليه وسلم، وقال الجوهري : ثَوْرٌ جبلٌ بمكة، وفيه الغار المذكور في القرآن، يقال له: أطحل، وقال الزمخشري : ثَوْرُ أطحلَ من جبال مكة بالمفجر من خلف مكة على طريق اليمن.

۞الثَّوْلَاء : من الشاء وغيرها المجنونة.

۞الثيِّبَة : خلاف الباكرة، والثَّيِّب هو الرجل المتزوّج الداخل بالمرأة المدخول بها.

باب الجيم

۞الـجـائـحة : هـي الآفة الـتـي تصيب الثمـار، فتهـلـكها، يـقـال : جَـاحَهم الدهرُ، ويجوحهم، واجتاحَهم : إذا أصابهم مكروهٌ عظيمٌ.

۞الجائزة : العطيّة من الكبير.

۞جائزة الضَّيْف : ما يتكلّف له المُضِيف في اليوم الأول من طعام وشراب، وقيل : ما يـزود به المضيف ضيفَه عند توديعه، ليـكفي له يوماً وليلةً، ويُسَـمّى الجيزة أيضاً، لأن المسافر يجوز به من منهلٍ إلى منهلٍ.

۞الجَابِية : قريةٌ من أعمال دمشق.

۞الجائفة : هي شجّة تعمّ جوفَ الصدر والظهر والبطن والرقبة.

۞الـجـاحـظية : هـم أصـحاب عمرو بن بحر الجاحظ، قـالـوا : يمتنع انعدام الجوهر، والخير والشرّ من فعل العبد، والقرآن جسد، ينقل تارةً رجلاً، وتارةً إمرأةً.

۞الجار Neighbour : هـو الـمـجاوِر والملاصِق في المسكن، والـجـار الملاصِق هو الذي ظهر بيته إلى بيت هذا، وبابه في سكّة أُخْرىٰ.

۞الجارة : الصرّة.

۞الـجـارودية : هـم أصحاب أبي الجارود، قـالـوا : بـالـنصّ عن النبي صلى الله عليه

وسلم في الإمامة على علي رضي الله عنه، وصفاً لا تسميةً، وكفّروا الصحابةَ بمخالفته، وتَرْكهم الاقتداءَ بعليّ رضي الله عنه بعد النبيّ صلى الله عليه وسلم.

۞الجاري من الماء: ما يذهب بتبنة، وقيل: ما يعدّه الناسُ جارياً.

۞الجارية: الفِتْيَة من النساء لخفّتها و كثرة جَرْيِها.

۞الجاسوس: هو من يَفْطِنُ بواطنَ الأمور لغيره.

۞الجاعرتان: حرفا الورك، المشرفان مما يلي الدبر.

۞الجامع: هو المسجد الكبير، الجامع للجُمَع والجماعات.

۞الجامع الصغير: هو كتاب مبارَك لمحمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالىٰ، يشتمل على نحو ألف وخمس مائة واثنتين وثلاثين (١٥٣٢) مسألةً، جمع فيها ما رواه أبو يوسف عن أبي حنيفة رحمهما الله تعالىٰ، وذكر الاختلاف في مائة وسبعين مسألةً، ولم يذكر القياس والاستحسان إلا في مسئلتين، والمشايخ يعظّمونه، حتى قالوا: لا يصلح المرأ للفتوىٰ ولا للقضاء إلا إذا علم مسائلَه، وقال ابن عابدين رحمه الله تعالىٰ في «ردّ المحتار» ١: ٥٠: وكل تأليف لمحمد بن الحسن وُصف بالصغير، هو من روايته عن الإمام الأعظم بلا واسطة، وسمّاه صغيراً لصغر حجمه، «فائدة» قد ألّفتْ في المذهب تآليف، سُمّيتْ بالجامع فوق ما ينوف من أربعين.

۞جامع الفتاوىٰ: للسيد الإمام ناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف السمرقندي الحنفي، المتوفّى سنة ٥٥٦هـ وهو كتاب مفيد معتبر.

۞جامع الفتاوىٰ للشيخ قرق أمره الحميدي الحنفي، المتوفّىٰ سنة ٨٨٠هـ، وهو مختصرٌ، ذكر فيه أنه اصطفى المهمّاتِ من «المنية»، و«القنية»، و«الغنية»، و«جامع الفصولين»، و«البزازية»، و«الواقعات»، و«الإيضاح»، و«القاضي خان»، وغيرذلك، لكنه ليس كسميه في الاعتبار. انظر «كشف الظنون» ١: ٥٦٥.

❁جامع الفصولين في الفروع: مجلّد للشيخ بدر الدين محمود بن إسرائيل الشهير بابن قاضي سماوة الحنفي المتوفى سنة ٨٢٣هـ، وهو كتابٌ مشهورٌ متداولٌ في أيدي الحكام والمفتين، لكونه في المعاملات خاصةً، جمع فيه بين «فصول العماد»، و«فصول الأسروشني»، وأحاطَ وأجادَ، ذكر فيه أنه جمع بينهما، ولم يترك شيئاً من مسائلهما عمداً، إلا ما تكرر منهما، وترك «فرائض العمادي» لغنى عنه بلسراجي، يعني «الفرائض» لسراج الدين السجاوندي، وأوجدَ عبارتهما، وضمّ إليهما ما تيسّر له من «الخلاصة»، و«الكافي» و«لطائف الإشارات»، وغيرها، وأثبت ما سنح له من النكت والفوائد، وجعله أربعين فصلاً، فصار حجمُه قريباً من ربع حجمهما، وحصل به الغنية عن الأصلين. انظر: «كشف الظنون» ١:٥٦٦.

❁الجامع الكبير: جمع فيه ما رواه بلا واسطة عن أبي حنيفة رحمه الله تعالىٰ، قال الشيخ أكمل الدين: هو كاسمه لجلائل مسائل الفقه جامع كبير، قد اشتمل على عيون الروايات ومتون الدرايات، بحيث كاد أن يكون مُعْجِزاً، وكان من عادة الملك المعظّم عيسى بن أبي بكر الأيّوبي صاحب الشام، المتوفّي عام ٦٢٤هـ، أن يعطي مائةَ دينارٍ لمن يحفظ «الجامعَ الكبيرَ»، وخمسين ديناراً لمن يحفظ «الجامع الصغير»، وقال ابن شجاعة فيه: إنه لم يؤلّف في الإسلام مثلُه في الفقه، وإنه من أهمّ مصنّفاته وأعمقها وأدقّها، قال الإمام محمد بن شجاع الثلجي رضي الله عنه: ما وضع في الإسلام كتاب في الفقه مثل جامع محمد بن الحسن الكبير، وقال: مثل محمد بن الحسن في «الجامع الكبير» كرجل بنى داراً، فكان كلما علاها بنىٰ مرقاةً، يرقي منها إلى ما علاه من الدار، حتى استتمّ بنائها كذلك، ثم نزل عنها، وهدم مراقيَها، ثم قال للناس: شأنكم فاصعدوا، قال الأستاذ الكوثري رحمه الله بعد أن نقل كلام الثلجي: والحقّ أن هذا الكتاب آية في الإبداع ينطوي على دقّةٍ بالغةٍ في التفريع على قواعد

اللغة، فلعلّه ألّفَ ليكون مِحَكّاً لتعرف نباهة الفقهاء وتيقّظهم في وجوه التفريع، يحار العقلُ في فهم مراقي الكتاب أعيدتْ إلى أبواب الكتاب، كما يظهر من شرحي الجمال الحصيري على «الجامع الكبير».

۞الجامع الكَلِم : ما يكون لفظه قليلاً ومعناه جزيلاً ، كقوله صلى الله عليه وسلم : "حفّت الجنةُ بالمَكارِه وحفّت النارُ بالشهوات" وقوله عليه السلام : "خير الأمور أوسطها".

۞الجامكِيّة : هي ما يرتّب في الأوقاف لأصحاب الوظائف، كالعطاء السَّنَوي، والجامكية شهريةٌ.

۞الجان : هي الحيّة الصغيرة، وقيل : الرقيقة الخفيفة، وقيل : الدقيقة البيضاء.

۞الجاه والجاهة : القدر و المنزلة ، أصله جوه، وقيل: وجه، فجرىٰ عليه القلب المكاني، كما في آبار.

۞الجاهر بالقرآن : المعلِن بقراءته.

۞الجاهلية Preislamic period Of or state : هي مدة الفترة التي كانتْ بين عيسىٰ عليه السلام وبين بعثة النبي صلى الله عليه وسلّم، وقيل: ما قبل فتح مكة.

۞الجُبّ : بئر لم تُطْوَ ، قاله في «المصباح»، والجبّ بالضم ، هو وعاء طلب المحل ، أي الغشاء الذي عليه.

۞جبا الركية : الطراب الذي أخرج منها، وجعل حولها.

۞الجبّابة : المصلّى العام في الصحراء.

۞الجُبَار : في قوله عليه السلام "المعدن جبار" يعني هدر ، فمن عمل في المعدن ، فانهار عليه، فمات فلا ديّةَ فيه.

۞الجباية : جمع الخراج والمال.

❁الجُبائية : هم أصحاب أبي علي محمد بن عبد الوهّاب الجُبائي من معتزلة البصرة ، قالوا: اللّٰه متكلّم بكلام مركّب من حروف وأصوات، يخلقه اللّٰه تعالىٰ في جسمٍ، ولا يُرى اللّٰه تعالىٰ في الآخرة، والعبد خالق لفعله وغيرها.

❁الجُبّة : ثوب مقطوع الكم طويل، يلبس فوق الثياب .

❁الجبر : إفراط في تفويض الأمور إلى اللّٰه تعالىٰ ، بحيث يصير العبد بمنزلة جماد ، لا إرادةَ له، والقدر تفريط في ذلك، بحيث يصير العبدُ خالقاً لأفعاله.

❁جِبْرَائيل : هو أمين الوحي ، وخازن القدس ، ويقال له: الروح الأمين ، وروح القدس ، والناموس الأكبر، وطاؤس الملائكة، وقال كعب الأحبار رضي اللّٰه عنه: إن جبرائيل من أفضل الملائكة، له ستة أجنحة، في كل واحدة مائة جناح ، وله وراء ذلك جناحان ، لا ينشرهما إلا عند هلاك القرىٰ، ولما نزل على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ﴿إنه لقولُ رسولٍ كريمٍ ذي قوةٍ﴾ الخ ، سال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم عن قوته، فقال رفعتُ قرىٰ قوم لوط بجناحي ، وصعدتُ بها، حتى سمع أهلُ السماء صياحَ ديكتهم، وأعوانه مؤكلّون على جميع العالم، من شأنهم إحداث القوّة الغضبية والحمية، لدفع الشرّ والإيذاء.

❁الجَبَرُوت : عند أبي طالب المكّي : عالم العظمة، يريد به عالم الأسماء والصفات الإلٰهية، وعند الأكثرين عالم الأوسط، وهو البرزخ المحيط بالأمريات الجُمّة.

❁الجَبَرِيَّة : هو من الجبر ، وهو إسناد فعل العبد إلى اللّٰه تعالىٰ، والجبرية اثنان: متوسّطة تثبت للعبد كسباً في الفعل كالأشعرية، وخالصة لا تثبت كالجهمية.

❁الجَبَل : اسم لكل وَتَدٍ من أوتاد الأرض إذا عظم، وطال من الأعلام والأطواد.

❁جبل ثَوْر : واقع بقرب مكة، فيه الغار الذي كان فيه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم مع الصديق رضي اللّٰه عنه، لما خرجا من مكة مهاجرين ، وقد ذكر اللّٰه تعالىٰ

في كتابه العزيز ﴿إذْ أخرجه الذينَ كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾.

❁جبل جودي: واقع بقرب جزيرة ابن عمر من جانب الشرقي، استوتْ عليه سفينةُ نوح عليه السلام، كما أخبر اللّه تعالىٰ، وقد بنى فيه نوح عليه السلام مسجداً، وهو باقٍ إلى الآن يزوره الناس.

❁جبل صور: قال صاحب «تحفة الغرائب»: بأرض كرمان جبل مَنْ أخذ منه حجراً وكسره، يرىٰ في وسطه شِبْهَ صورةِ إنسانٍ قائماً أو قاعداً أو مضطجعاً، وإن دققت هذا الحجر، ثم سحقته، وحللته في الماء، حتى يرسب ترى في الراسب، مثل ما كان في الحجر.

❁جبل الصفا: واقع بين بطحاء مكة، والواقف على الصفاء بحذاء الحجر الأسود والمَرْوَة يقابله، قيل: إن الصفا والمروة كانا اسمي رجل وإمرأة، زنيا في الكعبة، فمسخهما اللّه تعالىٰ حجرين، فوضعوا كل واحد منهما على الجبلين، وسمّي الجبلان باسمهما لعبرة الناس، وجاء في الحديث أن الدابّة التي هي من أشراط الساعة، تخرج من الصفا، وكان ابن عباس رضي اللّه عنه يضرب عصاه على الصفا، ويقول: إن الدابّة تسمع قرع عصاه هذه.

❁جبل طبرستان: قال صاحب «تحفة الغرائب»: فيه حب شجر يُسَمّىٰ جوزمائل، من قطعه ضاحكاً وأكله، غلب عليه الضحك، ومن قطعه باكياً غلب عليه البكاء، ومن قطعه راقصاً، فكذلك على أيّ صفة من قطعه وأكله غلب عليه تلك الصفة.

❁جبل الكحل الأثمد: هو بالأندلس بقرب مدينة بسطة، قالوا: إذا كان أول الشهر أخذ الكحل يخرج من نفس الجبل، وهو كحل أسود، ولا يزال كذلك إلى نصف الشهر، فإذا زاد على النصف نقص الكحل، ولا يزال يرجع الذي خرج إلى تمام الشهر.

۞الـجُبْـن : هي هيئة حاصلة للقوة الغضبيّة ، بهـا يـحـجـم عن مباشرة ما ينبغي ، ومالا ينبغي، قاله السيد.

۞ الجَبْهَة : مستوىٰ ما بين الحاجبين إلى الناصية، وأيضاً الخيل.

۞الـجبيـرة : هي التي تربط على الجرح، وهـي العيدان التي تجبر بها العظام ، جمعها الجبائر.

۞الجُثْمَان : الجُثَّة.

۞الجَحْدُ والجحود : إنكار شئ مع العلم به.

۞جَحْفَة : موضع بين مكة المكرّمة والمدينة المنوّرة، وهي ميقات أهل الشام.

۞الجُحَيْش : تصغير الجحش ولد الأتان.

۞الـجَـدّ Grand father : أب الأب، وأب الأم، وأب الآبـــاء، وأب الأمّهـــات، وأب الأجداد، ما عَلَوْا.

۞الجدّ الصحيح : هو الذي لا تدخل في نسبته إلى الميت أم، كأب الأب وإن علا.

۞الجدّ الفاسد : هو الذي تدخل في نسبته إلى الميت أم، كأب الأم وإن علا.

۞الجِدَاء : هي مقطوعة رؤوس ضرعها من الناقة والبقر والشاة.

۞الجَدَاذ : هو صرام النخل، أي قطع ثمرها.

۞الجِدَال : عبارة عن مراء يتعلّق بإظهار المذاهب وتقريرها.

۞الجَدْب : ضدّ الخَصْبِ، وحقيقته يبس الأرض عن النبات لعدم المطر.

۞الجَدْبَة : غير ذات زرع و كلأ.

۞الجدّة : أم الأب، وأم الأم، وإن علتا.

۞الجدّة الصحيحة : هي التي لم يدخل في نسبتها إلى الميت جدّ فاسد، كأم الأب.

۞الجدّة الفاسدة : بخلاف الجدّة الصحيحة، كأم أب الأم.

۞الجُدَرى: بُثُورٌ حمر بيض الرؤوس، تنتشر في البدن، أو في أكثره تتنفّط، وتقيّح سريعاً.

۞الجدع: هو قطع الأنف وغيره من الأعضاء.

۞الجَدْعَاء: من الشاء المجدوعة الأذن، أي مستاصلها.

۞الجَدَل: هو القياس المؤلّف من المشهورات والمسلّمات، أو هو دفع المرأ خصمَه عن إفساد قوله بحجة أو شبهة، أو يقصد به تصحيح كلامه.

۞الجَدْي: من أولاد المعز، وهو الذكر في السنة الأولىٰ، والأنثىٰ عَنَاق.

۞جديد فقهي مسائل: باللغة الأردية، للشيخ الفقيه خالد محمد سيف الله الرحماني الهندي.

۞الجُذَام: علة ردية تنتشر في البدن كله، تنتهي إلى تاكُّل الأعضاء وسقوطها عن تفرُّج.

۞الجَذْر: من كل شئ أصله، وعند المحاسبين هو العدد المضروب في نفسه، قال الخليل: الجذر أصل الحساب، كالعشر تضرب في عشرة، فيكون جذراً للمائة.

۞الجَذَع: من الغنم ما أتىٰ عليه أكثر الحول، وفي «الهداية» الجذع من الضأن ما تمّتْ له ستةُ أشهر في مذهب الفقهاء.

۞الجَذْعَة: من الإبل هي التي استكملتْ أربعاً، ودخلتْ في الخامسة، والذكر جَذع.

۞الجِرَاحة: تفرق اتصال في اللحم من غير قيح، فإن تقيّح تُسَمّىٰ قرحةً.

۞الجِران: بالكسر من البعير مقدّم عنقه من مذبحه إلى منحره.

۞الجَرَب: هو بُثُورٌ صِغار يبتدأ حمراً، ومعها حِكّة شديدة، وربما تقيّحتْ، وهي على نوعين: رطب ويابس.

❁الجَرَّة : كل شئ يصنع من مدر ، إناء خزف له بطن كبير ، وجرة البعير بالكسر ما يجرّه من العلف، أي يخرجه إلى الفم.

❁الجُرْجَانيات : هي مسائل ، جمعها الإمام محمد رحمه الله بجرجان ، كما في " حاشية الطحطاوي على المراقي " ص ١٠، وفي "كشف الظنون " ١: ٥٨١، هي مسائل رواها علي بن صالح الجرجاني عن محمد بن الحسن الشيباني.

❁الجَرْجَرَةُ : هو صوت يردّده البعيرُ في حِنجرته إذا حاج، نحو صوت اللجام في فك الفرس.

❁الجَرْحُ : بالفتح إظهار فسق الشاهيدين، فإن تضمّن إثبات حق لله وللعبد فهو غير مجرّد، وإلا فمجرّد.

❁جَرّ الولاء : قال السيّد: صورة جرّ معتق معتقهن الولاء ، أن امرأة أعتقتْ عبداً، فاشترى العبدُ المعتَق عبداً، وزوّجه بمُعْتِقَةِ غيرِه ، فولد بينهما ولد، وهو حرّ، و ولائه لمولى أمه، فإذا أعتق ذلك العبدَ المعتَق عبداً جرّ بإعتاقه ولاء ولد معتقه إلى نفسه، ثم إلى مولاته.

❁الجَرْز : من الأرض لا نبات بها، والجرزة القبضة من القتّ.

❁الجَرَس : ما يعلّق بعنق البعير وغيره ، فيصوت ، وأما الجرْس بسكون الراء فهو الصوت الخفيّ.

❁الجُرْمُوق : ما يلبس على الخفين، ليكون وقايةً لهما من الوحْل والنجاسة.

❁الجَرِيّ : بالفتح ، الوكيل ، لأنه يجري مجرى موكّله، وأيضاً الرسول ، الضامن، الأجير.

❁الجَرِيب : مقدار معلوم من الأرض، وهو ما يحصل من ضرب ستين ذراعاً في

نفسه، فيكون ثلاثة آلاف وستمائة أذرع سطحيّة.

❁الجِرِّيث : سمك أسود، وقيل: نوع من السمك مدوّر، كالترس.

❁الجريد والجريدة : غصن النخل إذا جُرّد عنه الورق.

❁الجريرة : في اللغة الذنب والجناية، يقال : جرّ على نفسه وغيره، يجرّها بضم الجيم وفتحها، جريرةً، إذا جنىٰ عليهم جنايةً. كما في «تاج العروس» ٣:٩٣.

❁الجَرين : المربد، أي الموضع الذي يلقىٰ فيه الرطبُ ليجفّ، أي ييبس.

❁الجَزُّ : القطع، وفي «المجمع» هو قصّ الشعر والصوف.

❁الجَزَاء : ما فيه الكفاية من المقابلة خيراً وشراً.

❁الجَزّار : الذبّاح، وجزر الشاء نحرها.

❁ الجِزَاف : هو بكسر الجيم مصدر من جازف يجازف، وقيل: هو بضم الجيم، وقيل: بفتحها، ولكن الكسر أفصح وأقيس، ومعناه الشراء بدون كيل ووزن، وأصله معرّب من لفظ الفارسية گزاف، ومن ثم جعله بعضهم مضمومَ الجيم، لأن الكاف الفارسية في أصل الكلمة مضمومةً، ولكنهم بعد ما عرّبوه وبَنَوْا منه فعلاً أجروْا فيه قياسَ الصرفي، وهو كسر الجيم، فصار أفصح، كما يظهر من «تاج العروس» للزبيدي.

❁الجُزْء : ما يتركّب منه شئ، وأيضاً بعض الشئ، والجزئي منسوب إليه، وخلافه الكلي، والجزئيات الفقهية هي المسائل المندرجة تحت الكليات.

❁الجَزَم : في حديث "التكبير جزم والتسليم جزم" أي لا يمدّان، ولا يعرب أواخر حروفهما، بل يسكنان.

❁ الجَزُور : بفتح الجيم وهو البعير، ذكراً كان أو أنثىٰ، غير أن لفظه مؤنث، تقول: هذه الجَزُور، وإن أردت ذكراً.

❁الجِزْيَة : المال الذي يوضع على الذمّي، ويُسَمّىٰ بالخراج، وخراج الرأس.

❁جزيرة العرب : قال سعيد بن عبد العزيز: جزيرة العرب ما بين وادي القرىٰ إلى أقصى اليمن، ومن تخوم العراق إلى البحر، وقال الشامي : قوله: أرض العرب في «مختصر تقويم البلدان» جزيرة العرب خمسة أقسام: تهامة ونجد و حجاز وعروض ويمن، فأمّا تهامة فهي الناحية الجنوبية من الحجاز، وأما نجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق، وأما الحجاز فهي جبل بقبل من اليمن حتى يصل بالشام، وفيه المدينة وعمان، وأما العروض فهي اليمامة إلى البحرين، وإنما سُمّي الحجاز حجازاً، لأنه حجز بين نجد ويمامة، نظم بعضهم حدّها طولاً وعرضاً بقوله : شعر :

جزيرة هذه الأعراب حدت ❁ بحد علمه للحشر باق

فأما الطول عند محقّقيه ❁ فمن عدن إلى ربو العراق

وساحل جدة أن سرت عرضاً ❁ إلى أرض الشام بالاتفاق.

❁الجُزَيْعَة : بضم الجيم وفتح الزاي ، وهي القطعة من الغنم، تصغير جِزعة بكسر الجيم، وهي القليل من الشئ، وضبطه ابن فارس بفتح الجيم و كسر الزاي، كأنها فعلية بمعنى مفعولة.

❁الجَسَّاسَة : اسم لدابّة عجيبة، رآها تميمُ الداري رضي الله عنه، قيل : سمّيتْ بذلك لتجسّسها الأخبارَ للدجّال ، فكأنها كانتْ جاسوسةً له، وجاء عن عبد الله بن عمرو أنها دابّة الأرض، كذا في «شرح النووي».

❁الجسد : كل روح تمثّل بتصرّف الخيال المنفصل، وظهر في جسم ناريٍ، كالجنّ، أو نوري كالأرواح الملكية والإنسانية، حيث تعطى قوتهم الذاتية الخلع واللبس ، فلا يحصرهم حبس البرازخ.

❁الجسم : ما له أبعاد ثلثة ، أو هو ما يتركّب من جوهرين فصاعداً ، أو هو الجوهر الطويل العريض العميق.

۞الجسم البسيط : هو الذي لا ينقسم إلى أجسام مختلفة الطبائع.

۞الجسم المركّب : هو الذي ينقسم إلى أجسام مختلفة الطبائع.

۞الجسم الطبعي : الجسم عند الحكماء، يطلق بالاشتراك اللفظي على معنيين: طبعي وتعليمي، وجه تسمية الأول طبعياً، لأنه يبحث عنه في العلم الطبعي منسوباً إلى الطبيعة التي هي مبدأ الآثار (أي هي علة فاعلية لآثار ما هي فيه من الأجسام) وعرف الجسم الطبعي، بأنه جوهر يمكن أن يفرض فيه أبعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قائمة.

۞الجسم التعليمي : يُسَمّىٰ تعليمياً، إذ يبحث عنه في العلوم التعليمية أي الرياضية (الباحثة عن أحوال الكمّ المتصل والمنفصل) منسوبةً إلى التعليم والرياضة، فإنهم كانو يبتدؤن بها في تعليمهم ورياضتهم في نفوس الصبيان ، لأنها أسهل إدراكاً، ودلائلها أيضاً يقينية ، تفيد النفسَ ملكةً ، وعرّفوه بأنه هو الكمّ المتصل القائم بالجسم، قابل للأبعاد الثلاثة المتقاطعة على الزوايا القائمة ، وقال صاحب «الميبذي» : هو الكمّ القائم بالجسم الساري فيه في الجهات الثلاث.

۞الجسم المقصَّد : الجسم المعتدل، ليس بجسيم ولا قصير.

۞الجُشَاء : صوت يخرج من الفم مع ريح عند الشبع، واحدته جشائة.

۞الجَشَرة : بفتح الجيم والشين ، هي الدوابّ التي ترعىٰ في مكانها، ولا ترجع إلى أهلها بالليل ، وقال أبو عبيد : الجشر القوم يخرجون بدوابّه إلى المرعىٰ، ويبيتون مكانهم، لا يأوون البيوت.

۞الجَصّ : بالفتح والكسر، ما تُطْلىٰ به البيوت من الكِلْس، تعريب گچ.

۞الجَعْبَة : هي الآلة التي يوضع فيها السِّهام.

۞الجِعَة : نبيذ الحنطة والشعير.

۞الجعد : هو من الجعودة ، والجعودة في الشعر أن لا يتكسّر تكسّراً تاماً ، ولا

يسترسل، بل يكون فيه تعقّد والتواء. وفي «الفائق» الجَعْد القصير.

۞الجِعِرَّانَة: موضع بين مكة والطائف، نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من حنين والطائف، قسم فيها غنائمَ حنين.

۞الجعفرية: هم أصحاب جعفر بن مبشّر بن حرب، وافقوا الإسكافيةَ، وازدادوا عليهم أن في فساق الأمة من هو شرّ من الزنادقة والمجوس، والإجماع من الأمة على حدّ الشرب خطأ، لأن المعتبر في الحدّ النصّ، وسارق الحبّة فاسق منخلع عن الإيمان.

۞الجُعْل: الأجر الذي يأخذه الإنسان على فعل الشيء، وما يعطاه المجاهد، ليستعين به على جهاده، وبمعناه الجعائل، جمع جعيلة وجعالة.

۞جُفال الشعر: كثير الشعر.

۞الجَفَرة: هي الأنثىٰ من أولاد المعز ما بلغتْ أربعة أشهر، والذكر الجَفْر.

۞الجِلال: بالكسر جمع الجُلّ للدابة، كالثوب للإنسان، والجَلال بالفتح من الصفات ما يتعلّق بالقهر والغضب، و في «البصائر» الجَلَالة عظم القدر و بلا هاءٍ التناهي في عظم القدر والشأن.

۞الجلّالة: هي التي تاكل العذْرةَ، ولا تاكل غيرها حتى أنتن لحمها، والجَلّة البعْرة.

۞الجلاهق: جلدة مشدودة بين الخشبين، يرمىٰ بها الحجر إلى الهدف، ويُسَمّىٰ بالأردية غليل.

۞الجَلَب: ما جيئى به من بلد إلى بلد للتجارة، وفي الحديث "نهىٰ عن تلقّي الجلب" وأيضاً بمعنى أن يجلبو إلى المصدّق أنعامَهم في موضع ينزله، فنهى عن ذلك في قوله "لا جلبَ ولا جنبَ" وأمر أنْ يأتي بنفسه في أفنيتهم، فياخذ صدقاتهم.

۞الجِلْباب: ثوب أوسع من الخمار دون الرداء، وفي «المفردات» الجلابيب القُمُص

والخُمُر جمع الجلباب، أما البُرْقَعَ فهو خريقة، تثقب العينين، تلبسها النساء على وجوههن.

۞جُلُبَّان السلاح: هو ألطف من الجراب، يكون من الأدم، يوضع فيه السيف مغمَّداً، ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته، ويعلّقه في الرحل.

۞الجلد: هو الضرب بالمِجْلَدَة، وهي السوط، و التجليد إزالة الجلد، والجلّاد الذي يضرب بالمِجْلَدَة.

۞الجِلْدَة: بكسر الجيم، جِلْدة الشئ ظاهره، هي في الأصل غِشَاء البدن.

۞الجَلْسة: هو أن يجلس بين السجدتين، بحيث يستقرّ كل عضو مكانه.

۞جَلْسَة الاستراحة: هو القعود قدرَ تسبيحةٍ بعد سجدتي الركعة الأولىٰ، وكذا بعد الركعة الثالثة من الرباعية.

۞الجَمّاء: وهي التي لا قرنَ لها من البقر والشاء.

۞جُمَادَى الأولىٰ: بضم الأول وفتح الدال، وبحذف الألف المقصورة من التلفّظ التي في صورة الياء، لاجتماع الساكنين بين الألف المقصورة ولام التعريف بعد حذف الف التعريف من درج الكلام، وجُمَادَىٰ مفرد من الصفة المشبّهة على وزن حُبَارىٰ، ومؤنّث بالألف المقصورة، فيكون وصفها بلفظ التانيث، أي الأولىٰ دون الأول، ليكون التطابق بين الصفة والموصوف، والذي نقل بلفظ الأول خطأ، وإنما سُمّي بذلك والأخرىٰ، لجمود الماه فيه، لأن الوقت الذي سُمّي فيه بذلك كان الماء فيه جامداً لشدة البرد، ويقال: في التثنية جماديان الأوليان، وفي الجمع جماديات الأوليات، في الثامن منه مولد علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه، وفي الخامس عشر وقعة الجمل.

۞جُمَادَى الأخرىٰ: توصيفة بلفظ الأخرىٰ أو الآخرة أولىٰ ليطابق استعمالَ العرب،

وما اشتهر بالثاني غير صحيح، لأن لفظ الثاني يستعمل فيما يكون بعده الثالث، وليس ههنا كذلك، وإنما سُمّي بذلك، لأنه آخر موسم انجماد الماء، زعموا أن الحوادث العجيبة كثيراً ما تقع في هذا الشهر، حتى قالوا: العجب كل العجب بين جمادىٰ ورجب، في اليوم الأول منه نزل الملك على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم، وفي السادس ولاية عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه، وفي التاسع مولد جعفر الصادق رضي اللّٰه عنه، وفي الرابع عشر مولد موسى بن جعفر، وفي الخامس عشر هدم ابن الزبير الكعبة بيده لحديث سمعه من عائشة رضي اللّٰه عنها، وردّها على هيئة ما كانت عليه في زمان الخليل عليه السلام، وفي العشرين مولد فاطمة رضي اللّٰه عنها.

۞الجُمَار: هو لبّ، يخرج من قلب نخلة.

۞الجِمار والجَمَرات: هي الحَصاة، يعني الصغار من الأحجار، جمع الجمرة، وسَمّوا المواضع التي ترمىٰ جماراً وجمراتٍ.

۞الجمار الثلث: هي العقبة والوسطىٰ والقصوىٰ بمنى.

۞الجماع: كناية عن الوطي.

۞الجَماعة Community, society: أقلّها اثنان، وفي صلوة الجمعة والعيدين ثلاثة سوى الإمام، والجماعات دفاتر الرسوم والمعاملات.

۞الجمال: من الصفات ما يتعلق بالرضا واللطف.

۞الجُمَّان: اللؤلؤ.

۞الجُمّة: من شعر الرأس ما سقط على المنكبين، وفي «المقدّم» للزمخشري الجمّة هي شعر إلى شحمتي الأذن، قال ميرك: هذا هو الموافق لكلام جمهور أهل اللغة، قال الحافظ: إن الجمّة مجتمع الشعر إذا تدلىٰ من الرأس إلى المنكبين، وإلى أكثر

من ذلك، وأما الذي لا يجاوز الأذنين فهو الوفرة.

❁الجَمْجَمَة: وهي قدح صغير، وقيل: هي عظم الرأس المشتمل على الدماغ، جمعها الجماجم.

❁الجَمع: عند المحاسبين زيادة عدد على عدد، وما حصل من تلك الزيادة يسمّى مجموعاً، وعند الأصوليين والفقهاء هوأن يجمع بين الأصل والفرع، لعلة مشتركة ليصحّ القياس، ويقابله الفَرق، وهو أن يفرق بينهما بإبداء ما يختص بأحدهما لئلا يصحّ القياس، وأيضاً يطلق على الجماعة، ويطلق على المزدلفة.

❁جمع الجمع: مقام آخر أتمّ على الجمع.

❁الجُمْعَة: بضم الميم على المشهور، حكى الواحدي إسكان الميم وفتحها، وفي «الموعب» من قال: بالتسكين، قال في جمعه: جمع، ومن قال: بالتثقيل قال في جمعه: جمعات، ثم اختلفوا في تسمية هذا اليوم بالجمعة، فروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: إنما سمّي يوم الجمعة، لأن الله تعالىٰ جمع فيه خلق آدم عليه الصلوة والسلام، وكذلك روىٰ ابن خزيمة عن سلمان رضي الله عنه مرفوعاً، وفي «الأمالي» لثعلب: أنما سمّي يوم الجمعة، لأن قريشاً كانتْ تجمع إلى قصيّ في دار الندوة، وقيل: لأن كعب بن لوئ كان يجمع فيه قومه، فيذكرهم ويأمرهم بتعظيم الحرام، ويخبرهم بأنه سيبعث منهم نبي، وقال ابن حَزْم: هو اسم إسلامي لم يكن في الجاهلية، وإنما كانتْ تسمّى في الجاهلية العروبة، وسمّي في الإسلام الجمعة، لأنه يجتمع فيه للصلوة، اسماً ماخوذاً من الجمع، وقال الزجاج والفرّاء وأبو عبيد وأبو عمرو: كانت العربة العاربة تقول: ليوم السبت شبّار، وليوم الأحد أول، وليوم الاثنين أحون. وليوم الثلاث جبار، وللأربعاء دبار، وللخميس مؤنس، وليوم الجمعة العروبة، وأول من نقل العروبة إلى الجمعة كعبُ بن لؤي، قال الكرماني: فإن قلت: لما أنّث

جمعةٌ، وهو صفة اليوم، قلت: ليست التاء للتانيث، بل للمبالغة، كما يقال للرجل: علامة، أو هي صفة للساعة، كذا قال العيني.

۞الجمّ الغفير: مأخوذ من الجموم، وهو الكثرة، والغفير من الغفر، وهو الستر، أي الجمع العظيم الساتر لكثرته وجهَ الأرض أو ما وراءه.

۞الجَمَل: زوج الناقة معروف، وشذّ إطلاقه على الأنثى، وأيضاً حبل السفينة، ومنه قوله تعالى: ﴿ولا يدخلون الجنةَ حتى يلجَ الجملُ في سمّ الخياط﴾.

۞الجمود: هي هيئة حاصلة بالنفس بها، يقتصر على استيفائها ما ينبغي وما لا ينبغي.

۞الجمهور: هم الأكثر من الزمرة بضم الجيم وفتح الجيم خطأ.

۞الجنّ: هو خلاف الإنس من المكلّفين مخلوق من نار، والإنس مخلوق من الطين.

۞الجَنابة: هي النجاسة، والجُنُب هو الذي أصابتْه جنابةٌ، أي نجاسةٌ، وذلك بالتقاء الختانين أو الإنزال.

۞الجِنَاحِيَّة: هم أصحاب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين، قالوا: الأرواح تتناسخ، فكان روح الله في آدم، ثم في شيث، ثم في الأنبياء، ثم في الأئمة حتى انتهتْ إلى علي وأولاده الثلاثة، ثم إلى عبد الله هذا.

۞الجَنازة: بالفتح، هو الميت، وبالكسر السرير الذي يوضع عليه الميت، وأصل الجَنْز الجمع والستر.

۞الجنان: القلب.

۞ الجِنَايَة Crime, mistake: لغةً يقال جنى على قومه جنايةً، أذنب ذنباً، يؤاخذ به، وقد استعملها الفقهاءُ في الجرح والقطع. انظر: المصباح المنير ١: ١٥٤، ومختار

الصحاح» ١١٤.

• اصطلاحاً: عرّفها الحنفية بأنها: اسم لفعل محرّم حلّ بالنفس أو الأطراف. قال العيني في شرح «الهداية» في جنايات الحج: المراد بها فعل ما ليس للمُحْرِم أن يفعله، وجمعه باعتبار الأنواع. وعرّفها الشافعية بأنها: كل فعل مُزْهِقٍ للروح أو مُبِيْنٍ للعضو. وعرّفها المالكية بأنها: إتلاف مكلف غير حربي نفسَ إنسان معصومٍ أو عضو، أو معنى قائماً به، أو جنبه عمداً أو خطأً، بتحقيق أو تهمة. وعرّفها الحنابلة بأنها: كل فعل عدوان على الأبدان بما يوجب قصاصاً أو نحوه. انظر: «شرح الخرشي» ٨:٣، و«المبدع» ٨: ٣٤٠، و«رد المحتار» ١٠: ١٥٥.

۞الجَنَب: في السابق أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه، فإذا فتر المركوب تحوّل إلى المجنوب، وفي الزكوة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة، ثم يأمر بأموال أن تجنب إليه، أي تحضر، وقيل: أن يجنب ربّ المال بماله، أي يبعده عن مواضعه، حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه.

۞الجَنَّة: في الأصل كل بستان ذي شجر، يستر بأشجاره الأرض، وسمّيت الجنةُ إما لشبهها بالجنة في الأرض، وإن كان بينهما بون، وإمّا لستر نعمتِها عنّا المشار إليه بقوله ﴿فلا تعلم نفسٌ ما أخفي لهم من قرّة أعين﴾.

۞جنح الليل: ظلامه.

۞الجُند: جمع معدّ للحرب، جمعه الأجناد، والجندي واحد الجند، وأيضاً يطلق الجند على المدائن، كقولهم في الشام: خمسة أجناد: دمشق، وحمص، وقنسرين، وأردن، وفلسطين، وأيضاً الفئة، ومنه قوله تعالى ﴿وأضعف جنداً﴾ أي فئة وانتصاراً.

۞الجنس: اسم دالّ على كثيرين مختلفين بالأنواع، وعند الأصوليين هو كلي مقول على كثيرين مختلفين بالأغراض، وعند الفقهاء ما لا يكون بين أفراده تفاوت فاحش

بالنسبة إلى الغرض.

۞جِنس الرجل: أهل بيت أبيه.

۞الجُنون: هو اختلاط العقل، بحيث يمنع جريان الأفعال والأقوال على نهج العقل إلا نادراً، وعند أبي يوسف إن كان حاصلاً في أكثر السنة فمُطبَق، وما دونها فغير مُطْبَقٍ.

۞الجَنين: هو ما دام في بطن أمه، فإذا انفصل فصبيٌّ إلى البلوغ، ثم غلام إلى تسع عشرة، فشابٌ إلى أربع وثلثين، فكَهْلٌ إلى إحدىٰ وخمسين، فشيخ إلى آخر عمره، وقيل يسمّىٰ غلاماً إلى البلوغ، وبعده شاباً، وفتى إلى ثلثين، فكَهْل إلى خمسين، فشيخ إلى آخر العمر.

۞الجوائح: جمع جائحة، وهي الآفة التي تهلك الثمارَ، وتجتاح الأموال وتستاصلها، وكل مصيبة عظيمة وفتنة كبيرة، والسَنة الجائحة هي الجدبة.

۞جوامع الكَلِم: ما قلّتْ ألفاظُه، وكثرتْ معانيه من الكلام، وفي «المجمع» "أوتيتَ جوامع الكلم" أي القرآن، جمع في ألفاظه اليسيرة معان كثيرة، ومنه كان يستحبّ الجوامع من الدعاء، وهي التي تجمع الأغراض الصالحة، والمقاصد الصحيحة، والثناء على الله وآداب المسئلة، أو ما كان لفظه يسيراً في معان كثيرة جمع خير الدارين، نحو ﴿ربّنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذابَ النار﴾.

۞جواهر الفتاوى: باللغة الأردية، للشيخ المفتي مولانا عبد السَّلام رئيس دار الإفتاء سابقاً، بجامعة العلوم الإسلامية كراتشي، باكستان. وهوالآن أستاد الحديث بدار العلوم معين الإسلام هاتهزاري، سيتاغونغ، بنغلاديش. وكتابه هذا مشتمل على ثلاث مجلّدات.

۞جواهر الفتاوىٰ: للإمام ركن الدين أبي بكر محمد بن أبي المفاخر بن عبد الرشيد

الكرماني الحنفي المتوفّىٰ سنة ... مجلّد، ذكر فيه أنه ظفر بفتاوىٰ أبي الفضل الكرماني، وسأل من جمال الدين اليزدي مسائل كثيرة، ثم أضاف إليه من فتاوىٰ أئمة بخارىٰ وماوراء النهر وخراسان وكرمان، وجعل كل كتاب ستة أبواب، الأول من فتاوىٰ ركن الدين أبي الفضل الكرماني، والثاني من فتاوىٰ جمال الدين اليزدي، والثالث من فتاوىٰ الإمام عطاء بن حمزة السعدي، والرابع من فتاوىٰ النجم عمر النسفي، والخامس من فتاوىٰ مجد الشريعة أبي محمد سليمان بن الحسن الكرماني، والسادس من فتاوىٰ أئمة متأخّرين بأسمائه. انظر: «كشف الظنون» ١:٦١٥.

۞جواهر الفقه: باللغة الأردية، للمفتي الأعظم محمد شفيع رحمه الله تعالىٰ عنه، وهي مشتملة على ستّ مجلّدات.

۞جواهر الفقه: لنظام الدين ... بن برهان الدين المرغيناني الحنفي ولد صاحب «الهداية» مجلّد، ذكر أنه جمع من المسائل المذكورة من مختصرات أصحابنا كـ«مختصر الطحاوي»، و«التجريد»، و«مختصر الجصاص»، و«الإرشاد»، و«مختصر المسعودي»، و«موجز الفرغاني»، و«خزانة الفقه»، و«جمل الفقه»، ورتّبها على ترتيب «الهداية». انظر: «كشف الظنون» ١:٦١٥.

۞جواهر الفقه في العبادات: لطاهر بن قاسم بن أحمد الأنصاري الخوارزمي الحنفي المدعو بسعيد نمدپوش، وهو مختصر على عشرة أبواب، الأول في إثبات الواجب وتوحيده والطهارة والصلوة وفوائد شتىٰ، والعاشر في آداب المريدين، فرغ من تأليفه في غرّة رمضان سنة ٧٧١هـ. انظر: «كشف الظنون» ١:٦١٥.

۞الجَوَاهِر المضيّة في طبقات الحنفية: مجلّد، للشيخ محي الدين عبد القادر بن أبي الوفا محمد، القرشي المصري الحنفي، المتوفّىٰ سنة ٧٧٥هـ، ذكر أنه استمدّ من

شيخه القطب الحلبي، وأخذ من فوائد العلاء البخاري، وشيخه أبي الحسن السبكي، وشيخه أبي الحسن المارديني، ورتّب التراجمَ على الحروف، ثم ذكر الكنىٰ والأنساب والألقاب، ثم ختم بـ «كتاب الجامع»، وفيه فوائد، وقدّم مقدّمةً، تشتمل علىٰ ثلاثة أبواب. انظر: «كشف الظنون» ١:٦١٧.

۞الجواهر المضيّة في الأحكام السلطانية: لزين العابدين عبد الرؤوف المَنَاوي الشافعي، مختصر مرتّب على مقصدين: الأول في أحوال السلطان، وفيه عشرة أبواب. والثاني في أحوال الوزراء والعقلاء. وفيه عشرون باباً. انظر: «كشف الظنون» ١:٦١٧.

۞الجواهر والدرر في الفروع: للشيخ شرف بن عثمان (شرف الدين علي بن عثمان) الغزي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٧٩٩هـ، وهو كتاب كبير، ذكر فيه قواعد، وإن القاعدة الفلانية تخالف القاعدة الفلانية في كذا وكذا. انظر: «كشف الظنون» ١:٦١٨.

۞الجُوْدُ: صفة هي مبدأ إفادة ما ينبغي لا بعوض، فلو وهب واحد كتابه من غير أهله، أو من أهله لغرض دنيويٍّ، أو أخرويٍّ، لا يكون جوداً.

۞جودة الفهم: صحة الانتقال من الملزومات إلى اللوازم.

۞الجَوْرَب: نوع من الخفّ، يكون من الغزل والشعر والجلد الرقيق.

۞الجوز: ما لا منع فيه عن الفعل والترك شرعاً.

۞جَوْن العَطّار: هو السقط الذي فيه متاع العطّار، وقال صاحب العين: هي سليلة مستديرة مغشاة أدماً.

۞الجِهَاد: الدعاء إلى الدين الحقّ، وقتال من لم يقبله، حقيقةً أو حكماً، بأداء الجزية، وقال صاحب «المرقاة»: الجهاد بكسر الجيم في اللغة المشقّة، وشرعاً بذل

المجهود في قتال الكفار مباشرةً، أو معاونةً بالمال، أو بالرأي أو بتكثير السواد وغير ذلك، وقال ابن الهمام: الجهاد دعوة الكفار إلى الإسلام، أو إلى الدين الحق، وقتالهم إن لم يقبل.

۞الجَهاز: ما زفّت المرأة بها إلى زوجها من الأمتعة، وأيضاً جهاز الميّت والعروس والمسافر ما يحتاجون إليه.

۞جهة القبلة: وذلك بأن يبقى شئ من سطح الوجه مسامتاً للكعبة أو لهوائها بأن يُفْرَضَ من تلقاء وجه مستقبلها حقيقةً في بعض البلاد، خطّ على زاوية قائمة إلى الأفق ماراً إلى الكعبة، وخطّ آخرُ يقطعه على زاويتين قائمتين يمنةً يسرةً بهذه الصورة. وأيضاً الجهة الجانب والناحية، وكلُّ موضعٍ استقبلتَه، و توجّهتَ إليه.

۞الجَهْد: بالفتح المشقّة، وبالضم الوسع والطاقة.

۞الجَهْر: خلاف المخافتة، قال الكرخي: أدنى الجهر إسماع نفسه، وأدنى المخافتة تصحيح الحروف، وقال الهندواني: أدنى الجهر إسماع غيره، وأدنى المخافتة إسماع نفسه، وهو الصحيح.

۞الجَهْل: هو اعتقاد الشئ على خلاف ما هو عليه، واعترضوا عليه بأن الجهل قد يكون بالمعدوم، وهو ليس بشئ، والجواب عنه أنه شئ في الذهن.

۞الجَهْل البسيط: هو عدم العلم عما من شأنه أن يكون عالماً.

۞الجَهْل المركّب: هو عبارة عن اعتقاد جازمٍ غير مطابق للواقع.

۞الجَهْمية: هم أصحاب جهم بن صفوان، قالوا: لا قدرة للعبد أصلاً، لا مؤثّرةً ولا كاسبةً، بل هو بمنزلة الجمادات، والجنة والنار تفنيان بعد دخول أهلهما، حتى لا يبقى موجود سوى الله تعالىٰ.

۞جَهَنّم: اسم لنار الله المُوْقَدة، قيل: وأصلها فارسي معرّب، وهو جِهنام، قاله

الراغب، اللّهم أجِرْنا من النار يا مجيبُ يا غفّارُ اللّهم أنت السلام، ومنك السلام، أدخلْنا دارَك دارَ السلام بحرمة سيّدنا محمّد عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام.

۞الجَيْش: الجمع العظيم من الفِرْسان والرجّالة، والجند كذلك، غير أن الجند لا يكون إلا للسلطان، والجيش يكون للسلطان والغزاة.

باب الحاء

۞الحائط : عبارة عن الجدار، لأنه يحوط ما فيه، ويطلق على البستان.

۞الحائل Foreign outsider : كل أنثىٰ لا تحمل ، وقال النسفي : هو خلاف الحامل ، جمعها الحيالى.

۞الحاجب : من يمنع الوارثَ عن أخذ الفرائض ، أو عن أخذ الفرض الأوفر ، وأيضاً البوّاب، وقيل: خاصّ ببوّاب الملك.

۞الحاجة Need : ما يفتقر الإنسان إليه من أنه يبقىٰ بدونه، والضرورة ما لا بدّ له في بقائه، والفضول بخلافهما.

۞الحاجة الأصليّة : هي ما يدفع الهلاك عن الإنسان تحقيقاً ،كالنفقة ودور السكنى ، وآلات الحرب ، والثياب المحتاج إليها لدفع الحرّ والبرد ، أو تقديراً كالدَّين، فان المديون محتاج إلىٰ قضائه بما في يده من النصاب ، دفعاً عن نفسه الحبس الذي هو كالهلاك.

۞الحاجة الطبعية : في الاعتكاف ما لا بدّ منها، ولا يقضىٰ في المسجد.

۞الحادث : ما يكون مسبوقاً بالعدم ، نقيضه القديم، وأيضاً الحادث الشئ أول ما يبدو.

۞الحادث بالذات : هو الذي وجوده من غيره كالممكنات.

۞الحادث بالزمان : هو الذي لزمانه ابتداء، وقد كان وقت لم يكن هو فيه موجوداً، كأشخاص المركّبات العُنصرية، وأنواع المركّبات قديمة عندهم، وكذا البسائط، اعلم أن القديم بالذات هو أخصّ مطلقاً من القديم بالزمان، وهو أعمّ من وجه من الحادث بالذات، وهو أعمّ مطلقاً من الحادث بالزمان، والبواقي متبائنة.

۞الحادثة : هي الواقعة التي احتيج فيها إلى الاستفتاء لدقّتها.

۞الحادي : الذي يسوق الإبلَ بالحُداء.

۞الحارثية : هم أصحاب أبي الحارث، خالفوا الإباضيةَ في القدر أي كون أفعال العباد مخلوقةً للّه تعالىٰ، وفي كون الاستطاعة قبل الفعل.

۞الحارصة : هي الشجّة التي تخدش الجلدَ، ولا تخرج الدم.

۞الحاسر : هو في اللغة من ليس على رأسه شئ من العمامة أو القلنسوة.

۞الحاضنة : هي التي تقوم على الصبي في تربيته.

۞الحافر : الخيل، منه حديث "لا سبق إلا في خفّ أو حافر" والخف الإبل.

۞الحافظ : في تعريفه ثلاثة أقوال : قال جماعة من المحقّقين : هو من أحاط علمه بمائة ألف حديث. وعند كثير من المحدّثين هو مرادف للمحدّث. وقيل : هو أرفع درجةً من المحدّث، بحيث يكون ما يعرفه في كل طبقة، أكثر مما يجهله.

۞الحافظة Memory : هي قوة محلها التجويف الأخير من الدماغ، من شأنها حفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية، فهي خزانة للوهم، كالخيال للحسّ المشترك.

۞الحاقن : من حقن بوله، ومنه لا صلوة لحاقنٍ، والحَقْن الحبس.

۞الحاكم Supreme judge : منفّذ الحكم، والقاضي الذي تُعُيِّنَ ونصب من جهة السلطان لأجل فصل وحَسْم الدعاوي والمخاصمات توقيفاً لأحكامها المشروعة.

❁الحاكم: في تعريفه قولان: قال جماعة من المحقّقين: هو الذي أحاط علمه بجميع الأحاديث المروية متناً وسنداً، وجرحاً وتعديلاً وتاريخاً. وعلى رأي بعض أهل العلم هو من أحاط علماً بجميع الأحاديث، حتى لا يفوته منها إلا اليسير، هذا هو الأصح.

❁الحاكم الشهيد: هو الإمام العلامة أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، الشهير بالحاكم الشهيد المروزي البلخي، سمع الحديث بمرو على أبي رجاء محمد بن حمدويه، وهو يروي عن أحمد بن حنبل وغيره، وولي القضاء ببخارىٰ، ثم ولّاه الأمير صاحب خراسان وزارته، صنّف «المختصر»، و«المنتقىٰ»، و«الكافي»، وكتاب «الكافي»، و«المنتقىٰ» أصلان من أصول المذهب بعد كتب محمد، وقتل شهيداً في ربيع الآخر عام ٣٤٤هـ.

❁الحال: بتخفيف اللام الصفة، ويطلق على الزمان الذي أنت فيه، وبتشديد اللام ضدّ المؤجّل والنسيئة.

❁الحال المرتحل: قال الجزري في «النهاية»: هو الذي يختم «القرآن» بتلاوته، ثم يفتتح التلاوة من أوله، وشبّه بالمسافر يبلغ المنزل، فيحلّ فيه، ثم يفتتح سيره، وقيل: الحال المرتحل هو الغازي الذي لا يغفل عن غزوٍ إلّا عقبه بآخر.

❁الحامل: الحبلىٰ من المرأة، جمعها حوامل.

❁الحامي: في قوله تعالىٰ ﴿ولا حامٍ﴾ في الجاهلية، هو الفحل إذا ضرب عشرة أبْطُن كان يقال: حُمِيَ ظهره، فلا يُركب.

❁الحانث: من لم يف بموجب يمينه فهو حانث.

❁حاوي الحصيري في الفروع الحنفية: للشيخ الإمام محمد بن إبراهيم بن أنوش الحصيري الحنفي، تلميذ شمس الأئمة السرخسي المتوفّىٰ سنة ٥٠٥هـ، وهو أصل

من أصول الكتب الحنفية، وفيه شيء كثير من فتاوى المشايخ، يرجع إليه، ويعتمد عليه. انظر: «كشف الظنون» ١: ٦٢٤، ٦٢٥.

۞الحاوي الصغير في الفروع: للشيخ نجم الدين عبد الغفّار ابن عبد الكريم القزويني الشافعي المتوفّىٰ سنة ٦٦٥هـ، وهو من الكتب المعتبرة بين الشافعية، قالوا: هو كتاب وجيز اللفظ، بسيط المعاني، محرّر المقاصد، مهذّب المباني، حسن التأليف والترتيب، جيّد التفصيل والتبويب، ولذلك عكفوا عليه بالشرح والنظم. انظر: «كشف الظنون» ١: ٦٢٥.

۞الحاوي القدسي في الفروع: للقاضي جمال الدين أحمد ابن محمد بن نوح القابسي الغزنوي الحنفي المتوفّىٰ في حدود سنة ستمائة، ذكره ابن الشحنة في هوامش «الجواهر المضيّة»، قال: وإنما قيل: فيه القدسي لأنه صنّفه في القدس، نقلته من خطّ تلميذه حسن بن علي النحوي انتهىٰ. ثم رأيتُ في ظهر نسخة منه أن مصنّفه الشيخ الإمام محمد الغزنوي، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم، وجعله على ثلاثة أقسام: قسم في أصول الدين، وقسم في أصول الفقه، وقسم في أصول الفروع، وأكثر فيها من ذكر الفروع المهمة في كراريس يسيرة. انظر: «كشف الظنون».

۞الحُب: خلاف البغض، والمَحَبَّةُ، ميل النفس إلى الموافق مع العقل، فإن تجاوز عن العقل وأفرط فهو العشق.

۞الحِبّ: المحبوب.

۞الحَبّة السَوْداء: هي بذور نبتة، تخرج من فروعها بعد نضجها، ويكون البذور أسود، ولبّها أبيض، ويسمّىٰ حبّة البركة، والكمون الأسود بمصر، والقحطة باليمن، والشونيز باللغة الفارسية، وكلونجي باللغة الأردية. Black Cumin باللغة الإنكليزية.

۞الحِبَرة: قال الجوهري: هي على وزن عنبةٍ، برد يمان، وقال الهروي: هو مُوْشِية

مخطّطة، وقال الداودي: لونها أخضر، لأنها لباس أهل الجنة، وقال ابن بطار: هي من برود اليمن، تصنع من قطن، وكانت أشرف الثياب عندهم.

۞الحَبْس: المنع والوقف، جمعه حبوس.

۞حَبَلُ الْحَبَلَةِ: هو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين، إن كانتْ أنثىٰ.

۞حبل العاتق: عصبه.

۞حَبْل الله: القرآن، وفي كتاب الله العزيز ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا﴾ وفي الحديث الشريف "كتاب الله عز وجلّ هو حبل الله من اتبعه كان على الهدىٰ، ومن تركه كان على ضلالةٍ". وقد يراد به الدين أيضاً.

۞حَبْل الوريد: عرق في العنق، وفي القرآن الكريم ﴿ولقد خلقنا الإنسان، ونعلم ما توسوس به نفسه، ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾.

۞الحَبَلَة: هي شجر العنب، وقيل: أصل الشجرة، وقيل: القضيب منها، وهو أيضاً اسم ثمر السمر، والعضاه.

۞حبيب الرحمن الأعظمي: العلامة المحدّث البارع الفقيه الشيخ حبيب الرحمٰن الأعظمي، المولود سنة ١٣١٩هـ، صاحب التعليقات البديعة، والتحقيقات النادرة، العالم بالرجال والعلل، وتعليقاته وتحقيقاته السنيّة على «سنن سعيد بن منصور»، و«الزهد» لابن المبارك، و«مسند الحميدي» واستدراكاته على الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «مسند أحمد»، ثم تعليقته الحافلة على «مصنّف عبد الرزاق»، وغيرها كثير، وكلّها تنطق بسمو فضله وبسطة يديه في هذا العلم الشريف، توفّي رحمه الله تعالىٰ في العاشر من شهر رمضان ١٤١٣هـ.

۞حَتْفَ أنفِه: حتف بالفتح مرگ، مات فلان حتفَ أنفه، مردبرفراش بدون قتل وضرب وغرق وحرق، وقيل: هذا في الآدمي، ثم عمّ في كل حيوان إذا مات بغير سببٍ،

وخصّ الأنف، لأنه أراد أن روحه تخرج من أنفه بتتابع نفسه، ولأنهم كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه.

۞الحَثْيُ: ما غرف باليد من التراب وصُبّ، والهَيْلُ مثله، إلا أن الحَثْي لا يكون إلا عند رفع التراب، والهَيْلُ إرساله من غير رفع، فكل من دنا من شفير القبر هال، ومن نَأىٰ عنه حثى.

۞الحج: لغةً القصد، حجّ إلينا فلان، أي قدم. انظر: «لسان العرب» ٢:٧٧٩، «المغرب» ١:١٨٠، «المصباح المنير» ١:١٢١.

واصطلاحاً: عرّفه الحنفية بأنه: قصد موضع مخصوص، وهو البيت بصفةٍ مخصوصةٍ في وقت مخصوص بشرائط مخصوصة. وعرّفه الشافعية بأنه: قصد الكعبة للنسك، وعرّفه المالكية بأنه: وقوف بعرفة ليلة عاشر ذي الحجة وطواف بالبيت سبعاً، وسعي بين الصفا والمروة كذلك على وجهٍ مخصوصٍ بإحرام، وعرّفه الحنابلة بأنه: قصد مكة للنسك في زمان مخصوص. انظر: «الاختيار» ص ١٧٧، «مغني المحتاج» ١:٤٦٠، «نهاية المحتاج» ٣:٢٢٢، «الشرح الكبير» ٢:٢٠٢، «حاشية العدوي» ١:٤٥٣، «المبدع» ٣:٢٨٣.

۞الحجّ الأصغر: الذي ليس فيه وقوف بعرفة، ويسمّى العمرة.

۞الحجّ الأكبر: قيل: إنه الذي حجّ فيه رسول الله صلى الله عنه وسلم، وهو المشهور، وقيل: يوم عرفة جمعةً أو غيرها، وإليه ذهب ابن عباس، وقيل: يوم النحر، وإليه ذهب ابن أبي أوفىٰ، وقيل: إنه أيام منىٰ، وهو قول مجاهد، وقيل: هو القِران والأصغر الإفراد، وقال الزهري: الأكبر الحجّ، والأصغر العمرة، كذا في رد المحتار، وعند العوام هو الحجّ الذي يكون فيه وقفة عرفة يوم الجمعة، والله أعلم.

۞الحجّ المبرور: هو الذي لا يخالطه شيء من المأثم.

❁الحِجَاب Veil, barrier: كل ما يستر مطلوبَك، وعند أهل الحق انطباع الصور الكونية في القلب، المانعة لقبول تجلّي الحق. وحجاب المرأة أن يحجب شخصَها أو عينَها من الأجانب.

❁الحجاج: هو العظم المستدير حول العين، ينبت على الحاجب، وقيل: بل هو الأعلىٰ تحت الحاجب.

❁الحِجَاز: أحد أقسام بلاد العرب بين النجد وتهامة، وفيه مكة والمدينة، والحجازيون أهل الحجاز من الفقهاء ينتسبون إليه، كمالك وأمثاله رضي الله عنه.

❁الحَجَامة: المداواة والمعالجة بالمِحْجَم، والمِحْجَم آلة الحَجم، وهو شئ كالكأس يفرغ من الهواء، ويوضع على الجلد، فيحدث فيه تهيّجاً، ويُجذب الدم أو المادة بقوة، والحاجم الذي يعالج بالمِحْجمة، والحجاّم الذي يحجم حرفةً، والحجامة حرفته.

❁الحَجْبُ: في اللغة المنع، وفي الاصطلاح منع شخص معين عن ميراثه، إما كله أو بعضه بوجود شخص آخر، ويسمّى الأول حجبَ حرمان، والثاني حجبَ نقصان.

❁الحُجّة: Froof, argument: البرهان، هو ما دلّ به على صحة الدعوىٰ، وهي بيِّنة عادلة، أو إقرار، أو نكول، عن يمين، أو يمينٌ أو قسامة، أو علم القاضي بعد توليته، أو قرينة قاطعة، كذا في «الأشباه».

❁الحِجّة: المرّة من الحجر، جمعه حِجج، ومنه حجة الوداع، وهي آخر حجة للرسول صلى الله عليه وسلم للبيت الحرام.

❁الحجّة: هو من أحاط علمه بثلاث مائة ألف حديث.

❁ الحَجْر لغةً: بفتح الحاء المنع، ومنه سُمّي الحرام حِجراً بكسر الحاء وفتحها وضمها، ويُسَمّى العقل حجراً، لكونه يمنع صاحبه من ارتكاب ما يقبح، وتضرّ

عاقبته. انظر: «الصحاح» ٢:٦٢٣، و«المصباح المنير» ١:١٩٠، و«لسان العرب» ٢:٧٨٢، ٧٨٤.

واصطلاحاً: عرّفه الحنفية بأنه: منع نفاذ تصرف قولي. وعرّفه الشافعية بأنه: المنع من التصرفات المالية. وعرّفه المالكية بأنه: صفة حكمية توجب منع موصوفها من نفوذ تصرفه فيما زاد على قوته، كما توجب منعه من نفوذ تصرفه في تبرعه بزائد على ثلث ماله. وعرّفه الحنابلة بأنه: منع الإنسان من التصرّف في ماله. انظر: «مجمع الأنهر» ٢:٤٣٧، و«المهذب» للشيرازي ١:٣٢٨، و«نهاية المحتاج» ٤:٣٥٣، و«حاشية الدسوقي على شرح الكبير» ٣:٢٩٢، و«أسهل المدارك» ١:١٥٧، و«كشّاف القناع» ٣:٤١٦، ٤١٧، و«رد المحتار» ٩:١٩٧.

❁الحَجَر الأسود: وهو حجر البيت، أي الكعبة المكرّمة، قد اسودّ لكسرة ما تلمّسه أيدي الحُجاج.

❁الحُجرة: نظير البيت، فإنها اسم لما حجر من الباب، وأيضاً الغرفة.

❁الحجزة: هي معقد الإزار، ومن السراويل موضع التكّة.

❁الحجفة: بتقديم الحاء على الجيم، وهي الترس الصغير.

❁الحَجَلة: ستر العروس.

❁الحَدّ: قول دالّ على ماهية الشيء، وأيضاً واحد الحدود، وسيأتي، وأيضاً الحاجز بين الشيئين.

❁حَدّ الإعجاز: هو أن يرتقي الكلام في بلاغته إلى أن يخرج عن طوق البشر، ويُعْجِزهم عن معارضته.

❁الحدّ التامّ: ما يتركّب من الجنس والفصل قريبين، كتعريف الإنسان بالحيوان الناطق.

❁الحدّ المشترك : جزء وضع بين مقدارين، يكون منتهىً لأحدهما ومبدأً للآخر، ولا بدّ أن يكون مخالفاً لهما.

❁الحدّ الناقص : ما يكون بالفصل القريب وحده أو به، وبالجنس القريب، كتعريف الإنسان بالناطق، أو بالجسم الناطق.

❁الحُداء : الغناء للإبل .

❁الحِداد : هو ترك الزينة ونحوها لمعتدّة بائنٍ أو موت.

❁الحَدّاد : حارس السجل، وأيضاً معالج الحديد، ويطلق على البوّاب.

❁الحدءة : طائر من الجوارح، ينقض على الجرذان والدواجن والأطعمة ونحوها.

❁الحَدَبُ : المكان المرتفع من الأرض.

❁الحَدَث : دنس حكمي موجب للوضوء أو الغسل، وهو النجاسة الحكمية المانعة من الصلوة وغيرها، والأكبر منه ما يوجب الغسل ، والأصغر ما يوجب الوضوء، وأيضاً يطلق على الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السُنة.

❁الحَدَث الأكبر : عند الحنفية الجنابة، وعند الشافعية الجنابة ، والحيض، والنفاس ، والولادة.

❁الحَدْر : الإسراع في الآذان والإقامة.

❁الحَدْس : سرعة انتقال الذهن من المبادي إلى المطالب.

❁الحُدُوث : عبارة عن وجود الشئ بعد عدمه.

❁الحدوث الذاتي : هو كون الشئ مفتقراً في وجوده إلى الغير.

❁الحدوث الزماني : هو كون الشئ مسبوقاً بالعدم سبقاً زمانياً، والأول أعمّ مطلقاً من الثاني.

❁الحُدُود : جمع حدّ، وهو في اللغة المنع، وهو في الشرع عقوبة مقدّرة وجبت

حـقـاً لله تعالىٰ زِجراً، والـحدود ستة: حدّ الزنا ، وحـدّ شرب الخمر ، والسكر ، وحدّ القذف، وحدّ السرقة، وحدّ قطع الطريق، والأوّلان من الحدود الخالصة.

❁الحُدِيّ : الذي ينشده السائق، يحثّ به الإبل على السير.

❁الحُديّا : المنازعة والمباراة.

❁الـحُـدَيْبِيَّة : هي قرية متوسّطة، ليسـتْ بـالكبيرة، سـمّيـتْ ببئـر هناك عند مسجد الشـجـرـة التـي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها ، بينها وبين مكة مرحلة ، وبـعض الحديبية بالحلّ، وبـعضها بالحرم، هـو أبعد الحلّ من البيت، كذا في «معجم البلدان» للحموي.

❁الـحـديث : يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم و فعله وتقريره ، وكذا يطلق على قول الصحابي والتابعي، وفعلهم وتقريرهم.

❁الـحديث القُدْسي : ما أخبر الله تعالىٰ به نبيَّه بالإلهام أو بالمنام، فأخبر عليه الصلاة والسلام بعبارة نفسِه، وللقرآن المجيد تفضيل عليه، لأن نظمه منزّل، وهو معجزة.

❁حديث الآحاد : هو كل حديث لم يبلغ التواتر.

❁الـحـديـث الحسن في قول الخطابي : ما عرف مخرجه، واشتهر رجاله ، وفي قول أبـي عيسـى الترمذي : ما ليس في إسناده من يتّهم، وليس بشاذّ ، وروي من غير وجه ، وعـنـد ابـن الـصـلاح قسمان : أحدهما الذي لا يخلو إسناده من مستور ، لـم تتحقق أهليته ، ولـيس كثيـر الـخطأ فيما يرويه ، ولا ظهـر مـنه تعمد الكذب ، ولا سبب آخر مفسق، ويـكـون من الحديث قد عرف بأن روي مثله، أو نـحوه من وجه آخر، وعلى هـذا القسم يحمل تعريف الترمذي، الثاني : أن تكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة، ولـم يبلغ درجة رجال الصحيح، لـقصوره عنهم في الحفظ والإتقان ، إلا أنه مرتفع عن حال من يعدّ تفرّده منكراً، وعلى هذا القسم يحمل قول الخطابي.

❁الحديث السقيم: هو ما لم يكن فيه شروط الصحة، ولا شروط الحسن، كالمنقطع، والمعضل، والشاذّ، والمنكر، والمعلّل إلى غير ذلك.

❁الحديث الشاذّ عند حفاظ الحديث: ما ليس له إلا إسناد واحد، يشذّ به ثقة، أو غير ثقة، فيتوقّف فيما شذّ به الثقة، ولا يحتجّ به، ويرد ما شذّ به غير الثقة (القزويني)، وعند أكثر علماء الحديث: رواية الثقة ما لم يروه الثقات، وعند الحنفية، والشافعية، والمحقّقين، هو رواية الثقة ما يخالف الثقات.

❁الحديث الصحيح: عند العلماء هو ما كان متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه، سالماً من الشذوذ والعلّة (ابن الصلاح)، وفي عرف الفقه: ما لم يكن موضوعاً، ولو كان فيه ضعف، أولم يبلغ درجة الحسن، فضلاً عن أن يبلغ درجة الصحيح المشهور عند المحدّثين.

❁الحديث الضعيف: عند النووي ما ليس فيه صفة الصحيح، ولا صفة الحسن، وعند الجرجاني: ما كان أدنىٰ مرتبةً من الحسن، وضعفه يكون تارةً لضعف بعض الرواة من عدم العدالة، أو سوء الحفظ، أو تهمة في العقيدة، وتارةً بعلل أخرىٰ، مثل الإرسال والإنقطاع والتدليس.

❁الحديث المتصل: عند البعلي: هو ما اتصل إسناده، فكان كل واحد من رواته سمعه ممن فوقه، سواء كان مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أو موقوفاً على غيره.

❁الحديث المتواتر: عند أهل الحديث هو ما نقله مَنْ يَحصل العلمُ بصدقهم ضرورةً، بأن يكونوا جمعاً، لا يمكن تواطؤُهم على الكذب، عن مثلهم، من أوله إلى آخره، وفي أصول الفقه: هو كالمشهور، إلا أنه رواه في عصر الصحابة قومٌ لا يتوهم تواطؤُهم على الكذب (ابن عابدين).

۞الحديث المدرج: عند ابن كثير هو أن تزاد لفظة في متن الحديث من كلام الراوي، فيحسبها من يسمعها مرفوعةً في الحديث، فيرويها كذلك

۞الحديث المُرْسَل: عند الفقهاء وأصحاب الأصول وجماعة من المحدثين: هو ما انقطع إسناده على أيّ وجه كان انقطاعه، فهو عندهم بمعنى المنقطع (النووي)، وعند أكثر المحدّثين: ما أخبر فيه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم (النووي).

۞الحديث المرفوع في قول ابن كثير: ما أضيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً له أوفعلاً، سواء كان متصلاً، أو منقطعاً، أو مرسلاً، وفي قول الخطيب: هو ما أخبر فيه الصحابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

۞الحديث المشهور: في أصول الحديث ما يرويه أكثر من اثنين في كل طبقة من طبقات الرواة، ولم يصل إلى حدّ التواتر (ابن عابدين)، وفي أصول الفقه: ما يكون من رواية الآحاد في عصر الصحابة، ثم ينقله في العصر الثاني، وما بعده قومٌ لا يتوهّم تواطؤُهم على الكذب (ابن عابدين).

۞الحديث المضطرب: عند ابن كثير هو أن يختلف الرواة فيه على شيخ بعينه، أو من وجوه آخر متعادلة، لا يترجّح بعضها على بعض، وقد يكون تارةً في الإسناد، وقد يكون في المتن.

۞الحديث المعلّق: في قول الجرجاني هو ما حذف من مبدأ إسناده واحد، فأكثر.

۞الحديث المقطوع: عند النووي هو الموقوف على التابعي، قولاً له أو فعلاً، متصلاً كان أو منقطعاً، وقد وقع في عبارة الشافعي والطبراني إطلاق المقطوع على منقطع الإسناد غير الموصول.

۞الحديث المنفصل: في قول الجرجاني ما سقط من الرواة قبل الوصول إلى التابعي أكثر من واحد.

❁الحديث المنقطع: عند النووي هو ما لم يتصل إسناده، على أيّ وجه كان انقطاعه، فإن كان سقط رجلان من رواته فأكثر سمّي أيضاً معضلاً، وعند بعض العلماء: هو ما ذكر في سنده رجل مبهم.

❁الحديث المنكر: عند ابن كثير هو كالشاذّ، إن خالف راويه الثقات فمنكر مردود، وكذا إن لم يكن عدلاً ضابطاً، وإن لم يخالف فمنكر مردود، وأما إن كان تفرّد به عدل ضابط حافظ قُبِلَ شرعاً، ولا يقال له منكر، وإن قيل ذلك لغةً.

❁الحديث الموضوع: هو المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

❁الحديث الموقوف: عند ابن حزْم هو ما لم يبلغ به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وعند النووي ما أضيف إلى الصحابي قولاً له أو فعلاً، أو نحوه، متصلاً كان أو منقطعاً، ويستعمل في غير الصحابي مقيداً، فيقال: حديث كذا وقفه فلان على عطاء مثلاً هذا، وإن كثيراً من الفقهاء والمحدّثين يسمّون الموقوف أثراً.

❁حذا: حذا النعل حذواً وحِذاءً قدّرها وقطعها، رجل حذّاء جيّد الحذو، وفي الحديث "لتركبن سننَ من كان قبلكم حذوَ النعل بالنعل" الحذو التقدير والقطع، أي تعملون مثل أعمالهم، كما تقطع إحدى النعلين على قدر الأخرىٰ.

❁حذف التكبير: في قوله صلى الله عليه وسلم "ويحذف التكبير" أي لا يمدّه، فحقيقة الحذف الإسقاط.

❁الحَرّ: بالفتح ضدّ البرد، وبالضم خلاف العبد، لخلوصه من الرقّ، وشرعاً خلوص حكمي يظهر في الأدمي لانقطاع حق الغير، والحَرة بالفتح أرض ذات حجارة نخرة سُود، كأنها أحرقتْ بالنار، وقال العيني: الحرّة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء، قرية على ميل من المدينة.

❁حرّ الوجه: صفحته وما رقّ من بشرته، وحرّ كل شئ أفضله وأرفعه. كذا

في «شرح النووي» رحمه الله تعالىٰ.

❁الحِرابة : في اتفاق الفقهاء هي إشهار السلاح وقطع السبيل خارج المصر، وعند الشافعية البروج لأخذ المال أو لقتل أو إرعاب مكابرة اعتماداً على القوة مع البعد عن الغوث.

❁الحرارة Heat : كيفية من شأنها تفريق المختلفات وجمع المتشاكلات.

❁الحرارة الغريبة : هي حرارة طبعية، أي لا تكون خلقيةً ولا أصليةً، كالحرارة التي تحصل في المزاج بسبب ضوء الشمس والدواء والتعفن والحركة.

❁الحرارة الغريزية : بفتح الغين وكسر الراء المهملة، هي حرارة طبعية وخلقية، كالحرارة الأصلية للروح في البدن، وهي بخار لطيف يصعد من جوف القلب، ويسري في العروق والأعضاء.

❁الحِراسة : الحفاظة، والحارس الحافظ.

❁الحرام : ضدّ الحلال، قال الراغب: الحرام الممنوع منه.

❁الحَرْب : هي المقاتلة والمنازلة، ودار الحرب بلاد الأعداء، وأهلها حربي أو حربيون.

❁الحرّة : أرض ذات حجارة سوداء، معروفة بالمدينة.

❁الحرث : ما يستنبت بالبذر والنوىٰ والغرس.

❁الحَرَج : الضيق والاثم، قال الراغب: أصل الحَرج والحَراج مجمتع الشئ، وتُصُوّر منه ضيق ما بينهما، فقيل للضيق حرج، وللإثم حرج.

❁الحِرْز : بالكسر العَوذة، الموضع الحصين، وفي الشرع ما يحفظ فيه المال عادةً، كالدار والحانوت والخيمة والشخص نفسه.

❁حَرَسُ السُّلطان : أعوانه، والحَرَس جمع حارس، وهو حافظ المكان.

❁الحِرْص : طلب الشئ باجتهاد في إصابته.

❁الحَرف : أعني حرف المباني، وهي الحروف الهجائية، قال القاري : قالوا في تعريف الحرف: هو صوت معتمد على مقطع محقق، وهو أن يكون اعتماده على جزء معين من أجزاء الحلق واللسان والشفة، أو مقطع مقدر، وهو هواء الفم.

❁الحَرَم : بالتحريك، إذا أطلق أريد به حرم مكة المكرّمة، وهو مواضع معروفة محدَّدة بنوع من العلامة، وخارجها الحلّ، وبالضم الإحرام بالحجّ، وبالضمتين جمع الحرام، وهو المحرّم.

❁الحرمة : ما لا يحلّ انتهاكُه من ذمة أو حق أو صحبة أو نحو ذلك، جمعها حرمات وحرم.

❁حرم المكة المكرّمة : ما أحاط بها من جوانبها وأطاف بها.

❁حرم المدينة المنوّرة : هو ما بين جبليها طولاً، وما بين لابتيها عرضاً.

❁الحَرُورية : نسبة إلى حروراء، وهم الخوارج.

❁حريم الرجل : ما يحميه، ويقاتل عنه، ومنه سُمّيتْ نساءُ الرجل حريم، والحريم الحِمىٰ، وحريم العين خمس مائة ذراع، وحريم بئر العطن أربعون ذراعاً، وحريم البئر الناضح ستون ذراعاً.

❁الحُزْن : عبارة عما يحصل بوقوع مكروه أو فوات محبوب في الماضي.

❁الحزور : بفتح الحاء المهملة والزاء والواو المشدّدة، قال في «النهاية»: هو الذي قارب البلوغ، والجمع الحزاورة.

❁الحَسَب : ما يعدّه المرأ من مفاخر نفسه وآبائه.

❁الحُسْبة : بمعنى الاحتساب.

❁الحَسَد : تمني زوال نعمة محسود إلى الحاسد، والغبطة تمنّي نعمة على أن لا

تحول عن صاحبها.

۞الحسرة: هي بلوغ النهاية في التلهّف، حتى يبقى القلب حسيراً، لا موضع فيه لزيادة التلهّف، كالبصر الحسير لا قوة فيه للنظر.

۞الحُسن: وهو كون الشيء ملائماً للطبع كالفرح، وكون الشيء صفة كمال كالعلم، وكون الشيء متعلق المدح كالعبادات، والقُبح خلافه.

۞الحَسَن: عند الأصوليين هو ما يكون متعلق المدح في العاجل والثواب في الآجل، وهو على قسمين: الأول الحسن لمعنى في نفسه، وهو عبارة عما اتصف بالحسن لمعنى ثبت في ذاته، كالإيمان بالله وصفاته، والثاني الحسن لمعنى في غيره، وهو الاتصاف بالحسن لمعنى ثبت في غيره كالجهاد، إنما حسن لما فيه من إعلاء كلمة الله وهلاك أعدائه، وضدّ الحسن القَبيح.

۞حُسن الإسلام: في قولهم: حسُن إسلامه، بأن برئ من الشرك أو بالغ في الإخلاص بالمراقبة، كذا في «المجمع».

۞حسن الخلق: عند ابن حجر هو اختيار الفضائل وترك الرذائل.

۞الحَسَن من الطلاق: هو طلاق السنة أن يطلّق المدخول بها ثلاثاً في ثلاثة أطهار.

۞الحَسَن من الحديث: ما وجد فيه شرائط صحة الحديث مع قلة الضبط، ولذا ما اختلفوا في كونه صحيحاً أو ضعيفاً.

۞الحسن رضي الله عنه: هو حسن بن علي رضي الله عنه أبو محمد الزاهد الجواد، صاحب الوقار والحشمة، مشىٰ من المدينة إلى المكّة عشرين حجةً، وخرج من ماله مرتين، وانفق نصفَ ماله ثلثَ مراتٍ، وفي «الصواعق» سمته زوجته جعدة بنت قيس بأمر يزيد بن معاوية، ومن نسب ذلك إلى معاوية فقد أخطأ، مات سنة تسع وأربعين أو خمسين، وعمره سبع وأربعون سنةً، فمع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع

سنين، ثـم مع أبيه ثلاثين، ثـم في الخلافة ستة أشهر، ثـم فـي المدينة بقية العمر، ودفن بـالبـقيـع، وعقبه من ولديه الحسن المثنى بن الحسن بن علي رضي الله عنه، وزيد بن الحسن بن علي رضي الله عنه، وكان للحسن المثنى خمس بنين، عبد الله، و إبراهيم، والـحسن المثلث، وجـعـفـر وداؤد رضي الله عنهم، وزعمت الشيعة: أن الحسن بن علي رضي الله عنه لا عقب له، وأن الحجّاج استاصلَهم، وهو كذب محض.

۞الـحسن بن زياد : هو الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي، صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله ، كـان فـطناً نبيهاً محباً للسنة، وكـان حـافظاً للرواية عن أبي حنيفة، وقـد ولي قضاءَ الكوفة ، وكـان إماماً مجتهداً ، قـال يـحيى بن آدم : ما رأيت أفقهَ من الحسن بن زياد، وقـال السمعاني : كان عالماً برواية أبي حنيفة ، وكان حسن الخلق ، وقـال شـمـس الأئمة السرخسي : الحسن بن زياد المقدّم في السؤال والتفريع ، توفّي رحمه الله عام ٢٠٤ هـ في السنة التي مات فيها الإمام الشافعي.

۞حسـن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة : لجلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيـوطي المتوفّىٰ سنة ٩١١هـ، ذكـر فيـه ثمانيةً وعشرين كتاباً من الكتب المؤلّفة فـي أخبـار مصر، فـلخّصها ، وأورد مـلـوكهـا ومـن دخـلها من الأنبياء عليهم السلام والـحكماء، ثـم ذكر الأهرام، والإسكندرية ، ومـن دخـلهـا من الصحابة والتابعي، ثم ذكرأعيانَها من كل صِنف ، ثـم ملوك مصر ونوابها في الدولة الإسلامية وعساكرهم ، وما فيها من الجوامع والمدارس والنيل وما قيل من الأشعار.

۞الـحُسيـن رضـي الله عـنـه : هـو الـحسيـن بن علي رضي الله عنهما ، أبـو عبد الله، استشهـد يـوم الـجـمعة، عاشر المحرّم سنة إحدىٰ وستين ، عـنـد شطّ الفرات بقرب كوفة، وله ستّ وخمسون سنةً وأشهر، واسودّت السماء يومئذٍ، وأمطرت دماً، وابتلى الـذين حاربوه بأصناف من البلاء والموت القبيح ، وكـان متولّي الحرب عبيد الله بن

زياد أمير الكوفة، وصاحب العسكر عمر بن سعد في ستة آلاف، ومباشر القتل شمر وسنان بن أنس النخعي، ثم إن قوماً من المسلمين أرادوا الانتقامَ منهم، فبايعوا المختار بن أبي عبيد، فملكوا الكوفة، وحاربوا عبيد الله بن زياد الموصل شطّ الفرات يوم عاشوراء، فقتلوه سنة تسع وتسعين، ولما قتل جاء تْ حيّة، فطفقتْ تدخل فمه وأنفه في مجمع عظيم من الناس، حتى فعلتْ ذلك مرّاتٍ، وقتلوا عمر بن سعد وشمراً أقبحَ القتل، وكان للحسين أربعة أبناء، علي الأصغر، علي الأكبر، وعبد الله المستشهدان بكر بلاء، وجعفر مات صغيراً.

❁حسين أحمد المدني: هوشيخ الإسلام، الشيخ العالم الصالح، المحدّث الجليل، الفقيه النبيل، حسين أحمد بن حبيب الله الحنفي الفيض آبادي، ولد في التاسع عشر من شوّال سنة ١٢٩٦هـ، سافر سنة ١٣٠٩هـ، وهو في الثالثة عشر من عمره إلى أزهر الهند ديوبند، ومكث سبع سنين، وقرأ فاتحةَ الفراغ، وأخذ الحديثَ من شيخ الهند العلامة محمود حسن الديوبندي، وتفقّه عليه، ولازمه مدّةً طويلةً، ثم هاجر مع والده إلى المدينة المنوّرة سنة ١٣١٦هـ، ولقي بمكّة الشيخ الأجلّ إمداد الله التهانوي، واستفاد منه، واحتظّ بصحبته، ودخل المدينة، وأقام هناك على قدم صدق وإخلاص وتوكّل، ولما اعتزل الشيخ العلامة أنور شاه الكشميري شياخةَ الحديث في ديوبند، وانتقل إلى ڈابهيل وقع الاختيار على الشيخ حسين أحمد المدني رئيساً للمعلّمين، وشيخاً للحديث في دار العلوم، فانتقل إلى ديوبند سنة ١٣٤٦هـ، وكان من نوادر العصر، وأفراد الرجال صدقاً و إخلاصاً.

❁الحُشّ: هو البستان.

❁الحَشَرات: صغار دابّة الأرض والهوام.

❁الحَشَف: أردء التمر كالدَّقَل والحَشَفَة بالتحريك أصول الزرع بعد الحصاد،

والحُشْفَة بالضم ما فوق الختان من جانب الرأس، لا من جانب الأصل.

❁الحَشَم : بفتح الحاء والشين حشم الرجل خاصة الرجل، الذي يغضبون له، من عبيدٍ وأهلٍ أو جيرةٍ إذا أصابه أمر، قاله ابن سيدة. وقال الجوهري : هم خدم الرجل، ومن يغضب له، سمّوا بذلك لأنهم يغضبون له، والحشْمة الغضب.

❁الحشو Pleonasm : هو الزائد المستغنىٰ عنه.

❁الحشوية : هم فرقة يجوزون على الأنبياء الإقدام على الكبائر والصغائر، هم الذين جعلوا حكم الأحاديث كلها واحداً، فعندهم تارك النفل كتارك الفرض، الحشوية بفتح الحاء وسكون الشين وفتحها، قوم من المبتدعة، وفي وجه تسميتهم خلاف، قيل : لأنهم مجسّمة، والجسم محشو أي مملو، وقيل : نسبوا إلى الحشاء، وهو الجانب، لأنهم كانوا يجلسون مجلس الحسن البصري، فأنكر كلامَهم، فقال : ردوا هؤلاء إلى حشاء الحفلة أي جانبها، وقيل : لأنهم يعتمدون الروايةَ بلا تحقيق، والحشو فضول الكلام، وقيل: نسبوا إلى حشوة من قرى خراسان.

❁الحشيش : ما يبس من الكلأ.

❁الحَصىٰ : صغار الحجارة، الواحدة حصاة، والجمع حَصَيَات.

❁الحَصان : المرأة العفيفة، جمعه حُصُنٌ.

❁الحَصْبة : هو بَثْرٌ تخرج في الجلد، وهو الجُدَرِيّ أو شبه الجُدَرِي.

❁الحِصّة : قال الراغب : الحصة القطعة من الجملة، وتُستعمل استعمال النصيب.

❁الحِصّة الشَائعة : هي السهم الساري إلي كل جزء من أجزاء المال المشترك.

❁الحَصْر : عبارة عن إيراد الشئ عن عدد معين، وهو إما عقلي : وهو الذي يكون دائراً بين النفي والإثبات، ومنه الاحتمال العقلي فضلاً عن الوجودي، كقولنا : الدلالة إما لفظي وإما غير لفظي، وإما استقرائي، وهو الذي لا يكون دائراً بين النفي

والإثبات، بل يحصل بالاستقراء والتتبّع، ولا يضرّه الاحتمال العقلي، بل يضرّه الوقوعي، كقولنا: الدلالة اللفظية إما وضعية، وإما طبعية وهو على ثلاثة أقسام: حصر عقلي: كالعدد للزوجية والفردية، وحصر وقوعي: كحصر الكلمة في ثلاثة أقسام، وحصر جعلي: كحصر الرسالة على مقدّمة وثلاث مقالات وخاتمة. وحصر الكل في أجزائه: هو الذي لا يصح إطلاق اسم الكل على أجزائه، مثل حصر الرسالة على الأشياء الخمسة، لأنه لا تطلق الرسالة على كل واحد من الخمسة، وحصر الكلي في جزئياته: هو الذي يصح إطلاق اسم الكلي على كل واحد من جزئياته، كحصر المقدّمة على ماهية المنطق، وبيان الحاجة إليه، وموضوعه. وأيضاً الحصر، والإحصار المنع من طريق بيت الله، فالإحصار يقال في المنع الظاهر، كالعدوّ والمنع الباطن، كالمرض، والحصر لا يقال: إلا في المنع الباطن، قاله الراغب، والحصر لغةً: الحبس والتضييق.

۞الحَصْكَفِي: هو محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد، الملقّب بعلاء الدين الحصني الدمشقي، المعروف بالحصكفي، مفتي الحنفية، ولد بدمشق سنة ١٠٢٥هـ، وكان فقيهاً أصولياً محدّثاً مفسّراً نحوياً، قرأ على محمد المحاسني وارتحل إلى الرملة، فأخذ عن خير الدين بن أحمد الخطيب، ودخل القدس، وأخذ عن فخر الدين بن زياد، وحجّ، فأخذ بالمدينة عن أحمد الكشاشي، وتولّى إفتاءَ الحنفية، وله تصانيف كثيرة، توفّي بدمشق سنة ١٠٨٨هـ، في العاشر من شوّال، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

۞الحِصْن: كل موضع مَحْميّ ومحرز، لا يوصل إلى جو.

۞الحِصن الحصين من كلام سيّد المرسلين: للشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي المتوفّىٰ سنة ٧٣٩هـ، وهو من الكتب الجامعة للأدعية والأوراد،

والأذكار الواردة في الأحاديث والأذكار، ذكر فيه أنه أخرجه من الأحاديث الصحيحة. انظر: «كشف الظنون» ١:٦٦٩.

۞الحصور: هو الذي لا ياتي نساءً، إما من العنّة، وإما من العرفة، والاجتهاد في إزالة الشهوة، والثاني أظهر في الآية "سيّداً وحصوراً" لأن بذلك يستحقّ المحمدة، قاله الراغب.

۞الحِضانة: هي تربية الولد، والحِضن في حمل الصبي ما دون الإبط إلى الكشح.

۞الحَطّ: الفرك والحكّ والإزالة، ومنه ما ورد في دم الحيضة تَحتّه، ثم تقرصه بالماء.

۞الحِطام: حطام الدنيا ما فيها من مال كثير أو قليل.

۞الحطيم: ويُسَمّى الحِجر، وخضيرة إسماعيل عليه السلام، وهي البقعة التي تحت الميزاب به حاجز، كنصف دائرة، بينه وبين البيت فرجة ستة أذرع.

۞الحِظَار: بكسر الحاء وفتحها ما يجعل حول البستان وغيره، من قصب وغيرها، كالحائط.

۞الحَظْر: ما يثاب بتركه، ويعاقب على فعله، وفي «المغرب» الحظر المنع، ومنه حظيرة الإبل، والمحظور خلاف المباح.

۞الحُظُوظ: جمع حَظّ، وهو النصيب المرتّب له من الوقف.

۞الحفصية: هم أصحاب حفص أبي المقدام، زادوا على الإباضية أن بين الإيمان والشرك معرفة الله، فإنها خصلة متوسّطة بينهما.

۞الحَفْنَة: بالفتح، ويضمّ، يراد به قدر ملأ الكفّين.

۞الحَفْياء: مكان خارج المدينة من جهة سافلتها، عند غابة زبير بن العوام رضي الله عنه.

۞الحقّ: هو الثابت، الذي لا يسوغ إنكاره، أي يقين، ضدّ الباطل، الحظّ، والنصيب،

والمال، والملك الأمر المقضي، جمعه حقوق، والحق من أسماء الله تعالىٰ، الموجود حقيقةً، المتحقّق وجوده وإلٰهيته.

❁حقُّ الشِرْب: هو نصيب معين معلوم من النهر.

❁حَقّ المُرور: هو حقّ الشئ في ملك الغير، وحقّ الشرب هو نصيب معين معلوم من النهر، وحقّ المسيل هو حقّ جريان الماء والسيل من دار إلى خارج.

❁حقّ اليقين: عبارة عن فناء العبد في الحقّ، والبقاء به علماً وشهوداً وحالاً لا علماً فقط، فعلم كل عاقل الموت علم اليقين، وإذا عاين الملائكة فهو عين اليقين، فإذا أذاق الموت فهو حقّ اليقين، وقيل: علم اليقين ظاهر الشريعة، وعين اليقين الإخلاص فيها، وحقّ اليقين المشاهدة فيها.

❁الحَقَب: بفتح الحاء والقاف، حبل يشدّ على بطن البعير مما يلي موخره، كما في «جامع الأصول».

❁الحِقّة: هي التي استكملتْ ثلاثَ سنين، فدخلتْ في الرابعة، والذكر حِقّ.

❁الحِقْد: بالكسر العداوة بالقلب، وينتج نحو الحسد والغضب.

❁الحَقْل: هي الأرض الفَضَاءُ الطَيِّبَة يزرع فيها، جمعه حُقُوْل.

❁الحُقْنة: دواء يجعل في مؤخر الإنسان المُحتقن، أي الذي حُبس بوله وبرازه.

❁الحقو: معقد الإزار.

❁ حقوق استيفاء المال: هي الحقوق التي تثبت لصاحبها بعقود يعقدها هو أو غيره، مثل رجل باع شيئاً، فثبت له حقّ استيفاء الثمن، أو أقرض أحداً، فثبت له حقّ استيفاء الدين، أو أعلنتْ له الحكومة له بجائزة، فثبت له حقّ استيفائها.

❁ الحقوق الشرعية: وهي الحقوق التي تثبت من الشارع، ولا مدخل فيها للقياس، ولا تنتقل ممن ثبت له إلى غيره، مثل حقّ الشفعة، وحقّ الولاء وحقّ النسب وحقّ

القصاص وحقّ الطلاق.

۞الحقيق بالأمر: الجدير به.

۞الحقيقة: هي اسم لما أريد به ما وضع له، وكل لفظ يبقى على موضوعه.

۞الحكاية: إتيان اللفظ ماكان عليه من قبل.

۞الحِكّة: هي الحاسية في الجلد.

۞الحُكم: ما يثبت جبراً، أو هو عبارة عن قطع الحاكم المخاصمة وحسمه، وعند الأصوليين هو خطاب الله تعالىٰ، المتعلّق بأفعال المكلّفين، بالاقتضاء والتخيير، وقد يكون مقابل الديانة، فهو بمعنى إحضار المدّعىٰ عليه في مجلس الحاكم.

۞الحكم الشرعي: عبارة عن حكم الله تعالىٰ، المتعلّق بأفعال المكلّفين.

۞الحكماء الإشراقيون: هم الذين يكون قولهم وفعلهم موافقاً للسنّة، رئيسهم أفلاطون.

۞الحكماء المشّائيون: المشّائيون جمع مشّاءٍ، بصيغة المبالغة، هم طائفة من الحكماء يمشون في إدراك حقائق الأشياء بالدلائل، أي يصلون إلى المقاصد بالدلائل والعلامات، سواء كانتْ مطابقةً للواقع أو لا، و رئيسهم أرسطو.

۞الحِكمة Wisdom, philosophy: لغةً: معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، وعرّفها بعضهم بأنها العلم الذي يمنع ما يقبح إلى ما يحسن، وتأتي أيضاً بمعنى الإتقان والإحكام.

۞الحكومة: القضية المحكوم بها.

۞الحكيم: من أسماء الله عز وجل.

۞الحَلّ: بالفتح ضدّ العقد، وبالكسر ما جاوز الحرم من أرض مكة، ويقابله الحرم، وأيضاً ضدّ الحَرام.

۞حَـلْ : هـي كلمة زجر للإبل، ينطق بها لاستحثاث البعير، وأكثر ما يستعمل مرّتين حَلْ حَلْ، ويجوز في اللام الإسكان والكسر مع التنوين.

۞الـحِـلاب : الإنـاء الـذي يـحلب فيه يسع حلبة ناقة، ويـقـال لـه : المِحلب، وقال القاضي: وقد يراد بالحلاب اللبن المحلوب.

۞الحلال Licit, lawful, permitted : فـي الشرع ما أباحه الكتاب والسنة، أي ما أباحه الله سمّي به لانحلال عقدة عنه، وضدّه الحرام، ويطلق على الخارج من الإحرام، قال السيد: الحلال كل شئ ما يعاقب عليه باستعماله.

۞الـحُـلّة : هـي إزار ورداء إذا كان من جنس واحد، وحـكى عياض أن أصل تسمية الثوبيـن حـلةً أنهما يكونان جديدين، كـما حُلّ طيّها، وقيـل : لا يكون الثوبان حلةً، حتى يلبس أحدهما فوق الآخر، فإذا كان فوقه فقد حلّ عليه، والأول أشهر.

۞الحَلْف Oath, taking the oath : يمين يؤخذ بها العقد، ثم سمّي به كل يمين.

۞الحَلْقَة : بإسكان اللام، كل شئ مستدير خالي الوسط، والجمع الحِلَق.

۞الحُلْقوم : أصله الحلق، زيدت فيه الواو و الميم، وهو مجرى النفس.

۞الـحِـلْم : بالكسر هو الطمأنينة عند سَورة الغضب، وبـالضم ما يراه النائم في نومه، ويطلق على بلوغ الصغير.

۞الحَلَمَة : رأس الثدي، وهما حلمتان.

۞حُـلـوان الكاهن : عطاء الكهانة، والـكـاهـن يدّعي معرفة الأسرار والغيب بواسطة الأجنّة والشياطين، وقال ابن سيدة في «المخصص» : ١٦:١٣ قال أبو علي : الحلوان أجـرة الكاهن خاصةً، وقـد يستعمل فيما سواه، وقـال الحافظ في «الفتح» : أصله من الحلاوة، شبّـه بالشئ الحلوّ، مـن حيث أنه يأخذه سهلاً بلا كُلفة ومشقّة، والحلوان أيضاً الرشوة، والحلوان أيضاً أخذ الرجل مهر ابنته لنفسه.

❁الحلواني : هو عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح، والحلوان بالنون، وقد يقال : بهمزة بدل النون ، نسبة إلـى عمل الحلواء وبيعها، لا إلى البلد، وسواء كان بالنون أو الهمزة، فهو مفتوح الحاء، كما صرّح به الإمام اللكنوي في «التعليقات السنية على الفوائد البهية» ص ٩٦،٩٧، ويلقّب بشمس الأئمة، توفّي سنة ٤٤٨هـ، وقيل م سنة ٤٥٢هـ، وقيل : سنة ٤٥٦هـ.

❁الحلوة المرسومة : عند الحنفية هي ما يهدى للمعلّم على رؤوس بعض سور القرآن، سمّيتْ بذلك، لأن العادة إهداء الحلاوي.

❁الحليل : الزوج، وهما حليلان.

❁الحليم : في قول العلماء الذي يؤخّر العقوبة مع القدرة.

❁الحِمَىٰ : بكسر الحاء، الحريم، لانه يحمىٰ، ويحفظ، ويدافع عنه، وفي العرف :كل موضع خطره السلطان لنفسه، ومنع الغير من الدخول فيه، وأكثر ما يستعمل في مراعي البهائم.

❁الحمائل : جمع حمالة بالكسر، وهو المحمل، أي العلاقة المموّهة المطلّى بماء الذهب والفضة، قال النسفي: قال الأصمعي حمائل لا واحد لها من لفظها، وإنما واحدها مَحمل.

❁الحمال : الدِيّة أو الغرامة يحملها قوم عن قوم، جمعه حُمُلٌ.

❁الحَمد Praise, thanking : هو الثناء على الجميل من جهة التعظيم من نعمة وغيرها.

❁الحمد الحالي : هو الذي يكون بحسب الروح والقلب، كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية، والتخلّق بالأخلاق الإلٓهية.

❁الحمد العرفي : فعل يشعر بتعظيم المنعم، بسبب كونه منعماً، أعمّ من أن يكون فعل اللسان أو الأركان.

۞الحمد الفعلي: هو الإتيان بالأعمال البدنية ابتغاءً لوجه الله تعالىٰ.

۞الحمد القولي: هو حمد اللسان وثناؤه على الحقّ، بما أثنى به على نفسه على لسان أنبيائه.

۞الحمد اللغوي: هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان وحده.

۞الحمزية: هم أصحاب حمزة بن أدرك، وافقوا الميمونية فيما ذهبوا إليه من البدع، إلا أنهم قالوا: أطفال الكفار في النار.

۞الحُمْس: قريش ومَنْ دَانَ بدينهم.

۞الحُمْق: نقصان العقل.

۞الحمل: بفتح الميم، الصغير من الضأن، جمعه حُمْلان وأحمال، وبسكون الميم ما يحمل.

۞الحُملان: ما يحمل عليه من الدوابّ في الهبة خاصةً.

۞حَمَلَة القرآن: حفظته ورؤاته.

۞الحَمْو، الحِما: أبو الزوج وأبو المرأة، جمعه الحماء والحماة، أمّ الزوج وأم المرأة والأحماء هم أقارب الزوج.

۞الحَمولة: بالفتح الإبل والحمر، تحمل عليها الأثقال، وبالضم الأحمال بأعيانها.

۞الحَمِيّة: بالفتح وتشديد الياء الأنَفَة، والإباء، والمروءة، والنخوة، وبالكسر وفتح الياء المخففة ما حُمي من الشئ.

۞الحَمِيْل: الولد في بطن أمّه إذا أُخذتْ من أرض الشرك.

۞الحَمِيْلَة: ما يقلّد به السيف، جمعه حمائل.

۞الحَنَابِلَة: هم أصحاب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ومقلّدوه.

۞الحَنْتَم: جِرَارٌ خُضْرٌ، كانتْ تحمل فيها الخمر إلى المدينة قبل التحريم.

❁الـحِـنْـثُ : هو الإثم والذنب والخُلف في اليمين، يـعني نقضَها ، قـالوا: الحنث هو المخالفة بموجب اليمين بعدم الوفاء بموجبها.

❁الحنك : أعلى الفم.

❁الحواء : المكان الذي يحول الشيء، أي يجمعه، ويضمّه.

❁الحوادث : هو النوازل التي يُستفتىٰ فيها.

❁حواشي الإبل : صغارها، ومنه خذ من حواشيها صدقةً.

❁ الحوالة : لغةً : هي من قولك : تحول فلان عن داره إلى مكان كذا و كذا، فكذلك الـحـقّ تحول مال من ذمة، إلى ذمة وقال صاحب «المستوعب» الحوالة مشتقّة من التحـوّل لأنهـا تـنـقـل الحقّ من ذمّة المحيل إلى ذمّة المحال عليه. «لسـان العرب» ١٠٥٥:٢.

واصـطلاحاً: عرّفها الحنفية بأنها : نقل الدين وتحويله من ذمة المحيل إلى ذمة الـمـحـال عـليـه. فـالمديون الأصلي هو المحيل أوالأصيل، والـدائـن هو المحال أو المحتال، ويقال له : الحويل أيضاً، والملتزم الثالث هو المحال عليه أو المحتال عليه ، والـديـن هـو المحتال به. وعرفها الشافعية بأنها : نقل الدين من ذمة المحيل إلى ذمة الـمـحـال عـليـه. وعـرفها المالكية بأنها : نقل الدين من ذمة بمثله إلى أخرىٰ تبرأ بها الأولـى. وعـرفهـا الـحـنابلة بأنها : نقل الدين من ذمة المحيل إلى ذمة المحال عليه. انظر: «الاختيـار لتعليل المختار» ٢٥١:٢ ، و«حاشية الباجوري» ١٦٧:٢ ، و«حاشية الدسوقي» ٣٢٥:٣ ، و«الكافي» ٢١٨:٢ ، و«رد المحتار» ٣:٨.

❁الـحـوالة الـمطلقة : هي التي لم تقيّد، بـأن تُـعْـطـىٰ من مال المحيل الذي هو عند المحال عليه.

❁الحوالة المقيّدة : هي الحوالة التي قُيّدت ، بـأن تعطى من مال المحيل الذي هو في

ذمّة المحال عليه، أو في يده.

❁الحوامل من البعير وغيره : هي المعدّة لحمل الأثقال.

❁الحُوْتُ : هو السمك.

❁الحَوْضُ : مجتمع الماء، والكبير منه ما يكون عشراً في عشر، والصغير ما لا يكون عشراً بعشرٍ، بل أقلّ منه، والحوض يطلق علي الكوثر. راجع الكوثر.

❁الحَوْقَلَة : لفظة مبنيّة من "لا حولَ ولا قوّةَ إلا باللّٰه" كالبَسْمَلة من بسم اللّٰه، والحَمْدَلة من الحمد للّٰه، والهَيْلَلَة من لا إلٰه إلا اللّٰه، ويقال: الحَوْلَقَة، واختاره الحريري.

❁الحَوْلُ : السنة، لأنها تحول، أي تمضي، وأيضاً يطلق على الطاقة.

❁الحَوْمَة : معظَم الشئ.

❁الحَيَاء Decency : انقباض النفس من شئ وتركه، حذراً عن اللوم فيه، وهو نوعان: نفساني، وهو الذي خلقه اللّٰه تعالىٰ في النفوس كلها، كالحياء من كشف العورة، والجماع بين الناس، وإيماني : وهو أن يمنع المؤمن من فعل المعاصي خوفاً من اللّٰه تعالىٰ، قاله السيد، وأيضاً الحياء فيما يكره من الشاة وغيرها من الذبائح، و هو بالمدّ الفرج من ذوات الخفّ والظِلْف، وجمعه أحيِيَة.

❁الحياة Life : صفة توجب للموصوف بها أن يعلم ويقدر ظاهراً، وضدّها الموت.

❁الحياة الدنيا : وهي ما يشغل العبدَ عن الآخرة.

❁الحيازة : مصدر حاز، وعند المالكية هي وضع اليد على الشئ، والاستيلاء عليه.

❁حيدر حسن خان الطوكي : هو الشيخ الفاضل حيدر حسن بن أحمد حسن بن غلام حسين خان الباغستاني الأفغاني الطوكي، ولد حوالي سنة ١٢٨١هـ، ونشأ ببلدة طوك، وأخذ الحديث عن الشيخ العلامة حسين بن محسن الأنصاري اليماني،

والشيخ المحدّث نذير حسين الدهلوي، وله مشاركة جيّدة في الفقه والأصول والكلام والحديث، كانتْ وفاته في الخامس عشر من جمادى الأولىٰ سنة ١٣٦١هـ.

❁حَيْدَرَة: اسم للأسد، كانتْ أمُّ علي رضي اللّه تعالىٰ عنهما (وهي فاطمة بنت أسد)، سمّتْه حيدر، وكان أبو طالب غائباً، وإنما سمّتْه باسم أبيها أسد بن هشام بن عبد مناف، فلما قدم أبو طالب سمّاه علياً، وسُمّي الأسد حيدرة لغلظه، والحادر الغليظ.

❁حَيْزُوم: بفتح الفاء اسم لفرس ملك.

❁الحَيْسُ: تمر يخلط بسمن وإقط، ثم يُدلك، أي يختلط.

❁الحَيْض: هو دم ينفذه رحِمُ امرأةٍ بالغةٍ لا داء بها، ولا حبل، أقلّه ثلاثة أيام، وأكثره عشرة أيام.

❁الحَيْضَة: المرّة، وهي الدفعة الواحدة من دفعات دم الحيض، وعند الفقهاء اسم للأيّام المعتادة، قاله المطرزي.

❁الحِيْضَة: الخِرْقة الذي تضعها المرأةُ لتتلقّى دم الحيض، جمعه حِيَض.

❁الحِيْلَة: اسم من الاحتيال، وهي التي تحول المرأ عما يكرهه إلى ما يحبّه، وجمعه حِيَل، وفي «الأشباه» هي الحذق في تدبير الأمور، وهي تقليب الفكر، حتي يهتدي إلى المقصود، قال النسفي: هو ما يتلطّف بها لدفع المكروه.

❁الحين: الدهر والوقت المبهم، كلفظ الزمان.

❁الحَيَوان: نقيض المَوَتان، ثم أطلق على كل ذي روح، ناطقاً كان أو غير ناطق، مأخوذ من الحياة، يستوي فيه الواحد والجمع، لأنه مصدر في الأصل، وأصله حييان، وفي «القرآن الحكيم» ﴿وإن الدار الآخرة لهي الحَيَوان﴾ أي هي الحياة التي لا

يعطوها موت.

۞الحَيّ : ضدّ الميت، جمعه أحياء، وبمعنى القبيلة، ومنزل القبيلة.

۞حَيَّ على كذا : أقبِل وعجِّل.

۞الحَيْعَلَة : قول المؤذّن : حيّ على الصلوة، وحيّ على الفلاح.

۞الحيلة الناجزة للحليلة العاجزة : كتاب صنّفه حكيم الأمّة العلّامة الفقيه أشرف علي التهانوي قدّس الله سرّه.

۞الحَيِيُ : كثير الحياء.

باب الخاء

⊛الخابطية : هم أصحاب أحمد بن خابط ، وهو من أصحاب النظّام، قالوا : للعالم إلٰهان: قديم هو الله، ومحدث هو المسيح، والمسيح هو الذي يُحاسِب الناسَ بالآخرة، وهو المراد بقوله تعالىٰ ﴿وجاء ربّك والملك صفاً صفاً﴾ وهو المعنى بقوله : إن الله خلق آدم على صورته.

⊛الخاتَم والخاتِم : من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم، في " المجمع "''بالفتح آخرهم، وبالكسر اسم فاعل'' وأيضاً بمعنى الخاتام، وهو حلي للإصبع حُضر عليه اسم اللابس أم لا.

⊛خاتم النبيين : آخر النبيين، الذي لا نبيَّ بعده، وكون محمّد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين لا نبي بعده ثابت بنصوص قطعية متواترة ، لا شبهة فيها، وعقيدة ختم النبوة على صاحبه الصلوة والسلام مما ثبت من الدين ضرورةً، يكفَّر جاحدها دون أيّ شك.

الخاتون : من خدم أحداً، ومهنه، وعمل له»، وهو واحد الخدم، غلاماً كان أو جاريةً.

⊛الخارج : مقابل ذي اليد، وهو الخارج من التصرّف، وذو اليد هو المتصرّف في الشئ، بحيث ينتفع به من عينه.

⊛الخارجي : من كان معتقدَ مذهبِ الخوارج، وخرجوا عن معتقد أهل الحقّ، وقد

خرجوا على الإمام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، وكفّروه، العياذ بالله، وجمعه الخوارج.

۞الخازمية: هم أصحاب خازم بن عاصم، وافقوا الشعيبية.

۞الخاشع: المتواضع لله بقلبه وجوارحه.

۞الخاصّ Particular: هو كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد، جنساً كإنس، أو نوعاً كرجل، أو عيناً كزيد.

۞الخاصّة: الذي تخصّه لنفسك، ضدّ العامّة.

۞الخاطر: ما يرد على القلب من الخطاب الوارد، الذي لا تعمّد للعبد فيه، وقالوا: الخاطر اسم لما يخطر ببالك، ولا يكون له استقرار في الباطن، فإن استقرّ فهو الهاجس، وإن استقرّ ولم يخرج، ولكن لم يترجّح أحد جانبي الفعل أو الترك فهو حديث النفس، فإن ترجّح وترددتْ فيه النفس فهو همّ، وإن اجمعت عليه فهو عزمٌ، ثم إن الثلاثة الأول عفوّ في طرفي الطاعة والمعصية، أما الهمّ فهو عفو في جانب المعصية، ومعتبر في جهة الطاعة، والعزم معتبر في الجهتين، فهذه الخمسة من مراتب القصد، ضبطها بعضهم في هذين البيتين:

مراتب القصد خمس هاجس ذكروا ۞ فخاطر فحديث النفس فاستمعا.

يليه هم فعزم كلها رفعت ۞ سوى الأخير ففيه الأخذ قد وقعا.

۞الخالي من الرجال: العزب الذي لا زوجةَ له، كذا الأنثىٰ، وجمعه الأخلاء.

۞الخانع: الذليل.

۞الخباء: بكسر الخاء المعجمة والمد، الخيمة، قال الطيبي: الخباء أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة.

۞الخبائث: ما كانت العرب تستقذره، ولا تأكله، مثل الأفاعي والعقارب والأبرص

والخنافس والفار وغيرها، مفرده الخبيث، وهو النجس والردئ، المستكره قال الراغب: ﴿ويحرّم عليهم الخبائث﴾ أي ما لا يوافق النفس من المحظورات.

۞الخبار: التراب المجتمع بأصول الشجر، وفي عرف الفقهاء يطلق على ما يذكره أحد حقاً لأحد على آخر، بلا ذكر لفظ أشهد أو شهدت ونحوهما من مادة الشهادة، وعند الشافعية هو السماع من ثقة واحدٍ أو جماعة.

۞الخَبَب: هو ضرب من العَدْوِ، يقال: خبّ الفرس خبباً إذا راوحَ بين يديه، أي مال على هذا مرّةً، وعلى هذا مرّةً.

۞الخُبْث Malice, stain: دنس حقيقي، وهي النجاسة الحقيقة.

۞الخُبر: العلم بالشئ، وفي تنزيل العزيز ﴿وقد أحطْنا بما لديه خُبْراً﴾.

۞الخِبْر: المخابرة.

۞الخبر: ما ينقل ويتحدّث به، وهو الكلام المحتمل للصدق والكذب، والخبر عند المحدّثين مرادف للحديث، وقيل: مباين، وقيل: أعمّ منه.

۞الخبر المتواتر: هو الخبر الثابت في ألْسِنة القوم، أعني ما رواه عددٌ استحالَ تواطؤُهم على الكذب، رَوَوْا ذلك عن مثلهم من الابتداء إلى الانتهاء، وكان مستند انتهائهم الحسّ. وراجع التواتر. وخلافه خبر الآحاد، فإذا انفرد فهو غريب، وما رواه اثنان فهو عزيزٌ، ومشهور إن كان له طرق محصورة بأكثر من اثنين، ولم يبلغ حدّ التواتر.

۞الخبر المشهور والمستفيض: عند الفقهاء هو الذي في اتّصاله شبهة، وهو ما اشتهر من الآحاد، وصار كالمتواتر.

۞الخبر المرسَل: من الحديث عند الفقهاء ما أرسله الراوي إرسالاً من غير إسناد إلى راوٍ آخر، وعند المحدّثين ما كان فيه السقوط بعد التابعي.

❁الخبر المُسْنَد : هو ما اتّصل سندُه من الحديث.

❁خبر الواحد : هو قول واحد مميِّز، حراً كان أو عبداً، مسلماً كان أو كافراً، صغيراً كان أو كبيراً، رجلاً كان أو امرأةً، عدلاً كان أو غير عدل، وخبر الواحد من الحديث ما لم يكن متواتراً.

❁الخُبْرة : العلم بالشئ، أو المعرفة ببواطن الأمور.

❁الخبط : هو ورق السلم، وهو علف الإبل.

❁الخَبِيْر : من أسماء الله عزّ وجلّ، العالم بما كان، وما يكون.

❁الخِتَان : مصدر ، وأيضاً القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية، ويطلق على الطعام المتّخذ له، وفي الحديث " أذا التقى الختانان" أي موضع القطع من ذكر الرجل وفرج المرأة.

❁خِتَان الرجل : هو قطع جميع الجلدة التي تغطّي الحشفةَ، حتى ينكشف جميعُ الحشفة.

❁خِتَان المرأة : هو قطع أدنىٰ جزءٍ من الجلدة التي في أعلى الفرج فوق مدخل الذكر ، فتكون كالنواة ، أو كعُرْف الدِّيْك ، تُدْعىٰ الخِفاض ، ويسمّى ختان الرجل إعذاراً، وختان المرأة خَفْضاً.

❁خَتَن الرجل : زوج كل ذي رحم محرم، وكل من كان قِبَل المرأة.

❁الخِثىٰ : الرَوْث، يعني ما يرميه البقرُ أو الفيلُ من ذي بطنة، جمعه أختاء.

❁الخداج : ناقصةٌ أو منقوصةٌ أو ذاتُ نقصان ، من خدجت الناقة ولدها قبل أوان خروجه.

❁الخِدْر : بالكسر ستر يمتدّ للجارية في ناحية البيت ، أو ما يفرد لها من السَكَن، ومحركةً تشنّجٌ يصيب العضوَ ، فلا يستطيع الحركة، ويطلق على الكسل والفتور.

۞الـخُدْعة : ما يخدع به الإنسان، ومنه الحديث الشريف "الحرب خدعة" أي إنها آلة الخداع.

۞الخَذْف بالحَصَاة : هو رمي الحصىٰ بين السبَّابة والإبهام.

۞الخَراب : ضدّ العمار، وخراب الأرض فسادها بفقد العمارة.

۞الخراب العادي : هي الأرض التي انقرض أهلها، فلا يعلم لها مالك.

۞الخِراج Land tax, tribute, crop : بالتثليث ما حصل من ريع أرض أو كرائها أو أجرة غلام ونحوها، ثم سمّي ما يأخذه السلطان ، فيطلق على الضريبة والجزية ومال الفئ، وفي الغالب يختصّ بضريبة الأرض ، قال النسفي : "الخراج والغنيمة ما يأخذه المسلمون من أموال الكفّار".

۞الخراج الموظّف : هي الوظيفة المعيّنة التي توضع على أرض ، كما وضع عمر رضي الله عنه على سواد العراق.

۞خراج المقاسمة : بالإضافة، هو جزء معيَّن من الخارج، يضع الإمام عليه، كما يضع الربع أو الثلث ونحوهما، أو نصف الخارج غاية الطاقة.

۞الخُرافات : عند الناس كلمات لا صحّةَ لها.

۞الـخَرص : بالفتح هو التخمين، وبالكسر المقدار المخمّن، قال الراغب : هو حرز الثمرة.

۞خرق العادة : اعلم أن أقسام الخوارق سبعة، أحدها : المعجزة من الأنبياء ، ثانيها : الكرامة للأولياء ، ثالثها : المعونة لعوامّ المؤمنين، ممن ليس فاسقاً ولا ولياً، رابعها : الإرهاص من النبي قبل أن يُبعث ، كتسليم الأحجار على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأدرجَه بعضُهم في الكرامة ، وبعضهم في المعجزة مجازاً، خامسها : الاستدراج في الكافر والفاسق على وفق غرضه، سمّي به، لأنه يُوصله بالتدريج إلى النار، سادسها :

الإهانة للكافر والفاسق على خلاف غرضه، كما ظهر من مُسيلمة الكذّاب إ
تمضمض في الماء صار ملحاً، ومسَّ أعينَ الأعور، فصار أعمىٰ، سابعها السحر لنفس
شريرة، تستعمل أعمالاً مخصوصةً بإعانة الشياطين، ومنهم من لا يعدّه خارقاً، لأ
العادة جارية بظهوره عن كل من يزاول هذه الأعمال، والكهانة من السحر، وهو
الإخبار بما سمع من الجنّ.

۞الخرق الفاحش في الثوب: أن يستنكف أوساطُ الناس من لبسه مع ذلك الخرق
واليسير ضدّه، وهو ما لا يفوت به شئٌ من المنفعة، بل يدخل فيه نقصانٌ و عيبٌ م
بقاء المنفعة، وهو تفويت الجَودة لا غير.

۞الخَرْقَاء: الأرض الواسعة التي تنخرق فيها الرياح.

۞الخِرْقَة: من الثوب القِطعة منه.

۞الخزّ: اسم دابّة، ثم سمّي الثوبُ المتّخذ من وبره خزّا، قاله في «المصباح
والمشهور أنه الحرير، وقيل: ما نسج من الصوف والحرير.

۞الخزانة: بالكسر المنبع الذي أعدّ لأن يجتمعَ الماء فيه، ثم يذهب منه إلى
الحياض، قال الراغب: الخَزْن حفظ الشئ في الخزانة، ثم يعبّر به عن كل حفظ
والخَزَنَة جمع الخازن.

۞خزانة الأكمل في الفروع: ست مجلّدات، لأبي يعقوب يوسف بن علي ب
محمد الجرجاني الحنفي، ذكر فيه أن هذا الكتاب محيط بحلّ مصنّفات
الأصحاب، بدأ بكتاب الحاكم، ثم بالجامعين، ثم بالزيادات، ثم بـ«مجرّد» ابن زياد
و «المنتقىٰ» والكرخي، وشرح الطحاوي، و «عيون المسائل»، وغيرذلك، واتف
بدايته يوم الأضحىٰ، (يوم عيد الأضحىٰ) سنة ٥٢٢هـ. انظر: «كشف الظنون
١:٢٠٧.

۞خَزَانة الروايات في الفروع: للقاضي جكن الحنفي الهندي الساكن بقصبة كن من الكجرات، وهو مجلّد، ذكر فيه أنه أفنىٰ عمرَه في جمع المسائل وغريب الروايات، وابتدأ بكتاب العلم، لأنه أشرف العبادات. انظر: «الكشف» ١: ٧٠٢.

۞خَزَانة الفتاوىٰ: للشيخ الإمام طاهر بن أحمد البخاري الحنفي (السرخسي المتوفّىٰ سنة ٥٤٢هـ). «الكشف» ١: ٧٠٢.

۞خَزَانة الفتاوىٰ: لأحمد بن محمد بن أبي بكر الحنفي صاحب مجمع الفتاوىٰ، وهو مجلّد، ذكر فيه أنه جمعه من الفتاوى، وأوردَ فيها غرائبَ المسائل. انظر: «الكشف» ١: ٧٠٢.

۞خَزَانة الفقه: للإمام أبي الليث نصر بن محمد الفقيه السمرقندي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٣٨٣هـ، وهو مختصر، جمع فيه مسائلَ الفقه معدودةَ الأجناس ومجموعةَ النظائر، ورتّب ترتيبَ «الكنز»، ثم نسج صاحب «النتف» على مِنْواله. انظر: «الكشف» ١: ٧٠٣.

۞خَزَانة الواقعات في الفروع: للشيخ الإمام أحمد بن محمد بن عمر الناطفي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٤٤٢هـ، وهو مختصر مشهور بـ«الواقعات». انظر «الكشف» ١: ٧٠٣.

۞الخزق: الطعن، حزق السهم وخسق إذا أصاب الرمية، ونفذ فيها.

۞الخَسَر: ما وَارَى الشئ من شجر أو بناء أو جبل أو نحوه.

۞الخُسوف Lunar eclipse: للقمر ذهاب ضوئه، والكُسوف ذهاب ضوء الشمس، وقيل: الكسوف فيهما إذا زال بعض ضوئها، والخسوف إذا ذهب كله.

۞الخَشَاشُ: هوامّ الأرض وحشراتها من فأرة ونحوها.

۞الخَشْخَشَة: هي صوت المشي اليابس إذا حكّ بعضه بعضاً.

❁خَشْخَشَة السلاح : هي صوت حكّ السلاح بعضها ببعض.

❁الخَشْف : هو صوت مشي الخفيف.

❁الخُشوع : والخضوع والتواضع بمعنى، وهو الانقياد للحق.

❁الخَشْيَة : تألّم القلب بسبب توقّع مكروهٍ في المستقبل.

❁الخُصّ : الحائط المتّخذ من القصب أو بيت من شجر أو قصب ، سُمّي خُصّاً لما فيه من الخصاص، وهي التفاريج الضيّقة.

❁الخَصَاصة : الفقر والضيق، قال الراغب: وعبّر عن الفقر الذي لم يسدّ بالخصاصة.

❁الخَصّاف : هو أحمد بن عمر بالضم على ما قاله الكَفَوِيُّ، أوعمرو بالفتح، كما في «سيرأعلام النبلاء» للذهبي، كان فرضياً محاسباً عارفاً بمذهب أبي حنيفة ، ولقّب بالخصّاف ، لأنه كان يأكل من صنعة يده ، مات سنة إحدىٰ وستين ومأتين، وقد قاربَ الثمانين، قال الشامي ٢٧١:٢، قال قاضيخان : والخصّاف كان كبيراً في العلم، يجوز الاقتداء به.

❁الخِصْب : بكسر الخاء وهو كسرة النبات، وهو ضدّ الجَدْب والسَّنَة.

❁خَصْف النعل : خرزها، والخصف أيضاً النعل، والخَرْز الثقب بالمخرز ، وخرز الخف إلصاق النعل به ، وتبطينه وَصْل البطانة به، والخَصَفَة جُلَّةُ التمر، أي التي يُكْنَز فيها التمر.

❁الخَصْم : المدّعي والمدّعىٰ عليه، لأن كل واحد منهما خصم للآخر.

❁الخُصْم : بضم الخاء، هو الطرف، وخصم كل شئ طرفه.

❁الخُصْيُ : البيضة من أعضاء التناسل.

❁الخَصِيّ : من كانت له آلةٌ قائمةٌ، ونُزِعَتْ، وسُلّتْ خصيتاه.

❁الخِضاب : ما يُخْضَبُ به، أي يُلَوّن به ، وإذا أطلق دلّ على خضاب اللحية

بالنسبةإلى الرجل، وعلى خضاب اليدين بالنسبة إلى المرأة، ويقال: خضب شَيْبَه إذا كان بالحِنّاء، وإذا كان بغيره قيل: صبغ شعره.

❁الخضر: فيه لغات ثلاثة، كسر الخاء مع سكون الضاد، وفتح الخاء مع سكون الضاد، وكسرها، وفي اسمه الشريف اضطراب كثير، فقيل: إنه بليا بن ملكان بن فالغ بن شالخ بن أرفخشذ بن نوح عليه السلام. قاله وهب بن منبّه. وقيل: إيليا بن عاميل بن شمالخين بن أرما بن علقما بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام. والأصحّ الذي نقله أهل السير، وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلّم على ما قاله البغوي وغيره: إن اسمه بلياء بباء موحّدة مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة من تحت، وفي آخره ألف ابن ملكان بفتح الميم وإسكان اللام وبالنون في آخره. وقيل: بليان. قيل: كان من بني إسرائيل. واختلف في سبب لقبه بالخضر، فقال الأكثرون: لأنه جلس يوماً في فروةٍ بيضاء، فإذا هي تهتزّ من تحته خضراء. (والفروة وجه الأرض) وقيل: لأنه إذا كان صلّى اخضرّ ما حولَه، والصواب هو الأول. وكنيته أبو العبّاس، ثم إن الخضر فرّ من الملك لأسبابٍ، يطول ذكرُها، ولم يزلْ سائحاً إلى أن وجد عين الحياة، فشرب منها، فهو حي إلى أن يخرج الدجّال، وإنه الرجل الذي يقتله الدجّال، ويقطعه، ثم يُحييه الله تعالىٰ. وإنه ابن خالة ذي القرنين. واختلف في حياته، فقال الإمام محي السنّة النووي وجمهور العلماء: هو حي موجود بين أظهرنا، وهذا متّفق عليه عند الصوفية، وأهل الصلاح والمعرفة، وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به وسواله وجواباته ووجوده في المواضع الشريفة، ومواطن الخير، أكثر من أن تحصىٰ، قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: هو حي عند جماهير العلماء والصالحين، والعامة معهم على ذلك، وإنما شذّ بإنكاره بعض المحدّثين، وقال الحسن: إنه مات. وقال ابن المنادي: لا يثبت حديث في بقائه، وقال الإمام ابن

العربي: مات قبل انقضاء المائة، ويقرب من هذا جواب الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، لما سئل عن الخضر وإلياس عليهما السلام، هل هما في الأحياء؟ فقال: كيف يكون ذلك؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يبقىٰ على رأس مائة سنةٍ ممنْ هو اليوم على ظاهر الأرض أحد". والصحيح أنه حي. واختلف في نبوّته، فقال القشيري وكثير من العلماء: هو ولي. وقال بعضهم: هو نبي. ورجّحه النووي رحمه الله تعالىٰ. وحكى الماوردي في تفسيره ثلاثة أقوال. الأول أنه نبي، والثاني أنه ولي، والثالث أنه من الملائكة. قلتُ: إن هذا القول باطل، لما قدّمناه أنه ابن خالة ذي القرنين.

۞الخُضَر: في قول علي رضي الله عنه "ليس في الخُضَر زكوة" أراد البقل والخَضروات الفواكه، كالتفّاح والكمثرىٰ.

۞خَضْرَاء قريش: في حديث "أبيحتْ خضراء قريش" كناية عن جماعته، ويعبّر عن الجماعة بالسواد والخضرة، قال ابن الأثير: والعرب تعبّر بالخضرة عن السواد، وبالسواد عن الكثرة.

۞خَضْخَضَة الماء: صوت تحريكه.

۞الخَطّ: تصوير اللفظ بحروف هجائية.

۞خطّ الاستواء: خط وهمي، ينصّف الأرضَ نصفين شمالياً وجنوبياً، والشمس تسامت الرأس في الاعتدالين.

۞الخطّابية: قوم من الرافضة، نسبوا إلى أبي الخطّاب، وهو إمام لهم، كان يأمرهم بشهادة الزور على مخالفيهم، فإنهم دانوا شهادةَ الزور لموافقيها.

۞الخَطأ Mistake: هو الذنب الذي ليس للإنسان فيه قصد، وضدّه الصواب.

۞الخطأ في القتل: هو أن يرمي شخصاً ظنّه صيداً، فهو إنسان، وما أجري مجراه،

كنائم القليب سقط على رحل، فقتله.

۞الخُطْبَة : بالكسر طلب المرأة للزواج، وبالضم عرفاً كلام منثور مؤلّف به التخاطب، مشتمل على البسملة والحمدلة، والثناء على الله تعالىٰ، والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك، وخطبة المنابر يشتمل أيضاً على الوصية بالتقوىٰ والوعظ والتذكير والدعاء، وغير ذلك، وخطبة الحاجة ما يخطب به قبل الحاجة، كالنكاح وغير ذلك، والخُطُب كثيرة، كخطبة الجمعة، والعيدين، والاستسقاء، والكسوف، والنكاح، وغير ذلك، ويجب في الجميع الاستماع، كذا في «الدرّ»، وفي «جامع الرموز»، الخطبة فعلة بمعنى المفعول من الخطب، وهو في الأصل كلام بين الاثنين، وفي «البحر» أمّا الخطبة فتشتمل على فرض وسنة، فالفرض فشيئان: الوقت وذكر الله، وأما سنتها فخمسة عشر الخ، وفي «المسوّىٰ»

چون خطب آنحضرت صلى الله عليه وسلم وخلفاء وهلم جراً، ملاحظه كرديم تنقيح آن وجود چند چيز است حمد وشهادتين وصلوة به آنحضرت صلى الله عليه وسلم وامر بتقوى وتلاوت آيت ودعا براي مسلمين ومسلمات وعربي بودن خطبه نيز بجهت عمل مستمر مسلمين در مشارق ومغارب باوجود آنكه در بسيارے از اقاليم مخاطبان عجمي بودند.

۞الخَطَر : محرّكةً، الإشراف على الهلاك إن لم يكن مقروناً بالحذر وفق القدر، وأيضاً السبق الذي يترامىٰ في التراهن.

۞الخَطف : هو الاستلاب بسرعة، والخَطْفة الاختلاس.

۞الخِطْمي : بالكسر، ويفتح نبات ينفع الأمراضَ الصدرية، ويغسل به الرأس.

۞الخطيب : هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي الخطيب الحافظ، سمع الحديث في حلقة أبي الحسن بن رزقويه بجامع بغداد، صاحب التاليفات الكثيرة، ولد سنة ٣٩٢هـ، تفقّه على مذهب الشافعي، ومن مؤلّفاته «تاريخ بغداد»، الذي لم يصنّف مثلُه، وكتاب «الفقيه والمتفقّه»، توفّي ٤٦٣هـ، ودفن

في مقبرة باب حرد في جوار بِشر الحافي ، قلت : إن الخطيب البغدادي كان شديدَ النقد على أبي حنيفة الإمام ومتعصّباً فيه، وما أورده في تاريخه لا يليق بشأن الإمام الأعظم لما حواه أكاذيب ظاهرة، وقد ردّ عليه الإمام الكوثري في أسلوبه، فمن أراد أن يطلع عليه ، فليراجع كتابَه «تأنيبَ الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة الأكاذيب»، وكذا «الترحيب بنقد التأنيب».

❁الخُفّ : مأخوذ من الخِفّة ، لأن الحكم خفّ به من الغسل إلى المسح، وهو شرعاً الساتر للكعبين فأكثر من جلد، ونحوه من شئ ثخين، وفي «البحر» الخفّ في الشرع اسم للمتّخذ من الجلد الساتر للكعبين فصاعداً ، وما ألحق به، وأيضاً الخفّ الإبل في قوله عليه الصلوة والسلام "لا سبقَ إلا في خفّ أو حافر" والحافر الخيل.

❁الخَفَاء : من الأضداد، يقال "خفي عليه الأمر" إذا استتر و"خفي له" إذا ظهر.

❁الخَفْر : الوفاء بالعهد، والخُفره الذمة والأمان والعهد، ومنه حديث من صلّى الصبح فهو في خفر اللّٰه، أي ذمة اللّٰه.

❁الخَفْض : للجارية كالختن للغلام، وجارية مخفوضة، أي مختونة.

❁الخَفَقان : اضطراب الفؤاد والرأية.

❁الخَفِيّ : هو ما خفي المراد منه بعارض في غير الصيغة ، لاينال إلا بالطلب، كآية السرقة، فإنها ظاهرة في من أخذ مالَ الغير على الحرز على سبيل الاستتارة، وخفيةٌ بالنسبة إلى من اختص باسم آخر يعرف به ، كالطرّاد والنبّاش.

❁الخَفير : الذي أنت في أمانه، والخُفارة هي العهد والأمان.

❁الخَلّ : ما حَمَض من عصير العنب وغيره، والخلّ بالكسر بمعنى الخليل.

❁الخَلاء Space, vacuum : المكان الفارغ، الكنيف، المتوضّأ، وبيت الخلاء الكنيف.

❁الخِلابة : الخديعة باللسان.

❁الخَلاص : في الشرع هو الدرك، وقيل: هو تخليص المبيع من المستحقّ، وتسليمه إلى المشتري.

❁خُلَاصَة الفتاوىٰ : للشيخ الإمام طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري المتوفّىٰ سنة ٥٤٢هـ، وهو كتاب مشهور معتمد في مجلّد، ذكر في أوله أنه كتب في هذا الفنّ «خزانة الواقعات»، و«كتاب النصاب»، وسأل بعض إخوانه تلخيصَ نسخة قصيرة، يمكن ضبطها، فكتب الخلاصةَ جامعةً للرواية خاليةً عن الزوائد، مع بيان مواضع المسائل، فكتب فهرست «الفصول» و«الأجناس» على رأس كل كتاب، ليكون عوناً لمن ابتلىٰ بالفتاوىٰ، وللزيلعي المحدّث تخريج أحاديثه. انظر: «الكشف» ١:٧١٨.

❁الخِلاف : منازعة تجري بين المتعارضين لتحقيق حق أو إبطال باطل، وهو أعمّ من المضادّة.

❁الخِلافة : الإمارة والنيابة عن الغير، وشرعاً هي الإمامة الكبرىٰ.

❁الخلاق : النصيب أو الحظّ، ويطلق على الحرمة والدين.

❁ الخلع لغةً: النزع، وهو استعارة من خلع اللباس، لأن كل واحد منهما لباس للآخر، فكأن كل واحد نزع لباسه منه، وخالعت المرأة زوجَها مخالعةً، إذا افتدتْ منه، وطلّقها على الفدية. انظر: «لسان العرب» ٢:١٢٣٢، و«المصباح المنير» ١:٢٤٣، و«المطلع» ٣٣١.

واصطلاحاً: عرّفه الأحناف بأنه: عبارة عن أخذ المال بإزاء ملك النكاح بلفظ الخلع. وعرّفه الشافعية بأنه: فرقة بين الزوجين بعوض بلفظ طلاق أو خلع. وعرّفه المالكية بأنه: الطلاق بعوض. وعرّفه الحنابلة بأنه: فراق الزوج امرأته بعوض، يأخذه الزوج بألفاظٍ مخصوصةٍ. انظر: «تبيين الحقائق» ٢:٢٦٧، و«شرح فتح القدير»

١٨٨:٤، و«الشرح الصغير» للدردير ٣١٩:٣، و«بداية المجتهد» ٩٨:٢، و«الكافي» ٥٩٧:١، و«كشف القناع» ٢١٢:٥، و«المغني» ٥٣٦:٧، و«رد المحتار» ٨٣:٥.

❁الـخُـلف : بـالـضم هو إثبات المطلوب بإبطال نقيضه، وبـالـفتح ما يقابل السلفَ، وسياتي.

❁الخلفاء الراشدون : هم سيدنا أبو بكر، وسيدنا عمر، وسيدنا عثمان، وسيدنا علي رضي الله عنهم، ومن بعدهم من الخلفاء، هم ملوك الإسلام.

❁الخَلِفَة : بكسر اللام، وهي الحامل من النوق، وقد يطلق على غير النوق.

❁الخلفية : هم أصحاب خلف الخارجي، حكموا بأن أطفال المشركين في النار بلا عمل وشرك.

❁الخُلق Character, nature : بالضم وبضمتين لغةً: السجيّة والطبع والمروءة والدِين، واصطلاحاً: عبارة عن هيئة النفس راسخة، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسرٍ، من غير حاجة إلى فكر ورويّة، وبالفتح الفطرة.

❁الخلوة : محادثة السرّ مع الحقّ، حيث لا أحد ولا ملك.

❁الخَلوة الصحيحة : هي الاختلاء وغلق الرجل البابَ على منكوحته بلا مانع وطئ، فإن كان مانعاً حسّاً أو طبعاً أو شرعاً فهي الخلوة الفاسدة، وخلوة الإنسان انفراده بنفسه.

❁الخُلُوف : تغيّر رائحةِ الفم.

❁خلّوا بيني وبينه : أي تركوه لأقبض عليه.

❁الخليّ : الخالي من الهمّ، وهو ضدّ الشجيّ.

❁الخَلِيّة : الناقة تطلق من عقالها، ويخلىٰ عنها.

❁الخليط : في الشركة بمعنى الشريك في حقوق الملك، والخلطة بالكسر الشركة.

۞الخَليفة : لغةً: من يخلف غيرَه ويقوم مقامَه، وشرعاً: هو الإمام الذي ليس فوقه إمام، كذا في «جامع الرموز».

۞خليل أحمد السهارن فوري : هو الشيخ العالم الفقيه أحمد بن مجيد علي بن أحمد علي بن قطب علي بن غلام محمد الأنصاري الحنفي، أحد العلماء الصالحين وكبار الفقهاء والمحدّثين، ولد في أواخر صفر سنة تسع وستين ومأتين وألف، في قرية نانوته من أعمال سهارنفور في الهند، قرأ العلم على خاله الشيخ يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي، والشيخ محمد مظهر النانوتوي، وعلى غيرهما من العلماء في المدرسة العربية بديوبند، وفي مظاهر العلوم بسهارنفور، وبعد الفراغ من تحصيل العلوم قد درّس الحديثَ دراسةَ إتقانٍ وتدبرٍ، ومن أعظم أمانيه أن يشرح «سننَ أبي داود»، وبدأ في تأليفه سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وألف، يساعده في ذلك تلميذُه البار الشيخ محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوي، وقد تمّ الكتاب في خمس مجلّدات كبار، وسَمّاه «بذلَ المجهود على سنن أبي داود»، وقد صبّ فيه الشيخُ مهجةَ نفسِه، وعصارةَ علمِه، وحصيلةَ دراستِه، وقد أجهدَ قواه، وأرهق نفسَه في المطالعة والتاليف، وكانتْ وفاته بعد العصر من يوم الأربعاء في السادس عشر من ربيع الآخر سنة ستّ وأربعين وثلاث مائة وألف بالمدينة المنوّرة، ودفن في البقيع لدى مدفن أهل البيت.

۞الخِمَار : يقال لما يستر به خمار، لكن الخمار صار في المتعارف اسماً لما تُغَطّي به المرأةُ رأسَها.

۞الخُمار : بقية السكر.

۞الخَمْر : هي النيء من ماء التمر والزبيب إذا غلى واشتدّ وقذف بالزبد، كذا في «الهداية»، وأصل الخمر ستر الشيء، قاله الراغب.

۞الخُمْرة : حصيرة صغيرة قدر ما يسجد عليها المصلّي.

۞الخُمس : هو جزء من خمسة، أُخرج من الغنيمة.

۞الخُمُول والخُمْولة : ضدّ الشهرة.

۞الخَميص : ثوب طوله خمسة أذرع، والخميصة كساء أسود مربّع له علمان.

۞الخميصة : هي الرداء.

۞الخُنْثىٰ Androgyne : من الخنث، وهو اللين، وفي الشرع : شخص يكون له مخرجان، قال البقالي رحمه الله تعالىٰ : أو لا يكون له واحد منهما، ويخرج البول من ثقبه، ويعتبر المبال في حقّه، كذا في «الذخيرة». فإن كان يبول من الذكر فهو غلام، وإن كان يبول من الفرج فهو أنثىٰ، وإن بال منهما فالحكم للأسبق، كذا في «الهداية». وإن استويا في السبق فهو خنثىٰ مشكل عند أبي حنيفة رحمه الله تعالىٰ، لأن الشئ لا يترجّح بالكثرة من جنسه، وقال يُنسب إلى أكثيرهما بولاً، وإن كان يخرج منهما على سواء، فهو مشكل بالاتفاق، كذا في «الكافي». قالوا : وإنما يتحقّق هذا الإشكال قبل البلوغ، فأما بعد البلوغ والإدراك يزول الإشكال، فإن بلغ وجامَعَ بذكَره فهو رجل، وكذا إذا لم يجامع بذكره، ولكن خرجتْ لِحيتُه فهو رجل، كذا في «الذخيرة». وكذا إذا احتلم كما يحتلم الرجل، أو كان له ثدي مستوٍ، ولو ظهر له ثدي كثدي المرأة، أو نزل له لبن في ثدييه، أو حاض، أو حبل، أو أمكن الوصول إليه من الفرج فهو إمرأة، وإن لم تظهر إحدىٰ هذه العلامات، فهو خنثى مشكل، وكذا إذا تعارض هذه المعالم كذا في «الهداية». وأما خروج المني فلا اعتبار له، لأنه قد يخرج من المرأة، كما يخرج من الرجل، كذا في «الجوهرة النيرة». انظر: «الفتاوى الهندية» ٦:٤٣٧-٤٣٨.

۞الخَنْجَر : بفتح الخاء، وهو الراجح، وقد تكسر الخاء، وهي سكين كبيرة ذات

حذّين.

۞الخِنْصَر : الإصبع الصغرىٰ.

۞الخَنْق : هو حصر الحلق، حتى يموت.

۞الخوارج : هم فرقة خرجوا على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، وذلك لأن علياً ومعاوية حكما بينهما موسى الأشعري وعمرو بن العاص رضي الله عنهما ليسكن الحرب، فقالتْ طائفة من أهل حَرُورَاءَ (قرية عند الكوفة) أن الفريقين كافران، لأنهما رضيا بحكم غير الله سبحانه وتعالىٰ، وقال الله تعالىٰ ﴿إن الحكم إلا لله﴾، فقال: علي رضي الله تعالىٰ عنه كلمة حقّ أريد بها الباطل، فأرسل عبد الله بن عباس رضي الله عنه إليهم، ليكشف شبهتَهم، فأبوا إلا الخروجَ عليه، فحاربَهم حتى قتل أكثرَهم، وكانوا اثني عشر ألفاً، وبقي قوم منهم على مذهبهم، وهم فرق كثيرة مجمعون على تكفير عثمان وعلي وعائشة وطلحة وزبير ومعاوية رضي الله عنهم، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم أهل الطاعات الكثيرة، ولكن طاعاتهم لا تنفعهم، وإنهم من أهل النار، وإن علياً رضي الله عنه يقاتلهم، ويقتلهم.

۞الخِوَان : الذي يؤكل عليه، وهو معرّب، جمعه أخْوِنَة، وجاء هذا اللفظ في حديث أنس رضي الله تعالىٰ عنه، قال: "ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوانٍ ولا سكرّجةٍ، ولا خبز له مرقّق، فقلت لقتادة: فعلى ما كانوا يأكلون؟ قال: على هذه السفر". الجامع الترمذي رقم: ١٨٤٨.

۞الخَوْخَة : بفتح الخاء، هي كوة بين دارين أو بيتين يدخل منها، فقد تكون في حائط منفردٍ.

۞الخَوْف : توقّع حلول مكروه لفوات محبوب.

۞الخَوَل : بفتح الخاء والواو، هم الخدم، سَمَّوْا بذلك لأنهم يتخوّلون الأمور، أي

يصلحونها، ومنه الخوليّ لمن يقوم لإصلاح البستان، ويقال: الخول جمع الخائل، وهو الراعي. كذا في «الفتح».

❁الخِيَار: كون أحد العاقدين في فسخه من اختيار العقد أو تركه، والخيارات على ثمانية عشر قسماً على ما سيأتي.

❁خِيَار الاستحقاق: صورته: استحقّ بعضُ المبيع، فإن كان الاستحقاق قبل القبض خُيّر في الكل، وإن كان بعده خُيّر في القيمي لا في المثل.

❁خِيَار التغرير الفعلي: كالتصرية والمصرّات، هي ما كانتْ قليلةَ اللبن، فشدّ البائع ضرعَها وحبسها عن ولدها، ليجتمع لبنها، فيظنّ المشتري أنها غزيرة اللبن.

❁خِيَار التعيين: هو أن يشتري أحدَ الشيئين، على أنه يعيِّن أحدَهما أيّما شاء.

❁خِيَار الرؤية: وهو أن يشتري شيئاً لم يره، فللمشتري الخيار إذا رآه، وهو غير مؤقّت بمدّة.

❁خِيَار الشرط: هو أن يشترط أحد العاقدين أو كلاهما الخيارَ بين قبول العقد، وردّه ثلاثة أيام أو أقلّ.

❁خِيَار العيب: هو أن يجد في المبيع عيباً ينقص الثمنَ، فله الخيار إن شاء يختار المبيع بكل الثمن، أو يردّه إلى البائع.

❁خِيَار الغبن: هو أن يغرّ البائعُ المشتريَ، أو بالعكس، أو غرّه الدلّالُ.

❁الخِيَار في تفريق صُفقةٍ: وذلك بهلاك بعض المبيع قبل القبض.

❁الخِيَارفي خيانة التولية: هو أن تظهر خيانةُ البائع في بيع التولية، بإقراره أو ببرهان او بنكوله، فللمشتري الردّ أو الحطّ قدر الخيانة إن رضي البائع.

❁الخِيَار في خيانة المرابحة: هو أن تظهر خيانةُ البائع في بيع المرابحة، بإقراره أو ببرهان أو بنكوله، أخذه المشتري بكل ثمنه، أو ردّه لفوات الرضاء.

❁الخِيَار في ظهور المبيع مرهوناً : هو أن يبيع الشيء مرهوناً. فإن أجاز المرتهن فلا خيار للمشتري، وإن لم يُجِزْ فالخيار للمشتري، إن شاء انتظر أداءَ الدَّين، أو فسخ.

❁الخِيَار في ظهور المبيع مستاجراً : هو أن يبيع الدار مستاجرةً، فإن أجاز المستاجر، فلا خيار، وإن لم يُجِزْ فله الخيار، إن شاء انتظر انقضاءَ مدّةِ الإجارة، أو فسخ.

❁الخيَار في عقد الفضول: فإن المالك أو الأصيل يخيَّر إن شاء أجاز، وإن شاء أبطل.

❁الخِيَار في فوات وصفٍ مرغوبٍ فيه : نحو أن يشتري عبداً بشرط كونه خبّازاً أو كاتباً، فظهر بخلافه، أخذه بكل الثمن، أو ردّه.

❁خِيَار القبول : هو ما إذا أوجب أحدُ العاقدين، فالآخر بالخيار إن شاء قبل في المجلس، وإن شاء ردّه.

❁خِيَار كشف الحال : وهو فيما إذا اشترى بوزن هذا الحجر ذهباً، أو فيما لو اشترى بإناء لا يعرف قدره، ودخل في خيار الكشف خيار التكشّف ، وهو فيما إذا باع صبرةً كلُّ صاع بدرهم، صحّ البيع في صاع مع الخيار للمشتري.

❁خِيَار الكميّة : صورتها: أن قال: اشتريتُ ما في هذه الخابية ، ثم رآى ما فيها من الدهن أو غيره ، أو قال بعت بما في هذه الصرّة، ثم رآى الدراهمَ التي فيها كان له الخيار.

❁خِيَار النقد : بأن يشتري شيئاً على أنه إن لم ينقد إلى ثلاثة أيام فلا بيع.

❁الخيال : هو قوة تحفظ ما يُدْرِك الحسّ المشترك من صورة محسوسات بعد غيبوبة المادة، بحيث يشاهدها الحسّ المشترك كلما التفت إليها فهو خزانة للحسّ المشترك، ومحلّه مؤخّر البطن الأول من الدماغ.

❁الخِيَانة : مخالفة الحقّ بنقض العهد في السرّ ، ونقيض الخيانة الأمانة، قال الراغب:

الـخيـانة والنفاق واحد، إلا أن الـخيـانة تـقال اعتباراً بالعهد والأمانة ، والـنـفاق يقال اعتباراً بالدِين.

۞خَيْبَر : بلغة اليهود حصن ، وقيـل : أول ما سكن فيها رجل من بني إسرائيل ، يُسَمّىٰ خيبر فسُمّيَتْ به، وهي في جهة الشمال والشرق من المدينة المنوَّرة على ستة مراحل، وكـانتْ لها نخيل كثير، وكـانتْ في صدر الإسلام داراً لبني قريظة ونضير ، كذا في « عمدة القاري».

۞الـخَيْر : ما يرغب فيه الكل، كـالعقل والعدل والفضل والشئ النافع والمال ، وضدّه الشرّ، والخير يطلق على ذي الخير ، والحسن لذاته، والـعمل الصالح، منه قوله تعالىٰ ﴿فمن يعمل مثقالَ ذرّة خيراً يره﴾ .

۞خيـر الـفتـاوى : بـاللغة الأردية، وهي مشتلمة على أربع مجلّدات، جُمعتْ في هذا الـكتـاب فتـاوىٰ الشيـخ مـولانا المفتي خير محمد الجالندري رحمه اللّٰه تعالىٰ عنه، وفتاوىٰ عدّة علماء، توفّي في شعبان ١٣٩٠هـ.

۞الـخِـيَرة : اسـم مـن الاختيـار كالخيـار ، قـال الراغب : الخيار الحالة التي تحصل للمستخير والمختار، والاختيارطلب ما هو خير وفعله.

۞الخَيْشُوم : هو أقصى الأنف.

۞الـخَيْـط الأبيـض : فـي قوله تعالى ﴿حتى يتبيّن الخيط الأبيض﴾ هو بياض النهار ، والأسود سواد الليل، قال أمية بن الصلت:

الخيط الأبيض لون الصبح منتفق ۞ والخيط الأسود لون الليل مطموم.

۞الـخَيْف : مـن الـخيـل هـو الذي إحدىٰ عينيـه زَرْقَاء، والأخـرىٰ كَحْلَاء، ومسـجد الخيف بمنى.

۞الخُيَلاء : التكبّر والإعجاب بنفسه، والخُيلاء والبطر والكبر والزهو والتبخطر كلها

متقاربة.

❁خَيل شُمُس: بضم الميم جمع شموس، هو الذي يمنع ظهرَه، أي لا يترك أحداً يركبه، وفي «المجمع» هو بسكون ميم وضمّها، أي التي تضطرب بأذنابها وأرجلها.

باب الدال

❁الداء Disease : علة يتحصّل بغلبة الأخلاط على بعض.

❁الدائرة الهندية :آلة لمعرفة فئ الزوال في كل بلدة ، وطريقه : أن تسوّى الأرض بحيث لا يكون بعض جوانبها مرتفعاً وبعضها منخفضاً ، إما بصبّ الماء ، أو ببعض موازين المقنّين، وترسم عليها دائرةً، وتُسَمّىٰ الدائرةَ الهنديةَ، وينصب في مركزها مقياس قائم، بأن يكون بُعد رأسه عن ثلاث نُقط من محيط الدائرة متساوياً، ولتكن قامته بمقدار ربع قطر الدائرة، فرأس ظلّه في أوائل النهار خارج الدائرة، لكن الظلّ ينقص إلى أن يدخل في الدائرة، فتضع علامةً على مدخل الظلّ من محيط الدائرة، ولا شكّ أن الظلّ ينقص إلى حد ما، ثم يزيد إلى أن ينتهي إلى محيط الدائرة، ثم يخرج منها، وذلك بعد نصف النهار، فتضع علامةً على مخرج الظلّ، فتنصّف القوسَ التي هي ما بين مدخل الظلّ ومخرجه، وترسم خطاً مستقيماً من منتصف القوس إلى مركزالدائرة، مخرجاً إلى طرف آخر، من المحيط، فهذا الخطّ هو خطّ نصف النهار، فإذا كان ظلّ المقياس على هذا الخطّ فهو نصف النهار، والظلّ الذي في هذا الوقت هو فئ الزوال، فإذا زال الظلّ من هذا الخطّ فهو وقت الزوال، فذلك أول وقت الظهر.

❁الدائن : مَنْ يُعطِي الدَيْنَ، ويطلق على من يأخذ الدَينَ.

❁الدابّة Mount, quadruped : في الأصل كل ما يدُبّ في الأرض من الحيوان، أي يتحرّك عليها، ثم خُصّتْ في العرف بما له القوائم الأربعة كالفرس، ثم خصّتْ بما يركب نحو الفرس والإبل، ثم خُصّتْ بالفرس.

❁دابّة الأرض : من أشراط الساعة، أو أولها، تخرج بمكة من جبل الصفا، ينصدع لها، والناس سائرون إلى منى، أو من الطائف، أو بثلاثة أمكنة، ثلاث مرّات، معها عصا موسىٰ، وخاتم سليمان عليهما السلام، تضرب المؤمن بالعصا، وتطبع وجهَ الكافر بالخاتم، فينتقش فيه هذا كافر، وفي حديث أبي هريرة رضي الله تعالىٰ عنه قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم "بادِروا بالأعمال ستاً : الدخان، والدجّال، ودابّة الأرض، وطلوع الشمس من مغربها، وأمر العامة، وخويصة أحدكم". رواه مسلم.

❁الداجن : هي الشاة تعوّدت القرارَ في البيت، وألفتْ أهلَه، ويطلق الداجن على كل ما يألف البيتَ من طير وغيره، جمعه الدواجن.

❁الداخل : باعتبار كونه جزماً يُسَمّىٰ ركناً، وباعتبار كونه بحيث ينتهي إليه التحليل يُسَمّىٰ أُسْطُقُسّا، وباعتبار كونه قابلاً للصورة المعيّنة يُسمّىٰ مادةً، وهيولىٰ، وباعتبار كون المركّب مأخوذاً منه يُسمّىٰ أصلاً، وباعتبار كونه محلاً للصورة المعيّنة بالفعل يُسَمّىٰ موضوعاً.

❁الدار House, home, land, country : الذي يدار عليه الحاجة، ويشتمل على جميع ما يحتاج إليه، من مساكن الإنسان والدوابّ والمطبخ والكنيف وغير ذلك، والدار الآخرة هي دار الجزاء. راجع الآخرة.

❁دار الإسلام : ما غلب فيها المسلمون، وكانوا آمنين.

۞دار الحرب : وهو على خلاف دار الإسلام، يعني ما غلب فيها غير المسلمين، قال في «النهر» : وينبغي أن يكون ما ليس بدار حرب ولا إسلام ملحقاً بدار الحرب، كالبحر الملح، لأنه لا قهر لأحد عليه، وفي «ردّ المحتار» ويُلحَق بها البحر الملح ونحوه، كمفازة ليس ورائها بلاد الإسلام، وفي «درّ المختار» لا تصير دار الإسلام دارَ حرب إلا بأمور ثلاثة: بإجراء أحكام أهل الشرك، وباتصالها بدار الحرب، وبأن لا يبقى مسلم أو ذمي آمناً بالأمان الأوّل، ودار الحرب تصير دار الإسلام بإجراء أحكام أهل الإسلام فيها.

۞دار القطن : محلّة كانتْ ببغداد من نهر طابق بالجانب الغربي، بين الكرخ ونهر عيسى بن علي، يُنسب إليها الحافظ الإمام أبو الحسن علي الدارَ قطني رحمه الله تعالىٰ. «معجم البلدان» ٣ـ٤: ٢٧٦.

۞دار الندوة : بمكة، أحدثَها قصي بن كلاب بن مرّة لما تملّك مكة، وهي دار كانوا يجتمعون فيها للمشاورة، وجعلها بعد وفاته لابنه عبد الدار بن قصي، ولفظه مأخوذ من لفظ النديِّ والنادي والمنتدى، وهو مجلس القوم الذين يندون حوله، أي يذهبون قريباً منه، ثم يرجعون، ثم صارتْ هذه الدار إلى حكيم بن حزام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي، فباعها من معاوية بمائة ألف درهمٍ، فلامَه معاويةُ على ذلك، وقال بعتَ مكرمةَ آبائك وشرفَهم، فقال حكيم: ذهبت المكارمُ إلا التقوىٰ، والله لقد اشتريتُها في الجاهلية بزقّ خمر، وقد بعتُها بمائة ألف درهم، وأشهدُكم أن ثمنَها في سبيل الله تعالىٰ، فأيّنا المغبون. «البلدان» ٣ـ٤: ٢٧٦.

۞الداعر : هو الخبيث المُفْسِد.

۞الداعي : السبب.

۞الداعية : الذي يدعوا إلى دينٍ أو فكرةٍ، والهاء للمبالغة.

۞الدال: هو الذي يلزم من العلم به العلمُ بشيء آخر، وقد يُسَمّىٰ بالدليل.

۞الدالية: المنجون يُديره السور.

۞الـدّامَغان: بلد كبير بين الريّ ونيسابور، وهو قصبة قومس، قال مِسعر بن مهلهل: الدّامغان مدينة كثيرة الفواكه، وفاكهتها نهاية، وقد نسب إلى الدامغان جماعة وافرة من أهل العلم، منهم: إبراهيم بن إسحاق الزرّاد الدامغاني، روى عن ابن عيينة، وقاضي القضاة أبو عبد اللّٰه محمّد بن علي بن محمّد الدامغاني حنفي المذهب، تفقّه على أبي عبد اللّٰه الصَّيْمَري ببغداد، وسمع الحديث من أبي عبد اللّٰه محمّد بن علي الصوري. «معجم البلدان» ٣-٤: ٢٨٤.

۞الدامغة: هو الشجّة التي تظهر الدمَ ولا تسيله، والدامية هي التي تسيل الدم.

۞الدَّانِق: معرّب دانك، وهو سدس درهم.

۞الـدُبّاء: القرعة، وكان ينبذ فيها، فيشتدّ، وقيل: إنه خاص بالمستديرمنها، وهو اليقطين أيضاً، والواحدة دُبّاءة.

۞الدبـاّبة: هو شيء كان يُتّخذ في الحروب، يدخل في جوفه الرجال، ثم يدفع في أصل حصن فينقبونه، وهم في جوفها، وأطلقوا كلمة الدبّابة على سيارةٍ مصفّحةٍ تهجم على صفوف الأعداء، وترمى منها القذائف.

۞الدِبَاغة: هي إزالة النتن والرطوبات النجسة من الجلد، قاله السيد الشريف.

۞الدَبْدَبَة: شبه الطبل، والطبل آلة معهودة، ويكون ذا وجهٍ أو وجهين.

۞الدُبُرُ: خلاف القُبُل من كل شيء، والفرج، جمعه أدبار.

۞الدِبْس: عصارة الرطب، وهي ما سال من العصر.

۞الدبور: ريح تهبّ من جهة المغرب، تقابل الصباح.

۞الدَّبُوْسِيَة: بُلَيد من أعمال الصُغْد من ما وراء النهر، منها أبو زيد الدبوسي، وهو عبد

الله بن عمر بن عيسى صاحب «كتاب الأسرار» و«تقويم الأدلّة»، وكان من كبار فقهاء أبي حنيفة، وممن يضرب به المثلُ، مات ببخارىٰ سنة ٤٠٣هـ. البلدان ٣ـ٤: ٢٨٧

۞الدُبَيْلة: تصغير الدَبَل، بمعنى طاعون، والدَبيْلة أيضاً.

۞الدِثَار: خلاف الشعار، يعني كل ما ألقيتَه عليك من كساء أو غيره، وفي حديث "أنصارأنتم الشعار والناس دثار" يعني أنتم الخاصّة والناس العامّة.

۞الدَّجّال: من الدجل، وهو الخلط، وقد تواترت الأحاديثُ في خروجه قبل قيام الساعة، وخوّفت الأنبياءُ أُمَمَهم عن شرّه، وهو يهوديّ أعور العين، يسلّطه الله سبحانه وتعالىٰ امتحاناً للعباد، ويدّعي الألوهيّةَ، ويظهر عنه استدراجات عظيمة، يقتله سيّدنا عيسىٰ عليه السلام بعد نزوله من السماء، واختلفوا أن الدجّال موجود أو يتولّد، والصحيح هو الأول، والله أعلم، هذا هو الدجّال الأكبر، أما أذنابه فكثيرة، رواه مسلمٌ في «صحيحه» عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، " يكون في آخر الزمان دجّالون كذّابون، يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آبائكم، فإياكم وإياهم، لا يضلّونكم، ولا يفتنونكم».

۞دِجْلَة: نهر بغداد، لا تدخله الألف واللام، قال حمزة: دِجلة معرّبة على ديلد، ولها اسمان آخران: وهما آرنك روز وكودك دريا، أي البحر الصغير.

۞دِحْيَةُ الكَلْبي: بكسر الدال على الأرجح، وهو ابن خليفة بن فَرْوة، صحابي مشهور، وكان يُضرب به المثل في حسن الصورة، وكان ينزل جبرائيل عليه السلام في صورته.

۞الدُخان Smoke, steam: التُتُن، أي شربه (تمباكو پينا).

۞دِخْرِيْصُ القميص: ما يوسع به من الشعب.

۞الدَّخْل : ما دخل عليك من مالك، ويقابله الخَرَج، وبفتحتين ما داخل الإنسان من فساد في العقل والجسم، الخديعة، العيب في الحسب، القوم الذين ينسبون إلى من ليسوا منهم.

۞الدَخن : بفتح الدال والخاء وهو الحِقد، وقيل : الدغل، وقيل : الفساد في القلب، ومعنى الثلاثة متقاربة.

۞الدُخول : كناية عن الوطي.

۞الدَّخِيل : النزيل، يقال : فلان دخيل بين القوم، أي ليس من نسبه، بل هو نزيل بينهم.

۞دِرَاية الشيء : التوصّل إلى علمه، وعلم الدراية هو علم الفقه والأصول، وهو في الفارسية علم دانشمندي، ويقال للفقيه دانشمند.

۞الدَرْء : الدفع الشديد، وقوله عليه السلام "ادرئوا الحدودَ بالشبهات" أي ادفعوا.

۞الدِرّة : السوط يذرع به.

۞الدَّرَج : الطريق والسفر بين اثنين، وبالضم سفيط صغير تدّخر فيه المرأة طِيبها وأدواتها، وجمعه الدرجة بالكسر، والدرجة محرّكة المرقاة والمرتبة، وجزء من ٣٦٠ جزء من أجزاء محيط الدائرة، كبيرةً كانتْ أو صغيرةً.

۞درر البحار في الفروع : للشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن إلياس القونوي الدمشقي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٧٨٨هـ، وهو متن مشهور مختصر، ذكر فيه أنه جمع بين «مجمع البحرين» وبين مذهب ابن حنبل والشافعي ومالك، وفرغ في أواخر جمادى الأولىٰ سنة ٧٤٦هـ، وكان مدّة تأليفه في شهر ونصف تقريباً. انظر: «الكشف» ١:٧٤٦.

۞الدُّرَرُ الكامنة في الأعيان المائة الثامنة : لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي

بن حجر العسقلاني المتوفَىٰ سنة ٨٥٢هـ، مجلّد ضخم، جمع فيه تراجم من كان في المائة الثامنة من الأعيان، مرتباً على الحروف، ذكر في آخره أنه فرغ منه في شهور سنة ٨٣٠هـ، سوى ما ألحقَه بعد فراغه إلى سنة سبع وثلاثين، ولم يكمل الغرض لبقايا من التراجم في الزوايا، ثم اختصره جلال الدين السيوطي في مجلّد. انظر: «الكشف» ١:٧٤٨.

❁الدِرْعُ للمَرأة: هو ما تلبسه المرأةُ فوق القميص، وفي الجنائز هو قميصها، ودرع الرجال هي درع الحديد، يلبس وقايةً من سلاح العدوّ مؤنثاً، وقد يذكّر، وجمعه دُروع، أدرُع، ودِراع.

❁الدَرْقة: هي نوع من التروس.

❁الدرك: كالدرج، لكن الدرج يقال اعتباراً بالصعود، والدرك اعتباراً بالحدور، وشرعاً: هو أن يأخذ المشتري من البائع رهناً بالثمن الذي أعطاه خوفاً من استحقاق المبيع.

❁الدَرْنُوق: ضرب من الثياب أو البسط، له خمل قصير.

❁الدرهم الشرعي: هو سبعون شعيرةً، قال السندي:

درہم شرعي ازیں مسکین شنوں ❁ کان سہ ماشہ ہست ایک سرخہ دو جو.

وفي «المغرب» الدرهم اسم للمضروب المدوّر من الفضة، كالدينار من الذهب، جمعه الدراهم، قال الكرخي: الدرهم أربعة عشر قيراطاً، وتكون العشرة وزن سبعة مثاقيل.

❁الدرهم القسّي: أي الرديئ الزائف ذوالغشّ من نحاس وغيره، وجمعه قسيان.

❁الدراهم المُرْسَلة: في الوصية ما لم يعيّن عددُه، وعبّرتْ بكونها ثلث المال أو ربعه.

۞الدراهم المصرورة : هي المشدودة في الصُرّة.

۞دَسْتَوا : بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق ، بلدة بفارس عن العمراني ، قال حمزة : المنسوب إلى دستوي دَسْتَفَائي ، ويعرّب على الدستوائي ، وقال السمعاني : بلدة من أهواز، وقد نُسب إليها قومٌ من العلماء. راجع : «معجم البلدان» ٣-٤: ٣٠٠.

۞الدُسْتور : القاعدة يعمل بمقتضاها ، الإجازة، الوزير الكبير، الدفتر تكتب فيه أسماء الجند ومرتباتهم، وقيل : التي تجمع فيه قواعد الملك وقوانينهم.

۞دَسْر البحر : هو دفعه.

۞الدَسْعة : الدفعة من القيء.

۞ الدعاء : الاستغاثة، والسوال، والنداء، سواء كان صورةً و معنىً أو معنىً فقط ، فليس الدعاء إلا إظهار التذلّل، ولذا قال صلى الله عليه وسلم : "الدعاء مخّ العبادة" وبلفظ آخر الدعاء هو العبادة ، وفي الاصطلاح كلام إنشائي دالّ على الطلب مع خضوع، ويسمّىٰ سوالاً.

۞دعاء الافتتاح : هو الثناء.

۞دعاية الإسلام : دعوة الإسلام.

۞الدَعَة : عبارة عن السكون عند هيجان الشهوة، وهي اسم من الوداعة.

۞الدُعموص : معناه في أصل اللغة دُوَيْبَة تكون في الماء، لا تفارقه.

۞الدعوىٰ Law-suit, suet, trial, clain : اسم من الادّعاء، وفي الشرع قول يطلب به الإنسانُ إثباتَ حقّ على الغير، أو يدفع حقَّ الغير عن نفسه في حضور الحاكم.

۞الدعوة : لغةً : الدعاء، وهي بالفتح في الطعام ، وبالكسر في النسب ، وبالضم في دعوة الحرب والجهاد ، والدعوة عند الفقهاء عامّة وخاصّة ، فالخاصّة ما يتّخذ لأجْل شخص خاص ، والعامّة ما لم تكن كذلك.

۞الدَّعْوَة التامّة : دعوة الأذان، سُمّيَتْ بذلك لكمالها، وعظام موقعها، وسلامتها من نقص يتطرّق إلى غيرها، وفي الحديث الشريف "اللّهم ربّ هذه الدعوة التامّة، والصلوة القائمة، آتِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ، وابعثْه مقاماً محموداً، الذي وعدتَه، إنك لا تخلف الميعاد.

۞الدَّعي : المتّهم في نسبه، والذي يدّعي غير أبيه، ويطلق على متبنّى.

۞الدَّغْفَقَة : الصبّ الشديد.

۞الدُّفّ : بالضم، وقد يفتح آلة الطرب، يضرب بها، والكبير المدوّر، يقال له : المِزهر.

۞الدفتر : جماعة الصحف المضمومة، ومنه دفاتر الحساب..

۞الدَفر : النتن.

۞الدفع من العَرَافات : أي الذهاب منها، وسوق المركب منها إلى المزدلفة.

۞الدَفق : هو الصبّ بشدّة.

۞الدُكّان : هو الحانوت، قد مرّ ذكره، وعند الفقهاء ما يكون قدر الذراع أو فوقه ارتفاعاً.

۞الدَلّال Broker,crier, anaxiety : هو السِمسار، أي الذي يدخل بين البائع والمشتري متوسّطاً لإمضاء البيع.

۞الدَلالة Semantic : بالفتح هي كون الشئ بحالة يلزم من العلم به العلمُ بشئ آخر، والشئ الأول هو الدالّ، والثاني المدلول، وبالكسر حرفة الدلّال، وما جعلتهَ للدلّال، أو الدليل من الأجرة.

۞دلالة النصّ : الثابت بها ما ثبت بطريق الأولويّة بالمعنى اللغوي، كالنص، مثاله النهي عن التأفيف في قوله تعالىٰ ﴿ولا تقل لهما أفّ﴾ يدلّ على حرمة ضربها بطريق

الأولويّة.

۞الدَلْجة : ظلام الليل.

۞الدلو الوسط : هي الدلو المستعملة في كل بلد، وفي «شرح أبي المكارم» قدّر الوسط بالصاع، وعن أبي حنيفة أنه خمسة أمنان.

۞الدليل : في اللغة المرشد، وما به الإرشاد، وفي الاصطلاح هو الذي يلزم من العلم به العلمُ بشئ آخر، والسمعي منه ما يتوقّف على السمع، أي على الكتاب والسنة والإجماع والسلف، والعقلي منه ما يستمدّ فيه من العقل في الاستدلال.

۞الدليل التحقيقي : ما يدّعي المستدلّ أن مقدّماته صادقة.

۞الدليل الإلزامي : ما سلّم عند الخصم، سواء كان مستدلاً عند الخصم أو لا.

۞الدَم : سائل أحمر، يسري في عروق الحيوان، أصله دمي أو دمو حذفت لامه، والمفسوح منه السائل، والعبيط هو الخالص الطري، والمحتدم هو المحترق شديدة الحمرة إلى السواد. وراجع : الحيض والنفاس والاستحاضة.

۞الدم في جناية الحج : هو ذبح حيوان من الإبل والبقر والغنم، وحيث ما أطلق فالمراد به ذبح شاة، وهي تجزئ في كل موضع إلا في موضعين. الأول إذا جامع بعد الوقوف بعرفة، والثاني إذا طاف طواف الزيارة جنباً أو حائضاً أو نفساء، فإنه يجب عليه بدنة.

۞الدماغ Brain : بكسر الدال هو مخّ، وقال الأطبّاء : هو عضو يكون محلاً للعضو الرحماني.

۞دِمَشْق الشام : بكسر أوله وفتح ثانيه، هكذا رواه الجمهور، والكسر لغة فيه، وشين معجمة وآخره قاف، البلدة المشهورة قصبة الشام، وهي جنة الأرض بلا خلاف، لحسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة فاكهة ونزاهة رفعة، قيل : سُمّيتْ بذلك، لأنهم

دَمْشَقوا في بنائها ، أي أسرعوا، قال أهل السير : سُمّيتْ دِمَشيق بدِماشِق بن قاني بن مالك بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام.راجع : «معجم البلدان» ٣ـ٤: ٣٠٧ .

۞دِمْيَاط : مدينة قديمة بين تِنّيس ومصر، على زاويةٍ بين بحر الروم الملح والنِّيل، مخصوصة بالهواء الطيب ، وهي ثَغْر من ثغور الإسلام ، جاء في الحديث عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر! إنه سيفتح بيديك بمصر ثَغْرَان: الإسكندرية ودمياط. الحديث.راجع : «معجم البلدان» ٣ـ٤: ٣١٤.

۞الدنيا The world : عبارة عن هذا العالَم.

۞الدَنِيّة : بفتح الدال وكسر النون وتشديد الياء، أي النقيصة.

۞الدواء : ما يعالج به.

۞الدوام Constancy, duratipi: هو الثبوت والامتداد والاستمرار.

۞الدَور Cycle, Period: هو توقّف الشئ على ما يتوقّف عليه.

۞الدَّوْرَان : لغةً : الطواف حول الشئ، واصطلاحاً : هو ترتّب الشئ على الشئ الذي له صلوح ، كترتّب الإسحال على مشرب السقمونيا، والشئ الأول يسمّى دائراً، والثاني مداراً، وهو على ثلاثة أقسام : الأول أن يكون المدار مدارَ الدائر وجوداً لا عدماً ، كشرب السقمونيا للإسهال، فإنه إذا وجد وجد الإسهال ، وأما إذا عدم فلا يلزم عدم الإسهال لجواز أن يحصل الإسهال بدواء آخر، والثاني : أن يكون المدار للدائر عدماً لا وجوداً، كالحياة للعلم ، فإنها إذا لم توجد لم يوجد العلم ، أما إذا وجدت فلا يلزم أن يوجد العلم ، والثالث : أن يكون المدار مداراً للدائر وجوداً وعدماً، كالزنى الصادر عن المحصن ، لوجوب الرجم عليه، فإنه كلما وجد وجب الرجم، ولما لم يوجد لم يجب.

۞دَوْلَاب : بفتح أوله وآخره باء موحدة، وأكثر المحدّثين يَرْوُوْنَه بالضم، وقد روي بالفتح، وهو في عدّة مواضعَ، منها دَوْلاب مبارك في شرقي بغداد، ودولاب من قرى الري، ودولاب الخازن موضع نسب أبو سعد السمعاني إليه أبا محمّد أحمد بن محمّد بن الحسن الخرقي، يعرف بأحمد جَنْبه الدَولابي. انظر : «معجم البلدان» ٣-٤ : ٣٢٣.

۞دُومَة الجُندل : بضم أوله وفتحه، وقد أنكر ابنُ بريد الفتحَ، وعدّه من أغلاط المحدّثين، وقد جاء في حديث الواقدي دُوماء الجندل، وعدّها ابن الفقيه من أعمال المدينة، وقال أبو سعد : دومة الجندل في غائط من الأرض خمسة فراسخ، وقال أبو عُبيد السكوني : دومة الجندل حصن وقرىً بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء، كانتْ به بنو كنانة من كلب.

۞الدَهْر : الزمان الطويل، ودهر الإنسان الزمن الذي يعيش فيه، ويستعمل مرادفاً للعصر، قال السيد الشريف الجرجاني : هو الآن الدائم الذي هو امتداد الحضرة الإلٰهية، وهو باطن الزمان، وبه يتّحد الأزل والأبد.

۞الدَهْريّ : بالفتح من ينكر حشرَ الأجساد، ويقول ﴿إن هي إلا حياتنا الدنيا﴾ الآية، وبالضم هو الذي أتىٰ عليه الدهرُ، وطال عمرُه.

۞الدِهْقَان : بكسر الدال، هو كبير القرية بالفارسية.

۞الدهلوي : هو أستاذ الأساتذة إمام الجهابذة بقية السلف حجة الخلف خاتم المفسّرين والمحدّثين بالديار الهندية الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي اللّٰه بن الشاه عبد الرحيم العمري المحدّث الدهلوي رحمهما اللّٰه، ولد عام ١١٥٩هـ، أخذ العلم من والده وغيره من أجلّة العلماء في زمانه، كان حافظاً محدّثاً فقيهاً فصيحاً بليغاً، كان رحمه اللّٰه أحد أفراد الدنيا بفضله وآدابه وعلمه وذكائه، وفهمه و سرعة حفظه،

اشتغل بالدرس والإفادة، وله خمس عشر سنةً، فدرّس، وأفاد، حتى صار في الهند العلم المفرد، وتخرّج عليه الفضلاء، وقصدته الطلبة من أغلب الأقطار، وله مؤلّفات كثيرة، ومن أشهرها تحفه اثنا عشريه، كتاب كبير حجة قاطعة على الروافض، جمع فيه عقائدَهم ومكائدَهم وفرقَهم، ومنها «بستان المحدّثين»، و«العجالة النافعة»، و«ميزان العقائد»، وغير ذلك. توفّي رحمه الله سنة ١٢٣٩هـ.

❁الدِيَاس: هو أن يدوس أهل الولاية ضروعهم، والدياسة في الطعام أن يوطأ بقوائم الدوابّ، ويكرّر عليه المدوس، يعني الجرجر، حتى يصير تِبناً.

❁الدِيَانَة: هو اسم لجميع ما يتعبّد به لله تعالىٰ، وعند الفقهاء هي والتنزّه وما بينه وبين الله مترادفة، كالقضاء والحكم والشرع.

❁الدِيَانَات: في الشرع حقّ الله تعالىٰ، وهو على قسمين: عبادات ومزاجر.

❁الدِيبَاج: الثوب الذي سداه ولحمته حرير، والواحد ديباجة فارسي معرّبة، والديباجة أيضاً الوجه، وديباجة الكتاب فاتحته.

❁الدِيَّة Blood money, Blood-fine: المال الذي هو بدل النفس، والمغلّظ منها مائة من الإبل، أربعاً من بنت مَخَاض وبنت لَبُون وحِقّة وجذعة، في «الدرّ المختار» هي المغلّظة لا غير.

❁الدَيْر: مقام الرهبان والراهبات من النصارىٰ.

❁الدِين: بالكسر هو وضع الذي يدعو أصحابَ العقولِ إلى قبول ما هو عند الرسول عليه السلام، والدين والملّة متحدان بالذات، مختلفان بالاعتبار، فإن الشريعة من حيث أنها تطاع تسمّى ديناً، ومن حيث أنها تجمع تسمّى ملةً، ومن حيث أنها يرجع إليها تسمّى مذهباً، وقيل: الدين منسوب إلى الله، والملّة منسوبة إلى الرسول، والمذهب منسوب إلى المجتهد.

۞الـدَيْن Debt: عبارة عـن مال حكمي في الذمة ببيع أو استهلاك وغيـرهما ، كـذا في "الأشباه"، وقيل: الدَين ما يثبت في الذمّة، والقرض أخصّ من الدين.

۞الدَيْن الصحيح : هو الذي لا يصحّ إلا بالأداء أو بالإبراء.

۞الـدَيْـن الغير الصحيح : هو ما يسقط بغير أداء وإبراء بسبب آخر ، مثل دين الكتابة ، فإنه يسقط عند العجز.

۞الدَيْن القوي : هو بدل القرض ، ومال التجارة إذا قبضه، فكان على مقرّ ولو مفلساً أو على جاحد عليه بينة.

۞الـدَيْـن الـمتوسّط : هو بدل ما ليس للتجارة، كثمن ثياب البِذْلة عند الخدمة ودار السكنىٰ.

۞الدَيْن الضعيف : هو بدل ما ليس بمال، كالمهر والوصية وبدل الخلع.

۞الدَيْن الحالّ : ما يجب أدائه عند طلب الدين.

۞دَيْـن الـمـرض : عند الحنفية هو ماكان ثابتاً بإقرار المَدِين في مرضه أو فيما هو في حكم مرض، أو خرج للقتل قصاصاً، أو ليرجم.

۞الدَيْن المؤجّل : ما لا يجب أدائه قبل حلول الأجل.

۞الـدَيْـن الـمشترك : هو الدين الواجب لرجلين مثلاً على أحد بسبب متّحد، كثمن المبيع بصفقة واحدة.

۞الـدِيْنَار : ضرب من قديم دِينار الذهبية وزنه عشرون قيراطاً ، وهو أربعة ونصف من ماهجه، وهو المثقال.

۞الدِيْوَان : الجريدة، تدوين الكتب، معناه الجمع في القراطيس.

۞الـدَّيَان : اسم من أسماء اللّٰه عزّ وجلّ، ويـطلق على المُجَازِي بالخير والشر ، وعلى القاضي والحاكم.

۞الـدَيُّـوث : هـو الـذي لا غيرة له ممن يدخل على امرأته، قـال أبو حنيفة رحمه اللّه تـعـالـىٰ : امرأة خرجتْ من البيت ، ولا يـمـنعها زوجُها، فهو ديّوث ، كذا في «دستور العلماء».

باب الذال

۞الذات : نفس الشئ وعينه، والذاتي لكل شئ ما يخصّه، ويميّزه عن جميع ما عداه، وذات البين في قولهم: أصلحوا ذاتَ بينِكم ، أي حالكم التي تجتمعون عليها ، وقيل : ذات الشئ نفسه وعينه، وهو لا يخلو عن العرض، والفرق بين الذات والشخص أن الذات عام من الشخص، لأن الذات تطلق على الجسم وغيره، والشخص لا تطلق إلا على الجسم.

۞ذات السلاسل : وهي وراء وادي القرىٰ، بينها وبين المدينة عشرة أيام.

۞ذات عِرق : ميقات أهل العراق.

۞الذؤابة في الأصل : ضفيرة الشعر المرسَلة.

۞الذبح : بالفتح مصدر، أي قطع الأوداج، وبالكسر اسم ما يذبح ، والذبيح المذبوح، ومؤنثه الذبيحة، والجمع الذبائح.

۞الذبح الكامل : هو أن يقطع الوَدَجَان والحلقوم والمَرِئ، وهذا ما لا خلاف فيه من أحدٍ، وعند المالكية قطع الودجين والحلقوم ، وعند الحنفية قطع ثلاثة من الأعضاء المذكورة، وعند الشافعية قطع الحلقوم والمري.

۞الذبول : هو انتقاص حجم الجسم بسبب ما ينفصل عنه في جميع الأقطار على

نسبةٍ طبيعيةٍ.

❁الذبيح: المذبوح.

❁الذبيحة: المذبوحة.

❁ذبيحة الجنّ: أن يشتري الرجل داراً، أو يستخرج عين ماء، وما أشبه ذلك، فيذبح لها ذبيحةً، وكان أهل الجاهلية يتطيّرون، فيخافون إن لم يذبحوا أن يُصيبَهم من الجن، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك، ونهى عنه.

❁الذُخر: الاسم من ذَخَرَ الشيءَ واذَّخَرَه لوقت الحاجة، وأيضاً الذخر بمعنى ما ذُخِرَ، وجمعه أذخار.

❁ذَخِيْرَة الفتاوىٰ: المشهورة بـ«الذخيرة البرهانية»، للإمام برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري، المتوفّىٰ سنة ٦١٦هـ، اختصرها من كتابه المشهور بـ«المحيط البرهاني»، كلاهما مقبولان عند العلماء، قال الإمام برهان الدين: إن سيّدنا الإمام الصدر الشهيد حسام الدين، وهو عمّ المصنّف، جمع مسائلَ قد استفتي عنها، وأحالَ جوابَ كل مسئلة إلى كتاب موثوق به، أو إلى إمام يعتمد عليه، وهي وإن صغر حجمها، فقد حوتْ كثيراً من الأحكام، وقد جمعت أنا في حداثة سنّي وعنفوان عمري في إفتاء ما رفع إليّ من مسائل الواقعات أيضاً، وضممتُ إليها أجناسَها من الحادثات. انظر: «كشف الظنون»١:٨٢٣.

❁الذخيرة في فروع المالكية: للشهاب أبي العبّاس أحمد بن إدريس القَرَافي المالكي المتوفّىٰ سنة ٦٨٤هـ. انظر: «كشف الظنون» ١:٨٢٥.

❁الذِرَاع: من طرف المِرفق إلى طرف الإصبع الوسطىٰ، وعند الفقهاء أربعة وعشرون إصبعاً مضمومةً، سوى الإبهام، وكل إصبع ستّ شعيرات مضمومة، يطول بعضها إلى بعض، ويُسَمّىٰ ذراع الكرباس، أما ذراع المساحة فهو سبع قبضات،

فوق كل قبضة إصبع قائم، والذرعي ما يقاس بالذرع.

۞الذَرّة: قيل: هي أقل الأشياء الموزونة، وقيل: هي الهَبَاء الذي يظهر في شعاع الشمس، مثل رؤوس الإبر، وقيل: هي النملة الصغيرة، ويروى عن ابن عباس أنه قال: إذا وضعتَ كفّك في التراب، فنفضتَها فالساقط هو الذر، ويقال: إن أربع ذرات وزن خردلة، وقيل: نصف سدس القطمير، وقيل: الذرّة ليس له وزن.

۞ذَرع القيء: أي سبقه إلى فيه غلبه، وأيضاً الذرع الطول إذا ذُرع، ومنه قوله تعالىٰ ﴿ذرعها سبعون ذراعاً﴾.

۞الذرعي: هو ما يقاس بالذراع.

۞الذُرْعة: الوسيلة والسبب إلى الشئ.

۞الذرّية: هي بمعنى نسل الإنسان، ذكراً أو أنثىٰ، كما في «مجمع البحار»

۞ذُرِّيّة الرجل: أولاده.

۞الذَرِيرة: نوع من الطيوب، يُذَرّ على الميت.

۞الذريع: الخفيف السير، الواسع الخَطْوِ من الخيل والإبل.

۞الذَعر: الدهش.

۞الذَفَر: نتن الإبط.

۞ذكاء: اسم علم للشمس غير منصرف، والذكاء شدّة قوة للنفس معدّة لاكتساب الآراء، أي العلوم التصورية والتصديقية، وهذه القوة تُسَمّىٰ بالذهن.

۞الذكاة: اسم من ذكى الذبيحة تذكيةً إذا ذبحها، وهو اختياريّ واضطراري، والاختياري ذبح بين الحلق واللبّة وقطع المَرِئ والحلقوم والوَدَجَيْن، والاضطراري جرح وطعن لإنهار الدم في أيّ موضع من بدن الذبيحة، وشرط فيها كون الذابح مسلماً حلالًا خارج الحرم إن كان صيداً، أو كتابياً، وأن لا يترك التسمية، أوذكر الله

الخالص عندنا.

❁الـذِكر : ضدّ النسيان، وهـو بالكسر إذا كان باللسان ، وبـالـضم ما يكون بالجنان، وأيـضـاً الذكر التلفّظ بالشئ وإحضاره في الذهن ، بـحيث لا يغيب عنه، ويطلق على الصيد والثناء، والذَكَر محرّكةً خلاف الأنثىٰ ، وقد يطلق على الآلة ، وجمعه مذاكير ، ليعمّ ما حوله من الخصيتين وغيرهما.

❁الذكر الحكيم : القرآن، لأنه الحاكم للناس وعليهم ، ولأنه محكم لا اختلاف فيه، ولا اضطراب.

❁الذلق والإذلاق والإقلاق : بمعنى القلق.

❁الذمّ : ضدّ المدح، وهو قول أو فعل أوترك قول أو فعل ، ينبئ عن افتضاح عن حال الغير وانحطاط شأنه.

❁الذمام : العهد والأمان والكفالة.

❁الذِمّة : لغةً: العهد، لأن نقضه يوجب الذمّ ، وفي الشرع نفس ورقبة لها ذمّة وعهد ، أو هـي صـفة يـصيـر الشـخص بها أهلاً للإيجاب له عليه، والـذمـى هـو المعاهد من الكفار، لأنه أومن على ماله ودمه ودينه بالجزية.

❁الذمّي : هو المعاهد الذي أعطىٰ عهداً، يأمن به على ماله أو عرضه أو دينه.

❁الذَنْب : الجرم والعيب ، وقـال السيد الشريف الجرجاني : هو ما يحجبك عن اللّٰه تعالىٰ.

❁الذَنَب : ذيل الحيوان، جمعه أذناب وذِناب.

❁الذَنُوب : بالفتح الدلو التي لها ذَنَبٌ.

❁ذوات الأمثال وذوات القيم : انظر المثلي والقيمي.

❁ذو الحِجّة : بكسر الحاء، الشهـر الثاني عشر من اثني عشر شهراً في العرب، يُسَمّىٰ

ذَا الحِجّة، لأنهم كانوا يحجّون فيه، وتُسَمّيه العربُ العاربةُ بُرَك على وزن عُمَر غير منصرف، لأنه تبْرك فيه الإبل للموسم، والعشر الأول الأيام المعلومات، وهي أحبّ الأيام إلى الله تعالىٰ، وفي اليوم الأول تزوّجَ عليٌّ رضي الله عنه فاطمةَ رضي الله عنها، والثامن منه يوم التروية وسقاية الحاج بالمسجد الحرام، ويسقى الحجيج في الجاهلية والإسلام، حتى تروى، وفي السابع والعشرين وقعةُ الحرّة، وفي الثامن والعشرين خلافة علي رضي الله عنه.

❁ذو الحُلَيْفَة : هي تصغير حَلَفَة، وهي ميقات أهل المدينة، ماء لبني جُشَم، قال عياض : على سبعة أميال من المدينة، وقال ابن قرقول : ستة أميال، وقال في «معجم البلدان» : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، وذو الحليفة موضع آخر، وقع ذكره في حديث رافع بن خديج، قال : "كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة" فهو موضع بين حاذة وذات عرق من أرض تهامة.

❁الذود : ثلاثة أبعرة إلى تسعة أو عشرة، ولا يكون إلا من الإناث .

❁ذو الرَحِم : لغةً بمعنى ذي القرابة مطلقاً، وفي الشريعة هو كل قريب ليس بذي سهم ولا عصبة، والرحم علاقة القرابة.

❁ذو العقل : هو الذي يرى الخلق ظاهراً، ويرى الحق باطناً، فيكون الحق عنده مرآة الخلق لإحتجاب المرآة بالصور الظاهرة.

❁ذو العين : هو الذي يرى الخلق ظاهراً و الحق باطناً، فيكون الخلق عنده مرآة الحق لظهور الحق عنده واختفاء الخلق فيه اختفاء المِرآة بالصور.

❁ذو القرنين : لقب سكندر، لأنه وصل المشرق والمغرب، أو لأنه كان شريفَ الطرفين (أي الأم والأب) أي لأنه دخل النور والظلمة، وليس هو إسكندر الرومي.

❁الذَّوْق Taste : هو التعرّف من طعم الشئ باللسان أو باللهاة .

❁ذو القَعْدَة: الشهر الحادي عشر من اثني عشر شهراً، سُمّي به، لأنهم كانوا يقعدون فيه عن القتال، لكونه أوّلَ الأشهر الحرم، ويجمع على ذوات القعدة، وحكى الكوفيون أولات القعدة، وربما قال في الجمع: ذات القعدة. كذا في «صبح الأعشىٰ» للقلقشندي. وفي الأول منه واعد اللّٰه تعالىٰ فيه موسىٰ ثلاثين ليلةً، وفي الخامس رفع إبراهيم القواعدَ من البيت وإسماعيل عليه السلام، وفي السابع منه فلق البحر لموسىٰ عليه السلام، وفي الرابع عشر خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت، وفي التاسع عشر نزل جبرائيل بالوحي على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم.

❁ذو مِخْلَب: ما يصيد بمخلبه.

❁الذَّوْقُ المعنوي: هي كيفية للنفس بها يدرك الخواصّ والمزايا التي في كلام البليغ.

❁الذَّوْقُ الحِسّي: هي قوة منبثّة في العصب المفروش على جرم اللسان، يدرك بها الطعوم بمخالطة الرطوبة اللعابية التي في الفم بالمطعوم، ووصولها إلى العصب.

❁ذو ناب: ما يصيد بنابه.

❁ذُو النُّون: لقب يونس عليه السلام، لأنه سكن في جوف السمك أسبوعاً، وأيضاً إنه لقب ولي من أولياء اللّٰه، يقال له: ذو النون المصري، وسبب لقبه به أنه كان يوماً في السفينة، ومعه رجل قد سرق جوهره، فظنّ عليه، فدعا إلى اللّٰه تعالىٰ، فجعلت السمكة تسرعون إليه بالجواهر، فأخذ الرجل جوهراً منها، فلقّب بذي النون أي ذي السمك، وقيل: أنه كان يصيد السمكَ، فلقّبَ به.

❁ذوو الهيئات: أي ذو المروءات والمتجمّلون.

❁ذواليد: هو الذي وضع يده على عين بالفعل، يعني القابض والمتصرّف في

الأملاك والأعيان.

❁الـذهن: قوة للنفس الناطقة تشمل على الحواسّ الظاهرة والباطة، أو هو الاستعداد التامّ لإدراك العلوم والمعارف بالفكر.

❁الـذُّهول: هو عدم ما للصورة الحاصلة عند العقل، من شأنه الملاحظة في الجملة، أعـمّ مـن أن يـكون بحيث متى يمكن من ملاحظتها، أيّ وقت شاء، وهو السهو، أو يكون بحيث لا يتمكّن من ملاحظتها إلا بعد تجشّم كسب جليل، وهو النسيان.

باب الراء

۞الرَائِش : الذي يتوسّط بين الراشي والمرتشي، وفي الحديث "لعن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم "الراشيَ والمرتشيَ والرّائش، يعني الذي يمشي بينهما".

۞راجح : الرجحان هو إقران العلامة بالشئ بها تقوى على المعارض.

۞الراجل : من ليس له ظهر يركبه، بخلاف الفارس، جمعه رجالة ورجّال ورِجال، ومنه قوله تعالىٰ ﴿واذن في الناس بالحجّ يأتوك رِجالاً وعلى كل ضامر﴾.

۞الرَّاحَة : الكفّ، وأيضاً نقيض التعب.

۞الراحلة : المركب من الإبل، ذكراً كان أو أُنثىٰ، قاله النسفي.

۞الرازي : هو أحمد بن علي المُكْنىٰ بأبي بكر الرازي الحنفي الملقّب بالجصّاص، هذه النسبة إلى العمل بالجصّ، وتبييض الجدران، والرازي نسبة إلى الري على خلاف القياس، كان ورعاً زاهداً تقياً صالحاً، وكان إمام الحنفية في عصره، تفقّه على أبي الحسن الكرخي، وبه انتفع، وعليه تخرّج، ولد عام ٣٠٥هـ، وتوفّي يوم الأحد سابع ذي الحجج سنة ٣٧٠ هـ.

۞الراشد : المستقيم على طريق الحقّ مع تصلّب فيه، ومنه الخلفاء الراشدون.

۞راغب وراهب : لفظ الحديث، مبتدأه محذوف، فقيل : تقديره أنا راغب، في ما

عند الله تعالىٰ، من النعم في الآخرة، وراهب من عذابه.

۞الراوية : أصل الراوية المَزَادة، فقيل : للبعير راوية لحمله المَزَادة ، كذا في «معالم السنن» للخطّابي.

۞راوية خمر : الراوية هي المزادة، أي القربة، لأنها تروي صاحبها، وقيل : البعير. كذا في «مجمع البحار». وحكى النووي القولين، ثم رجح الأوّل.

۞الراهب Monk : من ترهّب ، أي من تبتّل للدِين من المسيحيّين ، واعتزل عن الناس إلى الدَيْر طالباً للعبادة على دينه، والرهبانية طريقة الرهبان ، وفي الحديث "لا رهبانيةَ في الإسلام" وفي حديث آخر "عليكم بالجهاد، فإنه رهبانية أمتي".

۞الراهن : هو الدائن الذي أعطى الرهن، والمديون الآخذ هو المرتهن.

۞رأس الشهر : أول يوم منه، ورأس السنة أول يوم منها.

۞رأس المال Capital : عبارة عن سرمايه.

۞الرأن : هو الحجاب الحائل بين القلب وعالم القدس باستيلاء الهيئات النفسانية ، ورسوخ الظلمات الجسمانية فيه، بحيث ينحجم عن أنوار الربوبية بالكلية.

۞الرؤوس الثمانية : يجب على من شرع في شرح كتاب ما أن يتعرض في صدره لأشياء قبل الشروع في المقصود يُسمِّيْها قدماء الحكماء الرؤوسَ الثمانية. أحدها : الغرض من تدوين العلم أو تحصيله، أي الفائدة المترتّبة عليه، لئلا يكون تحصيله عبثاً في نظره. ثانيها : المنفعة، وهي ما يتشوقه الكل طبعاً وهي الفائدة المعتدّ بها ليتحمّل المشقّة في تحصيله، ولا يعرض له فتور في طلبه، فيكون عبثاً عرفاً. ثالثها : السمة، وهي عنوان الكتاب، ليكون عند الناظر إجمال ما يفصّله الغرض، وكأن المراد منه تعريف العلم برسمه، أو بيان خاصة من خواص ليحصل للطالب علم إجمالي بمسائله، ويكون له بصيرة في طلبه. رابعها : المؤلّف، وهو مصنّف الكتاب، ليركن

قلب المتعلّم إليه في كلامه، والاعتماد عليه لإختلاف ذلك باختلاف المصنّفين، أما المحقّقون فيعرفون الرجال بالحق، لا الحق بالرجال، ولا نِعْم ما قيل : لا تنظروا من قال، وانظروا إلى ما قال. خامسها أنه من أيّ علم هو، أي من اليقينيات أو الظنيات، من النظريات أو العمليات، من الشرعيات أو غيرها، ليطلب المتعلّم ما تليق به المسائل المطلوبة. سادسها : أنه في أيّة مرتبة هو، أي بيان مرتبته فيما بين العلوم، إما باعتبار عموم موضوعه، أو خصوصه، أو باعتبار توقّفه على علم آخر، أو عدم توقفه عليه، أو باعتبار الأهمية أو الشرف. سابعها : القسمة، وهي بيان أجزاء العلوم، وأبوابها، ليطلب المتعلّم في كل باب منها، ما يتعلّق به، ولا يضيع وقته في تحصيل مطالب لا تتعلّق به. ثامنها : الأنحاء التعليمية، وهي أنحاء مستحسنة في طريق التعليم.

۞الرأي : ما ارتاه الإنسان، أي نظر فيه، وأيضاً الإصابة في التدبير، والاجتهاد، واستنباط حكم النازلة من النصوص على طريق فقهاء الصحابة والتابعين، بردّ النظير إلى النظير في الكتاب والسنة والإجماع، وهو محمود، نعم ما كان عن هوىً فهو مذموم، قال الراغب الأصفهاني: "الرأي اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن".

۞الرُؤْيَا : قال الراغب: "الرؤيا ما يُرى في المنام، وهو فُعلىٰ، وقد يخفّف فيه الهمزة، فيقال بالواوي" وقد يطلق على مشاهدة عالم الغيب، وإن كان في اليقظة، والتعبير خاصٌ بتفسير الرؤيا المنامي، وهو التفسير والإخبار بآخِرِ ما يؤول إليه أمرُ الرؤيا.

۞الرأية : علم الجيش ، وتكنىٰ أمّ الحرج، وهي فوق اللواء.

۞الرؤية : المشاهدة بالبصر، حيث كان في الدنيا والآخرة.

۞رئيس العلوم : هي ستة : الكلام، والتفسير، والحديث، وأصول الفقه، وفروعه، والتصوّف. ورئيسها الكلام لتوقّف الباقي على معرفة الذات والصفات والنبوّة . كذا

في «النبراس».

❁الربّ: هو المالك، أصله التربية، وهو إنشاء الشئ حالاً فحالاً إلى حدّ التمام، والربّ مطلقاً لا يطلق إلا على الله سبحانه وتعالىٰ، وعلى غيره بالإضافة، نحو ربّ الدار، وربّ بالضم ما يطبخ من التمر وغيره والرَّبَّاني العارف بالله. وقد أتى الربّ لمعان، نظمها بعضهم في قوله:

قريب محيط مالك مدبر ❁ مُربّ كثير الخير والمولىٰ للنعم.
وخالقنا المعبود وجابر كسرنا ❁ ومصلحنا والصاحب الثابت القدم.
وجامعنا والسيّد احفظ فهذه ❁ معان أتتْ لرب فادع لمن نظم.

❁ربّ المال: هو صاحب رأس المال في المضاربة.

❁الرِبا Excess, surplus: هو في اللغة الزيادة، وفي الشرع هو فضلٌ خالٍ عن عوض بمعيار شرعي مشروط لأحد المتعاقدين في المعاوضة، و في «الهداية» الربا محرّم في كل مكيل أو موزون إذا بيع بجنسه متفاضلاً، فالعلة عندنا الكيل مع الجنس، وفي «إعلام الموقّعين» الربا نوعان: جلي وخفي، فالجلي حرام، لما فيه من الضرر العظيم، والخفي حرام، لأنه ذريعة إلى الجلي، فتحريم الأول قصداً، والثاني وسيلةً، أما الجلي فربا النسيئة، وهو الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية، مثل أن يؤخّر دينَه، ويزيد في المال، وكل ما أخّره زاد في المال، حتى تصير المائةُ عنده آلافاً مؤلّفةً، وفي الغالب لا يفعل ذلك إلا مُعْدِمٌ محتاجٌ، فيشتدّ ضرره، وأما ربا الفضل فتحريمه من باب سدّ الذرائع، كما صرّح به في حديث أبي سيعد الخدري مرفوعاً "لا تبيعوا الدرهم بالدرهمين، فأني أخاف عليكم الرَّمَاءَ" والرَّمَاء هو الربا، ولا يفعل هذا إلا للتفاوت الذي بين النوعين، انتهى ملخصاً، وليراجع «حجة الله البالغة» لإمام الهند الشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله.

❁رِبا الجاهلية : هو أنه قد يكون على الرجل دَينٌ لرجل، فيحلّ الدَين، ويقول له صاحب الدين : تقضي أو تُربي، فإن أخّره زاد عليه، وأخّر.

❁الرَبَاب : السَّحَاب الأبيض، واحدته ربابة.

❁الرِّبَاط : في اللغة الحبس، والمراد في أحاديث الجهاد الإقامة في الثَّغْر للحراسة، وأصله من ارتباط الخيل في الثَّغْر للحرس، وقال أبو عمرو : شرع الجهاد لسفك دماء المشركين، وشرع الرباط لصَوْن دماء المسلمين، وصَوْن دماء المسلمين أحبّ إليّ من سفك دماء المشركين ، وهذا يدلّ على أن الرباطَ أفضل عنده من الجهاد، وقد اختلف في ذلك، فقيل : الجهاد أفضل، وقيل : الرباط أفضل، وأيضاً واحد الرباطات المبنية للفقراء والصوفية، ويسمّى الخانقاه والتكية (الرحمتي). كذا في «رد المحتار».

❁الرُبَاعية : بالضم من الصلوة أربع ركعات بسلام واحد، وبالفتح من الأسنان، وهي التي بين الثنية والناب، جمعها الرباعيّات.

❁الرِبْح : عبارة عن كسب الأبضاع.

❁الرَّبْد : تغيّر البياض إلى السواد.

❁الربذة : قرية معروفة قريب المدينة.

❁الرَبْع : بالفتح الدار بعينها حيث كانتْ، وكذا المنزل وما حول الدار، وجمعه رَباع ورُبوع، والرَّبْع الهاشِمِيّ هو الصاع، وبالضم جزء من أربعة.

❁الرَبيب : الرَّابّ، المعاهد، الملك.

❁الرَبِيبة : هي ابنة امرأة الرجل.

❁الربيط : المرابط، وهو الملازم.

❁الربيع : أحد فصول السنَة، ويطلق على ما ينبت في فصل الربيع، والفصول أربعة: الصيف، والشتاء، والربيع، والخريف، وأيضاً الربيع النهر الصغير.

۞ربيع الأول : هو الشهر الثالث من الأشهر العربية، سُمّي به ، لأنه وقت تسمية هذا الشهر كان ابتداء موسم الربيع، وقيل : سمّي ربيعاً لإرتباع الناس والمقام فيه ، هو شهرٌ مباركٌ ، فتح الله فيه أبوابَ الخيرات وأبوابَ السعادات على العالمين بوجود سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، في الثامن منه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وفي العاشر منه تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجةَ رضي الله عنها، وفي الثاني عشر منه مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت : لا خلاف في أنه ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، وأبعد بل أخطأ من قال : ولد يوم الجمعة، لسبع عشرة خلتْ من ربيع الأول. نقله الحافظ ابن دحية فيما قرأه في كتاب «أعلام الروي بأعلام الهدىٰ» لبعض الشيعة. ثم شرع ابن دحية في تضعيفه، وهو جدير للتضعيف، إذ هو خلاف النص. ثم الجمهور على أن ذلك كان في شهر ربيع الأول، فقيل : لليلتين خلتا منه، قاله ابن عبد البر في «الاستيعاب». ورواه الواقدي عن أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني. وقيل : لثمان خلون منه، حكاه الحميدي عن ابن حزم. ورواه مالك، وعقيل، ويونس بن يزيد، وغيرهم عن الزهري عن محمد بن زبير بن مطعم. ونقل ابن عبد البر عن أصحاب التاريخ أنهم صححوه، وقطع به الحافظ الكبير محمد بن موسىٰ الخوارزمي، ورجّحه الحافظ أبو الخطاب بن دحية في كتابه «التنوير في مولد البشير النذير». وقيل : لعشر خلون منه، نقله ابن دحية في كتابه، ورواه ابن عساكر عن أبي جعفر الباقر، ورواه مجالد عن الشعبي كما مرّ. راجع : «البداية والنهاية» ٢ : ٢٤٢ .

۞ربيع الآخر : هو الشهر الرابع من الأشهر العربية ، سمّي به، لأنه آخر فصل الربيع وآخر الإرتباع، وفي اليوم الثالث منه دمي الحجّاج الكعبة بالنار في حصار ابن الزبير، فاحترقت ، وفي الرابع عشر منه تقرّر فرض الصلوة، وما نقل بلفظ الثاني خطأ ، لأنه

يستعمل فيما فيه الثالث، وليس هنا كذلك.

❁الـرَبّيّ : العالم التقي الصابر، وفي القرآن الكريم ﴿وكـأيِّن من نبي قاتل معه رِبّيّون كثير﴾ الآية.

❁الـرَتْق : هو أن يخرج على فم فرج المرأة شئ زائد عضلي أو غشائي يمنع الجماع، وامرأةٌ رتفاءُ بيِّنة الرتق إذا لم يكن لها فرق إلا المبال.

❁الرَتِيمة : خيط يُشَدّ في الإصبع لتتذكّر به الحاجة.

❁الـرجـاء : فـي اللغة الأمل، وفـي الاصـطـلاح تـعـلّـق القلب بحصول محبوب في المستقبل، وأيـضـاً عند الأطبّاء هو الحبل الكاذب يكون من احتباس ريح أو احتكان ماء.

❁رَجَـب : هو الشهر السابع من الأشهر العربية، سمّي رجبَ، لتعظيمهم له، أخذاً من الترجيب، وهو التعظيم، ويجمع على رجبات وأرجاب، ويقال له أيضاً : الأصمّ، لأنه لا يسمع فيه صوتُ مستغيثٍ لعدم القتال فيه، وقيل : لأنه لا يُسمع فيه قَعْقَعَةُ السلاح، ويـقـال لـه أيضاً : الأصبّ لأن الله تعالىٰ يصبّ فيه الرحمةَ والمغفرةَ على عباده، وقد وردتْ فيـه أحـاديـثُ كثيـرة دلّـتْ على عظم شأنه، وعـلـى أن الطاعات فيه مقبولة، والـدعاء فيه مستجاب، وكـان فـي الـجـاهلية إذا أراد أن يدعو على الظالم أخّرَه إلى دخول رجب، ودعـا عليه، فيـجاب له، وفـي اليـوم الأول منه ركـب نوح عليه السلام السفينةَ، وفـي الرابع وقعة صفّين، والسابع والعشرين ليلة المعراج، والثامن والعشرين البعثة النبوية.

❁الـرَجَـز : بـفتحتين هو كلام موزون على غير وزن الشعر كهيئة السجع، وأيضاً هو بـحـر مـن الشعر والأرجوزة قصيدة من بحر الرجز، والـرجـز بالكسر والضم العذاب، والإثم، والصنم، والشرك.

۞الرِجْس : النتن و كل شيء يُستقذر، والنِجس بالكسر كذلك.

۞ الـرجـعة لغةً: هي مصدر رجعه يرجعه رجعاً ورجعةً ، وهـي بمعنى الرد والإعارة.

انظر: «القاموس المحيط» ٣:٢٨.

واصـطـلاحـاً: عـرّفها الحنفية بأنها : استدامة في العدّة بردّ الزوجة إلى زوجها ، وإعادتها إلى حالتها الأولىٰ. وعرّفها الشافعية بأنها : ردّ المرأة إلى الـنـكـاح مـن طلاق غير بائن في العدّة على وجه مخصوص. وعرّفها المالكية بأنها: عـود الـزوجة المطلّقة من غير تجديد عقد. وعرّفها الحنابلة بأنها: إعادة المطلّقة غير بائن إلى ماكانتْ عليه بغير عقد. انظر: «الاختيار» ١٠٠، و«اللباب» ٥٦، و«الإقناع» ٢:١٧٥، و«حاشية الدسوقي» ٢:٤١٥، و«كشاف القناع» ٥:٣٤١، و«رد المحتار» ٥:٢٣.

۞الـرجـعـي مـن الطلاق : ما يكون بحروف الطلاق بعد الدخول حقيقةً غير مقرون بعوض، ولا بعدد الثلاث، لا نصاً ولا إشارةً، ولا موصوف بصفة تنبئ عن البينونة ، أو تدلّ عليها من غير حرف العطف، ولا مشبّه بعدد، أو صفة تدلّ عليها، والبائن بخلافه، كذا في «البدائع»، وفي «الـدر المختار» فـي الكنايات، وتـقـع الرجعية بقوله : اعتدّي، واستبرئي ، وأنـتِ واحدة، ويـقـع بباقيها البائن، قال في « رد الـمختار» لأنـه من باب الإضمار، أي طلقتُكِ فاعتدّي.

۞الرجل : هو ذكر من بني آدم، جاوزَ حدَّ الصغر بالبلوغ.

۞رَجِلُ الشَّعْر : هو الذي بين الجعودة والسبوطة.

۞الرُحاض : موضع الرحض ، وهو الغسل، وكني به المستراح ، ومنه قول أبي أيوب الأنـصـاري رضي الله عـنــه "وجـدنـا مـراحيضَ قـد بـنيـتْ قبل القبلة فننحرف" والمراحيض موضع العَذِلَة والمستراح.

۞الرِحَال : بالكسر وتفتح في قوله عليه السلام : "الصلوة في الرحال" يعني الدورَ والمنازلَ.

۞ رَحَبَة المسجد : صحنه وساحته، والرحل السعة، والرحبة محرّكةً الأرض الواسعة المِنْبَات المِحال، والفجوة بين البيوت.

۞الرحبي : بفتح الراء والحاء المهملتين منسوب إلى الرحبة بفتح الحاء، وهي فناء المسجد.

۞الرَّحْرَاح : الإناء الواسع الصحن، القريب القعر.

۞الرَّحْل : هو المسكن والمنزل والدار، سواء كان من حجر أو مدر أو خشب أو شعر أو صوف أو وبر وغيرها.

۞الرِحْلة : الارتحال والشخوص من أرض إلى أرض.

۞الرَحِم : بالكسر وفتح الراء وكسر الهاء منبت الولد، و وعائه في البطن، ثم سمّي القرابة، والوصل من جهة الولاد، ورحم مَحْرَم، أي حرم تزوّجها، وذو الرَحِم ذو القرابة.

۞الرَحمة : هي إرادة إيصال الخير.

۞رحمة الله الكيرانوي : هو الشيخ الفاضل العلامة رحمة الله بن خليل الله بن نجيب الله بن حبيب الله العثماني الكيرانوي، كان من العلماء المبرزين في الكلام والمناظرة، ولد في جمادى الأولىٰ في سنة ثلاث وثلاثين ومأتين وألف، بكيرانه من أعمال مظفّر نغر هند، وقصة مناظرته بأحبار النصارىٰ مشهورة، سافر إلى مكة المباركة، وأقام بها، وصنّف بها «إظهار الحق» بأمر السيد أحمد زيني دحلان الشافعي المكّي سنة ثمانين ومائتين وألف، توفّي في رمضان ١٣٨٠هـ، ودفن بالمعلاة.

۞الرَحيم : الكثير الرحمة.

۞الرُّخْص : بضم الراء وسكون الخاء، هو ضدّ الغلاء. كما في "مجمع البحار".

۞الرُّخْصَة : في اللغة اليسر والسهولة، وفي الشريعة اسم لما شرع متعلقاً بالعوارض، أي بما استبيح بعذر مع قيام الدليل المحرّم، أو ما تغّير من عسر إلى يسر.

۞الرَّدُّ : في اللغة الصرف، وفي الاصطلاح ما فضل من فُروض ذوي الفرض، ولا مستحقّ له من العصبات، فيردّ إليهم غير الزوجين بقدر حقوقه.

۞الرِدء : بالكسر في الأصل الناصر، وشرعاً : الذي يخدمون المقاتلين في الجهاد، وقيل: هم الذين وقفوا على مكان، حتى إذا ترك المقاتلون القتالَ قاتلوا.

۞الرَديف Homonym : الراكب خلف الراكب، وهو الزميل.

۞الرَّزَّامِيَّة : قالوا : الإمامة بعد علي رضي الله عنه بمحمد بن حنفية، ثم ابنه عبد الله، واستحلّوا المحارمة.

۞الرَزْدَق : الصف، ورستق الصفارين والبياعين كلاهما تعريب رسته فارسيةً.

۞الرِزْق : اسم لما يسوقه الله تعالىٰ إلى الحيوان، فيأكله، فيكون متناولًا للحلال والحرام، وعند الفقهاء مايخرج للجندي عن رأس كل شهر، وقيل: يوماً بيوم، قال الكرخي: العَطاء ما يفرض للمقاتلة، والرزق ما يفرض للفقراء، وعند المعتزلة عبارة عن مملوك يأكله المالك، فعلى هذا لا يكون الحرام رزقاً.

۞الرزق الحسن : هو ما يصل إلى صاحبه بلا كدٍّ في طلبه، وقيل : ما وجد غير مرتقب ولا محتسب ولا مكتسب.

۞الرَّزِيَّة : أصله الرَّزِيْئَة، ومعناها المعصية، وقد تسهل الهمزة، وتشدّد الياء، كما في النسيئة والنسيّة.

۞الرِسالة : بالكسر وتفتح هي تبليغ أحدٍ كلامَ الآخر من دون أن يكون له دخل في

التصرّف للآخر، ويقال للمُبَلِّغ: رسولٌ، ولصاحب الكلام مرسِل، وللآخر مُرْسَل إليه، وأيضاً الرسالة هي المَجَلَّة المشتملة على قليل من المسائل التي تكون من نوع واحد، والمَجَلَّة أيضاً هي الصحيفة يكون فيها الحكم. والفرق بين الرسالة والنبوّة: أما الرسالة من حيث هي الرسالة لا تقبل النسخ، بأن تكون خبراً صِرْفاً، فإنه يقبل التخصيص دون النسخ على الصحيح من أقوال العلماء، وقد تقبله إن كانتْ متضمّنةً لحكم شرعيٍّ. فصارت الرسالة أعمّ من الفتيا ومباينةً لها، أما النبوّة فكثير من الناس يعتقد أنها عبارة عن مجرّد الوحي من اللّٰه تعالىٰ للنبي، وليس كذلك، بل قد يحصل الوحي من اللّٰه تعالىٰ لبعض الخلق من غير نبوّة، كما كان الوحي يأتي مريم ابنة عمران رضي اللّٰه تعالىٰ عنها في قصة عيسىٰ على نبيّنا وعليه السلام، وقال لها جبرائيل عليه السلام: ﴿إنما أنا رسول ربك ليهب لك غلاماً زكياً﴾، وقال في موضع آخر: ﴿إن اللّٰه يبشرك﴾، مع أن مريم رضي اللّٰه تعالىٰ عنها ليستْ نبيّةً على الصحيح، وفي «مسلم» "إن اللّٰه تعالىٰ بعث ملكاً لرجل على مدرجته، وكان خرج لزيارة أخٍ له في اللّٰه تعالىٰ، وقال له: إن اللّٰه تعالىٰ يعلمك أنه يحبّك لحبّك لأخيك في اللّٰه تعالىٰ" ولو بعث اللّٰه تعالىٰ لأحد ملكاً يخبره بمذهب مالك في واقعة معينة أو بضالّة ذهبتْ له، لم يكن ذلك نبوّةً، وإنما النبوّة - كما قاله العلماء الربّانيّون - أن يوحي اللّٰه تعالىٰ لبعض خلقه لحكم أنشئ بمسئلة يختصّ به، كما أوحى اللّٰه تعالىٰ لنبيّه محمد صلى اللّٰه عليه وسلّم، ﴿إقرأ باسم ربّك الذي خلق، خلق الإنسان من علق﴾ فهذا تكليف لمحمد صلى اللّٰه عليه وسلّم يختص به في هذا الوقت. قال العلماء فهذه نبوّة وليستْ رسالةً، فلما أنزل اللّٰه تعالىٰ عليه ﴿يا أيها المدثّر قم فأنذر﴾ كان هذا رسالةً، لأنه تكليف يتعلّق بغير الموحىٰ إليه، فتقدمتْ نبوّة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم على رسالته بمدّةٍ، ولذلك قال العلماء: كل رسولٍ نبي، وليس كل

نبي رسولاً، لأن كل رسولٍ كُلّف تكليفاً خاصاً به، وهو تبليغ ما أوحي إليه، فظهر الفرق بين النبوّة وبين الرسالة. كذا في الإحكام للقَرَافي ص ١٠٣-١٠٥.

❁رُسْتَاق : الرُسْتَاق مدينةٌ بفارس من ناحية كرمان، وربما جعل من نواحي كرمان. انظر: «معجم البلدان» ٣-٤: ٤٠٢.

❁رُسْتَغْفن : بضم أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق مفتوحة وغين معجمة ساكنة وفاء مفتوحة وآخره نون، من قُرَىٰ سمرقند. انظر: «معجم البلدان» ٣-٤: ٤٠٢.

❁الرُسغ : المَفصِل ما بين الساعد والكف.

❁الرسم : نعت يجري في الأبد بما جرىٰ في الأزل، أي في سابق علمه تعالىٰ.

❁رسم المفتي : أي العَلَامَة، التي تدلّ المفي على ما يفتي به، والمفتي هو من يبيّن الحوادثَ، وفي الشرع هو المجيب في الأمور الشرعية والنوازل الفرعية.

❁الرَسول : في اللغة هو الذي أمره المرسِل بأداء الرسالة بالتسليم أو القبض، وفي الشرع انسانٌ بعثَه الله تعالىٰ إلى الخلق لتبليغ الأحكام، والنبيّ أعم منه، وقد خُتِم بخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم.

❁الرِشاء : حبل الدلاء.

❁الرَشَاش : بالفتح ما ترشّش من الـ[illegible] و[illegible] والدم، والترشّش النزول متفرقاً، وبالكسر جمع الرَشّ، وهو المطر القليل.

❁الرَّشْح : بفتح الراء وسكون الشين العرق.

❁الرُشْد : الهدي والاستقامة والصلاح.

❁الرُشْدَة : صحة النسل.

❁الرَّشْق : بفتح الراء وسكون الشين مصدر، وهو الرمي بالسهام، وأما الرشق بكسر

الراء فهو اسم للسهام التي ترميها الجماعةُ دفعةً واحدةً.

۞الرِّشْوَة: مثلثةً ما يعطىٰ لإبطال حقٍ أو لإحقاق باطل، قاله السيد، وفي «كشّاف المصطلحات» الرشوة لغةً: ما يتوصّل به إلى الحاجة بالمضايقة، بأن تصنع له شيئاً ليصنع لك شيئاً آخر، قاله ابن الأثير، وشرعاً: ما يأخذه الآخذ ظلماً بجهة يدفعه الدافع إليه من هذه الجهة، وتمامه في «صلح الكرماني»، فالمرتشي الآخذ، والراشي هو الدافع، كذا في «جامع الرموز» في كتاب القضاء، وفي «البرجندي» الرشوة مالٌ يعطيه بشرط أن يعينه، والذي يعطيه بلا شرط فهو هدية، كذا في «فتاوىٰ قاضي خان».

۞الرشيد: هو ضدّ السفيه، وهو الذي يتقيّد بخصوص محافظة ماله ويَتوقّىٰ من السفه والتبذير. والرُشْد، والرَشَاد الاستقامة في الطريق، وخلافه الغيّ.

۞ رشيد أحمد الغنغوهي: هو الشيخ الإمام الهمام الفقيه المحدّث رشيد أحمد بن هداية أحمد الأنصاري الحنفي الرامفوري ثم الغنغوهي، أحد العلماء المحقّقين، والفضلاء المدقّقين، لم يكن مثله في زمانه في الصدق والعفاف والتوكّل والتفقّه، والصلابة في الدين، والشدّة في المذهب، ولد لستّ خلون من ذي القعدة سنة أربع وأربعين ومائتين وألف، وكان آيةً باهرةً ونعمةً ظاهرةً في التوقّي واتباع السنّة النبوية، والعمل بالعزيمة والاستقامة على الشريعة.

۞الرصدة: جمع راصد، وهو الذي يقعد بالمِرْصاد للحراسة.

۞الرضّ والرضخ: الدق، والكسر. كذا في «مجمع البحار».

۞الرِضَاء: الاختيار والقبول، وعند الصوفية سرور القلب بمرّ القضاء قاله السيد، وهواسم من رَضِي ضدّ سخط.

۞الرِضَاع والرِضَاعة Breast-feeding: مصّ الرضيع من ثدي الآدمية في مدّة الرضاع. قال النسفي: الرضاع ما أنبت اللحمَ وأنشز العظمَ، أي ما حصل به النماء والزيادة

بالتربية.

۞الرَضْخ : الإعطاء القليل من الغنائم بحسب ما يرى الإمام.

۞الرَطانة : الكلام بالأعجمية، يعني بغير العربية.

۞رطب ابن طاب : هو نوع من الرطب معروف، يقال : رطب ابن طاب، وتمر ابن طاب، وغذق ابن طاب ، وعرجون ابن طاب، وهي مضاف إلى ابن طاب رجل من أهل المدينة.

۞الرَطْل : بالفتح وتكسر هو عشرون أستاراً أو اثنا عشرة أوقيةً.

۞الرطوبة : كيفية تقتضي سهولةَ التشكّل، وتفرق الاتصال.

۞الرُّغَاء : بالمد، صوت البعير.

۞الرُعاف : بالضم، هو الدم الخارج من الأنف.

۞الرعونة : الوقوف مع حظوظ النفس، ومقتضى طباعها.

۞الرغس : النعمة.

۞رغم أنف : قال أهلُ اللغة : معناه ذلّ، وقيل : كره، وخزي، هو بفتح الغين و كسرها، وهو الرغم بضم الراء، وفتحها و كسرها، وأصله لصق أنفه بالرغام، وهو تراب مختلط برمل، وقيل : الرغم كل ما أصاب الأنف مما يؤذيه. كذا في «شرح النووي».

۞الرَفَث : الفحش في المنطق، والتصريح بما يجب أن يكنىٰ عنه من ذكر النكاح.

۞رَفْع السَّبَّابَة : هو الإشارة بالسبّابة عند الشهادة حين أن يجلس للتشهّد.

۞الرفقة : الجماعة المترافِقون.

۞الرفيق الأعلىٰ : فسّر العلماءُ بأن المراد من الرفيق هو المكان الذي تحصل المرافقةُ فيه مع الملائكة والأنبياء، وهو الجنّة.

۞الرِقّ : بالكسر لغةً الضُعْف، ومنه رقّة القلب، وفي عرف الفقهاء عبارة عن عجز

حكمي شُرع في الأصل جزاءً عن الكفر، ويقابله الحرية، والرقيق من يتصف بالرق.

❁الرُقْبىٰ: هو أن يقول: إن متُّ قبلك فهي لك، وإن متَّ قبلي رجعت إليّ، كأنّ كل واحد منهما يُراقب موتَ الآخر، وينتظره.

❁الرَقَبة: هي ذات مرقوق، سواء كان مؤمناً أو كافراً، ذكراً أو أنثى، كبيراً أو صغيراً، وهي في الأصل بمعنى العُنُق، ثم استعمل في ذات الإنسان تسميةَ الكل باسم أشرف أجزائه.

❁الرَقَّة: بفتح أوله وثانيه وتشديده، وأصله كل أرض إلى جنب وادٍ ينبسط عليها الماء، وجمعها رِقاق، وقيل: الرقاق الأرض اللَّيِّنة التراب، وقال الأصمعي: الرقاق الأرض اللَّيِّنة من غير رملٍ، وهي مدينةٌ مشهورةٌ على الفرات، بينها وبين حرَّان ثلاثة أيام، معدودة في بلاد جزيرة، لأنها من جانب الفرات الشرقي، ويقال لها: الرِقَّة البَيْضَاء، أرسل سعدُ بن أبي وقَّاص والي الكوفة في سنة ١٧هـ جَيْشاً عليه عياض بن غنم، والرِقَّة أيضاً مدينة من نواحي كوهستان، والرِقَّة البستان المقابل بالتاج من دار الخلافة ببغداد، وهي بالجانب الغربي، وهو عظيم جداً جليل القدر، ويُنْسَب إلى الرِقَّة المذكورة أولاً جماعةٌ من أهل العلم وافرة. راجع: «معجم البلدان» ٣ـ٤: ٤١٣، ٤١٤. والرِقّة بكسر الراء الرحمة ضدّ الغلطة، ومنها "أحاديث الرقاق" لأنها يُحْدث في القلب رِقةً.

❁الرَقْم: في الأصل الكتابة والنقش، ثم قيل: للنقش الذي يرقم التاجر على الثياب علامةً على أن ثمنها كذا.

❁الرقوب: من الشيوخ والأرامل الذي لا كسبَ له، ولا يستطيع الكسب، سُمّي بذلك لأنه يرتقب معروفاً وصلةً، ويطلق على من لا يعيش له ولد.

❁الرقيّات: هي المسائل التي فرّعها الإمام محمد حينما كان قاضياً في الرقة، وهي

واسطة ديار ربيعة، رواها عنه محمد بن سماعة عن الإمام محمد في الرقة.

۞الرَقيب : أحد أسماء الله الحسنىٰ، وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شئ.

۞الرُقْيَة : هي العُوذة، أي التي تكتب، وتعلّق على الإنسان من العين والفزع وغيرهما، وأصلها الرقية بما فيه أعُوْذُ، والجمع رُقى، والرُّقىٰ قد يكون بقراءة شئ من القرآن، والمعوّذات والأدعية الماثورة.

۞الرِكاز Ore, hidden treasure : هو المال المركوز في الأرض، مخلوقاً كان أو موضوعاً، فيعمّ المعدن الخلقي، والكنز المدفون.

۞الرَكْب : جماعة من الناس، يركبون مع الأمير، ويطلق على أصحاب الإبل في السفر.

۞الركبة : بالضم أصل الصليانة إذا قطعت، وموصل ما بين أسافل أطراف الفخذ وأعالي الساق، أو موضع الوظيف والذراع، أو مرق الذراع من كل شئ.

۞الرُكْن Element : لغةً : جانبه القوي، فيكون عينه، واصطلاحاً: مايقوم به ذلك الشئ من التقوّم، إذ قوام الشئ بركنه، وقيل : ركن الشئ ما يتمّ به، وهو داخل فيه، بخلاف شرطه، وهو خارج عنه، وأركان الكعبة ملتقى الجدارين بجوانبها الأربعة، وأركان العبادات جوانبها التي عليها مبناها، وبتركها بطلانها.

۞الركن اليماني : من أركان الكعبة، إنما ذكر فيما ذكره ابن قتيبة أن رجلاً من اليمن يقال له أبي بن سالم بناه، وأنشد لبعض أهل اليمن :

لنا الركن من بيت الحرام وراثةً ۞ بقية ما أبقى أبي بن سالم.

۞الركوع : هو طأطأة الرأس مع انحناء الظهر، حيث ينال يداه ركبتيه، كذا في «البحر»، أمّا في الركوع جالساً فيوازي جبهته ركبتيه، كذا في «البرجندي».

۞الرَّكِيَة : البئر ذات الماء.

۞الـرِّمَـال : بـكسر الراء وبضم، وهـو مـا يـنسخ من سعف النخل، وقيـل : هي حبال الحصر التي تنسج بها الأسرة، يقال : أرملت السرير، فهو مرمَّل.

۞رَمْس الميت : دفنه.

۞الرَّمْضَاء : الحِجَارة الحامية من شدَّة حرّ الشمس.

۞رَمَـضَـان : بفتحات ثلاثة مأخوذ من الرمض بمعنى الأحتراق ، سمّي به ، لأن صيام هـذا الشهر يحرق المعاصي جميعاً ، أو أنـه مشتقّ من الرمض بمعنى حرق الرجل من حرارة الأرض، فإن صيام رمضان سبب الحرق وتكليف النفس، فسمّي به،

ودرنصاب رمضان بمعنى سنگ گرم ست ، وازسنگ گرم پائے روندگاں می سوزد، وشاید که بوقت وضع ایں اسم ماه صیام در شدت گرما باشد.

وفي أوله فتحت أبواب الجنة، وغلّقتْ أبوابُ النيران، وصفدت الشياطين، وفي الثـالـث أنزلتْ صحفُ إبراهيم عليه السلام ، وفـي الـرابع أنزل القرآن على رسول اللّه صـلى اللّه عليه وسلم (في رواية)، وفـي السـابع أنزل التوراة على موسىٰ عليه السلام، وفـي التـاسع عشر فتحتْ مكة ، وفـي السـابع والعشرين وقعة بدر ، ونـزول الملائكة لنصرة النبي صلى اللّه عليه وسلم ، وليلة القدر على رأي حسن، واليوم الآخر أعتق اللّه فيه بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره.

۞الرِّمْح : عود طويل في رأسه حربة، جمعه رِماح.

۞الرَّمَق : بقية الحياة والروح، قاله النووي.

۞رَمَق الحياة : أي بقية نفس، أي روح.

۞الـرَمَـل : فـي الـطواف هو أن يمشي في الطواف سريعاً، ويهـزّ فـي مشيته الكتفين، كالمبارِزين بين الصفَّيْن.

۞الـرَمْـلة : واحـدة الرَمَل مدينة عظيمة بفلسطين ، وكـانـتْ قصبتها قد خربت الآن ،

وكانتْ رباطاً للمسلمين، وقد نُسِبَ إليها من أهل العلم، والرملة محلّة خربتْ نحو شاطئ دجلة مقابل الكرخ ببغداد، والرملة أيضاً قرية لبني عامر من بني عبد القيس بالبحرين، والرملة محلّة بسرخس، يُنسب إليها جماعة، منهم: أبو القاسم صاعد بن عمر الرملي، وغيرهم.

❁الرواتب: من السنن جمع راتبة، وهي السنن التابعة للفرائض، وقيل: إنها الموقّتة بوقت مخصوص من غير الفرائض، فالعيد والأضحىٰ والتراويح راتبة على الثاني، لا على الأول.

❁الروافض والرافضة: هم طائفة من الشيعة، يرفضون الشيخين وعثمان رضي الله عنهم، وعن جميع الصحابة وأتباعهم.

❁الرِواية: بالكسر في عرف الفقهاء ما ينقل من المسئلة الفرعية عن الفقهاء، سواء كان عن السلف أو عن الخلف.

❁الروبيان: الروبيانِ أو الإبيان الذي يسمّى في اللغة المصرية جمبري، وفي اللغة الأردية جهينگا، وفي الإنكليزية Shtimp أو Ptawn .

❁الرَوْث: سِرْجِيْنُ الفرس، وكل ذي حافر، جمعه أرواث.

❁الرُوْح Spirit, ghost, soul: هي النفس العالمة المدركة في الإنسان، أو ما به حياة الأنفس، وقيل: هو جوهر مجرّد ولطيفة ربانية، وله تعلّق خاص بالروح الطبعي، أي النفس، وبقاء الروح الطبعي موقوف على اللطيفة الربانية، وبقاء الجسم الطبعي موقوف على الروح الطبعي، فالجوهر المجرّد روح الروح، ولا يدري كيفية التعلّق إلا الخالق، وقال صاحب «المنطوق»: الروح هي النفس العالمة المدرِكة في الإنسان، أو ما به حياة الأنفس، وقال القاضي ثناء الله الباني بتّي: إن الروح نوعان: علوي وسفلي، الأول مجرّد عن المادّة مخلوق الله تعالىٰ، وإدراك حقيقته مشكل، وأهل

الكشف يراه فوق العرش، فإنه لطيف من العرش، وله خمسة درجات: قلب، و روح، و سر، وخفي، و أخفىٰ، فإنها من لطائف عالم أمر، كما أشار إليه «القرآن» ﴿قل الروح من أمر ربي﴾ والثاني: يتولّد من العناصر الأربعة، ويقال: له النفس، واختلف العلماء في الروح ما هي اختلافاً ما يكاد ينحصر، فقال كثير من أرباب المعاني وعلم الباطن من المتكلمين: لا تعرف حقيقته، ولا يصحّ وصفه، وهو ما ليس للعباد علمه، واستدلّوا بقوله تعالىٰ: ﴿قل الروح من أمر ربي وما أُوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾، وغلط الفلاسفة، فقالت: بعدم الروح، وقال جمهور الأطبّاء: هو البخار اللطيف الساري في البدن، وقال كثير من شيوخنا: هو الحياة، وقال الآخرون: هو جسم لطيف مشابك للجسم يحيىٰ لحياته، أجرى الله تعالىٰ العادةَ بموت الجسم عند فراقه، وقيل: هو بعض الجسم، ولهذا وصف بالخروج والقبض وبلوغ الحلقوم، وهذه صفة الأجسام لا المعاني، وقال متقدّموأئمتنا: هو جسم لطيف متصوّر على صورة الإنسان داخل في الجسم، وقال بعض مشائخنا: إنه النفس الداخل والخارج، وقال الآخر: هو الدم، هذا ما نقله القاضي، والأصحّ عند أصحابنا أن الروح جسم لطيف متخلّل في البدن، فإذا فارقتْه مات، واختلفوا في النفس والروح، فقيل: هما بمعنى، وهما لفظان لمسمّى واحد، وقيل: إن النفس هي النفس الداخل والخارج، وقيل: هي الدم، وقيل: هي الحياة. والله أعلم.

۞الروح الإنساني: قال السيّد: هي اللطيفة العالمة المدركة من الإنسان الراكبة على الروح الحيواني نازل من عالم الأمر، تعجز العقول عن إدراك كُنْهِه، وتلك الروح قد تكون مجرّدةً، قد تكون منطبقةً في البدن.

۞الروح الحيواني: جسم لطيف، مَنبعه تجويف القلب الجسماني، وينتشر بواسطة العروق الضوارب إلى سائر أجزاء البدن.

۞روح القدس: بضم الراء، ويسكن، أي جبرائيل، سُمّي به، لأنه كان يأتي الأنبياءَ بما فيه حياة القلوب، فهو كالمبدأ لحياة القلب، كما أن الروح مبدأ حياة الجسد، والقدس صفة للروح، وإنما أضيف إليه، لأنه مجبول على الطهارة والنظافة عن العيوب، وقيل: القدس بمعنى المقدَّس، وهو الله، فإضافة الروح إليه للتشريف.

۞الرَّوْحَاء: الروح والراحة من الاستراحة، ويوم روح أي طيب، وأظنه قيل للبقعة: رَوْحَاء، أي طيب ذات راحةٍ، وجاء هذا اللفظ في الحديث.

۞الرَّوْحَة: الخروج للجهاد في العشي، جاء في الحديث عن أنس رضي الله تعالىٰ عنه قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغَدْوَة في سبيل الله أو روحة خيرٌ من الدنيا وما فيها". متفق عليه.

۞رَوْضَة كاخ: موضع بين مكة والمدينة بقرب المدينة.

۞الروض الأنف في شرح غريب السير: للشيخ الإمام أبي القاسم عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أحمد السهيلي المتوفّىٰ سنة ٥٨١هـ، قال: انتخبتُ في هذا الإملاء بعد الاستخارة إلى أيضاح ما وقع في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، التي سبق إلى تأليفها أبو بكر محمد بن إسحاق المطلبي، ولخّصها عبد الملك بن هشام المعافري النسّابة، مما بلغني علمه ويسر لي فهمه، من لفظ غريب، أو إعراب غامض، أو كلام مستغلق، أو نسب عويص. انظر: «كشف الظنون»١:٩١٧.

۞الرَّوْضَة في الفروع: (رَوْضَة الطالبين وعُمْدة المفتين) للإمام محي الدين أبي زكريا يحيىٰ بن شرف النووي المتوفّىٰ سنة ٦٧٦هـ. انظر: «كشف الظنون»١:٩٢٩.

۞الرَّوْع: النفس والقلب والخلد.

۞الرَوِيّ: الحرف الذي تبنىٰ عليه القصيدة، وتُنسب إليه، فيقال: قصيدةٌ داليةٌ أو تائيةٌ، ويطلق على السحابة العظيمة القطر الشديدة الوقع.

❁الرَوِية : النظر والتفكير في الأمور وبقية الشئ.

❁الرَهط : من الثلاثة إلى العشرة، وإذا أضيف إلى الرهط عددٌ يراد به النفس، ومنه في القرآن ﴿تسعة رهط﴾.

❁ الرَّهْن لغةً Security : الثبوت والدوام، يقال: ماء راهن، أي راكد، ونعمة راهنة، أي ثابتة، وقيل: هو من الجنس، قال الله تعالىٰ ﴿كل امرئٍ بما كسب رهين﴾ (الطور ٢١)، وقال: ﴿كل نفس بما كسبتْ رهينة﴾ (المدثر ٣٨) وجمعه رِهان، كحَبْلٍ وحِبَال، ورُهُن كسَقْف، وسُقُف، عن أبي عمرو بن العلاء قال الأخفش: وهي قبيحة، وقيل: رُهُنٌ جمع رِهان، ككتاب وكُتُب، ويقال: رهنتْ الشئ وأرهنته بمعنى، وهو في الشرع: المال الذي يجعل وثيقة بالدين، ليستوفي من ثمنه إن تعذّر استيفاؤه ممن هو عليه. انظر: «لسان العرب» ٣:١٧٥٧، و«المصباح المنير» ١:٣٣٠، و«الصحاح» ٥:٢١٢٨، و«المغرب» ١:٣٥٦.

واصطلاحاً: عرّفه الحنفية بأنه: جعل الشئ محبوساً بحق يمكن استيفاؤه من الرهن كالديون. وعرّفه الشافعية بأنه: جعل عين مال متمولةً وثيقةً، ليستوفي منها عند تعذّر وفائه. وعرّفه المالكية بأنه: مال قبضه توثقاً به من دين. وعرّفه الحنابلة بأنه: المال الذي يجعل وثيقةً بالدين، ليستوفي من ثمنه إن تعذّر استيفاؤه من ذمة الغريم. انظر: «تكملة فتح القدير» ٨:١٨٩، و«مجمع الأنهر» ٢:٥٨٤، و«حاشية الشرقاوي على شرح التحرير» ٢:١٠٩، و«حاشية الدسوقي» ٣:٢٣١، و«أسهل المدارك» ٢:٢٦٦، و«الإقناع» في فقه الحنابلة ٢:١٥٠، و«المغني» لابن قدامة ٤:٣٦١، و«رد المحتار» ١٠:١: ٦٩.

❁الري : بكسر الراء وتشديد الياء مصدر، من روي ويروي بمعنى السقي.

❁الرَي : بفتح أوله وتشديد ثانيه، فإن كان عربياً فأصله من رويتُ على الراوية أروي

رياً فأنا راوٍ، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد ، وأعلام المُدُن ، كثيرة الفواكه والخيرات ، بينها وبين نيسافور مائة وستون فرسخاً ، وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخاً.

❁الرِيَاء : ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله، أوعمل الخير لإرائة الغير.

❁الرِياضة : عبارة عن تهذيب الأخلاق النفسية، فإن تهذيبها هو تمحيصها عن خلطات الطبع ونزعاته، قاله السيد.

❁الرَيب : الظنّ والشكّ والتهمة ، ومنه قوله الله تعالىٰ في وصف القرآن المجيد ﴿ذلك الكتاب لا ريبَ فيه هدى للمتقين﴾.

❁الرِيبة : أي قلق النفس واضطرابها ، ويستعمل بمعنى الشكّ والتهمة، قال الراغب: الرَيْب أن تتوّهم بالشئ أمراً ما، فينكشف عما تتوهّمه.

❁الرَيْحَان : اسم لكل نبت أخضر، لا شجر له، وله ريح طيّبة، كالعنبر والورد.

❁الرِيْغذْمون : قرية بينها وبين بخارىٰ أربعة فراسخ من أعمالها.

❁ريْع الأرض : النماء والزيادة.

❁الرِّيْف : أرض الزرع والخصب وجمعه أرياف.

باب الزاء

۞الزَاجر: واعظ اللّٰه في قلب المؤمن، وهو النور المقذوف فيه الداعي له إلى الحق.

۞زاد الفقير: كتابٌ مختصرٌ في فروع الحنفية، صنّفه كمال الدين محمد بن عبد الواحد، المعروف بابن الهمام، المتوفّىٰ سنة ٨٦١هـ، شرّحه عبد الرحيم بن ... المنشاوي الحنفي، وشرحه أيضاً تاج الدين عبد الوهاب الهمامي، وابن المحمد الحسيني الحنفي الحلبي المتوفّىٰ سنة ٨٧٥هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:٩٤٥.

۞زاد المسافر في الفروع: وهو المعروف بـ «الفتاوى التاتارخانية» لعالم بن علاء الحنفي المتوفّىٰ سنة ٢٨٦هـ، انتخبَها إبراهيم بن محمد الحلبي. انظر: «كشف الظنون» ٢:٩٤٧.

۞زاد المعاد في هدي خير العباد: كتاب مشتمل على مجلّدات، صنّفه الشيخ شمس الدين أبي عبد اللّٰه محمد بن أبي بكر، المعروف بابن قيّم الجوزية الحنبلي، المتوفّىٰ سنة ٧٥١هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:٩٤٧.

۞الزاغ: غراب صغير ريش ظهره وبطنه أبيض، لا يأكل الجيف، ونوع منه اسمه الزاغ الجيفي، يأكل الجيف.

۞الزاكية والزكية: الطاهرة من الذنوب.

۞الزاملة: البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع.

۞الزاهدي: هو نجم الدين مختار بن محمود بن محمد الزاهدي الغزميني المعتزلي الاعتقاد حنفي الفروع، المتوفّىٰ سنة ٦٥٨هـ، تفقّه على علاء الدين سديد بن محمد الخَيَّاطي، وبرهان الأئمة محمد عبد الكريم التركستاني وغيرهما، ومن تصانيفه «القُنْيَة»، و«الحاوي»، و«المجتبىٰ» شرح «مختصر القدوري»، و«زاد الأئمة»، وغيرذلك، وتصانيفه غير معتبرة، ما لم يوجد مطابقتها لغيرها من الكتب المعتبرة، لكونها جامعةً للرطب واليابس، وقد كان من الأسباب التي أدّتْ إلى عدم اعتماد كتاب القهستاني استناده إلى كتب الزاهدي المعتزلي.

۞الزَّبَد: ما يستخرج من اللبن بالمحض، وزبدُ المشركين وفدهم وعطائهم، قال الراغب: زبد الماء، وقد أزبد، أي صار ذا زبدٍ.

۞الزَّبُور: هو الكتاب الذي أنزل على داود عليه السلام، بلسان يونانيٍّ، مشتقّ من الزبر بمعنى الكتابة، فالزبور بمعنى المزبور، أي المكتوب.

۞الزُجّ: الحديدة التي في أسفل الرمح، ويقابله السنان.

۞الزَحْف: الجيش الكثير يزحف إلى العدو، أي يمشي إليه للقتال والجهاد، أيضاً الجهاد ولقاء العدو في الحرب.

۞الزر: ما يُزْرَرُ به الثوبُ بعضه على بعض.

۞الزركشي: الزركشي اثنان أحدهما حنبلي، والثاني شافعي.

۞زَرَنْجَرَىٰ: من قرى بخارىٰ، ربما قيل لها: زَرَنْكَرىٰ، وهي على خمسة فراسخ من بخارىٰ، وإليها يُنسب أبو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن إسحاق بن عثمان بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جابر بن عبد الله الأنصاري الزرنجري البخاري، كان إماماً في مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه،

لايدافع، يقرّ له بذلك المخالف والمؤالف، حتى أن أهل بلده كانوا يسمّونه أبا حنيفة الأصغر، وسمع الحديث في صغره، وأجازه السمعاني، ومات في شعبان سنة ٥١٢هـ.

❁زَرْنُوْج : بلد مشهور بما وراء النهر بعد خُوجَنْد، من أعمال تركستان، والمشهور من اسمه زرنوق بالقاف.

❁الزُرْنُوق : هو النهر الصغير، وأيضاً هي آلة معرفة من الآلات، يستقىٰ بها من الآبار.

❁الزُطّ : جِيَلٌ من الهند، معرّب جاث.

❁الزُعَاف : سُمّ زعاف : سريع القتل.

❁الزعم : مثلثةً، هو القول بلا دليل، ومن غير صحة، قال الراغب: الزعم حكاية قول يكون مظنّةً للكذب، والزعيم الكفيل.

❁الزِفَاف : اسم من زفّ العروس إلى زوجها، أي حملها إليه وأهداها.

❁زُفر : هو الإمام صاحب الإمام زفر بن الهذيل بن قيس، ويكنىٰ بأبي الهذيل، ولد عام ١١٠هـ، وتوفّي عام ١٥٨هـ بعد موت الإمام أبي حنيفة بثمان سنين، وهو أسبق أصحاب أبي حنيفة مولداً ووفاةً، وكان الإمام أبو حنيفة يُجلّه ويُعظّمه، ويقول : هو أَقْيَسُ أصحابي، تزوّج زفر، فحضره أبو حنيفة، فقال له زفر : تكلّمْ، فقال أبو حنيفة في خطبته : هذا زفر بن هذيل إمام من أئمة المسلمين، وعَلَمٌ من أعلامهم في شرفه وحسبه وعلمه، كان ثقةً مأموناً جيدَ اللسان عالماً ممتازاً، أحاطَ بالسنة، وكان مجتهداً مطلقاً، قال ابن معين : ثقة مأمون، وقال ابن حبان : كان فقيهاً حافظاً قليلَ الخطأ، وقال ابن نعيم : كان ثقةً مأموناً، قيل : لوكيع : تختلف إلى زفر؟ فقال : غررتمونا بأبي حنيفة حتى مات، تريدون أن تغروني عن زفر، حتى نحتاج إلى أسيد وأصحابه.

❁الزفير : أول صوت الحمار.

❁الزُقاق : بضم الزاء دون السِكّة، نافذةً كانتْ أو غيرَ نافذة.

❁الزَقوم : من الزَقم اللقم الشديد، الشرب المفرق.

❁الزَّكوة : في اللغة قال ابن قتيبة : الزكوة من الزكاء، وهو النماء والزيادة، سُمّيتْ بذلك لأنها تثمر المال وتنميه، يقال: زكا الزرع إذا بورك فيه، قال الأزهري : سُمّيتْ زكوةً، لأنها تزكي الفقراء، أي تنميهم، قال وقوله تعالىٰ : ﴿وتطهرهم وتزكيهم بها﴾ (التوبة ١٠٣) أي تطهر المخرجين، وتزكي الفقراء. انظر: «لسان العرب» ١٨٤٩:٣، «ترتيب القاموس» ٤٦٤:٢، «المصباح المنير» ٣٤٦:١.

اصطلاحاً : عرّفها الحنفية بأنها: اسم لفعل أداء حق يجب للمال، يعتبر في وجوبه الحول والنصاب. عرّفها الشافعية بأنها: اسم لما يخرج من مال أو بدن على وجه مخصوص. وعرّفها المالكية بأنها : إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص، بلغ نصاباً لمستحقّه، وعرّفها الحنابلة بأنها: حقّ واجب من مال مخصوص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص. انظر: «شرح فتح القدير » ١٥٣:٢، و«شرح العناية على الهداية » ١٥٣:٢، و«شرح المهذّب » ٢٩٥:٥، و«البيجرمي على الإقناع » ٢٧٥:٢، «نهاية المحتاج » ٤٣:٣، «شرح منح الجليل على مختصر خليل » ٣٢٢:١، «مواهب الجليل » ٢٥٥:٢، «شرح الخرشي » ١٤٨:٢، «الفواكه الدواني » ٣٧٨:١، «كشّاف القناع عن متن الإقناع »للبهوتي ١٦٦:٢، «الروض المربع »للبهوتي ١٥٥:١.

❁الزَلّة : بالفتح عند أهل الشرع هو وقوع المكلّف في أمر غير مشروع في ضمن ارتكاب أمر مشروع ، وقيل: هي ما لا يوجد فيها القصد إلى عينها ، ولكن يوجد إلى أصل الفعل.

﴿زَلّة القاري : هي الزلّة في القراء ة أثناء الصلوة.

﴿الزَّلْزَلَة : قال الفلاسفة أن الأدخنة والأبخرة الكثيرة إذا اجتمعتْ تحت الأرض، ولا يقاومها برودة حتى تصير ماءً، وتكون مادتها كثيرةً، لا تقبل التحليل بأدنىٰ حرارة، ويكون وجه الأرض صلباً، لا يكون فيها منافذ و مسام، فالبخارات إذا قصدت الصعود، ولا تجد المسام والمنافذ تهتزّ منها بقاع الأرض، وتضطرب، كما يضطرب بدن المحموم عند شدة الحِمّىٰ بسبب رطوبة عفنة، احتسبتْ في خلال أجزاء البدن، فتشتعل فيها الحرارة الغريزة، فتذيبها، وتحللها، وتصيرها بخاراً ودخاناً، فيخرج من مسام جلد البدن، فيهتزّ من ذلك البدن، ويرتعد، ولا يزال كذلك إلى أن تخرج تلك المواد، فإذا خرجت يسكن، وهذه حركات بقاع الأرض بالزلزال، فربما ينشقّ ظاهر الأرض، ويخرج من الشقّ تلك المواد المحتسبة دفعةً واحدةً.

﴿الزُلْفَة : هي ساعة من أول الليل المتصل بالنهار، أو من آخر الليل المتصل بالنهار.

﴿الزَّلَم : السَّهْم الذي لا ريشَ عليه، جمعه أزلام، ومنه قوله تعالىٰ ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾.

﴿الزمان : اسم لقليل الوقت وكثيره، جمعه أزمنة.

﴿الزمانة : مرض يدوم.

﴿زَمَخْشَر : قرية جامعة من نواحي خوارزم، إليها يُنسب أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوي الأديب.

﴿زَمْزَم : وهي البئر المباركة المشهورة، قيل : سمّيتْ زمزم بكثرة مائها، يقال: ماء زمزم وزُمازم، وقيل : هو اسم لها وعلم مرتجل، وقيل : سمّيتْ بضم هاجر أم إسماعيل عليه السلام لمائها حين انفجرتْ، وزمّها إياه، حيث قال ابن عباس : لو تركتْ لساحتْ على الأرض، حتى تملأ كلَّ شئ، وقيل : سمّيتْ بذلك، لأن سابور

الملك لما حجّ البيت أشرف عليها، وزمزم فيها، والزمزمة كلام المحبوس وقراء تهم على صلاتهم وعلى طعامهم، وقيل: بل سمّيتْ زمزم لزمزمة جبرائيل عليه السلام وكلامه عليها ولها أسماء، وهي زمزم، و زمّم، و زُمزُم، و زُمازِم ركضة جبرائيل، و هزمة جبرائيل، وهزمة الملك، والهزمة والركضة بمعنى، وهو المنخفض من الأرض.

❁الزَمِن: بكسر الميم، هو المبتلىٰ، والزَمانة العاهة، وعدم بعض الأعضاء، وجمعه الزَمنىٰ، وعلى هذا الوزن سائر الآفات، كالمرضىٰ والصرعىٰ والجرحىٰ والقتلىٰ والأسرىٰ والهلكىٰ والصعقىٰ. والزَمَن بفتح الميم، هو الزمان، أي العصر، فهواسم لقليل الوقت وكثيره.

❁الزَمِيل: الرديف.

❁الزِنا: وطي قُبُل خالٍ عن ملك وشبهة.

❁الزُنّار: هو خيط غليظ من الإبريسم، يشدّه الكفرة على الوسط.

❁زَنْجَان: بلد كبير مشهور من نواحي الجبال، وهي قريبة من أبهر وقزوين، والعجم يقولون: زنكان بالكاف، وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب والحديث.

❁الزَنْدَان: طرفا عظم الساعد، والزَنْد ما انحسرَ عنه اللحمُ من الذِراع.

❁الزِنْدِيق: هومن يُبطن الكفرَ، ويعترف بنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم، ويعرف ذلك من أقواله وأعماله، وقيل: من لا يتديّن بدين.

❁الزَنِيْم: هو الدعيّ في النسب الملصق بالقوم.

❁زَوال الشمس: هو ميلها عن كبد السماء، أي وسطها بحسب ما يظهر لنا، إلى جانب المغرب.

❁الزَوْج: ما به عدد ينقسم بمتساويين، وأيضاً البعل والزوجة وكل واحد مع آخر من جنسه.

❁الزُّوْر : بالفتح الضيف، وبالضم الكذب، والباطل، والشرك بالله وأعياد اليهود والنصارىٰ، ومجلس الغناء.

❁الزَّوْرَاء : موضع معروف بسوق المدينة.

❁زَوَزَان : كورة حسنة بين جبال أرمينية وبين أخلاط وآذربيحان والديار بكر والموصل، وأهلها أرمن، وفيها طوائف من الأكرد، وقال ابن الأثير : الزَوَزَان ناحية واسعة في شرقي دجلة من جزيرة ابن عمر.

❁الزُهْد : في اللغة ترك الميل إلى الشئ، وفي اصطلاح أهل الحقيقة هو الإعراض عن الدنيا وبغضها، فمن فرح بفقد ما يحتاج إليه، وكره الزائد على الضرورة فهو زاهد، وقيل : الزهد هو ترك راحة الدنيا طلباً لراحة الآخرة، وقيل : هو أن يحلوَ قلبك ممن خلتْ منه يدك.

❁الزُهَرَة : بضم الأول فتح الثاني والثالث هذا بلغة العرب، وأما في الفارسي فسكون الثاني علم الكوكب، وله بيتان ثور وميزان، وهو في الفلك الثالث، ولونه أبيض، وأيضاً الزهرة عَلَم مرأة عشق عليها هاروت وماروت.

❁زَهْرَة الدنيا : نعيمها وأعراضها وحدودها.

❁زَهَقَ الباطل : مجازاً اضمحلّ، وبطل، وهلك، كذا في تاج العروس.

❁ الزَّهْو : من باب نصر، ظهور الثمر، وقيل : أن يطول، ويكتمل، وقيل: أن يحمرّ، أو يصفرّ، وقال : الزَّهْو لا يستعمل في النخل، وإنما يستعمل الإزهاء من باب الإفعال.

❁الزيادة : أن ينضمّ إلى ما عليه الشئ في نفسه شئ آخر، وهي في المبيع إما منفصلة، وكل منها إما متولّدة من المبيع أو غير متولّدة، فالمتصلة المتولّدة، كالسمن والجمال، وغير المتولّدة، كالصبغ والخياطة والبناء، والمنفصلة المتولّدة، كالولد

والثمر والأرض، وغير المتولّدة، كالكسب والغلة، والزيادة عند الفقهاء في ضمّ شئ من مال المشتري وعلاوته في المبيع.

❁الزيادات: إسم كتاب لمحمد، إنما سُمّي به، لأنه كان يختلف إلى أبي يوسف رحمه الله، وكان يكتب من أماليه، فجرى يوماً على لسان أبي يوسف أن محمداً يشقّ عليه تخريج هذه المسائل، فبلغه فبناه مفرّعاً على كل مسألة باباً وسمّاه «الزيادات»، أي زيادة على ما أملاه أبويوسف رحمه الله، وقيل: إنما سُمّي به، لأنه لما فرغ من تصنيف «الجامع الكبير» تذكّر فروعاً، لم يذكرها في الكبير، فصنّفه، ثم تذكّر فروعاً أخرىٰ، وصنّف أخرىٰ، سمّاها «الزيادات»، هكذا قال قاضي خان رحمه الله، وذكر البعض وجهاً آخر قائلاً في شعره:

إن الزيادات زاد الله رونقَها ❁ عقم مسائلها من أصعب الكتب.
أصولها كالعذارىٰ قط ما افترعت ❁ فروعها يد في العجم والعرب.
ينال قارئها في العلم منزلة ❁ يغيب إدراكها عن أعين الشهب.

❁الزيادات: في فروع الشافعية، لأبي عاصم محمد بن أحمد العبادي المتوفّىٰ سنة ٤٥٨هـ في مائة جزء، وله زيادة زيادات، والزيادات على زيادة الزيادات له أيضاً، وأصله في مجلّد لطيف، ويعبّر الرافعي عنه بـ«فتاوى العبادي». انظر: «كشف الظنون»٢: ٩٦٤.

❁زيادات الزيادات: لمحمد، على سبعة أبواب. الأول في طلاق السنّة بالجعل وغيره، الثاني في الطلاق والعتاق، الثالث في الصحة والمرض، الرابع في قسمة الكيل من الصنفين في المواريث، الخامس في شراء الرجل ابنه بابنه، السادس في الولد يكون بين الرجلين الكافرين، السابع في صلوة التطوّع لمن يستقيم بإمام واحد. انظر: «كشف الظنون»٢: ٩٦٤.

❁الزَّيْتُون : هو النفس المستعدّة للاشتعال بنور القدس بقوة الفكر.

❁الـزَّيْف من الدراهـم Porged or fake coin: مـا يـردّه بيتُ المال من الدراهم ، وزيّفَه ، والنَّبَهْرَج ما يردّه التجّارُ، و الستّوقَة ما يغلب غشّه على فضةٍ.

❁الـزِّيْـنَة : هـي أن يشتهـي المرأ شيئاً من الكمالات في عرفنا الحاضر، كمن يشتهي أكل الحلويات و الفواكه ، أو مـن يرغـب في لبس الثياب الفاخرة المنسوجة، مثلاً من حـريرٍ أو كتان ، أو الـمـلبـو سات غالية الثمن، و الـفـضـول هـو التوسّع بأكل الحرام ، والمشتبه فيه، كمن يريد استعمالَ أوانِ الذهب و الفضّة و شرب الخمر.

باب السين

۞السائب : عند الفقهاء هو العبد الذي يُعْتَقُ، ولا يكون ولائه لمُعْتِقِه، ويصنع ماله حيث يشاء.

۞السائبة : هي المال الذي يسيّبه، أي يهمله، من غير أن يجعله ملكاً لأحد، أو وقفاً على شئ من وجوه الخير، والمراد في التنزيل من السائبة هي النافلة التي تسيّب، فلا تمنع من مَرعى بسبب نذر علّق بشفاء مريض أو قدوم غائب.

۞السائل : عند أهل النظر من نصبَ نفسَه لنفي الحكم الذي ادّعاه المدعي بلا نصب دليل عليه، كذا في الرشيدية.

۞السائمة Grazing cattle: هي حيوان مكتفية بالرعي في أكثر الحول، لمقصد الدرّ والنسل والزيادة والسَّمْنُ.

۞السادة : جمع سيّد، وهو الذي يملك تدبيرَ السواد الأعظم.

۞السارق : هو الذي يسرق، أي يأخذ المتاع من المكان المحصَن أو المقفّل.

۞الساعة : في عرف الفقهاء جزء من الزمان، وإن قلّ، لا جزء من أربعة وعشرين من يوم بليلته، أي ستون دقيقةً، كما يقوله المنجّمون، كذا في «الدر المختار»، ويطلق

على القيامة.

❁الساعي : هو من يسعىٰ في القائل لجمع صدقة السوائم من جهة الإمام.

❁السالك : هو الذي مشىٰ على المقامات بحاله، لا بعلمه وتصوره، فكان العلم الحاصل له عيناً، يأتي من ورود الشبهة المضلّة له.

❁السامع : هو الذي يطرء الشئ على سمعه، فيسمعه من غير قصد.

❁السانية : الناقة التي يستقىٰ عليها.

❁السبّ : الطعن والشتم.

❁السبّابَة : الإصبع التي بين الإبهام والوسطىٰ.

❁السُبَاطَة : الكِنَاسة، أو ملقى الكِناسة، والساباط سقيفة تحتها ممرّ.

❁السَبَئِيّة : هم أصحاب عبد الله بن سبأ، قال لعلي رضي الله عنه أنت الإلٓه حقاً، فنفاه علي رضي الله عنه إلى المدائن، وقال ابن سبأ : لم يمت عليّ ولم يقتل، وإنما قتل ابن مُلْجَم شيطاناً تصوّر بصورة عليّ رضي الله عنه، وعليّ في السحاب، والرعد صوته، والبرق سوطه، وإنه ينزل بعد هذا إلى الأرض، ويملؤها عدلاً، وهؤلاء يقولون عند سماع الرعد : عليك السلام يا أميرَ المؤمنين.

❁السَبَب : في اللغة اسم لما يتوصّل به إلى المقصود، وفي الشريعة عبارة عما يكون طريقاً للوصول إلى الحكم غير مؤثّر فيه، والسبب التام هو الذي يوجد المُسبّب بوجوده فقط، والسبب الغير التام هو الذي يتوقّف وجود المسبّب عليه، لكن لا يوجد المسبّب بوجوده فقط.

❁السَبْت : بالفتح يوم معروف، وهو مصدر سَبَت الشئ إذا قطعه، وبالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرط، ومنه النِّعَال السبتيّة، أي التي سُبِت شعرها، أي حلق بالدباغ فلانتْ.

❁سبحانَ اللّٰه : معناه أبرّئ اللّٰه تعالىٰ من السوء براءةً و ﴿سبحان اللّٰه﴾ علم للتسبيح و "سبحان من كذا" تعجّب منه، وهو على معنى الإضافة، أي سبحان اللّٰه من كذا.

❁السُبْحة : خَرَزات منظومة في سلك، وهو المُسبّحة، أي آلة التسبيح، وأيضاً يطلق على النافلة من الصلوة.

❁السَبِخَة : هي الأرض التي تعلوها الملوحةُ، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر.

❁السِبر والتقسيم : هو حصر الأوصاف في الأصل، وإلغاء بعض ليتعيّن الباقي للعلية، كما يقال: علة حرمة الخمر إما الإسكار، أو كونه ماءَ العنب، أو المجموع، وغير الماء، وغير الإسكار لا يكون علةً بالطريق الذي يفيد إبطال علة الوصف، فتعيّن الإسكار للعلة.

❁السَبْط : التام الخلق.

❁السَبُع : كل مختطفٍ منتهبٍ جارحٍ قاتلٍ عادٍ عادةً، وجمعه السِباع.

❁السُبُّوح : من صفاته تعالىٰ، لأنه يسبّح وينزّه عن كل سوء، والتسبيح هو تنزيه الحق عن نقائص الإمكان والحدوث.

❁السَبيكة : الفضّة المذابة.

❁سبيل اللّٰه : الجهاد، والحج، وطلب العلم، راجع "في سبيل اللّٰه" وفي « المضمرات » وهو وإن عمّ كلَّ طاعةٍ إلا أنه خصّ بالغزو إذا أُطلق.

❁السبيلان : في قولهم : ما خرج من السبيلين القُبُل والدُبُر.

❁الستارة : بكسر المهملة، ستر يكون على باب الدار.

❁السِتْر : واحد السُتور والأستار، وهو ما يستر به كائناً ما كان.

❁السُتْرة : من ما يغرز، وينصب اَمام المصلّي، من سوط أو عُكّازة أو غير ذلك، بقدر

ذراع وغلظ إصبع.

۞السَّتّوقة Fake or forged coin : عن أبي الحسن الكرخي رحمه الله تعالىٰ الستوق عندهم ما كان الصفر والنحاس هو الغالب ، وفي «المبسوط» الستوقة كالفلوس ، فإنه صغير ، فهو من الجانبين ، وهو معرّب سه طاقه ، أي الطاق الأعلى والأسفل فضّة ، والأوسط صفر.

۞السَتُّوقة من الدراهم : ما غلب غشُّه، وهو أردء من النبهرج ، وعن الكرخي ماكان الصفر أو النحاس هو الغالب، والأكثر فيه فهي الستّوقة.

۞السجّادة : الخُمرة والطنفسة المسجود عليها، والسجّاد الكثير السجود.

۞السِجدة : بالكسر اسم من سجد إذا انحنىٰ خاضعاً أو وضع جهته على الأرض متعمداً، والمعنى الثاني هو السجدة ، والسجود اصطلاحاً ، والسجود مصدر سجد ، وأيضاً السُجود جمع ساجد.

۞سِجدة السهو : هو أن يسجد سجدتين بتشهّد وتسليم.

۞السِّجْف : بكسر السين وسكون الجيم، الستر، وقيل : هو الستران المقرونان، بينهما فرجة، وكل باب ستر بسترين مقرونين، فكل شقّ منه سِجْف، والجمع أسجاف وسُجُوف. كذا في «عمدة القاري» ٤:٢٢٩.

۞السِجِلّ : كتاب الحكم، وقد سجّل عليه القاضي، وبفتح السين وسكون الجيم الدلو العظيمة، والسِجِّيل حجارة كالمدر.

۞سجود التلاوة : هو الذي سبب وجوبه تلاوة أربع عشرة آيةً، وهي سجدة بين التكبيرين بشرائط الصلوة، بلا قيام ورفع يد وتشهّد وسلام.

۞السحر : قال القرطبي : السحر حِيَلٌ صناعيةٌ يتوصّل إليها بالاكتساب ، غير أنها لدقّتها لا يتوصّل إليها إلا آحاد الناس، ومادته الوقوف على خواصّ الأشياء.

❁السَّحَر: محرّكةً، هو قُبيل الصبح، أي البياض يعلو السواد، وبالكسر ما يستعان في تحصيله بالتقرّب إلى الشياطين، مما لا يستقلّ به الإنسان، وإطلاقه على ما يفعله من الحيل حقيقة لغوية، يعني ما يلعب بالعقول من الأمور العجبية، ولا يستظهر عليها بالشياطين، وبالفتح الرّئة.

❁سُحْقاً سُحْقاً: بعداً، السحيق البعيد، ونصبه على المصدر في الحديث.

❁سُحْنُون: هو أبو سعيد عبد السلام بن حبيب بن حسان بن هلال بن بكّار بن ربيعة بن عبد الله التنوخي، قال عياض: سُمّي سُحنون باسم طائر حديد النظر لحدّته، وأصله شامي من حمص، وفد أبوه في جند حمس إلى إفريقية، تفقّه على علماء مصر والمدينة، حتى صار فقيهَ أهل زمانه وشيخ عصره وعالم وقته، هو صاحب «المدوّنة» في مذهب الإمام مالك التي يعتمد عليها المالكية، سئل أشهب من قدم إليكم من المغرب؟ قال سُحنون: قيل له: فأسد، قال: سُحنون والله أفقه منه بتسع وتسعين مرةً، وما قدم إلينا من المغرب مثله، توفّي الإمام سُحنون في شهر رجب سنة ٢٤٠هـ، وله ثمانون سنةً، وخلفه ولده محمد.

❁السَّحُور: بالفتح ما يتسحّر به الصائم من الطعام والشراب، أي ما ياكل من نصف الليل إلى الفجر.

❁السِخَاب: بكسر المهملة والخاء المعجمة والمؤحّدة بعد الألف، القلادة، وفي «المجمع» هو خيط ينضمّ فيه خرز، ويلبسه الصبيان والجواري، وقيل: قلادة أتخذ من قَرَنْفُل ومِخْلَب ومسك ونحوه.

❁السُخرة: من يسخر من الناس، وبسكون الخاء من يُسخَر منه، أو ما سَخّرتَ من خادم ودابّة بلا أجر ولا ثمن.

❁السَخْلة: الصغيرة من أولاد الغنم.

❁سَدَى الثوب : ما مُدّ من خيوطه، وهو خلاف اللحمة.

❁السُدّة : الباب والظُلّة.

❁السِدْر : شجر النبق، والمراد به في باب الجنازة ورقه.

❁سَدْل الثوب : هو إرساله بلا لبس معتاد.

❁سَدُوْمُ : فعول من السدم، وهو النَدَم مع غم. قال أبو منصور : مدينة من مداين قوم لوط، كان قاضيها ، يقال له: سدوم. وقال أبو حاتم في «كتاب المزال والمفسد» : إنما هو سَذُوم بالذال المعجمة ، قال : والدال خطأ ، قال الأزهري : وهو الصحيح، وهو أعجميّ، وهذا يدلّ على أنه اسم البلد، لا اسم القاضي، إلا أن قاضيها يضرب به المثل. انظر : «معجم البلدان» ٥ : ٣١.

❁السِرّ : لغةً: ما يكتمه الإنسان في نفسه ، واصطلاحاً : في القراءة إسماع نفسه ، وقيل: تصحيح الحروف، أو خروج الصوت من الفم.

❁السَرَاب : ما يتخايل ماءً.

❁السُرادِق : ما يدار حول الخيمة من شقق بلا سقف.

❁سراق الحجيج : الذين يقطعون الطريقَ على الحجاج أو يسرقون أموالَهم.

❁السرب : المسلك، والحفير تحت الأرض.

❁السَرْح : بفتح السين وسكون الراء، الإبل والمواشي الراعية، سُمّيتْ بذلك لسروحها غدوةً للمرعى.

❁السَّرَخْسِي : هو الإمام العلّامة شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل أبو بكر السرخسي، كان إماماً فقيهاً ثقةً ، تفقّه عليه برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازه وغيره، عدّه ابنُ كمال باشا من المجتهدين في المسائل، أملى «المبسوطَ» من خاطره من غير مطالعة كتاب، وهو في السجن بأوْزْجَنْد، بسبب كلمةٍ نصحَ بها الخاقانَ،

توفّي سنة ٤٨٣هـ، وسـرخـس بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة، ويـقال: سرخس بالتحريك، والأول أكثر، وهي مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة، وهي بين نيسابور ومرو، قيـل: سُمّيتْ باسم رجل من الذعار فـي زمن كَيْكاوُس، سكن هذا الموضع، وعمّره، ثم تمّم عمارته، وقد نسب إليها من لا يـحصىٰ، مـنهـم: شـمـس الأئـمة مـحمد بن أحمد السرخسي، وأبو الـفرج عبد الـرحـمٰـن بن أحمد السرخسي الفقيه الشافعي، وأبـو علي زاهر بن أحمد السرخسي الفقيه المحدّث شيخ عصره بخراسان.

۞سَرِف: قال الياقوت الحموي في «معجم البلدان» سـرف بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء، موضع على ستة أميال من مكّة، وقيل: سبعة وتسعة واثني عشر، تزوّج به رسـول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ميمونةَ بنتَ الحارث رضي اللّه عنه، وهناك بنىٰ بها، وهناك توفّيتْ.

۞السَرَقة: هـي في اللغة أخذ الشئ من الغير على وجه الخفية، وفي الشريعة في حق الـقـطـع أخـذُ مـكلّفٍ خفيةً بدار السلام قدرَ عشرةَ دراهم مضروبةٍ محرزةٍ بمكان أو حافظ بلا شبهة، حتى إذا كانتْ قيمةُ المسروق أقلّ من عشرة مضروبة لا يكون سرقةً في حق القطع، وجعل سرقة شرعاً باعتبار الحرمة.

۞السَّرْمَدِي: ما لا أولَ له ولا آخرَ له.

۞سَرَنْدِيْب: بفتح أوله والثانيه وسكون النون، ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تـحـت وباء مؤحدة، ديـب بـلـغة الهنود هي الجزيرة، هـي جـزيـرة عظيمة في بحر هركند، بـأقصىٰ بلاد الهند، طـولهـا ثمانون فرسخاً، وهـي جـزيرة تشرع إلى بحر هركند وبحر الأعباب، وفي سرنديـب الجبـل، الذي حبـط عليـه آدم عليـه السلام.

«معجم البلدان» ٥:٤٢.

❁سَـرُوْج : فعول بفتح أوله من السرج ، وهـو من أبنية المبالغة، وهـي بلدة قريبة من حـرّانة مـن ديار مضر. قال طول سروج اثنان وستون درجةً، وعرضها ست وثلاثون درجةً، غـلب عياض بن غنم على أرضها، ثـم فتـحها صلحاً على مثل صلح الرها في سنة ١٧هـ، في أيام عمر رضي الله عنه، وقد نسبوا إلى سروج أبا الفوارس إبراهيم بن حسين بـن إبراهيم بن السروجي الخطيب، سـمـع أبـا عبد الله محمد بن أحمد بن حماد البصري. انظر: «معجم البلدان» ٥:٤٣ .

❁السري : بمعنى سيّد القوم، جمعه السراة، أي السادة والأشراف.

❁السَـريّة : هي قطعة من الجيش تخرج منه ، تغير، وترجع إليه، قـال إبراهيم الحربي : أقـصـاها أربع مائة، وجـمـعها السرايا، والسُـرىٰ هـو السير بالليل، والسّـريّ هو السيّد الشريف، والجيّد من كل شئ، وأيضاً النهر الصغير، قالوا : سُمّيتْ سريةً، لأنها تسري في الليل، ويـخفىٰ ذهابها، وهـي فـعيلة بمعنى فاعلة، يـقال : سرى وأسرى إذا ذهب ليلاً.

❁السَطِيْحَة : هو إناء من جلود، سطح بعضها على بعض.

❁السِعَاية : شرعاً : هي ما كُلّف العبد من العمل تتميماً لعتق نفسه.

❁السِعْر : هو الذي يقوم عليه الثمن.

❁السَعَف : غصون النخل، والواحدة السَعَفة.

❁السَعُوط : بفتح السين الدواء الذي يُصَبّ في الأنف، وطريق الاسعاط : أن يستلقى الرجل على ظهره، ويـجعل بين كتفيه ما يرفعهما، ليحذر رأسه، ويقطر في أنفه ماءً أو دهناً فيه، فيه دواء، ليتـمكّن بذلك من الوصول إلى دماغه، لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس. كذا في «فتح الباري» ١٠ . ١٢٤ .

❁السَعْي : الإسراع في المشي، وهو دون العدْو، ويستعمل للجِدّ في الأمر، خيراً كان

أو شراً، قال الراغب: "وخُصّ السعي فيما بين الصفا والمروة، والسِعَاية بالنميمة، وبأخذ الصدقة، وبكسب المكاتب لعتق رقبته.

۞السَفَاتِج Exchange letters : جمع سَفْتَجَه، تعريب سفته، بمعنى المحكم، وهي قراض لسقوط خطر الطريق.

۞السِفَاح : الزنا.

۞السَفَر : لغةً: قطع المسافة، وشرعاً : هو الخروج من عمارة موضع الإقامة على قصد مسيرة ثلاثة أيام فما فوقها، بالسير الوسط مع الاستراحات المعتادة.

۞سِفْرٌ ضَخْمٌ : السفر الكتاب أو الكتاب الكبير، والجمع أسفار. وفي التنزيل العزيز ﴿كمثل الحمار يحمل أسفاراً﴾.

۞السَّفْسَطَة : قياس مركّب من الوهميّة، والغرض منه تغليط الخصم وإسكاته. كقولنا : الجوهر موجود في الذهن، وكل موجود في الذهن قائم بالذهن عرض، لينتج أن الذهن عرض.

۞السُّفْعَة : في أصل اللغة السواد والشحوب، قيل : نوع من السواد ليس بالكثير، قال ابن منظور في «اللسان» : ٢٨١:٦، ومنه حديث أبي اليسر "أرىٰ في وجهك سُفْعةً من غضب" أي تغيّراً إلى السواد. وقال ابن قتيبة : السفعة هي لون يخالف لونَ الوجه.

۞السُفل : خلاف العلو، وسِفلة الناس أسافلهم وسُقّاطهم.

۞السَفه Stupidity lightness : محركة، عبارة عن خِفّةٍ، تعرض للإنسان من الفرح أو الغضب، فيحمله على العمل، بخلاف طور العقل، وموجب الشرع، والسفيه هو الذي يُصرف ماله في غير موضعه، ويُبذِّر في مصارفه، ويضيع أمواله، يتلفها بالإسراف، وكذا من لا يزال يغفل في أخذه وإعطائه، ولم يعرف طريق تجارة.

۞سُفْيَان : هو الإمام الكبير حافظ العصر الشيخ الإمام سفيان بن عيينة الهلالي. ولد

بـالكوفة سنة ١٠٧هـ، كـان إماماً عالماً ثبتاً، زاهـداً ورعـاً مجمعاً على صحة حديثه، كان صاحب سنةٍ واتباعٍ، مات بمكة سنة ١٩٨هـ، ودفن بالحجون.

۞السقط: مثلثةً، هو الولد لغير تمام، وقيل: الذي يسقط من بطن أمه ميتاً.

۞السقيفة: هي ذات السقف.

۞سقيفة بني ساعدة: بالمدينة، وهي ظلّة كانوا يجلسون تحتها، فيها بويع أبو بكر الصديق رضي الله عنه، قـال الـجوهري السقيفة الصُفّة، ومـنـه سقيفة بني ساعدة، وقـال أبو منصور: السقيفة كل بناء سُقّفَ به صُفّة أو شبه صفّة، أما بنو ساعدة الذين أضيفتْ إليهم السقيفة هم حي من الأنصار، وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة. انظر: «معجم البلدان» ٥٢:٥.

۞السـقيـم: في الحديث خلاف الصحيح منه، وعـمل الراوي بخلاف ما رواه يدلّ على سقمه.

۞السَكّاء من الأضحية: هي التي لا أذنَ لها خلقةً.

۞السِكّة Flat road: الطريق المستوي، جـمعها السِكَك، وأيـضـاً يطلق على الزقاق، والسِكّة نوعين: عامّة وخاصّة، وأيضاً السِّكّة حديدةٌ منقوشةٌ يضرب عليها الدراهم.

۞السَكَر Drunkenness: محرّكةً، الـنيـئ من ماء التمر، أي الـرطْب، إذا غـلى واشتدّ وقـذف بـالزبد فهو الباذق في أحكامه، وبـضـم السين وسكون الكاف غفلة تعرض بـغـلبه السرور على العقل بمباشرة ما يوجبها من الأكل والشرب، والسُكْر من الخمر عـنـد أبي حنيفة أن لا يعلم الأرض من السماء، وعـنـد الصوفية السكر هو غيبة بوارد قوي، وهـو يـعـطي الطرب والالتذاذ، وهـو أقوى من الغيبة، وأتـمّ منها، قـالـه السيد، ويقابله عندهم الصّحو، وسكر النحر سَدّه، وحبسه.

۞السَكَرات: جمع السَكْرة، وسَكْرة الموت شدّته وهمّه وغشيته.

۞السَّكْرَان : عند أبي حنيفة من لا يعلم الأرضَ من السماء، وعندهما تخليط كلامه من شرب الخمر، وعند بعض الفقهاء من اختلط في مشيه وتحرّك.

۞السُّكْنىٰ : مصدر سكن الدار إذا أقام، أو اسم بمعنى الإسكان كالرقبىٰ، وهي في قولهم : داري لك سكنىٰ، في محلّ النصب على الحال على معنى مسكنة، أو مسكوناً فيها، قاله المطرزي.

۞السُكوت : هو ترك التكلّم مع القدرة عليه.

۞السكينة : ما يجده القلبُ من الطمأنينة عند تنزل الغير، وهي نور في القلب، يسكن إلى شاهده ويطمئنّ، وهو مبادي عين اليقين.

۞السَّلَا : بفتح السين مقصوراً، هي الجلدة التي يكون فيها الولد، يقال له : ذلك من البهائم، وأما الآدميات فالمشيمة.

۞السِلاح : اسم جامع لآلات الحرب والقتال، أي ما يُعدّ للحرب، وقد يُسَمّى السيف وحدَه سلاحاً.

۞السَلَام : من أسمائه تعالىٰ، وأيضاً التحيّة، يعني أن يقول: "السلام عليكم" ودار السلام الجنة، ومدينة السلام بغداد.

۞السَلَب : محرّكةً، شرعاً : مركب القتيل، وما عليها من السلاح والثياب والسرج واللجام وغيرها، بخلاف ما معه غلام أو مركب آخر، وبسكون اللام نزع الشيء من الغير على القهر، والسلْبُ انتزاع النسبة، ويقابله الإيجاب.

۞السلت : تتبّع ما بقي في القصعة من طعام.

۞سَلِسُ البول : من لا يطيق أن يمسك البول لاسترخاء سبيله.

۞ السَلْسَلَة : بفتح السينين إيصال الشيء بالشيء، وبكسرها دائرة من حديد ونحوه، تتصل أجزائها، أو حلقاتها بعضها ببعض، والسلسبيل اسم عين في الجنة.

۞السُلْطان : هو الملك، ومن له القُدرة والسلطة على الملك مطلقاً، وأصله التسلّط، والحجة، وفي الحديث "لا يؤمَّنَّ الرجلُ الرجلَ سلطانَه" أي في موضع يملكه، أو يتسلّط عليه بالتصرّف، كصاحب المجلس وإمام المسجد.

۞السلعة : بالكسر هي المتاع، ويرادفه العرض، ويقابله العين، فالسلعة غير الدراهم والدنانير.

۞السَلَف : محرّكةً، اسم لكل من يُقلّد مذهبه، ويُتّبع أثره، كالإمام أبي حنيفة، وغيرهم من الأئمّة، وأصحابهم رحمهم الله، فإنهم سلف لنا، وكالصحابة والتابعين، فإنهم سلف لهم، ويقابله الخَلَف، وقد يطلق السلف شاملاً للمجتهدين كلهم من الصحابة والتابعين وأتباعهم إلى المائة الرابعة، ومن كانوا بعد المائة الرابعة فهم خلف، وأيضاً السَلَف بمعنى السَلَم في لغة أهل الحجاز، مَرّ في بيع السَلَم، وأيضاً يطلق على القرض.

۞السِلْم : بالكسر هو الصلح، وترك الجهاد معهم.

۞السلوق : كصبور، قرية باليمن، تنسب إليها الدروع والكلاب. كذا في "حاشية السورتي على الطحاوي".

۞السلوك : عند الصوفية عبارة عن تهذيب الأخلاق ليستعدّ للوصول، يعنى أن يُطَهّر نفسَه عن الأخلاق الذميمة، مثل حبّ الدنيا والجاه والحقد وأمثالها، وأن يتّصف بالأخلاق الحميدة من العلم والحلم والعدالة وغيرها، كذا في "كشّاف المصطلحات"، وفيه

"بدانكه اہل تصوف سه چيز رامیخواہند (١) جذبه يعني كشش الٰہي (٢) سلوک يعني كوشش كه سالک درراه خدا سيركند (٣) عروج يعني بخشش حق سبحانه" وفي مكتوبات الأحكام للمجدد للألف الثاني رضي الله عنه "بدانكه سير سلوک عبارة است از حركت در علم كه مقوله كيف ست الخ.

۞السليم: اللديغ، أي من لدغه الحية أو العقرب، وقيل: اللديغ في الأفاعي، والسليم في العقارب.

۞السليمانية: هم أصحاب سليمان بن جرير، قالوا: الإمامة شورى بين الخلق، وإنما تنعقد برجلين من خيار المسلمين، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما، إمامان، وإن أخطأت الأمة في البيعة لهما، مع وجود عليّ رضي الله عنه، لكنه خطأ لم ينته إلى درجة الفِسق، فجوّزوا إمامة المفضول مع وجود الفاضل، وكفّروا عثمان رضي الله عنه، وطلحة، والزبير، وعائشة رضي الله عنهم أجمعين.

۞السماء المُصْحِيَة: أي المنكشفة، وخلافه المغيّمة.

۞السَّمَاحَة: هي بذل ما لا يجب تفضلاً.

۞السَّمَاع: في الاصطلاح خلاف القياس، وهو الذي تَسْمَعُه من العرب، وتستعمله، ولكن لا تقيس غيرَه عليه، وأيضاً السماع كل ما التذّ به الأذنُ من صوت حَسَن، ويقال "باتوا في لهو وسماع" وفي در المعارف

"سماع آوازے را گویند کہ بے آلات (مزامیر ومعازف) باشد وغنا مع آلات ست پس اختلاف ہیچ یکے از علماء بحرمت غنا نیست".

۞السَّمَاعي: باللغة ما نسب إلى السماع، وفي الاصطلاح هو ما لم تذكر فيه قاعدة كلية مشتملة على جزئياته.

۞السَّمْت: عبارة عن حالة الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة الهيئة.

۞سَمْت القبلة: هو نقطة من الأفق، من واجهها واجه الكعبة.

۞السِمْحَاق: هي الشَّجّة التي تصل إلى السمحاق، وهي جلدة رقيقة بين اللحم وعظم الرأس.

۞السَّمْر : فقأ العين بمسامير محماة، وأيضاً عدم النوم والتحدّث ليلاً.

۞السَّمُر : بفتح السين وضم الميم، شجرة معروفة صغيرة الورق قصيرة الشوك، وله بُرْمَة صَفْراء، يأكلها الإنسان، وليس في العضاه شيء أجود خشباً منها ينقل إلى القرى، فتغمى به البيوت، كذا في «تاج العروس».

۞السَمْراء : الحنطة.

۞سَمَرْقَنْد : ويقال لها بالعربية سُمْران ، بلد معروف مشهور ، قيل : إنه من أبنية ذي القرنين بماوراء النهر، وهو قصبة الصغد، مبنية على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه، وينسب إلى سمرقند جماعة كثيرة، منهم : محمد بن عدي بن الفضل السمرقندي، نزيل مصر والفقيه أبو الليث السمرقندي رحمه الله تعالىٰ. انظر: «معجم البلدان» ٥:٦٦.

۞السِمْسَار : معرّب سِپْسَارْ بالفارسية، هو المتوسّط بين البائع والمشتري، والساعي للواحد منهما ، يعني من يعمل للغير بالأجرة بيعاً وشراءً ، ويقال: له الدلّال ، وقيل : غيره.

۞السَّمْع : هي قوة مودَعَة في العصب المفروش في مقعر الصِّماخ، تدرك بها الأصوات، بطريق وصول الهواء المتكيِّف بكيفية الصوت إلى الصماخ.

۞السُمْعَة : ما يذكر من القول الجميل والوعظ، وما يقرأ من القرآن وغيره لإراءة الناس وإسماعهم ، والفرق بين الرياء والسمعة أن الرياء يستعمل كثيراً في الأعمال، والسمعة في الأقوال.

۞السَمَك : ما يقال له : إنه سمك، وهو حيوان مائي، له أنواع كثيرة لا تحصىٰ، وأشكال مختلفة لا تستقصى.

۞السمك الطافي : ما طفا فوق الماء، ومات حتف أنفه، أي بهلاك نفسه من غير

سبب.

۞السُمَنِيّة: الفرقة المنسوبة إلى سَوْمَنَات (من أمصار الهند)، وهم قوم من عبدة الأوثان قائلون: بالتناسخ، وبأنه لا طريق للعلم سوى الحسّ.

۞السَّمُوم: بفتح السين الريح الحارة، تكون غالباً بالنهار.

۞السِنّ: عظم ثابت في فم الحيوان، ويطلق الآن للأربع التي في مقدّم الفم، ويليها الناب، وتليها الأضراس، أما الأطبّاء فيقولون: في فم الإنسان ثُنيّان ورباعيتان ونابان وخمسة أضراس أو أربعة، ويطلقون الأسنان على جميعها، فيقولون: في كل فم اثنتان وثلثون سناً أو ثمان وعشرون نصفها في الأعلىٰ ونصفها في الأسفل، وأيضاً السنّ مقدار العمر.

۞السِنَان: نصل الرمح.

۞السُنّة: في اللغة الطريقة، وفي الشريعة هي الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب، وأيضاً ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير على وجه التأسّي، ومن السنن سنة هدى، هي ما واظب عليها النبي صلى الله عليه وسلم مع الترك أحياناً على سبيل العبادة، ويقال لها: السنة المؤكّدة، وما كانت على سبيل العادة فهي السنة الزائدة، وإن واظب عليها النبي صلى الله عليه وسلّم.

۞السَنَة: محرّكةً، العام، أي اثنا عشر شهراً، وفي «المغرب» "وقد غلب على القحط غلبةَ الدابة على الفرس، أصلها سَنْهة، وقيل: واوي" والسنة بالكسر من الوسن، وهي الغفلة والفغوة.

۞السَّنَةُ الشمسية: هي ثلث مائة يوم وخمسة وستون يوماً وربع يوم إلا جزء من ثلث مائة جزء من يوم.

۞السَّنَةُ القَمْرية: هي ثلث مائة يوم وأربعة وخمسون يوماً وسدس يوم، فيكون السنة

الشمسية زائدةً على القمرية بعشرة أيام وثلث وربع عشر يوم بالتقريب على رأي بطلميوس.

۞السَّنَد: معتمد الإنسان، أي ما استند عليه، وهو عند المحدّثين الطريق الموصِلة إلى المتن الذي "هو ألفاظ الحديث" وعند أهل المناظرة "هو ما يكون المنع مبيناً عليه، أي ما يكون مصححاً لورود المنع، أما في نفس الأمر أو في زعم السائل" وللسند صيغ ثلث: إحداها أن يقال: لا نُسلّم هذا لِمَ لا يجوز أن يكون كذا، والثانية لا نُسلّم لزوم ذلك، وإنما يلزم أن لو كان كذا، والثالثة لا نُسلّم هذا، كيف يكون هذا؟ والحال أنه كذا، قاله السيد.

۞السِنْد: بلاد بين بلاد الهند والكرمان وسجستان. قالوا: السند والهند كان أخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح، يقال للواحد من أحدهما سنديّ. انظر: معجم البلدان ٥:٨٢.

۞السُنْدُس: ضرب من رقيق الديباج، وهي كلمة معرّبة، كما في القاموس.

۞السنن: لسعيد بن منصور الخراساني المتوفّى سنة ٢٢٧هـ. انظر: كشف الظنون ٢:١٠٠٧.

۞سنن ابن ماجة في الحديث: وهو أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القَزْوِيني، المتوفّى سنة ٢٧٣هـ. وهي السادسة من الكتب الستّة عند البعض، وشرح قطعةً منها في خمس مجلّدات الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج المتوفّى سنة ٧٦٢هـ، ولجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تماماً، سمّاه مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجة، وشرحها الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المتوفّى سنة ٨٤١هـ. وشرحها الشيخ كمال الدين محمد بن موسى الدميري الشافعي المتوفّى سنة ٨٠٨هـ. في نحو خمس مجلّدات، سمّاه الديباجة، مات قبل تحريره وتبييضه،

وشرح الشيخ سراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعي المتوفّىٰ سنة ٨٠٤هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٠٠٤.

۞سنن أبي داود: سليمان بن أشعث السجستاني المتوفّىٰ سنة ٢٧٥هـ، قال: كتبتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسَمائة ألف حديث، انتخبت ماضمنته، وجمعتُ في كتابي هذا أربعة آلاف حديث، وثمانية أحاديث في الصحيح، وما يشبهه، ويقاربه، ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث. أحدها: إنما الأعمال بالنيات. والثاني: من حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه. والثالث: لا يكون مؤمن مؤمناً حتى يرضىٰ لأخيه ما يرضاه لنفسه. والرابع: الحلال بيّن والحرام بيّن وبين ذلك مشتبهات. كذا في «مفاتيح الدجىٰ شرح المصابيح، قال ابن السبْكي في طبقاته: وهي من دواوين الإسلام، والفقهاء يتحاشون من إطلاق لفظ الصحاح عليها، وعلى «سنن الترمذي»، لا سيّما «سنن أبي داود» انتهى. وقد اختصرها زكي الدين عبد العزيز بن عبد القوي الحافظ المنذري المتوفّىٰ سنة ٦٥٦هـ، وسمّاه «مجتبىٰ»، وألّف السيوطي عليه كتاباً سمّاه «زهر الربىٰ على المجتبىٰ»، وله عليها حاشية. وهذّبه محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيّم الجوزية الحنبلي المتوفّىٰ سنة ٧٥١هـ، وشرحها أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطّابي المتوفّىٰ سنة ٣٨٨هـ، وسمّاه «معالم السنن»، وشرح الشيخ خليل أحمد السهارنبوري، وسمّاه «بذل المجهود على سنن أبي داود». انظر: كشف الظنون ٢: ١٠٠٤، ١٠٠٥.

۞السنن الكبرىٰ: للنسائي، وهو أبي عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي الحافظ المتوفّىٰ سنة ٣٠٣هـ. روىٰ أن بعض الأمراء سأل عنه أكلّه صحيح؟ فقال: لا، فقال: فاكتب لنا صحيحاً مجرّداً، فلخّص «السنن الصغيرة» منها، وترك كلّ حديث أورده الكبير، مما تكلّم في إسناده بالتعليق، وسمّاه «المجتبىٰ»، وهو أحد كتب الستّة، وإذا

أطلق أهل الحديث أن النسائي روىٰ حديثاً فإنما يريدون «المجتبىٰ». قال أبو علي الحافظ للنسائي شرط في الرجال أشدّ من شرط مسلم، وشرح الشيخ السراج عمر بن الملقّب الشافعي زوائده على الأربعة، عن الصحيحين وأبي داود والترمذي في مجلّد، وتوفّى سنة ٨٠٤هـ، وعلى «السنن» تعليقة لجلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي المتوفّىٰ سنة ٩١١هـ، وللشيخ أبي الحسن السندي أيضاً تعليقة بالقول، لكنها أبسط من تعلقيه السيوطي بالقول، انتهىٰ. انظر: «كشف الظنون» ١٠٠٦:٢، ١٠٠٧.

❁السنن للدار قطني: وهو الإمام الحجّة أبو الحسن علي بن عمر الشهير بالحافظ البغدادي المتوفّىٰ سنة ٣٨٥هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٠٠٧.

❁السنن للدارمي: هو الإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي المتوفّىٰ سنة ٢٥٥هـ. انظر: «كشف الظنون»٢:١٠٠٨.

❁السَنْهاء: من النخل التي تحمل سنةً، ولا تحمل سنةً أخرىٰ، والتي أصابتْها السنةُ المُجْدِبةُ. كما في «اللسان» ١٧: ٣٩٦.

❁السَوَاد: بالفتح في الأصل اسم لكل شخص، ويطلق على القُرىٰ.

❁سَوَاد البطن: الكبد، أو كل ما في البطن من كبد وغيرها.

❁السِّوَاك: بالكسر هو العود، تدلك به الأسنان، وقيل: من شجر الإراك، يذكّر ويؤنّث، جمعه السُوُك بضمتين.

❁السوال: طلب الأدنىٰ من الأعلىٰ، وهو عند أهل النظر الاعتراض، والسائل هو المعترض.

❁السُور: هو الماء القليل إذا شرب منه حيوان، وفي «المغرب» «هو بقية الماء الذي يبقيه الشارب في الإناء وفي الحوض، ثم استُعير لبقية الطعام وغيره.

۞السُوْرَة : هي قطعة من «القرآن»، لها أول وآخر، وأقلّها ثلاث آيات، وإنما سُمّيتْ لها سورةً، لكونها أقوى من الآية، مـاخوذ من سور الأسد، أي قوته، هذا إن كانتْ واؤها أصليةً، وإن كانتْ منقلبةً عن همزة فهي مأخوذ من السور الذي هو البقية من الشيء، فالسوزة قطعة من القرآن مفروزة عن غيرها.

۞السَّوْفْسِطَائية : قيل: هي فرقة من حُمَقَاء الفلاسفة، وزعم نصير الطوسي أنه ليس في العالم قوم يختارون هذا المذهب، ولكن كل من غلط في الدليل فهو سوفسطائية.

۞السَوْم : بالفتح طلب المبيع بالثمن الذي تقرّر به المبيع.

۞السَهْم : النصيب، وأيضاً قدح القمار، والقدح السهم قبل أن ينصل.

۞السَهْو : والنسيان مترادفان، وفرّق بأن السهو زوال الصورة عن المُدْرِكة مع بقائها في الحافظة، والنسيان زوالها عنهما معاً، كذا في «الأشباه».

۞السَّهْوَة : هي شبيهة بالرف أو الطاق، يوضع عليه الشئ، قال أبو عبيد : وسمعتُ غيرَ واحدٍ من أهل اليمن، يقولون : السهوة عندنا بيت صغير منحدرٌ في الأرض.

۞السَيَّارة السبعة : هي الكواكب السبع يتحرّك بحركات نفسها، وهي القمر، العطارد، الزهرة، الشمس، المريخ، المشتري، الزحل.

۞السِياسة : هي استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المنجي في الدنيا والآخرة، فهي من الأنبياء في ظاهرهم وباطنهم، ومن السلاطين والملوك في ظاهرهم، ومن العلماء في باطنهم، ورُسِمَتْ في «جامع الرموز» بأنها : هو القانون الموضوع لرعاية الآداب والمصالح وانتظام الأموال، قال النسفي: السياسة حياطة الرعية بما يصلحها لطفاً أو عنفاً.

۞السِيَاسَة المدنيّة : تدبير المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامة.

۞سِيَاق الكلام: أسلوبه الذي يجري عليه، وقولهم "وقعت هذه العبارة في سياق الكلام" أي مدرجة فيه، والسياق ما قبل الشئ.

۞سِيْة القُوس: المنعطف عن طرفي القوس.

۞السَيْح: هو الماء الجاري على وجه الأرض.

۞سَيْحُون: نهر مشهور كبير بماوراء النهر، قرب خُجندَة بعد سمرقند، يجمد في الشتاء حتى تجوز على جمدها قوافل، وهو في حدود بلاد الترك. انظر: «معجم البلدان» ٥:١٠٢.

۞السيِّد: مأخوذ من سادَ قومَه، يسودهم سادةً من باب كتب، السيّد الرئيس، والكريم، والمالك، واختلف في أصله، فقيل: سَيْوِد بسكون الياء وكسر العين، وهو مذهب البصريين. وقيل: بفتح العين، وهو مذهب الكوفيين. وقيل: أصله سَوِيْدٌ كأمير: قال الفارسي: الأول أشهر.

۞سَيِّد الاستغفار: هو اللّهم أنت ربي، لا إلّه إلا أنت، خلقتَني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك، ووعدك ما استطعتُ، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفرْ لي، فإنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنتَ، أعوذ بك من شرّ ما صنعتُ، وفي «صحيح البخاري» من رواية شدّاد بن أوس مرفوعاً من قالها من النهار موقِناً بها فمات فهومن أهل الجنة، ومن قالها من الليل، وهو موقِن بها، فمات فهو من أهل الجنة.

۞السيِّد الطحطاوي: هو من فضلاء قرن الثالث عشر، كما يظهر من مطالعة كتاب الإجارات من «ردّ المحتار»، وله حاشية على «المراقي»، و«الدرّ المختار»، وقد تلمّذ عليه عبد المولىٰ بن عبد الله الدمياطي صاحب «تعاليق الأنوار» على «الدرّ المختار»، قال في «مفيد المفتي»: إنه مات سنة ١٢٤٣هـ، وقيل: سنة ١٢٣٣هـ، كما في «الحدائق»، وفي «غيث الغمام» ص ٣٦، إنه سنة ١٢٥٠هـ.

۞السِيَر : جمع سِيرة، وهي الطريقة ، سواء كانتْ خيراً أو شراً، ثم غلب في الشرع على طريق المسلمين في المعاملة مع الكافرين والبغاة وغيرهما من المستامنين والمرتدّين ، قال ابن الهمام: "غلب في عرف الفقهاء على الطريق الماموز في غزو الكفّار ، وفي « الكفاية » أنه يختص بسير النبي صلى الله عليه وسلم في المغازي، وسُمّيتْ المغازي سيراً ، لأنّ أول أموره السَّير إلى الغزو ، قال النسفي: السِيَر أمور الغزو، كالمناسك أمور الحج .

۞السِيَر الكبير : هو آخر مصنّفات الإمام محمد بن الحسن الشيباني بعد انصرافه من العراق ، ولهذا لم يروه عنه أبو حفص ، وإنما لم يذكر اسمَ أبي يوسف في شئ منه ، لأنه صنّف بعد ما استحكمت النفرةُ بينهما ، وكلما احتاج إلى رواية عنه قال : أخبرَني الثقةُ، قلت: قصة المنافرة بين أبي يوسف ومحمد ليستْ بصحيحةٍ، بل هي من الخرافات ، والإمام الكوثري رحمه الله قد نقل هذه الرواية في بلوغ الأماني ص ٣٩، ثم ردّ رداً بليغاً، وأجابَ عنها جواباً يشفي العليلَ.

۞سِيَرُ أعْلامِ النبلاء : للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المؤرِّخ المتوفّىٰ سنة ٧٤٨هـ، وهو من جملة ما اختصره من تاريخه الكبير في نحو عشرين مجلّداً، مرتّباً على التراجم بحسب الوفيات ، وله عليه ذيل في مجلّد، وذيّله أيضاً الحافظ تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المتوفّىٰ سنة ٨٣٢هـ. انظر : « كشف الظنون »٢:١٠١٥ .

۞السِيَراء : بكسر السين وفتح الياء والمدّ نوعٌ من البرد ، ويخالطه حرير ، كالسيور فهو فعلاء من السير، كذا يروىٰ بالصفة.

۞ السِيْمَة : بكسر السين وسكون الياء لغةٌ في السوم

۞سِيْنَا : اسم موضع بالشام يضاف إليه الطور ، فيقال طور سيناء ، وهو الجبل الذي كلّم الله تعالىٰ عليه موسىٰ بن عمران عليه السلام ، ونودي فيه، وهو كثير الشجر .

باب الشين

❁الشَّابُّ Young : شرعاً : من خمس عشرة سنةً إلى ثلاثين ما لم يبلغ عليه الشَّيْب، والشابة من خمس عشرة سنةً إلى تسع وعشرين سنةً، وفي «المغرب» بين الثلاثين إلى الأربعين.

❁الشاة : الواحدة من الغنم، تقع على الذكر والأنثىٰ من الضأن والمعز، وأصلها شاهة، فالشاة والغنم أعمّ من ذات الوبر والأشعار، والضأن مختصّ بذات الوبر، والمعز بذات الأشعار.

❁ الشاة المصرّاة : المصرّاة اسم مفعول من التصرية، وهي أن تترك الشاة غيرَ محلوبةٍ أياماً، حتى يجتمع اللبنُ في ضروعها، فيراها الناظر منتفخةَ الضروع، فيرغب في شرائها. والتصرية في الأصل الحبس، يقال : صريتُ الماءَ إذا حبستَه، كذا فسّره أبو عبيد وأكثر أهل اللغة، كما في «فتح الباري»، وقيل : هو من الصرّ بمعنى الشدّ، قال الأزهري : جائز أن يكون سُمِّيَتْ مصراةً من صرّ أخلافها (أي ضروعها) كما ذكر، إلا أنهم لما اجتمع لهم في الكلمة ثلاث راءات، قلبت إحداها ياءً، كما قالوا: تظنيتُ في تظنّنتُ من الظن، فقلبوا إحدى النونات ياءً، فكذلك ههنا كان في الأصل شاة مصرَّرة، فقلبوا الراءَ الأخيرةَ ياءً، حتى صار مصرّاةً. راجع : «جامع الأصول» لابن الأثير ١: ٥٠٠، ٥٠١.

❁الشاخِص : هو الذاهب إلى الغزو.

۞الشاذُّ Singular, strange: ما يكون في كلام العرب كثيراً، لكن بخلاف القياس والشاذّ على ثلثة أقسام: الأول ما يكون مخالفَ القياس والاستعمال، الثاني ما يكون مخالفَ القياس وموافقَ الاستعمال، الثالث ما يكون موافقَ القياس ومخالفَ الاستعمال، فالأول والثالث مردود، والثاني مقبول كأبىٰ يأبىٰ.

۞الشاذ روان: هو الأفريز المسنّم الخارج عن عرض جدار البيت قدر ثلثي ذراع، قيل: إنه من البيت بقي منه حين عَمَّرتْه قريشٌ كالحطيم، وهو عندنا ليس منه، لكن ينبغي أن يكون طوافُ البيت ورائَه، خروجاً من الخلاف.

۞الشاذ كونة: الفراش الذي ينام عليه. (فارسية).

۞الشاذّ من الحديث: هو الذي له إسناد واحد، يشهد بذلك شيخ، ثقةً كان أو غيرَ ثقةٍ، فما كان من غير ثقة، فمتروك لا يقبل، وما كان عن ثقة يتوقّف فيه، ولا يحتجّ به.

۞الشارب: الشعر النابت على الشفة العليا.

۞الشارة: الهيئة والمنظر، واللباس الحسن الذي يتعجّب منه، ويشار إليه.

۞الشارع: هو الطريق الذي يشرع فيه الناس عامة. راجع الشرع.

۞الشارف من النوق: المسنّة الهَرِمَة، ولا يقال للذكر عند الأكثر.

۞شاش: قرية بالري يقال لها شاش، النسبة إليها قليلة، ولكن شاش التي خرج منها العلماء، ونسب إليها خلق من الرواة والفصحاء فهو بما وراء النهر، ثم ما وراء النهر سيحون متاخمة، لبلاد الترك وأهلها شافعية المذهب. انظر: «معجم البلدان» ٥:١١٤.

۞الشافعي: هو الإمام زين الفقهاء تاج العلماء أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي القرشي المطّلبي رحمه الله، ولد سنة ١٥٠هـ، وهي السنة التي مات فيها الإمامُ الأعظمُ أبو حنيفة رحمه الله تعالىٰ، نشأ بمكة، وكتب العلم بها وبمدينة

الرسول صلى الله عليه وسلم، وقدم بغداد، وحدّث بها، وخرج إلى مصر، فنزلها إلى حين وفاته، وفضائله أكثر من أن تحصى، كان إمام الدنيا، وعالم الناس شرقاً وغرباً، توفّي سنة ٢٠٤هـ، عاش أربعاً وخمسين سنةً، «فائدة» وللشافعي مكانة ممتازة عند أهل الحديث، فهو الذي وضع قواعدَ الرواية ودافع عن السنة دفاعاً مجيداً، وأعلن رأيَه الذي خالف فيه مالكاً وأبا حنيفة، وهو أن الحديث متى صحّ بالسند المتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يجب العمل به، من غير تقييده بموافقة عمل أهل المدينة، كما اشترط مالك، أو جعلهم يطلقون عليه لقبَ ناصرِ السّنّة، وفي الحقّ أن رسالتَه وبحوثَه في الأمّ من أثمنِ ما ألّفه العلماءُ دفاعاً عن حجية السنة، ومكانتها في التشريع بأسلوب قوي جزل وأدلّة دامغة قاهرة، ولا ينكر كل من كتب في مصطلح الحديث، وفي مباحث السنّة والكتاب من علماء الأصول، إنه مدين للشافعي فيما كتب.

❁الشافي: كتاب في فروع الحنفية، صنّفه عبد الله بن محمود شمس الأئمة إسماعيل بن رشيد الدين محمود بن محمد الكردري، ذكر أنه لما فرغ من الخطوط التي تميّز مسائل الكافي أراد أن يجمعها، ورسمه بـ« الشافي»، وفأراد أن يكتب علامةَ الخلاف في « الكنز»، و« الوافي» فيما كان فيه الخلاف بين الإمامين فقط. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٠٢٣.

❁الشافي كتاب في فروع الشافعية: صنّفه أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني الشافعي المتوفّى سنة ٤٨٢هـ، وهو كتاب كبير في أربع مجلّدات، قليل الوجود بين الشافعية، كذا في طبقاتهم. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٠٢٣.

❁شاكي السلاح: قوي السلاح.

❁الشامل كتاب في فروع الحنفية: لأبي القاسم إسماعيل بن حسين البيهقي الحنفي المتوفّى سنة ٤٠٢هـ، قال صاحب «الجواهر»: جمع فيه مسائل وفتاوى

تتمضّن كتاب «المبسوط» و«الزيادات»، وهـو كتاب مفيد. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٠٢٤.

۞الشـامـل في فروع الشافعية: كتاب صنّفه أبو نصر عبد السيّد بن محمد المعروف بـابـن الـصبّاغ الشافعي المتوفّىٰ سنة ٤٧٧هـ، قـال ابـن خلكان: هو من أجود كتب الشافعية، وأصحّها نقلاً، وله شروح وتعليقات، مـنها شرح للإمام أبي بكر محمد بن أحمد البغدادي الشاشي المتوفّىٰ سنة ٥٠٧هـ، في عشرين مجلّداً، وسمّاه بـ«الشافي». انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٠٢٥.

۞الشـامـل فـي فـروع الـمـالـكية: كتاب صنّفه بهرام بن عبد الله الدميري المالكي المتوفّىٰ سنة ٨٠٥هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٠٢٥.

۞شَاهَانْ شَاهْ: هي كلمة فارسية أي ملك الملوك.

۞شـاهـت الـوجـوهُ: قـال السنوسي: أي قبحتْ بردّها خائبةً من أغراضها، منهزمةً مأسورةً، تقاد بالقيود ذليلةً.

۞الشـاهـد Witness, example: هـو الـمُخْبِر بقضية، أو بـحـق شـخص على غيره عن مشـاهدة وعيان، لا عـن تخمين وحسبان، ويـطـلـق عـلى الجزئي المذكور لإثبات القاعدة.

۞الشـاهـد فـي الـحـديـث: هو أن يروي معنى الحديث من طريق آخر عن صحابي آخر، وتسمّى المتابعة شاهداً، ولا يُسمّىٰ الشاهد متابعةً، ويعتبر في باب الشواهد من الرواية عن الضعيف القريب الضعف ما لا يعتبر في الأصول، كما تقع في الصحيحين وغيرهما مثل ذلك، ولهـذا يقول الدار قطني في بعض الضعفاء: يصلح للاعتبار، أولا يصلح أن يعتبر به.

۞شأ: وفي بعض روايات الحديث سأ بالسين المهملة، كلاهما كلمتان يزجر بهما

البعير، ومنه يقال : شأشأت البعير إذا زجرته بقولك : شأ.

۞الشِبْر : ما بين طرف الإبهام وطرف الخنصر ممتدّين، وقدّروه باثني عشر إصبعاً.

۞الشَبَق : شدّة هيجان الشهوة.

۞الشِّبْه : بالكسر وتفتح المثل والنظير ، وهوعند الأصوليين من مسالك إثبات العلّية ، وعرّفوه بأنه هو الذي لا تثبت مناسبته إلا بدليل متصل.

۞الشُّبْهة Suspiceon : هو ما يُشبه الشئ الثابت ، وليس بثابت في نفس الأمر، قال السيد: هو ما لم يتيقّن كونه حراماً أو حلالاً.

۞الشُّبهة الحكمية : عند الحنفية هي شبهة الملك ، سمّيتْ بذلك لثبوت شبهة حكم الشرع بحل المحل.

۞شُبْهَة العقل : هو ما وجد فيه العقد صورةً لا حقيقةً ، كما إذا تزوّج امرأةً بلاشهود أو مجوسيةً أوخمساً في عقد، أو تزوّج بمحارمه، أو جمع بين الأختين.

۞شُبْهَة العمد : في القتل بأن يعتمد المضروب بما ليس بسلاح ولا بما أجري مجرى السلاح عند أبي حنيفة ، وعندهما إذا ضربه بحجر عظيم أو خشبة عظيمة فهو عمد ، وشِبْه العمد أن يتعمّد ضربَه بما لا يقتل غالباً، كالسوط والعصا الصغير والحجر الصغير.

۞شُبْهَة الفعل : أي الشبهة في الفعل هو الوطء تشتبه عليه حرمته لا في محله، وهي الموطوئة، وتُسمّىٰ شبهةَ الاشتباه، كوطء أمة أبويه، ومعتدّة الثلث، وأمة امرأته، وأمة سيده، ووطيء المرتهن الأمة المرهونة، ومعتدّة الطلاق على مال.

۞شُبْهَة المِلك : أي المحل، وتُسمّىٰ شبهةً حكميةً ، كوطء أمة ولده، ومعتدّة الكنايات ، ووطء البائع الأمة المبيعة ، ووطء أحد الشريكن ، ووطء أجنبية ظناً أنها امرأته.

۞الشُّبْهَة فـي المحل : عند الحنفية ما تحصل بقيام دليلٍ نافٍ للحرمة ذاتاً كوطء أمة ابنه ، ومعتدّة من طلاق بلفظ من ألفاظ الكناية لقوله عليه السلام : "أنت ومالك لأبيك" وقول بعض الصحابة: إن الكنايات رواجع أي إذا نظرنا إلى الدليل ، فوجدنا فيه شبهة الحكم بالحِلّ، لا حقيقةً لكون الدليل عارضه مانع.

۞الشَّتم : وصف الغير بما فيه نقص أو اذدراء.

۞شبير أحمد العثماني : هو شيخ الإسلام الشيخ العالم الفقيه المحدّث العلامة شبير أحمد العثماني الديوبندي، صاحب «فتح الملهم بشرح صحيح مسلم»، في مجلّدات ضخام، وشيخ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل سورت، توفّي رحمه الله تعالىٰ ١٣٦٩هـ.

۞الشِجَاج : جمع الشجّة، وهي تختصّ بما يكون بالوجه والرأس ، وما يكون لغيرهما فجراحة، والشجاج عشرةٌ : الحارصة، والدامغة ، والدامية، والباضعة، والمتلاحمة، والسمحاق ، والموضّحة، والهاشمة، والمنقلة، والآمّة، وليطلب معانيها في مواضعها من الكتاب.

۞الشَجَاعة : هيئة حاصلة للقوة الغضبية بين التهوّر والجُبن، وبها يقدّم على الأمور.

۞الشَجر : في العرف ما له ساق عود صلبة ، وفي «المنتقىٰ» كل نابت إذا ترك حتى إذا برز انقطع، فليس بشجر، وما لا ينقطع من سنة فهو شجر، وفي «الأقرب» الشجر ما قام على ساق من نبات الأرض، وأما ما لا ساق له فهو نجم وحشيش وعشب.

۞ الشُحُّ : مثلثةً، هو المنع من مال غيره.

۞شَحْمَة الأذن : ما لانَ من أسفلها، وهو معلّق القُرط.

۞شُحُوط الدم : ومنه "كالمشحط في دمه" وهو التلطّخ به والتمرّغ فيه ، يعني كالشهيد الذي تلطّخ بدمه في سبيل الله.

❁الشَخص : هو الفرد المشخص العين، وشَخَص بصره إذا امتدّ وارتفع.

❁الشِـدَّة : مـا ينتزع العقل عنه بمعونة الوهم أمثال الأضعف غير متمائزة في الوضع، والـفـرق بين الزيادة والنقصان والشدّة والضعف، فإن الأولين يطلقان في الكمّيات، كالمقدار والعدد، والأخيرين يطلقان في الكيفيات، كالسواد والبياض.

❁شَـذر مَذر : بفتح الشين والميم وكسرهما، يـقال : شَذر مَذر إذا ذهبوا متفرّقين في كل وجهٍ.

❁الشرّ : ضدّ الخير، وهو عبارة عن عدم ملائمة الشئ الطبع.

❁الشِـراء : كالبيع منَ الأضداد، أي بـدل الثمن وأخذ المثمن، أو بـذل المثمن وأخذ الثمـن إلا أن الشـراء يـطـلـق غـالباً على إخراج الثمن عن الملك قصداً، و البيـع على إخراج المبيع عن الملك قصداً.

❁شـرائـط الاجتهاد: وهي خمسة. الأول : معرفة قدر صالح من اللغة، بحيث يمكنه فهمُ لغاتِ العرب، والتمييز بين الألفاظ الوضعية والاستعارية، والنصّ والظاهر، والعام والـخـاص، والـمـطـلـق والـمقيّد، والمجمل والمفصّل، وفحوى الخطاب، ومفهوم الـكـلام، ومـا يـدلّ على مفهومه بالمطابقة، وما يدلّ بالتضمّن، وما يدلّ بالاستتباع، فـإن هـذه الـمـعـرفة كـالآلة التي بها يحصل الشئ، ومن لم يحكمْ بالآلة لم يصل إلى تـمـام الصنعة. الثاني : معرفة تفسير القرآن، خصوصاً ما يتعلّق بالأحكام، وما ورد من الأخبـار في معاني الآيات، وما رُئيْ من الصحابة المعتبرين، كيف سلكوا مناهجَها ؟ وأيّ مـعـنىً فهموا من مدارجها ؟ ولو جهل تفسير سائر الآيات التي تتعلّق بالمواعظ والقصص، قيل : لم يضرّه ذلك في الاجتهاد، فإن من الصحابة من كان لا يدري تلك الـمـواعـظ، ولـم يتـعـلّـم بعدُ جميعَ القرآن، وكان من أهل الاجتهاد. الثالث : معرفة الأخبـار، بـمتـونـهـا وأسـانيـدهـا، والإحـاطة بـأحـوال النَّقَلَة والرُّواة عدولَها وثقاتها

ومطعونها ومردودها، والإحاطة بالوقائع الخاصّة فيها، وما هو عام ورد في حادثة خاصة، وما هو خاص عمّم في الكل حكمه. ثم الفرق بين الواجب والندب، والإباحة، والكراهة، حتى لا يشذّ عنه وجه من هذه الوجوه، ولا يختلط عليه باب بباب. الرابع: معرفة مواقع إجماع الصحابة، والتابعين، وتابع التابعين، من السلف الصالحين، رضي الله تعالىٰ عنهم أجمعين، حتى لا يقع اجتهاده في مخالفة الإجماع. الخامس: التهدّي إلى مواضع الأقيسة، وكيف النظر والتردّد فيها، من طلب أصل أولاً، ثم طلب معنىً مخيل يستنبط منه، فيعلّق الحكم عليه، أو شبه يغلب على الظنّ، فيلحق الحكم به، فهذه خمس شرائط لا بدّ من مراعاتها، حتى يكون المجتهد مجتهداً واجب الاتباع والتقليد في حقّ العامي.

۞الشَرَاب: هو كل مائع رقيق يشرب، ولا يتأتّى فيه المضغ، حراماً كان أو حلالاً، ومراد الفقهاء بها ما حرم منها.

۞الشِرَاج: جمع الشَّرْج، وهي السواقي، يعني الأنهار الصغار، ومسائل الماء في الحرّة.

۞الشِرْب: بالكسر هو النصيب من الماء للأراضي وغيرها، أو نوبة الانتفاع بالماء سقياً للزراعة والدواب، وبالضم هو ابتلاع ماكان مائعاً، أي ذائباً.

۞الشِرْب الخاص: هو حق شرب الماء الجاري المخصوص بالأشخاص المعدودة، وأما أخذ الماء من الأنهر التي ينتفع بها العامة فليس من قبيل الشرب الخاص.

۞الشَرْح: الفسح والكشف والتفسير والتبيين، وشرح الصدر فسح الصدر.

۞شرح البيري: هو المسمّىٰ بـ «عمدة ذوي البصائر» للشيخ إبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري مفتي مكة المكرّمة، أحد أكابر الفقهاء الحنفية، وعلمائهم المشهورين، ومن تبحّر في العلوم، وتحرّى في نقل الأحكام، وحرّر

المسائل، وانفرد في الحرمين بعلم الفتاوىٰ، وله مؤلّفات ورسائل، تنيف على السبعين، وكانتْ ولادتُه بالمدينة المنوّرة في نيف وعشرين وألف، وتوفّي يوم الأحد سادس عشر شوّال سنة تسع وتسعين وألف، ودفن بمعلاة قرب السيّدة خديجة رضي اللّٰه عنها.

❁شرح التحرير: هو المسمّىٰ بـ«التقرير» و«التحبير»، لتلميذ ابن الهمام الشيخ ابن أمير حاج، فرغ عن تاليفهٖ في رمضان سنة إحدىٰ وسبعين وثمانمائة، ذكر فيه أن المصنّف قد حرّر من مقاصد هذا العلم ما لم يحرّره كثير، مع جمعه، بين اصطلاحي الحنفية والشافية على أحسن نظام وترتيب.

❁شرح السُّنَّة: للإمام حسين بن مسعود البغوي المتوفّىٰ سنة ٥١٦هـ، أوله الحمد للّٰه الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك الخ، واختصره صفي الدين محمد بن أبي بكر الأرموي، ثم القَرَافِي المتوفّىٰ سنة ٧٢٣هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٠٤٠.

❁الشَرْط Condition: لغةً: عبارة عن العلامة، ومنه أشراط الساعة، واصطلاحاً: هو تعليق شئ بشئ، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني، وقيل: الشرط ما يتوقّف على وجود الشئ، ويكون خارجاً عن ماهية، ولا يكون مؤثّراً في وجوده، وقيل: الشرط ما يتوقّف ثبوت الحكم عليه، وأيضاً يطلق على القبالة، سواء تضمّن ذكر شرط أو لا، ومنه يقال للطحاوي أي كاتب القبالة (رجسٹرار)، ثم سُمّيت المحاضر والسجلّات شروطاً.

❁شَرط الأداء: ما يجب وجوده لصحة الشئ، كالطهارة للصلوة.

❁شَرط الوجوب: ما يجب وجوده لوجوب الشئ، كالعقل والبلوغ للصلوة.

❁شَرط الوقف: ما شرطه الواقف في محضر الوقف.

الشُرْطَة : ما اشترطته، وأيضاً خيار الجند، وأول كتيبة تحضر به للحرب، وصاحب الشرطة يراد به أمير البلدة، والشُرطي منسوب إلى الشرطة.

الشَرْطَة : ضربة مِشراط، وهو نزع الحَجّام بالمِشْرَط أو المِحْجَم.

الشَرْع Law, religious law : ما أظهره الله لعباده من الدين، وحاصله الطريقة المعهودة الثابتة من النبي صلى الله عليه وسلم فهو الشارع عليه الصلوة والسلام من الله تعالىٰ، والله تعالىٰ هو الذي شرع لنا من الدين.

الشرف : ما ارتفع من الأرض.

الشِرْك Polytheism, idolatry : شرك الإنسان في الدين ضربان : أحدهما الشرك العظيم، وهو إثبات شريك لله تعالىٰ، وهو على أربعة أنحاء : الشرك في الألوهية، والشرك في وجوب الوجود، والشرك في التدبير، والشرك في العبادة، والثاني الشرك الصغير، وهو مراعاة غير الله في بعض الأمور والرياء والنفاق وغيرهما، قاله الراغب، وفي «شرح العقائد» الإشراك هو إثبات الشريك في الألوهية، ووجوب الوجود، كما للمجوس أو بمعنى استحقاق العبادة، كما لعبدة الأوثان.

شركة المساهمة : وهي التي يقسم فيها رأس المال إلى أسهم، تكون متساوية القيمة، ويكون لكل شريك عدد من الأسهم.

الشِرْكة والمشاركة Society, association : خلط الملكين، وقيل : هو أن يوجد شئ لاثنين فصاعداً، عيناً كان ذلك الشئ أو معنى، كمشاركة الإنسان والفرس في الحيوانية، وشرعاً هي اختلاط النصيبين فصاعداً، بحيث لا يتميز، ثم أطلق على العقد، وإن لم يوجد اختلاط النصيبين، والشريك هو المشارك.

شركة الأبدان : أصلها شركة بالأبدان، لكن حذفت الباء ثم أضيفتْ، لأن الشركاء بذلوا أبدانهم في الأعمال لتحصيل المكاسب، فهي عند الحنفية : أن يتفق صانعان،

ولو لم يتّحدا صنعةً ومكاناً، كخيّاط وصبّاغ، على أن يتقبّل الأعمال التي يمكن استحقاق الأجرة عليها، ويكون الكسب بينهما على ما شرطا، وكل ما تقبّله أحدهما يلزمهما، فيطالب كل واحد منهما بالعمل، ويطالب كل منهما بالأجرة، ويبرأ دافعها بالدفع بأحدهما، والحاصل من أجر عمل أحدهما بينهما على الشرط، وتُسمّىٰ أيضاً شركة تقبّل وشركة صنايع.

❁شِرْكة العقد: أن يقول أحدهما: شاركتك في كذا، ويقبل الآخر، وهي أربعة، شركة المفاوضة، شركة العنان، شركة الصنائع، شركة التقبل.

❁شِرْكة العِنان: هي ما تضمّنت وكالةً فقط لا كفالةً، وتصحّ مع التساوي في المال دون الربح، وعكسه وبعض المال وخلاف الجنس فهي المشاركة في شئ خاص.

❁شِرْكة المفاوضة: هي ما تضمّنت وكالةً وكفالةً، وتساويا مالاً وتصرفاً وديناً، أي المشاركة في كل شئ.

❁شِرْكة الوجوه: هي أن يشتركا بلا مال على أن يشتريا بوجوههما، ويبيعا وتتضمّن الوكالة.

❁الشرنبلالية: هي المسمّاة بـ«غنية ذوي الأحكام في بغية درر الحكّام» لأبي الإخلاص حسن بن عمّار المصري الشرنبلالي، بضم الشين مع الراء المهملة، وسكون النون وضم الباء الموحّدة، وكان رحمه الله تعالىٰ من أعيان الفقهاء، وفضلاء عصره، وممن سار ذكرُه، وانتشر أمرُه وكان المعوّل عليه في الفتاوىٰ، وانتفع به الخلائق.

❁الشَّريد: الذي يشرُد من موضع الخَسف أي يفرّ، فيخبر الناس بخبرهم.

❁الشريعة: هي الايتمار بالتزام العبودية، وقيل: الشريعة هي الطريق في الدين، فالشرع والشريعة على هذا واحد، قال في «المغرب»: الشِرعة والشريعة الطريقة الظاهرة في

الدين.

۞الشريف: ذو الشرف، ويطلق على بني فاطمة رضي الله عنها، ويطلق أيضاً عليهم السادات، واحدها السيّد، وجمع الشريف الأشراف.

۞الشَطْح: عند الصوفية عبارة عن كلمة عليها رعونة ودعوى، وهي نادرة أن توجد من المحققين، قاله السيد، ومنه شطحيات الصوفية، وفي «المنتخب» ''شطح باصطلاح صوفيه چيزہائے مخالف شرع گفتن''.

۞الشَطر: النصف، قال النسفي: قول النبي صلى الله عليه وسلم "الوضوء شطر الإيمان" أي شرط جواز الصلوة، وأيضاً بمعنى النحو في قوله تعالىٰ ﴿فولّوا وجوهَكم شطرَه﴾.

۞الشَطَط: هو الزيادة ومجاوزة القدر والحد.

۞الشَّطَن: الحبل الطويل، يستقىٰ به من البئر، أو تشدّ به الدابة، وجمعه أشطان.

۞شعائر الإسلام: مَعَالِمُه الظاهرة ومتعبّداته، وفي الشرع ما يؤدّىٰ من العبادات على سبيل الإشتهار، كالأذان والجماعة والجمعة وصلوة العيد والأضحية، وفي قول البعض: ما جعل علماً على طاعة الله تعالىٰ.

۞الشِعَار: العلامة في الحرب والسفر، وهو ما ينادي به بعض القوم بعضاً للتعارف، ويُسمّيه المولّدون سرّ الليل، وشعار الحجّ علامته، والشعائر والمشاعر العلامات، وأيضاً الشِعار ما يلي الجسدَ من الثياب، وخلافه الدِّثار، وشعار الدم الخرقة، أو الفرج على الكناية.

۞الشَّعْبُ: بالفتح القبيلة العظيمة، قال الزمخشري: الشعب الطبقة الأولىٰ من الطبقات الستّ التي عليها العرب، وهي الشعب، والقبيلة، والعمارة، والبطن، والفَخذ، والفصيلة، وبالكسر الطريق في الجبل.

۞شَعْبَان : بفتح الشين الشهر الثامن من الأشهر العربية ، سُمّي بذلك لتشعّبهم فيه لكثرة الغارات عقب رجب، وقيل : لتشعّب العود في الوقت الذي سمّي فيه ، وقيل : لأنه شعب بين شهري رجب ورمضان ، ويجمع على شعبانات وشعابة على حذف الزوائد، وحكى الكوفيون شعابين. واليوم الثالث منه مولد الحسين ، وفي الرابع مولد الحسن رضي الله عنهما، وفي الخامس عشر ليلة البراءة، وهي ليلة يغفر الله تعالىٰ فيه أكثر من شعر غنم بني كلب، وفي السادس عشر صرفت القبلة إلى الكعبة.

۞شُعَبُ الإيمان : قال النبي صلى الله عليه وسلم "الإيمان بِضْع (وهو ما بين الثلثة والعشرة) وسبعون شعبةً " وفي بعض الروايات "بضع وستون" وفي بعضها "أربع وستون" وفي "صحيح أبي عوانة" "ستّ وسبعون أو سبع وسبعون " على سبيل الترديد، والتطبيق أن المعتمد أكثرها ، وذكر القليل لا ينافي وجود الكثير، "أعلاها قول لا إله إلّا الله، وأدناها إماطة الأذىٰ عن الطريق"، والحديث رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

واعلم أن بعض الأئمة قد تصدّىٰ لجمع الطاعات الموصوفة بأنها من الإيمان في الأحاديث، فقال ابن حبّان : قد وجدتُها سبعاً وسبعين ، ١ـ الإيمان بالله تعالىٰ ٢ـ وصفاته ٣ـ وحدوث ما سواه ٤ـ وملائكته ٥ـ وكتبه ٦ـ ورسله ٧ـ والقدر ٨ـ واليوم الآخر ٩ـ ومحبّة الله ١٠ـ والحبّ لله ١١ـ والبغض لله ١٢ـ ومحبّة النبي صلى الله عليه وسلم ١٣ـ واعتقاد تعظيمه (أما الصلوة عليه واتباع سنته فداخلان فيه) ١٤ـ والإخلاص، أما ترك الرياء والنفاق فداخلان تحته ١٥ـ والتوبة ١٦ـ والخوف ١٧ـ والرجاء ١٨ـ والشكر ١٩ـ والوفاء بالوعد ٢٠ـ والصبر ٢١ـ والرضاء بالقضاء ٢٢ـ والحياء ٢٣ـ والتوكّل ٢٤ـ والرحمة ٢٥ـ والتواضع، أما تعظيم الكبير والرحمة على الصغير وترك الكبر والعجب فداخلة فيه ٢٦ـ وترك الحسد ٢٧ـ وترك الحقد

٢٨- وترك الغضب ٢٩- والنطق بالتوحيد ٣٠- وتلاوة القرآن ٣١- وتعلّم العلم ٣٢- وتعليمه ٣٣- والدعاء ٣٤- وذكر الله سبحانه وتعالىٰ، والاستغفار داخل فيه ٣٥- والتطهّر ٣٦- وستر العورة ٣٧- وصلوة الفرائض ٣٨- وصلوة النفل ٣٩- والزكوة ٤٠- وصدقة التطوّع ٤١- وفكّ الرقاب ٤٢- والجود والإطعام والضيافة داخلان فيه ٤٣- وصيام الفرض ٤٤- وصيام النفل ٤٥- والاعتكاف ٤٦- وطلب ليلة القدر ٤٧- والحجّ ٤٨- والعمرة ٤٩- والطواف ٥٠- والفرار بالدين من الفتن ٥١- والوفاء بالنذر ٥٢- والتحرّي باليمين أي الاهتمام بشأنها ٥٣- وأداء الكفّارات ٥٤- وتعفيف بالنكاح ٥٥- والقيام بحقوق العيال ٥٦- وبرّ الوالدين ٥٧- وتربية الأولاد ٥٨- وصلة الرحم ٥٩- وطاعة السيّد ٦٠- والرحمة على العبد ٦١- والعدل في الإمارة ٦٢- ومتابعة الجماعة ٦٣- وطاعة أولي الأمر ٦٤- والإصلاح بين الناس، وقتل الخوارج والبغاة داخل فيه ٦٥- والإعانة على الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر داخلان فيه ٦٦- وإقامة الحدود ٦٧- والجهاد ٦٨- وأداء الأمانة، والخمس داخل فيه ٦٩- وإيفاء القرض ٧٠- والإحسان إلى الجار ٧١- وحسن المعاملة مع الناس، وجمع المال من الحلال داخل فيه ٧٢- وإنفاق المال في حقه، وترك التبذير والإسراف داخل فيه ٧٣- وردّ السلام ٧٤- وجواب العاطس ٧٥- وكفّ الضرر عن الناس ٧٦- واجتناب اللهو ٧٧- وإماطة الأذىٰ عن الطريق، وقد يتعقّب عليه أشياء، لكن يمكن إدراجها فيما مرّ، فاحفظ.

❁شُعَب الإيمان: اسم كتاب صنّفه أبو عبد الله حسين بن الحسن الحليمي الشافعي المتوفّىٰ سنة ٤٠٣هـ، سمّاه "المنهاج"، وهو كتاب جليل من نحو ثلاث مجلّدات، فيه أحكام كثيرة، ومسائل فقهية وغيرها، ممـا يتعلّق بأصول الإيمان وآيات الساعة وأحوال القيامة. انظر: "كشف الظنون" ٢:١٠٤٧.

۞الشَّعْبي : هو الإمام عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار الشعبي الحِمْيَري، مولده في إمرة عمر بن الخطّاب لستّ سنين خلتْ منها، فهذه رواية، وقيل : ولد سنة ٢١هـ، هو من كبار أئمة التابعين، قال الذهبي : حدّث الإمام الشعبي من خمسين من الصحابة، كان كثيرَ العلم، عظيمَ الحلم، فقيهاً عالماً، أدرك خمسَ مأةٍ من الصحابة، قال عاصم بن سليمان : ما رأيتُ أعلمَ بحديث أهل الكوفة والبصرة والحجاز والآفاق من الشعبي، وقال أشعث بن سوار عن ابن سيرين قال : قدمت الكوفة، وللشعبي حلقة عظيمة، والصحابة يومئذٍ كثير، توفّي سنة تسع ومأة.

۞الشَّعِثُ التَفِل : مغبرّ الرأس غير المطيّب.

۞الشِعْر : بالكسر لغةً العلم، وفي الاصطلاح كلام مقفّى موزون على سبيل القصد، وبالفتح ما ينبت من مسامّ البدن، مما ليس بصوف ولا وبر، وفي «الكليات» الشعر للإنسان وغيره، والعفاء للحمير، والهلب للخنزير، والزغب للفرخ، والريش للطائر، والزَفّ للنعام.

۞شَعْرَان : موضع على وزن فعلان من الشعر، كأنه سمّي بذلك على التشبيه بشعر الرأس لكثرة نباته، وهو جبل بموصل، وقيل : بنواحي شهرزور. انظر: «معجم البلدان» ٥:١٤٥.

۞الشَعْفَة : رأس الجبل.

۞الشُعور : علم الشيء علم حسّ.

۞الشُّعَيْبية : هم أصحاب شعيب بن محمد، وهم كالميمونية إلا في القدر.

۞الشَعِيرة : الحبّة من الشعير، وهو نبات معروف، وقد تطلق على ستّ خرادل، وأيضاً الشعير العشير المصاحب.

۞الشِغَار : هو أن يشاغر الرجل الرجلَ، وهو يزوّجه كريمته على أن يزوّجه الآخر

كريمته، ولا مهر إلا هذا، كذا في «المغرب».

۞الشِفَاء: بالكسر هو رجوع الأخلاط إلى الاعتدال، إبراء المريض، وبالفتح والقصر حرف كل شئ وحده.

۞الشَفَاعَة: الانضمام إلى آخر ناصراً له وسائلاً عنه، وأكثر ما يستعمل في انضمام من هو أعلىٰ حرمةً ومرتبةً إلى من هو أدنىٰ، ومنه الشفاعة في القيامة، كذا في «المفردات».

۞الشَفَة: بالفتح وبالكسر هي شرب بني آدم والبهائم، والشفة من الإنسان طبق فمه، وهما شفتان عليا وسفلىٰ تستران الإسنان، وربما كُنِيَ بالشفة عن اللغة، كما يكنىٰ عنها باللسان.

۞الشَفْرَة: السكين.

۞الشّفع: هو خلاف الوتر، أي ركعتان من الصلوة، وأصل الشفع ضمّ الشئ إلى مثله.

۞ الشُفْعَة لغةً Pre-emption, priority: قال صاحب «المطالع»: الشفعة ماخوذة من الزيادة، لأنه يضمّ ما شفع فيه إلى نصيبه، هذا قول ثعلب، كأنه كان وتراً، فصار شفعاً، والشافع هو الجاعل الوتر شفعاً، والشفيع بمعنى الفاعل. انظر: «الصحاح» ١٢٣٨:٣، و«المغرب» ٤٤٨:١، و«المصباح المنير» ٤٨٥:١.

واصطلاحاً: عرّفها الحنفية بأنها: ضمّ ملك البائع إلى ملك الشفيع، وتثبت للشفيع بالثمن الذي بيع به، رضي المتبايعان أو شرطا. وعرّفها الشافعية بأنها: حقّ تملّك قهري، يثبت للشريك القديم على الشريك الحادث فيما ملك بعوض. وعرّفها المالكية بأنها: استحقاق شريك أخذ مبيع شريكه بثمنه. وعرّفها الحنابلة بأنها: استحقاق انتزاع الإنسان حصة شريكه من مشتريها بمثل ثمنها. راجع:

الاختيار» ٢:٥٦، و«فتح القدير» ٩:٣٦٨، و«المبسوط» ١٤:٩٠، و«حاشية البيجرمي» ٣:١٤٥، و«منح الجليل» ٣:٥٨٢، و«الإنصاف» ٦:٢٥٠، و «الكافي» ٢:٤١٦، و«رد المحتار» ٩:٣١٣.

۞الشفق: هي الحمرة في الأفق من الغروب إلى العشاء الآخرة، وفي حديث الطبراني عن جابر "بياض النهار، وهو الشفق" وهو بعد الحُمرة، على هذا قال أبو حنيفة: هو البياض الذي بعد الحمرة بعد غروب الشمس.

۞الشَفَقة: هي صرف الهمة إلى إزالة المكروه عن الناس.

۞الشَقّ: بالفتح هو أن يحفر في وسط القبر حفيرةً، فيوضع فيها الميت.

۞الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: للمولىٰ أحمد بن مصطفىٰ، المعروف بطاش كبري زادة المتوفّىٰ سنة ٩٦٨هـ، قال: ولقد دَوَّنَ المؤرِّخون مناقبَ العلماء، ولم يلتفتْ أحدٌ إلى جمع أخبار علماء هذه البلاد، وكاد أن لايبقىٰ اسمه ورسمه على ألْسُنِ كل حاضر وباد، ولما شاهد هذا الحال بعضٌ من أرباب الفضل والكمال التمسَ مني أن أجمع مناقبَ علماء الروم، فأجّهتُ إلى ملتمسه، وأردفتُ ذكرَ علماء الشريعة ببيان أحوال مشايخ الطريقة، فلعلّما تركت أكثرَ مما ذكرتُ، ولما لم أطلع على تاريخ وفاتهم وضعتُ الرسالةَ على ترتيب سلاطين آل عثمان انتهىٰ. وتمّ تأليفُه في رمضان سنة ٩٦٥هـ، وعدد ما ذكر في عشرة طبقات خمس مائة وأحد وعشرون رجلاً، مائة وخمسون منها من المشايخ، والباقي من العلماء. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٠٥٧.

۞الشِقْص: هو الجزء من الشئ أي البعض، النصيب، والشقيص، مثله.

۞الشَكّ Doubt: هو التردّد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشاكّ، وقيل: ما يستوي طرفاه، وهو الوقوف بين الشيئين، لايميل القلب إلى أحدهما، فإذا

ترجّح أحدهما، ولم يطرح الآخر فهو ظنّ، وإذا طرحه فهو غالب الظنّ، وهو بمنزلة اليقين.

۞الشِكَال: أن يكون الفرس في رجله اليمنىٰ ويده اليسرىٰ بياض، أو على العكس، وذكر ابن سيّدة في "المخصّص" عن الأصمعي قال: إذا ابيضّت اليدُ والرجلُ التي من شقّها، قيل: به شِكَال، فإذا ابيضّتْ من شقه الأيسر، قيل: به شكال مخالف.

۞الشُكْر Thankiag: عبارة عن معروف يقابل النعمة، سواء كان باللسان أو باليد أو بالقلب، وقيل: هو الثناء على المحسن بذكر إحسانه، فالعبد يشكر الله، أي يثني عليه بذكر إحسانه الذي هو نعمة، والله يشكر العبد أي يُثني عليه بقبوله إحسانه الذي هو طاعته.

۞الشكر العرفي: هو صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه من السمع والبصر وغيرهما إلى ما خلق لأجله، فبين الشكر اللغوي والشكر العرفي عموم وخصوص مطلق، كما أن بين الحمد العرفي والشكر العرفي أيضاً كذلك، وبين الحمد اللغوي والحمد العرفي عموم وخصوص من وجه، كما أن بين الحمد اللغوي والشكر اللغوي أيضاً كذلك، وبين الحمد العرفي والشكر العرفي عموم وخصوص مطلق، كما أن بين الشكر العرفي والحمد اللغوي عموماً وخصوصاً من وجه، ولا فرق بين الشكر اللغوي والحمد العرفي.

۞الشُّكر اللغوي: هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل على النعمة من اللسان والجنان والأركان.

۞الشكور: من يرى عجزه عن الشكر، وقيل: هو الباذل وسعَه في أداء الشكر بقلبه ولسانه وجوارحه اعتقاداً واعترافاً، وقيل: الشاكر من يشكر على الرَّخاء، والشكور من يشكر على البلاء، والشاكر من يشكر على العطاء، والشكور من يشكر على

المنع.

۞الشمّ: هي قوة مودَعة في الزائدتين النابتتين في مقدّم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي، تدرك بها الروائح بطريق وصول الهواء، المتكيّف بكيفية ذي الرائحة إلى الخيشوم، والجمهور على أن الهواء المتوسّط بين القوة الشامة وذي الرائحة يتكيّف بالرائحة، الأقرب فالأقرب، إلى أن يصل إلى ما يجاور الشامّة فتدركه.

۞الشَمَاتَة: فرح العبد ببليةٍ تنزل بعدوّه.

۞شمس الأئمة: وقد اشتهر بلقب شمس الأئمة خلق كثير، منهم: شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني، ومنهم شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري، ومنهم شمس الأئمة بكر بن محمد الزرنجري، و ابنه شمس الأئمة عماد الدين عمرو بن بكر الزرنجري، و شمس الأئمة البيهقي، و شمس الأئمة الأوزجندي، ولكن إذا أطلق شمس الأئمة من غير تعيين فالمراد منه شمس الأئمة السرخسي، وذلك دليل على جلالة قدره فيما بين الناس، والله أعلم بالصواب.

۞الشَمَط: محرّكةً، هو اختلاط سواد الرأس بالبياض، ورجل أشمط الذي خالط شعره بالبياض، وفي «أجناس الناطفي» هو بياض شعر رأسه في مكان واحد، والباقي أسود.

۞الشَمْلَة: كساء مخمل دوي القطيفة يشتمل به.

۞شنُّ الغارة: الشنّ في الأصل: صبّ الماء وتفريقه، ثم استعير للإغارة، يقال: شنّ الغارةَ عليهم شناً، أي صبّها، وبثّها، وفرّقها من كل وجه، ذكره الزمخشري في «أساس البلاغة» أنه مجاز. كذا في «تاج العروس» ٩:٢٥٦.

۞الشَنار: العيب.

۞الشَنَق: هو العمل ما بين الفريضتين في الزكوة، ففي الغنم ما بين أربعين ومائة

وعشرين شَنَقاً.

۞شَنُوْءَة : مخلاف باليمن، بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً، تنسب إليها قبائل من الأزد، يقال لهم: أزدشنوءة، والشناءة مثل الشناعة البغض، والشنوءة على فعولةٍ التقزّز، وهو التبعّد من الأدناس. انظر: «معجم البلدان» ٥: ١٦٠.

۞الشواهد : هي الجزئيات التي يستشهد بها في إثبات القواعد، لكونها من التنزيل أو كلام العرب الموثوق بعربيتهم.

۞شوّال : هو الشهر العاشر من الأشهر العربية، سُمّي به، لأن أهل العرب يخرجون من البيت للسير والصيد في هذا الشهر، وهو مشتقّ من الشَّوْلِ مصدر بمعنى برداشتہ شدن، وقيل: سُمّى شوّالاً لإشالة (أي لارتفاع) الإبل أذنابَها عند اللِّقاح (أي الجماع) في ذلك الوقت، وإنه أول أشهر الحج، وفي اليوم الأول منه عيد الفطر، ويقال له يوم الرحمة، لأن اللّٰه تعالىٰ يرحم فيه عباده، وفيه أوحى اللّٰه تعالىٰ إلى النَّحْل صنعة العسل، وفي الرابع منه خرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم لمباهلة نصارىٰ نجران، وفي السابع عشر غزوة أحد، ومقتل حمزة رضي اللّٰه تعالىٰ عنه، ومن الخامس والعشرين إلى آخر الشهر هي الأيام النحسات، أهلك اللّٰه تعالىٰ فيه عاداً.

۞الشَوْص : مَضْغُ السِّوَاك، قال في «المغرب»: الشوص الغسل، ومنه الحديث "كان يشوص فاه" أي ينقي أسنانه، ويغسلها، وفي قوله عليه السلام "من شَمّت العاطسَ بالحمد للّٰه فقد اَمِن الشَّوْص، واللَّوْص والعِلُّوْص" الشوص وجع الضرس، واللوص وجع الأذن، والعِلّوص التُخمة، وهو داء يصيب الإنسان من أكل الطعام الوخيم من امتلاء المعدة.

۞الشَوْط : هو الجري مرةً إلى الغاية، ويراد به عند الفقهاء الطواف مرةً، جمعه الأشواط.

۞الشَوْق : هو نزوع النفس، وحركة الهوىٰ.

۞الشَوْق : نزاع القلب إلى لِقاء المحبوب.

۞الشهادة Testimony : هي إخبار عن عِيَان بلفظ الشهادة في مجلس القاضي بحق للغير على الآخر، والإخبارات ثلثة: إما بحق للغير على الآخر فهو شهادة، أو بحق للمخبر على الآخر فهو الدعوىٰ، أو بالعكس، وهو الإقرار، وتطلق الشهادة أيضاً على اليمين مجازاً، والشهادة أيضاً اسم من الشهيد بمعنى القتل في سبيل الله، وقد تطلق على عالم الأكوان الظاهرة في مقابلة عالم الغيب.

۞الشهادة بالتسامع : هو أن يشهد بشئ لا عن عِيَان، بل لأنه سمع من ثِقة كذا.

۞شهادة الزُّوْر : هو تعمّد الكذب في الشهادة.

۞الشَّهْر : هو عبارة عن الزمان الذي بين الهلالين، مشتقّ من الشهر، سُمّي به، لأن الناس إذا رَأَوْا إلى الهلال يشهرون بين الناس.

۞شهر الصبر : شهر الصوم، لما فيه من حبس النفس عن الشهوات.

۞شَهْرَزُور : هي في الإقليم الرابع، طولها سبعون درجةً وثلث، وعرضها سبع وثلاثون درجةً، ونصف وربع، وهي كورة واسعة في الجبال، بين إربل وهمدان، أحدثها زور بن الضحّاك، ومعنى الشهر بالفارسية المدينة، وأهل هذه النواحي كلهم أكراد. انظر: «معجم البلدان» ٥:١٦٥.

۞شَهْرَسْتَان : عدّة مواضع منها شهرستان بأرض فارس، وشهرستان أيضاً مدينة جَيّ بأصبهان، وشهرستان أيضاً بُلَيدة بخراسان قرب نسا بينهما ثلاثة أميال. انظر: «معجم البلدان» ٥:١٦٦.

۞الشَهْوَة : حركة للنفس طلباً للملائم.

۞الشُهود : جمع شاهد، وأيضاً مصدر، وهو عند أهل الحقيقة رؤية الحقّ بالحقّ،

وشهود الجمعة إدراكها.

۞الشهيد Martyr: هو كل مسلم طاهر بالغ قُتِلَ ظلماً، ولم يجب به مال، ولم يرتثَّ، سمّي شهيداً، لأنه حيّ، فإن أرواحهم شهدتْ وحضرتْ دار الإسلام، وأرواح غيرهم إنما تشهدها يوم القيامة، وقال ابن الأنباري: إن الله تعالىٰ وملائكته يشهدون له بالجنة، وقيل: لأنه شهد عند خروج روحه ما أعدّه الله تعالىٰ له من الثواب والكرامة، وقيل: لأن ملائكة الرحمة يشهدونه، فيأخذون روحه، وقيل: لأنه شهد بالإيمان وخاتمة الخير بظاهر حاله، وقيل: لأن عليه شاهداً لكونه شهيداً، وهو الدم، وقيل: لأنه يشهد على الأمم يوم القيامة بإبلاغ الرسل الرسالةَ إليهم.

۞الشَّهِيْق: آخر صوت الحمار.

۞شِيَاط الدم: هو إبطاله في قولهم "ويشاط الدم بالقسامة" والشياط ريح قطنة محترقة.

۞الشيء: في اللغة ما يصح أن يعلم، ويخبر عنه عند سيبويه، وقيل: الشيء عبارة عن الوجود، وهو اسم لجميع المكوَّنات، عرضاً كان أو جوهراً، أو يصحّ أن يعلم، ويخبر به، وفي الاصطلاح هو الموجود الثابت المتحقّق في الخارج، قاله السيد.

۞الشيبانية: هم أصحاب شيبان بن سلمة، قالوا: بالجبر ونفي القدر.

۞الشَّيخ Chief, guide, master: شرعاً: من زاد عمره على الخمسين، ويطلق على من يُقتدىٰ به وإن كان شابّاً.

۞شيخ الإسلام يطلق على من تصدّر للإفتاء، وحلّ المشكلات فيما شجر بينهم من النزاع والخصام من الفقهاء العظام والفضلاء الفخام، وقد اشتهر بها من أخيار المأة الخامسة والسادسة أعلام، منهم: شيخ الإسلام أبو الحسن علي السغدي، وشيخ الإسلام عطاء بن حمزة السغدي، وشيخ الإسلام علي بن محمد الأسبيجابي، وشيخ

الإسلام عبد الرشيد البخاري جدّ صاحب «الخلاصة»، وشيخ الإسلام برهان الدين علي المرغيناني صاحب «الهداية»، وشيخ الإسلام نظام الدين عمر بن صاحب «الهداية»، وشيخ الإسلام محمود الأوزجندي وغيرهم، كذا ذكره الكَفوي في ترجمة شيخ الإسلام محمود الأوزجندي.

۞الشيخ الفاني : هو العاجز عن الصوم عجزاً مستمراً، فيفدي، قال النسفي : هو الهَرِم الذي فنيتْ قوته.

۞شيخ الهند : هو الشيخ العالم الداعي الكبير، العلامة المحدّث النبيل، محمود حسن بن ذو الفقار علي الحنفي الديوبندي، الملقّب بشيخ الهند ، أعلم العلماء في العلوم النافعة، أحسن المتأخّرين ملكةً في الفقه وأصوله، وأعرفهم بنصوصه وقواعده، ولد عام ١٢٦٨هـ في بريلي ، ونشأ بديوبند ، وكان قصيرَ القامة نحيفَ الجُثّة ، أسمرَ اللون كثَّ اللحية في توسّط غير متكلّف في اللباس ، من شيوخه السيّد أحمد الدهلوي ، والشيخ يعقوب بن مملوك العلي، والإمام الكبير حجة الإسلام محمد قاسم النانوتوي ، وغيرهم من علماء العالم، كان مولانا محمود حسن آيةً باهرةً في علوّ الهمّة وبعد النظر، والأخذ بالعزيمة، وحبّ الجهاد في سبيل الله، وقد انتهتْ إليه الإمامةُ في العصر الأخير في البغض لأعداء الإسلام ، والشدّة عليهم مع ورع وزهادة، توفّي ١٣٣٩هـ في دهلي.

۞الشَّيْخَان : من الصحابة سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما، ومن فقهائنا الإمام أبو حنيفة والإمام أبو يوسف رحمهما الله تعالىٰ، ومن المحدّثين الإمام البخاري والإمام مسلم بن الحجّاج القُشيري رحمهما الله تعالىٰ.

۞شِيْراز : بلد عظيم مشهور، وهو قصبة بلاد الفارس في الإقليم الثالث، وقيل : سُمّيتْ بشيراز بن طهمورس. انظر: «معجم البلدان» ٥:١٦٩.

❁الشِّيْص: بكسر الشين هو البُسْر الرديء الذي إذا يبس صار حَشْفاً.

❁الشَّيْطَان Satan, devil: روح شرير، كل عاتٍ متمرّد، الحيّة، قال الراغب: هو من شطن أي تباعد، وقيل: من شاط إذا احترق غضباً، فالشيطان مخلوق من النار، قال أبو عبيدة: الشيطان اسم لكل عارم من الجنّ والإنس والحيوانات، وراجع: لتفصيله «التفسير الكبير» للرازي.

❁الشِيْعَة: هم الذين شَايَعُوا سيدَنا علياً رضي الله عنه، وقالوا: إنه هو الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلّم، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عنه وعن أولاده، وهم اثنتان وعشرون فرقةً، يُكَفِّر بعضهم بعضاً، أصولهم ثلاث فِرق: غلاة، وزيدية، وإمامية. أما الغلاة فثمانية عشر. السبائية، والكاملية، والبيانية، والمُغِيرية، والجِنَاحية، والمنصورية، والخَطَّابية، والغرابية، والذميه، والهِشَامية، والزَّرَارِية، واليونسية، والشيطانية، والزرامية، والمفوّضة، والبدائية، والنُصَيْرِية، والإسماعيلية. وأمّا الزيدية فثلاث فرقٍ، الجارودية، والسليمانية، والبُتَيْرِية، كذا في «شرح المواقف». راجع: «الملل والنحل» للشهرستاني، و«الفِصَل» لابن حزْم الظاهري.

❁الشِيْمَة: الخلق، جمعه شِيَم.

باب الصاد

❁الصائفة : الغَزْوَة في الصَّيْف.

❁الصابؤن : هو الذين أعرضوا عن الأديان كلها، وأشركوا بالله تعالىٰ ، واختاروا عبادةَ الملائكة والكواكب، هذا عند أبي يوسف ومحمّد ، وعند أبي حنيفة رحمهم الله تعالىٰ هم قومٌ من النصارىٰ.

❁الصاحب Follower, possessor, owner : الملازم، إنساناً كان أو حيواناً، أو مكاناً أو زماناً، ولا فرق بين أن تكون مُصَاحَبَتُه بالبدن، وهو الأصل والأكثر أو بالعناية والهمّة، وجمعه أصحاب ، وصِحاب، وصَحابة، وصِحابة، وصَحْب، ولم يجمع فاعل على وزن فعالة إلا هذا.

❁الصاحب بالجنب : القريب منك، وصاحبك في السفر.

❁صاحب الترتيب : من لم تكن عليه الفوائت ستاً غير الوتر من غير ضيق الوقت والنسيان.

❁صاحب الدرر والغرر : هو محمد بن فراموز الشهير بالمولى خسرو، كان بحراً زاخراً، عالماً بالمعقول والمنقول، وحبراً فاخراً، جامعاً للفروع والأصول، وكان أبوه رومي الأصل، ثم أسلم، وكانتْ له بنت زوجها من أمير يُسَمّىٰ بخسرو، وابنه محمد

هذا كان في حجر خسرو، وبعد وفاة أبيه اشتهر بأخي زوجة خسرو، ثم غلب عليه اسم خسرو، مات سنة ٨٨٥هـ بقسطنطينية، ثم نقل إلى مدينة بروسا.

❁صاحب الفراش: هو الذي أضناه المرضُ، أي أثقلَه.

❁صاحب القرآن: الذي يلازمه بالتلاوة والعمل.

❁صاحب الكنز: هو عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي المكنىٰ، بأبي البركات، أحد الزهّاد المتأخّرين، كان إماماً كاملاً، عديمَ النظير في زمانه، رأساً في الفقه، والأصول، بارعاً في الحديث ومعانيه، تفقّه على شمس الأئمة الكردي وغيرهم، وروى «الزيادات» عن أحمد بن محمد العتابي، وسمع منه السغناقي، ومن تصانيفه: «كنز الدقائق» في الفقه، و«الوافي»، و شرحه «الكافي»، و«المصفّىٰ» شرح «المنظومة النسفية»، و«المستصفىٰ» شرح «النافع»، و«منار الأصول»، وشرحه «كشف الأسرار»، و«مدارك التنزيل»، وغير ذلك، وصاحب «الكنز» يُنسب إلى مدينة نسف من بلاد السغد في بلاد ماوراء النهر، توفّي سنة ٧١٠هـ على قولٍ.

❁صاحب المَجْمَع: هو أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء البغدادي البعلبكّي، المعروف بابن الساعاتي، وكان أبوه مشتهراً بالهيئة والنجوم وعمل الساعات على باب المستنصرية ببغداد، كان ثقةً حافظاً متقناً، وكانتْ له بنتٌ مسمّاةٌ بفاطمة، تفقّهتْ على أبيها، وأخذتْ عنه «مجمعَ البحرين»، وكانتْ تكتب تعليقاً حسناً، قلت: قد ورد في بعض هذه المصادر اسم جدّ أحمد بن علي صاحب «المجمع» ثعلب، قد قيّده ابن تغري بردي في «المنهل الصافي» ١:٤٠٣، فقال تغلب جدّ صاحب الترجمة بتاء مثناة من فوق وبعدها غين معجمة.

❁صاحب المختار: هو أبو عبد الله محمود مجد الدين الموصلي، ولد عام ٥٩٩هـ، ألّف «المختارَ» في عُنْفُوَان شبابه، ثم صنّف شرحاً له، سمّاه بـ«الاختيار»، كان شيخاً

فقيهاً، عارفاً بالمذهب، من أفراد الدهر في الفروع والأصول، حافظاً لمسائل مشاهير الفتاوى، ولد بالموصِل سنة تسع وتسعين وخمس مائة، وحصل عند أبيه أبي الثناء محمود مباني العلوم، ورحل إلى الدمشق، فأخذ عن جمال الدين الحصيري، ثم رجع إلى بلاده، وتولّى القضاءَ بالكوفة، ثم عزل، ورجع إلى بغداد، ورتّب الدرسَ بمشهد أبي حنيفة، ولم يزلْ يدرس إلى أن مات، توفّي سنة ٦٣٣هـ.

❁صاحب الوِقَاية: هو الإمام تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة أحمد بن عبيد الله جمال الدين العبادي المحبوبي البخاري، كان إماماً عالماً، كاملاً محقّقاً مدقّقاً، ومن تصانيفه: «الوقاية»، انتخبَها من «الهداية»، صنّفَها لأجل حفظ ابن ابنه تاج الشريعة.

❁صاحب الهداية: هو شيخ الإسلام برهان الدين العلامة المحقّق علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، كان إماماً فقيهاً، حافظاً محدّثاً مفسّراً، جامعاً للعلوم، ضابطاً للفنون، متقناً نظّاراً، أصولياً أديباً شاعراً، لم ترَ العيونُ مثلَه في الأدب، أقرَّ له أهلُ عصرِه بالفضل والتقدّم، كالإمام فخر الدين قاضي خان، والإمام زين الدين العتابي، تفقّه على جماعة، منهم الإمام نجم الدين أبو حفص عمر النسفي، توفّي عام ٥٩٣هـ.

❁صاحب الهدم: من انهدم عليه جدار أو نحوه، فمات تحته.

❁الصاحبان: في عرفنا الإمام أبو يوسف والإمام محمّد رحمهما الله تعالىٰ، سُمّيا بذلك، لأنهما تلميذان للإمام الأعظم رحمه الله تعالىٰ.

❁الصاحي: ضدّ سكران، والصحو خلاف السُّكر "صحا السكران" أي زال سكرُه.

❁الصادق: المخبِر بالقول الحقّ، ويطلق على الفعل، ويقال: صدق القتال، هو صادق فيه.

❁الصارم : السيف القاطع، الجلد الشجاع.

❁الصارم المسلول على شاتم الرسول : كتابٌ صنّفه الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحنبلي المتوفّىٰ سنة ٧٢٨هـ، ألّفه في واقعة عساق النصراني، حين سبّ النبي صلّى الله عليه وسلم في رجب سنة ٦٩٣هـ. انظر: «كشف الظنون» ١٠٦٩:٢.

❁الصاع : مكيال يسع ألفاً وأربعين درهماً من ماش، أو عدس قدّروه بثماينة أرطال، أي ستة عشر مناً، وهو الصاع العراقي والهاشمي والحَجّاجي (منسوب إلى الحجّاج، لأنه هو الذي أخرجه، وأظهره، وكان يَمُنّ به على أهل العراق، ويقول : "ألَم أُخرج لكم صاع عمر رضي الله عنه") وقُدّر بوزن ديارنا مائتان وستون تولجه، أما صاع الحجازيين فهو خمسة أرطال وثُلُث.

❁الصاعقة Thunderbolt: المحراق الذي بيد الملك السائق للسحاب، ولا يأتي على شئ إلا أحرقه، الصوت مع النار، وقيل : هي صوت الرعد الشديد الذي حقّ للإنسان أن يغشي عليه منه، أو يموت.

❁الصالح Conenient, appropriatc : عند المحدثين حديث هو دون الحسن، قال أبو داؤد كما كان في كتابي «السنن» من حديث فيه وَهْن شديد، فقد بيّنته، وما أذكر فيه شيئا فهو صالح، وبعضها أصلح من بعض، انتهى. وقيل : الخالص من الفساد.

❁الصالحية : فرقة من المعتزلة، أصحاب الصالحي، وهم جوّزوا قيامَ العلم والقدرة والسمع والبصر بالميت، وجوّزوا خلوَّ الجوهر عن الأعراض كلها.

❁الصامت : الذهب والفضة، وما لا روحَ فيه من أصناف المال.

❁الصَبَاح : أول النهار، وهو نقيض المساء والصبح الفجر، وأول النهار، وهو وقت ما احمرّ الأفقُ بحاجب الشمس.

﴿الصُبح الصادق : هو البَيَاض الذي يبدو منتشراً عريضاً في الأفق، ويزيد في النور والضياء، ولا يعقبه الظلام، والصبح الكاذب هو البياض الذي يبدو طولاً، ثم يعقبه الظلامُ، والتفاوت بينهما بثلاث دَرَج في غالب البلاد، كما بين الشفقين الأحمر والأبيض بعد غروب الشمس.

﴿الصَبْر Patience, endutance : هو ترك الشِكْوىٰ من ألم البلوىٰ لغير الله لا إلى الله، فإذا دعا الله العبد في كشف الضرّ عنه لا يقدح في صبره.

﴿صبر البهائم : في قول العلماء أن تحبس، وهي حية، لتقتل بالرمي ونحوه.

﴿الصَّبُور : هو الذي لا يستعجل في مواخذة العصاة، وقيل : الذي لا تحمله العجلة على المسارعة في الفعل قبل أوانه.

﴿الصِبْيَان : جمع الصبي، وهو الصغير قبل الغلام، قاله في «المُغرب»، وفي «الصحاح» هو الغلام.

﴿الصَحابي Follower of the prophet : هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به، ومات على الإيمان. والمراد باللقاء أعم من المجالسة والمماشاة، ووصول أحدهما إلى الآخر، وإن لم يكالمْه، ويدخل فيه رؤية أحدهما الآخر، سواء كان ذلك اللقاء بنفسه، أو بغيره، كما إذا حمل شخصٌ طفلاً، وأوصله إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وسواء كان ذلك اللقاء مع التمييز والعقل، أو لا، فدخل فيه من رآه، وهو لا يعقل، فهذا هو المختار. وقيل : كل من روىٰ عنه حديثاً أو كلمةً، ورآه رؤيةً فهو من الصحابة، فقد اشترط المكالمة. وقيل : كل من أدرك الحُلْم، وقد رآى النبي صلى الله عليه وسلم، وعقل أمر الدين، فهو من الصحابة، ولو صحبه عليه السلام ساعةً واحدةً، فقد اشترط العقل والبلوغ. والتعبير باللُّقىٰ أولىٰ من قول بعضهم : الصحابي من رآى النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه يخرج به ابن أمّ مكتوم، ونحوه من العُميان،

مع كونهم صحابةً بلا تردّد، والمراد بالرؤية واللقاء ما يكون حال حيٰوته عليه السلام، فلو رآى بعد موته قبل دفنه، كأبي ذُؤَيْب بن الهذلي، فليس بصحابي على المشهور.

۞صحاح اللغة: «الصحاح» في اللغة للإمام أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي المتوفّىٰ سنة ٣٩٣هـ، كان من فاراب، أخذ من خاله إبراهيم الفارابي وعن السيرافي والفارسي ودخل بلاد ربيعة ومضر، فأقام بها مدةً في طلب علم اللغة، ثم عاد إلى خراسان، وأقام بنيسابور مدةً، فبرز في اللغة وتعلم الكتابة وحسن الخطّ، ومات متردّياً من سطح داره، وقيل: إنه تغيّر عقله وعمل له دفتين، وشدّهما كالجناحين، وقال: أريد أن أطير فوقع من علوٍ، فهلك، وقال السيوطي في «مزهر اللغة»: أول من التزم الصحيح مقتصراً عليه الإمام الجوهري، ولهذا سمّي كتابه «الصحاح». انظر: «كشف الظنون» ٢:١٠٧١.

۞الصِحّة: مصدر، واسم لما يقابله المرض، واصطلاحاً: حالة أو ملكة بها تصدر الأفعال عن موضعها سليمةً، وهي عند الفقهاء عبارة عن كون الفعل مسقطاً للقضاء في العبادات، أو سبباً لترتّب ثمراته المطلوبة منه شرعاً في المعاملات، وبإزائه البُطلان.

۞الصَّحْفَة: ما تسع خمسةً ونحوها، وهي أكبر من القَصْعَة.

۞الصحفي: من يأخذ العلم من الصحيفة، لا عن أستاذ.

۞الصَحْو: زوال السُكر، وأيضاً ذهاب الغيم، وعند الصوفية هو رجوع العارف إلى الإحساس بعد الغيبة بوارد قوي، قاله السيد، ويقابله السُكر، وهو غيبة بواردٍ قوي.

۞الصحيح: ضدّ الفاسد والمريض، وقيل: ما يُعتمد عليه، والصحيح من العبادات والمعاملات ما اجتمع أركانه وشرائطه، حتى يكون معتبراً في حق الحكم، والصحيح

من الحديث ما ثبت بنقل عدل تامّ الضبط، من غير علة وشذوذ ونكارة.

۞الصَحيفة Book : قطعة قرطاس مكتوب، وجمعها الصُحُف، وقد جعلها الإمام محمّد اسماً لغير المكتوب أيضاً. وقد نقل في بعض كتب الحديث: برواية أبي ذر الغفاري أنه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الكتب المنزّلة من عند الله تعالىٰ؟ فأجاب عليه السلام: مائة وأربعة كتب، منها على شيث عليه السلام خمسون صحيفةً، وعلى إدريس ثلاثون صحيفةً، وعلى إبراهيم عشرة صُحفٍ، وعلى آدم عشرة صحف، والباقي هي «التوراة»، و«الإنجيل»، و«الزبور»، و«الفرقان»، وأورد الطيبي في حاشيته على «الكشاف»: أن الكتب مائة وأربع عشر صحيفةً، ومن ضمنها عشرة صحف على سيدنا موسى عليه السلام غير «التوراة»، أي زيادة عليها، والله أعلم.

۞الصَدىٰ: ما يردّه الجبل وغيره على المصوِّت فيه بمثل صوته، وأيضاً العطش الشديد.

۞الصِدَاق: ما تعطىٰ المرأةُ من مهرها، ويطلق عليه الصدقة بضمتين وبسكون الدال وبالفتح وضم الدال.

۞ صَدر الشريعة: هذا لقبٌ، اشتهر به اثنان، يوصف أحدُهما بصدر الشريعة الأكبر، وصدر الشريعة الأول، وهو أحمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي، وهو والد تاج الشريعة، وثانيهما يوصف بصدر الشريعة الأصغر، وصدر الشريعة الثاني، وهو شارح الوقاية عبيد الله بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأكبر، كذا في «الفوائد البهية». «شرح المهذب» ٣٣.

۞ الصدر الشهيد: هو برهان الأئمة حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه، المعروف بالصدر الشهيد، الإمام بن الإمام، والبحر بن البحر، تفقّه على والده، وتفقّه

عليه العلامة أبو محمد العقيلي، إمام الفروع والأصول، رزقه الله الشهادةَ عام ٥٣٦هـ، قتله الكافر الملعون بعد واقعة قطوان بسمرقند.

۞الصَّدْغ: ما بين الأذن والعين، ويقال: أيضاً للشعر المتدلّي من الرأس في ذلك المكان.

۞الصِدْق Truth, correctness: نقيض الكذب، وهو مطابقة الحكم للواقع، والفرق بين الصواب والصدق والحق أن الصواب هو الأمر الثابت في نفس الأمر الذي لا يسوغ إنكاره، والصدق هو الذي يكون في الذهن مطابقاً لما في الخارج، والحقّ هو الذي يكون ما في الخارج مطابقاً لما في الذهن، والصدق في الإخلاص هو تصحيح النية وتخليصها عن الرياء والسمعة.

۞الصَدَقة: محرّكةً، هي العطية التى تبتغىٰ بها المثوبة من الله تعالىٰ، والهبة هي التي يبتغىٰ منها التودّد والتحبّب وإكرام الموهوب له.

۞صَدَقة الفطر: هي ما تجب في صبح يوم عيد الفطر من الصدقة.

۞الصَدِيد: الدم المختلط بالقَيْح، والقيح الصفرة التي لا دم فيها.

۞الصِدِّيق Just, fair, correct: كثير الصدق، ولقب سيدنا أبي بكر، أول الخلفاء رضي الله عنه، والصديقية درجة عليا من درجات الولاية، وأدنىٰ من درجات النبوّة، فمن جاوزَها وقع في النبوة، وقد خُتِمَت النبوةُ بسيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الصَدِيق الخلّ الحبيب.

۞الصدِّيقية Correctness, saintliness: هي درجة أعلىٰ من درجة الولاية، وأدنىٰ من درجة النبوّة، لا واسطة بينها وبين درجة النبوّة، فمن جاوزها، وقع في النبوّة، هكذا في كليات أبي البقاء.

۞الصراخ: هو الصياح الشديد.

۞الصِراط Road, way, bridge upon : الطريق المستقيم، قاله الراغب، وأيضاً يطلق على جسر جهنّم، وهو على متن جهنّم، أدقّ من الشعر، وأحَدّ من السيف، يعبره أهل الجنة، وتزلّ به أقدام أهل النار، وأنكره أكثر المعتزلة، لأنهم يزعمون أنه لا يمكن العبور عليه، وإن أمكن فهو تعذيب للمؤمنين، والجواب أن الله تعالىٰ قادر علىٰ أن يمكّن من العبور عليه، ويسهّله على المؤمنين، حتى أن منهم من يحوزه كالبرق الخاطف، ومنهم كالريح الهابة، ومنهم كالجراد المُسْرِع، إلى غير ذلك مما ورد في الحديث.

۞الصرعة : أصد في كلام العرب : الرجل القوي الذي يصرع الناسَ كثيراً.

۞الصَرْف : مرّ في البيع، وهو بيع الأثمان بعضاً ببعض، قال الخليل : الصرف فضل الدرهم على الدرهم، والصرّاف بيّاع الدراهم والدنانير بدارهم ودنانير، قيل له : ذلك، لأنه يميّز صرف الدراهم وفضلها على بعض.

۞ الصرف لغةً : الزيادة والردّ والنقل. انظر : «لسان العرب» ٢٤٣٥:٣، و«المصباح المنير»، وفي «المعجم الوسيط» ٥١٣:١، الصرف مبادلة عملة وطينة بعملة أجنبية، ويطلق على سعر المبادلة أيضاً.

واصطلاحاً: عرّفه الحنفية بأنه : بيع بعض الأثمان ببعض. وعرّفه الشافعية بأنه : بيع النقد من جنسه. وعرّفه المالكية بأنه : بيع الذهب بالذهب، أو الفضة بالفضة، أو بيع أحدهما بالآخر. وعرّفه الحنابلة بأنه : بيع نقد بنقد اتحد الجنس، أو اختلف. انظر : «تبيين الحقائق» ١٣٤:٤، و«كشاف القناع» ٢٦٦:٣، و«رد المحتار» ٥٢٠:٧.

۞الصرمة : القطعة من الإبل، وقد يستعمل لقطيع من الغنم.

۞الصَرورة : أي الذي لم يحجّ عن نفسه، ويحجّ عن غيره، وأيضاً هو من ترك النكاح

تبتّلاً.

۞الصَريح Explicit, clear, evident : عند الأصوليين ما ظهر مراده بيناً، كقوله أنت حرّ، أو هو اسم لكلام مكشوف المراد بسبب كثرة استعماله، حقيقةً كان أو مجازاً.

۞الصَريح من الطلاق : ما لم يستعمل إلا فيه غالباً.

۞الصريخ : الصوت.

۞الصعر : داء في العنق، لا يستطاع معه الالتفات.

۞ الصَّعْلُوك : الذي لا مال له ولا اعتمال.

۞الصَّعُود Rising, ascent : بالفتح وضم العين المهملة، واستعملها أهل الهيئة لمعان، بعضها بالقياس إلى الحركة الأولىٰ، وبعضها بالقياس إلى الحركة الثانية.

۞الصَعِيد : وجه الأرض، تراباً كان أو غيره، قال الزجاج : لا أعلم فيه اختلافاً بين أهل اللغة في ذلك، ومن قال: هو فعيل بمعنى مفعول، أو فاعل من الصعود ففيه نظر، كذا في «المغرب»، وفي «المفردات» وقال بعضهم: الصعيد، يقال : للغبار الذي يصعد.

۞الصُغْد : وقد يقال : بالسين، وهي كورة عجيبة قصبتها سمرقند، وقيل : هما صغدان : صغد سمرقند، وصغد بخارىٰ. وقيل : جِنَان الدنيا أربع: غوطة دمشق، صغد سمرقند، ونهر الأبلة، وشعب بوان. وهي قرى متصلة، خلال الأشجار والبساتين، من سمرقند إلى قريب بخارىٰ. انظر: «معجم البلدان» ٥:١٩١.

۞الصَغير : هو الصبي الذي لم يفهم البيع والشراء، ولم يفرّق الربحَ والغبنَ، ويقال للذي يميّز ذلك : صبي مميّز، والصغيرة مؤنّث الصغير، وأيضاً من المعاصي خلاف الكبيرة. راجع الكبيرة.

۞الصغيرة : الذنب القليل المزْدَرَى، جمعه صغائر، وأنثى الصغير، وفي باب الحيض عند الحنفية : من لم تبلغ تسع سنين، والصغير من المعاصي عند الظاهرية كل ما لم

يأت فيه وعيدٌ.

❁الصَفّ : السطر المستوي من كل شيء، كصفّ المصلّين والجند والشجر، والصفّ أيضاً الطائفة من الطلبة في طبقة واحدة.

❁الصَّفَاة : الحجر العريض الأملس، وجمعه صَفا.

❁الصفات الثمانية الأزلية للّٰه تعالىٰ : هي العلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، والحياة، والتكوين، أما غيرها من الصفات فتابعة لها، والصفات الذاتية له تعالىٰ هي ما يوصف اللّٰه بها، ولا يوصف بضدّها، نحو القدرة والعزّة، والصفات الفعلية هي ما يجوز أن يوصف بضدّها، كالرضاء والرحمة، والصفات الجمالية ما يتعلّق بالقهرر، والصفات السلبية ما كان مسلوباً عنه تعالىٰ، كالنقص والجهل.

❁الصفات الجلالية : هي ما يتعلّق بالقهر والعزّة والعظمة والسعة.

❁الصفات الجمالية : ما يتعلّق باللطف والرحمة.

❁الصفات الذاتية : هي ما يوصف اللّٰه بها، ولا يوصف بضدّها، نحو القدرة والعزّة والعظمة، وغيرها.

❁الصفات الفعلية : هي ما يجوز أن يوصف اللّٰه بضدّه، كالرضا والرحمة والسخط والغضب، ونحوها.

❁الصفاح : هو صفحة العنق، أي جانبه.

❁الصِفَة Quality, attribute : بالكسر ما يقوم بالموصوف، كالعلم والسواد، قال السيّد : هي الإمارة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها، وصفة حرف المباني هي عوارض تعرض للأصوات الواقعة في الحروف من الجهر والرخاوة والهمس، وأمثال ذلك، فالمخرج للحرف كالميزان يعرف به ماهية، والصفة كالمِحَكّ والناقد يعرف بها هيئته وكيفيته، قاله القاري.

۞الصَّفَاة : الحجر العريض الأملس، وجمعه صَفا.

۞الصفة الثبوتية : وهي عند الأشاعرة تنقسم إلى قسمين: نفسية ومعنوية.

۞الصفة النفسية : وهي التي تدلّ على الذات دون معنى زائد عليها، ككونها جوهراً أوموجوداً أو ذاتاً أو شيئاً، وقد يقال : هي ما لا يحتاج وصف الذات به إلى تعقُّل أمرٍ زائدٍ عليها، ومآل العبارتين واحد.

۞الصفة المعنوية : هي التي تدلّ على معنى زائدٍ على الذات كالتحيّز (وهو الحصول في المكان ، ولا شكّ أنه صفة زائدة على ذات الجوهر) والحُدوث، إذ معناه كون وجوده مسبوقاً بالعدم، وهو أيضاً معنىً زائد على ذات الحادث، وقد يقال : بعبارة أخرىٰ هي ما يحتاج وصف الذات به إلى تعقّل أمرٍ زائدٍ عليها.

۞الصُفّة Shelf : اسم لموضع مُظلّل.

۞الصفة المشبّهة Qualifying adjective : ما اشتقّ من فعل لازم، لمن قال به الفعل على معنى الثبوت، نحو كريم وحسن. كذا قاله السيد.

۞الصَّفْحُ : العفو، وقيل : هو أبلغ من العفو، وقد يعفو الإنسان، ولا يصفح.

۞الصَفَر : محرّكةً، شهر معروف ، وأيضاً داء في البطن يصفرّ منه الوجه، وهو المعروف بيرقان ، وفي الحديث "لا عدوىٰ ولا هامةَ ولا صفرَ" وهو في زعم العرب حيّة في البطن، تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه، وإنها تُعدى، فأبطلَه الاسلام، والصفر مثلثةً الخالي، وبالضم الذهب والنحاس الأصفر ، وبالكسر عند الحسابيين نقطة تدلّ على أن منزلة الأرقام التي توضع فيها خاليةً من العدد.

۞الصَّفَق : الضرب الذي يسمع له صوت، ومنه قول عمر رضي اللّٰه عنه "ألهاني الصفقُ في الأسواق" أي الخروج إلى التجارة.

۞الصَفْقَة Deal: ضرب اليد على اليد في البيع، وكانت الصفقةُ في البيع عند العرب

أن يضرب المشتري بيده على يد البائع، إن رضي البيع، ثم سُمّي عقد البيع الصفقة.

❁الصَّفْوَة : هم المتصفون بالصفاء عن كدر الغيرية.

❁الصَفِيّ والصَفِية : من الغنيمة ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة، كما كان يصطفيه النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه من الفرس والسيف، وجمعه صفايا.

❁الصَكّ : في اللغة الكتاب كما في «القاموس»، وهو معرّب، أصله بالفارسية چك، وكان يستعمل لكل كتاب فيه وعدٌ بدين أو مال؛ وكانت الأرزاق تُسمّىٰ صِكاكاً، لأنها كانتْ تخرج مكتوبةً، كما في «تاج العروس» ٧:١٥٣، وقال العلامة الباجي في «المنتقىٰ» : الصكوك الرقاع مكتوب فيها أعطيات الطعام وغيرها، مما تعطيه الأمراء للناس، ومنها ما يكون بعمل، كأرزاق القضاة والعمّال، ومنها ما يكون بغير عمل، كالعطاء لأهل الحاجة

❁الصلا : جانب الذَّنَبِ عن يمينه وشماله، وهما صلوان.

❁الصلوة Prayer : في اللغة الدعاء، وفي الشريعة عبارة عن أركان مخصوصة وأذكار معلومة بشرائط محصورة بصفات معيّنة، وأيضاً طلب التعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة، وقيل: في آية ﴿ان الله وملئكته يصلون على النبي الآية﴾ الصلوة من الله الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، ومن المؤمنين الدعاء.

❁صلوة الاستخارة Prayer for a favour : عن جابر رضي الله تعالىٰ عنه، قال كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يعلّمنا الاستخارةَ في الأمور كلّها، كما يعلّمنا السورةَ من القرآن، يقول: إذا همّ أحدكم بالأمر فليركعْ ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقلْ : اللّهم إني استخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر، ولا أقدر، وتعلم، ولا أعلم، وأنت علّام الغيوب. اللّهم إن كنتَ تعلم أن هذا الأمر خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري (أو قال عاجل أمري وآجله)،

فاقدره لي، ويسّرْه لي، ثم باركْه لي فيه، وإن كنتَ تعلم أن هذا الأمر شرّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، (أو قال : عاجل أمري وآجله)، فاصرفْه عني، واصرفْني عنه، واقدر لي الخير، حيث كان، ثم رضِّني به، قال: ويُسَمّي حاجتَه. أخرج البخاري ٤٨:٣، والترمذي (٤٠٨)، وأبو داؤد (١٥٣٨)، والنسائي ٨٠:٦، وابن ماجه (١٣٨٣)، والبيهقي في «السنن» ٥٢:٣.

۞صلوة الاستسقاء : صلوة من غير جماعة، وله استغفار، ويستحبّ الخروج له ثلاثة أيام، مشاةً في ثياب خلقة، غسيلة، أو مرقّعة، متذلّلين، متواضعين، خاشعين للّه تعالىٰ، ناكسين رؤوسَهم، مقدّمين الصدقةَ كلّ يوم قبل خروجهم، ويستحبّ استخراج الدوابّ والشيوخ الكبار والأطفال، ويقوم الإمام مستقبلَ القبلة، رافعاً يديه، والناس قعود مستقبلين القبلةَ، يؤمّنون على دعائه، يقول: اللّهم أسقِنا غيثاً مُغيثاً، هنيئاً مَريئاً، مُريعاً غدقاً، مجللاً سحاً، طبقاً دائماً، وما أشبهه، سراً أو جهراً.

۞صلوة الإشراق : هي ركعتان بعد شُرُوق الشمس وارتفاعها قَدْرَ رُمْح، قال في «حاشية الحِصْن»: هي أول صلوة الضحىٰ، وفي حديث أمّ هاني "صلّى النبي صلى اللّه عليه وسلم الضحىٰ، ثم قال: يا أمَّ هانئ هذه صلوة الإشراق" رواه الطبراني، كذا في «مجمع الزوائد».

۞صلوة الأوّابين : هي ستّ بعد المغرب، بتسليمة أو ثنتين أو ثلث ليكتب من الأوّابين، كذا في «الدر»، وفي الحديث مرفوعاً "من صلّى ما بين المغرب والعشاء فإنها صلوة الأوّابين" أخرجه ابن نصر عن محمد بن المنكدر مرسلاً، وفي رواية "من صلّى ستّ ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلّم غفرله ذنوب خمسين سنةً" أخرجه أبو نصر عن ابن عمر رضي اللّه عنهما مرفوعاً، كذا في «كنز العمال».

۞صلوة التراويح : عشرون ركعةً برمضان مَثنى مَثنى بعد العشاء، لما روي أن عمر

رضي الله تعالىٰ عنه جمع أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان على أبي بن كعب، فصلّى بهم في كل ليلة عشرين ركعةً، ولم ينكرْ عليه أحدٌ، فيكون إجماعاً على ذلك. راجع «بدائع الصنائع» ١:٦٤٤. وعن ابن عباس رضي الله تعالىٰ عنه كان النبي صلّى الله عليه وسلّم يصلّي في شهر رمضان في غير جماعة بعشرين ركعةً، والوتر. وعن سائب بن يزيد قال: كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله تعالىٰ عنه في شهر رمضان بعشرين ركعةً. راجع «السنن الكبرى» للبيهقي ٢:٤٩٦.

❁صلوة التسبيح: يفعلها في كل وقت، لا كراهة فيه، أو في كل يوم، أو في كل ليلة مرةً، وإلا ففي كل أسبوع، أو جمعة، أو شهر، أو العمر، وحديثها حسن لكثرة طرقه، ووَهَمَ مَنْ زَعَمَ وضعَه، وفيها ثواب لا يتناهىٰ، وهي أربع بتسليمة أو تسليمتين، يقول: فيها ثلاثَ مائةِ مرّةٍ، سبحانَ الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وفي رواية زيادة ولا حول ولا قوّة إلا بالله، يقول ذلك في كل ركعةٍ خمسةً وسبعين مرةً بعد الثناء خمسة عشر، ثم بعد القراءة، وفي ركوعه، والرفع منه، وكل من السجدتين، وفي الجلسة بينهما، عشراً عشراً بعد تسبيح الركوع والسجود، وهذه الكيفية هي التي رواها الترمذي في جامعه عن عبد الله بن مبارك أحد أصحاب أبي حنيفة، الذي شاركه في العلم والزهد والورع. راجع «رد المحتار» ٢:٤٧١.

❁صلوة الجنازة: هي الصلوة لله تعالىٰ والدعاء للميت على صفة مخصوصة.

❁صلوة الحاجة: هي ما تصلّىٰ لقضاء الحاجة، والماثور منها على صفات، وأخرج الإمام الترمذي عن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانتْ له إلى الله حاجة، أو إلى أحد من بني آدم، فليتوضأ، وليحسن الوضوءَ، ثم ليصلِّ ركعتين، ثم ليُثْنِ على الله تعالىٰ، وليصلِّ على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم

ليقل لا إلٰه إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله ربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين، أسألك من موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل برّ، والسلامة من كل إثم، لا تدعْ لي ذنباً إلا غفرتَه، ولا هماً إلا فرّجتَه، ولا حاجةً هي لك رضاً إلا قضيتَها يا أرحمَ الراحمين. أخرجه الإمام الترمذي ٢:٣٤٤، وابن ماجه ١:٤٤١، والحاكم ١:٣٢٠. راجع: «الحِصْن الحَصِين»، و «ردّ المحتار» ٢:٤٧٣.

❁صلوة الخوف: هي التي تصلّىٰ عند الخوف من حضور عدوّ أو سبع بصفات مخصوصة.

❁صلوة الرغائب: هي التي تصلّىٰ في رجب في أول ليلة جمعة منه، قال في «البحر» ومنها يعلم كراهية الاجتماع على صلوة الرغائب التي تفعل في رجب أو في أولىٰ جمعةٍ منه، وإنها بدعة، وما يحتاله أهل الروم من نذرها لتخرج عن النفل والكراهة، فباطل. قال الإمام الشامي: وصرّح بذلك في «البزازية» وبسط الكلام عليها شارحا «المنية»، وصرّحا بأن ما روي فيها باطل موضوع، وبسط الكلام فيها، خصوصاً في «الحلية»، وللعلامة نور الدين المقدّسي فيها تصنيف حسن، سمّاه «ردع الراغب عن صلوة الرغائب» أحاط فيه بغالب كلام المتقدّمين والمتأخّرين من علماء المذاهب الأربع.

❁صلوة الضحىٰ: هي ما تصلّىٰ من النوافل بعد ارتفاع النهار إلى الضَّحْوَة الكُبرىٰ، ووقتها المختار بعد ربع النهار، كذا في «الدر»، وندب فيها أربع فصاعداً، وفي «الدرّ» أكثرها اثنتا عشرة ركعةً، وفي حديث أبي هريرة مرفوعاً "لا يحافظ على صلوة الضحىٰ إلا أوّاب، قال: وهي صلوة الأوّابين" أخرجه الحاكم، وهو عند مسلم من حديث زيد بن أرقم.

❁صلوة العيدين: هي صلوة تصلّىٰ يوم الفطر، ويوم الأضحىٰ مع التكبيرات الزوائد،

وكيفية صلوتهما : أن ينوي صلوةَ العيد، ثم يكبّر للتحريمة، ثم يقرأ الثناءَ، ثم يكبّر التكبيرات الزوائد ثلاثاً، يرفع يديه في كل منها، ثم يتعوّذ الإمام، ثم يُسَمّي سراً، ثم يقرأ الفاتحةَ، ثم سورةً، ثم يركع، فإذا قام للثانية ابتدأ بالبسملة، ثم بالفاتحة، ثم بالسورة، ثم يكبّر التكبيرات الزوائد ثلاثاً، ويرفع يديه فيها كما في الأولىٰ، ثم يخطب الإمام بعد الصلوة خطبتين.

۞صلاة الغداة : صلاة الصبح.

۞صلاة الكسوف و الخسوف والإفزاع : سنّ ركعتان كهيئة النفل للكسوف بإمام الجمعة، أو مأمور السلطان، بلا أذان ولا إقامة ولا جهر ولا خطبة، بل ينادىٰ الصلوة جامعةٌ، والسنّة تطويلهما، وتطويل ركوعهما وسجودهما.

۞صلوة الليل : ما كان من النوافل بعد العشاء قبل النوم، وما كان بعد النوم فهي التهجّد.

۞الصلوة الوسطىٰ : فيها أقوال : فعند زيد بن ثابت رضي اللّٰه تعالىٰ عنه هي صلوة الظهر، وعند حسن البصري وعوف بن مالك رحمهما اللّٰه تعالىٰ هي الجمعة، وعند أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم اللّٰه تعالىٰ هي صلوة العصر.

۞الصلاح : الاستقامة والسلامة من العيب، وضدّه الفساد.

۞الصُلب : بالضم عظم في الظهر ذو فِقَار، يمتدّ من الكاهل إلى العَجْب، أو أسفل الظهر، ومعنى الصلب الشديد، يقال "هو صلب في دينه" وبالفتح هو تعليق الإنسان للقتل، قاله الراغب.

۞الصلبية : هم أصحاب عثمان بن أبي الصلب، وهم كالعجاردة، لكن قالوا : من أسلم واستجار بنا تولّيناه، وبرئنا من أطفاله، حتى يبلغوا، فيدعوا إلى الإسلام، فيقبلوا.

۞الصُّلْح لغةً Peace, reconciliation : اسم مصدر صالحه مصالحةً وصِلاحاً بكسر

الصاد ، قال الجوهري: والاسم الصلح، يذكّر ويؤنّث ، وقد اصطلحا، وصالحا، واصّالحا مشدّد الصاد، وصلح الشيء بضم اللام وفتحها. انظر : «لسان العرب».

واصطلاحاً : عرّفه الحنفية بأنه: عقد وضع لرفع المنازعة. وعرّفه الشافعية بأنه : عقد يحصل به قطع النزاع. وعرّفه المالكية بأنه: انتقال عن حق أو دعوى بعوض ، لرفع نزاع أو خوف وقوعه. وعرّفه الحنابلة بأنه : معاقدة يتوصّل بها إلى موافقة بين مختلفين. انظر : «شرح فتح القدير» ٨:٢٣، و«أسنى المطالب» ٢:٢١٤، و«شرح منح الجليل» ٣:٢٠٠، و«مواهب الجليل» ٥:٨١، و«الشرح الصغير» ٤:٥٣٠، و«كشف القناع» ٣:٢٩، و«المغني» ٤:٥٢٧، و«رد المحتار» ٨:٤٠٦.

۞الصَّليب : شيء مثلّث كالتِّمْثال، تعبده النصارىٰ، والتصليب تصوير الصليب، وجمعه التصاليب.

۞الصِمام : بكسر الصاد المهملة، وهو الذي يدخل فم القارورة، من جلد أو غيره.

۞الصَمْت : طول السكوت.

۞الصَمَد : القصد، ومنه في حديث السترة "لا يصمد له صمداً" يعني لا يقابله مستوياً مستقيماً، بل كان يميل عنه.

۞الصَّمُوت : عدم التكلّم عما من شأنه أن يتكلّم لعدم القدرة عليه.

۞الصناعة : بالفتح تستعمل في المحسوسات، وبالكسر في المعاني، وهي أخصّ من الحرفة، لأنها تحتاج في حصولها إلى المزاولة، وعرّفوها بأنها : ملكة نفسانية يصدر عنها الأفعال الاختيارية من غير رؤية، أو العلم المتعلق بكيفية العمل، وفي «المغرب» الصناعة حرفة الصانع، وهو العمل بيده.

۞الصَنْج : ما يتخذ من صُفر مُدوّر، يضرب أحدهما بالآخر.

۞صنعة الإدماج : يقال أدمج الشيء في ثوبه إذا لفّه فيه، وهو أن يضمن كلام سيق

لمعنى آخر، كقوله شعر :

أقلب فيه (أي في الليل) أجفاني كأني ❁ أعد بها على الدهر الذنوبا.

فإنه ضمّن وصف الليل بالطويل الشكايةَ من الدهر.

❁صنعة الاستخدام : هو أن يراد بلفظ له معنيان: أحدهما (أحد المعنين) ثم يراد بضميره (بالضمير العائد إلى ذلك اللفظ) معناه الآخر، أو يراد بأحد ضميريه أحد المعنيين، ويراد بالآخر معناه الآخر ، وفي كليهما يجوز أن يكون المعنيان حقيقيين ، أو مجازيين، أو مختلفين، فالأول نحو قوله تعالىٰ ﴿فمن شهد منكم الشهر، فليصمْه﴾ أراد بالشهر الهلال، وبضميره الزمان المعلوم.

❁صنعة الاقتباس : هو أن يتضمّن الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث ، لا على أنه منه، أي لا على طريقة أن ذلك الشئ من القرآن أو الحديث، كقول الحريري : فلم يكن إلا كلمح البصر أو أقرب، حتى أنشد.

❁صنعة التسميط : هي أن تؤتىٰ بعدَ الكلمات المنثورة ، أو الأبيات المشطورة، بقافيةٍ أخرىٰ مرعية إلى آخرها، كقول أبن دريد :

لما بدا من المشيب صَوْنُه ❁ وبال عن عصر الشباب بَوْنُه

قلت لها والدمع هام جَوْنُه ❁ أما ترى رأسيَ حاكى لَوْنَه

طُرَّةَ صبح تحت أذيال الدُّجىٰ.

❁صنعة التورية : ويُسمّىٰ الإيهام أيضاً ، وهو أن يذكر لفظ له معنيان : قريب يتبادر فهمه من الكلام لكثرة استعماله، وبعيد لقلة استعماله، وهو المراد بالإفادة اعتماداً على قرينة خفيّة ، نحو ﴿هو الذي يتوفّكم بالليل، ويعلم ما جرحتم بالنهار﴾ أراد بجرحتم، معناه البعيد هو ارتكاب الذنوب، ومعناه القريب الجرح، وأراد بالوفاة النوم الذي هو البعيد دون الموت الذي هو القريب.

❁صنعة التوجيه : ويقال له: محتمل الضدّين، وهو إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين، أي متباينين متضادّين، كالمدح والذمّ مثلاً، كقول من قال لأعور: خاط لي عَمروٌ قباءً، ليت عينيه سواء يحتمل صحة العين العَوْرَاء، فيكون دعاءً له، أو العكس، فيكون دعاءً عليه.

❁صنعة المراعاة : وتسمّىٰ التناسب والتوفيق، وهي جمع أمر وما يناسبه لا بالتضادّ، نحو الشمس والقمر بِحُسْبَان.

❁الصَنَم : هو الوثَن، فرّق بعضهم بين الصنم والوثن، بأن الوثن ما له جُثّة، والصنم ما كان مصوّراً، فبينهما عموم خصوص وجهي، فإن كانت الجُثّة مصوّرةً، فهي وثَن وصنم جميعاً. كما في فتح الباري.

❁الصواب Just, fair, true, righteous : هو يستعمل تارةً بمعنى الأولىٰ في مقابلة غير اللائق، وتارةً بمعنى الحق في مقابلة الخطأ. كذا في بعض شروح الشمسية. الصواب لغة : السداد. واصطلاحا : هو الأمر الثابت الذي لا يسوغ انكاره، والفرق بين الصواب والصدق والحق، أن الصواب هو الأمر الثابت في نفس الأمر، الذي لا يسوغ انكاره، والصدق هو الذي يكون ما في الذهن مطابقاً لما في الخارج، والحق هو الذي يكون ما في الخارج مطابقاً لما في الذهن. كذا في «الجرجاني».

❁الصَوّاغ : الذي يعمل الصِياغة، وهي حرفة معالجة الفضة والذهب، بأن يعمل منها الحلي.

❁الصوت : كيفية قائمة بالهواء، يحملها إلى الصِّماخ.

❁الصُوْر : القرن ينفخ فيه، قال مجاهد : الصور كهيئة البُوْق.

❁الصُورة : الشكل وكل ما يُصوّر مشبهاً بخلق الله من ذوات الأرواح وغيرها، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الطحاوي "الصورة الرأس" فكل شئ ليس له

رأس فليس صورةً.

❁الصورة الجِسْمية : هي عبارة عن الامتداد الذي يكون الجسم به جسماً.

❁الصورة النوعية : هي التي يتنوّع بها الأجسام.

❁الصورة الشخصية : هي التي تتشخّص بها الأجسام، فهذه الصورة عارضة للجسم، بخلاف الأوليين.

❁الصُّوْفُ : للشاء كالوَبَر للبعير.

❁الصوفي : في اللغة هو اللابس ثوب الشَّعْر والصُّوْف، وفي الاصطلاح هو الذي يحفظ القلب، ويخلصه عن الخيالات الباطلة.

❁الصَوْم : لغةً: الإمساك مطلقاً، وفي الشرع عبارة عن إمساك مخصوص، وهو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع، من الفجر إلى المغرب مع النيّة.

❁صوم أيّام البِيْض : هو صوم الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر من كل شهر.

❁صوم عاشوراء : هو صوم عاشر المحرّم، أو صوم العاشر مع التاسع منه.

❁الصَّوْمَعَة : هو البناء المرتفع المحدد أعلاه، واشتقّت الكلمة من صَمِعْتَ إذا دَقَقْتَ، لأنها دقيقة الرأس، كذا في «فتح الباري» ٦ : ٤٨٠ .

❁صوم الوِصَال : بالإضافة هو صوم يومين أو ثلاثة بالإفطار وقت المغرب، يعني أن لا ياكل ليلاً ولا نهاراً.

❁الصِهْر : الختن وأهل بيت المرأة، يقال لهم: الأصهار، قاله الخليل، وعن الأصمعي الأحماء من قبل الزوج، والأختان من قبل المرأة، والأصهار تجمعهما.

❁الصَّيْت : حديد الصوت وقويه.

❁الصَّيْد : ما توحّش بجناحيه أو بقوائمه، ماكولاً كان أو غيرَ ماكول، ولايوخذ إلا

بحيلة، قاله السيد، وقال النسفي : هو الممتنع بقوائمه أو جناحيه، وفي «المغرب» هو كل مستنع متوحّش طبعاً، لا يمكن أخذه إلا بحيلةٍ.

❁صَيْد الحَرَم : قال في «المفردات » : الصيد في هذا الموضع (أي الحرم) مختصّ بما يؤكل لحمُه ، فيما قال الفقهاء ، بدلالة ما روي "خمسة يقتلهن المحرم في الحلّ والحرم : الحيّة، و العقرب، والفأرة، والذئب، والكلب العَقُور".

❁الصَّيْرَفِيُّ : هو الصرّاف، أي بيّا ع الدراهم والدنانير.

باب الضاد

❁الضابطة : حكم كلي ينطبق على الجزئيات.

❁الضالّ : المملوك الذي ضلّ الطريق إلى منزل مالكه من غير قصد، بخلاف الآبق، فإنه الذي فرّ من منزل مالكه قصداً.

❁الضالّة : تطلق على الذكر والأنثىٰ، والجمع ضوالّ ، كدابّة ودوابّ، وهي مختصة بالحيوان، ويقال : لغير الحيوان ضائع ولقيط.

❁الضامر : من الفَرَسِ الخفيف اللحم من الأعمال، لا من الهُزَال.

❁الضأن : ذوات الصوف من الغنم، كذا في «حياة الحيوان»، وفي « ردّ المحتار» هو ما له إليةٌ، قال النسفي : هي إناث الغنم.

❁الضبع : في قولهم يبدي ضبعيه، أي عضديه، وهو بسكون الباء واختار العيني ضمَّها.

❁الضجاع : ما يرقد عليه.

❁الضحىٰ : انبساط الشمس، وامتداد النهار.

❁الضحب : رفع الصوت والصياح.

❁الضَّحْك : بالفتح انبساط الوجه ، بحيث يظهر من الإنسان السرور ، فإن كان بلا

صوتٍ فتبسّم، وإن كان بصوتٍ، يسمع من بعيده فقهقهة، وإلا فضحك.

❁الضُحْكة: بالضم وسكون الحاء من يضحك عليه الناس، وبفتح الحاء من يضحك على الناس.

❁الضَّحْوَة الكُبْرىٰ: هو نصف النهار الشرعي، يعني المنتصف الذي من الفجر إلى الغروب.

❁ضَخُمَ ضخامةً: عظُم وغلظ، فهو ضخم ضخيم، والجمع ضِخَام.

❁الضِدّان: صفتان وجوديتان، تتعاقبان في موضع واحد، يستحيل اجتماعُهما، كالسَّواد والبَياض.

❁الضرّ والضَرَر: ضدّ النفع، أي النقصان، وفي الحديث "لا ضررَ ولا ضِرارَ" أي لا يضرّ الرجلُ أخاه ابتداءً ولا جزاءً، والضرارة ذهاب البصر، والنقص في الأموال والأنْفُس.

❁ضَرَاوَةُ الكلب: يقال "ضَرَى الكَلْبُ بالصيد" أي تعوّد.

❁الضرب: عند الحسابيين تضعيف أحد العددين بالعدد الآخر، والضرب في الأرض هو السير فيها "وضرب القاضي على يده" إذا حجره و "ضرب الشِّبْكَة على الطائر" إذا ألقاها، قال أبو حنيفة "لا يضرب للموصىٰ له فيما زاد على الثلث" يعني لا يجعل له شيئاً فيه، ولا يعطيه.

❁ضَرْبَة القانص: هو ما يخرج من الصيد بضرب الشِّبْكة مرّةً.

❁ضرّة المَرْءَة: امرأة زوجها.

❁الضِرْس: بالكسر السن، وقال في «المجمع»: الأضراس الأسنان سوى الثَّنَايَا الأربعة.

❁الضرورة: هي مشتقّة من الضرر، وهو النازل مما لا مدفع له، وأيضاً ما لا يفتقر إلى

نـظـر واستـدلال حيـث تعلمه العامة، وقد عرّفها بعض الفقهاء بما يأتي : هي أن تطرأ علـى الإنسـان حـالة من الخطر أو المشقّة الشديدة، بحيث يخاف حدوث ضررٍ أو أذىً بالنفس أو العضو أو بالعرض أو بالعقل أو بالمال، وتوابعها، ولا يمكن دفع ذلك الضرر إلا بارتكاب فعل محرّم، أو ترك واجب شرعي، أو تأخيره عن وقته.

❁الضَروري : يطلق على ما أكره عليه، وعلى ما تدعو الحاجة إليه دعاءً قوياً، كالأكل عند المَخْمَصَة، وعلـى ما سُلب فيه الاختيار على الفعل والترك، كالمرتعش، ويطلق على ما لايفتقر إلى نظر واستدلال، وتعلمه العامةُ فهو مرادف البديهي.

❁الضَرِيبة : واحدة الضرائب، التي تؤخذ في الإرصاد والجزية ونحوها، وضريبة العبد الغلّة التي ضرب المولىٰ على العبد، مثلاً كل يوم عشرة دراهم.

❁الضريح : الشقّ المستقيم في وسط القبر.

❁الضعيف من الحديث : ما لم يكن صحيحاً ولا حسناً.

❁الـضِّـغْث : بكسر الضاء وسكون الغين، الـحُـزْمة المجتمعة من قضبان أو حشيش ونحوه، مما يجمع في اليد.

❁الضَفِيرة : هي الخُصْلة المجموعة من الشعر والذؤابة.

❁الضَلالة : (مايقابل الهداية) أي الجَوْر عن دِين أو حقٍّ أو طريقٍ.

❁ضَلِيْع الفم : عظيم الفم.

❁الـضِـمَـار : هـو الـمـال الـذي يـكون عينه قائماً مملوكاً، ولا يُـرجـى الانتفاع به، كالمغصوب، والمال المجحود إذا لم يكن عليه بيّنة.

❁الضِّمان Guarantee, surety : عبـارة عن ردّ مثل الهـالك إن كـان مثليّاً، أو قيمتـه إن كان قِيْمِياً.

❁ضَمان الدَرَك Guarantee of fayment at delivery : هـو الـضمان بردّ الثمن للمشتري

عند استحقاق المبيع، بأن يقول: تكفّلت بما يدركك في هذا المبيع.

❁ضَمان الرَّهْن Guarantee of a fledge : ما يكون مضموناً بالأقلّ من الدين وقيمة الرَّهْن.

❁ضَمان الغصب : ما يكون مضموناً بالقيمة.

❁ضَمان المبيع Guarantee of sale : ما يكون مضموناً بثمن المبيع، قلّ أو كثر.

❁ضمان اليد : عند الشافعية هو المثل في المثلي، والمتقوّم بقيمته يوم التلف، إن تلفه كالمستام.

❁الضمير : ما ينطوي عليه القلب، ويدقّ على الوقوف عليه، وقد تسمّى القوة الحافظة لذلك ضمير.

❁ضنْجَان : كسكران، جبل قرب مكّة، وقال في «معجم البلدان»، ضنجان جبيل على بريد من مكّة، وهناك الغميم في أسفله مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال الواقدي : بين ضنجان ومكة خمسة وعشرون ميلاً.

❁الضَواحِك : من الأسنان هي التي بين الأنياب والأضراس.

❁الضَّوْء Light : بالفتح وسكون الواو، روشني فارسيةً، وهو غني عن التعريف، وما يقال في تعريفه فهو من خواصه وأحكامه. فقيل : الضوء كمال أول للشفاف من حيث هو شفاف.

❁الضَّوْء اللامع في أعيان القرن التاسع: وهو تاريخ كبير في مجلّدات، جمع فيها الوفيات من ٨٠١هـ إلى سنة ٩٠٠هـ مرتّباً على خروف المعجم، في الأسماء والآباء والجدود، صنّفه شمس الدين محمد بن عبد الرحمٰن السخاوي المتوفّىٰ سنة ٩٠٢هـ، رتّبه على الحروف، وقد صنّف السيوطي في ردّه مقالةً، سمّاه «الكاوي في تاريخ السخاوي»، وشنع عليه فيها. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٠٨٩.

❁الضِّيَاء : رؤية الأغيار بعين الحق، فإن الحق بذاته نور لا يدرك ولا يدرك به، ومن حيث أسماءه، نور يدرك ويدرك به، فإذا تجلّى القلب من حيث كونه يدرك به شاهدت البصيرة المنورة الأغيار بنوره، فإن الأنوار الأسمائية من حيث تعلقها بالكون مخالطة بسواده، وبذلك استتر انبهاره، فأدركت به الأغيار، كما أن قرص الشمس إذا حاذاه غيم رقيق يدرك.

❁الضِّيَاع : في حديث "فأيّكم ما ترك ديناً أو ضياعاً فأنا مولاه" فالضياع بفتح الضاد، مصدر من ضاع يضيع، بمعنى الهلاك، سمّي كل ما بصدد أن يضيع، من ولد أو عيال، لا قيّمَ بأمرهم. كذا في «مجمع البحار». وقال ابن الأثير في «النهاية» : إن كُسرت الضاد فهو جمع ضائع.

❁الضَيْعَة : العَقَار خلاف المنقول من الأموال، والضياع العيال.

باب الطاء

۞الطائف : وهو في الإقليم الثاني ، وعرضها إحدىٰ وعشرون درجةً ، وبالطائف عقبة، وهي مسيرة يوم للطالع من مكة، ونصف يوم للهابط إلى مكة، عمّرها سليمان بن سلامة، وسدّها ابنه. انظر: «معجم البلدان»٥:٢٤١.

۞الطابة : معناها الطيبة ، سمّىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ بها ، وكان اسمها يثرب، وهو غير منصرف للعلمية والتانيث.

۞الطاحونة : الرُّحىٰ، التي يديرها الماء، والطحّانة ما تديرها الدابّة.

۞الطاعة : هي موافقة الأمر طوعاً، وهي قد تجوز لغير الله تعالىٰ لقوله تعالىٰ ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ أما العبادة فلا يجوز لغيره سبحانه وتعالىٰ.

۞الطاعون : قال ابن سينا : هي مادة سمّية تحدث ورماً قتالاً ، يحدث في المواضع الرخوة والمغابن من البدن، وأغلب ما تكون تحت الإبط، أو خلف الأذن، أو عند الأرنبة، وسببه دم رديء مائل إلى العفونة والفساد، يستحيل إلى جوهر سمّي يفسد العُضْو، ويغيّر ما يليه، ويؤدّي إلى القلب كيفيةً رديئةً، فيحدث القيئ والغثيان، والغشي والخفقان، وأطلق بعضهم الطاعون على كل وباء عام، ولكنّه مجاز، كما حقّقه الحافظ في «الفتح».

۞الطاغية : المراد منها الصنم، يقال : طاغية دوس، أي صنمها، جمعها الطواغي.

۞الطافي : من السمك هو الذي يموت في الماء حتفَ أنفِه، فيعلو، ويظهر.

۞الطاقات : في قولهم : لا باسَ بأداء الجمعة في الطاقات ، وهي الظُّلّة التي عند باب المسجد، والظلّة هي التي حول المسجد ، وقيل: الطاقات طاقات حوائطها وأبوابها، الطاق ما عُطِفَ من الأبنية، أي جعل كالقوس من قنطرة ونافذة، وما أشبه.

۞طالَقان : بلدتان: إحدهما بخراسان بين مروالروذ و بلخ، بينها وبين مروالروذ ثلاث مراحل ، خرج منها جماعة من الفضلاء ، والأخرىٰ بلدة و كورة بين قزوين وأبهر، وبها عدّة قرىٰ، يقع عليها هذا الاسم ، وإليها ينسب الصاحب بن عباد ، وأبو عباد بن عباس بن عباد أبو الحسن الطالَقاني. انظر: «معجم البلدان» ٦:٢٣٩.

۞الطامّة : الداهية العظيمة من طَمّ الماء إذا ارتفع.

۞الطاهر : من عصمه اللّه تعالىٰ من المخالفات.

۞طاهر الباطن : في قول الجرجاني : من عصمه اللّه تعالىٰ من الوساوس والهواجس.

۞طاهر السرّ : في قول الجرجاني : من لا يَذْهَلُ عن اللّه طَرْفَة عين.

۞طاهر الظاهر : في قول الجرجاني : من عصمه اللّه من المعاصي.

۞الطِبّ : بالكسر السحر ، وعلاج الجسم ، وعلم الطب : علم بقوانين تعرف منها أحوال البدن من جهة الصحة وعدمها ، وصاحب هذا العلم طبيب، أما الصَّيْدَلاني فهو بيّاع الأدوِية، وجمعه الصيادلة.

۞الطبّ الروحاني : هو العلم بكمالات القلوب وآفاتها وأمراضها وأدوائها، وبكيفية حفظ صحتها واعتدالها.

۞طَبَرستان : والنسبة إلى هذا الموضع الطبري، وهي بُلْدان واسعة كثيرة ، يشمل

هذا الاسم، خرج من نواحيها مَنْ لا يحصىٰ كثرةً من أهل العلم والأدب والفقه، والغالب على هذه النواحي الجبال، فمن أعيان بلدانها دهستان، وجرجان، واستراباذ، وآمُل، وهي قصبتها، وسارية، وهي مثلها، وشالوش وهي مقاربة لها.
انظر: «معجم البلدان» ٥: ٢٤٤.

۞الطبع والطبيعة: السجيّة التي جُبِلَ عليها الإنسان، وقيل: الطبع ما يقع على الإنسان بغير إرادة، وفي «التعريفات» الطبيعة عبارة عن القوة السارية في الأجسام، بها يصل الجسم إلى كماله الطبعي.

۞الطَّبْقة Classe, category: بالفتح وسكون الموحّدة، لغةً: القوم المتشابِهون، وفي اصطلاح المحدّثين: عبارة عن جماعةٍ اشتركوا في السِنّ ولِقاءِ المشايخ والأخذِ عنهم، فإما أن يكون شيوخُ هذا الراوي شيوخَ ذلك، أو يماثل، أو يقارن شيوخ هذا شيوخ ذلك، وبهما اكْتَفوا بالتشابه في الأخذ.

۞الطبقات السَّنِيَّة في تراجم الحنفية: للمولىٰ تقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزِّي الحنفي، المتوفّىٰ سنة ١٠٠٥هـ، ذكر في أوله مقدمةً، يحتوي على أبواب وفصول، فيه فوائد مهمّة تتعلّق بفنّ التاريخ، لا يسع المؤرّخ جهلها، وصدر باسم السلطان مرادخان بن سليم العثماني، ثم سيرة النبي عليه الصلوة والسلام إجمالاً مفيداً، ثم مناقب الإمام أبي حنيفة، كما في «الجواهر المضيّة»، ثم رتّب الأسماء على الحروف، وربما أكثر في بعض التراجم من الأشعار، وقصد بذلك أن لا يخلو كتابه من الأدب، وذكر في أوله أنه أورد باباً للأنساب والألقاب في آخر الكتاب.
انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٠٩٩.

۞طبقات الشافعية: قال القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن السُّبْكي في طبقاته الوسطىٰ، وبعد فقد ألّفنا كتاباً فيه مبسوطاً، حافلاً حاوياً بما يراد منه، وذلك لأن

نستوعب ترجمة الرجل على الوجه الملائم، وإذا كان ممن غلب عليه الفقه وقلّتِ الرواية عنه، أعملنا جهدنا في تخريج حديثه، وربما ذكرنا بعد التراجم حادثة عظمىٰ فشرحناها، ولم يخل الكتاب مع ذلك عن حكايات وأشعار وملح ونوادر، وكان أعظم مقاصدنا فيه أن نذكر في ترجمة كل رجل ما بلغنا عنه من مقالة جريدة ذهب إليها أو وجه ضعيف عزىٰ إليه، أو مسألة مستغربة ذكرها في كتاب له، وذكرت عنه. انظر «كشف الظنون» ٢:١١٠٠.

❁طبقات المجتهدين في مذهب الحنفية: للمولىٰ أحمد بن سليمان بن كمال باشا، المتوفّىٰ سنة ٩٤٠هـ. انظر: «كشف الظنون»٢:١١٠٦

❁طبقات المفسّرين: لجلال الدين عبد الرحمٰن السيوطي المتوفّىٰ سنة ٩١١هـ، لم يتم كما في فهرسه. انظر: «كشف الظنون» ٢:١١٠٧.

❁طبقة المجتهدين في الشرع: كالأئمة الأربعة المتبوعين، ومن سلك مسلكهم في تاسيس قواعد الأصول، واستنباط أحكام الفروع عن الأدلّة الأربعة، من غير تقليد لأحد، لا في الفروع ولا في الأصول.

❁طبقة المجتهدين في المذهب: هم الذين استخرجوا الأحكامَ الجزئيةَ من الأدلّة المذكورة الأربعة، .وهي كتاب الله تعالىٰ وسنة رسوله والإجماع والقياس - على حسب القواعد التي قرّرها استاذهم، فإنهم وإن خالفوهم في بعض أحكام الفروع، ولكنّهم يقلّدونه في قواعد الأصول، وقد عدّ العلامة ابن كمال باشا الإمام أبا يوسف والإمام محمد بن الحسن الشيباني رحمهما الله تعالىٰ من هذه الطبقة.

❁طبقة المجتهدين في المسائل: هم الذين يستخرجون أحكام المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب، حسب القواعد التي قرّرها إمامهم، كالإمام أبي بكر الخصّاف، وأبي الحسن الكرخي، وشمس الأئمة الحلواني، وشمس الأئمة

السرخسي، وفخر الإسلام البزدوي وقاضي خان.

❁طبقة أصحاب التخريج: هم الذين قد أحاطوا بأصول إمامهم، وضبطوا مأخذ مذهبهم، فيقدرون بذلك على تفصيل قول مجمل ذي وجهين، وحكم محتمل للأمرين، منقول عن صاحبي المذهب، أو عن أحدٍ من أصحابه المجتهدين برأيهم، ونظرهم في الأصول، والمقايسة على أمثاله، ونظائره من الفروع، كالإمام أبي بكر الجصّاص الرازي رحمه الله تعالىٰ، وقد عدّ بعضهم أبا الحسن الكرخي من هذه الطبقة، فما وقع في بعض المواضع من «الهداية» من قوله: كذا في تخريج الكرخي، وتخريج الرازي، فهو من هذا القبيل.

❁طبقة أصحاب الترجيح: وشأنهم تفضيل بعض الروايات على بعض آخر لقولهم: هو الصحيح، أو الأصحّ، وأمثالهما، فإن صاحب مذهب قد تروىٰ عنه رواياة أو أقوال مختلفة في مسئلة واحدة، كما وري عن الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالىٰ قولان في جواز التوضي بالنبيذ، فأصحاب الترجيح يرجّحون بعض هذه الروايات على بعض، ويعدّ منهم الإمام أبو الحسن القدوري، وصاحب «الهداية».

❁طبقة أصحاب التمييز: هم الذين يستطيعون التمييز بين الأقوال الراجحة والمرجوحة، وبين القوي والضعيف، وظاهر الرواية والرواية النادرة، كصاحب «الكنز»، وصاحب «المختار»، وصاحب «الوقاية»، وصاحب «المجمع»، وشأنهم أن لا ينقلوا في كتبهم الأقوال المردودة والروايات الضعيفة.

❁طبقة المقلدين: الذين لا يقدرون على ما ذكر، ولا يفرقون بين الغَثّ والسمين، ولا يميّزون الشمال من اليمين، بل يجمعون ما يجدون، كحاطب ليل، فالويل لمن قلّدهم كل الليل.

❁الطبيب: هو الحاذق بالطبّ.

﴿الطبيب الروحاني : هو الشيخ العارف بذلك الطبّ، القادر على الإرشاد والتكميل.

﴿طَرَابُلُسُ : قال ابن بشير البكري : طرابلس بالرومية والإغريقية، ثلاث مدن، سمّاها اليونانيون طرابليطة، وذلك لغتهم أيضاً ثلاث مدن، لأن طرا معناه ثلاث، وبليطة مدينة. انظر: «معجم البلدان» ٥:٢٥٤.

﴿الطرّار : هو الذي يطرّ الهمايين، أي يشقّها، ويقطعها.

﴿الطُرّة : ما غشي الجبهة من الشعر، كذا في «فقه اللغة» للثعالبي ص ٨٣.

﴿الطَرَب : خفّة تصيب الإنسان لشدّة حزن أو سرور.

﴿الطَرْح : هو الرمي بالشئ وإلقائه، وعند المحاسبين يطلق على إسقاط العدد الأقل مرّةً بعد أخرىٰ من العدد الأكثر، والتفريق هو إسقاطه من الأكثر مرةً.

﴿الطَرْد والعَكْس : عند الأصوليين الدَوَران، كذا في «كشّاف المصطلحات»، وفي «التوضيح» "الطرد هو كل ما صدق عليه الحدّ صدق عليه المحدود، والعكس هو كل ما صدق عليه المحدود صدق عليه الحد" وقال السيد "الطرد ما يوجب الحكم لوجود العلة، وهو التلازم في الثبوت".

﴿طَرَسُوْس : كلمة عجمية رومية، ولا يجوز سكون الراء إلا في ضرورة الشعر، وهي مدينة في الإقليم الرابع، قالوا : سُمّيتْ بطرسوس بن الروم بن اليَفَز بن سام بن نوح عليه السلام، وقيل : إن مدينة طرسوس أحدثها سليمان، كان خادماً للرشيد، في سنة نيف وتسعين ومائة، قاله أحمد بن محمد الهمداني، وهي مدينة بثُغُوْرِ الشام، بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، ومازالتْ موطناً للصالحين والزهّاد يقصدونها، لأنها من ثُغُور المسلمين. راجع: «معجم البلدان» ٦:٢٥٦.

﴿الطَرفان : المراد به عند الفقهاء الحنفية الإمامان أبو حنيفة ومحمد رحمهما الله

تعالىٰ.

❁الطُّرُوْق : المجيئ بالليل ، يقال : لكل آتٍ بالليل طارق، ولا يقال : بالنهار إلا مجازاً، وقال بعض أهل اللغة : أصل الطروق الدفع والضرب ، وبذلك سُمّيت الطَّرِيق، لأن المارّة تدُقّها بأرجلها، وسُمّي الآتي بالليل طارقاً، لأنه يحتاج غالباً إلى دقّ الباب، وقيل : أصل الطروق السكون.

❁الطَّرُوقة : الأنثىٰ التي ينزو عليها الفَحْل.

❁الطروقة : ناقة طروقة الفحل التي بلغتْ أن يطرقها ، فتحمل منه ، ولا يشترط أن تكون قد طرقها.

❁الطَّريق : الزُّقَاق، ومنه الطريق الخاص هو الزُّقَاق الذي لم ينفذ، والطريق في الاصطلاح هو ما يمكن التوصّل بصحيح النظر فيه إلى المطلوب.

❁الطريق الخاص : عند الحنفية هو الزُّقَاق الذي لم ينفذ.

❁الطريق العام : عند الحنفية هو النافذ، وهو قسمان (١) شارع المحلّة، وهو ما يكون المرور فيه أكثرياً لأهلها، وقد يكون لغيرهم أيضاً، (٢) الشارع الأعظم، وهو ما يكون مرور الجميع فيه على السوية.

❁الطريق الموجب في ثبوت الهلال : أن يحتمّل اثنان الشهادة، أو يشهدا على حكم القاضي، أو يستفيض الخبر، بخلاف ما إذا أخبر أن أهلَ بلدةٍ كذا رَأَوْه، لأنه حكاية، كذا في «الدرّ».

❁الطريق الوَعْر : الذي يصعب فيه المشي.

❁الطريقة : عند الصوفية هي السيرة المُختصّة بالسالكين إلى الله من قطع المنازل، والترقّي في المقامات، قاله السيد.

❁طريقة أهل السنة : أي عقائدهم وأعمالهم.

هو خلاف التقبّض والعبوس.

۞الطَّلَب Request, poursuit : لغةً محبة حصول الشيء على وجهٍ يقتضي السعي في تحصيله، لو لا مانع من الاستحالة والبعد، كما في التمني، وعندأهل العربية يطلق على قسم من الكلام الإنشائي الدال على الطلب بالمعنى المذكور، وقد يطلق على إلقاء كلام دال على الطلب.

۞طلب الإشهاد : هوأن يشهد، ويطلب التقرير في حضور رجلين في طلب الشفعة بعد طلب المواثبة.

۞طلب الخصومة : هو طلب الشفعة عند القاضي.

۞طلب المواثبة : هو كلام يدلّ على طلب الشفعة في المجلس الذي سمع فيه عقد البيع في الحال.

۞الطَّلِبَة : بكسر اللام، هو ما يطلب.

۞طلبة الطلبة : كتاب في اللغة على ألفاظ كتب أصحاب الحنفية، للشيخ نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي، المتوفّىٰ سنة ٥٣٧هـ، وذكر صاحب «الجواهر المضيّة» في الكنىٰ في ترجمة أبي اليسر البزدوي أن طلبة الطلبة لركن الأئمة عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن الصباغي المديني، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١١١٤.

۞الطَّلع : بالفتح كافور النخل، وهو أول ما ينشقّ عنه، وبالكسر اسم من اطّلع.

۞الطلق : بالفتح هو وَجْع الوِلَادة، ورجل طَلْق اليَدَين سخي، وضدّه مغلول اليدين، والطِلق بالكسر الحلال.

۞الطُّلوع : هو مقابل الغروب، يعني وقوعَ الكوكب ونحوه فوق الأفق، والغروب وقوعه تحت الأفق.

تعالىٰ.

۞الطُّرُوْق : المجيئ بالليل، يقال : لكل آتٍ بالليل طارق، ولا يقال : بالنهار إلا مجازاً، وقال بعض أهل اللغة : أصل الطروق الدفع والضرب، وبذلك سُمّيت الطَّرِيق، لأن المارّة تدُقّها بأرجلها، وسُمّي الآتي بالليل طارقاً، لأنه يحتاج غالباً إلى دقّ الباب، وقيل : أصل الطروق السكون.

۞الطَّرُوقة : الأنثىٰ التي ينزو عليها الفَحْل.

۞الطروقة : ناقة طروقة الفحل التي بلغتْ أن يطرقها، فتحمل منه، ولا يشترط أن تكون قد طرقها.

۞الطَريق : الزُّقَاق، ومنه الطريق الخاص هو الزُّقَاق الذي لم ينفذ، والطريق في الاصطلاح هو ما يمكن التوصّل بصحيح النظر فيه إلى المطلوب.

۞الطريق الخاص : عند الحنفية هو الزُّقَاق الذي لم ينفذ.

۞الطريق العام : عند الحنفية هو النافذ، وهو قسمان (١) شارع المحلّة، وهو ما يكون المرور فيه أكثرياً لأهلها، وقد يكون لغيرهم أيضاً، (٢) الشارع الأعظم، وهو ما يكون مرور الجميع فيه على السوية.

۞الطريق الموجب في ثبوت الهلال : أن يحتمّل اثنان الشهادة، أو يشهدا على حكم القاضي، أو يستفيض الخبر، بخلاف ما إذا أخبر أن أهلَ بلدةٍ كذا رَأوْه، لأنه حكاية، كذا في «الدرّ».

۞الطريق الوَعْر : الذي يصعب فيه المشي.

۞الطريقة : عند الصوفية هي السيرة المُختصّة بالسالكين إلى الله من قطع المنازل، والترقّي في المقامات، قاله السيد.

۞طريقة أهل السنة : أي عقائدهم وأعمالهم.

هو خلاف التقبّض والعبوس.

۞الطَّلَب Request, poursuit: لغةً محبة حصول الشيء على وجهٍ يقتضي السعي في تحصيله، لو لا مانع من الاستحالة والبعد، كما في التمني، وعند أهل العربية يطلق على قسم من الكلام الإنشائي الدال على الطلب بالمعنى المذكور، وقد يطلق على إلقاء كلام دال على الطلب.

۞طلب الإشهاد: هو أن يشهد، ويطلب التقرير في حضور رجلين في طلب الشفعة بعد طلب المواثبة.

۞طلب الخصومة: هو طلب الشفعة عند القاضي.

۞طلب المواثبة: هو كلام يدلّ على طلب الشفعة في المجلس الذي سمع فيه عقد البيع في الحال.

۞الطَّلِبَة: بكسر اللام، هو ما يطلب.

۞طلبة الطلبة: كتاب في اللغة على ألفاظ كتب أصحاب الحنفية، للشيخ نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي، المتوفّىٰ سنة ٥٣٧هـ، وذكر صاحب «الجواهر المضيّة» في الكنىٰ في ترجمة أبي اليسر البزدوي أن طلبة الطلبة لركن الأئمة عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن الصباغي المديني، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١١١٤.

۞الطَّلع: بالفتح كافور النخل، وهو أول ما ينشقّ عنه، وبالكسر اسم من اطّلع.

۞الطلق: بالفتح هو وَجْع الوِلَادة، ورجل طَلْق اليَدَين سخي، وضدّه مغلول اليدين، والطِلق بالكسر الحلال.

۞الطُّلوع: هو مقابل الغروب، يعني وقوعَ الكوكب ونحوه فوق الأفق، والغروب وقوعه تحت الأفق.

۞الطَلِيعَة : واحدة الطلائع في الحرب ، وهـم الذين يُبعَثون ليطّلعوا على أخبار العدو، ويعرفوها ، ويُسـمّىٰ الرجل الواحد في ذلك طليعةً ، وفـي كلام محمد الطليعة الثلاثة والأربعة، وهي دون السريَّة.

۞الطَليق : الأسير الذي أطلق عنه إساره، وخلّي سبيله، وجمعه طلقاء.

۞الطَّمَأنِيْنَة Rest, quientness, serenity : السكون، اسم من اطمأنّ إذا سكن.

۞الـطَـمْـث : هو افتضاض المرأة بالتدمية، أي أخذ بكارتها ، ومـنه "تموت بجمع لم تطمث" أي عَذْرَاء، كذا في «المغرب».

۞الطَمَع : المطموع فيه، ورزق الجند.

۞الـطـوائـع : أول مـا يبـدو مـن تـجـلّيات الأسماء الإلّهية على باطن العبد، فتحسن أخلاقه وصفاته بتنوير باطنه.

۞الطَوَاف : لغةً: الدَوَران حول الشيء، وشرعاً : هو الدوران حول البيت الحرام.

۞طـواف الـزيارة : ويُسمّىٰ طـواف الفـرض ، وطـواف يـوم النحـر وطـواف الركن، وطـواف الإفاضة ، وهـو الـدوران حـول البيـت فـي يـوم مـن أيـام النحر سبعَ مرّاتٍ ، والفرض منها أربع مرّاتٍ.

۞طـواف الـقـدوم : ويُسـمّـىٰ أيضاً طواف التحيّة، وطـواف الـلقاء، وطـواف عهـد بالبيت، وطواف أول العهد هو طواف البيت للآفاقي عند دخول مكة.

۞الطواف منكوساً : هوأن يطوف يسار الكعبة ، والطواف زَحْفاً، أي حَبْواً على إسته جالساً.

۞طـواف الوِدَاع : ويُسمّىٰ طواف الصدر، وطـواف آخر العهد بالبيت، وهو طواف البيت عند إرادة الرجوع إلى وطنه للآفاقي.

۞الـطِـوَال مـن الـقـرآن : قسّموا سُور القرآن على أقسام: السبع الطُول : أولها البقرة،

۞الطَلِيعَة : واحدة الطلائع في الحرب ، وهم الذين يُبعَثون ليطّلعوا على أخبار العدو، ويعرفوها ، ويُسمّىٰ الرجل الواحد في ذلك طليعةً، وفي كلام محمد الطليعة الثلاثة والأربعة، وهي دون السريَّة.

۞الطَليق : الأسير الذي أطلق عنه إساره، وخلّي سبيله، وجمعه طلقاء.

۞الطَّمَأنِيْنَة Rest, quientness, serenity : السكون، اسم من اطمأنّ إذا سكن.

۞الطَمْث : هو افتضاض المرأة بالتدمية، أي أخذ بكارتها ، ومنه "تموت بجمع لم تطمث" أي عَذْرَاء، كذا في «المغرب».

۞الطَمَع : المطموع فيه، ورزق الجند.

۞الطوائع : أول ما يبدو من تجلّيات الأسماء الإلٰهية على باطن العبد، فتحسن أخلاقه وصفاته بتنوير باطنه.

۞الطَوَاف : لغةً: الدَوَران حول الشيء، وشرعاً : هو الدوران حول البيت الحرام.

۞طواف الزيارة : ويُسمّىٰ طواف الفرض ، وطواف يوم النحر وطواف الركن، وطواف الإفاضة ، وهو الدوران حول البيت في يوم من أيام النحر سبعَ مرّاتٍ ، والفرض منها أربع مرّاتٍ.

۞طواف القدوم : ويُسمّىٰ أيضاً طواف التحيّة، وطواف اللقاء، وطواف عهد بالبيت، وطواف أول العهد هو طواف البيت للآفاقي عند دخول مكة.

۞الطواف منكوساً : هوأن يطوف يسار الكعبة ، والطواف زَحْفاً، أي حَبْواً على إسته جالساً.

۞طواف الوِدَاع : ويُسمّىٰ طواف الصدر، وطواف آخر العهد بالبيت، وهو طواف البيت عند إرادة الرجوع إلى وطنه للآفاقي.

۞الطِوَال من القرآن : قسّموا سُور القرآن على أقسام: السبع الطُول : أولها البقرة،

باب الظاء

۞الظاهر : هو اسم لكلام ظهر المراد منه بصيغته، ويكون محتملاً للتخصيص والتاويل، وضدّه الخفي، وظاهر الأمر باديه.

۞ظاهر المذهب وظاهر الرواية Exotcric : وهي مسائل الأصول أي مسائل مروية عن أصحاب المذهب في كتب ظاهر الرواية، وهي ستة كتب للإمام محمد بن الحسن الشيباني: «المبسوط»، و«الجامع الكبير»، و«الجامع الصغير»، و«السير الكبير» ، و«السير الصغير» ، و«الزيادات».

۞الظئر : العاطفة على ولد غيرها، المُرْضِعَة، الحاضنة، الحاضن.

۞الظِرْب : الجبل.

۞الظرف Adverb : ما يكون محيطاً بشيء، ومحلًّا له، كالزمان والمكان، وعند الأصوليّين هو الوقت الذي يكون الفعل المامور به واقعاً فيه، ولا يكون مقدّراً به ومساوياً له، بل قد يفضل عنه، كالأوقات الخمس.

۞الظرف اللغوي : ما كان العامل فيه مذكوراً، نحو زيد حصل في الدار.

۞الظرف المستقرّ : ما كان العامل فيه مقدّراً، نحو زيد في الدار.

۞الظَعِيْنَة : المرءة والزوجة ما دامتْ في الهودج، وقد يُراد بها المرءة مطلقاً في

قولهم "هؤلاء ظعائنه" أي نساءه.

۞ظفر أحمد العثماني: هو الشيخ العلامة المحدّث الفقيه ظفر أحمد العثماني التهانوي، ولد في ١٣ من ربيع الأول، سنة ١٣١٠هـ، وهو أخت ابن مولانا حكيم الأمّة أشرف علي التهانوي، له كتب. منها «إعلاء السنن» فريد في بابه، بما جمع من الاستدلال بالكتاب والسنّة والآثار على أبواب الفقه الحنفي في عشرين مجلّداً، طبع منه ١٨ مجلداً في الهند وباكستان، وتوفّي رحمه اللّٰه تعالىٰ سنة ١٣٩٤هـ.

۞الظِّلّ Shadow: الفيء، يعني نقيضَ الضَّحِّ، أي ضوءَ الشمس، الظلّ بالغداة والفئ بالعشي، وقال: رؤية كل موضع تكون فيه الشمس، فتزول عنه فهو ظلّ.

۞ظلّ الأصابع: وهو ظلّ ذلك المِقْيَاس المنقسم على اثني عشر جزءً، ويسمّى كل جزء من ذلك المِقْيَاس إصبعاً، لأن غالبَ ما يقدّر به الإنسان شبره، الشبر اثنا عشر إصبعاً.

۞ظلّ الأقدام: وهو ظلّ المِقْيَاس القائم على الأرض المنقسم على سبعة أجزاء، ويسمّى كل جزء فيها قَدَم.

۞الظُّلّة: بالضم، سحابة لها ظلّ، وكل ما أظلّ من سقيفة ونحوها يُسمّىٰ ظلّة، ويقال: هي التي أحد طرفي جذوعها على حائط الجدار المقابل، وظلّة الدار هي التي تظلّ عند باب الدار.

۞الظلع: العرج والعيب، أمّا الضلع بالضاد فهو عظيم الجنب.

۞الظُّلْم: وضع الشئ في غير محلّه، وفي الشرع عبارة عن التعدّي عن الحقّ إلى الباطل، وهو الجَوْر، وقيل: هو التصرّف في ملك الغير، ومجاوزة الحد، قاله السيد.

۞الظُّلْمَة Darkness: عدم النور فيما شأنه أن يستنيرَ.

۞الظنّ: هو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض، ويستعمل في اليقين والشكّ، وقيل

: الظنّ أحد طرفي الشكّ بصفة الرجحان، وفي «المغرب» الظنّ الحِسْبان.

۞ الظِهار والتظهُّر والتظاهر Repudiation : عبارة عن قول الرجل لامرأته : أنتِ عليّ كظهر أمي، مشتقّ من الظَّهْر، وخصّوا الظهر دون غيره، لأنه موضع الركوب، والمرأة مركوبة، إذا غشيت، فكأنه إذا قال : أنت عليّ كظهر أمي أراد ركوبكِ للنكاح، حرام عليّ كركوب أمي للنكاح، فأقام الظهر مقام الركوب، لأنه مركوب، وأقام الركوب مقام النكاح، لأن الناكح راكب، وهذه استعارة العرب في كلامها. انظر: «تاج العروس» ٢:٣٧٣، و«الصحاح» ٢:٧٣٠، و«المصباح المنير» ٢:٥٩٠، و«المغرب» ٢:٢.

واصطلاحاً : عرّفه الحنفية بأنه: تشبيه المسلم زوجته أو جزءً شائعاً منها بمحرم عليه تأبيداً. وعرّفه الشافعية بأنه : تشبيه الزوجة غير البائن بأنثىٰ، لم تكن حلاً. وعرّفه المالكية بأنه : تشبيه المسلم المكلّف من تحلّ أو جزئها بظهر محرم أو جزئه. وعرّفه الحنابلة بأنه : أن يشبه امرأته أو عضواً منها بظهر من تحرم عليه على التأبيد، أو بها، أو بعضو منها. انظر: «شرح فتح القدير» ٤:٢٤٥، و«مجمع الأنهر» ١:٤٤٦، و«المهذّب» ٢:١٤٣، و«المحلّىٰ» على المنهاج ٤:١٤، و«مواهب الجليل» ٤:١١١، و«الخرشي» ٤:١٠١، و«حاشية الدسوقي» ٢:٤٣٩، و«الإنصاف» ٩:١٩٣، و«المغني» ٣:٢٥٥، و«رد المحتار» ٥:١٢٣.

۞ الظُهْر : بالضم ساعة انتصاف النهار، وصلوة الظهر معروفة، وهي بعد الزوال، والظهيرة وقت الظهر، وبالفتح خلاف البطن، ويُستعار للدابة والراحة.

۞ ظهر غنى : في قوله عليه السلام "لا صدقةَ إلا عن ظهر غنى" أي ما كان عفواً قد فضل عن غني، وظهر القلب في قولهم : قرأ على ظهر قلبه، أي حفظاً بلا كتاب.

۞ ظهير أحسن النيموي : الشيخ العالم الفقيه ظهير أحسن بن سبحان علي الحنفي

النيموي العظيم الآبادي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، ولد ونشأ من قرية نيمي، بكسر النون وسكون التحتية، قرية من أعمال عظيم آباد، اشتغل بالعلم في صغره، وسافر إلى لكنو، وقرأ على العلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي، وعلى غيره من العلماء، واشتغل بالحديث، وصنّف «آثار السنن» وهو كتاب نادر غريب، ثم علّق عليه تعليقاً حسناً، سمّاه «التعليق الحسن على آثار السنن» ثم علّق على هذا التعليق تعليقاً، سمّاه بـ«تعليق التعليق»، توفّي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف.

❁الظهيرة: الهاجرة، وذلك حين تزول الشمس.

❁الظهيرية: أي الفتاوى الظهيرية لظهير الدين أبي بكر محمد بن أحمد القاضي المحتسب ببخارى البخاري الحنفي، المتوفّى عام ٦١٩هـ، ذكر فيه أنه جمع كتاباً من الواقعات والنوازل مما يشتدّ الافتقار، وفوائد غير هذه.

باب العين

۞العائق : المانع ، وجمعه العوائق.

۞العائل : قيل : العائل الكثير العيال. حكاه الكسائي. وليس بمعروف ، بل العائل الفقير، وقيل : العيل والعالة الفقْر. كذا في «عمدة القاري».

۞العاتق : قال الحافظ في مقدّمة «الفتح» : وهي البِكْر التي لم يَبْنِ بها الزوجُ، أو الشابّة، أو البالغة، أو التي أشرفتْ على البلوغ، أو التي استحقّتْ التزويجَ، ولم تتزوّجْ، أو التي زوجّتْ عند أهلها ، ولم تخرجْ عنهم، وأمّا العاتق من الأعضاء ، فمن المنكب إلى أصل العنق.

۞العادة Habit : ما استمرّ الناسُ عليه على حكم المعقول، وعَاوَدُوا له مرّةً بعد أخرىٰ، ومنه قول الفقهاء: العادة محكمة، والعرُف قاضٍ.

۞العاذرية : هم الذين عذروا الناس بالجهالات في الفروع.

۞العارض : للشئ ما يكون محمولاً عليه، خارجاً عنه، والعارض من الأشياء خلاف الأصلي، ومن الحوادث خلاف الثابت.

۞العارض السَّمَاوِي : يعني الأمر المعترض على الأهلية، منه ما ثبت من قِبَل الشارع بدون اختيار العبد، كالجنون والصغر والعَته والنسيان والنوم والإغماء والرق

والـمَـرَض والـحيـض والنفاس والموت، وضـدّ الـعـوارض السَّمَاوِية سبعةٌ: الجَهْل والسُّكر والهزل والسفر والسَّفَه والخطأ والإكراه.

۞ العارم: في اللغة الشديد، العرامة الشدّة، وربما يُطْلق على المرح والبَطَر، كما في "تاج العروس" ٨:٢٩٤، وقيل: هو الشرير المفسِد الخبيث.

۞ العارية Loaning without interest: هـو لـغةً: مشدّدة الياء على المشهور، وحكى الـخـطّابي وغيره تخفيفها، وجـمـعها عواري بالتشديد والتخفيف، قـال ابن فارس: ويقال لها العارة أيضاً، قال الشاعر:

فأخلف وأتلف إنما المال عارة ۞ وكلّه مع الدهر الذي هو آكله

قـال الأزهري: هي ماخوذةٌ من عار الشئ يعير إذا ذهب وجاء، ومنه قيل للغلام الخفيف: عيار، وهي منسوبة إلى العارة، بمعنى الإعارة، وقال الجوهري: هي منسوبة إلى العار، لأن طـلبها عار وعيب، وقيـل: هي مشتقّة من التعاور، من قولهم: اعتوروا الشئَ، وتـعاوروه، وتـعـوّروه إذا تَـداوَلـوه بينهم. انظر: "الـصـحـاح" ٢:٧٦١، و"المغرب" ٢:٨٩، و"لسان العرب" ٤:٦٢٢.

واصـطـلاحـاً: عـرّفهـا الحنفية بأنها: تمليك المنافع بغير عوض، أو هي إباحة الانتفاع بملك الغير، وعرّفها الشافعية بأنها: اسم لإباحة منفعة عين مع بقائها بشروط مـخـصوصة. وعرّفها المالكية بأنها: تمليك منفعة مؤقّتة لا بعوض. وعرّفها الحنابلة بـأنها: العين المعادة من مالكها أو مالك منفعتها، أو ماذونها في الانتفاع بها، مطلقاً أو زمـناً معلوماً بلا عوض. انظر: "تبيين الحقائق" ٥:٨٣، و"الـمحلّي على المنهاج" ٣:٧، و"مـواهـب الجليل" ٥:٢٦٨، و"بـلغة السالك" ٢:٧٦٦، و"كشّـاف الـقناع" ٤:٦٢، و"ردّ المحتار" ٨:٤٧٣.

۞ الـعاشر: هو من نَصَبه الإمام على الطريق، ليأخذ الصدقاتِ من التجّار، بما يمرّون

عليه، عند اجتماع شرائط الوجوب.

❁العاشوراء: هو اليوم العاشر من المحرّم، وهو اسم إسلامي، وقيل: هو التاسع، ماخوذ من العشر في أوراد الإبل، كذا في «المجمع»، وهو التاسوعاء، أي اليوم التاسع من الشهر.

❁العاصب: اسم فاعل من عَصَبَ، وفي الاصطلاح من له سهم مقدّر من المجمع على توريثهم، ويرث كل المال إذا انفرد، ويرث ما فضل بعد الفروض بالتعصيب.

❁العاقب: الذي يخلف في الخير من كان قبله، قاله ابن الأعرابي رحمه الله تعالىٰ.

❁العاقبة: الولد والنسل والجزاء بالخير.

❁العاقر: من لم يولدْ له، والمرأة التي لا تحمل.

❁العاقل: شرعاً: من له العقل بالملكة، وهو علم بالضروريات واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات، قاله السيّد. وراجع العقل. وفي «كشّاف المصطلحات» قال أهل المعرفة: العاقل من اتّقىٰ ربَّه، وحاسب نفسَه، وقيل: إذا اجتمع للرجل العلم والعمل والأدب يُسَمّىٰ عاقلاً، وإذا علم ولم يعمل، أو عمل بغير أدب، أو عمل بأدب ولم يعلم، لم يكن عاقلاً.

❁العاقلة: أهل ديوان لمن هو منهم، وقبيلته التي تحميه ممن ليس منهم، قال النسفي: العاقلة الذين يؤدّون الديةَ، وعند الشافعي العاقلة أهل العشيرة، وهم العصبات.

❁العالَم World, universe cosmos: بفتح اللام، الخلق كله، يعني هو ما سوى الله تعالىٰ من الموجودات، وهو لغةً بمعنى ما يُعلَم به الشئ.

❁العالم الصغير: عبارة عن جسم الإنسان، فإن أعاظم الأشياء في العالم الكبير كلّها موجود في الجسم الإنساني، (أي نظير كلها) فإن الروح في الجسم بمنزلة السلطان في الملك، والعقل بمنزلة الوزير، والحسد والبغض والقهر والرحم والحياء والحلم

بمنزلة الأشرار والأبرار من العساكر للملك، والدماغ بمنزلة السيّارة السبعة، والعِظَام بمنزلة الجبال، والشَّعْر بمنزلة النباتات، والعروق بمنزلة الأنهار، والبطن بمنزلة بيت المال وغير ذلك.

۞العامر من الأرض: خلاف المَوَات، وسيأتي.

۞عام السَّنَة: أي عام القَحْط والجَدْب.

۞عامل الصدقة: هو الذي نصبه الإمام لأخذ الجِبَابة، كذا في «البدائع»، أي لأخذ الصدقات من الأموال الظاهرة، فهو يعمّ الساعيَ والعاشرَ، كذا في «البحر»، والعامل في اصطلاح أرباب السياسة الرئيس، والوالي، ومن تولّى إيالةً، أو حِرْفةً.

۞العانة: الشعر فوق ذكر الرجال وحواليه، وكذلك الشعر الذي حول فرج المرأة، ونُقِل عن أبي العباس بن سريج: أنه الشعر النابت حول حَلْقَة الدُّبُر.

۞العاني: الأسير.

۞العاهة: الآفة.

۞العاهر: الزاني.

۞العبادة: في اللغة الطاعة من الخضوع، وفي الشرع عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف، قال المهائمي: العبادة تذلّلٌ لغيرٍ عن اختيارٍ لغاية تعظيمِه، فخرج التسخير والسخر والقيام والانحناء لنوعِ تعظيمٍ.

۞العَبَادِلة: عند الفقهاء ثلثةٌ: عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس رضي الله تعالىٰ عنهم، وعند المحدّثين كذلك، غير أن عندهم عبد الله بن الزبير بدل عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما.

۞العِبارة Centence, expression: هي الألفاظ الدالّة على المعاني، لأنها تفسير ما في الضمير الذي هو مستور.

❁عِبارة النصّ : هي النظم المعنوي المسوق له الكلام ، سُمّيتْ عبارةً، لأن المستدلّ يعبّر من النظم إلى المعنىٰ، والمتكلّم من المعنىٰ إلى النظم، فكانتْ هي موضع العبور، فإذا عمل بموجب الكلام من الأمر والنهي يُسمّىٰ استدلالاً بعبارة النصّ، قاله السيد.

❁العِبَاية : كساء واسع مخطّط، والعباءة لغةٌ فيها.

❁العَبَث : لغةً: فعل لا يترتّب عليه فائدة أصلاً ، وبحسب العرف فعل لا يترتّب عليه في نظر الفاعل فائدةٌ معتداً بها.

❁العَبْد : خلاف الحُرّ ، أي المملوك ، وهو أعمّ من القِنّ ، وأيضاً من يعبد ربّه، ويطيع أمرَه، عبداً كان أو رقيقاً.

❁عبد الله بن عباس : هو سيدنا حِبْر الأمّة فقيه العصر إمام التفسير أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطّلب ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، مولده بشعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، صَاحَبَ النبي صلى الله عليه وسلم نحوَ ثلاثين شهراً، وحدّث عنه بجملة صالحة، وقرأ على أبي وزيد رضي الله عنهما، وقرأ عليه مجاهد وسعيد بن جبير وطائفة، كان وَسِيْماً جميلاً مديدَ القامة مهيباً، كاملَ العقل ذكيَّ النفس من رجال الكمال، قال الأعمش : حدّثونا أن عبد الله قال : لنعم ترجمان القرآن ابن عباس، قال مجاهد : ما رأيتُ أحداً قط مثل ابن عباس ، لقد مات يوم مات وإنه لحِبْر هذه الأمة، توفّي في الطائف عام ٦٨هـ.

❁عبد الله بن مسعود : هو الإمام الحبر فقيه الأمة عبدالله بن مسعود بن غافل بن جبيب رضي الله عنه ، أحد السابقين الأولين من النجباء العالمين، وكان سادسَ من أسلم، وهاجرَ الهجرتين، وشاهد بدراً والمشاهد بعدها، وعبد الله هذا منزلته في العلم بين الصحابة عظيمةٌ جداً، لا يستغني عن علمه مثل عمر في فقهه ويقظته، وهو الذي يقول فيه عمر: كُنَيفٌ ملئ فقهاً، وفي رواية علماً، وفيه ورد حديث "إني رضيتُ

لأمتي ما رضي لها ابنُ أم عبدٍ'' وحديث ''وتمسّكوا بعهد ابنُ مسعودٍ'' وحديث ''من أراد أن يقرأ القرآنَ غضاً كما أنزل، فليقرأ على قراءة أم عبدٍ'' وقال النبي صلى الله عليه وسلم ''خذوا القرآنَ من أربعة، وذكر ابنَ مسعود في صدر الأربعة'' وقال حذيفة رضي الله عنه: كان أقرب الناس هَدْياً ودُلاً وسَمْتاً برسول الله صلى الله عليه وسلم ابنَ مسعود، حتى يتوارىٰ منا في بيته، وقد علم المحفوظون من أصحاب محمد أن ابن أم عبد هو أقربهم إلى الله زُلْفىٰ، وحذيفة حذيفة، وما ورد في فضل ابن مسعود في كتب السنّة شئٌ كثيرٌ جداً، فابن مسعود هذا عنى بتفقيه أهل الكوفة، وتعليمهم القرآن من سنة بناء الكوفة إلى أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه عنايةً، لا مزيدَ عليها، إلى أن امتلئت الكوفةُ بالقرّاء والفقهاء المحدّثين، بحيث أبلغ بعض ثقات أهل العلم عددَ من تفقّه عليه وعلى أصحابه نحو أربعة آلاف عالم، توفّي رضي الله عنه عام ٣٢هـ بالمدينة المنوّرة، ودفن بالبقيع.

❁عبد مولّد: هي الذي ولد في دار الإسلام.

❁عبد الوهّاب بن أحمد بن علي الحنفي، نسبة إلى محمد بن الحنفية الشعراني أبو محمد، من علماء المتصوّفين، من مصنّفاته: «أدب القضاء»، و«إرشاد الطالبين إلى مراتب العلماء العاملين»، و«البدر المنير»، و«اليواقت والجواهر في عقائد الأكابر»، توفّي في القاهرة سنة ٩٧٣هـ. انظر «الشذرات» ٨:٣٧٢، و«معجم المطبوعات» ١١٢٩، و«الأعلام» ٤:١٨٠، و«رد المحتار» ٢:٤٦.

❁العِبَر في خبر من غَبَر: كتاب في التاريخ، مجلّدان، صنّفه الحافظ المؤرّخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفّىٰ سنة ٧٤٨هـ، قال: فهذا تاريخ مختصر على السنوات، أذكر فيه ما قدر لي من أشهر الحوادث والوفيات، تعين على الذكي حفظه، بدأ من أول سنة الهجرة، وانتهىٰ إلى آخر سنة ٧٤١هـ، ثم ذيّله

تلميذه السيّد شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني إلى آخر سنة ٧٦٢هـ. انظر: «كشف الظنون»٢:١١٢٣.

۞عَبَلَات: هم بطن من قريش، وهم أميّة الصغرىٰ.

۞العُبُودية: هي تذلّلٌ وتبرّمٌ من الحول، والقوة في العبادة.

۞العِتَاب: اللوم، وما يكون على صدور المكروه من التاديب.

۞عَتَبَة الباب: الأُسكُفّة، وكل مرقاة من الدرج، عتبات الموت شدائده.

۞العِتْق: في اللغة القوة، وفي الشرع زوال الرقّ، أي الخروج عن المملوكية، فالعتق قوّة حكمية يصير بها أهلاً للتصرّفات الشرعية، فهو عبارة عن إسقاط المولىٰ حقّه عن مملوكه بوجه مخصوص، به يصير المملوك من الأحرار، والعتيق من عُتِق.

۞العُتُلّ: هو الفَظّ الشديد من كل شئ، وقال الفرّاء: الشديد الخصومة، وقيل: الجافي عن الموعظة، وقال عبد الرزاق: العُتُلّ الفاحش الأثم.

۞العَتَمَة: ثُلُثُ الليلِ الأولُ بعد غيبوبة الشفق، وقت صلوة العِشاء، صلوة العشاء.

۞العَتُوْد: من أولاد المَعْز ما رعي وقوي، وهو ابن أربعة أشهر، وقيل: ابن حول.

۞العَتْه: عبارة عن آفة ناشئة عن الذات، توجِب خللاً في العقل، فيصير صاحبه مختلطَ العقل، فيشبه بعضُ كلامه كلامَ العقلاء، وبعضُه كلامَ المجانين، بخلاف السفه، فإنه لا يشابه المجنونَ، لكن يعتريه خفّةٌ.

۞العَتِيْدَة: وهي كالصندوق الصغير، تجعل المرأةُ فيه ما يعزّ من متاعها، مأخوذة من العتاد، وهو الشئ المعدّ لأمر مهمّ.

۞العَتيرة: شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم في الجاهلية، ونُسخَتْ.

۞العَثْرَة: الزلّة.

۞العُثمانية: من مسائل الجدّ منسوبةٌ إلى عثمان رضي الله عنه. راجع السراجية.

۞عجاجة الدابة : الغُبار الثائر بوقع حوافر الحمار.

۞العجاردة : هم أصحاب عبد الكريم بن عجرد، قالوا : أطفال المشركين في النار.

۞العجّ والثجّ : العجّ رفع الصوت بالتلبية، والثجّ إسالة دماء الهدايا.

۞العُجْب : عبارة عن تصوّر استحقاق الشخص رتبةً، لا يكون مستحقاً لها.

۞عَجْب الذَّنَب : هو عظم لطيف في أصل الصلب، وهو رأس العُصْعُص، وهو مكان رأس الذَنَب (بفتح النون) من ذوات القوائم الأربعة.

۞العَجْز : ضدّ القدرة، وقيل : عدم القدرة.

۞العُجْزَة : آخر ولد الرجل للمذكّر والمؤنّث.

۞العَجْفَاء : هي التي لا تنقى من الضحايا، أي المهزولة التي لا تسمن، فلا يصير فيها نِقيً أي مُخ.

۞العِجْل : من أولاد البقر حين تضعه أمّه إلى شهر.

۞العَجَلة : محرّكةً، ضدّ الأناة، وهي الإسراع الباعث على الإقدام بأوّل خاطر، والاستعجال اتباعه.

۞العَجْمَاء : البهيمة.

۞العَجَمِي : منسوب إلى العجم، وهو غير العرب، سواء كان فصيحاً أو غير ذلك.

۞العَجْوَة : هي من أقسام التمر أجوده.

۞العَجُوْز Old woman, old man : المرأة المُسِنّة، لعجزها عن أكثر الأمور، وهي من خمسين إلى آخر العمر.

۞العجين : الدقيق المعجون بالماء.

۞العدّ Counting, enuneration : إحصاء شيء على سبيل التفصيل.

۞العِدَادَات : وهي جمع عِداد، وهي الآلة التي يُقدّر بها الماء، ويقال : لها في

الإنكلزية (Metar).

۞العَدَالة : في اللغة الاستقامة ، وفي الشرع عبارة عن الاستقامة على طريق الحقّ ، باجتناب ما هو محظور في دينه ، وفي «مقدّمة الشيخ» هي ملكة في الشخص تحمله على ملازمة التقوىٰ والمروءة.

۞العَدَاوَة : اسم بمعنى الخصومة ، وهي أن يتمكّن في القلب من قصد الإضرار والانتقام.

۞العِدّة Minimum legal period of viduity : هي تَرَبّص، يلزم المرأة عند زوال النكاح المتأكّد أو شبهته.

۞العَدَد Number, figure : هي الكمّية المتألّفة من الوحدات ، فلا يكون الواحد عدداً، والعَدَديُّ ما يعدّ، كالوزني ما يوزن.

۞العددي Numeral : هو ما يكون مقابلته بالثمن مبنياً على العدد.

۞العَدَدِيات المتفاوِتة : هي التي يكون بين أفرادها وآحادها تفاوتٌ في القيمة ، فجميعها قِيْمِيّات.

۞العَدَدِيات المتقارِبة : هي التي لا يكون بين أفرادها وآحادها تفاوتٌ في القيمة، فجميعها من المثليات.

۞العَدْل : من يتصف بالعدالة ، وأيضاً هي عبارة عن الأمر المتوسّط بين الإفراط والتفريط .

۞العدل في الرَّهْنِ عند الحنفية : من يوضع عنده الرَّهْن، وهو من رضي الراهن والمرتهن بوضع الرَّهْن في يده، سواء رضيا ببيعه، أم لا .

۞العدل في الشهادة في عرف الفقهاء : هو الحرّ البالغ العاقل المسلم ذو المروءة، صوابه أكثر من خطأه، ولم يكن فاسقاً، ولا محجوراً عليه، ولا صاحبَ بدعة ، وإن

تأوّلها، ولا كثير كذب، ولا باشر كبيرةً أو صغيرةً خِسّةً وسفاهةً، ولا متأكد القرابة للمشهود له، كأب وولد.

❁العَدَم: ما يقابل الوجود.

❁العَدو: بسكون الدال وخفّة الواو، الجَري والركض، وبضم الدال وتشديد الواو، الخصم، وهو ضدّ الصديق والولي.

❁العُدْوَة: المكان المرتفع من الوادي هو شاطئه.

❁العَدْوىٰ: هو الاسم من إعداء الجَرْب ونحوه، أي ما يعدي من جرب أو غيره، أي يسري من واحد إلى آخر، وكان أهل الجاهلية يعتقدونه، فنفاه الشرع.

❁العَذاب: كل ما شقّ على الإنسان، ومنعه من مراده، وفي «المفردات» هو الإيجاع الشديد.

❁العِذَار: رأس الخدّ، وعِذار اللحية جانباها، أي الشعر الذي يحاذي الأذنَ.

❁العُذْر: قال السيّد: العذر ما يتعذّر عليه المعنى على موجب الشرع إلا بتحمّل ضررٍ زائدٍ، وفي «الكليات» العذر في الأصل تحرّي الإنسان ما يمحو به ذنوبَه، بأن يقول: لم أفعله، أو فعلت لأجل كذا، أو فعلت، ولا أعود، وهذا الثالث توبة، فكل توبةٍ عذر، ولا عكسَ.

❁العَذْرَاء: هي الجارية البِكْر.

❁العُذْرة: بضم العين وسكون الذال، وجع في الحلق، يعتري الصبيان غالباً، وقيل: هي قرحة، تخرج بين الأذن والحلق أو في الخرم، الذي بين الأنف والحلق، وقيل: سمّيتْ بذلك لأنها تخرج غالباً عند طلوع العذرة، وهي خمسة كواكب.

❁عُذْرَة المرأة: بكارتها، وأيضاً العُذرة وجع في الحلق من الدم.

❁العَذْق: بالفتح النخلة بحملها، وبالكسر عنقود العنب، والقِنْو من النخل.

۞العُذَيْب : تصغير العَذْب ، وهو الماء الطيب ، وهو ماء بين القَادِسِيّةَ والمُغِيْثَة ، بينه وبين القادسية أربعة أميال، وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلاً، وقيل : هو وادٍ لبني تميم، وهو من منازل حاج الكوفة ، وقيل : هو حدّ السواد. راجع: « معجم البلدان » ٦:٣٠٤.

۞العَرَايَا : جمع عَرِيَّة، وهي لغةً : النخلة يعطىٰ ثمرُها لمحتاج، قال ابن منظور : في «لسان العرب» ١٩: ٢٧٧ وأعراه النخل : وهب له ثمرةَ عامِها، والعرية النخلة المُعْرَاة، قال سويد بن صامت الأنصاري :

ليست بسنهاء ولا رجبية ۞ ولكن عرايا في السنين الجوائح

قال أبو عبيد : العرايا واحدتها عرية ، وهي النخلة يعريها صاحبها رجلاً محتاجاً ، والإعراء أن يجعل له ثمرةَ عامِها .... وقال غيره : العرايا أن يقول الغني للفقير : ثمر هذه النخلة أو النخلات لك، وأصلها لي ..... قال الأزهري : وأعرىٰ فلانٌ فلاناً ثمرَ نخلةٍ : إذا أعطاه إياها، يأكل رطبها، وليس في هذا بيع، وإنما هو فضل ومعروف، وروى شمر عن صالح بن أحمد عن أبيه ، قال : العرايا أن يعري الرجل ذا قرابته أو جاره مالاً تجب فيه الصدقة. وقال ابن السيّدة في «المحكم» ١:١٩٧ أعراه النخلة : وهب له ثمرةَ عامِها، والعرية : النخلة المعراة ، وقال الجوهري في «الصحاح» ٦:٢٤٢٣ : والعرية النخلة يعريها صاحبها رجلاً محتاجاً، فيجعل له ثمرَها عاماً ، فيعروها أن يأتيها، وهي فعيلةٌ بمعنى مفعولة ، وإنما أدخلت فيها هاء ، لأنها أفردتْ، فصارتْ في عداد الأسماء، مثل النطيحة والأكيلة ، ولو جئت بها مع النخلة ، قلت : نخلة عري، وفي الحديث أنه رخّص في العرايا بعد نهيه عن المزابنة.

۞العرايا من النخل ، كالمنيحة من الحيوان ، وهي النخلة التي يعطيها مالكها، أي

يهب ثمارَها لغيره من المحتاجين، ليأكلها عاماً أو أكثر، ويقال "نخلهم عرايا" أي موهوبات يعروها الناس، أي يغشونها، ويأكلون ثمارَها لكرمهم، وبيع العرايا: أن يشتري المُعرِي، أي الواهب من المُعرىٰ له ما على العرية من الرطب، تخميناً بقدره من التمر، يأكله أهله رطباً.

۞العَراف : عمل العريف.

۞العِراف : حرفة العريف.

۞العَرّافة : المنجم والكاهن، وقيل : العرّاف يخبر عن الماضي، والكاهن يخبر عن الماضي والمستقبل، وفي الحديث الشريف من أتىٰ كاهناً أو عرّافاً، فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

۞العِرَاق : مملكة في آسيا، يحدّها شرقاً إيران، وغرباً سوريا، وجنوباً جزيرة العرب، وبها الكوفة، والمراد بالعراقيين عندهم فقهاء العرب، كأبي حنيفة والثوري وأمثالها، وهي العراق العربي، وبجنبها شرقاً العراق العجمي، هي مملكة الفرس.

۞العَرَاقِيْبُ : في قوله عليه السلام "ويلٌ للعراقيب" هي جمع عُرقُوب، وهو عَصَب العَقب.

۞العَرَب : جيلٌ لسانهم العربية، والعربي واحد منهم، وليس العربي والأعرابي واحد، فالعربي هو الذي له نسب صحيح في العرب، وإن كان ساكناً في الأمصار.

۞العَرَبُ العاربة : هم الذين تكلّموا بلسان يعرب بن قحطان، وهو اللسان القديم.

۞العَرَبُ المُسْتَعْرِبة : هم الذين تكلّموا بلسان إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وهي لغات الحجاز، وما والاها.

۞العَرَبُوْن : ما يعجله المشتري من الثمن على أن يحسب منه إن مضى البيع، وإلا استحقّ للبائع.

❁العَرُوْب من النساء : المتحبّبة إلى زوجها، وجمعه عُرُب.

❁العَرُوْبَة : يوم العروبة هو يوم الجمعة في الجاهلية.

❁العُرْجُوْن : هوعَذْق النخل إذا يبس، واعوجّ، أو عود الكباسة، كما في «القاموس».

❁العُرْس : بالضم وبسكون الراء وفتحها الزِفاف ، وطعام الوليمة، وبالكسر امرأة الرجل.

❁العَرْش : الجسم المحيط بجميع الأجسام، سمّي به لارتفاعه ، أو للتشبيه بسرير الملك في تمكّنه عليه عند الحكم، لنزول أحكام قضائه وقدره منه، ولا صورة ولا جسم ثمه.

❁عَرْشُ المسجد : سَقْفه، والسقف من البيت أعلاه، مقابلاً لأرضه.

❁العَرْصَة : وسط الدار، وساحتها، وفي الحديث "أقام بالعرصة ثلثاً" المراد به موضع الحرب.

❁العرض : بالفتح الموجود الذي يحتاج في وجوده إلى موضع، وأيضاً المتاع، وبالكسر هو موضع المدح والذمّ من الإنسان، سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره.

❁العُرضة الأخيرة : هي ما عارض النبي صلى الله عليه وسلم جبرائيل القرآن في سنة وفاته، فإنه كان يعارضه القرآن في كل سنة مرةً، وإنه عارضه في السنة التي توفّي فيها مرتين، أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن.

❁العَرْف : الرائحة مطلقاً، وأكثر ما يستعمل في الطيبة منها.

❁العُرْف Use, custom, tradition : ما استقرّت النفوسُ عليه بشهادة العقول، وتلقّتْه الطبائعُ السليمةُ بالقبول، والقولي منه ما يتعارف الناس، إطلاق اللفظ عليه، والعملي منه هو أن يطلق اللفظ على هذا وعلى ذلك، والثاني مخصّص دون الأول، وعرفُ

اللسان ما يفهم من اللفظ بحسب وضعه اللغوي، وعرف الشرع ما فهم منه حملة الشرع، وجعلوه مبنى الأحكام.

۞العَرَفَات: اسم للموقف المعروف، ويتمّ الحجّ بالوقوف بها.

۞العَرَق: محرّكةً هو الزنبيل من الليف وغيره، وبسكون الراء عظم أخذ عنه معظَم اللحم، وبكسر العين أصل كل شئ، والأرض الملح لا تنبتُ، وفي الحديث "من أحيىٰ أرضاً ميتةً فهي له، ليس لعرق ظالم حق" العرق الظالم أن يجئ رجل إلى أرض، قد أحياها غيره، فيغرس فيها، أو يزرع غصباً ليستوجب به الأرض، وهو على حذف مضاف، أي الذي عرق ظالم.

۞عِرْق النَّسا Sciatic nerve, sciatica: هو وجع من أوجاع المفاصل، يبتدئ من مفصل الوِرْك، وينزل إلى خَلْف على الفخذ، ويمتدّ إلى الرقبة، وربما يبلغ الكعْب.

۞العَرُوْس: : هو الرجل الذي تزوّج قريباً، يستوي فيه المذكّر والمؤنّث، ما داما في إعراسهما، وذلك ثلثة أيام، وبعدها يسمّيان زوجاً وزوجةً.

۞العَرُوْض: جمع عَرْض في اللغة المتاع، وهو الذي لا يدخله كيلٌ ولا وزنٌ، ولا يكون حيواناً ولا عقاراً، وهو في الأصل غير النقدين من المال، وفي «جامع الزموز» هي ما عدا النقدين، والماكول والملبوس من المنقولات.

۞العَرِيف: القيّم بأمور القبيلة، والجماعة من الناس، يلي أمورَهم، ويتعرّف الأمير منه أحوالهم، وجمعه عُرَفاء.

۞عُرَيْنَة: موضع ببلاد فزارة، وقيل: قرىً بالمدينة، وعُرينة قبيلة من عرب. راجع: «معجم البلدان» ٦:٣٢٢.

۞العُزّىٰ: هي صنم أنثىٰ، وهي أحدث عهداً في رأي ابن الكلبي، من اللات ومناة، اتخذها ظالم بن أسعد، ووضعتْ بوادٍ من نخلة الشامية، يقال له الخراض، بإزاء الغُمَير

عن يمين المصعد إلى العراق من مكة، وذلك فوق ذات إلى البستان بتسعة أميال، ويظهر أن العُزّىٰ كانتْ سمرات لها حميً، وكان الناس يتقرّبون إليها بالنذور، وهي عبادة من العبادات.

۞العَزائم: الفرائض، ومنه "عزائم السجود" أي فرائضه.

۞العَزَب: هو الرجل الذي لا زوجةَ له، والعَزَبَة هي التي لا زوجَ لها، أو العزب يعمّ من لا أهل له من الرجال والنساء.

۞عزرائيل: هو مسكن الحركات، ومفرّق الأرواح من الأجساد، قال كعب الأحبار: عزرائيل في السماء الدنيا، وخلق اللّٰه تعالىٰ رجليه في تخوم الأرضين، ورأسه في السماء العليا، ووجهه مقابل اللوح المحفوظ، وله أعوان بعدد من يموت، والخلق كلهم بين عينيه، لا يقبض روح مخلوق إلا بعد أن يستوفي رزقَه، وينقضي أجلُه، وعن أشعب بن أسلم: أن إبراهيم عليه السلام سأل ملكَ الموت، ووقع الوباء بأرض والتقى الزحفان بأخرىٰ، فقال: أدعو الأرواحَ بإذن اللّٰه تعالىٰ، فيكون بين إصبعي هاتين.

۞العَزْل: صرف الماء عن المرأة حذراً عن الحمل، وهو أن يجامع، فإذا جاء وقت الإنزال نزع، فأنزل خارج الفرج، وقال فيه النبي صلى اللّٰه عليه وسلم "تلك الموؤدة الصغرىٰ" وأيضاً العزل هو من الدوابّ الذي يقع ذنبه في جانب عادة، وبالضم الذين لا سلاحَ معهم. كذا في «الفائق» ٣: ٢٤

۞العُزْلَة: الخروج عن مخالطة الخلق بالانزواء والانقطاع.

۞العَزْم: هو جزم الإرادة بعد تردّد.

۞عزيز الفتاوى: باللغة الأردية، على مجلّدين ضخمين، مؤلّفه المفتي الأعظم محمد عزيز الرحمٰن الديوبندي العثماني.

۞العَزيمة Duties dictated by god : عبارة عن الإرادة المؤكّدة، وعند الأصوليين اسم لما هو أصل المشروعات غير متعلّق بالعوارض، وخلافه الرخصة. وهي تشتمل الفرض والواجب والسُّنّة والنفل والمباح والحرام والمكروه، وقيل: هي الفرض والواجب والحرام والمكروه لا غير.

۞عسب الفَحْل: هو ضِرَابه، وفي النهي عنه المراد به كراء العسب، والعسب النسل.

۞العُسْر: ضدّ اليسر.

۞عَسْقَلان: هي مدينة بالشام، من أعمال فلسطين على ساحل البحر، بين غزة وبيت جبرين، ويقال له: عروس الشام، وكذلك يقال لدمشق أيضاً، وقد نزلها جماعةٌ من الصحابة والتابعين، وحدّث بها خلقٌ كثيرٌ، ولم تزل عامرةً، حتى استولىٰ عليها أفرنج، خذلهم الله تعالىٰ في السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٤٨هـ، وبقيتْ في أيديهم خمساً وثلاثين سنةً إلى أن استنقذها صلاحُ الدين يوسف بن أيوب منهم في سنة ٥٨٣هـ. راجع: «معجم البلدان» ٦:٣٢٧.

۞العَسْكر: تعريب لشكر، الجمع الجيش.

۞العَسيف: الأجير وزناً ومعنىً، والجمع عسفاء، ويطلق أيضاً على الخادم وعلى العبد وعلى السائل، وقيل: يطلق على من يستهان به، وفسّره عبد الملك بن حبيب: بالغلام الذي لم يحتلم.

۞العَشَاء: بالفتح الأكل من الظهر إلى نصف الليل، وبالكسر هو وقت ما بعد غروب الشفق إلى الصبح الصادق، والعشا آن المغرب والعَتَمة، وصلوة العشاء معروفة.

۞العُشْبُ: الكَلأُ الرَّطْب.

۞العُشْر: عَلَمٌ لما يأخذ العاشر، والجمع عشور، وأيضاً واحد أجزاء العشرة، أو نصفه يؤخذ من الأرض العُشْرِيَّة.

۞العِشْرة Frequenting, company, delight : إحسان المعاشرة، وعند الصوفية هي لذّة الأنس بالحق تعالىٰ مع الشُّعور. كذا في «كشف اللغات».

۞عَشَرة في عَشَرة : من الحوض إذا كان مربّعاً ، ما كان كل ضلع منه عشرة أذرع، ليكون حول الماء أربعين ذراعاً، ووجه الماء مائة ذراع من ذراع المساحة، ولا ينحسر أرضُه بالغرف، أما إذا كان الحوض مثلّثاً فإنه يعتبر أن يكون كل جانب منه خمسة عشر ذراعاً، أما المدوّر ففي «الخلاصة» يعتبر أن يكون حول الماء ثمانيةً وأربعين، وقيل: تقديره ستّة وثلثون ذراعاً، والله أعلم. وراجع التفاصيل في «السعاية».

والعِشْرَة بالكسر المخالطة والصحبة، والعشير المعاشر والقبيلة والصديق والزوج.

۞العَشَرة المبشّرة : هم العشرة الذين بشّرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة على نسق واحد، بقوله: عشرة في الجنة أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة، وعليّ في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمٰن بن عوف في الجنة ، وسعد بن أبي وقّاص في الجنة ، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة. أخرجه الترمذي وابن ماجة.

وقد بشّر النبي عليه السلام غيرَ هؤلاء بعبارة أخرىٰ مثل الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وحمزة سيّد الشهداء في الجنّة، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وقال عليه السلام: رأيتُ جعفراً يطير في الجنة مع الملائكة رضي الله عنهم أجمعين. قال المَناوي: تبشير العشرة لا ينافي مجيءَ تبشير غيرهم أيضاً في غيره من الأخبار، لأن العدد لا ينفي الزائد.

۞العِشْق : إفراط الحبّ، ويكون في عفاف ، وقيل : أو في دعارة. والله أعلم.

۞العَشِيّ : ما بين زوال الشمس إلى غروبها، والمشهور أنه آخر النهار، وصلوة العشي صلواتا الظهر والعصر، والعَشْيُ مصدر الأعشىٰ، وهو الذي لا يبصر بالليل.

۞العَشِيرَة : القبيلة، ولا واحدَ لها من لفظها، وجمعه عَشِيرَات وعَشائر.

۞العَصَا : العود، ما يتوكّأ عليه، ويضرب به من الخشب، والخشب ما غلظ من العيدان.

۞العِصَاب : ما يشدّ به من مِنْدِيل أوخِرْقَة.

۞العِصَابَة : العِصَاب، وجمعه عَصَائب، العمامة، والتاج، والجماعة من الناس، أو الخيل، أو الطير.

۞عِصَابَة الرأس : ما يشُدّ به الرأس، والعِمَامة، ويطلق العصابة على الجماعة أيضاً.

۞العُصْبة : بضم العين وسكون الصاد، الجماعة من الناس، أو الخيل أو الطير ما بين العشرة إلى الأربعين، وجمعه عُصَب.

۞العَصَبة بنفسه : هو كل ذكر من بنيه وقرابة أبيه، لا تدخل في نسبته إلى الميت أنثىٰ، وقال النسفي: هو الذكر الذي يدلي إلى الميت بذكور.

۞العَصَبة بغيره : هنّ النسوة اللاتي فرضهن النصف والثلثان، وهنّ البنات وبنات الابن والأخوات، يصرن عصبةً بأخواتهن.

۞العَصَبة مع غيره : هو كل أنثىٰ تصير عصبةً مع أنثىٰ أخرىٰ، كالأخت مع البنت.

۞العصبة السببيّة : هو مولى العتاقة، أي المعتق، ثم عصبته.

۞العُصْبِيّ : من يُعِيْنُ قومَه على الظلم، والذي يغضب لعصبته.

۞العُصَيْبَة : هو تصغير لعصابة، وهي الجماعة الصغيرة.

۞العَصْر : العشيّ إلى احمرار الشمس، وهي اسم للصلوة من المثل أو المثلين إلى الغرب.

۞عَصَص الشعر : هو جمع الشعر وسطَ رأسِه، أو لفّ ذوائبَه حولَ رأسِه كفعل النساء.

۞العَصْعَص : عَجْبُ الذَّنَبِ، وهو العظم بين الإليتين، ومراد الفقهاء في البيوع ما في وسط إلية الشاة.

۞العِصْمَة : مَلَكة اجتناب المعاصي مع التمكّن منها، وقيل : عدم خلق الله الذنبَ في العبد.

۞العِصْمَة المُؤْثِمَة : هي التي تجعل مَنْ هَتَكَها آثماً.

۞العِصْمَة المُقَوِّمَة : هي التي يثبت بها للإنسان قيمة، بحيث من هتكها فعليه القصاص والدية.

۞العُصْفُر : نبات كانوا يصبغون به الثيابَ بلون أصفر، ومن خواصّه أنه يهري اللحم الغليظ إذا طرح منه فيه شيء.

۞العِصْيَان : خلاف الطاعة، أي ترك الانقياد في إتيان المامورات، والكفّ عن المنهيات.

۞العَصير : ما تحلب مما عصر المعصور.

۞العَضّ : القبض بالأسنان، وعضّ العلم بالنواجذ هو إتقانه.

۞العضاه : كل شجر يعظم له شوك، وقيل : هو العظيم من السمر مطلقاً.

۞العضباء : هي الناقة التي كانتْ للرجل المأسور من بني عُقيل، فلما أسره أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أصابوا معه هذه الناقةَ كمغنم، وصارتْ بعدُ إلى النبي صلى الله عليه وسلّم.

۞عَضُدُ كلِّ شيء : ما شُدّ حواليه من البناء وغيره، كالصفائح المنصوبة حولِ شفير الحوض.

۞العَضْه : البهتان. كما في «النهاية» لابن الأثير. ٣:١١٩.

۞العَطَاء : ما يُعطى، وكذا العَطية، وهو يقارب الرزق، إلا أن الفقهاء فرّقوا بينهما،

فقالوا: الرزق ما يخرج من بيت المال للجندي كل شهر، والعطاء ما يُخرج له في كل سنة مرةً أو مرتين، وتطلق العطية على المَهْرِ أيضاً.

۞العُطَاس : بضم العين المهملة، وهو اندفاع الهواء بعزم من الأنف مع صوت يسمع.

۞العَطَب : الهلاك.

۞العَطَنُ : المبرك للماشية.

۞العِفَاص : بكسر العين، قال ابن الأثير في «جامع الأصول» ۱۰:۲ ۷۰ العفاص الوعاء الذي يكون فيه النفقة، جلداً كان أو خرقةً أو غيرَ ذلك. وقال العيني في «عمدة القاري» ٦:٨٧ : وقد اختلف في العفاص، فذهب أبوعبيد إلى أنه ما يربط فيه النفقة، وقال الخطّابي : أصله الجلد الذي يلبس رأس القارورة، وقال الجمهور : هو الوعاء.

۞العَفَاف : هو التنزّه عما لا يباح.

۞العِفّة Vertue, chastity : هيئة للقوة الشهوانية المتوسّطة بين الفجور الذي هو إفراط هذه القوّة، والخمود الذي هو تفريطها.

۞عُفْرَةُ الإبط : بياضه الذي ليس بخالص.

۞العَفْلة : للنساء كالأُدْرَة للرجال.

۞العَفْو Excess, what remains : شرعاً ما زاد على النصاب، وعفو الذنب هو الصفح، والإعراض هو العقوبة.

۞العفيف : هو من كانت العفّة سجيّةً له، المتعكف من يتكلّف العفّة.

۞العَفِيْفَة : هي امرأة بريئة عن الوطي الحرام والتهمة به.

۞العقائد : جمع العقيدة، وهي ما عقد عليه القلب، يعني اطمينانُ القلوب على شئ ما يجوز أن ينحلّ عنه، قال السيد : العقائد ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل.

❁عقائد الطحاوي : كتابٌ صنّفه الإمامُ أحمدُ بنُ جعفر الحنفي المتوفّىٰ سنة ٣٢١هـ، وسمّىٰ كتابه هذا بـ«بيان السنّة والجماعة»، وله شروح، منها: شرح شجاع الدين هبة الله بن أحمد التركستاني، المتوفّىٰ سنة ٧٣٣هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١١٤٣.

❁عقائد النسفي : للشيخ نجم الدين أبو حفص غمر بن محمد المتوفّىٰ سنة ٥٣٧هـ، وهو متن متين، اعتنىٰ عليه جمعٌ من الفضلاء، فشرحه العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفّىٰ سنة ٧٩١هـ، وفرغ منه في شعبان سنة ٧٦٨هـ، قال : إن المختصر المسمّىٰ بـ«العقائد» يشتمل على غرر فوائد في ضمن فصول، هي للدين قواعد وأصول، مع غاية من التنقيح والتهذيب الخ، ثم شرح المولىٰ رمضان بن محمد هذا الشرح في مجلّد، وهو مشهور بحاشية رمضان آفندي. انظر : «كشف الظنون» ٢:١١٤٥.

❁العِقَاب Punishment : بالكسر تاديب للغضب، الجزاء بالشرّ، أوهو ما يلحق الإنسان بعد الذنب من المحنة في الآخرة، أو ما يلحقه من المحنة بعد الذنب في الدنيا، فيسمّىٰ عقوبةً.

❁العَقَار Piece of land, site, dwelling : بالفتح ما له أصل وقرار، مثل الأرض والدار.

❁العِقَاص : خيط تشدّ به أطرافُ الذوائب، وجمعه عُقُص.

❁العِقَال : الحبل الذي يشدّ به ذراعُ البعير، وجمعه عُقَل.

❁العَقِب : هوالخلف ، ويطلق على مؤخّر القدم، وفي الوصية هم الذين يعقبونه، أي يبقون بعد موت الموصي ، وعقب الرجل نسله.وفي حديث "فهي العمرىٰ لك ولعقبك".

❁عَقِب الشيطان : هوالإقعاء.

۞العُقْبىٰ : جزاء الأمور.

۞العَقْد Contract, pact : عند الفقهاء هو ربط أجزاء التصرّف شرعاً بالإيجاب والقبول، أو هو التزام المتعاقدين وتعمّدهما أمراً، فهو عبارة عن ارتباط الإيجاب والقبول، وجمعه العُقود.

۞العِقْد : القلادة، وجمعه عُقُود.

۞العَقْر : الجرح.

۞العُقْر : بالضم مقدار أجرة الوطي، لو كان الزنا غير موجب للحدّ، كالوطي بشبهة، وهي عشر مَهْر مثلها.

۞العَقْصَاء : الشاة التي يلتوي قرناها، والذكر أعْقَص.

۞العِقْصَة : خُصْلة من الشَّعْر معقوصة، وجمعه عِقَص وعِقاص.

۞العَقْعَق : من الغراب هو أبيض، فيه سواد وبياض، يشبه صوته العين والقاف.

۞العَقْل : بالفتح، في «المفردات» العقل، يقال : للقوة المتهيئة لقبول العلم، ويقال : للعلم الذي يستفيده الإنسان بتلك القوة عقل، ولهذا قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه : العقل عقلان : مطبوع ومسموع، ولا ينفع مسموع إذا لم يك مطبوعاً، كما لا ينفع ضوء الشمس، وضوء العين مطبوع، قال الراغب : العقل ما يعقل به حقائق الأشياء، وقيل : محلّه الرأس، وقيل : محلّه القلب، وهو ماخوذ من عقال البعير، يمنع ذوي العقول من العدول عن سواء السبيل، والصحيح أنه جوهر مجرّد يدرك الغائبات بالوسائط، والمحسوسات بالمشاهدة أيضاً، وقال أيضاً : العقل جوهر مجرّد عن المادّة في ذاته، مقارن لها في فعله، وهي النفس الناطقة التي يشير إليها كل واحد بقوله "أنا" وقيل : العقل جوهر روحاني، خلقه الله تعالىٰ متعلقاً ببدن الإنسان. وقيل : العقل نور في القلب يعرف به الحقّ والباطل. وقيل : العقل جوهر مجرّد عن المادّة،

يتعلّق بالبدن تعلّق التدبير والتصرّف. وقيل: العقل قوة للنفس الناطقة، وهو صريح بأن القوة العاقلة أمر مغاير للنفس الناطقة، وأن الفاعل في التحقيق، هو النفس، والعقل آلة لها بمنزلة السكّين بالنسبة إلى القاطع. وقيل: العقل والنفس والذهن واحد، إلا أنها سُمّيتْ عقلاً لكونها مدركةً، وسُمّيتْ نفساً لكونها متصرّفةً، وسُمّيتْ ذهناً لكونها مستعدّةً للإدراك. وفي «كشّاف المصطلحات» "اعلم أن العقل الذي هو مناط التكاليف الشرعية اختلف أهل الشرع في تفسيره، فقال الأشعري: هو العلم ببعض الضروريات الذي سَمّيناه بالعقل بالملكة. وما قال القاضي: هو العلم بوجوب الواجبات العقلية واستحالات المستحيلات وجواز الجائزات ومجاري العادات، فلا يبعد أن يكون تفسيراً لما قال الأشعري. وقال الرازي: والظاهر أن العقل صفة غريزة، يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات، وهي الحواسّ الظاهرة والباطنة".

۞العُقْل: بالضم الديّة، أي المال الذي هو بدل النفس.

۞العُقُوْبة: الجزاء، وجمعه عقوبات.

۞العُقوبات: يطلق على الأحكام الشرعية، المتعلّقة بأمر الدنيا باعتبار المَدَنِيَّة.

۞عُقُوْدُ الجُمَّان في مناقت أبي حنيفة النعمان: كتاب لمحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الدمشقي الصالحي نزيل الخانقاه البرقوقية، ذكر فيه أنه أشيع في هذه الأيام في أواخر السنة ٩٣٨هـ كتابٌ، فيه ما هو غير لائق في حقّ الإمام أبي حنيفة رحمه الله، وصنّفه ورتّبه على مقدّمة وستّة فصول وخاتمة، وفرغ من تأليفه سنة ٩٣٩هـ، وتوفّي سنة ٩٤٢هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١١٥٥.

۞عقود رسم المفتي: هي منظومة، نظمها الشيخ الإمام محمد أمين بن عمر بن عابدين، المعروف بالشامي، المتوفّى سنة ١٢٥٢هـ، بيّن فيها طُرق الإفتاء، وجمع

فيها أقوالَ فقهاءِ الأمة في بيان أحكامه وآدابه، في أربع وسبعين أشعاراً، ثم شرّح بنفسه هذه المنظومةَ شرحاً جامعاً، وسمّاه بـ«شرح عقود رسم المفتي».

۞العَقُور: كل سبع يَعْقُرُ، من الأسد والفَهْد والنِّمِر والذئب، سُمّي بذلك، لأنه يجرح ويفترس، وجمعه عُقَرٌ.

۞العَقِيدة: الحكم الذي لا يقبل الشكّ فيه لذي معتقده، وجمعه عقائد، وفي الدين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل، كعقيدة وجود الله، وبعثة الرسل.

۞العَقِيْرَة: الصوت، وما عُقِر من صيد أو غيره، وجمعه عقائر.

۞العَقِيْصَة: هي الخُصْلَة المجموعة من الشعر.

۞العَقِيْقَة: اسم للشَّعْر الذي على رأس المولود حين ولد، وفي الشرع اسم لما ذبح في السابع يوم حلق رأسه، تسميةً باسم ما يقارنها، سُمّيتْ لما يذبح عنه من الشاة، وسبع البقرة مطلقاً.

۞العَقِيْم: الذي لا يولد له، ويطلق على الذكر والأنثىٰ، ويقال: رجال عُقَمَاء، وعِقَام، ونساء عَقَائِم، وعُقَم.

۞العُكّاز: عصا ذات زجّ في أسفلها، يتوكّأ عليها الرجل، والعُكّازة أخصّ منه.

۞عُكَاظ: اسم سوق في العرب، سُمّي عكازاً، لأن العرب تجتمع فيه، فيَعْكِظ بعضهم بعضاً بالفخار، وحكى السهيلي كانوا يتفاخرون في سوق عكاظ إذا اجتمعوا، ويقال: عكظ الرجل صاحبه إذا فاخره، وغلبه بالمفاخرة، فسمّيتْ عكاظ بذلك. انظر: «معجم البلدان» ٦:٣٤٢.

۞العَكْس: هو في اصطلاح الفقهاء عبارة عن تعليق نقيض الحكم المذكور بنقيض العلة المذكورة رداً إلى أصل آخر، كقولهم: ما يلزم بالنذر يلزم بالشرع كالحج، وعكسه ما لم يلزم بالنذر لم يلزم بالشروع، فيكون على هذا ضدّ الطرد، قاله السيد.

❁العُكَن : هي طاقات لحم البطن.

❁العُكَّة : إناء من جلد مستدير، يجعل فيه السَّمْن غالباً، والعَسَل.

❁علىٰ رِسْلِكَ : أي أمكثْ قليلاً، وتمهل.

❁العِلاَج : إحداث الفعل بالجوارح، والمداواة لدفع المرض.

❁العلاق : هو غمز اللهاة بالإصبع.

❁العِلاَقَة Relation, relationship, link : شيء بسببه يستصحب الأول الثاني، كالعلية والتضايف، وهي بكسر العين يستعمل في المحسوسات، وبالفتح في المعاني، وأيضاً العلاقة المهر.

❁العَلاَمَة Mark, signe : الأمَارَة، وهي ما يعرف الوجود من تعلّق وجود لا وجوب، وقد تتخلّف عن ذي العلامة كالسحاب، فإنه علامة المطر، أما الدليل فلا يتخلّف عن المدلول، وبتشديد اللام العالم جداً.

❁العِلاَوَة : بالكسر أعلى الرأس أو العنق، وما وضع بين العِدْلين، وعُلاوة الشيء أرفعه، نقيض سُفالته.

❁العلّة لغةً : وهي تأتي في اللغة لعدّة معان، بمعنى المرض، كما يقال : اعتلّ فلانٌ إذا مرض، وتأتي بمعنى التكرار، كالشرب مرةً بعد أخرىٰ عند سقي الإبل، فيقال : علل بعد نهل، أي سقي بعد السقي، وتأتي بمعنى السبب، يقال : هذا علة لهذا، أي سبب، والمعنى الأخير هو المناسب للمعنى الاصطلاحي.

❁علّة الشيء : ما يتوقّف عليه ذلك الشيء، وهي قسمان : الأول ما تقوم به الماهية من أجزائها، وتُسمّىٰ علةَ الماهية، والثاني ما يتوقّف عليه اتصاف الماهية المتقوّمة بأجزائها بالوجود الخارجي، وتُسمّىٰ علةَ الوجود، وعلةَ الماهية، إما لأنه لا يجب بها وجود المعلول بالفعل بل بالقوة، وهي العلة المادية، وإما لأنه يجب بها وجوده، وهي

العلة الصورية، وعلة الوجود، إما أن يوجد منها المعلول، أي يكون مؤثّراً في المعلول موجِداً له، وهي العلة الفاعلية، أو لا، وحينئذٍ إما أن يكون المعلول لأجلها، وهي العلة الغائية، أو لا، وهي الشرط إن كان وجودياً، وارتفاع الموانع إن كان عدمياً.

۞العِلة التامة: ما يجب وجود المعلول عندها، وخلافها الناقصة.

۞العلة الصورية: ما به الشئ بالفعل، والعلة المادية ما به الشئ بالقوة، والعلة الفاعلية ما يوجد الشئ بسببه، والعلة الغائية ما يوجد الشئ لأجله.

۞العلة الطردية: هي الوصف الذي اعتبر فيه دوران الحكم معه وجوداً فقط عند البعض، ووجوداً وعدماً عند البعض، من غير نظر إلى ثبوت أثره في موضع بنص أو إجماع.

۞العلة الفاعلية: هي التي تكون منها وجود المعلول، كالفاعل للكوز والنجّار للسرير.

۞العلة الغائية: كالغرض المطلوب من الكوز، وهي إنما تكون علةً بحسب وجودها الذهني، وأما بحسب وجودها الخارجي فهي معلولة لمعلولها لترتيبها عليه وتأخّرها عنه واحد، لكن باعتبارين: أي بحسب وجودها الذهني والخارجي، وهاتان العلتان (أي الفاعلية والغائية) تخصّان باسم علة الوجود، لتوقّفه عليهما دون الماهية.

۞العلة المادية: هي التي تكون جزءً من المعلول، لكن لا يجب بها أن يكون المعلول موجوداً بالفعل، كالطين للكوز، والخشبة للسرير.

۞العلة المُعِدَّة: هي العلة التي يتوقّف وجود المعلول عليها، من غير أن يجب وجودها مع وجوده.

۞العلة المؤثّرة: ما ظهر أثرُها بنصّ أو إجماع من جنس الحكم المعلّل بها، مثل التعليل بعلة الطواف في سقوط نجاسة سور سواكن البيوت اعتباراً بالهرّة.

۞العِلج : الضخم من كفار العجم.

۞العَلَف Sensual desirce : هو عند الصوفية عبارة عن الشهوات و الأماني النفسانية. كذا في بعض الرسائل.

۞العَلَق : في «المفردات» العَلق التشبّث بالشيء، وأيضاً دود يتعلّق بالحلق ، وأيضاً الدم الجامد، ومنه العلقة التي يكون الولد منها.

۞العُلقة : القليل.

۞العَلَقَة : الدم الجامد الغليظ.

۞عَلْقَمَة : هو علقمة بن قيس النخعي ، فقيه العراق، ولد في حياة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم، وسمع من عمر وعثمان وابن مسعود وعلي، وتفقّه على ابن مسعود، وكان أنبل أصحابه ، رُوي عن ابن مسعود أنه قال : ما أقرأ شيئاً، ولا أعلم شيئاً، إلّا علقمةُ يقرأه، أو يعلمه، قال الذهبي : كان فقيهاً إماماً بارعاً، طيبَ الصوت بالقرآن، ثبتاً فيما ينقل، صاحب خير وورع، كان يشبه ابنَ مسعودٍ في هَدْيِه ودلّه وسَمْتِه وفَضْلِه ، قال قابوس بن أبي ظبيان : قلت لأبي: لأي شيء كنتَ تدع الصحابةَ، وتأتي علقمةَ ؟ قال : أدركتُ ناساً من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ، وهم يسئلون علقمةَ، ويستفتونه، مات رحمه اللّٰه سنة ٦٢هـ.

۞العَلَم Proper name : عند النحاة قسم من المعرفة، وهو ما وضع لشيء بعينه، غير متناول غيره بوضع واحد.

۞العِلم : بالكسر إدراك الشيء بحقيقته ، قاله الراغب ، وفي«المصباح » "اليقين، وجاء بمعنى المعرفة أيضاً ، كما جاء ت المعرفة بمعناه، ضمن كل واحد معنى الآخر، لاشتراكهما في كون كل واحد مسبوقاً بالجهل" وقيل : العلم يقال لإدراك الكلي ، أوالمركّب. والمعرفة تقال : لإدراك الجزئي أوالبسيط، ومن هنا يقال : عرفتُ اللّٰه

دون علمتُ، وقيل: العلم في الإنسان، والمعرفة في البهائم والناس. وقيل: العلم الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وربما أطلق العلم مجازاً على مجموع مسائل وأصول كلية، تجمعها جهة واحدة، كعلم الفقه وعلم الأصول، والعلومُ المدوَّنةُ كثيرةٌ. راجع تفاصيلَها في «فهرست ابن نديم»، و«مفتاح السعادة»، و«كشّاف مصطلحات الفنون»، و«كشف الظنون» وغيرها. والعلم محرّكةً، ما وضع لشيء، وهو العلم القصدي أوما غلب، وهو العلم الاتفاقي الذي يصير علماً، لا بوضع الواضع، وأيضاً يطلق على الرأية.

❁علم الأخلاق Ethice, morals: هو علم السلوك، وهو من أنواع الحكمة العملية، ويسمّىٰ تهذيب الأخلاق، والحكمة الخلقية أيضاً.

❁علم أصول التفسير: علم بالقواعد التي يمكن بها تخريج المعاني المقصودة والأحكام الشرعية.

❁علم أصول الحديث: علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن، وقال العلامة ابن حجر رحمه الله تعالىٰ: هو معرفة القواعد المعرّفة بحال الراوي والمروي، وقال ابن الأكفاني: هو علم يعرف منه أنواع الرواية وأحكامها، وشروط الرواة وأصناف المرويات، واستخراج معانيها.

❁علم التاريخ: مصدر التفعيل، أي تعريف الوقت مطلقاً، وفي الاصطلاح هو علم يعرف به أحوال الطوائف، وبلدانهم، ورسومهم، وعاداتهم، وصنائع أشخاصهم، وأنسابهم، ووفاتهم إلى غير ذلك.

❁علم التجويد: مصدر تفعيل بمعنى التزيين، وفي الاصطلاح هو علم باحث عن تحسين تلاوة القرآن العظيم، من جهة مخارج الحروف وصفاتها، وترتيل النظم المبين، بإعطاء حقِّها من الوصل والوقف، والمدّ والقصر وغيرها.

۞علم التفسير: التفسير في اللغة الكشف، وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي يحمل عليها حالة التركيب، وقال الآخر: هو علم بأصول يعرف بها معني كلام الله تعالىٰ علىٰ حسب الطاقة البشرية، وقال التفتازاني: هو العلم الباحث عن أصول كلام الله تعالىٰ من حيث الدلالة على المراد.

۞علم التصوّف: مصدر تفعل، بمعنى التبرّي عن الهواء النفساني، مشتقّ من الصوف، أي الميلان، وفي الاصطلاح هوعلم يعرف به كيفيةُ ترقّي أهل الكمال من النوع الإنساني مدارج سعاداتهم، والأمور العارضة لهم بقدر الطاقة البشرية.

۞علم الجدل: علم يقوم على مقابلة الأدلّة لإظهار أرجح الأقوال الفقهية. «مفتاح السعادة» ١:٢٨٥.

۞علم الحديث: هو علم يعرف به أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله. وقيل: هو معرفة ما أضيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو إلى صحابي، أو إلى من دونه، ممن يقتدىٰ بهم في الدين، قولاً أو فعلاً أو صفةً أو تقريراً.

۞علم الطبّ: الطبّ بحركات ثلثة في الطاء، بمعنى العلاج الجسماني والروحاني واللين والسحر، وفي الاصطلاح هو علم يعرف به علاج الأمراض الجسمانية ومعالجتها، وتدبير حفظ السحر.

۞علم الفقه: في اللغة هو الإدراك والفهم، وفي الاصطلاح التصديق بالأحكام الشرعية الفرعية المكتسبة من أدلّتها التفصيلة، وقال الإمام الأعظم رحمه الله تعالىٰ: هو معرفة النفس ما لها وما عليها، وقال صاحب «مفتاح السعادة»: هو علم باحث عن الأحكام الشرعية الفرعية العملية، من حيث استنباطها من الأدلة التفصيلية، وقال العلامة محبّ الله البهاري رحمه الله تعالىٰ: هو حكمة فرعية شرعية.

۞علم أصول الفقه : هو علم يعرف منه استنباط الأحكام الشرعية الفرعية، من أدلتها الإجمالية اليقينية، وهذا حدّ لقبيّ لأصول الفقه.

۞علم الفرائض : جمع فريضة، مشتقّ من الفرض، بمعنى وجوب الحصّة والمقدار والتقرّر، وفي الاصطلاح هوعلم بقواعد وجزئيات، تعرف بها كيفية صرف التركة إلى الوارثين بعد معرفتهم.

۞علم القراءة : هو علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالىٰ، من حيث وجوه الاختلاف المتواترة، وعن غير المتواترة الواصلة إلى حدّ الشهرة.

۞علم الكلام : في اللغة هو التكلّم والقول الملفوظ والمضمون، وفي الاصطلاح علم يقتدر به على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج عليها، ودفع الشبهة عنها.

۞علم المكاشفة والمعاملة : قال في "عين العلم" : العلم علمان : علم المكاشفة : وهونور يظهر في القلب، فيشاهد به الغيب، وعلم المعاملة: وهوالعلم بما يقرّب إليه تعالىٰ، ومايبعّد منه تعالىٰ.

۞علم المناظرة : مصدر مفاعلة، مشتقّ من النظير، أو من النظر، بمعنى الإبصار، والتفات النفس إلى المعقولات، والتأمّل فيها، أو بمعنى الانتظار والمقابلة، وفي الاصطلاح توجّه المتخاصمين في النسبة بين الشيئين إظهاراً للصواب، وقيل : هو علم يبحث فيه عن كيفية إيراد الكلام بين المناظرين.

۞علم اليقين : هو علم بالدليل ولو إجمالياً، وقيل : هو معرفة الشيء بماهيته بعد الرؤية، وقيل : هو علم الشيء بكماله بالأدلة، بأن لا شكّ فيه كالعلم بوجود مكة، وبأن النار محرقة، والسمّ قاتل، بأن سمع من الناس أَكَلَ الرجلُ السمّ، ومات.

۞علو الشيء : مثلثةً، أرفعه، نقيض سِفْلِه.

۞العَلُوفَة : التي تعلف من النوق والشاء، ولا تُرْسَل للرعي، ويطلق على ما تأكله

الدابة.

۞العَلَوِيُّون : منتسبون إلى علي رضي الله عنه، وبعض الفقهاء يخصّه بمن كان من غير سيدتنا فاطمة رضي الله عنها.

۞العِلِّيَّة : بالكسر والضم بيت منفصل عن الأرض ببيتٍ أو نحوه.

۞العليل : المريض ذو علة.

۞علي رضي الله عنه : هو علي بن أبي طالب عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يحصىٰ مناقبه، وأولاده خمس وثلثون، والذكور منهم تسعة عشر، وأهل العقب من أولاده خمس، الحسن والحسين، ومحمد بن حنفية وأبو القاسم عمر وأبو الفضل عباس، وأولاده من فاطمة الحسنان وزينب وأم كلثوم رضي الله عنهم أجمعين.

۞العُمامة : بالضم وبالكسر رزق العامل، وبالفتح عمل الناقة.

۞العِمَامَة : بالكسر ما يلفّ على الرأس.

۞العَمَد : هو القصد مع العقل، وضدّه الخطأ، والعِماد ما يسند به، والعمود ما يقوم عليه البيت وغيره.

۞عمدة الفتاوىٰ : للصدر الشهيد، ذكره ابن النجيم في «البحر الرائق»، أوله الحمد لله خالق الأشياء ورازق الأحياء الخ، ذكره أنه قسم الكتاب في قسمين، ووزّعه على الثلاثة والثلاثين، وأدرج فيه ما يعمّ وقوعه الخ، وهو مختصر في مجلّد صغير. انظر : «كشف الظنون» ٢:١١٦٩.

۞العمدة في فروع الشافعية : صنَّفَة الإمام أبو بكر محمد ابن أحمد الشاشي الفقيه الشافعي، المتوفّىٰ سنة ٥٠٧هـ، صنَّفَه لعمدة الدين ولد المستظهر، وهو المسترشد، الخليفة الفضل المتوفّىٰ سنة ٥٢٩هـ، ثم اعتنىٰ عليه القوم، فشرحه علاء الدين علي بن محمد البغدادي، المتوفّىٰ سنة ٧٤١هـ، وتاج الدين عمر بن علي الفاكهاني

المالكي المتوفّىٰ سنة ٧٣١هـ، وغيرهم. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١١٧٠.

❁العُمْرىٰ For life : هي جعل داره لشخص مدةَ عمرِ ذلك الشخص، بشرط أن يردّ الدار على المُعْمِر، أو على ورثته، إذا مات المعمِر، والشخص المعمَر له.

❁العُمْرة : اسم من الاعتمار، هي لغةً: الزيارة، والقصد إلى مكان عامر، وشرعاً: قصد بيت الله بأفعال مخصوصة، وتُسَمّىٰ بالحجّ الأصغر، وأفعالها أربعة: الإحرام، والطواف، والسعي، والحلق، وهي غير مؤقّتة بوقت، وجمع العمرة العُمَر، العُمَرات.

❁العُمَروية : هم فرقة مثل الواصلية، إلا أنهم فسقوا الفريقين في قضية عثمان وعلي رضي الله عنهما، وهم منسوبون إلى عمر بن عبيد، وكان من رواة الحديث، معروفاً بالزهد، تابع واصل بن عطاء في القواعد، وزاد عليه تعميم التفسيق.

❁العُمُق : هو الامتداد المفروض ثالثاً، كالامتداد من صدر الإنسان إلى ظهره.

❁العمل : كل فعل يكون من الحيوان بقصد، وهو أخصّ من الأفعال، قد نسبتْ إلى الجمادات، قاله الراغب، وفي «الكليات» والعمل يعمّ أفعالَ القلوب والجوارح، وعَمِلَ لما كان مع امتداد زمان، نحو "يعملون فيه ما يشاء" وفَعَلَ بخلافه، نحو "الم ترَ كيف فعل ربّك بأصحاب الفيل" والعمل لا يقال إلا فيما كان عن فكر ورؤية، ولهذا قرن بالعلم، والفعل أعمّ من العمل، وفي «شرح الحِكَم» العمل حركة الجسم أو القلب، فإن تحرّك بما يوافق الشرع سمّي طاعةً، وإن تحرّك بما يخالف الشريعة سُمّي معصيةً، والأعمال عند الصوفية ثلثةٌ: عمل الإيمان، وعمل الإسلام، وعمل الإحسان.

❁العمل القليل في الصلوة : العمل الذي ليس من جنس أعمال الصلوة إذا كان قليلاً، لا يفسد الصلوة.

❁العمل الكثير في الصلوة : هو ما يعلم ناظرُه أن عاملَه غيرَ مصلّ، وقيل: ما يحتاج فيه إلى اليدين، وقيل: ما يستكثره المصلّي.

❁العُمْلة : أجرة العمَل.

❁العُموم : الشمول، وهي عبارة عن إحاطة الأفراد دفعةً.

❁عموم المجاز : هو أن يعمّ جميعَ أفرادِ نوع واحد مما استعير له، كما يراد بالصاع جميعُ ما يحلّ فيه.

❁عموم المشترك : هوأن يراد المعنيان معاً.

❁العَنا : يائيٌّ، النصب والعَناء، وواويٌّ، الخضوع والذلّة.

❁العِنَادِية : هم الذين ينكرون الحقَّ عناداً، وينحرفون عن الحقّ، من قولهم : عَند عن الطريق، إذا لم يستقم عليه، من باب ضرب وسمع وشرُف. راجع «النبراس».

❁العَنَاق : الأنثىٰ من أولاد المعز، قبل استكمالها الحول، قال النَّسَفِي : إذا بلغتْ أربعةَ أشهر، وأيضاً يطلق على زكوة عامين، وعَناقُ الأرض هو شيء من دواب، كالفهد.

❁العَنان : مرّ في شركة العنان.

❁العِنَان : سَير اللجام الذي تمسّك به الدابة، وجمعه أعِنّة، ويقال : فلان طويل العنان : شريف، عظيم السؤدد، وذلّ عِنانه انقاد.

❁العَنْبَر : هو السمك الذي يُسَمّىٰ البال أو وهيل (Whale) اليوم، وإنما سُمّي بالعنبر، لأن العنبر وهو الطيب المعروف يستخرج من أمعائه، وهو أكبر أنواع السمك جسامةً، وذكر في «دائرة المعارف البريطاينة» ١٢ : ٦١٤ أن طولَه يتراوح ما بين متر وثلث (أربع خطوات وثلث) إلى ثلاثين متراً (مائة خطوة)، ووزنه يتردّد ما بين أربعة وخمسين كيلوغراماً إلى مائة وستة وثلاثين ألف، (١٣٦٠٠٠) كيلو غرام.

❁العُنّة : اسم من عُنّ عن امرأة إذا منع عن المرأة بالسحر وغيره.

❁العَنَتُ : المشقّة والشدّة والزنا.

۞العِنْدِية : هم الذين نسبوا حقائق الأشياء إلى العند بمعنى الاعتقاد. كما يقال : هذه المسئلة عند أبي حنيفة كذا .

۞العُنْصُر Element : هو الأصل الذي تتألّف منه الأجسام المختلفة الطباع، وهو أربعة: الأرض، والماء، والنار، والهواء.

۞العُنْصُر الثقيل : ما كان حركته إلى السفل، فإن كان جميع حركته إلى السفل فثقيل مطلق، وهو الأرض، وإلا فبالإضافة، وهو الماء.

۞العُنْصُر الخفيف : ما كان أكثر حركاته إلى جهة الفوق ، فإن كان جميع حركته إلى الفوق، فخفيف مطلق، وهو النار، وإلا فبالإضافة، وهو الهواء.

۞العَنَفُ : مثلثةً، خلاف الرفق.

۞العَنْفَقَة : شعر الشفة السفلىٰ.

۞العَنْوَة : من الأضداد ، القهر والمودّة ، وقولهم "فتح البلد عنوةً" أي قسراً وقهراً ، أو صلحاً، وأكثر استعمالها في القهر والغلبة.

۞العَنَق : حركة السير الفسيح، وطول العُنُق وغلظه.

۞العَنْقَاء Phoenix, matter : وقال صاحب «الغياث» : العنقاء بفتح العين، طائر طويل العنق، يقال له: سِيْمُرْغ في الفارسية، وقال صاحب «التحفة» : هو اسم طائر له جناحان، جناح في المشرق ، وجناح في المغرب ، وهو أعظم الطيور جُثّةً، وأكبرها خلقةً، يَخْطِفُ الفيلَ، كما يخطف الحِدأة ، كان في قديم الزمان يختطف من بيوت الناس، فتأذوا من جناياته إلى أن سَلَبَ يوماً عروساً مجلوةً ، فدعا عليه حنظلةُ النبي عليه السلام (أي حنظلة بن صفوان) أو خالد بن سنان مستجاب الدعوات في زمانه لقطع النسل، فذهب الله به إلى بعض جزائر البحر المحيط تحت الاستواء، وهي جزيرة لا يصل إليها الناس، وفيها حيوانات كثيرة، كالفيل والجاموس والنِّمِر والسباع

وجوارح الطير والعنقاء لا تصيد منها، لأنها تحت طاعتها إذا أتى بشيء من الصيد يأكل منه، والباقي تأكل منه الحيوانات التي تحت طاعتها، ولا تصيد إلا فيلاً أو سمكاً عظيماً أو تنيناً، فإذا فرغ منه يخلي البقية لها، ويصعد إلى موضعه، وقيل: العنقاء طائر غريب أبيض يبيض في الجبال، قيل: إنما سُمّيتْ به ،لأن في عنقها بياضاً كالطوق، وعند طيرانه يسمع من ريشه صوت، كهجوم السيل أو صوت الأشجار عند هبوب الريح، وذكروا أن عمر العنقاء ألف وسبع مائة سنة، ويتزوّج إذا أتىٰ عليه خمس مائة سنة.

۞العِنّين Sexually impotent: هو من لا يقدر على الجماع، لكبر سنّ، أو مرض، أو سحر، وغيرها.

۞العوالم الخمسة: هو عالم الأرواح، عالم الأرحام، عالم الدنيا، عالم البرزخ، عالم الآخرة.

۞العَوَارض الذاتية: هي التي تلحق الشئ بما هو هو كالتعجب اللاحق لذات الإنسان أو لجزئه، كالإرادة اللاحقة للإنسان بواسطة أنه حيوان، أو بواسطة أمر خارج عنه مساوٍ له، كالضحك العارض للإنسان بواسطة التعجّب.

۞العَوَارض السَّمَاوِية: ما لايكون لاختيار العبد فيه مدخل على معنى أنه نازل من السماء، كالصغر والجنون والنوم. انظر العارض السماويّ.

۞العَوَارض الغريبة: هي العارض لأمر خارج أعمّ من المعروض.

۞العوارض المكتسبة: هي التي يكون لكسب العباد مدخل فيها بمباشرة الأسباب، كالسُّكر، أو بالتقاعد عن المزيل، كالجهل.

۞العوامل: بقر الحرث والدياسة، المعدّة للأعمال.

۞عوج: بضم العين وسكون الواو علم شخص طويل القامة، ولد في زمان آدم عليه

السلام، وعاش إلى زمان موسىٰ عليه السلام، وكان عمره ثلثة آلاف وخمس مائة، وكان ماء طوفان نوح إلى خاصرته، ضربه موسىٰ عليه السلام بعصاه على كعبه، فسقط على الأرض؛ ومات، واسم أبيه عوق بضم العين، وما قيل: أنه عوج بن عنق فهو غيرصحيح، والصحيح أنه عوج بن عوق. قيل: إنه عوج بن عنق، وعنق أمه، إحدىٰ بنات آدم عليه السلام لصلبه، وكان عمره ثلثة آلاف سنة، وطوله ثلثة آلاف وثلث مائة وثلاثين ذراعاً، وقد أرسل موسىٰ عليه السلام اثني عشر نقيباً إليه، وكان على رأسه حُزْمَةُ حطبٍ، فأخذ النقباء، وجعلهم في الحزمة، وانطلق بهم إلى إمرأته، فطرحهم بين يديها، وقال: أطحنيهم بالرحىٰ، فقالتْ: لا، بل نتركهم، حتى يُخْبِرُوا قومَهم بما رَأَوْا، فتركهم حتى رجعوا إلى موسىٰ عليه السلام.

۞العُود: الخشب، ضرب من الطيب يُتبخّر، آلة من المعازف يُضرب بها، وجمع العُود عيدان، والعَوْد بالفتح الرجوع، وأيضاً المسنّ من الإبل والشاة.

۞عَود الشيء على موضوعه: بالنقض والإبطال عبارة عن كون ما شرع لمنفعة العباد ضرراً لهم، كالأمر بالاصطياد في قوله تعالىٰ ﴿وإذا حللتم فاصطادوا﴾ فإنه شرع لمنفعة العباد، فيكون الأمر به للإباحة، فلو كان الأمر به للوجوب لعاد الأمر على موضوعه بالنقض، حيث يلزم الإثم والعقوبة بتركه.

۞العود الهندي: الذي هو عبارة عن قطع خشبية من جذور نبات القسط، الذي يعيش في شِبْه القارة الهندية، وخاصةً في كشمير وبلاد الصين، منه ما هو بلون أبيض، ومنه ما هو بلون أسود، كان التجّار يحضرونها قديماً إلى العربية من طريق البحر، ولذا يُسَمّى القسط البحري، كما كان يُسَمّى القسط الهندي، والعود الهندي، ويُسَمّىٰ بالأردية كوت، أو كوٹھ، وبالفارسية كوشنه، وبالإنكليزية Costus.

۞العود الهندي العطري: الذي يستعمل للبخور، ويُسَمّىٰ بالأردية آگر.

❁العَورة : سوءة الرجال والنساء، أي ما يستحيىٰ منهما، وهي للرجل ما تحت سرّته إلى ركبتيه، وللمرأة سائر البدن، إلا وجهها وكفّيها ورجليها.

❁العَورة الغيلظة : هي الذكر والخصيتان والفرج والدبر.

❁العَوْل : في اللغة الميل إلى الجور والرفع، وفي الشرع زيادة السهام على الفريضة، فتعول المسئلة إلى سهام الفريضة، فيدخل النقصان على أهل الفريضة بقدر حصصهم.

❁العَهد الخارجي : أي المعروف الذي قرينة إرادته في الخارج.

❁العَهد الذهني : أي المعروف الذي قرينة إرادته في الذهن.

❁العَهْد : حفظ الشيئ ومراعاته حالاً بعد حال، ثم استعمل في المَوْثِق الذي يلزم مراعاته، أيضاً الوصية والضمان والمودّة والأمان والذمة، ومنه قيل للحربي: "دخل بالأمان ذو عهد".

❁عَهْدْ نَامَهْ : ذكره في «الدر المختار» بقوله "كتب على جبهة الميت أو عمامته أو كفنه عهد نامه يُرجىٰ أن يغفر له" وفي «رد المحتار» المعنى رسالة العهد، أي يكتب شيئاً مما يدلّ على العهد الأزلي الذي بينه وبين ربه يوم أخذ الميثاق، من الإيمان والتوحيد والتبرّك بأسمائه تعالىٰ" والأحسن ما في «الحصن الحصين» "اللّٰهم فاطرَ السمٰوات والأرض عالمَ الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام، فإني أعهد إليك في هذه الحيوٰة الدنيا، وأشهدك، وكفىٰ بك شهيداً، أني أشهد أن لا إلٰه إلا أنتَ وحدك، لا شريك لك، لك الملك، ولك الحمد، وأنت على كل شيئ قدير، وأشهد أن محمّداً عبدك ورسولك، وأشهد أن وعدك حق، ولقائك حق، والساعة آتية، لا ريب فيها، وإنك تبعث من في القبور، وإنك إن تكلني إلى نفسي، تكلني إلى ضعف وعورة وذنب وخطيئة، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاغفرلي ذنوبي كلها، إنه لا يغفر الذنوبَ

إلا أنت، وتُبْ عليّ، إنك أنت التوّاب الرحيم" (أخرجه الحاكم و أحمد عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه، وعلّمه، وأمره أن يتعاهده)، قلت: لا يجوز أن يُكتَب على الكفن يس والكهف وغيرهما من الآيات القرآنية، خوفاً من صديد الميت، وقد قال الإمام ابن عابدين الشامي في حاشيته «رد المحتار» على «الدر المختار» قُبيل باب المياه عن «الفتح»: إنه تكره كتابة القرآن وأسماء الله تعالىٰ على الدراهم، والمحاريب والجدران، وما يفرش، وما ذاك إلا لاحترامه وخشية وطئه، ونحوه مما فيه إهانة، فالمنع هنا بالأولىٰ.

۞العُهْدَة: كتاب الحلف والشراء، وأيضاً هي ضمان الثمن للمشتري إن استحقّ المبيع، أو وجد فيه عيب.

۞العَيّ: العجز والإعياء التعب.

۞عِيَار الدراهم والدنانير: ما جعل فيها من الفضّة الخالصة أو الذهب الخالص، يقال: هو من عيار كذا، وعيار الشئ ما جعل نظاماً له، يقاس به، ويُسَوّى، ومنه عِيار الميزان.

۞العَيَّار: الرجل الكثير المجيء والذهاب الذكيّ، وقيل: الذي يتردّد بلا عمل.

۞عِيَال الرجل: هو الذي يسكن معه، ونفقته عليه، كغلامه وامرأته وولده الصغير.

۞العَيْب: لغةً: النقيصة، وما يخلو عنه أصل الفطرة السليمة.

۞العيب في الإجارة: عند الشافعية ما يؤثّر في المنفعة تاثيراً، يظهر به تفاوت الأجرة، لا ما يظهر به تفاوت قمية الرقبة، لأن العقد على المنفعة.

۞العيب الفاحش: بخلاف العيب اليسير، وهو ما لا يدخل نقصانه تحت تقويم المقوّمين.

۞العيب اليسير: هو ما ينقص من مقدار ما يدخل تحت تقويم المقوّمين، وقدّروه في

العروض في العشرة بزيادة نصف درهم، وفي الحيوان درهم، وفي العقار درهمين.

❁العَيْبَةُ : وِعَاء معروف أكبر من المخلاة، يحفظ الإنسان فيها ثيابَه وفاخرَ متاعِه.

❁العِيْد Feast, holiday, manifestation : أصل العيد عوْد، لأنه مشتقّ من عاد يعود عِوْداً، وهو الرجوع، قلبت الواوُ ياءً، لسكونها وانكسار ما قبلها، كالميزان والميقات من الوزن والوقت، ويجمع على أعياد، وكان من حقّه أن يجمع على أعواد، لأنه من العود كما ذكرنا، ولكن جمع بالياء للزومها في الواحد، أو للفرق بينه وبين أعواد الخشبة، وسمّيا عيدين، لكثرة عوائد الله تعالىٰ فيهما، وقيل : لأنهم يعودون فيه مرّةً بعد أخرىٰ، قال القاري : قال النووي : هي عند الشافعي وجماهير العلماء سنّة مؤكّدة، وقال أبو سعيد الأصطخري من الشافعية : هي فرض كفاية، وقال أبو حنيفة : هي واجبة، ذكره الأبهري. ومنه عيد الفطر: أول يوم من شوّال، وعيد الأضحىٰ: العاشر من ذي الحجّة، قال ابن الأعرابي : لأنه يعود كل سنةٍ بفرح مجدّد، أصله عِوْد.

❁العِيْر : بالكسر الحُمُر والإبل تحمل الطعام، ثم غلب على كل قافلة، وفي "المفردات" العير القوم الذي معهم أحمال الميرة، وبالفتح العظم الناتي وسط الكف، والعُيَيْر تصغير العير.

❁العَيْن : هي الباصرة، عين الشئ نفسه، وعين المتاع خياره، وأعيان القوم أشرافهم، وأيضاً العين الجاسوس، وأيضاً إصابة العين هو إذا نظر إليه عدو و حسود، فأثّرتْ فيه، فمرض فهو مَعْين، ومَن عانه هو عائن.

❁عين اليقين : هو معرفة الشئ بكماله بالرؤية، بأن رآى النار، بأنها تحرق، والسمّ يقتل الناس.

❁العِيْنَة : خيار الشئ. وقد مرّ في البيع.

❁العَيْنِي : هو الإمام العلامة الكبير، الحافظ البارع بلا نكير، شيخ حفّاظ عصره، بدر

الدين أبو محمد بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسن بن يوسف الحلبي الأصل العيني الحنفي رحمه الله تعالى، وله مشايخ كثيرة، فمن أجلّهم الحافظ العراقي، وسراج الدين البلقيني، وتقي الدين، وغيرهم، وقال السخاوي: إنه حدّث، وأفتى، ودرّس مع لطف العِشْرَة والتواضع، وكان ابن حجر أصغرَ من البدر العيني سناً باثني عشرة سنةً، وممن أخذ من البدر العيني ابنُ الهمام وابنُ قطلوبُغَا، والحافظُ السخاوي وغيرهم، وله تصانيف كثيرة.

۞عيون المسائل: كتاب في فروع الحنفية، لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي، المتوفىٰ سنة ٣٧٦هـ، ولأبي القاسم عبد الله بن أحمد البلخي، وهو في تسع مجلّدات، المتوفىٰ سنة ٣١٩هـ، ولصاحب «المحيط»، ذكر ابن الشحنة أن للشيخ علاء الدين محمد بن عبد الحميد الأسمندي السمرقندي، المعروف بالعلاء العالم شرح «عيون المسائل» لأبي الليث، وسمّاه بـ«حصر المسائل وقصر الدلائل» في مجلّد، توفّي سنة ٥٥٢هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١١٨٧.

۞عيون المسائل المهمّة: للإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفىٰ سنة ٦٧٦هـ، سئل عنها، وأجاب، رتّبه أبو الحسن علي بن إبراهيم العطّار على أبواب الفقه. انظر: «كشف الظنون» ٢:١١٨٨.

باب الغين

۞الـغائب : اعلم أن للناس في مسئلة الغيب كلماتٍ غيرَ منقّحة ، و التحقيق أن الغَيْب مـا غـاب عـن الـحواسّ و العلم الضروري و العلم الاستدلالي ، وقـد نـطق القرآن بنفي عـلمه فيمن سواه تعالىٰ، فـمن ادّعىٰ أنه يعلمه كفر، ومن صدّق المدّعي كفر ، وأمّا ما علم بحاسّة أو ضرورة أو دليل فليس بغيب ، ولا كفر في دعواه، ولا في تصديقه على الجزم في اليقيني ، والـظنّ في الظنّي عند المحقّقين ، وبهـذا التحقيق اندفع الإشكال في الأمور التي يزعم أنها من الغيب ، وليستْ منه، لكونها مدركةً بالسمع أو البصر أو الدليل، فأحدها: أخبار الأنبياء ، لأنها مستفاد من الوحي ، ومن خلق العلم الضروري فيهم، أو من انكشاف الكوائن في حواسّهم، ثانيها : خبر الولي ، لأنه مستفاد من النبي أو من رؤيا صالحة، أو من إلهام إلٰهي، أو من النظر في اللوح المحفوظ، وهو ثابت من أهل الكشف ، وإن منـعـه بـعض الفقهاء، وثـالثهـا : إخبـار الـمـحـاسِب بالكسوف والخسوف ، لأنـه يـدلّ بدلائل هندسية قطعية، ورابـعهـا: إخبار المنجِّم والرمال ، لأن النجوم والرمل علمان استدلاليان منزلان على بعض الأنبياء ، ثم اندرسا، وخلط الناس فيهما ، فـمـن استدلّ بقاعدة نبوية أصاب في الخبر ، خـامسها: خبر الكاهن ، لأنه مما يـخبره الجنّ عن مشاهدة، أو سـمـاع عـن الملائكة الذين عرفوا الكوائن المستقبلة

بالوحي، ثم نقول: قد نطق كثيرٌ من الأحاديث وأقوال السلف بكفر المنجّم والكاهن، ومن يصدّقهما، وذكر غير واحد، بل كثيرٌ من المحققّين أن التكفير خاص بمن يدّعي علم الغيب، ويزعم مدبرة بالاستقلال، أو يزعم الجنّ عالمة بالغيب، ومع هذا ليس الاشتغال بالنجوم والكهانة وتصديقهما من فعل الصالحين، ولا شكّ أن فيهما إخلالاً بعقائد ضعفاء المسلمين، لزعمهم أن المخبِر عالم بالغيب على أن (أي علاوة أن) الكاهن يصعب أن يسلم إيمانه لاستمداده من الشياطين، فاحفظْ هذا التحقيقَ واغتنمْه.

۞الغائط: هو المكان المطمئنّ من الأرض لقضاء الحاجة.

۞الغابة: موضع قريب من المدينة من عواليها من جهة الشام، قيل: على تسعة أميال من المدينة، وقال ياقوت: بينها وبين المدينة أربعة أميال، وقال الزمخشري: الغابة بريد من المدينة من طريق الشام.

۞الغابر: الماضي والباقي (ضد)، ومنه "جوف الليل الغابر" أي الجزء الأخير منه.

۞الغارم: هو من أدّى الديةَ أو الدَّيْنَ، قال النسفي: هو المديون الذي لا يجد ما يقضي به الدينَ.

۞الغال: الوادي المطمئنّ الكثير الشجر، وجمعه غُلان.

۞الغانم: ما لأجله وجودُ الشئ.

۞الغاية Gold, end tip, aim, objective: هي عبارة عن كل حكمة ومصلحة، تترتّب على الشئ، وقيل: هي المنفعة التي تترتّب على الفعل من غير قصد وباعثة.

۞غاية البيان: هي شرح «الهداية» للأمير كاتب العميد بن أمير بن غازي قوام الدين المكنىٰ بأبي حنيفة الإتقاني، الفارابي، نسبة إلى فاراب، ناحية ما وراء نهر سيحون، وإتقان قصبة بكسر الألف وسكون التاء المثناة الفوقية.

۞الـغاية القُصوىٰ في دراية الفتوىٰ : كتاب في فروع الشافعية، لـلقاضي ناصر الدين عبـد الله بن عمر البيضاوي ، الـمتوفّىٰ سنة ٦٨٥هـ ، اختـصرها من كتاب «الوسيط المحيط» بأقطار البسيط ، لـلإمام أبي حامد الغزالي ، وهو كتاب معتبر ، اعتنىٰ عليه الفقهاء. انظر : «كشف الظنون» ١١٩٢:٢.

۞غَبَشُ الصبح : البقيّة من الليل، أو ظلمة آخره.

۞الـغِبْطَة : بالكسر تمنّي حصول النعمة لك، كما كان حاصلاً لغيرك ، من غير تمنّي زواله عنه.

۞الغَبْن Wrong in a sale : هـي الـخديعة في البيوع والشراء، واليسير مـنـه ما يقوّم به مقوّم، والـفـاحـش منه ما لا يدخل تحت تقويم المقوّمين، وقيـل : ما لا يتغابن الناس فيه.

۞الغَبِيّ : القليل الفِطْنَة والجاهل.

۞الغُبَيْرَاء : نبيذ الذُرَة.

۞الغَبِيْنَة : الخديعة، يقال : لحقتْه في تجارته غبينةٌ.

۞الغَثّ : الرديئ من كل شيئ ، أغثّ فلانٌ في حديثه ، إذا جاء بكلام غثّ ، لا معنى له ، والمراد من الغثّ والسمين الجيّد والرديئ من الكلام.

۞الـغُـدَاف : هـو الـغـراب الكبير ضَخْم الجناحين، يـأكل الجيف، يـقـال له : غراب القَيْظ.

۞الـغَدَاء : بالفتح الأكل من طلوع الفجر إلى الظهر ، ويقابله العشاء ، وهو الأكل من الظهر إلى نصف الليل، والسحور ما يؤكل من نصف الليل إلى طلوع الفجر.

۞الـغُدَّة : فيما يكره أكله من الشاء وغيرها من الذبائح ، كل عقدة في الجسم أطاف بها شحمٌ ، وأيـضـاً كـل قـطعة لـحم صلبة تحدث عن داء بين اللحم والجلد ، تتحرّك

بالتحريك، وأيضاً طاعون الإبل.

۞الغدر : نقض العهد، أو عدم الوفاء به.

۞الـغَدْو : هو سير أول النهار نقيض الرواح ، من غدا يغدو غدواً ، وهو بالضم ما بين صلوة الغداة وطلوع الشمس.

۞الـغَـدْوَة : الخروج للجهاد في وقت الغداء، وجاء في الحديث عن أنس رضي الله تعالىٰ عنه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لغَدْوَة في سبيل الله أو رَوحة خيرٌ من الدنيا وما فيها". متفق عليه.

۞الغُدُوّ : الذهاب غُدْوَةً، ثم عمّ ذلك، ومنه "اغْدُ يا أُنَيس".

۞الغَدِير : النهر، قطعة من الماء، يتركها السبيل.

۞الغديرة : الذُؤَابَة المضفورة من شعر النساء، وجمعه غدائر.

۞الـغِـذَاء : بالكسر ما يُتَغَذّىٰ به من الطعام والشراب، وعرفاً : ما من شأنه أن يصير بدل ما يتحلّل، كالحنطة والخبز والأرز واللحم والسمك.

۞الغَذِيّ : الحمل والجدى يعلل بلبن غير أمه، وأيضاً كلما في بطون الحوامل أو هو خاص بالشاء، وأيضاً صغار المواشي.

۞الغِرّ : بالكسر الغافل الغير المُجرّب، الشابّ الذي لا خبرة له، من ينخدع إذا خُدع، للذكر والأنثىٰ، وهي غِرّة أيضاً، وجمعه أغرار وغِرار.

۞الغرائر : جمع الغرارة، وهي وعاء من صوف أو شعر.

۞الغُراب الأبقع : الذي ياكل الجيف، ويقال له: غراب البين.

۞الغراب الأعصم : هو ما في رجله أو جناحه أو بطنه بياضٌ وحمرةٌ.

۞غراب الزرع : هو الصغير الذي ياكل الحبّ، وأقسام الغراب خمسة : الغراب الأبقع، وغراب البين، والغراب الأعصم، والباقيان : العقعق والغداف.

۞الغرابة : كون الكلمة وحشيةً غيرَ ظاهرةِ المعنى، ولا مألوفةَ الاستعمال.

۞الغِرَاس : بالكسر ما يغرس من الشجر، وأيضاً وقت الغرس.

۞الغَرَام : التعلق بالشئ تعلقاً لا يستطاع التخلّص منه.

۞الغَرَامة : أن يلزم على الإنسان ما ليس عليه، وقيل : ما يلزم الشخص أدائه كالدَّيْن.

۞الغرْب : الدلْو العظيمة.

۞الغُرَّة : من كل شئ أوله وأكرمه، وجمعه غُرر، و بالضم يطلق على العبد والأمة، ويكون ثمن كل واحد منهما نصف الدية.

۞الغِرَّة : الغفلة، وجمعه غِرر.

۞الغُرّة المُنِيفة في ترجيح مذهب أبي حنيفة : كتاب لأبي حفص سراج الدين عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي، المتوفّىٰ سنة ٧٧٣هـ، ذكر فيه أن الأمير صرغتمش الناصري أشار إليه أن يترجم بالعربية كتاب الطريقة البهائية، الذي صنّفه الإمام فخر الدين الرازي، للسلطان بهاء الدين بالفارسية، ويزيد دلائل وأجوبة من جانب الإمام الأعظم، فبادر إلى امتثاله، وفرغ من تعليقها في شعبان سنة ٧٥٩هـ. انظر : «كشف الظنون» ٢:١١٩٨.

۞الغَرَر في البيع : ما يكون مجهولَ العاقبة، لا يدرىٰ أيكون أم لا، التعريض للهلك، وقد فسّره ابن الأثير في «جامع الأصول» ١:٥٢٧ بقوله : الغرر ما له ظاهر تؤثره، وباطنٌ تكرهه، فظاهره يغرّ المشتويَ، وباطنه مجهول. راجع : بيعَ الغَرَر.

۞غُرَر الأحكام : كتاب في فروع الحنفية، متن متين لمنلا خسرو، المتوفّىٰ سنة ٨٨٥هـ، وشرحه، وسمّاه «درر الحكام». انظر: «كشف الظنون» ٢:١١٩٩.

۞الغَرَض : محرّكةً، المقصد والغاية.

۞الغُرْفَة : بالضم قدر ما يغترف بالكف.

۞الغرق : هو الذي يموت غريقاً في الماء.

۞الغَرْقَد : قال القرطبي : الغرقد شجر معروف ، له شوك معروف ببلاد بيت المقدس ، وحكى النووي عن أبي حنيفة الدينوري أن العوسجة إذا عظمتْ فهي غرقدة، وقال الطيبي في «الكاشف» : هو ضربٌ من شجر العضاة وشجر الشوك.

۞الغُرم، المَغْرَم، الغَرَامة : ما يلزم أدائه من المال ، ما يعطى من المال على كره ، الضرر والمشقّة.

۞غَرْناطَة : اسم موضع، ومعنى غرناطة رمّانة بلسان عجم الأندلس ، سمّي البلد لحسنه بذلك ، قال الأنصاري : هي أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس ، وأعظمها وأحسنها وأحصنها، يشقّها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم. راجع «معجم البلدان» ٦:٣٨٣.

۞الغُرُوْرُ : هو سكون النفس إلى ما يوافق الهوىٰ، ويميل إليه الطبع.

۞الغريب : هو كل أمر عجيب قليل الوقوع مخالف للعادة المعهودة والمشاهدات المألوفة، وذلك إما من تاثير نفوس قوية، أو تاثير أمور فلكية ، أو أجرام عنصرية ، كل ذلك بقدرة اللّٰه تعالىٰ وإرادته ، فمن ذلك معجزات الأنبياء ، كانشقاق القمر وانفلاق البحر وغير ذلك، ومنها كرامات الأولياء والأبرار ، ومنها أخبار الكَهَنَة، والكهانة اندستْ بمبعث النبي عليه السلام، ومنها إصابة العين، فإن العائن إذا تعجّب بشئ كان تعجّبه مهلكاً للمتعجّب به بخاصية لنفسه، لا يوقف عليها.

۞الغريب من الحديث : ما يكون إسناده متصلاً إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم، ولكن يرويه واحدٌ، إما من التابعين، أو من أتباع التابعين.

۞الغَريم : الدائن، لانه يلزم الذي عليه الدين، والمديون ، لان الدين لازم له ، وأيضاً الخصم.

۞الغزالي: هو حجة الإسلام الإمام الجليل محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، له نحو ماتي مصنَّفٍ ما بين مخطوط ومطبوع، كان أفقه أقرانه، وإمام أهل زمانه، وفارس ميدانه، وكلمته شهد بها الموافق والمخالف، وأقرّ بحقيته المعادي والمخالف، ولد بطوس سنة ٤٥٠هـ، وتوفّي عام ٥٠٥ هـ، قال السمعاني: إن لفظ الغزالي بتخفيف الزاء، منسوب إلى الغزالة، التي هي قرية من قرى الطوس، ويؤيّد قولُ السمعاني: بما يروى عن الإمام الغزالي من قوله: من قال لي: الغزّالي بتشديد الزاء فقد سبّني، كذا رأيتُ في الحاشية على «التصريح».

۞غَزَّة: مدينة في أقصى الشام، من ناحية مصر، بينها وبين العسقلان فرسخان، أو أقل، وهي من نواحي فلسطين. انظر: «معجم البلدان» ٦:٣٨٨.

۞الغَزْلَاء: هو الثَّقْبُ الذي يكون في أسفل المزادة والقربة.

۞غَزْنَة: هي مدينة عظيمة وبلاد واسعة في طرف خراسان، وهي الحد بين الخراسان والهند، في طريق فيه خيرات واسعة، إلا أن البرد فيها شديد جداً، وقد نسب إلى هذه المدينة من لا يعدّ ولا يحصىٰ من العلماء، وما زالتْ آهلةً بأهل الدين ولزوم طريق أهل الشريعة وسلف الصالح، وهي كانتْ منزل بني محمود بن سبكتكين. انظر: «معجم البلدان» ٦:٣٨٨.

۞الغَزْو والغَزْوَة Invasion, raid, razzia: لغةً: قصد القتال مع العدو، وخصّ في الشرع بقتال الكفّار، وفي اصطلاح أهل السير هو الجيش القاصد لقتال الكفّار الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيه، وأما الجيش الذي لم يكن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فيسمّىٰ سريّةً وبعثاً.

۞غزوة ذي قرد: هي الغزوة التي أغار فيها عيينة بن حصن، وعبد الرحمٰن بن عيينة، ومسعدة الفزاري على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم، فاستخلصَها منهم سلمةُ بن

الأكوع رضي الله عنه.

❁الـغَسَّـاق : مـا يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم، وقيـل : ما يسيل من دموعهم، وقيل : هو الزمهرير.

❁الغُسَالة : ما يخرج من الشئ بالغسل.

❁الـغُسْـل : بالضم اسم من الاغتسال، هـو غسل تمام الجسد، وبـالفتح مصدر، وهو إسـالة الماء مع التقاطر، قال في "المغرب" : غسـل الشئ إزالة الوَسَخ ونحوه بإجراء الـماء عليه أي بالدلك، والتـغسيـل يوم الجمعة هو حمل امرأته على الغسل إن وطئها حتى أجنبتْ، ثم اغتسلتْ، والغِسل بالكسر ما يغسل به الرأس من خِطْمِي ونحوه.

❁الغِسْلِين : ما انغسل من لحوم أهل النار ودمائهم، والياء والنون زائدتان.

❁الغَسُول : الماء الذي يغتسل به.

❁الغِشَاء : ما يغشي الشئ، ويغطيه، ومنه غشاء القلب والسيف وغيره.

❁الـغِشَـاوَة : ما يتركّب على وجه مرآة القلب من الصدأ، ويكلُّ عين البصيرة، ويعلو وجه مرآتها.

❁الـغَشْـي : تـعـطّل القوى المحرّكة والحاسّة لضعف القلب، واجتـماع الروح إليه، بسبب تجفيفه في داخل، فلا يجد منفذاً.

❁الـغشـي : مـرض يـحـصـل مـن طـول التعب، وهو أخفّ من الإغماء، والفرق بين الإغماء وبين الجنون والنوم أن العقل يكون في الإغماء مغلوباً، وفي الجنون مسلوباً، وفي النوم مستوراً.

❁الغِشْيَان : الإتيان.

❁ الغَصْبُ Constraint : لـغةً : مصدر غصبه يغصبه بكسر الصاد، ويقال اغتصبه أيضاً، وغصبه منه، وغصبه عليه بمعنى، والشئ غصب ومغصوب، وهو في اللغة أخذ الشئ

ظلماً، قاله الجوهري وابن سيّدة وغيرهما من أهل اللغة. راجع: "المصباح المنير" ٦١٣:٢، "الصحاح" ١٩٤:١، و"المطلع" ٢٧٤، و"المغرب" ١٢٥:٢.

واصطلاحا: عرّفه أبو حنيفة وأبو يوسف بأنه: إزالة يد الملك من ماله المتقوّم على سبيل المجاهرة، والمغالبة بفعل في المال. وقال محمد الفعل في المال ليس بشرط لكونه غصباً. وعرّفه الشافعية بأنه: أخذ مال الغير على وجه التعدّي. وعرّفه المالكية بأنه: أخذ مال غير منفعة ظلماً قهراً لا بخوف قتال. وعرّفه الحنابلة بأنه: الاستيلاء على مال الغير بغير حق. راجع "بدائع الصنائع" ٩ : ٤٤٠٣، و"تبيين الحقائق" للزيلعي ٢٢٢:٥، و"مواهب الجليل" ٢٧٤:٥، و "حاشية الدسوقي" ٤٤٢:٣، و "المغني" ٢٣٨:٥، و "شرح منتهى الإرادات" ٣٩٩:٢، و "ردّ المحتار" ٢٥٩:٩، ٢٦٠.

۞الغضّ والغضاضة: من باب نصر، النقص، ومنه قوله تعالى ﴿واغضض من صوتك﴾ يعني انقص من جهارته. كذا في "مجمع البحار".

۞الغَضَب: ثوَرَان دم القلب إرادة الانتقام، قاله الراغب، وقال السيّد: تغيّر يحصل عند غِلْيَان دم القلب، ليحصل منه التَشفّي للصد" ومن أبغض أحداً وأحبّ الانتقامَ منه فهو غضْبان، وجعله ابن القيّم الحنبلي على ثلثة أقسام: أحدها: أن يحصل له مبادي الغضب، بحيث لا يتغيّر عقله، ويعلم ما يقول، ويقصده، والثاني: أن يبلغ النهاية، فلا يعلم ما يقول، ولا يريده، الثالث: من توسّط بين المرتبتين" وجعل ابن عابدين المرتبةَ المتوسّطةَ إذا غلب الهذيان واختلاط الجدّ بالهَزْل، فلو نصفه مستقيماً فليس كذلك، بل هو في المرتبة الأولى "رد المحتار".

۞الغَطَارِفة: يعني الدراهم الغِطريفيّة، وهي كانتْ من أعزّ النقود ببخارى، منسوبةً إلى غِطْريف أمير خراسان أيام الرشيد.

❁الغَطِيْط : في الأصل صوت الأنفاس.

❁الغَفّار : من أسماء الله تعالىٰ، وفي التنزيل المجيد ﴿فقلت استغفروا ربّكم إنه كان غفّاراً﴾ (نوح ١٠).

❁الغفرة : ما غطّى الرأس من الشعر. كذا في "فقه اللغة".

❁الغَفْلَة : متابعة النفس على ما تشتهيه، وقال سهل : الغفلة إبطال الوقت بالبطالة، وقيل : الغفلة عن الشئ، هي ألّا يخطرَ ذلك بباله.

❁غلاء السعر : ارتفاعه.

❁الغَلالة : ثوب رقيق يلبس تحت الدِّثار، وجمعه غَلائل.

❁الغُلام : هو من حين يولد إلى أن يشبّ، وقد يطلق على الطارّ الشارب والكَهل (ضدّاً).

❁الغَلّة : بالفتح كل ما يحصل من ريع أرض أو كرائها أو أجرة غلام ونحو ذلك، وأيضاً ما يردّه بيت المال، ويأخذه التجّار من الدراهم، قال النسفي : الغَلّة هي التي تروج في السوق في الحوائج الغالبة.

❁الغُلّة : شدّة العطش و حرارته.

❁الغَلَس : هي الظلمة في أول وقت الفجر، وضدّه الإسفار، والتغليس الخروج بغلس، أي في ظلمة آخر الليل.

❁الغَلَط : المخالف للواقع من غير قصد، ما لم يُعرف وجه الصواب فيه.

❁الغُلْفة : جلدة تقطع عند الختان، وجمعه غُلَف.

❁الغُلّ : الطوق من حديد، أو جلد يجعل في عنق الأسير، أو المجرم، أو في أيديهما، وجمعه أغلال.

❁الغِلّ : بالكسر الغِشّ والحِقْد، وبالضم طَوق من حديد، أو قَدّ يجعل في العنق أو في

اليد.

❁الغُلُوّ في الدِين: هي مجاوزة الحدّ في التشدُّد والتصلّب.

❁الغَلْوَةُ: مقدار رمية، وعن الليث الفرسخ التام خمس وعشرون غلوةً.

❁الغُلول: الخيانة في الغنيمة والفيء، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة.

❁الغَليل: الخيانة، وجمعه غلائل.

❁الغمْر: مثلثةً، من لم يجرّب الأمورَ.

❁الغَمز بالغين: هي الإشارة بالعين.

❁الغَموس: بالفتح اليمين الكاذبة التي يتعمّدها صاحبها، عالماً بأن الأمر بخلافه، لأنها تَغْمِسُ صاحبَها في الإثم.

❁الغِنىٰ: بالكسر الاكتفاء، واليسار ضدّ العسار.

❁الغناء: بفتح العين والمدّ الكفاية.

❁الغِنَاء من الصوت: ما طُرّب به، وفي «الكليات» "الغُنَاء بالضم والمدّ التغنّي، ولا يتحقّق ذلك إلا بكون الإلحان من الشعر وانضمام التصفيق لها فهو من أنواع اللعب. راجع السماع.

❁الغُنْثُرُ: معناه الثقيل الوضم، وقيل: الجاهل، وقيل: السفيه، وقيل: اللئيم، وقيل: هو ذبابٌ أزرق.

❁الغُنْغُوْهِي: هو الإمام العلامة الفقيه المحدّث الحافظ رشيد أحمد بن هداية أحمد الرامبوري الغنغوهي رحمه الله، لم يكن كمثله في زمانه في الصدق والعفاف والتوكّل، والتفقّه والصلابة في الدين، ولد في ذي القعدة سنة ١٢٤٤هـ بالهند، وتوفّي سنة ١٣٢٣هـ، قرأ شيئاً من العربية على القاضي أحمد الدين الجهلمي، ثم لازم الشيخَ مملوك العلي النانوتوي، وقرأ عليه أكثرَ الكتب الدرسية، وبعضَها على

المفتي صدر الدين الدهلوي، وقرأ كتب الحديث والتفسير أكثرها على الشيخ عبد الغني، حتى برع، وفاق أقرانه في المعقول والمنقول، كان إماماً فقيهاً محدّثاً مفسّراً، قدوةً ورعاً زاهداً تقياً واعظاً، مرجعاً للعوام والخواص، كان فريد دهره ووحيد عصره في العلم والورع، وكان خاتم المحدّثين الإمام الكشميري يقول في حقّه: إنه فقيه النفس، مع أنه لا يظنّ هذا في حقّ العلامة ابن عابدين الشامي، وله تصانيف كثيرة، ومن أشهرها الفتاوى الرشيدية، وهو أكبر مأخذ في شبه القارة الهندية.

❁الغَنَم: القطيع من المعز والضأن،، موضوع للجنس، يقع على الذكور والإناث، وعليهما جميعاً، لا واحد له من لفظه، وجمعه أغنام وغنوم.

❁الغُنْم: الغنيمة، ويقال: الغنم بالغُرْم مقابل به، فالذي يعود عليه الغنم من شئ يتحمّل ما فيه من غرم.

❁الغَنِيّ: من له اليسار والنصاب، والغَنِي ثلاثة: الأول: صحيح كاسب قادر على قوت يوم، والثاني: مالك نصاب موجب للفطر، والأضحية لا الزكاة، والثالث: مالك لنصاب موجب للكل.

❁غَنِيَّة الفتاوىٰ: كتابٌ في مجلّد، صنّفه محمود بن أحمد القونوي المتوفّىٰ سنة ٧٧٠هـ، أخذه من فتاوىٰ أفطس وخواهرزاده، شرحه الأذرعي في خمس مجلّدات. انظر: "كشف الظنون" ٢:١٢١١.

❁الغُنْيَةُ: كتاب في فروع الشافعية، لأبي سريج أحمد بن عمر الشافعي المتوفّىٰ سنة ٣٠٦هـ، شرحها واحد من تلامذة القفّال في مجلّد، أتمّه في سنة ٥١٧هـ. انظر "كشف الظنون" ٢:١٢١١.

❁غُنْيَة المفتي: كتاب صنّفه عبد المؤمن بن رمضان الكامي، وهي حاوية لأكثر الفتاوىٰ، وله "بُغْيَة الغُنْيَة" على اثني عشر قسماً، كل قسم يشتمل على كتب، وعدد

كتبه أربعون، وتمّ عدد الفصول ستين، قال المفتي چوي زاده: أظنّه من بلدة توقات. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٢١٢.

۞الغَنيمة والمَغْنَم: اسمان لما يؤخذ من أموال الكَفَرَةِ بقوّة الغُزَاة، وقهر الكفرة على وجه يكون إعلاء كلمة الله، أما الفيء فما نيل منهم بعد أن تضع الحرب أوزارَها، والنفل ما يعطاه الغازي زائداً على سهمه.

۞الغَنِيْمَة: اسم لما يؤخذ من أموال الكفرة بقوة الغزاة، وقهر الكفرة على وجه يكون فيه إعلاء كلمة الله تعالىٰ، وحكمه أن يخمّس، وسائره للغانمين خاصةً.

۞الغَوْث: اسم من الإغاثة، والغِيَاث اسم من المستغاث، والإغاثة الإعانة والنصر.

۞غُور: جبال وولاية بين هراة وغزنة، وهي بلاد باردة واسعة موحشة، وهي مع ذلك لا تنطوي على مدينة مشهورة، وأكبر ما فيها قلعة، يقال لها: فيروزكُوه. انظر: «معجم البلدان» ٦:٤٠٠.

۞الغُوْلُ: الدهية، الهلكة، وكل ما اغتال الشئ فاهلكه فهو غُول، وجمعه غِيلان، قال الراغب: الغَوْل إهلاك الشئ من حيث لا يُحَسّ به، ومنه سُمّي السِعلاة غُوْلاً.

۞غَوْل في حديث ولا غولَ: قال النووي: قال جمهور العلماء: كانت العرب تزعم أن الغيلان في الفلوات، وهي جنس من الشياطين، فتتراأي للناس، وتتغوّل تغوّلاً، أي تتلوّن تلوّناً، فتضلّهم عن الطريق، فتهلكهم، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم.

۞الغَيّ: جهل من اعتقاد فاسد.

۞الغَياب: القبر.

۞الغَيَابة: غيابة كل شئ قعره.

۞الغِيار: بالكسر علامة أهل الذمة، كالزُنار للمجوس.

۞الغَيْب: كل ما غاب عنك، والغيب في قوله تعالىٰ ﴿يؤمنون بالغيب﴾ ما لا يقع

تحت الحواسّ ، ولا تقتضيه بداهة العقول ، وإنما يعلم بخبر الأنبياء عليهم السلام ، وبدفعه يقع على الإنسان اسم الإلحاد، قاله الراغب.

❁الغِيْبَة : ذكر مساوي الإنسان على وجه الازدراء في غيبته، وهي فيه، فإن لم تكن فيه فبهتان، وإن وَاجَهَه فهو شَتَمٌ.

❁غير الشئ : سواه.

❁غير المنقول : ما لا يمكن نقله من محلّ إلى آخر، كالدار والأراضي مما يُسَمّىٰ عقاراً.

❁الغَيْرَة : كراهية شركة الغير.

❁الغَيْظ : أشدّ غضب.

❁الغِيْلَة : القتل خفيةً.

باب الفاء

۞فائت الحجّ : هو الذي أحرم به، ثم فاته الوقوفُ بعرفة ، ولم يدركْ شيئاً منه، ولو ساعةً لطيفةً.

۞الفائدة : هي ما يترتّب على الفعل، وأيضاً الزيادة تحصل للإنسان ، وكذا ما استفاده من علم أو مال.

۞الفائق في غريب الحديث : كتاب صنّفه العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفّىٰ سنة ٥٣٨هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٢١٧.

۞الفاحشة : هي التي توجب الحدّ في الدنيا ، والعذاب في الآخرة، وقيل: ما نهى الله عنه ، قال النسفي عن ابن مسعود رضي الله عنه: قال "الفاحشة أن تزني، فتخرج للحد".

۞الفارّ بالموت : هو الذي يطلّق امرأتَه ثلثاً في مرض موته، فراراً عن وراثتها مالَه.

۞فَارَاب : ولاية ما وراء نهر سيحون في تخوم بلاد الترك ، وهي أبعد من الشاش قريبة من بَلاساغون، وقد خرج منها جماعةٌ من الفضلاء. راجع : «معجم البلدان» ٦:٤٠٦.

۞الفارِس : راكب الفرس، وعن ابن السِكّيت الفارس الراكب على الحافر، فرساً كان أو بغلاً أو حماراً، وقال أبو زيد : لا أقول لصاحب البغل والحمار: فارس، ولكن أقول

: بَغّال وحَمّار، جمعه فِرْسان وفوارس، وأيضاً الفارسُ الأسدُ وفارسٌ جِيلٌ من الناس وبلادهم.

❁الفارهة: النشيطة الحادة القوية.

❁الفاسق: من شهد ولم يعمل، واعتقد قاله السيد، يعني من يرتكب الكبائر، ويصرّ على الصغائر.

❁الفافاء: الذي لا يقدر على إخراج الكلمة من لسانه إلا بجهد يبتدء في أول إخراجها بشبه الفاء، ثم يؤدّي بعد ذلك بالجهد.

❁فاقد الطهورين: هو الذي لم يجد ماءً ولا تراباً للطهارة، أو عجز عنهما.

❁الفاقر: الداهرة، وجمعه فَواقر.

❁الفاكِهة: ما يتفكّه به، أي يتنعّم بأكله، ويتلذّذ.

❁الفالِج Paralysis, hemiplegia: هو ريح يصيب الإنسان، فيفسد به نصف بدنه، وهو أحد شقّيه.

❁الفأس: هو سلاح معروف، يصنع لقطع الخشب ونحوه، ثم ربما يستعمل للقتل أيضاً، ويُسَمّى بالأردية كلهاڑي.

❁الفِئَة: هي الطائفة المقيمة وراء الجيش، للالتجاء إليهم عند الهزيمة.

❁الفَتّ: كسر الخبز، وجعله قطعاً كما يفعل في الثريد.

❁الفَتىٰ والفتاء والفتيئة: الشابّ والشابّة، ويُسَمّى العبد والأمَة فتى وفتاةً، وإن كان كبيرين.

❁الفتاوى الحامدية: للمولىٰ حامد بن محمد القونوي المفتي بالروم، المتوفّىٰ سنة ٩٨٥هـ، في أربع مجلّدات، جمع فيها واقعة المسائل. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٢٢٢.

❁الفتاوى الخيرية : هي للعلامة خيرالدين بن أحمد بن علي العليمي الفاروقي الرملي الحنفي ، المتوفّىٰ ١٠٨١ إحدى وثمانين وألف كذا في «الكشف»، وقال الشامي ١:٢٣ في«رد المختار»: الظاهر أنه اسمه العلمي، إذ ترجمه جماعةٌ، ولم يذكروا غيرَه، منهم أمير المحبي ، قال خير الدين بن أحمد بن نور الدين علي بن زين الدين بن عبد الوهاب الأيوبي نسبة إلى بعض أجداده ، والعليمي بالضم نسبة إلى سيّدي علي بن عليم، المشهور الفاروقي نسبةً إلى الفاروق عمر بن الخطّاب ، ولد ٩٩٣هـ ، وتوفّي ببلدة الرملة ١٠٨١هـ.

❁فتاوى دار العلوم : باللغة الأردية، للشيخ الفاضل الفقيه المفتي الأعظم بالهند المولى عزيز الرحمٰن العثماني الديوبندي، وهي مشتملة على اثني عشر مجلّداً، وكانتْ للشيخ ملكةٌ راسخةٌ في الإفتاء وخبرةٌ تامةٌ في الفقه واستحضار لمتونه وجزئياته، وقد توفّي سنة ١٣٤٧هـ.

❁فتاوى دار العلوم : (معين الإسلام هاتهزاري، سيتاغونغ، بنغلاديش) على مجلّد ضَخْم باللغة الأردية، جمعتْ فيه فتاوى المفتي الأعظم الشيخ محمد فيض الله رحمه الله تعالىٰ عنه، وفتاوى مفتي الأعظم الشيخ مولانا أحمد الحق حفظه الله ورعاه.

❁فتاوى رحيمية : باللغة الأردية، للشيخ مولانا الحافظ القارئ المفتي السيّد عبد الرحيم اللاجبوري بن السيّد عبد الكريم بن السيّد إبراهيم، وتصل سلسلة نسبه إلى شيخ الطريقة الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالىٰ عنه، وهي مشتملة على تسع مجلّدات ضِخام، تولّد في شوّال سنة ١٣٢١هـ.

❁فتاوى رشيدية : باللغة الأردية، مجلّد، جُمعتْ فيها فتاوى الشيخ المحدّث النبيل الفقيه رشيد أحمد الغنغوهي، المتوفّىٰ سنة ١٣٢٣هـ.

❁الفتاوىٰ الزينية في فقه الحنفية : وهي لزين بن إبراهيم بن نُجَيْم المصري، جمعها ابنه أحمد، قال : كتبتُها سوالاً بعد سوالٍ من ابتداء أمري في شهر ربيع الأول سنة ٩٦٥هـ، ثم رأيت أن أرتّبها على كتب الفقه، وعدتها نحو أربعمائة سوال وجواب، خلا فتاوىٰ كثيرة لم يتيسّر كتابها، وذلك الجمع بعد وفاة المرحوم في شعبان سنة ٩٧٠هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٢٢٣.

❁الفتاوىٰ الصوفية : في طريق البهائية لفضل الله محمد بن أيوب المنتسب إلى ماجو، المتوفّىٰ سنة ٦٦٦هـ، قال المولىٰ بركلي ليستْ من المعتبرة، فلا يجوز العمل بما فيها، إلا إذا علم موافقتها للأصول. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٢٢٤.

❁الفتاوىٰ الظهيرية : لظهير الدين أبي بكر محمد بن أحمد القاضي المحتسب ببخارىٰ الحنفي، المتوفّىٰ سنة ٦١٩هـ، ذكر فيها أنه جمع كتاباً من الواقعات والنوازل، مما يشتدّ الافتقار إليه وفوائد غير هذه، وانتخب الشيخ العلامة بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني المتوفّىٰ سنة ٨٥٥هـ، منها ما يكثر الاحتياج إليه بحذف ما كثر الاطلاع عليه، وسمّاه «المسائل البدرية»، المنتخبة من «الفتاوىٰ الظهيرية». انظر: كشف الظنون ٢:١٢٢٥.

❁فتاوى عزيزي : أصلها باللغة الفارسية، ثم ترجمتْ باللغة الأردية، مجلّد، للشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله المحدّث الدهلوي المتوفّىٰ سنة ١٢٣٩هـ.

❁الفتاوىٰ القاسمية : وهي للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي، تلميذ ابن الهمام، المتوفّىٰ سنة ٨٧٩هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٢٢٧.

❁فتاوى قاضي خان : وهو الإمام فخر الدين حسن بن منصور الأوزجندي الفرغاني، المتوفّىٰ سنة ٥٩٢هـ، وهي مشهورة مقبولة معمول بها، متداولة في أيدي العلماء والفقهاء، وكانتْ هي نصبُ عينِ مَنْ تَصَدّرَ في الحكم والإفتاء، ذكر في هذا

الكتاب جملةً من المسائل ، التي يغلب وقوعها ، وتمسّ الحاجة إليها ، وتدور عليها واقعات الأمة، وترتيبها على ترتيب الكتب المعروفة، بين لكل فرع أصلاً، وفيما كثر فيه الأقاويل من المتأخّرين اقتصر منه على قول أو قولين، وقدّم ما هو الأظهر كما في خطبته، ووضع له فهرساً مفصّلاً. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٢٢٧.

❁الفتاوىٰ الكبرىٰ : للإمام الصدر الكبير الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز الحنفي المتوفّىٰ شهيداً سنة ٥٣٦هـ. انظر : «كشف الظنون» ٢:١٢٢٨.

❁فتاوى محمودية : باللغة الأردية، وهي تشتمل على ثماني عشر مجلّداً جُمعتْ فيها فتاوى الشيخ المفتي محمود حسن الغنغوهي رحمه اللّٰه تعالىٰ، وكان أستاذاً بدار العلوم ديوبند.

❁فتاوى مظاهر العلوم : المعروف بفتاوى خليلية، باللغة الأردية، جُمع فيها فتاوىٰ الشيخ المحدّث الفقيه خليل أحمد السهارنبوري رحمه اللّٰه تعالىٰ عنه، توفّي في الربيع الثاني من سنة ١٣٤٦هـ.

❁فتاوىٰ الولوالجي : لظهير الدين أبي المكارم إسحاق بن أبي بكر الحنفي المتوفّىٰ سنة ٧١٠هـ ، ذكر فيها أن الشيخ الإمام حسام الشهيد أشدّ الناس اهتماماً لتحرير علم الأحكام ، فقصر مسافة الطالبين إلى علم الدين بما لخّص من حقائقه ، لا سيّما «كتاب الجامع لنوادر الأحكام» فاتفق لخادمه المربوب في برّه وإنعامه، أن يفصل ما أورده في كتابه ، ويضمّ إليه ما سواه من الواقعات المهمة، وما اشتملتْ عليه كتب الإمام محمد بن الحسن مما لا بدّ من معرفته لأهل الفتوىٰ، ليكون كتاباً جامعاً للفقه وقواعده. انظر : «كشف الظنون» ٢:١٢٣٠.

❁الفتاوى الهندية : على ستّ مجلّدات ضِخام، وتسمّىٰ بـ«الفتاوى العالمكيرية»، ألّفها الشيخ نظام وجماعة من علماء الهند الأعلام.

۞الفُتُوَّةُ : في اللغة السخاء والكرم، وفي اصطلاح أهل الحقيقة هي أن تؤثر الخلق على نفسك بالدنيا والآخرة.

۞الفَتح : النصر والرزق الذي يفتح الله به، وأيضاً هو الماء الجاري في الأنهار على وجه الأرض، أو ما يخرج من عين وغيرها، ومنه "ما سقى فتحاً" والفُتوح حصول شئ لم يُتوقّع ذلك منه.

۞فتح محمد اللكنوي : الشيخ العالم الفقيه فتح محمد الحنفي اللكنوي، أحد الفقهاء المبرزين في الفقه، والأصول، كان والده وثنياً ووالدته مسلمةً، فنشأ على دين أمّه، فلما بلغ سنّ الرشد لازمَ الشيخ العلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي، وأخذ عنه الفقه والأصول والكلام والحديث وغيرها، ثم عكف على الدرس والإفادة، وله مصنّفات. منها : تفسير القرآن الكريم بالأردو في أربعة مجلّدات، وهو المسمّىٰ بـ «خلاصة التفسير»، ومنها كتابه «تطهير الأموال» في معاملات الفقه، كتاب مفيد، ومنها «إصلاح الأعمال»، ومنها «القول الثابت»، وغيرها، مات في جمادى الآخرة سنة ١٣٢٧هـ.

۞الفَتح على الإمام : هو تلقينه عند احتياجه إليه ممن يقتديه، وهو المراد في قول أنس رضي الله عنه "كنا نفتح على الأئمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم" وفي قوله عليه الصلوة والسلام "إذا استطعمكم الإمام فأطعموه".

۞الفتخ : الخواتيم العظام كانتْ في الجاهلية.

۞الفترة : هو الزمان الخالي الذي يكون بين النبيين، كالزمان بين عيسىٰ عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم.

۞الفَتْق Hernia : انفتاق الفرج، والمرأة الفتقاء، وهي منفتقة الفرج، وضدّه الرتق، وكذا الفَتْقُ داءٌ يصيب الإنسانَ في أمعائه، وهو أن ينفتق موضع بين أمعائه وخصييه،

فيجتمع ريح بينهما، فتعظمان.

❁الفِتَن : أصل الابتلاء والامتحان.

❁الفِتْنَة : الخُبرة والابتلاء، ما اشتبه فيه الحقّ والصواب، ما يتبيّن به حال الإنسان من الخير والشرّ، اختلاف الناس في الآراء، وما يقع بينهم من القتال، وقيل : الفتنة ما يتميَّز بها المُخلص من غير المخلص.

❁فتنة المحيا : ما يعرض للإنسان مدّة حياته، من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات.

❁الفتوح : عبارة عن حصول شئ مما لم يتوقّع ذلك منه.

❁الفَتْوىٰ : بفتح الفاء، وقيل : بضمها ولكن الأول أصح، والفُتيا بضم الفاء كلاهما يجمعان على الفتاوي بكسر الواو، والفتاوىٰ بفتح الواو والألف المقصورة، وكل من الجمعين سائغ مستعمل في كلام العلماء، إلا أن لفظة الفُتيا أكثر استعمالاً في كلام العرب من لفظة فتوىٰ، فقد وردت الفتيا في كتب السنن التسعة المشهورة في اثني عشر موضعاً، بينما لم ترد الفتوىٰ فيها، فيحقّ لنا أن ندّعي أن الفتيا أفصح. وفي الاصطلاح : هو الحكم الشرعي، يعني ما أفتىٰ به العالم، وهو اسم من أفتى العالمُ إذا بيّنَ الحكمَ.

❁الفُتْياء : الفَتْوىٰ.

❁الفَجّ : الطريق الواسع.

❁فُجَاء الموت : أي بغتته.

❁الفجاءة : البغتة.

❁الفَجْر : ضوء الصبح، ثم سُمّي به الوقت، وهو الصبح. والفجر فجران : كاذب، وهو المستطيل، وصادق، وهو المستطير. راجع : الصبح الصادق.

۞الفجر الصادق : هو البَياض المعترض في الأفق، وقبله الفجر الكاذب، ويبدو مشتدقاً طولاً.

۞الفُجور : هي هيئة حاصلة للنفس، بها يباشر أموراً على خلاف الشرع والمروءة.

۞الفَحْشَاء : ما ينفر عنه الطبع السليم، ويستنقصه العقل المستقيم، وأيضاً البُخل في أداء الزكاة.

۞فحْوَى الكلام : مفهوم الكلام.

۞الفَخِذ : ما بين الركبَة والورك، والفخذ بالفتح حَيٌّ الرجلِ، إذا كان من أقرب عشيرته.

۞الفَخّار : الطين المطبوخ.

۞الفَخْر : التطاول على الناس بتعديد المناقب.

۞الفِدَاء : ما يقوم مقام الشئ دافعاً عنه المكروه، ما يعطي من المال عوض المفتدى.

۞الفَدية والفداء : هو أن يترك الأمير الأسير الكافر، ويأخذ مالاً، أو أسيراً مسلماً في مقابلته، قال في «جامع الرموز» "الفدية اسم من الفداء بمعنى البدل الذي يتخلّص به المكلّف عن مكروه يتوجّه إليه".

۞الفِدَام : ما يُشدّ على فم الإبريق لتصفية الشراب. «الفائق» ٣:٨.

۞الفَدْفَد : المكان المرتفع. «الفائق» ٣:١١.

۞الفَدَك : بفتح الدال والفاء، بلدٌ بينها وبين المدينة ثلاث مراحل، وبينها وبين خيبر يومان، وحصنها يقال له : الشمروخ.

۞الفَرَائض : جمع فريضة، وهي الأنصباء المقدّرة المسمّاة لأصحابها في علم الفرائض، أصله قوله تعالىٰ في آية المواريث "فريضة من اللّٰه" وعلم الفرائض هو علم يعرف به كيفية قسمة التَرِكَةِ على مستحقّيها.

۞الفُرَات : هو نهر معروف بالعراق.

۞الفِرَاسَة : بالكسر اسم من تفرّس ، وهي الاستدلال بالأمور الظاهرة على الأمور الخفيّة، وأيضاً هي ما يقع في القلب بغير نظر وحجة، ومنه قوله عليه السلام "اتّقوا من فراسة المؤمن".

۞الفِراش Bed. wife : عند الفقهاء هو كون المرأة متعينةً لثبوت نسب ما تأتي به من الولد، وهو ثلثة: الأول : الفراش القوي ، وهو فراش المنكوحة مثبت للنسب مطلقاً، ولا ينتفي إلا باللعان، والثاني : الفراش المتوسّط، وهو فراش أمّ الولد بسبب أن نسب ولدها ، وإن ثبت بلا دعوة ، ولكن ينتفي بمجرّد نفي المولى، والثالث : الفراش الضعيف، وهوفراش الأمة التي لم تثبت لها أمومية الولد، فأنه لا يثبت نسب ولدها إلا بدعوة، وأيضاً الفراش ما يفرش أي يبسط على الأرض والسرير وغير ذلك.

۞الفَرْج : بالفتح من الإنسان العورة ، ويطلق على قُبُل الرجل والمرأة والفرج الداخل من المرأة هو المدوّر ، والخارج هو الطويل ، كما في "الروضة"، والفَرَجُ محرّكةً اسم من التفريج للراحة.

۞الفَرْح : لذّة في القلب لنيل المشتهىٰ.

۞الفَرخ : ولد كل طائر، والجمع أفراخ.

۞الفَرد : ما يتناول شيئاً واحداً دون غيره.

۞الفرس في الذبح : هو أن تكسر عظم الرقبة قبل أن تبرد الذبيحة، والفَرَس محرّكةً معروف.

۞الفرس المجفّف : هو الذي عليه التجافيف، والتجافيف وهو ثوب، كالجل يلبسه الفرس، ليقيه من السلاح.

۞الفَرْسخ League : ثلثة أميال هاشمية، والطولىٰ منه اثنا عشر ألف ذراع ، والسّطحيّ

منه هو مربّع الطولىٰ، والجسميّ منه هو مكعّب الطولىٰ.

۞الفِرْصَة : القطعة من كل شئ، وجمعه فِراص.

۞فرصة مُمسّكة : أي قطعة من قُطن أو صوف، مطيّبة بالمسك لإزالة ريح دم القُبُل بعد الحيض.

۞الفَرْض والفريضة : ما أوجبه الله تعالىٰ على عباده، سُمّي به، لأن له معالم وحدوداً، وعند الأصوليين ما ثبت بدليل قطعي الثبوت وقطعي الدلالة، حيث لا شبهة فيه، ويكفّر جاحده، ويعذّب تاركه، والواجب ما ثبت بدليل قطعيّ الدلالة وظنّي الثبوت، أو ظنّي الدلالة وقطعي الثبوت.

۞فَرْض العين : ما يلزم كل واحد إقامته، ولا يسقط بإقامة البعض، كالصلوات الخمس.

۞الفرض على الكفاية : ما يلزم جميع المسلمين إقامته، ويسقط بإقامة البعض عن الباقين، كالجهاد وصلوة الجنازة.

۞الفَرضِي : الذي يعرف الفرائضَ.

۞الفَرَط : بفتحتين من يسبق من القافلة إلى الماء، ليهيئ ما يحتاجون إليه، ويقال له : الفارط أيضاً، وأصله من الفرْط بسكون الراء، وهو السبق والتقدّم.

۞الفَرَع : خلاف الأصل، وهو اسم لشئ يبنىٰ على غيره، ويقاس عليه، أي ما يتفرّع من أصله، وجمعه الفروع، وأيضاً هو أول نتاج كان أهل الجاهلية يذبحونه لأصنامهم، والفرع ذبح كانوا إذا بلغت الإبلُ ما تمنّاه صاحبها ذبحوها، وكذلك إذا بلغت الإبل مائةً يذبح بعيراً كل عام، ولا يأكل منه هو، ولا أهل بيته، والفرع أيضاً طعام يصنع لنتاج الإبل، كالخراس للولادة. كذا في فتح الباري ٩ : ٥٩٦.

۞الفَرْعة : رأس الجبل وأعلاه.

❁فَرْغَان : بلد باليمن، من مخلاف زبيد. راجع : معجم البلدان ٦:٤٢٨.

❁فَرْغَانَة : مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر، متاخمة ببلاد تركستان، ومن ولايتها خجندة، قال بطليموس : مدينة فرغانة طولها مائة وثلاث وعشرون درجةً، وينسب إليها كثيرٌ من الفضلاء والعلماء. انظر: معجم البلدان ٦:٤٢٨.

❁الفرق : محرّكةً، مكيال تسع فيه ستة عشر رطلاً، والفرْق بالفتح عند الأصوليين هو أن يفرق المعترض بين الأصل والفرع بإبداء ما يخصّ بأحدهما لئلا يصحّ القياس، ويقابله الجمع، وأيضاً الطريق في شعر الرأس.

❁الفَرَقُ من الرأس : الفاصل بين صفين من الشعر، وجمعه فُرُوق.

❁الفُرْقَان : هو القرآن الحكيم، وكل ما فُرِّقَ به بين الحقّ والباطل.

❁الفِرْقة : الطائفة من الناس، وجمعه أفراق.

❁فَرْقَعَة الأصابع : هو أن يغمزها، أو يمدّها، حتى تصوّت.

❁فرك المَنِي عن الثوب : أي دلكه، وهو أن يغمزه بيده، ويحكّه ويَعْرُكه، حتى يتفتّت ويتقشّر.

❁فروة الرأس : جلدته بشعرها، وفروة المرأة كناية عن الخمار والقناع.

❁الفروق في فروع الحنفية : لجمال الإسلام أبي المظفّر أسعد بن محمد الكرابيسي النيسابوري المتوفّى سنة ٥٣٩هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٢٥٧.

❁الفروق في فروع الشافعية : لابن السريج أبي العباس أحمد بن عمر الشافعي المتوفّى سنة ٣٠٦هـ، مشتملة على أجوبة عن أسئلة متعلّقة بـ «مختصر المزني». انظر «كشف الظنون» ٢:١٢٥٧.

❁فِرْياب : بلدة من نواحي بلخ، وهي مخفّفة من فارياب، ينسب إليها أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفِريابي، أحد الأئمة، رحل إلى الشرق والغرب.

راجع: «معجم البلدان» ٦: ٤٣٢.

۞فريضة من الله: أي تقديراً أو إيجاباً منه تعالىٰ.

۞الفَساد: عند الفقهاء ما كان مشروعاً بأصله لا بوصفه، وهو مرادف للبطلان عند الشافعي رحمه الله تعالىٰ، وقسم ثالث مباين للصحة والبطلان عندنا.

۞فساد الاعتبار: عند الأصوليين أن لا يصحّ الاحتجاج بالقياس فيما يدّعيه المستدلّ، لان النصّ دلّ على خلافه، واعتبار القياس في مقابلة النصّ باطل.

۞فساد الوضع: عند الأصوليين عبارة عن كون العلّة معتبراً في نقيض الحكم بالنصّ أو الإجماع، مثل تعليل أصحاب الشافعي لإيجاب الفرقة بسبب إسلام أحد الزوجين.

۞الفَسْخُ Cancelling: شرعاً: رفع العقد على وصف كان قبله بلا زيادة ونقصان.

۞الفَسْخ الفعلي للعقد: هو كل فعل يدلّ على عدم الرضا، كما لو كان البائع مخيراً، وتصرّف بالمبيع تصرّف المَلّاك، كأنْ يعرض المبيع للبيع، أو يُرْهِنَه، أو يؤجره، كان فسخاً فعلياً للبيع.

۞الفَسْخ القولي للعقد: هو كل لفظ يدلّ على عدم الرضا، كفسختُ وتركتُ.

۞الفُسْطاط: الخيمة العظيمة، وأيضاً مجمع أهل الكورة وحوالي مسجد جماعتهم.

۞الفِسْق: في اللغة عدم إطاعة أمر الله، وفي الشرع ارتكاب المسلم كبيرةً قصداً، أو صغيرةً مع الإصرار عليها بلا تأويل.

۞الفِسْقِيَة: الحَوْض، وجمعها الفَساقي.

۞الفُسوخ: جمع الفَسْخ، وفي الأشباه حقيقته حَلّ ارتباط العقد، ويقابله العُقود.

۞الفُسُوق: شرعاً: الخروج عن طاعة الله بارتكاب كبيرة قصداً، والإصرار على صغيرة بلا تأويل. والفواسق الخمس التي يقتلن في الحلّ والحرم: الحدأة، والحيّة،

والعقرب، والفأرة والكلب العقور، كذا في «الهداية»، والفُوَيْسِقَة مصغّر الفاسقة الفأرة، لخروجها من جحرها على الناس.

۞فَشّاش الباب: هو الذي يهيّئ لغلق الباب ما يفتحه به.

۞الفشر: علاج السحر بالنشرة.

۞الفَصّ: ما يركّب في الخاتم من الحجارة الكريمة.

۞فَصَاعِداً: في قوله عليه السلام "لا صلوة إلا بفاتحة الكتاب فصاعداً" أي ما فوق ذلك، وهو منصوب على الحال، كما أن "أيضاً" منصوب على الحال، وقيل "أيضاً" منصوب على المصدرية، ومعنى "فعله أيضاً" أي فعله مُعَاوِداً.

۞الفِصَال: فَطْمُ المولود وفَصْلُه عن أمّه، وصبي فطيم، أي مفطوم عن اللبن.

۞الفَصْل: القضاء بين الحقّ والباطل.

۞فَصْلُ الخِطَاب Sound gudgement: الكلام المبين الملخّص الذي يتنبّه من يخاطب به، ولا يلتبس عليه، وأيضاً قول الخطيب "أما بعد".

۞الفُصْلَان: جمع الفَصِيْل، هي أولاد الإبل.

۞فصول العِمَادِي: كتاب في فروع الحنفية، صنّفه جمال الدين بن عماد الدين الحنفي، رتّبها على أربعين فصلاً في المعاملات فقط، وقيل: صنّفه أبو الفتح عبد الرحيم بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني السمرقندي، قال المولىٰ محمد بن إلياس المفتي چوي زاده: مؤلّف «الفصول» هو أبو الفتح بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني السمرقندي، كما ذكره في آخر كتابه. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٢٧٠.

۞الفَصِيل: ولد الناقة أو البقرة بعد فطامه وفصله عن أمه، وجمعه فُصْلان وفِصَال، والأنثىٰ فَصِيلة. الفَصِيل: أيضاً حائط صغير دون الحصن، وقيل: دون سور البلد.

۞الفَصِيلَة : دون الفخد في حيّ الرجل.

۞الـفَضاء : بالفتح الساحة ، ما اتسع من الأرض ، الـمكان الواسع و"أفضىٰ فلان إلى فلان" إذا وصل إليه، وبالكسر الماء يجري على الأرض ، وربما يُكنىٰ به عن الكنيف ، كما يكنىٰ عنه بالخلاء.

۞الفُضَالة : البقيّة من الشئ.

۞الفَضْل : ابتداء الإحسان بلا علةٍ، البقيّة ضدّ النقص ، والفضل في الحساب ما يبقىٰ بعد إسقاط الأقلّ من الأكثر، الزيادة.

۞الفُضُول : هو شئ لا يحتاج إليه أصلاً، فضلات المال الزائدة عن الحاجة.

۞الـفُـضُولي : المشتغل بالفضول ، أي الأمـور التي لا تعنيه، وفـي الاصطلاح هو من يتصرّف في حقّ غيره بغير إذن شرعي.

۞الـفَضيخ : شراب يتّخذ من بسر مفضوخ، أي مكسور، وهو أن يجعل التمر والبسر الـمدقوق في إناء ، ثـم يـصـبّ عليه الماء، فيستـخرج حلاوته ، ثـم يـغلي ويشتدّ فهو كالباذق.

۞الفِطْر : بالكسر مصدر فَطَر، نقيض صام، وأيضاً أول يوم من شَوّال، وهو عيد الفطر، وزكاة الفطر صدقة عيد الفطر، وبالفتح الشَقّ، وأيضاً لإيجاد الشئ ابتداءً وابتداعاً.

۞الـفِطْرَة Nature. instinct. natutal : هـي الـصفة التي يتّصف بها كل موجود في أول زمان خلقته، الجِبلّة المُهيّاة لقبول الدين، وأيضاً صدقة الفطر.

۞الفُطُوْر : تناول الطعام بعد الإمساك للصيام.

۞الـفَـقَـار : مـا نُـضِـدَ من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى العَجْب ، وهي خَرَزَات الظهر.

۞الفَقَارَة : الخرزة من خرزات الظهر، وجمعه فَقَار.

۞الفَقْؤ : الشقّ، يقال: فقأت البشرة، فانفقأت، أي تشقّق، وفقْؤ العين كسرها.

۞الفَقد : الغيبة، يقال: فقدت الشيء إذا غاب، والشيء المفقود، والتفقّد التطلّب.

۞الـفَـقْر : عبارة عن فقد ما يحتاج، فمن فرح بالفقد، وكره الزائد على الضرورة فهو زاهد.

۞الفقرة : في اللغة اسم لكل حُليٍّ يصاغ على هيئة فَقَار الظهر، ثم استعير لأجود بيت في القصيدة، تشبيهاً له بالحلي، ثـم استعير لكل جملة مختارة من الكلام، تشبيهاً لها بأجود بيت في القصيدة.

۞الفِقْه Islamic jurisprudence : فـي الـلغة عبـارة عن فهم غرض المتكلّم من كلامه، وفـي الاصـطلاح هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلّتها التفصيلية، والأحـكـام الشرعية ما لا تدرك لولا خطاب الشارع، وفي "التوضيح" "والـفقه معرفة النـفس ما لها وما عليها، ويـزاد عـملاً ليخرج الاعتقاديات والوِجْدَانيَّات، فيخرج الكلام والتوصّف، ومن لم يزد أراد الشمول، وهذا التعريف منقول عن أبي حنيفة".

۞الـفـقه الأكبر في الكلام : للإمام الأعظم أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي رحمه اللّه تـعالىٰ المتوفّىٰ سنة ١٥٠هـ، روىٰ عـنه أبو مطيع البلخي، واعتنىٰ به جماعةٌ من الـعلماء، فشـرحـه غير واحد من الفضلاء، مـنهـم مـحي الدين محمد بن بهاء الدين الـمتـوفّىٰ سنة ٩٥٦هـ. شـرحـاً جـمـع فيه بين الكلام والتصوّف، وأتـقـن المسائلَ وأوضـحَهـا غـايةَ الإيضاح، وسـمّاه "الـقـول الفصل"، والـمـولـىٰ إلياس بن إبراهيم السينـوبـي الـمتوفّىٰ ببلدة بروسه سنة ٨٩١هـ. شـرح شـرحاً مفيداً. انظر: "كشف الظنون" ٢:١٢٨٧.

۞فقه اللغة : لأبي فارس أبي الحسيـن أحـمـد القزويـنـي الـمتـوفّىٰ سنة ٣٩٥هـ. انظر: "كشف الظنون" ٢:١٢٨٧.

۞الفقهاء السبعة : الذين كانوا بالمدينة من التابعين هم هؤلاء :

(١) عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود الهُذَلِي المتوفّىٰ سنة ٩٤هـ.

(٢) عروة بن الزبير بن العوام المتوفّىٰ سنة ٩٤ هـ.

(٣) القاسم بن محمد بن أبي بكر المتوفّىٰ سنة ١٠٦ هـ.

(٤) سعيد بن المسيّب المتوفّىٰ سنة ٩١هـ.

(٥) أبو بكر بن عبد الرحمٰن المخزومي المتوفّىٰ سنة ٩٤ هـ.

(٦) سليمان بن يسار المتوفّىٰ سنة ١٠٧هـ.

(٧) خارجة بن زيد المتوفّىٰ سنة ٩٩هـ.

وقيل فيهم: شعر :

ألا كلّ من لا يقتدي بأئمّة ۞ فقسمته ضيزىٰ عن الحقّ خارجة

فخذهم عبيد الله عروة قاسم ۞ سعيد أبو بكر سليمان خارجة.

وفي «حياة الحيوان» لكمال الدين الدميري الشافعي عند ذكر السوس ومن الفوائد المستغربة ما أخبرني بعضُ أهل الخبرة ، أن أسماء الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة الشريفة إذا كتبتْ في رقعة، وجعلتْ في القُمْح ، فإنه لا يسوس ما دامت الرقعةُ فيه. كذا في «الفوائد البهيّة» للإمام عبد الحي اللكنوي ص ٢٠٣، ٢٠٤

۞فقهي مباحث : باللغة الأردية، وهي تشتمل على أحد عشر مجلّداً، ألّفه الشيخ الفقيه محمد مجاهد الإسلام القاسمي الهندي.

۞الفَقير Poor, needy : المحتاج ، وهو من له دون النصاب ، أو قدر نصاب غير نام مستغرق في الحاجة.

۞الفقيه : من يعلم الفقه، وإن لم يكن مجتهداً، ذكر الإمام الغزالي أن الناس تصرّفوا في اسم الفقه ، فخصّصوه بعلم الفتاوىٰ، والوقوف على دلائلها وعللها، واسم الفقه

في العصر الأول كان مطلقاً على علم الآخرة ومعرفة دقائق آفات النفوس والاطّلاع على الآخرة وحقارة الدنيا، ولذا قيل: الفقيه هو الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، البصير بذنبه، المداوم على عبادة ربّه، الورع الكافّ عن أعراض المسلمين.

❁الفِكْر: ترتيب أمور معلومة، للتأدّي إلى مجهول، أو تردّد القلب بالنظر، والتدبّر بطلب المعاني.

❁فُلان وفلانة: بغير ألف ولام يكنىٰ بهما عن العَلَم الذي مسمّاه ممن يعقل، وهما يجريان مجرى الأعلام في امتناع دخول الألف واللام عليهما، وامتناع صرف المؤنّث منهما، والفلان والفلانة بَالْ للفرق بين العاقل وغيره كناية عن العَلَم لغير من يعقل.

❁الفَلْسُ: قطعة مضروبة من النُّحَاس يتعامل بها، وهي من المسكوكات القديمة، وأيضاً ورقة الجِزْيَة كانتْ تختم، ويعلّقها الذِمّي في عنقه، شهادةً لأداء الجزية.

❁الفِلْوُ: المُهر، وهو ولد الفرس.

❁الفَنَاء: بالفتح خلاف البقاء، وبالكسر الوصيد، وهي ساحة أمام البيت، وقيل: هو ما امتدّ من جوانبه.

❁فِنَاء المسجد: هو المكان المتّصل به، ليس بينه وبينه طريق، كذا في "الكبيري".

❁فِنَاء المصر: ما اتّصل به معدّاً لمصالحه.

❁الفِنْجَان: إناء صغير من الخزف وغيره (معرَّب بنكان)

❁الفوائد الظهيرية في الفتاوىٰ: لظهير الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر المتوفّىٰ سنة ٦١٩هـ، جمع فيها فوائدَ "الجامع الصغير" للحسامي، وأتمّه في ذي الحجة سنة ٦١٨هـ، وهي غير "فتاوىٰ الظهيرية" التي ثبت ذكرها. انظر: "كشف الظنون" ٢:١٢٩٨.

۞الفَوَاسِقُ الخمس والفُوَيسقة : راجع :الفسوق.

۞الفَوْر : الأداء في أول أوقات الإمكان، بحيث يلحقه الذمّ بالتأخير عنه، وخلافه التراخي.

۞فَوْهَةُ النهر : رأسه وفمه.

۞الفُوَيْسِقَة : الفارة.

۞الفَهْم : تصوّر المعنى من لفظ المخاطب.

۞الفَيْئ : ما ينسخ الشمس، وهو من الزوال إلى الغروب، كما أن الظلّ ما نسخته الشمس، وهو من الطلوع إلى الزوال.و يطلق على ما يحلّ أخذ أموال الكفّار، قال البرجندي في المغرب "ما نيل من أهل الشرك بعد ما تضع الحرب أوزارَها وتصير الدارُ دارَ الإسلام" وفي فتح القدير "الفيئ هو المال الماخوذ من الكفّار بغير قتال، كالخراج والجزية، أمّا الماخوذ بقتال فيسمّى غنيمةً" وفي "كشّاف المصطلحات" "هو ما يوضع في بيت مال المسلمين" قال النسفي : "الفيئ ما يرجع إلى المسلمين من الغنيمة من أموال الكفّار" قال السيّد الجرجاني : "الفيئ ما ردّه اللّه تعالىٰ على أهل دينه من أموال مَنْ خالفَهم في الدين بلا قتال، إمّا بالجلا، أو بالمصالحة على جزية، أو غيرها، والغنيمة أخصّ منها، والنفل أخصّ منها".

۞الفَيْئَة في الإيلاء شرعاً : هي رجوع الزوج إلى زوجته بالوطئ، وفي قول النخعي وأبي قلابة : هي الرجوع باللسان لمن به مانع عن الجماع في قول أصحاب ابن مسعود وسعيد بن المسيّب والحسن وعكرمة. والعِتْرَة هي الرجوع بالقلب واللسان.

۞فَيْئ الزَّوَال : هو ظلّ الشئ عند ما تكون الشمس على نصف النهار، واخترعوا له الدائرةَ الهندية. راجع : شرح الوقاية .

۞فَيْئ المُولِي: هو جعل المُولِي نفسَه حانثاً في مدّة الإيلاء بوطئ عند القدرة وبالقول عند العجز.

۞الفَيْحُ: السّعة والشيوع، ومنه حديث "فإن شدّةَ الحرّ من فَيْح جهنّم" أي شيوعه.

۞في الركاب: في مصارف الزكاة معناه في بدل الكتابة عندنا. قاله الجصّاص.

۞في سبيل اللّٰه: في مصارف الزكاة هو منقطع الغزاة، وقيل: الحاجّ المنقطع، وقيل طَلَبَةُ العلم، وفسّره في البدائع بجميع القُرَب، فيدخل فيه كل من سعىٰ في طاعة اللّٰه، وسبيل الخيرات إذا كان مُحتاجاً.

۞الفَيْصل: الحاكم، القضاء بين الحقّ والباطل.

۞الفَيْض: في اللغة كثرة الماء، بحيث يسيل عن جوانب محلّه، فالفيّاض ما زاد على موضعه، وسال عن جوانبه، ثم نقل الفيّاض إلى الوهّاب بطريق الاستعارة، والفَيْض في اصطلاح العلماء يطلق على فعل فاعل يفعل دائماً، لا لعوض ولا لغرض، ويطلق أيضاً على دوام ذلك الفعل واتصاله، وقال الصوفية: الفَيْض عبارة عما يفيده التجلّي الإلٰهي، والتجلّي عندهم عبارة عن ظهور ذات اللّٰه وصفاته. كذا في «كشّاف المصطلحات».

۞الفَيْفَاء: المَفَازَة، والفيف هو المكان المستوي.

۞الفَيْمَان: تعريب پَيْمَان (فارسياً)، ومنه اشترىٰ كذا پيماناً من صبرة، كذا في «المغرب».

باب القاف

۞القائف : هو الذي يعرف النسبَ بفراسته ونظره إلى أعضاء المولود ، والقِيَافة بالكسر تتبّع الأثر.

۞قائم الظهيرة : هو نصف النهار في القَيْظ أي شدّة الحرّ.

۞قابَ قَوْسَيْن : هو مقام القرب الأسماني ، باعتبار التقابل بين الأسماء في الأمر الإلٓهي المُسَمّىٰ بدائرة الوجود، كالإبداء والإعادة ، والنزول والعروج ، والفاعلية والقابلية، وهو الاتّحاد بالحقّ مع بقاء التميز المعبّر عنه بالاتصال ، ولا أعلىٰ من هذا المقام إلا مقام أو أدنىٰ.

۞القابل : العام بعد العام الذي نحن فيه.

۞القابلة : المرأة الّتي تساعد الوالدةَ، تتلقّي الولد عند الوِلادة، وجمعها قَوابل.

۞القادر : هو من قوي على الشئ بالقصد والاختيار.

۞قارعة الطريق : أعلاه، والقارعة الداهية، والنَّكْبَة، والمهلكة، والقيامة.

۞القارن : من يحرم بالقِرَان ، وهو الجمع بين الحجّ والعمرة بإحرام واحد في سفر واحد.

۞القارورة: هي الزجاجة.

۞قاسم بن قُطْلُوبُغَا: هو أبو العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي، ولد عام ٨٠٢ هـ بالقاهرة، مات أبوه وهو صغير، فحفظ القرآن وكتباً، عرضها على العزّ بن جماعة، ويكسب مدةً بالخياطة، ثم اشتغل بالعلم، وأخذ عن التاج أحمد الفرغاني النعماني، والحافظ ابن حجر السراج قارئ الهداية، والعزّ بن عبد السلام البغدادي، وغيرهم، واشتدّت عنايته بملازمة ابن الهمام، وكان إماماً علامةً فقيهاً متقدّماً قادراً على المناظرة، توفّي رحمه الله عام ٨٧٩هـ، كذا ذكره تلميذه السخاوي في «الضوء اللامع»، وذكر له تصانيفَ كثيرةً.

۞القاصر: هو ما يكون خارج الجسم، ويؤثّر في الجسم خلاف طبعه أثراً غريباً.

۞القاضي: هو الذي تُعُيِّن ونصب من جهة من له الأمر لأجل القضاء، أي فصل الخصومات وحسم الدعاوي والمنازعات وغير ذلك، قال النسفي القاضي الحاكم المحكَّم، أي المنفِّذ المُتْقِن، قال في «البحر»: شرائط القاضي ثمانية: وهي العقل والبلوغ والإسلام والحرّية والسمع والبصر والنطق والسلامة عن حدّ القذف، ويكون مولّى للحكم دون سماع الدعوى فقط، وفي «الكنز» أهله أهل الشهادة، والفاسق أهل للقضاء، إلا أنه لا ينبغي أن يقلّد، ولو كان عدلاً ففسخ لا ينعزل، وفي «ردّ المحتار» القاضي تتقيّد ولايته بالزمان والمكان والحوادث.

۞القاضي الأوزجندي: هو حسن بن منصور بن أبي القاسم محمود بن عبد العزيز الأوزجندي الفرغاني الشهير بقاضي خان، وأوزجند مدينة بنواحي أصبهان بقرب فرغانة، كان إماماً كبيراً بحراً عميقاً مجتهداً، تفقّه عليه شمس الأئمة محمد بن عبد الستّار الكَرْدَري، توفّي ليلة الاثنين خامس عشر رمضان، عام ٥٩٢هـ، ودفن عند القضاة السبعة، وقد عدّه ابن الكمال الوزير من طبقة المجتهدين في المسائل، قال

قاسم بن قطلوبغا في تصحيح القدوري : ما يصحّحه قاضي خان مقدّمٌ على تصحيح غيره، لأنه فقيه النفس.

۞القاضي عياض المالكي : هو الإمام الحافظ أبو الفضل عياض بن موسى القاضي اليحصبي المتوفّى سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وله كتاب مشهور مسمّى بـ «الشفاء»، وكتابه هذا كثير النفع عظيم الفائدة، لم يؤلّف مثلُه في الإسلام، قال القارئ مولده منتصف شعبان سنة ستّ وسبعين وأربعمائة، توفّي يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة، وقيل : في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

۞قاضي القضاة : هو رئيس القضاة، أي المتصرّف في القضاء.

۞القاع : المكان المستوي الواسع في وطأة الأرض، يعلوه ماء السماء، ويمسكه، ويستوي نباته.

۞القاعدة Rule, norm, foundation : هي قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها، والقاعدة من النساء من قعدتْ من الحيض والولد لكبر سنّه، والقاعدة من البيت أساسه.

۞القافلة : في الحقيقة هي العير الراجعة من المقصد، والعامة تطلق هذا الاسم على العير من أول الخروج، يقولون: خرجتْ قوافل الحجّاج.

۞القالة : مرّة من القال.

۞القانت : القائم بالطاعة، الدائم عليها.

۞القانون : أمر كلي منطبق على جميع جزئياته التي تعرف أحكامها منه، كقولهم : الفاعل مرفوع.

۞القَبَا : بالفتح ثوب يلبس فوق الثياب، وقيل : يلبس فوق القميص ويُتَمَنْطَقُ عليه، وبالكسر المقدار، يقال: بينهما قاب قوسين، وبمعناه في القرآن الحكيم «قاب

قوسين﴾ وقُباء بالضم مع مدّ وقصر وينوّن، ولا ينوّن قرية على ستة أميال تقريباً من المدينة المنوّرة، بها أول مسجد أسّس على التقوى.

❁قِبال النعل : هو السير أي القِدّ من الجلد مستطيلاً، ويكون بين الإصبعين، وفي «القاموس» "هو زمام الإصبع الوسطىٰ أو التي تليها، وهو الشِسْع.

❁القَبَالة : وثيقة يلتزم بها الإنسان أداءَ عمل أو دين أو غير ذلك.

❁القُبالة : من الطريق ما استقبلك منها، يقال : جلس فلان قُبالةَ فلان تُجاهَه.

❁القِبَالة : كل من تقبّل بشيء مقاطعة، وكتب عليه بذلك الكتاب، فعمله القِبالة بالكسر، والكتاب المكتوب عليه القَبالة بالفتح، كذا في «الأساس»، وفي «المغرب "وقبالة الأرض أن يتقبّلها إنسان، فيقبلها الإمام، أي يعطيها إياه مزارعةً أو مساقاةً، وذلك في أرض الموات أو أرض الصلح.

❁القُبّة : كل بناء مرفوع مدوّر، سقفه مستدير مقعّر على هيئة الخيمة.

❁القُبح : ضدّ الحسن، ويكون في القول والفعل والصورة، وفي الشرع هو ما يكون متعلّق الظنّ في العاجل والعقاب في الآجل.

❁القَبْر : مدفن الإنسان من الشقّ واللحد.

❁القَبْض : خلاف البسط، يقال: قبض عليه بيده إذا ضمّ عليه أصابعَه، وقبض الشيء أخذه، وهذا الشيء في قبضة فلان، أي في ملكه وتصرّفه، والقُبْضة من الشيء ملأ الكفّ منه.

❁القَبَض : هو الموضع الذي يجمع فيه المغانم.

❁قبل : بالفتح نقيض بعد ظرف زمان، والقُبل بالضم وبضمتين نقيض الدبر.

❁القِبْلة : بالكسر الكعبة، وكل ما يُستقبل من شيء، وفي الشرع ما يصلّى إلى نحوها من الأرض السابعة إلى السماء السابعة مما يحاذي الكعبة أو جهتها، ومن لم يعرف

فقبلتُه جهة التحرّي، والقُبْلة بالضم اللثمة.

۞القَبُول : بالفتح والضم ثاني كلام من أحد العاقدين بعد الإيجاب لأجل إنشاء التصرّف، وبه يتمّ العقد.

۞القبيح : له معنيان: الأول ما لايكون ملائماً للطبع للمرارة، الثاني ما يكون صفة نقصان، كالجهل والظلم، الثالث ما يكون متعلّق الذمّ في العاجل والعقاب في الآجل كالكفر.

۞القَتّات : هو الذي يتسمّع على القوم، ولا يعلمون، ثم يَنِمّ أي يظهره بالوشاية ليوقع فتنةً ووحشةً.

۞القَتْل : فعل يقطع علاقة الروح بالجسد، وقطعها بالموت بفعل المتولّي لذلك، وهو القاتل، والقتل على خمسة أوجه: الأول العَمْد، وهو ما تعمّد ضربه بسلاح، أو ما أجري مجرى السلاح، كالمحدود من الخشب وليطة القصب والمروة والنار. الثاني شبه العمد، وهو عند أبي حنيفة أن يتعمّد الضرب بما ليس بسلاح، ولا ما أجري مجرى السلاح، وعند صاحبيه إذا ضربه بحجر عظيم أو بخشبة فهو عمْد، وشبه العمد أن يتعمّد ضربه بما لا يقتل غالباً. والثالث الخطأ هو أن يرمي شخصاً يظنّه صيداً، فإذا هو آدمي، أو يرمي غرضاً، فيصيب آدمياً. والرابع ما أجري مجرى الخطأ، مثل النائم ينقلب على رجل، فيقتله. والخامس القتل بسبب، كحافر البئر، وواضع الحجر في غير ملكه.

۞قتل الإنسان صبراً : أن يشدّ الرجل، ثم يرمى إليه بالسهام، حتى يموت.

۞القتل صبراً : كل ذي روح يوثق، حتى يقتل.

۞القَحط : احتباس المطر.

۞القَدْر : شرعاً التساوي في المعيار الشرعي الموجب للمماثلة صورةً، وهو الكيل

والوزن، قال الراغب "القدر والتقدير تبيين كمّية الشئ" وقوله عليه السلام في الهلال "فإن غُمّ عليكم فاقدروا له" أي قدّروا عدد الشهر، حتى تُكملوا ثلاثين يوماً، والقِدر بالكسر إناء يُطبخ فيه.

۞القَدَر: محرّكةً، ما يقدره الله من القضاء، وعرّفوه بأنه تعلّق الإرادة بالأشياء في أوقاتها، وأيضاً هو خروج الممكنات من العدم إلى الوجود واحد بعد واحد مطابقاً للقضاء، والتقدير هو تحديد كل مخلوق بحدّه الذي يوجد من حسن وقبح ونفع وضرر وغيرهما.

۞القُدرة: هي القوّة على الشئ، والتمكّن منه، قال السيد: هي الصفة التي يتمكّن بها الحيّ من الفعل وتركه بالإرادة.

۞القُدرة المَمَكِّنة: أي المطلقة، وهي أدنىٰ ما يتمكّن به المامور من أداء ما لزمه.

۞القدرة الميسِّرة: أي الكاملة، وهي ما يوجب اليُسْرَ على الأداء، وهي زائدة على القدرة الممكّنة بدرجة واحدة في القوّة، إذ بها يثبت الإمكان، ثم اليسر بخلاف الأولىٰ، إذ لا يثبت بها إلا الإمكان.

۞القَدَرية: هم قوم يجحدون القدرَ، يقولون: إن كل عبد خالق لفعله، ولا يرون الكفرَ والمعاصيَ بتقدير الله تعالىٰ، وبضدّهم الجبرية، أما أهل السنة فهم بين الجبر والقدر.

۞القَدَم: الرِجْل وما يطأ عليه الإنسانُ من الرِّجْل من لدن الرسغ إلى ما دون ذلك، وعند الرياضيين القدم عبارة عن سُبْع المقياس، وبالكسر وفتح الدال المهملة ما يقابل الحدوث.

۞القدوري: هو أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين البغدادي القدوري، القدوري بالضم، قيل: إنه نسبة إلى قرية من قرى بغداد، يقال: لها

قدورة، وقيل: نسبة إلى بيع القدور، تفقّه على أبي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني، وتفقّه عليه الفقيه أبو نصر أحمد بن محمد بن محمد، وروى الحديث عن محمد بن علي بن سويد المؤدّب، وعبيد الله بن محمد الحوشبي، روى عنه قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني، والخطيب، وقال: كتبت عنه، وكان صدوقاً، ولد عام ٣٦٢هـ، وتوفّي يوم الأحد الخامس عشر من رجب عام ٤٢٨هـ.

۞القُدُّوس: من أسماء الله تعالىٰ، أي الطاهر المنزّه عن العيوب والنقائص والتقديس تنزيه الحقّ سبحانه عن كل ما لا يليق بجنابه، وعن النقائص الكونية مطلقاً، وهو أخصّ من التسبيح.

۞القَدّوس: الشديد الإقدام.

۞القَدِيْد: هو اللحم المقطوع في صورة قطعات.

۞القَديم: من الوقف والطريق وغيرهما هو الذي لا يوجد من يَعْرِف أوّله.

۞القَذَر: محرّكةً، خلاف النظافة، أي الوَسَخ، وقد يطلق على الغائط.

۞القَذْف: لغةً: الرمي عن بعيد، ثم استعير للشتم، وشرعاً: رمي مخصوص، هو الرمي بالزنا، والنسبة إليه.

۞القُرّ: البرد الشديد.

۞القِراءة: عند القُرّاء أن يقرأ القرآن تلاوةً، أي متتابعاً، أو أداءً أخذاً عن المشايخ، وعلم القراءة علم يبحث فيه عن صور نظم القرآن من حيث وجوه الاختلافات المتواترة، وهو أخصّ من علم التجويد.

۞القَرَابة: القُرب في الرحم والقرابة مصدر، يقال: هو قرابتي، وأهل القرابة هم الذين يُقدّمون الأقرب فالأقرب من ذوي الأرحام، كذا في المغرب.

۞القَرَاح: الماء الخالص، جمعه أقرحة.

۞القِراض في المال : هي المقارضة أي المضاربة، وستأتي.

۞القُراضة : ما سقط بالقطع، ومنه قراضة الذهب والفضة.

۞القِرَاف : كناية عن الجماع.

۞القِرَام : هو الستر الرقيق، وقيل : هو ثوب من صُوف غليظ جداً، يفرش في الهَوْدَج.

۞القَرَامِطة : هي فرقة من غلاة الشيعة، تسمّىٰ بالسَّبْعيّة.

۞القِران : هو الجمع بين العمرة والحجّ بإحرام واحد في سفر واحد.

۞القُرْء : في اللغة اسم للطهر والحيض جميعاً، وعند الحنفية هو الحيض في قوله تعالىٰ ﴿ثلثة قُرُوْءٍ﴾ وعند الشافعية الطهر.

۞القُرآن : هو المنزّل على الرسول صلى الله عليه وسلّم، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه، نقلاً متواتراً بلا شبهةٍ، وهو اسم للنظم والمعنىٰ جميعاً.

۞القُرب : خلاف البعد، وعند أهل السلوك القيام بالطاعات، والقربىٰ القرب في الرحم.

۞قِرْبَان ما تحت الإزار : مجاز عن المباشرة من إطلاق السبب وإرادة المسبّب.

۞القُربة : بالضم وبضمتين ما يتقرّب به إلى الله تعالىٰ من أعمال البرّ والطاعة، أو فعل ما يثاب عليه بعد معرفة من يُتقرّب به، وإن لم يتوقّف على نيّته، كالوقوف والعتق، وبالكسر الوطب، أي وِعَاء يُجْعَل فيه اللبنُ والماءُ.

۞قرّة العين : يكنىٰ بها عن المسرّة.

۞القرح : بالفتح أثر السلاح بالبدن، البثر إذا ترامى إلى الفساد، وبَطّ القرح شَقّه.

۞القرص بالماء : الغسل بأطراف الأصابع، وقيل : هو القلع بالظفر. وقيل : هو الرغيف.

۞القرض : ما تعطيه لتتقاضاه، وشرعاً ما تعطيه من مثليٍّ لتتقاضاه. فلا يصحّ في

القِيَمِيات، وكل متفاوِتٍ، والدَّيْن أعمّ منه.

❁القُرْط: ما يعلّق في شحمة الأذن من الحُلِيّ، وأيضاً ورق السَلَم يدبغ به، وقيل: شجر عظام لها شوك غلاظ.

❁القُرْط: بضم القاف وسكون الراء، هو نوع من حلي الأذن ما علّق من شحمة الأذن من ذهب أو خرز.

❁قُرْطُبَة: كلمة عجمية رومية، ولها في العربية مجال، يجوز أن يكون من القَرطَبَة، وهو العَدْوُ الشديد، وهي مدينة عظيمة بالأندلس، وسط بلادها، وكانتْ سريراً لملكها وقصبتها، وبها كانتْ ملوك بني أمية، ومعدن الفضلاء، ومنبع النبلاء، وينسب إليها جماعةٌ وافرةٌ من أهل العلم، منهم أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبي، قرأ عليه كثيرٌ من العلماء، وكان أديباً فاضلاً مقرئاً عارفاً بالنحو واللغة. راجع «معجم البلدان» ٧: ٣١، ٣٢.

❁القِرْطِم: كزِبْرِج حبّ العصفر.

❁القُرْعة Lot, casting lotc: بالضم السهم والنصيب، وإلقاء القرعة حيلةٌ يتعيّن بها سهم الإنسان، أي نصيبه.

❁القُرْعة بالخواتيم: كيفيته أن يؤخذ خاتم هذا وخاتم هذا، ويدفعان إلى رجل، فيخرج منهما واحداً.

❁القَرْن: بالفتح الذُؤابة، الخُصلة من الشعر، أعلى الجبل، والقرن في الفرج مانع يمنع من سلوك الذكر فيه، إما غدّة غليظة، ولحمة مؤتفة، أو عظم، وقرن البقرة وغيرها معروف، وقرن الشمس أول ما يطلع منها، والقرن أيضاً مائة سنة، وقرن الشيطان أمّته ومتّبعوه، وقرنا المشجوج أي المكسور جانبا رأسه، وذو القرنين لقب الإسكندر، لأنه بلغ قطري الأرض أو قرنيها أو ضرب على جانبي رأسه قرنين، والقِرن بالكسر ما

يقرنك، وما هو نظيرك في الشجاعة والعلم، وقرن المنازل ميقات أهل نجد، وهو جبل مشرف على عرفات.

۞القَرْنَاء: خلاف الجمّاء، أي ذوات القرن.

۞قروح: جمع قرح بالفتح أثر السلاح بالبدن، وبطّ القرح شقّه.

۞القَرْيَة: الضيعة، وما يقابل المصر من المعمورة، وقد يطلق على المصر الجامع، وقيل: كل مكان اتّصلت به الأبنية، واتّخذ قراراً.

۞القَرْيَة المعمورة: هي التي تقابل المصرَ خاصةً، كذا في «دستور العلماء»، والقرية الجامعة هي ذات جماعة وأمير وقاض ودور مجتمعة، كذا في «المجمع» فهو بمعنى المصر.

۞ قُرَيْش: من ولد النضر بن كنانة أو فهر بن مالك بن النضر، وعن ابن عباس رضي اللّه عنهما انهم سمّوْا بدابّة في البحر، لا تَدَعُ دابّةً إلا أكلتْها، فجميع الدوابّ تخافها وأنشد شعراً:

وقريش هي التي تسكن في البحر ۞ بها سُمّيتْ قريش قريشا.

۞القَرين: المقرون بآخر، المصاحب، العشير، الزوج.

۞القرينة: ما يدلّ على المراد من غير كونه صريحاً، والقرينة القاطعة كمن خرج من البيت وبيده سكّين، وفيه الدّم، وفي الحال وجد في البيت مقتولاً بالسكّين، يحكم بالقرينة القاطعة بأنه قتل.

۞القَزّ: ضرب من أبريسم.

۞القَزَع: أن يحلق رأس الصبي، وتترك مواضع منه غيرَ محلوقة تشبّهاً بقزع السحاب، وهو منهيّ عنه.

۞القَزَعة: قطعة من السحاب عظيمة، وسُمّي شعر الرأس قزعاً تشبيهاً بالسحاب.

وفَسَّر نافعٌ في الحديث بقوله : يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض.

❁قَزْوِين : مدينة مشهورة، بينها وبين الريّ سبعة وعشرون فرسخاً، وإلى أبهر اثنا عشر فرسخاً، وقال ابن الفقيه : أول من استحدثها سابور ذوالأكتاف، وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ولّى البراء بن عازب الريّ في سنة ٢٤هـ، فسار منها إلى الأبهر، ففتحها ، ورحل عنها إلى قزوين، فأناخ عليها، وطلب أهلها الصلح، فعرض عليهم ما أعطىٰ أهل أبهر من الشرائط، فقبلوا جميعَ ذلك إلا الجزية، فإنهم نفروا منها، فقال : لابدّ منها، فلما رأو ذلك أسلموا، وأقاموا مكانهم، فصارتْ أرضُهم عشريةً، وينسب إلى قزوين خلق لا يحصون. راجع: «معجم البلدان» ٧:٤٦ .

❁القَسَامة Oath : بالفتح اسم من الإقسام، وضع موضع المصدر، بمعنى اليمين، ثم استعير لجماعة ، يقسمون على الشئ ويشهدون ، ويمين القسامة منسوبة إليهم، كذا في «لسان العرب»، والقسامة في الاصطلاح : أيمان يقسم بها أهل المحلّة ، التي وجد فيها أحد مقتولاً ، ولم تظهر البينة الكاملة على قاتله ، بأنهم لم يقتلوه ولا يعرفون له قاتلاً ، هذا على رأي الحنفية. والقسامة عند الشافعية : أيمان يقسم بها أولياء المقتول، بأن فلاناً قتله ، إذا كان هناك لوث ، أو أيمان يقسم بها أولياء المدعىٰ عليه، بأنهم لم يقتلوه، ولا يعرفون له قاتلاً، إذا لم يكن هناك لوث.

❁القُسَامة : ما يعزله القاسم لنفسه من رأس المال، ليكون أجراً له.

❁قُسْطَنْطِيْنية : اسمها اسطنبول ، وهي دار ملك الروم، بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح، عمّرها ملك من ملوك الروم، يقال : له قُسْطَنْطِيْن، فسمّيت باسمه ، والحكايات عن عظمها وحسنها كثيرة. راجع « معجم البلدان » ٧:٤٩ .

❁القَسَم : محرّكةً هو اسم من إقسام، وعرفاً جملة موكّدة تحتاج إلى ما يلصق بها من اسم دالّ على التعظيم، أي اليمين بالله تعالىٰ، وهو أخصّ من اليمين والحلف

الشاملين للشرطية أيضاً.

۞القَسْم : بالفتح شرعاً تسوية الزوج بين الزوجات في المأكول والمشروب والملبوس والبيتوتة.

۞القِسْم : النصيب والحظّ، وجمعه أقسام.

۞قِسم الشئ : ما يكون مندرجاً تحته وأخصّ منه، كالاسم، فإنه أخصّ من الكلمة مندرج تحتها.

۞القِسْمة : هي تعيين الحصّة الشائعة، يعني إفرازَ الحصص بعضها من بعض بقياس وغيره.

۞القِسْمة الحقيقية : هي عبارة عن ضمّ قيود مختلفة إلى ماهية مشتركة بين الأشياء.

۞القِسْمَة الوهمية : هي عبارة عن تعيين شئ محسوس، ثم تعيين جزء مخصوص منه باستعانة الوهم، ثم جزء آخر، وهلمّ جراً من غير تفكيك، فالأجزاء الحاصلة من هذه القسمة إنما هي جزئيات.

۞القِسْمَة الفرضية : عبارة عن ملاحظة العقل شيئاً، وتقسيمه إلى أقسام كلية مع عزل اللحاظ عن خصوصياتها الشخصية، فالأجزاء الخارجة من هذه القسمة ملحوظة بمفهومات كلية غير متحقّقة في الخارج.

۞قِسمة الحِفْظ : عند الحنفية هي ما تكون بحقّ اليد لأجْل الحفظ والصيانة، كقِسْمَة المُوْدَعَيْن الوديعةَ بينهما للحفظ.

۞قِسْمة الرضىٰ هي القسمة التي تجري بين المتقاسمين في الملك المشترك بالتراضي، أو برضى الكل عند القاضي.

۞قِسْمة القُرْعة : عند المالكية هي تميز حقّ في مشاع بين الشركاء.

۞قِسْمة القضاء : هي تقسيم القاضي الملك المشترك جبراً وحكماً بطلب بعض

المقسوم لهم.

❁قِسْمة الملك عند الحنفية : هي ما تكون بحق الملك لتكميل المنفعة.

❁القسي : ذكر أبو عبيد في "غريب الحديث" : أن أهل الحديث يقولونه بكسر القاف، وأهل مصر يفتحونها، وهي نسبة إلى قرية بمصر، يقال لها القس، وحكى أبو عبيد عن شمر اللغوي : أنها بالزاء لا بالسين، نسبة إلى القز، وهو الحرير، فأبدلت الزاءُ سيناً، حكاه الحافظ في "الفتح" ١٠:٢٩٢

❁قَسِيم الشئ : هو ما يكون مقابلاً للشئ، ومندرجاً معه تحت شئ آخر كالاسم، هو مقابل للفعل.

❁القُشّام : بالضم أن ينتقص ثمر النخلة قبل إدراكه.

❁القَشْع : بكسر القاف وفتحها والشين ساكنه، وهو الفَرْوُ الخلق، كما في "تاج العروس". ٦:٤٦٧.

❁القَصّ : القطع وقصّ الشعر القطع منه بالمِقَصّ.

❁قَصُّ الأظفار : تقليمها.

❁القِصَار من المُفَصَّل. راجع المُفَصَّل.

❁القِصَاص : بالكسر القَوَد، قال السيّد "هو أن يفعل بالفاعل الجاني مثل ما فعل" قال النسفي: هو القتل بإزاء القتل وإتلاف الطرف بإزاء الطرف.

❁قُصَاص الشَّعْر : بالضم هو ما ينتهي إليه شعر الرأس، والقُصاصة مايقصّ من الظفر والشعر.

❁القَصَب : كل نبات يكون ساقه أنابيبَ وكعوباً.

❁قَصَبة الأنف : عظمه.

❁القَصّة : الجصّ، وتقصيص القبور هو تجصيصها.

❁القَصَّة البَيْضَاء: بالفتح، ويُكْسر، هي شئ كالخَيْط الأبيض يخرج عند انقطاع دم الحيض، وقيل: معناه حتى تخرج الخرقة، كالجصّ الأبيض.

❁القصد في الشئ: الاعتدال والاقتصاد فيه، وترك التطويل، قال النووي: أي بين الطول الظاهر والتخفيف الماحق.

❁القَصْر: في اللغة الحبس، وفي الاصطلاح تخصيص شئ بشئ وحصره فيه، والقصر في الصلوة بأن يوتىٰ بركعتي الصلوة الرباعية من الفرض في السفر، وقصر الشعر في الحجّ مرّ في التقصير.

❁قَصْر الثِّياب: هو أن يجمعها القصّار، فيغسلها وحِرْفتُه القِصارَة بالكسر.

❁قَصر العام: عند الأصوليّين عبارة عن قصره على بعض ما يتناوله إما بمستقلّ أو غيرمستقلّ.

❁القِصْرِيّ: بكسر القاف والراء وسكون الصاء وتشديد الياء على وزن القبطي، وقيل: إنه على وزن قَتلىٰ بفتح القاف مقصوراً، وقيل: على وزن حبلىٰ والصحيح هو الأول، ومعناه ما بقي من الحبّ في السنبل مما لا يتخلّص بعد الدياس، وهي لغة شامية، وغيرهم يقول: القصارة وهو أشهر، وبه وردتْ بعض الروايات. كما في «النهاية» لابن الأثير ٣:٢٨٩.

❁القصواء: هي الناقة التي هاجرَ عليها النبي صلى الله عليه وسلم. كما في «شرح الزرقاني» على «المواهب» ٣:٣٩٠.

❁القُصور: العجز.

❁القَصيدة Poem: عند البلغاء عبارة عن قطعة شعرية، في حدود اثنا عشر بيتاً، وفي «مجمع الصنائع» يذكر بأن القصيدة عند العرب غير محدودة بعدد من الأبيات، فيمكن أن تصل إلى خمسمائة بيت، وأما فصحاء العجم فلا يرون الزيادة على مائة

وعشرين بيتاً مستحسَنةً.

۞القَصيل : الزرع يقصل، أي يُجزّ أخضر لعلف الدوابّ.

۞القضاء Judgement, decision, sentence : عند الأصوليّين هو تسليم مثل الواجب بالسبب، قال في «المصباح» "القضاء في العبادة أن تفعل خارج وقتها المحدود" وفي «الدر المختار» هو بالمدّ والقصر لغةً الحكم، وشرعاً فصل الخصومات، وقطع المنازعات، وقيل: غير ذلك، وأركانه ستّ : حكم، ومحكوم به، وله، ومحكوم عليه، وحاكم، وطريق.

۞القَضاء والقدر : القضاء لغةً الحكم، وفي الاصطلاح عبارة عن وجود جميع الموجودات في العالم العقليّ مجمعةً ومجملةً على سبيل الإبداع، والقَدَر عبارة عن وجودها الخارجي مفصّلةً واحداً بعد واحدٍ، قال السيّد "القضاء عبارة عن الحكم الكلي الإلّهي في أعيان الموجودات على ما هي عليه من الأحوال الجارية في الأزل إلى الأبد.

۞قضاء الدين : أدائه، وتقاضيه طلب قضائه، واقتضائه قبضه.

۞القضاء على الغير : إلزام أمر لم يكن لازماً قبله.

۞القضاء في الخصومة : هو إظهار ما هو ثابت.

۞القضاء يشبه الأداء : هو الذي لا يكون إلا بمثل معقول بحكم الاستقراء، كقضاء الصوم والصلوة.

۞قضايا قياساتها معها : هي ما يحكمَ العقل فيه بواسطة، لا تغيب عن الذهن عند تصوّر الطرفين.

۞القُطْر : بالضم هو الخطّ المستقيم المنصِّف للدائرة.

۞القَعْدَة : لغةً مقدار ما أخذه القاعدُ من المكان، واصطلاحاً : هي القعدة في الصلوة

لأجل التشهّد، والقعود مصدر قعد إذا كان واقفاً، فجلس، والقعود فيه لبثٌ بخلاف الجلوس، ولهذا يقال: قواعد البيت، ولا يقال: جوالسه، ويقال: جليس المَلِك، ولا يقال: قعيد الملك.

۞القُفّ: هو الداكة التي تجعل حول البئر، وأصله ما غلظ من الأرض، وارتفع، والجمع قفاف.

۞القَفَا: مؤخّر العُنُق، والقافية في قوله عليه السلام "يعقد الشيطان على قافية أحدكم" الحديث، وراء العنق.

۞القِفَار: جمع الخلاء من الأرض، لا ماء فيه ولا ناس ولا كلأ، يقال: أرض قفر وأرض قِفَار، قال الشاعر:

قبر حرب بمكان قفر ۞ليس قربَ قبرِ حربٍ قبرُ.

۞القُفّاز: لباس الكفّ، هو شئ يعمل لليدين يحشىٰ بقطن، ويكون له أزرارٌ تُزَرّ على الساعدين.

۞القَفَّاف: هو الذي يسرق الدراهم بين أصابعه عند نقدها.

۞القَفَّال: هو الإمام العلامة الفقيه الأصولي اللغوي، عالم خراسان، إمام وقته بما وراء النهر، محمد بن علي بن إسماعل القفّال الكبير الشاشي المُكْنىٰ بأبي بكر، ولد عام ٢٩١هـ، وكان يميل إلى مذهب الاعتزال في أول حياته العلمية، ويقول: بآراء تتفق مع مذهبهم، ثم رجع إلى مذهب أهل السنّة، توفّي رحمه الله سنة ٣٦٥، وقيل: ٣٣٥هـ، أو ٣٣٦هـ، والصحيح الأول.

۞القَفِيّة: من الذبائح المبانة الرأس، وقيل: المذبوحة من قبل القفا.

۞قَفيزالطحّان: هو أن يستاجر طحّاناً، ليطحن له حنطةً معلومةً بقفيز من دقيقها، فهو عندهم إجارة مخصوصة، يعني إجارة الرحىٰ ببعض دقيقه الحاصل من ذلك البرّ.

والقفيز مكيال يتواضع عليه الناس، وهو عند العراقيين ثمانية مكاكيك.

۞القُلاَع Thrush, mouth, ulcer, aphtha : عـند الأطبّاء هو بثرات تكون في جلدة الفم واللسـان، فـمـا كـان منها دغصاً وصار قُرحةً، خُصَّ باسم الأكلة والقروح الخبيثة، وجمعه الأقلاع.

۞قُـلاع الأذن : هـو شـقـاق يـعرض في أصل الأذنين، يَرْشَح بالمدة والماء الأصفر، وأكثر ما يحدث ذلك بالأطفال.

۞القلب : الفؤاد، وقيل : أخصّ منه، وهـو عضو صنوبري الشكل، مودع في جانب الأيسر من الصدر، في باطنه تجويف فيه دم أسود، قال السيّد "القلب لطيفة ربّانيّة لها بهـذا القلب الجسماني الصنوبري تعلق، وتلك اللطيفة هي حقيقة الإنسان، ويسمّيها الحكيم النفس الناطقة والروح باطنه، والنفس الحيوانية مركّبة، وهي المدرِك والعالِم مـن الإنسـان والـمخاطَب والمعاتَب" والقلب عند الأصوليين هوجعل المعلول علةً، والـعـلة معلولاً فهي عبارة عن عدم الحكم لعدم الدليل، ويـراد به ثبوت الحكم بدون العلة، والقُلْبِ بالضم سوار للمرأة غير ملوي.

۞قَلْب الرِّدَاء : في الاستسقاء أن يجعل أسفلُه أعلاه، فإن كان طيلساناً لا أسفل له أو خـمـيـصةً أو كسـاءً يثـقل قلبُها حوّل يمينه على شماله، ذكره في «المغرب » عن أبي يوسف.

۞الـقُلّة : جَرَّة يقلّها إنسان، أي هـي بـقدر ما يطيق حملَها واحدٌ والقلّتين في حديث "إذا بـلـغ الـمـاء قـلّتيـن" قـدّرهما الشافعيَ رحمه اللّه تعالىٰ بخمس قِرَب، وكل قِرْبة خمسون مناً، فالقُلّتان خمس مائة رطل ونصف منّ.

۞الـقُلْزُم : القَلْزَمَة ابتلاع الشئ، يـقـال : تقلزمه إذا ابتلعه، وسُـمّـي بحر القلزم قلزماً، لالتهـامه من ركبه، وهـو الـمـكان الذي غرق فيه فرعون وآله. انظر "معجم البلدان"

٧: ٨٠.

۞القَلْس : ما يخرج من الفم بالقئ.

۞القُلْفَة : الغرلة، وهي جلدة عضو التناسل، والأقلف من لم يختتن.

۞القَلَم : ما يكتب به، ويقال للأزلام أقلام أيضاً.

۞قَلْم الظفر : هو قطعه، وتقليم الأظفار للتكثير.

۞القَلَنْسُوَة : شئ من ملابس الرأس معروف.

۞القَلوص : الناقة الشابّة بمنزلة الجارية من النساء.

۞القَليب : بفتح القاف وكسر اللام، هو البئر الغير المطويّ، وقال ابن شُمَيل : إن القليب اسم من أسماء الركى، مطويةً أو غير مطوية، ذات ماء أو غير ذات ماء. كذا في «تاج العروس».

۞القِمَار : مصدر قامر، هو كل لعب يشترط فيه غالباً أن يأخذ الغالب شيئاً من المغلوب، وأصله أن يأخذ الواحد من صاحبه شيئاً فشيئاً في اللعب، ثم عرّفوه بأنه : تعليق الملك على الخطر والمال في الجانبين.

۞القِمَاط : هو الحبل من الليف ونحوه، يشدّ به الخصّ، وأيضاً هو الحبل الذي تشدّ به قوائمُ الشاء عند الذبح، وهو في الأصل خرقة عريضة يشدّ بها الصغير.

۞القَمْرَاء من الليلة : هي المضيئة من القمر، أي المُقْمِرة.

۞القَمِيص : ما يلبس على الجلد، وهو الدرع، وقد فُرّق بينهما، بأن شقّ الدِّرْع إلى الصَّدْر، وشقّ القميص إلى المنكب، قاله القهستاني، وفي جنائز «البحر» "والقميص من المنكب إلى القدم بلا دخاريص، لأنها تفعل في قميص الحي وبلا جيب ولا كُمين ولا يكفّ أطرافه، والدخريص الشقّ الذي يفعل في قميص الحي ليتّسع في المشي، والجيب الشقّ النازل على الصدر".

❁القِنّ : عبد مملوك هو وأبوه، قال الأصمعي "القنّ الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه، فإذا لم يكن كذلك فهوعبد مملّك" قال السيّد "هو العبد الذي لا يجوز بيعه ولا شراءه".

❁القَنّاص : الصيّاد.

❁القَنَاعَة : الرضاء بالقسمة.

❁قُنْدُهار : مدينة في الإقليم الثالث، وهي من بلاد السند، أو الهند، مشهورة في الفتوح. راجع : «معجم البلدان» ٧ : ٩٢.

❁القِنْطَار : هومِلْؤُ مَسْك الثور ذهباً وفضةً.

❁القُنْفُذ : بالذال المعجمة وبضم الفاء وفتحها، الحيوان البري منه، كنيته أبو سفيان وأبو الشوك، والأنثىٰ أمّ دلدل، والجمع القنافذ، ويقال لها : العساعس لكثرة تردّدها بالليل، قالوا : إن القنفذ إذا جاع يصعد الكرم منكساً، ويقطع العناقيد، ويرمي بها، ثم ينزل فيأكل منها ما أطاق، فإن كان له فراخ تمرغ في الباقي ليشتبك في شوكه، ويذهب به إلى أولاده.

❁القُنُوت : الطاعة، والقيام، والدعاء. ودعاء القنوت دعاء يُقرأ في الوتر، وهو عندنا : اللّٰهمّ إنا نستعينك، ونستغفرك، ونؤمن بك، ونتوكّل عليك، ونُثني عليك الخير، ونشكرك، ولا نكفرك، ونخلع، ونترك مَنْ يفجرك، اللّٰهم إياك نعبد، ولك نصلّي، ونسجد، وإليك نسعىٰ، ونحفِد، ونرجو رحمتَك، ونخشىٰ عذابك، إن عذابَك بالكفّار ملحِق. وذكر ابن العربي أن للقنوت عشرةَ معان، قد نظمَها في بيتين :

دعاء، خشوع، والعبادة، طاعة ❁ إقامتُها، إقرارنا بالعبُودِيّه.

سكوت صلوةٍ، والقيام، وطوله ❁ كذاك دوام الطاعة الرابح الغيه.

❁قنوت نازلة : وهي اللّٰهم إهدِني فيمن هديتَ، وعافِني فيمن عافيت، وتولّني فيمن

تـوليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقِني شرّ ما قضيت، فإنك تَقضي، ولا يُقضىٰ عليك، وإنه يذلّ من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت.

۞قَنُّوج : موضع في بلاد الهند. انظر: معجم البلدان ٩٧:٧.

۞قَوَارِع القرآن : الآيات التي من قَرَأَها أَمِنَ من الشيطان، ومن شرّ الإنس والجنّ، كالمعوّذتين وغيرهما.

۞قَوَاعد البيت : أساسه، والقواعد من النساء من قعدتْ عن الحيض والزوج.

۞القُوّة : هي تمكّن الحيوان من الأفعال الشاقّة، فقوي النفس النباتيّة تُسمّى قوى طبيعيةً، وقوى النفس الحيوانية، تُسمّىٰ قوى نفسانيةً، وقوي النفس الإنسانية تُسمّىٰ قوى عقليةً، والقوى العقلية باعتبار إدراكاتها للكليات تُسمّىٰ القوة النظريّة، وباعتبار استنباطها للصناعات الفكريّة من أدلّتها بالرأي تُسمّىٰ القوة العملية.

۞القوّة والفعل : اعلم أن لفظ القوة معناه المتعارف عند الجمهور هو تمكّن الحيوان من الأفعال الشاقّة، وهذا المعنى يقابل الضعف، ثم نقل منه إلى سببه المسمّى بالقدرة، وهي الصفة التي يتمكّن بها الحي عن الفعل وتركه بالإرادة، ثم نقل من القدرة إلى لازمها بالنسبة إلى الفعل المقدور، وهو إمكان حصوله مع عدمه، وهذا المعنى يقابل الفعل بمعنى الحصول، والتفصيل في «عين القضاة».

۞القوّة الباطنة : وهي أربعة: الجاذبة، الماسكة، الهاضمة، الدافعة.

۞القوّة الماسكة : هو التي تمسك الغذاء ريثما تتصرف فيه القوة المغيرة، وذلك بأن تجعل العضو معتوياً على الغذاء، بحيث لا تترك فرجةً.

۞القوّة الدافعة : هي التي تدفع الفضل الذي لا يصلح أن يكون غذاءً، أو زاد على قدر الكفاية.

۞القوّة النامية : هي التي تزيد في أقطار الجسم على التناسب الطبعي ليبلغ به تمام

النشو، والفرق بينهما (أي الغاذية والنامية) أن الغاذية توردالغذاء تارةً مساوياً وتارةً زائداً وتارةً ناقصاً، وأما النامية فلا تورد إلا زائداً من المتحلل.

❁القُوت : بالضم المسكة من الرزق، وقيل: ما يؤكل ليمسك الرمق.

❁القَوَد : محرّكةً القصاص، وبسكون الواو نقيض السَّوق فهو من أمام، وذلك من خلف.

❁القَوصَرة : وعاء التمر.

❁القَول : هو اللفظ المركّب من القضية الملفوظة، أو المفهوم المركّب العقليّ في القضية المعقولة، والقول باليد على الحائط هو الضرب بهما.

❁القَول بموجب العلة : هو التزام ما يلتزمه المعلّل مع بقاء الخلاف.

❁القَوْم : الجماعة من الرجال خاصةً، وقيل: يدخله النساء على تبعيّة، سُمّوا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمّات، يُذكّر ويؤنّث، وقوم الرجل أقربائه الذين يجتمعون معه في جدّ واحد، وفي «الكليات » "كل من يقوم الرئيس بامرهم، وقيل: يقومون بأمره فهو قوم" وفي حديث مسلم "المسلمون قوم".

❁القَوْمَة : ما بين الركوع والسجود من القيام قومة.

❁قوهِستان : هو تعريب كوهِستان، معناه موضع الجبال، لأن كوه هو الجبل بالفارسية، ربما خفف مع النسبة، فقيل : الكوهستاني، وكوهستان متصل بنواحي هراة، ثم يمتدّ في الجبال طولاً، حتى يتّصل بقرب نهاوند وهمدان، وهذه الجبال كلها تُسمّىٰ بهذا الاسم، فتحها عبد اللّٰه بن عامر بن كريز في أيام عثمان بن عفان رضي اللّٰه عنه سنة ٢٩هـ. راجع : معجم البلدان ٧:١٠٣.

❁القهستاني : هو المولى شمس الدين محمد الخراساني، ثم القهستاني، نزيل بخارىٰ، ومرجع الفتوىٰ بها، وبجميع ما وراء النهر، توفّي سنة ٩٦٢هـ، وكتابه «شرح

النقاية » هو المسمّىٰ بـ « جامع الرموز »، وهو أعظم الشروح نفعاً وأدقّها إشارةً ورمزاً، كثير النفع عظيم الوقع، وقال المولىٰ عصام الدين في حقّ القهستاني: إنه لم يكن من تلامذة شيخ الإسلام الهروي، لا من أعاليهم ولا أدانيهم، وإنما كان دلّال الكتب في زمانه، ولا كان يعرف بالفقه ولا غيره بين أقرانه، ويؤيّده أنه يجمع في شرحه هذا بين الغثّ والسمين والصحيح والضعيف من غير تحقيق ولا تصحيح، فهو كحاطب الليل، جامع بين الرطب واليابس في النيل في شمّ العوارض وذمّ الروافض. راجع: « كشف الظنون » ٢:١٩٧٢.

❁القَهْقَهَة: هو الضحك الذي يكون مسموعاً لجيرانه، وكذا القَرْقَرَة.

❁القَيْءُ: هو مصدر بمعنى قذف الطعام وغيره من الفم، ويُطلق على المقذوف.

❁القِيَاس: في اللغة عبارة عن التقدير، يقال: قِست النعل بالنعل إذ قدّرتَه وسوّيتَه، وعند الأصوليين هو تقدير الفرع بالأصل في الحكم والعلّة.

❁القِيام للشئ: هو المراعاة والحفظ له.

❁القيام في الصلوة: هو الانتصاب مع الاعتدال، بحيث لو مدّ يديه لا ينال ركبتيه.

❁قيام الليل: هي صلوة الليل.

❁القيامة: قيامتان: الصغرىٰ هي حالة الموت، والكبرىٰ هي يوم الحشر والبعث من الأرماس، اللّٰهم نجّنا من أهوالهما.

❁القَيْد: حبل ونحوه يجعل في رجل الدابّة وغيرها.

❁قَيْد الأوابق في الفقه: شرحه الشيخ الإمام أبو بكر بن محمد الحدادي الحنفي المتوفّىٰ في حدود سنة ٨٠٠هـ، وسمّاه « الرحيق المختوم ». انظر: « كشف الظنون » ٢:١٣٦٧.

❁القِيراط: نصف عشر الدينار، في أكثر البلاد، وعند أهل الشام جزء من أربعة

وعشرين منه. كذا في « مجمع البحار ». وقيل: القِيْرَاط: قُدّر بخمس شعيرات أو نصف دانق.

❁قَيْصَر: لقب ملك الروم، والنجّاشي لقب ملك حبشة، وكِسْرىٰ لقب ملك فارس، وفرعون لقب ملك مصر قديماً.

❁القَيْلُولة: في قوله عليه السلام "لا قيلولةَ في الطلاق، أي لا رجوع فيه إذا طلّقها ثلثاً، وهو مصدر قال يقيل قيلولةً وقائلةً، إذا نام في نصف النهار.

❁القِيْمَة: الثمن الذي يقاوم المتاع، أي يقوم مقامه، وشرعاً: هي ما تدخل تحت تقويم المقوِّم.

❁القَيِّم والمتولّي: في كلامهم واحد، وقيّم المرأة زوجها.

❁القِيميّ: أي غير المثلي، وهو شرعاً: ما لا يوجد له مثل في السوق، أو يوجد لكن مع التفاوت المعتدّ به في القيمة.

❁القَيْن: الحدّاد، ثم صار لكل صانع عند العرب، وقيل: الذي يصلح الأسِنّة، العبد، جمعه قِيَان.

❁القَيْنَة: الأمة المغنِّية، وقيل: الأمة، مغنِّيةً كانتْ أو غيرَ مُغَنِّيَة.

❁قَيْنُقَاع: هم طائفة من اليهود كانوا بالمدينة.

❁القَيُّوم: اسم من أسماء اللّٰه تعالىٰ، وفي الكتاب المجيد ﴿وعنت الوجوه للحي القيّوم وقد خاب من حمل ظلماً﴾ (طه ١١١) أي خضعتْ للّٰه سبحانه، قال ابن عباس: القيّوم الذي لا يزول، وقال غيره: هو القائم على كل شئ، ومعناه مدبّر أمر خلقه.

با ب الكاف

❁كَـاسَـان : مدينة كبيرة في أول بلاد تركستان وراء نهر سَيْحُون وراء الشاش ، ولها قلعة حصينة، وعلى بابها وادٍ أخسِيكث. راجع: معجم البلدان ٧: ١٤٤ .

❁كَـاشْغَر : هي مدينة وقرى ورساتيق، يسـافر إليها من سمرقند وتلك النواحي ، وهي فـي وسط بلاد الترك ، وأهـلهـا مسلمون، يـنسـب إليهـا مـن الـمتـأخّرين أبو المعالي طغرلْشاه محمد بن حسن بن هاشم الكاشغري الواعظ، وكان فاضلاً . انظر : «معجم البلدان» ٧: ١١٤ .

❁الـكـافي : هو كتاب كاسمه، لأنـه مـا فيه كفاية للناس ، فيُـغْنِيهم عن الكتب الستّة للإمام محمد، جـمع مؤلّفه فيه كتبَ محمد بن الحسن، وما في جوامعه، وهو كتاب مـعتـمـد فـي نقل المذهب، وشـرّحـه جـمـاعةٌ من المشايخ ، مـنهـم : شمس الأئمة السرخسي ، وهو المشهور بـ «مبسوط» السرخسي ، وهو المراد إذا أطلق « المبسوط» في شروح «الهداية» وغيرها ، وشـرّحهـا الإمـام أحـمد بن منصور الإسبيجابي أيضاً ، المتوفّىٰ سنة ٤٨٠هـ، ولإسماعيل بن يعقوب الأنباري المتكلّم المتوفّىٰ سنة ٣٣١هـ شرحٌ مفيدٌ.

۞الكافي في فروع الحنبلية : للشيخ موفّق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي المتوفّىٰ سنة ٦٢٠هـ. انظر: كشف الظنون ٢:١٣٦٨.

۞الكافي في فروع الشافعية : لأبي عبد الله أحمد بن سليمان الزبيري الشافعي المتوفّىٰ سنة ٣١٧هـ. انظر : «كشف الظنون» ٢:١٣٧٨.

۞الكافي في فروع المالكية : في خمسة عشر مجلّداً للحافظ بن عبد البرّ يوسف بن عبد الله، والصحيح أن اسمه يوسف بن عمر بن عبد البرّ بن عبد الله القرطبي المتوفّىٰ سنة ٤٦٣هـ. انظر «كشف الظنون» ٢:١٣٧٩.

۞الكالئ : أي النسيئة.

۞الكامليّة : أصحاب أبي كامل، يكفّرون الصحابةَ رضي الله عنهم بترك بيعة علي رضي الله عنه، ويكفّرون علياً رضي الله عنه بترك طلب الحق.

۞ كانون الأول December : اسم لشهر معروف، وهو شهر ديسمبر، وهو غير منصرف، لأنه عجمي.

۞الكاهن : هو المُخْبِر عن الكوائن في المستقبل، والمدّعي معرفةَ الأسرار ومَعَالِمَ علم الغيب مستمدّاً من الشياطين والأجنّة.

۞الكأس : الإناء يشرب فيه، وقيل: ما دام الشراب فيه، وإلا فهي زجاجة وإناء وقدح (مؤنثة).

۞الكَبَاث : هو النضيج من ثمر الأراك، وما يبس منه فهو برير بوزن حرير.

۞الكُبَّة : هي شعر مكفوف بعضه على بعض.

۞ كبد جبل : أي وسطه، وكبد كلّ شئ وسطه.

۞ كبد القوس : مقبضها عند الرمي.

۞الكِبْر : هو أن يرىٰ نفسَه فوقَ غيرِه في صفة الكمال إعجاباً من نفسه، وبالضم

بمعنى الأكبر والأقرب، ومنه "الولاء للكبر".

۞الـكِبْـرِيَـاء : العظمة والملك، أو كمال الذات وكمال الوجود، ولا يوصف بها إلا الله من الكبر.

۞الكَبْش : فَحْل الضأن في أيّ سنّ كان، وقيل: إذا أثنا، وقيل إذا أَرْبعَ ، كذا في «حيٰوة الحيوان».

۞الكبيرة : هي ما كان حراماً مَحْضاً ، شُرِعَ عليها عُقوبةٌ مَحْضَةٌ بنصّ قاطع في الدنيا والآخرةّ ، وقيل: غير ذلك من تعريفات ، وليراجعْ «كتابَ الزواجر» للهيثمي، وهي كالقتل، والزنا، والسحر، وقذف المحصَنات الغافلات المؤمنات، ونحو ذلك، كالفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم، وأكل الربوا، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وشهادة الزور، وأمثال ذلك.

۞الكتاب : ما يكتب فيه، وعندنا إذا أطلق فهو القرآن الكريم كلام الله الملك العلاّم، وفقهائنا أطلقوه على «مختصر القدوري»، وعند النحاة الكتاب لسيبويه.

۞ كتاب الآثار : هو للإمام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله، وهو مختصر على ترتيب الفقه ، ذكر فيه ما روي عن الإمام أبي حنيفة من الآثار، وعليه شرح للإمام الطحاوي، و«كتاب الآثار» هذا جمع فيه الإمام محمد الآثار مرتّباً على الأبواب ، أكثرها الموقوفة على الصحابة والتابعين، كما ذكره العلامة أبو الوفاء رحمه الله تعالىٰ في تحقيقه على «كتاب الآثار».

۞كتاب الأم : للإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفّىٰ سنة ٢٠٤هـ. جمعه البُويطي، ولم يذكر اسمَه، فقد نسب إلى ربيع بن سليمان، و بوّبه أبو محمد الربيع بن سليمان المرادي المؤذّن بمصر، فنسب إليه دون من صنّفه، وهو البويطي، فإنه لم يذكر نفسَه فيه، ولا نسبه إلى نفسه، كما قال الغزالي في «الأحياء» . قال في

«المهمّات»: وهو نحو خمس عشر مجلّداً متوسّطاً. قال ابن حجر في «مناقبه»: وعدد كتب الإمام مائة ونيف وأربعون كتاباً، فسّره وبوّبه ورتّبه على المسائل والأبواب أيضاً الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد ابن اللبّان الأسعردي الشافعي المتوفّىٰ سنة ٧٤٩هـ. ستع وأربعين وسبعمائة.

❁الكتاب الحكمي: عند الفقهاء ما يكتب فيه شهادة الشهود على غائب بلا حكم، ليحكم المكتوبُ إليه من القضاة، ويُسمّىٰ كتاب القاضي إلى القاضي.

❁كتاب الفقيه والمتفقّه: للخطيب أبو بكر أحمد ابن علي البغدادي المتوفّىٰ سنة ٤٦٢هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٤٤٧.

❁الكتاب المبين: هو اللوح المحفوظ، وهو المراد بقوله تعالىٰ ﴿ولا رَطْبٍ ولا يابِسٍ إلا في كتاب مبين﴾ (الأنعام ٥٩).

❁كتاب المراسيل: للشيخ الإمام أبي داود سليمان ابن أشعث السجستاني المتوفّىٰ سنة ٢٧٥هـ، وله «كتاب المسائل» التي سأل عنها الإمام أحمد، وللإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم المتوفّىٰ سنة ٣٢٧هـ، ذكر فيه من أرسل على الأبواب. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٤٥٨.

❁الكتابة: شرعاً هي إعتاق المملوك حالاً ورقبةً ومآلاً، حتى لا يكون للمولىٰ عليه سبيل، وإذا أدّى بدل الكتابة يعتق مآلاً، وعند العجز يؤول إلى الرقّيّة.

❁الكتابي: هو الكافر الذي تديّن لبعض الأديان السماوية، كاليهود والنصارىٰ.

❁الكتب الموجَزة: أي الكتب المختصرة، ومن أمثالها «النهر الفائق» شرح «كنز الدقائق» لعمر بن نُجيم، و«رموز الحقائق» شرح «كنز الدقائق» للعلامة العيني الحنفي.

❁الكتّان: نبات يزرع بمصر، وما يليها، له زهر أزرق، وله بَزْر يُعتصر، ويستصبح به، ومن الكتّان تنسج الثياب.

۞الكَتْم: بالفتح إخفاء ما يُسرّ، وبفتحتين من شجر الجبال ورقة كورق الآس، وهو شباب الحناء.

۞الكُثْبَة: الشئ القليل.

۞الكَثْر: بالفتح ومحرّكةً جمار النخل، وهو شحمه، والكَثْرة، ضدّ الوَحدة والقِلّة.

۞الكثيب: الرمل المستطيل، قال القاضي عياض: قال غير واحد من أهل اللغة، هو الجبل الصغير، وقال خليل: ما نتأ من الحجارة.

۞الكثيبة: من الماء واللبن، القليل منه، وقيل: هي مثل الجرعة تبقىٰ في الإناء، وقيل: قدر حلبة.

۞الكثير: هو الذي يقابل الواحد، أي ينقسم من حيث أنه ينقسم.

۞الكثير من الماء: هو الماء الجاري، وما في حكمه، بأن يكون عشرةً في عشرةٍ.

۞الكَذِب: نقيض الصدق، فالكذب هوعدم مطابقة للخبر، وقيل: هوالإخبار لا على ما عليه المخبِر، وقد يجيئ الكذب بمعنى الخطأ، وهو ما كان من غير تعمّد.

۞الكُرّ: بالضم مكيال تسع فيه اثنا عشر وَسْقًا، وبالفتح العطف والرجوع.

۞الكِرَاء: أجرة المستاجِر، وهو في الأصل مصدر من كَارَيْتُه.

۞كرائم الأموال: نفائس الأموال.

۞الكُرّاسَة: مجموعة صغيرة دون الكتاب، تقول: في هذه الكراسة عشر ورقات.

۞الكُرَاع: ما دون الكَعْب من الدوابّ، وما دون الركبة من الإنسان، ثم سُمّي به الخيل خاصةً، وعن محمد: الكراع الخيل والبغال والحمير، والكَرْع تناول الماء بالفم من موضعه (المغرب).

۞الكرامة: اصطلاحاً: هي ظهور خارق للعادة غير مقارن لدعوى النبوّة من قِبَل شخص مؤمن صالح ولي من أولياء الله، وما لا يكون مقروناً بالإيمان والعمل

الصالح يُسمّىٰ استدراجاً، وما يكون مقروناً بدعوى النبوّة يُسمّىٰ معجزةً، وما يكون من عامة المؤمنين فهي معونة.

۞الكِرَامية : هم أصحاب أبي عبد اللّٰه محمد بن كِرام بكسر الكاف وتخفيف الراء على الصحيح، وقد يقال: بالفتح والتشديد هم الطائفة المشبّهة، وكثيراً ما يقلّدون في الفروع أمامَنا الأعظم، كما قال شاعرهم:

الفقه فقه أبي حنيفة وحدَه ۞ والدين دين محمد بن كِرام

وهم يعتقدون أن الإيمان هو الإقرار باللسان حال كون القلب خالياً عن التكذيب، سواء وجد التصديق أو لا.

۞الكَرَاهَة : شرعاً كون الفعل بحيث يكون تركه أولىٰ مع عدم المنع من ذلك الفعل، ويُسَمّى مكروهاً، وهو نوعان: مكروهٌ كراهةَ تحريمٍ، ومكروهٌ كراهةَ تنزيهٍ، فالأول عند الشيخين ما كان إلى الحرام أقرب، والثاني ما كان إلى الحلّ أقرب، كذا في «كشّاف المصطلحات». ومعنى كرهتَ شيئاً إذا لم تُرِدْهُ، ولم تَرْضه، قاله في «المغرب». والكُرْه بالضم المشقّة، تنال الإنسان من ذاته، وهو يَعافه، وبالفتح ما يناله من خارج فيما يحمل عليه. وقيل: هما لغتان بمعنى المشقّة، كالضُعف والضَعف، والكريهة الحرب.

۞ كَرْبَلَة : هو الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي رضي اللّٰه تعالىٰ عنهما وعن جميع الصحابة، في طرف البرية عند الكوفة. انظر: «معجم البلدان» ٧:١٢٥.

۞الكَرَّة : بالفتح المرّة، والحملة في الحرب، وعند المُولّدين مائة ألف، والكُرَه ما أدير من شيء، وكل جسم مستدير (أصلها واوي)، وكَرَى الأرضَ والنَهرَ إذا حَفَرها.

۞ كَرَّةٌ بعد فرَّةٍ : رجوع الجيش وصولته بعد انهزامه وفراره.

۞الكَرْخِي : هو عبيد اللّٰه بن الحسين بن دلال بن دلهم المكنىٰ بأبي الحسن

الكرخي، ولد عام ٢٦٠هـ، انتهتْ إليه رئاسةُ أصحاب أبي حنيفة بعد أبي خازم وأبي سعيد البردعي، وعنه أخذ أبو بكر الرازي، وكان كثيرَ الصوم والصلاة، أشهر مؤلّفاته «المختصر» في الفقه، وشرح الجامعين الصغير والكبير، لمحمد بن الحسن الشيباني، وله في الأصول رسالة مطبوعة، ذكر فيها الأصولَ التي عليه مدارُ الحنفية، توفّي ليلة النصف من شعبان عام ٣٤٠هـ.

❁ كَرْدَر: هي ناحية من نواحي خوارزم، ينسب إليها كثيرٌ من الفضلاء والعلماء. انظر: «معجم البلدان» ١٢٩:٧.

❁الكَرَم: هو الإعطاء بسهولة، وبسكون الراء العنب.

❁الكريم: هو الذي يعطي من غير سوال.

❁الكُرْسُف: القُطْن، وقد يطلق على صاحبة الكرسف، التي تستعمله في زمن الحيض.

❁الكُرْسي: السرير، والأداة من خشب وغيره، يقعد عليه.

❁الكَرِش: بفتح الكاف وكسر الراء لذي الخفّ والظِلْف وكل مجترّ، كالمِعْدَة للإنسان، ويستعارُ لموضع السرّ، ومنه قوله عليه السلام للأنصار "هم كرشي وعيبتي" والعَيْبَة ما تجعل فيه الثياب، كالصندوق.

❁الكَسْب: هو الفعل المفضي إلى اجتلاب نفع أو دفع ضرر.

❁الكسبي: هو ما يتوقّف حصوله على نظر وفكر.

❁الكُستيج: هو خيط غليظ بقدر الإصبع من الصوف، يشدّه الذمي على وسطه، وهو غير الزُنّار من الإبريسم وغيره.

❁الكَسْر: فصل الجسم الصلب بمصادمة قويّة من غير نفوذ جسم فيه.

❁ كِسْرىٰ: بكسر الكاف لقب لملوك فارس.

۞الكَسْع : ضرب الدبر باليد أو بالرجل، وكان يعدّ إهانةً شديدةً.

۞الكُسْعَة : الحمر والبقر العوامل، الرقيق، وأيضاً النكتة البيضاء في جبهة كل شئ.

۞الكَسَل : هو التثاقل عن المصالح الدينية والدنيووية ، فيمتنع المرأ بسببه من أداء حقوق الله تعالىٰ، ومن الكسب على العيال.

۞الكِسْوَة : اللباس.

۞الكُسُوف Eclipse : الكسوف للشمس والخسوف للقمر، هو زوال ضوء الشمس كلّاً أو بعضاً، وقد يستعمل الكسوف فيهما ، وقيل : إذا ذهب بعضها فهو الكسوف ، وإذا ذهب كلها فهو الخسوف.

۞الكَشْح : ما بين الخاصرة إلى الضلع القصوىٰ من الجنب.

۞الكَشْف : في اللغة رفع الحجاب ، وعند الصوفية هو الاطّلاع على وراء الحجاب من المعاني الغيبية، والأمور الحقيقية وجوداً أو شهوداً.

۞الكَظيظ : الممتلئ من الطعام، ومنه نهي القاضي عن القضاء إذا كان جائعاً أو كظيظاً.

۞الكَعْب : العظمان الناتيان في جانبي القدم في الوضوء، ومعقد الشراك، وهو العظم الناشز فوق القدم في الحجّ.

۞الكعبة المقدّسة : هي بيت الله، الذي بناه الخليلُ على نبينا وعليه الصلوة والسلام ، وهو أول بيتٍ وضع للناس ، وعينها قبلة لأهل مكة، ولغيرهم جهتها ، سُمّيتْ بها لتربّعها، والتكعّب التربّع.

۞الكعبيّة : هم أصحاب أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود، المعروف بالكعبي، كان من معتزلة بغداد، قالوا : فعل الربّ واقع بغير إرادته ، ولا يرىٰ نفسَه، ولا غيرَه إلا بمعنى أنه يعلمه.

❁الكَفّ : المنع، وأيضاً اليد مطلقاً، أو إلى الكُوْع، أو هي الراحة مع الأصابع.

❁الكفاءة : هي مساواة مخصوصة بين الزوجين، أو كون الزوج نظيراً للزوجة.

❁الكَفّارَة Expiation : ما يكفّر، أي يغطّىٰ به الإثم، وشرعاً : ما كُفّر به من صدقةٍ وصومٍ ونحوهما، سُمّي به، لأنه يكفّر الذنب، ويستره، ككفّارة اليمين.

❁الكَفَاف : ما يكون بقدر الحاجة، ولا يفضل منه شئ، ويكفّ عن سوال.

❁الكَفَالة Guarantee, dail : هي الضمّ لغةً، قال الله تعالىٰ ﴿وكفّلها زكريا﴾ أي ضمَّ مريمَ عليها السلام إلى نفسه، وفي الإصطلاح ضمّ ذمّة الكفيل إلى ذمّة الأصيل في المطالبة، وقيل : في الدين. والأول أصحّ. قال في «الكفاية» ركن الكفالة الإيجاب والقبول عند أبي حنيفة ومحمد، خلافاً لأبي يوسف في قوله الآخر، أما شرطها فهو كون المكفول به مقدورَ التسليم من الكفيل، حتى لا يصلح الكفالة بالحدود والقصاص، وأن يكون دَيناً صحيحاً، ولهذا لم يصحّ الكفالة ببدل الكتابة، وأما أهلها فأهل التبرّع، بأن كان حرّاً مكلّفاً، فلا يصحّ من العبد والصبيّ، وحكمها وجوب المطالبة على الكفيل.

❁الكَفَالة بالنفس : هي الكفالة لشخص واحد أو أكثر.

❁الكَفَالة بالمال : هي الكفالة بأداء المال.

❁الكَفَالة بالتسليم : هي الكفالة بتسليم المال.

❁الكَفَالة بالدَرَك : هي الكفالة بتسليم ثمن المبيع عند الاستحقاق.

❁الكَفَالة المنجّزة : هي الكفالة التي ما عُلّقتْ بزمان، ولا أضيفتْ إلى مستقبل.

❁الكفاية في فروع الشافعية : لأبي حامد محمد بن إبراهيم السهيلي الجاجرمي، وهي في غاية إيجاز، مع اشتمالها على أكثر المسائل، توفي سنة ٦٢٣هـ، واختصره شهاب الدين ابن النطيب أحمد بن لؤ لؤ في مجلد، وتوفّي سنة ٧٦٩هـ، وصنّف

الشيخ جمال الدين عبد الرحيم بن حسين الأسنوي كتاباً، سمّاه «الهداية إلى أوهام الكفاية»، توفّي سنة ٧٧٢هـ. خرج السيوطي أحاديثها، وسمّاه «العناية»، لكنه لا يتمّ ذكره في فهرست مؤلّفاته في فنّ الحديث. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٤٩٨.

۞كفاية الله الدهلوي: هو الفقيه النبيه العالم الصالح كفاية الله بن عناية الله بن فيض الله الحنفي الشاه جهان فوري، ثم الدهلوي، أحد كبار العلماء، والمفتي الأعظم بالديار الهندية، ولد في سنة ١٢٩٢هـ، ومن مشايخه الشيخ غلام رسول، والشيخ خليل أحمد الأنبيتهوي، وقرأ الحديث على مولانا عبد العلي الميرتهي، والعلامة محمود حسن الديوبندي، وكان الشيخ كفاية الله قوى العلم، عالماً متقناً ضليعاً، طويلَ الباع، راسخَ القدم في الفقه، عظيمَ المنزلة في الإفتاء، وتحرير المسائل وتنقيحها، ويكتبها بعبارةٍ وجيزةٍ متينةٍ، وكان دقيق النظر في المسائل والنوازل، جيّد المشاركة في الحديث وصنعته، وله مجموع فتاواه باسم «كفاية المفتي» في مجلّدات كبار، توفّي الثالث عشر من ربيع الثاني ليلة الخميس سنة ١٣٧٢هـ.

۞كفاية المفتي: باللغة الأردية، وهي تشتمل على تسع مجلّدات ضِخام، جُمعتْ فيها فتاوى المفتي الأعظم بالهند محمد كفاية الله بن عناية الله بن فيض الله الحنفي الشاه جهانبوري ثم الدهلوي، المتوفّىٰ سنة ١٣٧٢هـ.

۞الكُفْؤ: مثلثةً، وهو النظير والمثل، وشرعاً: هو الرجل الذي يساوي امرأةً في أمور معروفة بين الفقهاء.

۞كَفْتُ الشَّعر: لغةً: تشميره وضمّه إلى نفسه، والكِفات اسم لما يضمّ ويجمع، كالضمام والجماع.

۞الكُفْر Infidelity: لغةً: الستر، ويقابله الشرك، وشرعاً هو تكذيب النبي صلى الله

عليه وسلم في شيء مما جاء به من الدين ضرورةً، والكفر على أربعة أنحاء: الأول كفر الإنكار، وهو أن يكفر بقلبه ولسانه، ولا يعتقد الحقّ، ولا يقرّ به، والثاني كفر الجحود، وهو أن يعرف الحقّ بقلبه، ولا يقرّ بلسانه، ككفر إبليس، والثالث كفر العناد، وهو أن يعرف بقلبه، ولا يقرّ بلسانه، ولا يقبل، ولا يتديّن، ككفر هرقل، والرابع كفر النفاق، وهو أن يقرّ بلسانه، ويكفر بقلبه، ككفر منافقي يثرب.

❁كفراً بَوَاحاً : في الحديث بفتح الباء والواو، يعني ظاهراً بادياً.

❁الكُفْرَان : ستر نعمة المنعِم، إما بالجحود، أو بعمل مخالف، وهو كالجحود في مخالفة نعمة المنعِم.

❁الكُفُرّىٰ : هو أول ما ينشقّ عن النخل.

❁الكِفْل : الحظّ والنصيب الضعف من الأجر أوالإثم.

❁الكَفَن : ما يلبس الميّت قبل الدفن من إزار وقميص ولفافة، وإن كانتْ أنثىٰ يزاد عليه خمار وخرقة، هذا في السنّة، أما في الكفاية فما تيسّر.

❁الكفيل : هو الذي ضمّ ذمته إلى ذمة الآخر، والآخر هو الأصيل والمكفول عنه، والطالب هو الدائن، وهو المكفول له، الشيء الذي تعهّد الكفيل بأدائه وتسليمه هو المكفول به.

❁الكَلّ : بفتح الكاف، الثقل من كل ما يتكلّف، ومن لا يستقلّ بأمره، ثم استعير للعيال. كذا في« مجمع البحار».

❁الكُلّ : اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكّر والمعرّف، وقد تستعمل للتكثير والمبالغة.

❁الكَلاَلَة : اختلف العلماء في تفسير الكلالة على أقوال، فالجمهور على أن الكلالة اسم للميت الذي لم يترك ولداً ولا والداً، فحينئذٍ يرثه إخوته، القول الثاني : إنه اسم

لـلورثة الذين ليس فيهم ولد ولا والد، فـالإخوة هم الكلالة، والـقول الثالث : إنه اسم مصدر بمعنى الوراثة، إذا لم يكن للميت ولد ولا والد، والقول الرابع : إنه اسم للمال الموروث فيما إذا لم يكن للميت ولد ولا والد.

۞الـكـلام : مـا تـضـمّن كلمتين بالإسناد، قـال الـراغـب : الـكلام يقع على الألفاظ المنظومة، وعلى معانيه التي تحتها مجموعة، وعـنـد النحويين يقع على الجزء منه، اسماً كان أو فعلاً أو أداةً، وعـنـد كثير من المتكلّمين لا يقع إلا على الجملة المركّبة المفيدة، وهو أخصّ من القول، فإن القول عندهم يطلق على المفردات، والكلمة تقع عـنـدهم على كل واحد من الأنواع الثلاثة، وعـلـم الكلام علم باحث عن أمور يعلم منها المعاد.

۞الكلأ : يقال للنَّبتِ الرُّطْب واليابِس كليهما.

۞كـلـب الـزرع : الـذي يـحـفـظه من الوحش بالليل والنهار، لا الـذي يـحفظه من السارق.

۞الكلب الضاري : هو الكلب المعهود بالصيد.

۞كلب الماشية : الكلب الذي يَسْرَح معها، لا الذي يحفظها من السارق.

۞الكَلف : بالفتح السواد في السفرة، وبالكسر الرجل العاشق، قال الراغب : الكَلف الإيـلاع بالشيء، وتـكـلّف الشـيء مـا يـفـعل الإنسان بإظهار كَلَفٍ مع مشقّة تناله في تعاطيه، وصارت الكُلفة في التعارف اسم للمشقّة، والتَكلُّف اسم لما يُفعل بالمشقّة، ويستعمل التكليف في تكلُّف العبادات.

۞الـكـلمة : عند النحويين لفظ وضع لمعنى مفرد، وعـنـد أهل اللغة كل ما ينطِق به الإنسان، مفرداً كان أو مركّباً، فهي كلمةٌ، فتطلق على الخطبة والقصيدة.

۞كـلـمة الاسـتـغفار : أستغفر اللّه الذي لا إلّه إلا هو الحيّ القيّوم وأتوب إليه،

ربّ اغفرْ لي.

❁ كلمة الإيمان: (مجملاً) هي آمنتُ بالله، كما هو بأسمائه وصفاته، وقبلتُ جميعَ أحكامه، و(مفصّلاً) هي آمنتُ بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيرِه وشرِّه من الله تعالىٰ والبعث بعد الموت.

❁ كلمة التشهّد: هي أشهد أن لا إلٰه إلا الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

❁ كلمة التقوىٰ: هي لا إلٰه إلا الله محمد رسول الله، قاله الإمام المحلّي في الجلالين، وهي الكلمة الباقية.

❁ كلمة التوحيد: هي لا إلٰه إلا الله وحدَه، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شئ قدير.

❁ كلمة التمجيد: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

❁ الكلمة الجامعة: هي الكلمة الوجيزة البليغة الجامعة للمعاني، وهي صفة القرآن الكريم.

❁ كلمة الحضرة: إشارة إلى قوله "كن" فهي صورة الإرادة الكلية.

❁ الكلمة الطيِّبة: قال الإمام السيوطي: أي لا إلٰه إلا الله، وعند عامة العلماء لا إلٰه إلا الله محمد رسول الله.

❁ كلمة الفصل: وهي قول الخطيب: أما بعد.

❁ كَلوب: بفتح كاف وتشديد لام مضمومة، حديدة له سعب يعلّق بها اللحم، كذا في «المجمع».

❁ الكُلّي: عند المنطقيين ما لا يمنع نفس تصوّره من وقوع الشركة فيه، كالإنسان،

والكلي الإضافي هو الأعمّ من شئ.

۞الكم : عرَض يقبل القسمةَ لذاته ، وهو إما منفصل، كالعدد ، أو متّصل، كالزمان ، وبالضم هي مدخل اليد، ومخرجها من الثوب.

۞الكَمَال : هو في اصطلاح الحكماء ما يتمّ به النوع، إما في ذاته كالفصول المقوّمة ، أو في صفاته كالعوارض الخارجية، والأول يسمّىٰ كمالاً أولياً ، والثاني كمالاً ثانوياً، وقال حسين بن معين الدين : هو ما يتمّ به النوع، إما في ذاته كهيأة السرير، فإنها كمال للجسم السريري، لأنه لا يتم السرير في حد ذاته إلا بها، أو في صفاته كالبياض ، فإنه كمال للجسم الأبيض ، لا يكمل في صفاته إلا به ، وكالعلم للإنسان، فإنه لا يكمل الإنسان إلا به، والأول كمال أول، والثاني كمال ثان.

۞الكَمْأة : وهي نبات لا ورق لها ولا ساق ، توجد في الأرض من غير أن تزرع، ويقال لها في الأردية : كُنهي اوسانپ كى چھتري وفي الإنكليزية (mushroom).

۞ كَمْبِيَالَة : (Bills of Exchange) ويُسمّىٰ بالأردية ہنڈي، وذلك أن البائع يبيع بضاعته بثمن مؤجل ، فيكتب له وثيقةً، بأنه يؤدّي الثمنَ يومَ كذا في شهر كذا، تُسمّىٰ هذه الوثيقة كمبيالةً، ويسمّىٰ تاريخ أداء الثمن يوم نزج الكمبيالة.

۞الكُنَاسَة : القُمَامَة، وهي ما يجتمع بالكَنْس.

۞الكِنَايَة : لغةً : أن يعبّر عن شئ معيّن بلفظ صريح في الدلالة عليه لغرض ، وعند الأصوليين كلام استترَ المرادُ منه بالاستعمال ، وإن كان معناه ظاهراً في اللغة، سواء كان المرادُ به الحقيقة أو المجاز ، فيكون تردّد فيما أريد به ، فلا بدّ من النية أو ما يقوم مقامها.

۞الكِنَايَة في الطلاق : هي غير الصريح بلفظ يحتمل الطلاق أو غيره ، كبائن من البينونة ، وهي الفرقة، وبتّةٌ من البتّ ، وهو القطع، وخليةٌ من الخلوّ ، وبريةٌ من البرء،

وحرامٌ، واعتدّي أمر بالاعتداد، واستبرئي أمر بتعرف برائة الرحم. واختاري أمر من الاختيار، وحبلكِ على غاربكِ استعارة من التخلية. والغارب ما تقدّم من الظهر، والحقي بأهلكِ، وتقنّعي أمر بأخذ القناع، والمِقنعة هي ما تستر به المرأة رأسَها، واغربي أي تباعدي، وأمثالها.

۞الكَنْز : هو المال الموضوع في الأرض، والكنز العادي هو القديم منه.

۞كَنْز الدقائق في فروع الحنفية : للشيخ الإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد المعروف، بحافظ الدين النسفي المتوفّىٰ سنة ٧١٠هـ، لخّص فيه «الوافي» بذكر ما عمّ وقوعه، حاوياً لمسائل الفتاوى والواقعات، وجعل الحاء علامةً لأبي حنيفة، والسين لأبي يوسف، والميم لمحمد، والزاى لزفر، والفاء للشافعي، والكاف لمالك، والواو لرواية أصحابنا، وزيادة الطاء للإطلاقات، واعتنىٰ عليه الفقهاء، فشرحه الإمام فخر الدين أبو محمد عثمان بن علي الزيلعي، وسمّاه «تبيين الحقائق»، واختصر هذا الشرح المولىٰ أحمد بن محمود، وهو إيجاز بلا إخلال، وأيضاً شرّح «كنز الدقائق» الإمام ابن نجيم المصري الحنفي، وسمّاه «البحر الرائق». انظر: «كشف الظنون» ٢:١٥١٥.

۞الكَنَف : الجانب، جمعه أكناف.

۞الكُنْيَة : بضم الأول وسكون النون وفتح التحتانية والتاء الفوقانية هو الاسم الذي يكون في أوله لفظ أب أوأم، أو ابن أو بنت، مثل أبي الحسن وأبي بكر وأبي هريرة، وأم الكتاب وأم كلثوم وابن حاجب وابن السيّد، وبنت الكرام بمعنى الخمر من العنب، وقد تستعمل الكنية في معنى اللقب.

۞الكنيسة : متعبّد اليهود أو النصارىٰ أو الكفّار أو موضع صلوة اليهود فقط.

۞الكَنيف : السترة والحظيرة من شجر، وأيضاً يطلق على المِرحاض، والكُنيف

تصغير الكِنْف، وهو الوعاء، وهو تصغيرُ تعيظمٍ لقبُ ابنِ مسعود رضي الله عنه، والكنف الجانب والظلّ.

۞كَوَّارات النَّحْل: المواضع التي تعسل فيها النَّحْل.

۞الكواكب: أجسام بسيطة مركوزة في الأفلاك، كالفصّ في الخاتم مضيئة بذواتها إلا القمر.

۞الكُوّة: الخرق في الحائط، المشكوة، مفتح يدخله الماء.

۞الكَوْثَر: حوض على باب الجنّة، يسقى المؤمنون منه، قال القرطبي في «التذكرة» "ذهب صاحب «القوت» وغيره إلى أن الحوضَ يكون بعد الصراط، وذهب آخرون إلى العكس" والصحيح أن للنبي صلى الله عليه وسلّم حوضين، أحدهما في الموقف قبل الصراط، والآخر داخل الجنة، وكل منهما يسمّىٰ كوثراً، قاله العيني.

۞الكوثري: هو الإمام محمد زاهد بن الحسن الحِلمي الكوثري، ولد يوم الثلاثاء ٢٧ أو ٢٨ من شوّال سنة ١٢٩٦هـ، كان إماماً محدّثاً فقيهاً ورعاً، وكان في زهده مثالاً حياً لاسمه، وتصانيفه كثيرة بين مخطوطة ومطبوعة، توفّي سنة ١٣٧١هـ، عن ٧٥ سنة، وقبره قريب من قبر أبي العباس الطوسي المتكلّم المشهور، رضوان الله عليهما.

۞كَوْر العِمَامَة: بالفتح الدَوْر منه.

۞الكَوْسَج: هو الذي لحيته على ذِقنه، لا على العارضين.

۞الكوفة: المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، قال أبو بكر محمد بن القاسم: سُمّيتْ الكوفة لاستدارتها، أخذاً من قول العرب: رأيت كُوفاناً، وكَوْفاناً، بضم الفاء وفتحها، للرميلة المستديرة، وقيل: سمّيت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها، من قولهم: قد تكوّف الرملُ. طول الكوفة تسع وستون درجةً ونصف، وعرضها

إحدىٰ وثلاثون درجةً وثلاثان، وقيل: سُمّيتْ كوفة، لأنها قطعة من البلاد من قول العرب: قد أعطيت فلاناً كيفةً، أي قطعةً، أما تمصيرها وأولتيه فكانتْ في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة التي مصرت فيها البصرة، وهي سنة ١٧هـ، وقال قوم: إنها مصرتْ بعد البصرة بعامين سنة ١٩هـ، وقيل: سنة ١٨هـ، قال الإمام الكوثري رحمه الله تعالىٰ في كتابه «فقه أهل العراق وحديثهم»: بيَّنَ فيها منزلةَ الكوفة من علوم الاجتهاد، فقال: ولما ولي الفاروق رضي الله عنه، وافتتح العراق في عهده، بيد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، أمر عمرُ ببناء الكوفة، فبنيتْ سنة ١٧هـ، وأسكنَ حولَها الفُصُحَ من قبائل العرب، وبعث عمر رضي الله عنه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إلى الكوفة، ليعلّم أهلَها القرآن ويفقّهَهم في الدين، قائلاً لهم: وقد آثرتُكم عبد الله على نفسي، وعبد الله هذا منزلته في العلم بين الصحابة عظيمة جداً، وفيه ورد حديث "إني رضيتُ لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد" وحديث "تمسّكوا بحديث ابن مسعود" وحديث "من أراد أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد" وقال النبي صلوات الله عليه "خذوا القرآن من أربعة" وذكر ابن مسعود في صدر الأربعة، فابن مسعود هذا عُنِي بتفقيه أهل الكوفة، وتعليمهم القرآن، من سنة بناء الكوفة إلى أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه، عنايةً لا مزيد عليها، إلى أن امتلئت الكوفةُ بالقرّاء والفقهاء المحدّثين، بحيث أبلغ بعضُ ثقاتِ أهلِ العلم عددَ مَنْ تفقّه عليه وعلى أصحابه نحو أربعة آلاف عالم، وكان هناك معه أمثال سعد بن مالك، وحذيفة، وعمّار، وسلمان، وأبي موسىٰ من أصفياء الصحابة رضي الله عنهم، يساعدونه في مهمته، حتى إن علي بن أبي طالب كرّم الله وجهَه لما انتقل إلى الكوفة، سرّ من كثرة فقهائها، وقال "رحمه الله ابنَ أم عبد، قد ملأ هذه القريةَ علماً" وفي لفظ "أصحاب ابن مسعود سروج هذه القرية" ولم يكن

باب مدينة العلم بأقل عنايةً منه، فوَالَىٰ تفقيههم، إلى أن أصبحت الكوفة لا مثيلَ لها في أمصار المسلمين، في كثرة فقهائها ومحدّثيها، والقائمين بعلوم القرآن، وعلوم اللغة فيها، بعد أن اتخذها علي بن أبي طالب كرّم الله تعالىٰ وجهَه عاصمةَ الخلافة، وبعد أن انتقل إليها أقوياء الصحابة وفقهائهم، وبينما ترى محمد بن الربيع الجيزي والسيوطي لا يستطيعان أن يذكرا من الصحابة الذين نزلوا مصر، إلا نحو ثلاثمائة صحابيّ، تجد العِجْلي يذكر أنه توطّن الكوفةَ وحدَها من الصحابة نحو ألف وخمسمائة صحابي، بينهم نحو سبعين بدرياً، سوى من أقام بها، ونشر العلوم بين ربوعها، ثم انتقل إلى بلد آخر، فضلاً عن باقي بلد العراق. انظر: «فقه أهل العراق وحديثهم» ص ٥١-٦٥، و«معجم البلدان» ٧: ١٦٠.

۞الكَوْكَب: النجم.

۞الكوكب الدُرّي: هو النجم الشديد الإضاءة، وهو منسوب إلى الدرّ لبياضه وضياءه.

۞الكَوْمَاء: الناقة العظيمة السنام.

۞الكَوْن: هو وجود ما لم يكن، وقسمه المتكلّمون على أربعة أقسام: الاجتماع، والافتراق، والحركة، والسكون.

۞الكَيْد: إرادة مضرّة الغير خفيةً، وهو من الخَلْق الحيلة السيّئة، ومن الله سبحانه وتعالىٰ التدبير بالحقّ لمجازاة أعمال الخلق.

۞الكِيْر: زِقّ ينفخ فيه الحدّاد.

۞الكيس: خلاف الحمق، وأيضاً حسن التأنّي في الأمور، وبالكسر ما يخاط من خِرق، فتجعل فيه الدراهم أو الحبوب، أمّا ما يشرح من أديم وخرق فهي خريطة، والكَيْس الظرف.

❁الـكَيْسَـانِيَّـات : قـال الإمـام الـكوثري رحمه الله : منها الكَيْسانيات ، ويـقال : لها الأمالي ، فـكـأنـه قال : إن الكَيْسانيات هي الأمالي ، قـال الإمـام عبد الحي اللكنوي رحـمه الله : إن الكَيْسانيات هي مسائل ، أمـلاهـا محمد على أبي عمرو سليمان بن شعيب الكَيْساني، إلا أن صاحب « المفتاح » يرى أن « الأمالي» و«الكَيْسانيات» كتابان منفصلان، وإن الـصحيح في الثاني هو الكيانيات لا «الكَيْسانيات»، وقال المطرزي : وكَيْسان من أسماء الرجال، وإليه ينسب أبو عمرو سليمان بن شعيب الكَيْسان ، وهو مـن أصـحاب محمد رحمه الله ومستمليه، ومـنـه قولهم : ذكر محمد رحمه الله في الكَيْسانيات أو فى إملاء الكَيْسان، والله أعلم بالصواب.

❁الكَيْف : هيئة قارّة، لا تقتضي قسمةً ولا نسبةً لذاته.

❁الكَيْلي : ما يكون مقابلته مبنيّاً على الكيل.

❁ كَيْلُ السَّنْدَرَة : قال القاضي عياض : السندرة مكيال واسع، وقيل : السندرة العجلة، وقيل : السندرة شجرة قوية.

❁الـكِيْـمِيَاء : إكسير كانوا يزعمون أنه يُحيل المعادن، ويجعلها ذهباً أو فضةً ، وعلم الـكيـميـاء عـنـد الـقـدمـاء هـو عـلـم يراد به تحويل بعض المعادن إلى بعض ، وعلى الـخصوص تحويلها إلى الذهب بواسطة الإكسير، وهو حجر الفلاسفة ، أو استنباط دواء لجميع الأمراض، وعند المتأخّرين هو علم يبحث فيه عن طبائع جميع الأجسام، وخواصّها بواسطة الحلّ والتركيب، والنسبة اليها كِيميّ وكيمياوي.

❁كِيْـمِياء السعادة : قال السيّد : هوتهذيب النفس باجتناب الرزائل ، كيمياء العوام : استبـدال الـمتـا ع الأخـروي البـاقـي بـالحطام الدنيوي الفاني ، وكـيـمياء الخواص : تخلص القلب عن الكون باستئناء المكوّن.

❁ كيمياء سعادة : كتاب في الفارسية، في الموعظة والأخلاق للإمام الحجّة أبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفّىٰ سنة ٥٠٥هـ، رتّبه على أربعة عنوانات، وأربعة أركان، للعوام الملتمسين (طريق المعرفة) كما قال في خطبته. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٥٣٣.

باب اللام

❁اللاأدْرِية : هم الذين يقولون : لا أدري شيئاً من الأشياء، أي لا أدري حقائق الأشياء. اعلم أن أفضل السوفستائية اللاأدرية، وهم يقولون : التوقّف، فإنهم قالوا : إذا ظهر كلام الفريقين فطرق التمام إلى الحاكم الحسي والعقلي، فلا بد من حاكم آخر، وليس ذلك سوى النظر، فلو صححنا بهما لزم الدور، وليس هناك شئ سوى الضرورة والنظر، وقد بطلا، فوجب النقض بالكل. انظر: شرح المواقف.

❁اللّابة : وهي الحرّة، يعني كل أرض ألبستْها حجارة سود.

❁لا بدّ من كذا : أي لا مَحِيد منه.

❁اللات : يجوز أن يكون من لاته يليته، إذا صرفه عن الشئ، كأنهم يريدون أنه يصَرف عنه الشرف، ويجوز أن يكون من لات يليت في معني النقص، وهو اسم صنم كانتْ تعبده ثقيف، وتعطف عليه العزىٰ، قالوا : هو صخرة كان يجلس عليها رجل كان يبيع السمن واللبن من حجاج في الزمان الأول. انظر : «معجم البُلدان» ٧:١٦٧، ١٦٨.

❁اللاحِق : من فاتتْه الركعاتُ كلها أو بعضها بعد اقتداء الإمام.

❁اللّازم : ما يمتنع انفكاكُه عن الشئ، وهو في الأعمال عند الفقهاء بمعنى

الواجب.

❁لا سِيّما : السيّ بمعنى المَثَل، يقال : هما سيّان، أي مثلان، وما زائدة، أو موصولة، أو موصوفة، هذا أصله. وعدّه النحاةُ من كلمات الاستثناء، تحقيقه أنه من كلمات الاستثناء عن الحكم المتقدّم، ليحكم على ما بعده على وجه أتمّ، بحكم من جنس الحكم السابق، وتستعمل لترجيح ما قبلها، والمشهور استعمالها مع الواو.

❁اللامّة : بتشديد اللام وسكون الهمزة، هي في اللغة الدرع.

❁لا مَحالة : بفتح الميم، أي لا حيلةَ له في تركِ ذلك، وهي بمعنى لا بدّ، والميم زائدة، ويحتمل أن يكون من الحول، أي القوّة والحركة.

❁اللُّبّ : هو العقل المنوّر بنور القدس، الصافي عن قشور الأوهام والتخيّلات.

❁اللُّبَاب : هو الخالص من كل شئ.

❁اللُّبَاب في أصول الفقه : لمحمد بن أحمد السمرقندي الحنفي، ولأبي الحسن علي بن عبد الله البستي الأندلسي المالكي المتوفّىٰ سنة ٥٦٧هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٥٤٢.

❁اللَّبّة : هي أسفل العنق، والمنحر من الصدر.

❁اللَّبَن : معروف و "لبن الفحل" يعني الرجل يكون له المرأة، وهي ترضع بلبنه، وكل من أرضعتْه فهو ولد لزوجها من الرضاعة.

❁لُبْنَان : جبلان قرب مكة، يقال : لهما لبن الأسفل ولبن الأعلىٰ. راجع : «معجم البلدان» ٧:١٧٣.

❁اللَّبِنَة : واحدة اللَّبِن، وهي المضروبة من الطين مربّعاً للبناء، فإذا طبخ فهو آجرّ.

❁اللَّبِيس : الملبوس الخَلَق، أي البالي.

❁اللجف : الناحية من الحوض، أو البئر. كذا في «الفائق» ٣:٢٤.

❁اللَجمة : هي خرقة عريضة طويلة ، تشدّها المرأةُ في وسطها ، ثم تشدّ ما يفضل من أحد طرفيها ما بين رجليها إلى الجانب الآخر، وذلك إذا غلب سيلانُ الدم، وإلا فالاحتشاء.

❁اللِحاف : كل ثوب تغطّي به، والمِلْحَفة الملائة، وهي ما تلتحف به المرأة.

❁اللحّام : هو الذي يبيع اللحم.

❁اللَحْد : بالفتح ويضم الشقّ المائل يكون في عرض القبر ، وهو أن يحفر القبر ، ثم يحفر في جانب القبلة منه حفيرةً ، فيوضع فيها الميت ، ويجعل ذلك كالبيت المسقّف.

❁اللَحْم المدوّد : هو الذي وقع فيه الدود.

❁اللُحْمَة : بالضم وتُفتح ما سُدّي به بين سَدى الثوب، أي ما نسج عرضاً ، وهو خلاف سداه.

❁اللَحْن : هو خلل يطرء على الألفاظ فيخل، وهو جلي وخفي، فالجلي ما يخلّ إخلالاً ظاهراً، والخفي ما يخلّ إخلالاً ، يختص بمعرفته علماء القراء ة ، قال السيّد : "اللحن في القرآن والأذان هو التطويل فيما يقصر، والقصر فيما يطال".

❁اللحن الجلي : هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ، فيخلّ بمعناه إخلالاً ظاهراً، سواء أدّى ذلك إلى فساد المعنىٰ أم لم يؤدّ. اتفق العلماء سلفاً وخلفاً على تحريم اللحن الجلي، ومن في اللحن الجلي فإنه لا تصحّ قراء ته، ولا تنبغي الصلوة خلفه، ويأثم مع الإهمال، ويترتّب عليه العقاب.

❁اللحن الخفي : هو خلل يطرأ على اللفظ، فيخلّ بالحرف دون المعنىٰ، أي الخطأ الذي يتعلّق بكمال إتقان النطق لا بتصحيحه، وهذا لا يعرفه ولا يدركه إلا القرّاء المَهَرَة وأهل الفن الحذّاق.

❁لِحْيان : قيل : اللحيان الوشل الصديع في الأرض، يخر فيه الماء، وبه سُمّيَتْ لحيان القبيلة. انظر : «معجم البلدان» ٧ : ١٧٦.

❁اللِحْيَة : بكسر اللام شعر اللِحيين والذقن، واللَحي هو العظم الذي عليه الأسنان، والذقن هو مجتمع اللحيين.

❁اللدود : الدواء الذي يُصبّ في أحد الجانبين من فم المريض.

❁اللَذّة Pleasure : إدراك المُلائم من حيث أنه ملائم، كطعم الحلاوة عند حاسّة الذوق.

❁اللُزُوم Necessity, exigency : عند أهل المناظرة كون الحكم مقتضياً لحكم آخر، بأن يكون إذا وُجد المقتضي وُجِدَ المُقتضىٰ وقت وجوده.

❁لُزوم الوقف : عبارة عن أن لا يصحّ للواقف الرجوع عن الوقف، ولا للقاضي إبطاله.

❁اللزومية : هي القضية التي يحكم فيها بصدق التالي على تقدير صدق المقدّم لعلاقة بينهما.

❁لسان الحكام في معرفة الأحكام : لأبي الوليد إبراهيم بن محمد، المعروف بابن الشحنة الحلبي المتوفّىٰ سنة ٨٨٢هـ، ألّفه في قضائه بحلب، ورتّبه على ثلاثين فصلاً، كلّها في المعاملات والأقضية، وأراد نظمه، ولم يوفقه له، ولم يتمّ الأصل، بل وقف في الفصل الحادي والعشرين في الكراهة، ثم إن بعض العلماء كتب تكملة إلى تمام ثلاثين، وهو برهان الدين بن إبراهيم الخالعي العدوي، وسمّاه «غاية المرام في تمّمة لسان الحكام»، وفرغ منها سنة ١٠١٥هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢ : ١٥٤٩.

❁لسان الحقّ : هو الإنسان الكامل المتحقّق بمظهرية الاسم المتكلّم.

❁لسان العرب في اللغة : للشيخ جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم الأنصاري

الأفريقي المصري المتوفّىٰ سنة ٧١١هـ، وهو في ستّ مجلّدات ضخمات، جمع فيه بين «التهذيب»، و«المحكم»، و«الصحاح»، وحواشيه، و«الجمهرة»، و«النهاية»، ورتّبه ترتيب «الصحاح»، قيل: فيه زيادة كثيرة على «القاموس». انظر: «كشف الظنون» ٢:١٥٤٩.

۞اللِّصّ: هو الذي يقطع القوافلَ، وينهب أموالَهم.

۞ اللِّعَان: لغةً مصدر لَاعَنَ لعاناً إذا فعل ما ذكر، أو لعن كل واحد من الاثنين الآخر، قال الأزهري: وأصل اللعن الطرد والإبعاد، يقال: لعنَه اللّه أي باعده. انظر: «لسان العرب» ٥:٤٠٤٤، و«المصباح المنير» ٢:٧٦١.

واصطلاحاً: عرّفه الحنفية بأنه: شهاداتٌ مؤكداتٌ بالأيمان، مقرونةٌ باللعن، قائمةٌ مقام حدّ القذف في حقّه، ومقام حدّ الزنا في حقّها. وعرّفه الشافعية بأنه: كلماتٌ معلومةٌ جعلتْ حجةً للمضطرّ إلى قذف من لطخ فراشه وألحق العار به أو إلى نفي ولد. وعرّفه المالكية بأنه: حلف زوج مسلم مكلّف على زنا زوجته أو نفي حملها وحلفها على تكذيبه أربعاً. وعرّفه الحنابلة بأنه: شهاداتٌ مؤكّداتٌ بأيمان من الجانبين مقرونة باللعن والغضب قائمة مقام حدّ قذف أو تعذيب أو حدّ زنا في جانبها. انظر: «تبيين الحقائق» ٣:١٤، و«الشرح الصغير» ٢:٢٩٩، و«الكافي» ٢:٦٠٩، و«كشاف القناع» ٥:٣٩٠، و«الإشراف» ٢:١٦٧، و«رد المحتار» ٥:١٤٩.

۞اللَّعْب: هو فعل الصبيان، يعقب التعبَ من غير فائدة، قاله السيد، ولَعِبَ الرجل ضدّ جدَّ ومزح، أو فعل فعلاً بقصد اللذّة والتنزّه، أو غير قاصدٍ به مقصداً صحيحاً، أو فعل فعلاً لا يجدي عليه نفعاً، كلعب الورق والشطرنج، وغير ذلك.

۞اللَّعْن من اللّه: هو إبعاد العبد لسخطه، ومن الإنسان الدعاء بسخطه.

❁اللَّعْنَة : شرعاً : إبعاد الله من رحمته في الدنيا بانقطاع التوفيق، وفي العقبىٰ بالابتلاء بالعقوبة.

❁اللُغةLanguage : ما يعبّر به كل قوم من أغراضهم.

❁اللّغز : المعمّىٰ والمشبّه معناه إلا أنه يجيئ على طريق السوال.

❁اللغط : بفتح الغين واسكانها، يعني الضجة، واختلاف الصوت. كما في «جامع الأصول» لأبن الأثير.

❁اللغْو في الكلام : هو ضمّ الكلام بما هو ساقط العبرة منه، وهو الذي لا معنى له في حقّ ثبوت الحكم وغيره.

❁اللغْو من اليمين : هو أن يحلف على شيئ، ويرى أنه كذلك، وليس كما يرىٰ في الواقع عند أبي حنيفة رحمه الله تعالىٰ، وقال الشافعي رحمه الله تعالىٰ : هو ما لا يعقد الرجل قلبَه عليه، كقوله : لا والله، بلىٰ والله.

❁اللفّ والنشر : هو أن تلفّ شيئين، ثم تأتي بتفسيرهما جملةً، ثقةً بأن السامع يرد إلى كل واحد منهما ما لَه، كقوله تعالىٰ ﴿ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله﴾ (القصص ٧٣)، ومن النظم قول الشاعر:

ألستَ الذي من وِرد نعمته ❁ ووِرد حشمته أجني وأغترف.

❁اللِفَافَة والإزَار للميّت : هما ثوبان للكفن سوى الكفن، يلفّ فيهما الميت، والإزار هو من القرن إلى القدم، واللفافة تزيد على ما فوق القرن والقدم، لتربط من الأعلىٰ والأسفل.

❁اللِقَاح : مصدر لقحة، الناقة إذا علقتْ، واللِقحة هي الناقة ذات اللبن.

❁اللَقَب : ما يُسمّىٰ به الإنسان بعد اسمه العلم من لفظ، يدلّ على المدح أو الذمّ لمعنى فيه.

۞اللِقْحَة : هي ذوات الدرّ من الإبل.

۞اللَّقْس : في اللغة امتلاء المِعْدَة والغثيان، وفي الاستعمال هو والخبث سواء، غير أن الخبث أعمّ وأقبح.

۞اللُقَطَة Finding, waif, find : كَهُمَزَة، الشيء الذي تجده ملقىً، فتأخذه، أي المال الواقع على الأرض، قال السيّد الشريف الجرجاني : "هو مال يوجد على الأرض، ولا يعرف له مالك، وهي على وزن الضُحَكة مبالغةً في الفاعل، وهي لكونها مالاً مرغوباً فيه جعلتْ آخذاً مجازاً، لكونها سبباً لأخذ من رآها" وقال الفقيه أبو الليث : اللُقْطَة بسكون القاف، ولم تسمع بغيره، كأنه جعل بمعنى الملقوط، وفيها أربع لغات، نظمها أبو عبد الله بن مالك، فقال:

لُقاطَة لُقْطَة ولُقَطَه ۞ ولَقَطٌ ما لَاقِط قد لَقَطَه.

فالثلاث الأوَل بضم اللام والرابعة بفتح اللام والقاف، وروي عن الخليل واللقطة بضم اللام وفتح القاف، الكثير الالتقاط، وبسكون القاف ما يلتقط، وقال أبو منصور: وهو قياس اللغة، لأن فعلة بفتح العين أكثر ما جاء فاعل، وبسكونها مفعول كضُحَكةٍ للكثير الضحك، وضُحْكَة لمن يضحك منه.

واصطلاحاً : عرّفها الحنفية بأنها : أمانة، إذا أشهد الملتقط : أنه يأخذها، ليحفظها، ويردّها على صاحبها، وهي الشيء الذي يجده ملقى، ليأخذه أمانةً، واللقطة مال معصوم عرض للضياع. وعرّفها الشافعية بأنها : مال أو اختصاص محترم ضاع بنحو غفلة بمحل غير مملوك لم يحرز، ولا يعرف الواحد مستحقّه ولا امتنع بقوته. وعرّفها المالكية بأنها : مال معصوم عرض للضياع، وإن كلباً أو فرساً. وعرّفها الحنابلة بأنها : المال الضائع من ربّه يلتقطه غيره. انظر: فتح القدير لابن الهمام ٦ : ١١٨، و تبيين الحقائق ٣ : ٣٠١، و نهاية المحتاج ٥ : ٤٢٦، و الشرقاوي على

التحرير» ٢:١٣٥، و«جواهر الإكليل» ٢:٢١٧، و«حاشية الدسوقي» ٤:١١٨، و«الشرح الصغير» ٣:٣٥٠، و«المغني» لابن قدامة ٥:٦٦٣، و«كشف القناع» ٤:٢٠٨، ٢٠٩، و«ردّ المحتار» ٦:٤٣١، ٤٣٢.

❁ اللَّقِيْط: لغةً: ما يلقط، أي يرفع من الأرض، وقد غلب على الصبي المنبوذ، وفي «الصحاح» المنبوذ الصبي الذي تلقيه أمّه في الطريق. انظر: «الصحاح» ٢:٥٧١، و«المصباح المنير» ٢:٨٥٨، و«المغرب» ٢:٢٤٨.

واصطلاحاً: عرّفه الحنفية بأنه: اسم لحي مولود، طرحه أهله، خوفاً من العيلة، أو فراراً من تهمة الزنا. وعرّفه الشافعية بأنه: طفل نبيذ بنحو شارع، لا يعرف له مدّع، وطفل باعتبار غالب، وإلا فقد يكون صغيراً مميزاً. وعرّفه المالكية بأنه: صغير أدمي لم يعرف أبوه وأمه. وعرّفه الحنابلة بأنه: طفل لا يعرف نسبه، ولا رقه نبذ، أو ضلّ عن الطريق ما بين ولادته إلى سنّ التمييز على الصحيح من المذهب، وقيل: المميّز لقيط. انظر: «فتح القدير» ٦:١٠٩، ١١٠، و«نهاية المحتاج» ٥:٤٤٢، و«كشّاف القناع» ٤:٢٢٦، و«ردّ المحتار» ٦:٤٢٢.

❁ اللُّكَاع: الغلام الصغير، وقد يستعمل بمعنى اللئيم.

❁ اللكنوي: هو الإمام عبد الحي بن عبد الحليم بن أمين الله بن محمد أكبر الأنصاري السهالوي اللكنوي، ولد عام ١٢٦٤هـ ببلدة باندا، وحفظ القرآن، واشتغل بالعلم على والده، وفرغ من التحصيل في السابع عشر من سنّه، ولازمَ الدرسَ والإفادةَ، وكان ذكياً فَطِناً، حادَّ الذهن، عفيفَ النفس، متبحّراً في العلوم معقولاً ومنقولاً، وكان من عجائب الزمان، ومن محاسن الهند، وله في الأصول والفروع قوّة كاملة وقدرة شاملة، وفضيلة تامّة وإحاطة عامّة، وكان على مذهب أبي حنيفة في الفروع والأصول، وله تصانيف كثيرة، توفّي عام ١٣٠٤هـ، وكان عمره تسعاً

وثلاثين سنةً.

۞لله أبوك : كلمة مدح ، تعتاد العرب الثناء بها، فإن الإضافة إلى العظيم تشريف، ولهذا يقال : بيت الله، وناقة الله ، فإذا وجد من الولد ما يُمدح، قيل : لله أبوك، حيث أتىٰ بمثلك . كذا في «شرح النووي».

۞اللُّمْعَة : وهي قطعة من البدن، لم يصبها الماء عند الغسل والوضوء.

۞اللِّمَّة : هي التي ألمّتْ بالمنكبين.

۞اللِّوَاءُ : عَلَم الجيش، وهو دون الرأية.

۞اللِّوَاطَة : هي الإتيان في الدبر ووطئه، وهو حرام نقلاً وعقلاً.

۞اللَّوَامِعُ : أنوار ساطعة تلمع لأهل البدايات من أرباب النفوس الضعيفة الظاهرة، فتنعكس من الخيال إلى الحسّ المشترك، فيصير مشاهدةً بالحواسّ الظاهرة ، فترىٰ لهم أنوار كأنوار الشهب والقمر والشمس ، فيضيء ما حولهم، فهي إما عن غلبة أنوار القهر والوعيد على النفس، فتضرب إلى الحمرة ، وإما عن غلبة أنوار اللطف والوعد ، فتضرب إلى الخضرة والنصوع.

۞اللَّوْح : هو الكتاب المبين والنفس الكلية، فالألواح أربعة : لوح القضاء السابق على المَحْوِ والإثبات، وهو لوح العقل الأول ، ولوح القدر ، أي لوح النفس الناطقة الكلية التي تفصّل فيها كليات اللوح الأول ، ويتعلّق بأسبابها، وهو المُسمّىٰ باللوح المحفوظ ، ولوح النفس الجزئية السماوية التي يتنقّش فيها كل ما في هذا العالم بشكله وهيئته ومقداره ، وهو المُسمّىٰ بالسماء الدنيا، وهو بمثابة خيال العالم ، كما أن الأول بمثابة روحه، والثاني بمثابة قلبه، ولوح الهيولىٰ القابل للصور في عالم الشهادة.

۞اللَّوك : مَضْغُ الشيء.

۞لَوْهُور : والمشهور من هذا الاسم لَهاوُر، وهي مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند. راجع: «معجم البلدان» ٧:١٨٥.

۞اللَّهَاة : بالفتح اللحمة المشرفة على الحلق في سقف الفم، وفسّر ابن الأثير في «النهاية» : هو وجع في الحلق يهيج من الدم.

۞اللَّهْثُ : النفس من الإعياء، قال ابن التين : لهثَ الكلبُ أخرج لسانَه من العطش، وكذلك الطائر، ولهثَ الرجلُ إذا أعيا.

۞اللَهْجَةُ : اللسان أو طرفه، ولغة الإنسان التي جُبِلَ عليها، واعتادها.

۞اللَهْو : هو الشئ الذي يتلذّذ به الإنسان فيُلهيه، ثم ينقضي، وأصله الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة، وفي «المدارك» اللهو كل باطل ألهىٰ عن الخير وعما يعني.

۞اللِّيْتَة : هو بكسر اللام وسكون الياء، بمعنى صفحة العنق.

۞اللَّيْل Night : هي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق، أو إلى طلوع الشمس، وهو خلاف النهار.

۞لَيْلَةُ البَرَاءَة : هي ليلة النصف من شهر شعبان المكرّم.

۞لَيْلَةُ القَدر : هي ليلة يختصّ فيها السالك بتجلّي خاص يعرف به قدره، ورتبته بالنسبة إلى محبوبه، وهو ابتداء وصول السالك إلى عين الجمع ومقام البالغين، قاله السيّد الشريف. وهي خير من ألف شهر، سلام هي حتى مطلع الفجر، تكون في السنة مرة، وإنما لا يعلم متى هي، وفي الحديث هي في شهر رمضان، وفي الأوتار منه، أو في العشر الأواخر من الأوتار منها، أو هي في السابع والعشرين. والله أعلم.

۞اللَّيْلَةُ القَمْرَاء : هي ليلة طلع قمرها.

۞اللينة : هي أنواع التمر كلها إلا العجْوة، قيل : كرام النخل، وقيل : كل النخل، وقيل

: كل الأشجار للينها. وقال السهيلي في الروض الأنف ١:١٧٧ اللينة ألوان التمر ما عدا العَجْوَة والبُرْني.

۞اللَّيّ : أصل اللي والالتواء الانعطاف ، ثم استعير لمَطَلِ الغارم ، يقال : لواه غريمه مدينه لياً إذا مَطَلَه، ومنه حديث "ليّ الواجد يحلّ عقوبتَه".

باب الميم

۞الماء: جسم رقيق مائع يشرب. وبه حيوٰة كل نامٍ، قال الله تعالىٰ ﴿وجعلنا من الماء كل شئ حيٍّ﴾.

۞الماء الجاري: شرعاً: هو الماء الذي يذهب بتبنة، وهو الجاري حقيقةً، أمّا حكماً: فهو الذي يكون عشراً في عشرٍ من ذراع الكِرْبَاس، وعمقُه بحيث لا ينكشف أرضه بالغرف، أي برفع الماء بالكفّين.

۞الماء السُخن: أي الحارّ.

۞الماء العِدّ: هو الماء الذي لا ينقطع، وله مادّة.

۞الماء الكثير: هو الماء الجاري، ومن الراكد ما يَعُدّه الناس كثيراً، وقدّره المتأخّرون عشراً في عشر.

۞الماء المُستَعمَل: كلّ ما أزيل به الحدث، أو استعمل في البدن على وجه التقرّب.

۞الماء المطلق: هو الماء الذي بقي على أصل خلقته، ولم تخالطه نجاسة، ولم يغلب عليه شئ طاهر. والمقيّد بخلافه، كماء الورد والباقلاء.

۞الماء النَّجِس: هو الماء الذي حلّتْ فيه نجاسةٌ، وكان قليلاً راكداً.

۞المائع: كل ذائب حار. كذا في الفائق ٣:٢٦٩

۞المائعات: أي الذائبات.

۞المَاتُرِيْد: قريةٌ من قرى سمرقند، أطراف العلامة أبو منصور الماتريدي.

۞الماتريدي: محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي، إمام المتكلّمين، ومصحّح عقائد المسئولين، تفقّه على أبي بكر أحمد الجوزجاني عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد، وتفقّه عليه الحكيم قاضي إسحاق بن محمد السمرقندي وعلي الرستغفني وأبو محمد عبد الكريم بن موسىٰ البزدوي، وصنّف التصانيف الجليل، وردّ أكاذيب أقوال أصحاب العقائد الباطلة، له «كتاب التوحيد»، و «كتاب المقالات»، و «كتاب أوهام المعتزلة»، و «رد الأصول الخمسة» لأبي محمد الباهلي، و «رد الإمامة لبعض الروافض»، و «الرد على القرامطة»، و «مآخذ الشريعة في الفقه» و «الجدل في أصول الفقه» وغير ذلك، مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وما تريد بفتح الميم ثم الألف وضم التاء المنقوطة باثنتين من فوق و كسر الراء المهملة وسكون الياء المثناة التحتية في آخره دال مهملة. ويقال: ما تريت بالتاء الفوقية المثناة موضع الدال محلّة بسمرقند. كذا ذكره الإمام السمعاني في «الأنساب».

۞المَاتُرِيْدِيَّة: هم أصحاب أبي منصور محمد بن محمود الماتريدي، وهو تلميذ أبي نصر العباس تلميذ أبي بكرة الجرجاني، تلميذ محمد بن الحسن الشيباني، من أصحاب الإمام أبي حنيفة رحمهم الله تعالىٰ.

۞المأتم: مجتمع الناس عموماً، وقد غلب على مجتمعهم في حزن.

۞الماجن: هو الفاسق، وهو ألّا يبالي بما يقول ويفعل. وتكون أفعاله على نهج أفعال الفسّاق.

۞الماحض: التي في بطنها ولد، ودنا ولادُها، وضربها الطَلْق، أي وجع الولادة.

۞المَادَّة Matter: عند الحكماء هي المحلّ، وتُسَمّىٰ بالهيولىٰ أيضاً.

۞مادّة الشيء : هيَ التي يحصل الشيء معها بالقوّة، وقيل : المادة الزيادة المتّصلة.

۞المَاذُوْنُ له : هو الذي فُكَّ الحَجرُ عنه، وأُذن للتّجارة، وأطلق له التصرّف من مولاه، إن كان عبداً، ومن وليّه إن كان صغيراً.

۞ المَاذِيَانَات : بكسر الذال وقد تفتح هي أصغر من النهر، وأعظم من الجداول. وذكر النووي عن القاضي هو جمع الماذيان، وهو النهر الكبير، ومسيل الماء، والكلمة سوادية معرّبة، ليستْ عربيةً، كما في «النهاية» لابن الأثير ٤:٩٢

۞مارِدِين : كأنه جمع مارِدٍ، جمع تصحيح، سمّيتْ بذلك، لأن مستحدثها لما بلغه قول الزبّاء تمرّد، ورآى حصانة قلعته، وعظمها، قال : هذه ماردين، كثرةً، لا مارد واحد. راجع: «معجم البلدان» ٧:١٩٤.

۞المَارْمَاهِي : نوع من السمك في صورة الحيّة.

۞المَارِن : ما لانَ من الأنف.

۞المَازُوْرَات : أي الموزورات من الوِزر، أي الاثم، و وازرة آثمة.

۞المَاشِيَة : الإبل والبقر والغنم والخيل، وجمعها المواشي.

۞الماضي Fast: هو الدالّ على اقتران حدث بزمان قبل زمانك.

۞الماكس : العشار. «الفائق» ٣:٢٥٣.

۞المالMoney, property : اسم لما يتموّل به، وقيل: ما ملكته من جمع الأشياء، وعند الفقهاء ما يجري فيه البذل والمنع، ويميل إليه طبع الإنسان. ويمكن ادّخاره إلى وقت الحاجة، قال في «البحر» : سواء كان منقولاً أو غير منقول.

۞المال الباطن : عند الحنفية يشمل النقود وعروض التجارة إذا لم يمرّ بها على العاشر، لأنها بالإخراج تلتحق بالأموال الظاهرة. وعند الشافعية هو الذي لا ينمو

بنفسه، ويشمل النقودَ وعروضَ التجارة والركازَ، وهو الذهب والفضة والركاز وعروض التجارة وزكاة الفطر، وعند الحنابلة النقد وعروض التجارة.

۞المال الظاهر: عند الحنفية هو الذي يأخذ زكاته الإمام، ويشمل السوائم، وما فيه العشر، والخراج، وما يمرّ به على العاشر، وعند الشافعية هو ما ينمو بنفسه، ويشمل الماشيةَ والزروعَ والثمارَ والمعادنَ، وعند الحنابلة يشمل السائمةَ والحبوبَ والثمارَ.

۞المال الخسيس: مال يقل ثمنه كالبقل والخبز واللحم وقد يفسّر بما يكون قيمته دون نصاب السرقة.

۞المال الضِّمَار: وهو المال الذي لا يُرجىٰ عودُه. راجع: الضمار.

۞المال المتقوّم: ما يباح الانتفاع به، وكذا يطلق على المال المحرز.

۞المال المِثْلِي: عند الحنفية هو ما لا تتفاوت أحادُه تفاوتاً تختلف به القيمة، وهو يشمل المكيلَ والموزونَ والعددي المتقاربَ، وهو كل ما يضمن بالمثل عند الاستهلاك، وعند الشافعية ما حصره كيل أو وزن وجاز السلم فيه، ما يوجد مثله في السوق بدون تفاوت يعتدّ به.

۞المال النامي: هو مال يزيد بالتوالد والتناسل والتجارات زيادةً حقيقةً، أو تقديراً، وهو النقدان ومال التجارة والسوائم، ويقابله الغير النامي.

۞المال النفيس: هو المال الذي يكثر ثمنه كالعبيد والآماء وقد يفسّر بما يكون قيمته مثل نصاب السرقة.

۞مالِطَه: بلدة من أندلس. انظر «معجم البلدان» ٧:١٩٧.

۞المالك: هو المتصرّف في الأعيان المملوكة كيف شاء، مشتقّ من الملك، وقال شيخ زاده: هو من له قهر واستيلاء وتصرّف في الأعيان المملوكة مطلقاً، سواء كانتْ أهلًا للتكلّف والانقياد، كالعبيد والأماء، أولم تكن، كالدوابّ والثياب، وسواء كانتْ

تصرّفه فيها بالأمر والنهي، أو بنحو البيع والاستعمال.

۞مالك: هو شيخ الإسلام إمام دار الهجرة فقيه الأمة أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن عمر الأصبحي، أحد الأئمة الأربعة المتبوعين، قال الذهبي رحمه الله: لم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكاً في العلم والفقه والجلالة والحفظ، حدّث عن كبار التابعين، قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالىٰ: إذا ذكر العلماء فمالك النجم، مولده على الأصحّ في سنة ٩٣هـ، توفّي رحمه الله سنة ١٧٩هـ، «فائدة» الإمام مالك تلقّىٰ العلم عن ربيعة الرأي، وأخذ من كبار الفقهاء من التابعين، وسمع كثيراً من الزهري حتى يعتبر من أشهر تلاميذه، كما سمع من نافع مولى ابن عمر، واشتهر بالرواية عنه، حتى أصبحتْ روايتُه تسمّىٰ في عرف بعض المحدّثين بالسلسلة الذهبية، وهي مالك عن نافع عن ابن عمر، وما زال دائماً في طلب العلم وتحصيله، حتى أصبحتْ له الإمامةُ في الحجاز، وأطلق عليه عالم المدينة وإمام دار الهجرة، وانتشر صيتُه في الآفاق، فهَرِعَ إليه أهلُ العلم من مختلف بِقَاعِ الأرض، وكان يعقد للحديث مجلساً في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في وقار وأدب وحشمة، متطيِّباً لابساً أحسنَ ثيابِه، لا يرفع صوتَه فيه إجلالاً للرسول صلى الله عليه وسلم.

۞المانع: ما يوجب انعدامَ الحكم عند وجود السبب.

۞المانع من الإرْث: عبارة عما يوجب انعدام الحكم بالإرث مع وجود سبب الإرث.

۞مَا وَرَاءُ النَّهْر: يراد به ما وراء نهر جَيْحُون بخراسان، فما كان في شرقيه، يقال له: بلاد الهياطلة، وفي الإسلام سمّوه ما وراء النهر، وما كان في غربيه فهو خراسان، وولاية خوارزم، وخوارزم ليستْ من خراسان، إنما هي إقليم برأسه، وما وراء النهر من

أنزه الأقاليم، وأخصبها، وأكثرها خيراً، وأهلها يرجعون إلى رغبة في الخير، والسخاء واستجابة لمن دعاهم إليه. والتسمية بما وراء النهر إما من أهلها أو من أهل البلاد الجنوبي، فإن لفظ وراء من الأضداد، يطلق على القدّام وو الخلف، وقد نشأ بماوراء النهر من لا يحصىٰ عددُهم من الفقهاء الحنفية. راجع: «معجم البلدان» ٧:١٩٩.

۞المَاهِيَة Essence, quittity: مأخوذة من "ما هو" بإلحاق ياء النسبة، وحذف إحدى اليائين، معناه ما به الشيء هو هو، وتطلق غالباً على الأمر المتعقّل، مثل المتعقّل من الإنسان. وهو الحيوان الناطق، مع قطع النظر عن الوجود الخارجي.

۞الماهية الاعتبارية: هي التي لا وجود لها إلا في عقل المعتبر ما دام معتبراً، وهي ما به يجاب عن السؤال بما هو، كما أن الكمية ما به يجاب عن السؤال بكم.

۞مَاهِيَّةُ الشيء: ما به الشيء هو هو، وهي من حيث هي هي لا موجودة، ولا معدومة، ولا كلي، ولا جزئي، ولا خاص، ولا عام، وقيل: منسوب إلى ما، والأصل المائية، قلبت الهمزة هاءً، لئلا يشتبه بالمصدر المأخوذ من لفظ ما، والأظهر أنه نسبة إلى ما هو، جعلت الكلمتان ككلمة واحدة.

۞المُؤَاجَرة: تمليك منافع مقدّرة بمال معيّن.

۞المُؤاساة: أن ينزل غيره منزلة نفسه في النفع له والدفع عنه، أصله الهمزة، والواو لغةً فيه.

۞المُؤَجَّل: من الدين هو المضروب له أجلاً، ويقابله المُعجّل.

۞مُؤخِر العين: طرفها الذي يلي الصدغ، ومُؤخّر الشيء خلاف مقدّمه.

۞المُؤَلَّفة قلوبُهم: هم من حيث إسلامهم من الكفرة، فيُعطون شيئاً، تطييباً لقلبهم، وتقريراً لهم على الإسلام، وكذا الرؤساء من أهل الحرب إذا كان لهم غلبة يخاف على المسلمين من شرّهم، كذا في البدائع.

۞المُؤق : موخر العين، والمأق مقدّمها.

۞المُؤْمِن : هو الذي صدّق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما جاء به عن الله تعالىٰ، مما علم مجيئه ضرورةً مع الإقرار والانقياد.

۞مؤونة : اسم لما يتحمّله الإنسانُ من ثِقل النفقة، التي ينفقها على من يليه من أهله وولده، وقال الكوفيون المؤونة، مفعلة، وليست مفعولةً، فبعضهم يذهب إلى أنها مأخوذة من الأون، وهو الثقل، وقيل : هي من الأين.

۞المُؤنَّث : نقيض المُذكّر، وقد يطلق على الرجل المشبّه بالمرأة في لينه ورقّة كلامه وتكسّر أعضائه.

۞المُؤَوَّل : ما ترجح من المشترك بعض وجوهه بغالب الرأي، لأنك متى تأمّلت موضع اللفظ، وصرفت اللفظ عما يحتمله من الوجوه إلى شئ معين بنوع رأي، فقد أوّلته إليه، قوله من المشترك قيد اتفاقي، وليس بلازم، إذ المشكل والخفي إذا علم بالرأي كان مُؤَوَّلاً أيضاً، وإنما خصّه بغالب الرأي لأنه لو ترجّح بالنصّ كان مفسّراً لا مؤوّلاً.

۞المُبَاح : هو ما استوىٰ طرفاه، يعني ما ليس لفعله ثواب، ولا لتركه عقاب.

۞المَبَادِي Principles, principel organs : هي التي يتوقّف عليها مسائل العلم.

۞المَبَادِي العالية : عند الحكماء هم العقول العشرة.

۞المُبَارَات : المعارضة.

۞المُبَارَئَة : بالهمزة وتركها خطأ، وهو أن يقول لامرأته: برئتِ من نكاحكِ، وتقبله هي، وهي أيضاً بمعنى الخلع.

۞المُبَاشَرَة : كون الحركة بدون توسّط فعل آخر، وأيضاً المجامعة في قوله تعالىٰ ﴿فالآن باشروهنّ﴾.

۞المُبَاشَرَة الفاحشة : هي أن يُماسّ بدن الرجل بدن المرأة مجرّدين ، وانتشرتْ آلته، وتماسّ الفرجان من غير إيلاج.

۞المُبَاضَعَة : هي دفع المال لآخر على شرط الربح للعامل، وأيضاً هي المجامعة.

۞المبالغة : بضم الميم وفتح اللام ، هو السعي الشديد في الأفعال ، وفي الاصطلاح بيان الصفة المحمودة أو المذمومة، بحيث يظهر منه الاستبعاد أو الاستحاله في بادي النظر ، فإن كان ممكناً عند العقل والعادة يسمّىٰ مبالغةَ تبليغ، وإن كان ممكناً عندالعقل ومحالاً عند العادة يسمّىٰ مبالغةَ إغراق ، وإن كان محالاً عند العقل والعادة يسمّى مبالغةَ غلو.

۞المُبَالَغَة في الأمر : الاجتهاد وعدم التقصير فيه.

۞المُبَاهَلَة : هي الملاعنة، وهي أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شئ، فيقولون : لعنة اللّٰه على الظالم منا، والمُبطل منا، والبَهْلة بالفتح اللعنة.

۞المُبْتَدِع : هو صاحبُ بدعةٍ، وهي اعتقاد خلاف المعروف عن الرسول صلى اللّٰه عليه وسلم، لا بمعاندة، بل بنوع شبهة.

۞المُبْتَدِي : في اللغة *آغازكننده* ، وفي الاصطلاح هو الذي شرع في الجزء الأول للشئ مع قصد تحصيل باقي الأجزاء، وهو على نوعين : طبعي واكتسابي، فالطبعي هو الذي يكتسب المسائل بطبعه وفهمه، والاكتسابي هو الذي يكتسب المسائل من الغير، كالتلميذ من الأستاذ.

۞المَبْتُورة : في الضحايا هي التي بُتِر ذنبُها، أي قُطِع.

۞المَبْحَثُ : هو الذيْ تتوجّه فيه المناظرة بنفي أو إثبات.

۞المُبْدِع : هو الموجِد بشئ غير مسبوق بمادّة ومدّة.

۞المُبْدِعُ الفَيَّاض : هو اللّٰه تعالىٰ على ما نقله المحقّق الطوسي في « شرح الإشارات

»، أو العقل الفعّال، وهو العقل العاشر، يقال له: جبرائيل بلسان الشرع، كما هو المشهور عند الحكماء.

۞المُبْدَعَات: ما لا تكون مسبوقةً بمادّة ومدّة، والمراد بالمادّة إما الجسم وحدَه، أو جزءه.

۞المُبَرْسَم: هو المعلول بعلة البِرْسام بالكسر، وهو وجع يحدث في الدماغ، ويذهب منه عقل الإنسان، وكثيراً ما يهلك.

۞المَبْسُوط: هو كتاب يُعرف بالأصل، وهو أكبر ما وصل إلينا من مؤلّفات الإمام محمد بن الحسن رحمه الله، وإنه ألّفه مفرداً، فأولاً ألّف مسائلَ الصلاة، وسمّاه «كتابَ الصلوة»، ومسائلَ البيوع، وسمّاه «كتابَ البيوع»، وكذا الأيمان والإكراه، ثم جمعتْ وصارتْ مبسوطاً، وروي أن الإمام الشافعي رحمه الله استحسنه وحفظه، وأسلم حكيم من كفّار أهل الكتاب بسبب مطالعته، حيث قال: هذا كتاب محمدكم الأصغر، فكيف كتاب محمدكم الأكبر؟ نسخ «المبسوط» المروي عن محمد متعدّدة، وأظهرها «مبسوط» أبي سليمان الجوزجاني.

۞مبسوط أبي الليث: نصر بن محمد الفقيه السمرقندي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٣٧٥هـ ذكره العمادي في الفصل الثامن. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٥٨٠.

۞مبسوط الحلواني: وهو شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني البخاري الحنفي المتوفّىٰ سنة ٤٤٨هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٥٨٠.

۞مبسوط خواهر زاده: هو الإمام شيخ الإسلام محمد بن حسين البخاري الحنفي المعروف ببكر خواهر زاده، في خمس عشر مجلداً، وتوفّي سنة ٤٨٣هـ، وقيل: له مبسوطان. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٥٨٠.

۞المبسوط للإمام السرخسي: وهو من أكبر الكتب المعتمدة في المذهب، لا يعمل

بما يخالفه، ولا يركن إلا إليه، ولا يُفتىٰ إلا به، ولا يُعوَّل إلا عليه، وقد شرح فيه «كتاب الكافي»، قد أملاه الإمام السرخسي من خاطره من غير مطالعة كتاب، وهو في السجن بأوزجند بسبب كلمةٍ كان فيها من الناصحين.

❁مبسوط صدر الإسلام: أبي اليسر محمد بن محمد البزدوي المتوفىٰ سنة ٤٩٣هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٥٨٠.

❁المبسوط في فروع الشافعية: لأبي عاصم محمد ابن أحمد العبادي الشافعي المتوفىٰ سنة ٤٥٨هـ، في نحو ثلاثين مجلداً، ولأبي حفص حرملة بن يحيى الشافعي المتوفىٰ سنة ٢٤٣هـ، وللإمام أبي بكر أحمد بن حسين البيهقي، وهو من أعظم كتبه قدراً، وأبسطها علماً، يكون في عشرين مجلداً، توفي سنة ٥٤٨هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٥٨١.

❁المبسوط في فقه المالكي: في تسعة أسفارٍ لمحمد ابن محمد، المعروف بابن عرفة التونسي، المتوفىٰ سنة ٣٠٨هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٥٨٢.

❁المَبْطون: هو الذي أصابه مرضُ البطن، وهو الإسهال، قاله القاضي: وقيل: هو الذي به الاستسقاء وانتفاخ البطن، وقيل: هو الذي يشتكي بطنه، وقيل: هو الذي يموت بداء بطنه مطلقاً.

❁المَبيع: ما يباع، وهو العين التي تتعيّن في البيع، وهو المقصود، والأثمان وسيلة للمبادلة.

❁المَتَاع: هو كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها، فيكون ما سوى الحجرين متاعاً، وعرفاً: هو كل ما يلبسه الناس، ويبسطه.

❁المُتَألِّي: في حديث "أين المتألّي على الله" بمعنى الحالف المبالغ في اليمين، مأخوذ من الألية، بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الياء، وهي اليمين.

❁المُتَبَايِعَان : هما البائع والمشتري، ويسمّيان عاقدين.

❁المُتباين : ما كان لفظه، ومعناه مخالف لآخر كإنسان وفرس.

❁المتبرَّز : اسم ظرف من البروز، وهو الخروج إلى البراز لقضاء الحاجة.

❁المُتَحَجِّر : هو الذي يأذن له الإمام بإحياء أرض ميتة، أي إصلاح أرض لا تصلح للاشتغال، فيجعل حول هذه الأرض أحجاراً، يعلم بها أنه قد استولى عليها ليعمرها، أو يخطّ حولَها خطوطاً، يحجر بها من أراد الاستيلاءَ عليها والاستغلالَ بعمارتها.

❁المُتَرَادِف : هو ما كان معناه واحداً، وأسمائه كثيرة، وهو ضدّ المشترك.

❁المُتَرَدِّية : هي الساقطة من جبل أو في بئر.

❁المُتشابِه : ضدّ المُحْكَم، وهو ما لم يُرجَ بيانُ مرادِه لشدّة خَفَائه.

❁المتشابه في الفقه : الألفاظ المشتركة، كالقرء فهو متردّد بين الحيض والطهر.

❁المُتْعَة : اسم للتمتّع، وهي ما يتمتّع وينتفع به، من الصيد والطعام والمرأة مطلقاً، ويحرم القسم الخاص منه، وهو نكاح المتعة، وسيأتي.

❁مُتْعَةُ الحجّ : وهو التمتّع، يعني الجمع بين الحجّ والعمرة. راجع التمتّع والمتمتّع.

❁مُتْعَةُ المَرْءَة ومتعة الطلاق : ما يُتمتّع به المرءة بعد الطلاق من نحو القميص والإزار والمِلْحفة، من جهة مُطَلّقها سوى المهر، ولا تزيد على مهر المثل، ولا تنقص من خمسة دراهم.

❁المُتَعَدّي : هو المتجاوِز عن الحدّ، وفي اصطلاح الصرف يطلق على الفعل الذي يتعلّق بالمفعول بعد الفاعل، وضدّه اللازم الذي يتمّ معناه بالفاعل.

❁المتفحّش : الذي يتكلّف الفحش، ويتعمّده بفساد حاله، وقد يكون المتفحّش الذي يأتي الفاحشةَ.

❁المتفَقُ عليه : على صيغة اسم مفعول، عند المحدّثين حديث رواه الإمام البخاري

ومسلم رحمهما اللّٰه تعالىٰ جميعاً.

۞المُتقادِم: لغةً: بمعنى القديم، أي الذي مضىٰ على وجوده زمن طويل، وأمّا شرعاً: فالتقادم لحدّ الشرب هو بزوال الريح من فم الشارب عند الشيخين، وبمُضيٍّ شهر عند محمد، ولغير الشرب، كالزنا والقذف والسرقة والشهادة، فهو بمضيٍّ شهر، إذا لم يكن بينه وبين القاضي هذه المسافة، وفيه أقوال أُخر. راجع «كشّاف المصطلحات».

۞المُتَقَشِّفة: المتعمِّقة في الدين، والمتقشِّف هو الذي لا يتعاهد النظافةَ، ثم قيل: للمتزهِّد الذي يقنع بالمرقَّع من الثياب والوسخ.

۞المتقدّمون من فقهائنا: الذين أدركوا الأئمةَ الثلاثةَ، ومن لم يدركهم فهو من المتأخّرين، وفي «جامع العلوم» أن الخلف عند الفقهاء من محمد بن الحسن إلى شمس الأئمة الحلواني، والسلف من أبي حنيفة إلى محمد، والمتأخّرون من الحلواني إلى حافظ الدين البخاري، وذكر الذهبي أن الحدّ الفاصل بين المتقدّمين والمتأخّرين هو رأس ثلث مائة.

۞المُتّقِي: هو الذي يؤمن ويصلّي ويزكّي على هدى، قال اللّٰه تعالىٰ ﴿هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقنٰهم ينفقون﴾.

۞المُتَكَلِّمُون: هم أصحاب علم الكلام، وعلم الكلام علم تثبت فيه مقدّمات علم المنقول بالدلائل، والعقائد بالأدلّة العقلية، وقيل: هم الذين يبحثون عن حقائق الأشياء بالأدلّة، ويتبعون الشريعةَ.

۞المُتلاحِمَة: هي الشجّة التي تأخذ اللحم.

۞المُتَمَتِّع: هو الذي تمتّع بالعمرة إلى الحج، يعني أحرم بالعمرة في شهر الحج، ثم أحرم بالحج فيها قبل أن يُلمّ بأهله.

❁المتن: الظهر، وقيل: مكشف الصلب بين العصب واللحم.

❁المُتواتِر: هو الخبر الثابت على ألسِنة قومٍ، لا يُتصوّر تواطؤُهم على الكذب لكثرتهم.

❁المُتواطِي: هو الكلي الذي يكون حصول معناه و صدقه على أفراده الذهنية والخارجية على السويّة، وإن لم يكن على السويّة فهو المُشكّك.

❁المُتَوَلِّي: من تولّى أمرَ الأوقاف، وقام بتدبيرها.

❁المَثَانة: مستقرّ البول، وموضعه من الإنسان والحيوان.

❁المِثَال: ما اعتلّ فاؤه، كوعد ويسر، وقيل: ما يذكر لإيضاح القاعدة بتمام إشارتها.

❁المِثَال: المقدار، الشبه، القصاص، الفراش التي ينام عليه.

❁مَثاني القرآن: آياته، والسبع المثاني هي سورة الفاتحة.

❁المِثْقَال: ما يوزن به، ومثقال الشئ ميزايه، وأيضاً ما يكون موزونه قطعة ذهب مقدّر بعشرين قيراطاً، يساوي أربعة ونصف ماهجه على وزن الدينار.

❁المِثْل Equal, identical: بالكسر كلمة تسوية، وبفتح الميم والثاء لغةً في المثل للشِّبْه والنظير، ثم نقل إلى القول السائر المُمَثَّل بمضروبه ومورده.

❁المُثَلَّث: هو عصير العنب يطبخ قبل أن يغلي، ويشتدّ حتى يذهب ثلثاه، ويبقى ثلثه.

❁المِثْلي: ما يوجد مثله في السوق بدون تفاوت يُعتدّ به.

❁المُثْمَن: الذي يباع بالثمن.

❁المَثْنوي Poetry without fixed rhyme: هو عند الشعراء أبيات متفقة في الوزن، ولكل بيت منها قافية مستقلّة خاصة، ويسمّون هذا النوع أيضاً المزْدوج. كذا في

مجمع الصنايع».

❁مَثْنَى مَثْنَى: معدول عن اثنين اثنين، وقوله عليه السلام "صلوة الليل مثنى مثنى" أي ركعتان ركعتان بتشهّد، وسلام لا رباعية، قاله في «المجمع».

❁المُجَادَلَة: هي المناظرة لا لإظهار الصواب، بل لإلزام الخصم.

❁المَجَاز: اسم لما أريد به غير ما وُضِع له لمناسبة بينهما، كتسمية الشجاع أسداً.

❁مُجَافَاة العَضُد: هي المباعدة عن جنبيه.

❁المَجانة: هي أن لا يبالي بما صنع، والمجّان ما كان بلا بدل.

❁المُجَانَسَة: هي الاتحاد في الجنس.

❁المُجَاهَدَة: في اللغة المحاربة، وعند الصوفية محاربة النفس الأمّارة بالسوء، لِيتحَمّل ما يشقّ عليها بما هو مطلوب الشرع.

❁المُجَاهِر: هو الذي أظهر معصيتَه، وكشف ما ستر اللّٰه عليه، فيحدث بها لغير ضرورة ولا حاجة، أو ارتكب المعصيةَ عياناً بمحضر من الناس.

❁المَجْبُوب: هو مقطوع الذكر، وقيل: مع الخصيتين.

❁المُجْتَهِد: من يحوي علم الكتاب ووجوه معانيه وعلم السنة بطُرُقها ومتونها ووجوه معانيها، ويكون مُصِيباً في القياس، عالماً بعرف الناس.

❁المُجْتَهَد فيه من المسائل: ما كان مبنيّاً على دليل معتبر شرعاً، لكن يسوغ للمجتهد مخالفته لعدم النصّ والإجماع، أو ما اختلف الأئمة الأربعة وأصحابهم فيه لعدم النصّ فلم ينعقد فيه الإجماع. راجع «الأشباه».

❁المُجَثّمة: كل حيوان يُنصب، ويرمىٰ ليقتل، إلا أنها تكثر في نحو الطير والأرانب مما يجثم بالأرض.

❁المَجْدُ: بيان الأوصاف يدلّ على العظمة. أو بيان الجلال.

۞المُجَدِّد : في حديث "إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدّد له دينها من يحيي ما اندرسَ من العمل بالكتاب والسنّة" (رواه أبو داؤد مرفوعاً). قاله العلقمي في شرح «الجامع الصغير» . والمراد من رأس كل مائة آخر كل مائة، وقال في «المجمع» : المراد من انقضت المائة، وهو حي عالم مشهور، ثم سرد أسامي المجدّدين، وذكر في رأس الأولىٰ الخليفة عمر ابن عبد العزيز، وفي الثانية الإمام الشافعي، وفي الثالثة الإمام الطحاوي الخ . أقول: وفي المائة العاشرة سيدنا المجدّد الألف الثاني البرهان الساطع على أشرفية النوع الإنساني مولانا الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الأحد الفاروقي السرهندي المتوفّى سنة ١٠٣٤ قُدّس سرّه الأقدس، وهو رحمه الله تعالىٰ جامع للطرق الصوفية رحمهم الله تعالىٰ، ولا سيّما الطرق الأربعة الشهيرة القادريّة المنسوبة إلى سيّدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني المتوفّىٰ سنة ٥٦١، والسهرورديّة المنسوبة إلى شيخ الشيوخ سيدنا شهاب الدين السهروردي المتوفّىٰ سنة ٦٣٢، والجشتيّة المنسوبة إلى سلطان الهند سيّدنا خواجه معين الدين الحسيني الجشتي المتوفّىٰ سنة ٦٣٣، والنقشبنديّة المنسوبة إلى خواجه بزرگ سيدنا خواجه بهاء الدين النقشبندي الحسيني البخاري المتوفّىٰ سنة ٧٩١، رضي الله تعالىٰ عنهم، وأفادنا الله تعالىٰ من بركاتهم.

۞المُجَدَّع : مقطوع الأطراف.

۞المجذوب Enraptured : من اصطفاه الحقّ لنفسه، واصطفاه بحضرة أنسه، وأطلعه بجناب قدسه، ففاز بجميع المقامات والمراتب بلا كلفة المكاسب والمتاعب.

۞المَجْر : هو ما في بطن الحامل، وعن أبي زيد في النهي عن بيع المجر : هوأن يباع البعير بما في بطن الناقة.

۞المُجَرَّبَات : هي ما يحتاج العقل فيه في جزم الحكم إلى تكرّر المشاهدة مرةً بعد

أخرى، كقولنا: شرب السقمونيا يسهل الصفراء، وهذا الحكم إنما يحصل بواسطة مشاهدات كثيرة.

۞المُجَرَّد: أي جوهر مجرّد عن المادّة غير قابلة للإشارة الحسيّة، فهي ليس بأجسام، كالملائكة والنفوس الناطقة، وهو في اصطلاح الحكماء الشئ الذي هو منزّهٌ عن المادّة، كالعقول والنفوس عندهم والملائكة والأرواح عند أهل الشرع.

۞المُجَرَّد في فروع الحنفية: للإمام أبي القاسم إسماعيل ابن الحسين بن عبد الله البيهقي، اختصرَ فيه المبسوطَ والجامعين والزيادات، ثم شرحه، وسمّاه «الشامل»، وللإمام زفر ابن هذيل، كذا في «البدائع» في كتاب الخنثىٰ. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٥٩٣.

۞مَجْرَى الشمس Zodiac: هو دائرة البروج.

۞المُجَفِّف: هو اسم فاعل من التجفيف وهو عند الأطباء دواء يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله.

۞المَجَلَّة: هي الصحيفة التي يكون فيها الحكم.

۞المَجْلِس: موضع الجلوس، وفي «شرح الوقاية» "المجلس يتبدّل بأحد الأمرين: إما بالقيام، أو بعمل لا يكون من جنس ما مضىٰ.

۞مَجْمَعُ البحرين: حضرة قاب قوسين، لاجتماع بحري الوجوب والإمكان فيها، وقيل: هو حضرة جمع الوجود باعتبار اجتماع الأسماء الإلٰهية والحقائق الكونية فيها.

۞مجمع البحرين في اللغة: في اثني عشر مجلّداً للإمام حسن بن محمد الصغاني المتوفّىٰ سنة ٦٥٠هـ، ذكر فيه أنه جمع بين كتاب «تاج اللغة»، و«صحاح العربية» للجوهري، وبين كتاب «التكملة»، و«الذيل»، و«الصلة» من تأليفه، فردّ ما ذكره أولًا

على ما سوّده وعلامته ص، وأردف ما ذكره بالتكملة وعلامته ت، ثم أردفهما بحاشية التكملة فعلامتها ح، وسمّاه كتاب «مجمع البحرين». انظر: «كشف الظنون» ٢:١٥٩٩.

۞مجمع البحرين وملتقى النهرين: في فروع الحنفية للإمام مظفّر الدين أحمد بن علي بن ثعلب، المعروف بابن الساعاتي البغدادي الحنفي، المتوفّىٰ سنة ٦٩٤هـ، جمع فيه مسائل «القدوري»، و«المنظومة» مع زيادات، ورتّبه، فاحسن ترتيبه، وأبدع في اختصاره، وبذكر في آخر كل كتاب، منه ما شذّ عنه من المسائل المتعلقة بذلك الكتاب. انظر «كشف الظنون» ٢:١٦٠٠.

۞مجمع الفتاوىٰ: لأحمد بن محمد بن أبي بكر الحنفي المتوفّىٰ سنة ...، ثم اختصره، وسمّاه «خزانة الفتاوىٰ»، جمع فيه من المجمع غرائب المسائل خالياً عن التطويل. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٦٠٣.

۞المُجْمَل: هو ما خفي المراد منه، بحيث لا يدرك بنفس اللفظ إلا ببيان من المُجمل، سواء كان ذلك لتزاحم المعاني المتساوية الأقدام، كالمشترك، أو لغرابة اللفظ كالهلوع، أو لانتقاله من معناه الظاهر إلى ما هو غير معلوم، فترجع إلى الاستفسار، ثم الطلب، ثم التأمل.

۞المَجموع: ما دلّ على آحاد مقصودة بحروف مفردة.

۞المجموع في فروع الشافعية: لأبي علي بن حسين ابن شعيب، المعروف بابن السنجي المتوفّىٰ سنة ٤٣٠هـ، وقد نقل أبو حامد الغزالي عنه في «الوسيط». انظر: «كشف الظنون» ٢:١٦٠٦.

۞مجموع النوازل والحوادث والواقعات: وهو كتاب لطيف في فروع الحنفية للشيخ الإمام أحمد بن موسىٰ بن عيسىٰ ابن مامون الكشني المتوفّىٰ في حدود

٥٥٠هـ، وظنّ ابن نجيم أنه لعلي الكشني، وليس كذلك، كما نبّه عليه تقي الدين.
انظر: «كشف الظنون» ٢:١٦٠٦.

۞مجموعة الفتاوى: للشيخ الإمام محمد عبد الحي اللكنوي، المتوفّىٰ سنة ١٣٠٤هـ، وهي مشتملة على ثلاث مجلّدات.

۞المِجنّ: كل ما وقي من السلاح، كالترس والدَرَقة المتّخذة من جلود، ليس فيها خشب ولا عقب، وأيضاً الدرقة الخوخة في النهر.

۞مُجَنِّبة الجيش: بفتح الميم وفتح الجيم، هي التي تكون في الميمنة والميسرة، وقيل الذي تاخذ إحدىٰ ناحيتي الطريق.

۞المَجْنون: هو من لم يستقم كلامه وأفعاله، فالمطبق منه من يمتدّ جنونُه شهراً عند أبي حنيفة رحمه اللّٰه تعالىٰ، وعند أبي يوسف أكثره يوم وليلة، وعند محمد حول، وقيل: المطبق هو الذي يستوعب جنونه جميع أوقاته، والغير المطبق هو الذي يكون في بعض الأوقات مجنوناً، وفي بعضها مفيقاً.

۞المَجُوْس: فرقة من الكَفَرَة، يعبدون الشمسَ والقمرَ، وفي «الإنسان الكامل» هو فرقة تعبد النار.

۞مَجهول النسب: هو في الشرع شخص جهل نسبه في البلدة التي هو فيها، وقيل: من جهل نسبه في بلد تولّد فيه، وإن عرف نسبه فيه فهو معروف النسب.

۞المُحَابَاة: هي المسامحة والمساهلة في البيع، والزيادة على القيمة في الشراء، قال النسفي: المحاباة في البيع حطّ بعض الثمن، وهي مفاعلة من الحِباء، وهو العطاء.

۞المُحَادَثَة: خطاب الحقّ للعارفين من عالم الملك والشهادة، كالنداء من الشجرة لموسىٰ عليه السلام.

۞المُحَاذَاة: كون الشيئين في مكانين، بحيث لا يختلفان في الجهات، والمعتبر في

مسئلة المحاذاة الساق والكعب.

۞المُحَارِبُون في آية المحاربين: قُطّاع الطريق عند أبي حنيفة رحمه الله تعالىٰ.

۞المُحَاضَرَة: حضور القلب مع الحقّ في الاستفاضة من أسمائه تعالىٰ.

۞المَحَاق: مثلثةً، آخر الشهر أو ثلاث ليال من آخره، والمَحْقُ النقصان، ومنه قوله تعالىٰ ﴿يمحق الله الربوا﴾.

۞المُحَاقَلَة: هو بيع الحنطة مع سنبلها بحنطة مثل كيلها تقديراً.

۞المُحَاكَمَة: هي رفع الخصومة إلى الحاكم.

۞المُحَال: ما يمتنع وجوده في الخارج.

۞المُحَالُ فيه: في الحوالة، هو الدائن، والمُحال عليه هو الذي قَبِل على نفسه الحوالةَ، والمُحال به هو المال الذي أُحيل.

۞المَحَاوِيْج: المحتاج (عاميّ).

۞المُحْتَجَب: الرجل المحتجب هو الذي لا يراه أحدٌ لعظمته، وقال تاج الشريعة: المحتجب الذي يتولّى الأمورَ بنفسه.

۞المُحْتَضَر: من حضر به الوفاة.

۞المِحْجَم: بكسر الميم وفتح الجيم، هي الآلة التي تمص. والقارورة التي يجمع فيها دم الحجامة، وجمعه محاجم.

۞المُحْدِث: من سبقه الحدث الأصغر الموجب للوضوء، والمحْدَث نقيض القديم، وأيضاً ما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سنّة ولا إجماع ولا قياس صحيح فهو بمعنى البدعة.

۞المُحَدِّث: هو الإستاذ الكامل كثير الاشتغال بالحديث النبويّ، ودرسه وتدريسه بإجازة الشيوخ، مع معرفة معاني الحديث روايةً ودرايةً، والمُحَدّث الصادق الحدس،

كأنما حُدِّث بما ظنَّ.

❁المُحَدِّث الدهلوي: هو شيخ الإسلام الشيخ الهمام حجة الله بين الأنام أحمد الشاه بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، الملقّب بولي الله، الفقيه الحنفي الأصولي المحدّث، وله تصانيف فائقة، ومن أشهرها «حجة الله البالغة»، و«الإنصاف في بيان سبب الاختلاف»، و«الفوز الكبير في أصول التفسير»، و«تأويل الأحاديث»، وغيرها، ولد عام ١١١٤هـ، وتوفّي عام ١١٧٦هـ.

❁المَحدود: من العقار هو الذي يمكن تعيين حدوده وأطرافه.

❁المِحْرَاب: صدر البيت وأكرم مواضعه وقال ابن الأعرابي "المحراب مجلس الناس ومجتمعهم" ومحراب المسجد صدره، وهو مقام الإمام، قال الراغب: "ومحراب المسجد" قيل: سُمّي بذلك، لانه موضع محاربة الشيطان والهوىٰ، وقيل: سُمّي بذلك لكون حقّ الإنسان فيه أن يكون حريباً من أشغال الدنيا وتوزّع الخواطر، وجمعه المحاريب.

❁المُحْرَز من المال: ما لا يعدّه صاحبه مضيّعاً، أو هو مال ممنوع أن يصل إليه يد الغير، سواء كان المانع بيتاً أو حافظاً.

❁المَحْرَم: بالفتح من حرم نكاحه علىٰ التابيد بنسب أو مصاهرة أو رضاع أو بوطي حرام.

❁المُحْرِم: من أحرم العمرةَ أو الحجَّ أو بهما.

❁المُحَرَّم: من الأشهر الحُرُم، سمّي بذلك، لأنهم كانوا يحرّمون فيه القتال، ويجمع على محرّمات ومحارم ومحاريم، وتسمّيه العرب العاربة المُؤتمر أخذاً من أمر القوم إذا كثروا، بمعنى أنهم يحرمون القتال، فيكثرون، وقيل: أخذاً من الإئتمار، بمعنى أنه يؤتمر فيه بترك الحرب، ويجمع علىٰ مؤتمرات.

❁المُحَرّم : هو ما ثبت فيه النهي بلا عارض ، وحكمه الثواب بالترك قصداً، والعقاب بالفعل، والكفر بالاستحلال إن كان قطعياً.

❁المُحَصّب : موضع بمكة كثير الحَصَب ، أي الحجارة الصغار، وهو الأبطح، وقد مرّ.

❁المُحْصِر : هو المُحْرِم الممنوع عن الركنين الطواف والوقوف، ولو بمكة كذا في «الدر» "من أحْصَرَ الحاج" إذا حُبِسَ عن المضيّ، والحصْر الحبس والتضييق.

❁المُحْصِن : هو حرّ مكلّف مسلم وطي بنكاح صحيح، والمحصنات المزوّجات تصورا أن زوجَها هو الذي أحصنها.

❁المحصول في أصول الفقه : مبسوط لفخر الدين محمد ابن عمر الرازي المتوفّىٰ سنة ٦٠٦هـ، وشرحه شمس الدين محمد بن محمود الأصفهاني المتوفّىٰ سنة ٦٧٨هـ، وهو حافظ، ومات ولم يكمله، ذكره السبكي. انظر: «كشف الظنون» ١٦١٥:٢.

❁المَحْضَر : هو الذي كتبه القاضي فيه دعوى الخصمين مفصّلا ، ولم يحكم بما ثبت عنده، بل كتبه للتذكّر، ويُسمّىٰ توقيعاً.

❁المحظور : خلاف المباح.

❁المَحْفِل : المجلس، المجتمع.

❁المُحَفّلة : من الناقة والبقرة والشاة، هي التي ترك حلبها أياماً ليجتمع لبناً في ضرعها، فيغترّ المشتري.

❁المَحْقُ : فناء وجود العبد في ذات الحق تعالىٰ، كما أن المحق فناء أفعاله من فعل الحق، والطمس فناء الصفات في صفات الحق.

❁المُحَقّق : هو المُبَيِّن للأشياء بالدلائل.

❁المُحْكَم : ما أحكم المراد به عن التبديل والتغيير والنسخ، كقوله تعالىٰ ﴿إن الله على كل شيء قدير﴾.

❁المَحْكَمَة : هي دار القضاء.

❁المحكوم عليه : هو الذي حكم عليه القاضي، والمحكوم به هو الذي ألزمه الحاكم، والمحكوم له هو الذي حكم له.

❁مَحَلُّ الهَدْي : الموضع الذي يحلّ فيه نحره.

❁المُحَلِّل : هو الذي نكح المطلّقة ثلاثاً بشرط التحليل لمن طلّقها، وهو المحلّل له.

❁محمد بن إسماعيل البخاري : هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه، وقيل : بَذْدُزْبه، وهي لفظة بخارية، معناها الزرّاع، أسلم المغيرة على يدي اليمان الجعفي والي بخارىٰ، وكان مجوسياً، توفّي هو والإمام أحمد في سنةٍ. كذا في «سير أعلام النبلاء» ١٢: ٣٩١.

❁محمد بن الحسن : هو الإمام محمد بن الحسن بن واقد أبو عبد الله الشيباني صاحب الإمام أبي حنيفة، وكان أعلم الناس بكتاب الله، ماهراً في العربية والنحو والحساب، وأوصافه أكثر من أن تُعَدَّ وتُحصىٰ، طلب الحديث، وسمع عن مِسْعر ومالك والأوزاعي، وقد قيل : إنه صنّف تسعَ مائة وتسعين كتاباً، كلها في العلوم الدينية، قال الإمام الشافعي : قد أخذتُ من محمدٍ وقرَ بعيرٍ من علم، وما رأيتُ رجلاً سميناً أخفَّ روحاً منه، وروي عنه الشافعي، وروايته عنه موجودةٌ في «مسنده» وأيضاً قال : قال لي محمد بن الحسن: أقمتُ على باب مالك ثلاث سنين، وسمعتُ من لفظه أكثرَ من سبع مائة حديث، وكان مالك لا يحدّث من لفظه إلا قليلاً، فلطول إقامة محمد عنده، وتمكّنه منه ما حصل له عنه هذا، وهو أحد رواة الموطأ عنه، قال الحافظ في «تعجيل المنفعة»: وفيه أيضاً من المزني قال : سمعتُ الشافعي يقول : ما

رأيتُ سميناً أخفّ روحاً من محمد بن الحسن ولا أفصح منه، وكان الشافعي يعظّمه في العلم، وكذلك أحمد، وقال عبد الله بن علي المدني عن أبيه: صدوق، وقال الدار قطني : لا يترك، وقال الدوري عن ابن معين : كتبت «الجامع الصغير» من محمد بن الحسن، ويروىٰ عن مالك بن أنس وغيره، أنه كان من بحور العلم، وهوالذي نشر علم أبي حنيفة بتصانيفه، توفّي رحمه الله سنة ١٨٩هـ.

۞محمد حسن السنبهلي : عصري الشيخ عبد الحي اللكنوي، وصديقه ومشابهه في كثرة التآليف العديدة وتنوّعها مع قصر الحياة أيضاً، ولد سنة ١٢٦٤هـ، وتوفّي سنة ١٣٠٥هـ، له نحو مائة مؤلّف أو أكثر، وبعضها في مجلّدات ضَخْمَة، كحاشيته على «الهداية»، وكتابه «تنسيق النظام في مسند الإمام» ينادي بقوّة بحثه وضلاعته في الحديث والرجال ومعرفة العلل.

۞محمد شفيع : هو العلامة الكبير المحدّث الفقيه المفسّر النحرير الشيخ محمد شفيع بن الشيخ محمد ياسين العثماني الديوبندي رحمه الله، أحد نبغاء تلامذة الإمام محمد أنور شاه الكشميري رحمه الله، كان مفتياً كبيراً بالديار الهندية والباكستان، ولد عام ١٣١٤هـ، وأخذ العلم من أجلّة العلماء في عصره، وكان مفسّراً فقيهاً، ورعاً متقياً زاهداً، وكانت الفتوىٰ ذوقه، وشغفه حبّها، فكأنه خلق لها، كان يستحضر الأصول والفروع، وله مؤلّفات كثيرة ثمينة، ومن أشهرها «تفسير معارف القرآن»، و «أحكام القرآن» من سورة الشعراء إلى سورة الحجرات، و«سيرت الأنبياء» و«إمداد المفتين»، و«جواهر الفقه»، وغير ذلك.

۞محمد عبد الرشيد النعماني : هوشيخنا العلامة، الناقد الضليع، الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني بن المنشي محمد عبد الرحيم بن محمد بَخْش بن بَلاقي بن چِراغ محمد بن هِمّت الراجْپُوت نسباً، والهندي الجَيْپوري، المولود سنة ١٣٣٣هـ،

صاحب التعليقات والتدقيقات والجولات الظافرة في ميادين العلم، وكتابه «ما تمسّ إليه الحاجة لمن يطالع سننَ ابن ماجه» وتعليقاته على «دراسات اللبيب»، و«ذبّ ذبابات الدراسات»، و«مقدّمة التعليم» لمسعود بن شيبة السندي تدلّ على فحولته في علوم الحديث.

❁ محمد عابد السندي: صاحب «حصر الشارد» و «طوالع الأنوار على الدرّ المختار» في ستّة عشر مجلّداً ضخماً، وشارح «مسند أبي حنيفة» في مجلّدات، سَمّاه «المواهب اللطيفة» المتوفّىٰ سنة ١٢٥٧هـ.

❁ محمد يوسف بالنوري: العلامة المحدّث الفقيه أبو المحاسن محمد يوسف البنوري تلميذ إمام العصر أنور شاه الكشميري، وهو مؤسّس جامعة العلوم الإسلامية كراتشي، باكستان. و من كتبه الحافلة «معارف السنن» في شرح «سنن الترمذي»، في أكثر من عشرة مجلّدات ضخام.

❁ المَحْمَل: بفتح الأول وكسر الثاني، شقّان على البعير، يحمل فيهما العديلان، وبكسر الأول وفتح الثاني مرّ في الحمائل.

❁ المَحْنُوذ: المَشْوِيّ، وقيل: المَشْوِيّ على الرضف، وهي الحجارة المحماة.

❁ المَحْوُ: رفع أوصاف العادة، بحيث يغيب العبدُ عندها عن عقله، وتحصل منه أفعال وأقوال، لا مدخل لعقله فيها، كالسكر من الخمر.

❁ مَحْوُ الجَمْع والمحو الحقيقي: فَناء الكثرة في الوحدة.

❁ مَحْوُ العبودية ومحو عين العبد: هو إسقاط إضافة الوجود إلى الأعيان.

❁ المُحَيِّرة: من الحائض هي التي ضلّتْ عن أيام عادتها، أو ضلّتْ عن مكانها من الشهر، أو ضلتْ عنهما معاً.

❁ المُحِيْطُ البُرْهَانِي في الفقه النعماني: للشيخ الإمام العلامة برهان الدين محمود بن

تاج الدين أحمد بن صدر الشهيد برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري الحنفي المتوفى سنة ٦١٦هـ، وهو ابن أخي صدر الشهيد حسام الدين، في مجلّدات، ثم اختصره، وسمّاه «الذخيرة»، وكثيراً ما يغلط فيه الطلبة، فيظنّون أن صاحب «المحيط البرهاني» الكبير أيضاً رضي الدين محمد بن محمد السرخسي، وليس كذلك. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٦١٩.

۞المحيط السرخسي لشمس الأئمة محمد بن أحمد ابن أبي سهل السرخسي الحنفي المتوفّى سنة ٤٣٨هـ، عشر مجلّدات، ويقال له الرضوي، صنّفه أولاً ثم لخّصه، قال جمعتُ فيه عامةَ مسائلِ الفقه، مع مبانيها ومعانيها، بدأ كل باب بمسائل «المبسوط»، لما أنها أصول مبنية، وأردفها بمسائل النوادر، لما أنها من أصول المسائل منزوعة، ثم أعقبها بمسائل «الجامع»، لما أنها من زبدة الفقه مجموعة، ثم ختمها بمسائل «الزيادات» لما أنها على فروع الجامع مزيدة، وسمّاه «محيطاً» لشموله، على مسائل الكتب، وفوائدها، وحقائقها. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٦٢٠.

۞المُحِيْل: هو المديون الذي أحال.

۞المُخَابَرَة: هو مزارعة الأرض على الثُلُث أو الرُبُع أو النصف، أي على حصةٍ شائعةٍ.

۞مَخَاتِيْم من حنطة: جمع مختوم، وهو مكيال معروف.

۞المَخَاض: مصدر مخضت الشاة مخاضاً ومِخضاً، إذا دنا نتاجها، أي امتلأتْ حملاً، و يطلق على وجع الولادة. «الفائق» ٣:٢٢٨

۞المُخَاضَرَة: هي بيع الثمار والحبوب قبل أن يبدو صلاحها.

۞المُخاطرة: هي المراهنة.

❁المُخالَفَة: أن تكون الكلمة على خلاف القانون المستنبط من تتبّع لغة العرب، كوجوب الإعلال في نحو قام، والإدغام في نحو مدّ.

❁المُخْتَار في فروع الحنفية: لأبي الفضل مجد الدين عبد الله ابن محمود الموصلي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٦٨٣هـ، ثم شرحه، وسمّاه «الاختيار»، ذكر فيه أنه جمع في شبابه مختصراً، سمّاه «المختار للفتوىٰ»، واختار فيه قول الإمام أبي حنيفة، فتداولتْه الأيدي، فطلبوا منه شرحاً، فشرحه شرحاً، أشار فيه إلى علل المسائل ومعانيها، وذكر فروعاً يحتاج إليها، ويعتمد في النقل عليها، واختصره أبو العباس أحمد بن علي الدمشقي، وسمّاه «التحرير». انظر: «كشف الظنون» ٢:١٦٢٢.

❁مُخْتَصَرُ الطحاوي في فروع الحنفية: للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي الحنفي، ألّفه كبيراً وصغيراً، ورتّبه كترتيب «مختصر المزني»، وتوفّي سنة ٣٢١هـ، قال جمعتُ في كتابي هذا أصناف الفقه التي لا يسع الإنسان جهلها، وبينت الجوابات عنها، من قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالىٰ، وقد أولع الناس في شرحه. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٦٢٧.

❁مختصر القدوري في فروع الحنفية: للإمام أبي الحسين أحمد بن محمد القدوري البغدادي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٤٢٨هـ، هو الذي يطلق عليه لفظ الكتاب في المذهب، وهو متن متين معتبر متداول بين الأئمة الأعيان، وشهرته تغني عن البيان، قال صاحب «مصباح أنوار الأدعية»: إن الحنفية يتبرّكون بقراءته في أيام الوباء، وهو كتاب مبارك، من حفظه يكون أميناً من الفقر، حتى قيل: إن من قرأه على أستاد صالح، ودعىٰ له عند ختم الكتاب بالبركة، فإنه يكون مالكاً لدراهم على عدد مسائله، وفي بعض شروح «المجمع» أنه مشتمل على اثني عشر ألف مسئلة انتهى. شروحه كثيرة جداً. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٦٣١.

۞مختصر الكَرْخي في فروع الحنفية أيضاً: للإمام أبي الحسين عبد الله بن الحسين الكرخي المتوفّىٰ سنة ٣٤٠هـ، وشرحه الإمام أبو الحسين أحمد بن محمد القدوري المذكور المتوفّىٰ سنة ٤٢٨هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٦٣٤.

۞مختصر المزني في فروع الشافعية: وهو أحد كتب الخمس، المشهور بين الشافعية، التي يتداولونها أكثر تداول، وهي سائرة في كل أمصار، كما ذكره النووي في «التهذيب». انظر: «كشف الظنون» ٢:١٦٣٥.

۞المُخْتَطّ له: هو الرجل الذي اختطّ الأرض لنفسه، بأن أعلم عليها علامةً، يخطّها إشارةً إلى أنه قد اختارها للبناء، الخطّة بالكسر التي تنزلها، ولم ينزلها نازل قبلك.

۞المختلفات في فروع الحنفية: لأبي الليث السمرقندي، كذا في فهرس «جامع الفصولين». انظر: «كشف الظنون» ٢:١٦٣٨.

۞المُخَدّرة من المرأة: من لا تخالط الرجل، كأنها ألزمها الخِدرَ، وهو سِتْرٌ يُمَدّ في ناحية البيت، ثم صارتْ كل من وَارَاكَ من بيت ونحوه خدراً، وكذا يطلق على خشبات تُنْصَب فوق قَتَب البعير مستورة بثوب.

۞المِخْدَع: بكسر الميم، موضع ستر القطب عن الأفراد الواصلين، فإنهم خارجون عن دائرة تصرّفه، فإنه في الأصل واحد منهم متحقّق بما تحقّقوا به في البساط، غير أنه اختير من بينهم للتصرّف والتدبير.

۞المخدورة: المرأة التي لم تجر عادتُها بالبروز في المجلس.

۞المَخْرَج: عبارة عن موضع خروج الحروف الهجائية وظهورها، وتمييزها من غيره، بواسطة صوت، قال القاري "هي عبارة عن الحيّز المولّد للحرف، والأظهر أنه موضع ظهوره وتمييزه عن غيره" وعند أهل الفرائض المخرج موضع خروج الفروض الستّة من الأعداد.

۞المَخْرَف : بفتح الميم والراء، وقيل : بكسر الراء، أي بستان، سُمّي به، لأنه يخترف منه الثمر، أي يجتنىٰ.

۞المَخْرَفَة : البستان.

۞المخصرة : هو شئ يأخذه الرجل بيده ليتوكّأ عليه ، مثل العصا ونحوه ، وهو أيضاً ما يأخذه الملك يشير به إذا خطب، واختصر الرجل أمسك المختصر.

۞المُخَضْرَم Who lived before the islam and saw its beginning : هو من أدرك الجاهليةَ، صغيراً أو كبيراً في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أسلم بعده، أو أسلم في عهده صلى الله عليه وسلم، ولم يَرَه.

۞المخطومة : من الناقة ما فيها خِطَام، وهو قريب من الزِّمَام.

۞المِخْلَب : ظفر كل سبع من الماشي والطائر، ثم خصّ للطائر.

۞المَخْمَصَة : المجاعة.

۞المُخْمَل : نسيج له خَمَل، أي وَبَر، وهو كالهدب في وجهه والخميلة القطيفة.

۞المُخَنَّث : بكسر النون وفتحها، من يشبه خلقه للنساء في حركاته وكلامه وغير ذلك، فإن كان من أصل الخلقة لم يكن عليه لوم، وعليه أن يتكلّف إزالة ذلك ، وإن كان بقصد منه وتكلّف له فهو المذموم ، ويطلق عليه اسم المخنّث ، سواء فعل الفاحشة، أو لم يفعل.

۞المُخَيَّرة : التي جعل زوجها الخيارَ لها في الطلاق.

۞المِخْيَط : بكسر الميم هو الإبر.

۞المُدّ : بالضم مكيال يسع فيه رطلان عند العراقيين، ورطل وثُلُثٌ عند الحجازيين، وبالفتح عند القرّاء إطالة الصوت بحرف مدّيّ من حروف العلة.

۞المُدَارَاة : الملاطفة، وبالهمزة بعد الراء مدافعة ذي الحقّ عن حقّه.

۞المُدَاهَنَة :هي أن ترىٰ منكراً وتقدر على دفعه، ولم تدفعه حفظاً لجانب مرتكبه أو جانب غيره أو لقلّة مبالاة الدين.

۞مَدَايِن : هو اسم بلفظ جمع، وهو بلد عظيم على دجلة، بينها وبين بغداد سبعة فراسخ، كانتْ مسكن ملوك الفارس، وبها إيوان كِسْرىٰ المشهور، وقد بقي منه جدار عظيم إلى الآن، وكان فتحُها على يد سعد بن أبي وقّاص رضي اللّٰه عنه في خلافة عمر رضي اللّٰه عنه سنة ستّ عشرة، وكان حذيفة عاملاً عليها في خلافة عمر وعثمان رضي اللّٰه عنهما إلى أن مات بها، وقبره هناك مشهور يزار.

۞المُدَايَنَات : يعني معاملات الديون.

۞المُدبَّر : هو من أعتق عن دُبُر، يعني آخر حيٰوة المولىٰ، فالمطْلَق منه أن يعلّق عتقه بموت مطلقاً، مثلاً إن متُّ فأنت حرّ، أو بموت إلى مدة يكون الغالب فيه وقوعه، مثلاً إن متّ إلى نحو مائة سنة فأنت حرّ، والمقيّد أن يعلّقه بموت مقيّد، مثلاً إن متّ في مرضي هذا فأنت حرّ.

۞المَدْح : هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري قصداً، قاله السيد، وفي «المصباح» "مدحته إذا أثبت عليه بما فيه من الصفات الجملية، خلقةً كانتْ أو اختياريةً، ولهذا كان المدح أعمّ من الحمد".

۞المِدْحَة : بكسر الميم اسم من المدح.

۞المَدَدُ : العَوْنُ، الغَوْثُ، وفي «اللسان» المدد العساكِر التي تلحق بالمغازي في سبيل اللّٰه.

۞المَدَر : المُدُن والقُرىٰ، لأن بنيانها غالباً من المَدَر، الحَضَر وخلافه الوبر، أي البدو، وأهل المدر أهل البلاد من أهل المدن والقرىٰ، وأهل السهل سكّان البوادي، والمدْر بفتح الميم وسكون الدال، حجر الطين المجتمع الصلب، واحده مدرةٌ. كما في

«مجمع البحار».

❁المُدْرِك : هو الذي أدرك الإمامَ بعد تكبيرة الافتتاح، أي أدرك جميع ركعات الإمام.

❁المِدْرَى : هي حديدة يسوّىٰ بها شعر الرأس ، وقيل : هو شبه المشط ، وقيل : هو أعواد تحدد تجعل شبه المشط ، وقيل : هو عود تسوّي به المرأة شعرها، والكلمة تذكّر وتؤنّث.

❁المُدّعِي : من لا يجبر على الخصومة، والمدّعى عليه من يجبر عليها.

❁المدفوع بالأبواب : من لا منزلة له في أعين الناس.

❁المدقِّق : هو المستدلّ على مقدّمات الدلائل.

❁المَدْلول : هو الذي يلزم من العلم به العلم بشئ آخر.

❁مُدْمِن الخمر : مُداوِم شربها.

❁المَدَني : هو الذي تحول من المدينة، وكان منها، وقال صاحب «المآرب» هو من هاجر إلى المدينة، ومولده في غير المدينة.

❁المُدَوَّنة في فروع المالكية : لأبي عبد الله عبد الرحمٰن بن القاسم المالكي المتوفّىٰ سنة ١٩١هـ، وهي من أجلّ الكتب في مذهب مالك، شرحها أبو الروح عيسىٰ بن مسعود الدلاوي المتوفّىٰ سنة ٧٤٤هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٦٤٤.

❁المَدْهُوش : هو الذاهب عقله حياءً أو خوفاً أو غضباً.

❁مَدْيَن : قال أبو زيد : مدين على بحر القلزم محاذية لتُبُوك، على نحو من ستّ مراحل، وهي أكبر من تُبُوك ، بها البئر التي استقىٰ منها موسىٰ عليه السلام لسائمة شعيب عليه السلام. راجع «معجم البلدان» ٧:٢٢٤.

❁المدينة المنوّرة : بلدة طيّبة مشهورة معروفة، شرّفها الله تعالىٰ على البلاد

والأمصار، لأنها مهاجره صلى الله عليه وسلم، وبها قبره الشريف.

عطّر اللّهم قبرَه الكريم ۞ بعرف شذي من صلوة وتسليم.

۞المَدِينِي : روي عن البخاري أنه قال : المديني هو الذي أقام بالمدينة ، ولم يفارقْها، وقال صاحب « المآرب» : هو من كان مولده في المدينة، وعاش فيها.

۞المَدْيُون : من عليه دين.

۞مَذَاهِبُ الإسلام : أربعة الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي.

۞المَذْقَة : بفتح الميم وسكون الذال، القليل من اللبن الممزوج بالماء.

۞المُذَكَّر : بفتح الكاف خلاف المؤنث، وبكسرها الواعظ الناصح، القصّاص.

۞المَذْهَب : الدين، المعتقد الذي يذهب إليه، ويبني منه، راجع الدِّين. قول الفقهاء "على المذهب" أي على ظاهر الرواية ، مذاهب السلف المراد به مذاهب المتقدّمين من فقهاء الإسلام.

۞المَذْهَب الكلامي : هو أن يورد حجةً للمطلوب على طريق أهل الكلام ، بأن يورد الملازمة ، ويستثني عين الملزوم أو نقيض اللازم ، أو يورد قرينةً من القرائن الاقترانيات لاستنتاج المطلوب ، مثاله قوله تعالىٰ ﴿لو كان فيهما آلهة إلاّ الله لفسدتا﴾ فالفساد منتفٍ، فكذلك الآلهة منتفية.

۞المَذِيّ : ماء رقيق أبيض، يخرج عند ملاعبة الرجل أهله

۞المِرَاء : طعن في كلام الغير لإظهار خلل فيه، من غير أن يرتبط به غرض سوى التحقير.

۞المُرَابَحَة Sale with fixed percentage : عند الفقهاء أن يشترط البائع في بيع العرض أن يبيع بما اشترى به من زيادة شئ معلوم من الربح.

۞المُرَابَطَة : هي المواظبة على الأعمال مع أداء حقوقها، قاله البيضاوي.

❁المُرَاجَعَة والرجعة : هي استدامة النكاح القائم في العدّة في الطلاق الرجعي.

❁المُرَاحُ : مَاوَى الإبل والبقر والغنم، أي موضع راحتها.

❁المُرَادُ : عبارة عن المجذوب عن إرادته، والمراد من المجذوب عن إرادته المحبوب، ومن خصائص المحبوب ألّا يبتلي بالشدائد والمشاق في أحواله، فإن ابتلي فذلك يكون محباً لا غير.

❁المُرَادِفُ : ما كان مسمّاه واحداً، وأسماؤه كثيرة، وهو خلاف المشترك.

❁المَرَارَة : فيما يكره من الشاة وغيرها من الذبائح هنة شبه كيس لازقة بالكبد، تكون فيها مادة صفراء هي المِرّة.

❁مَرَافِقُ الأرض : جمع مَرْفَقٍ، هو ما يُرتفق به.

❁المراقبة : استدامة علم العبد باطلاع الربّ عليه في جميع أحواله.

❁مَرّاكُش : أعظم مدينة بالمغرب، وأجلّها، وبها سرير ملك بني عبد المؤمن، وهي في البر الأعظم، بينها وبين البحر عشرة أيام في وسط بلاد البربر. انظر: «معجم البلدان» ٢٣٩.

❁المُرَاهِق Adolescent, teenager : صبي قاربَ البلوغَ وتحرّكتْ آلته، واشتهىٰ، والمراهِقة هي الجارية التي قاربتِ البلوغَ.

❁المَرْأَة : اسم للبالغة، وهي مؤنث المرأ، والمرأ الرجل، والفقهاء فرّقوا في الحلف بين شرى المرأة ونكاحها.

❁المَرْأة البَغِي : المرأة الفاحشة أو المُوْمِسَة.

❁المِرْبَد : بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء، الموضع الذي يجفف فيه، وقال الأصمعي : المِرْبَد كل شئ حبست فيه الإبل أو الغنم، وبه سمّي مربد البصرة، لأنه كان موضع سوق الإبل.

۞المربوع : المتوسّط بين الطول والقصر.

۞المُرْتَجل : لفظٌ نقل من معناه الموضوع له إلى معنى آخر، لا لمناسبة بينهما.

۞مُرَّةُ الطيب : ويقال ل : مرّة الخير ، هو مرّة بن شراحيل الهمداني الكوفي ، المفسّر العابد ، روي عن أبي بكر وعمر وأبي ذرّ وغيرهم رضي الله عنهم، وثّقه يحيى بن مَعِين ، ويقال: إنه سجد، حتى أكل الترابُ جبهتَه، مات في حدود سنة تسعين بالكوفة.

۞المُرْتَدّ Renegade, apostate : هو الراجع عن دين الإسلام، أو هو الذي كفر بعد الإيمان.

۞المُرْجِئَة : هم قومٌ يقولون : لا يضرّ مع الإيمان معصيةٌ، كما لا ينفع مع الكفر طاعةٌ، وهم مبتدعون ، أمّا من أنكرَ جزئيةَ الأعمال مع شغفهم بها، فيطلقون عليه المرجئة أيضاً، وهم أهل السنّة، وإرجائهم محمود.

۞المُرحَّل : هو الذي عليه صورة رحال الإبل.

۞المَرْدُوْدَة : المطلّقة، ومنه قول الزبير رضي الله عنه في وقفه "للمردودة من بناته أن تسكن غير مضرّة ولا مضرّبها، فإن استغنتْ بزوج فليس لها حق".

۞المَرْسَاة : بفتح الميم هي البقعة التي ترسىٰ فيها السفينةُ، وبكسر الميم هي الحديدة التي تلقىٰ في الماء متصلةً بالسفينة، فتقف.

۞المُرْسَل : هو عند المحدّثين ما سقط من آخر إسناده من بعد التابعي، وصورته : أن يقول التابعي ـ سواء كان صغيراً أو كبيراً ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذا أو فعل كذا، أو فُعل بحضرته كذا، أما المُرْسَل عند الفقهاء والأصوليين أعمّ من ذلك، فعندهم كل منقطع مرسَل على أيّ وجه كان انقطاعه، وهذا مذهب الخطيب أيضاً.

۞المُرْسَلة من الأمْلاك : هي التي ادّعاها ملكاً مطلقاً، أي مرسَلاً عن سبب معيّن، وكذلك المرسَلة من الدراهم.

۞المُرْشِد : هو الذي يدلّ على الطريق المستقيم قبل الضلالة.

۞المَرَض : بفتح الراء وسكونها هو فساد المزاج، قال ابن الأعرابي "هو إظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها، وقال ابن فارس "المرض كل ما خرج بالإنسان عن حدّ الصحّة من علّة ونفاق وشكّ وفتور وظلمة ونقصان وتقصير في أمر، وفي « المصباح » "المرض حالة خارجة عن الطبع ضارّة بالفعل، ويقابله الصحّة، وقيل: المرض بسكون الراء يختصّ بالنفس، وبفتحها بالجسم.

۞المَرَض البُحْرانيSeasickness : هو الحادث بسبب الانتقال في البحران.

۞المَرَض الجزئي : هو الذي يسهل علاجه، والمرض الكلي بخلافه.

۞المَرَض الخاص : ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص، كالسَّرْطان.

۞المَرَض الفصلي : هو ما يختص حدوثه بفصل من الفصول.

۞مَرَض الموت : عند الحنفية هو المرض الذي يغلب منه الموت، وإن كان المريض يخرج من البيت، وعليه الفتوىٰ، وهو المرض الذي يعجز به الرجل عن إقامة مصالحه خارج البيت، وتعجز به المرأةُ عن مصالحها داخله، والذي لا يلزم المريض حتى أشرف على الموت.

۞المُرضِع : التي لها ولد رضيع، والمرضِعة هي التي ترضِع ولدَها.

۞المِرْط : هو كساء يكون تارةً من صوف، وتارةً من شعر أو كتان أو خزّ، وقال النضر : لا يكون المرط إلا درعاً، ولا يلبسه إلا النساء، ولا يكون إلا أخضر.

۞مَرّ الظَهْرَان : اسم موضع على مرحلة من مكة، ومرّ قرية ذات نخلٍ وزرعٍ ومياهٍ والظهران وادٍ، والعام تقوله : بطن مرو.

۞مُرْغَاب: قرية من قرى هراة، ثم من قرى مالين. راجع: «معجم البلدان» ٨: ٢٣٩.

۞مَرْغِيْنَان: بالفتح ثم السكون وغين معجمة مكسورة والياء ساكنة وآخره نون أخرى، بلد بماوراء النهر، من أشهر البلاد من نواحي فرغانة، خرج منها جماعة من الفضلاء، أذكر هناك بعض من ينسب إلى مرغينان، منهم: إبراهيم بن علي المرغيناني الملقّب بنظام الدين، وأسعد بن إسحاق بن محمد بن أميرك أحد مشايخ أصحاب أبي حنيفة بمرغينان، وأبو بكر بن زياد المرغيناني، والحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني، من مشايخ صاحب «الهداية»، وعبد الله بن أبي الفتح الخاقاني من أهل المرغينان، وعدنان المرغيناني، وعلي بن عبد العزيز المرغيناني، وعمر بن أحمد بن أبي الحسن المرغيناني، وقيس بن إسحاق بن محمد بن أميرك المرغيناني وغيرهم. راجع: «ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية» لحفظ الرحمن الكملائي حفظه الله تعالى، ورعاه صـ٥٤ـ٥٦.

۞المِرْفَق: بكسر الميم وفتح الفاء، وبالعكس من اليد هو ما بين الذراع والعضد، وأيضاً الغائط.

۞المُرَكّب: هو ما أريد بجزء لفظه الدلالة على جزء معناه.

۞المُرُوءة: هي قوة للنفس، مبدء لصدور الأفعال الجملية عنها، المستتبعة للمدح عقلاً وشرعاً وعرفاً، وفي «المصباح» "آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات" وفي «المغرب» "هي كمال الرجولية"

۞المَرْوَة: في الذبائح حجر أبيض رقيق، وهي كالسكّين، يذبح بها، وفي الحجّ جبل بمكّة، يعطف على الصفاء، وقال عرّام: ومن جبال مكة المروة جبل مائل إلى الحمرة. راجع: معجم البلدان ٨: ١٥٦.

۞مَـرْو الرُّوْذ : وهي مدينة قريبة من مرو الشهجان، بينهما خمسة أيام، وهي على نهر عظيم، فلهذا سمّيت بذلك. انظر: «معجم البلدان» ٨:٢٥٣.

۞المَرِئ : مجرى الطعام والشراب، وهو رأس المِعْدَة والكَرْش اللاصق بالحلقوم.

۞الـمُرِيْد : عند الصوفية هو المجرّد عن الإرادة، قاله السيّد، وفي «الرسالة القُشَيْرِيّة» الإرادة عندهم التجرّد لله في السلوك إلى كمال التوحيد.

۞المَرِيض : من به مرضٌ، وفي صلوة المريض المريض هو الذي إذا قام يلحقه بالقيام ضرر.

۞الـمُـرَيْـطَـاء : في قول عمر رضي الله عنه للمؤذّن "أما خشيت أن نشقّ مريطاء ك" وهما عِرقان يعتمد عليها الصائح، وقال النسفي: هي ما بين السرّة إلى العانة.

۞الـمُزَابَنَة Wholesale, deal : هـي بيـع الـرطـب عـلـى النخيل بتمر مجذوذ مثل كيله تقديراً.

۞المِزَاج : ما أُسِّسَ عليه البدنُ من الطبائع، وعند الأطبّاء كيفية متشابهة تحصل عن تفاعلِ عناصر منافرة لأجزاء مماسّة، بحيث تكسر سَوْرَة كل منها سَوْرَة كيفيّة الآخر، وأيضاً المزاج ما يُمْزَج به، كالماء في الشراب.

۞الـمُـزَاح : بـالـضـم الـمباسطة إلى الغير على وجه التلطّف والاستعطاف دون أذيّة، حتى يخرج الاستهزاء والسخريّة، المَزّاح رجلٌ كثير المَزْح.

۞المِزَادَة : هي الوعاء الذي يوضع فيه الزاد.

۞المُزارعة Sharecropping : هـي عـقد على الزرع ببعض الخارج، يـعني معاقدة دفع الأرض إلى من يزرعها على أن الغلّة بينهما على ما شرطا.

۞الـمَزامِير : جمع مِزْمَار، وهو الآلة يُزمر فيها، أي الـقصب، زَمّر الرجل إذا غنى في القصب.

۞المَزْبَلة : موضع الزِبل، أي السرقين.

۞المِزْدَارِيّة : هي المنسوب إلى المِزدار، وهو من باب الافتعال من الزيارة، وهم فرقة من المعتزلة، أتباع أبي موسىٰ عيسىٰ بن صبيح المِزدار، تلميذ بِشْر. قال : إن اللّٰه تعالىٰ قادر على أن يكذب ويظلم، ولو فعل لكان إلٰهاً كاذباً ظالماً، تعالى اللّٰه عما قاله علواً كبيراً.

۞المُزْدَلِفَة : اختلف فيها، لما سُمّيت بذلك، فقيل : مزدلفة منقولة من الإزدلاف، وهو الاجتماع، وفي التنزيل ﴿وأزلفنا ثَمَّ الآخرين﴾ (الشعراء ٦٤) وقيل : الإزدلاف الاقتراب، لأنها مقربة من اللّٰه، وقيل : لإزدلاف الناس في منىٰ بعد الإفاضة، وقيل : لاجتماع الناس بها، وقيل : لإزدلاف آدم وحوّاء بها، أي لاجتماعهما، وقيل : لنزول الناس بها في زُلْفِ الليل، وهو جمع أيضاً. انظر: «معجم البلدان» ٨:٢٥٩.

۞المِزْر : نبيذ الذرة، وفي «المغرب» شراب تتخذ من الحنطة، وقيل : من الذرة والشعير.

۞المُزفَّت : هو الإناء المطلىٰ جوفه بالزفت، أي القير، وكان ينبذ فيه، فيشتدّ، والقير والقار مادّة سوداء، تطلىٰ بها السفن والإبل وغيرها.

۞المُزَنِي : هو الإمام العلامة فقيه الملّة أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني المصري، تلميذ الشافعي، مولده ١٧٥هـ، قال الشافعي رحمه اللّٰه : المزني ناصر مذهبي، المتوفّىٰ عام ٢٦٤هـ، وكان تلميذاً للشافعي، ولازمَه، وكان زاهداً عالماً مجتهداً مناظراً، وللمزني أقوال خاصةً به في علم الفقه، تخالف أقوالَ الشافعي.

۞المزهر : هو العود الذي يضرب به.

۞المَسّ : هو اللمس، والإفضاء باليد من غير حائل، وقيل : اللمس خاص باليد،

والمسّ عام فيها، وفي سائر الأعضاء.

۞المَسُّ بشهوة: هو أن يشتهي بقلبه، ويتلذّذ به عند المسّ، ففي النساء لا يكون إلا هذا، وفي الرّجال عند البعض أن تنتشر آلته، أو تزداد انتشاراً، وهو الصحيح.

۞المَسَاء: ما بعد الظهر إلى المغرب، كالصباح من الفجر إلى الظهر.

۞المَسائل: هي المطالب التي يُبَرْهَنُ عليها في العلم، ويكون الغرض من ذلك العلم معرفتها.

۞المَسائل الخلافية: خلاف المتَفق عليها.

۞مسائل النوادر: هي مسائل مروية عن أصحاب المذهب، لا في كتب محمد الستّة، بل إما في كتاب آخر، كـ«الكيسانيات»، و«الهارونيات»، و«الجرجانيات»، و«الرقيات»، وتسمّى مسائلَ غيرِ ظاهرِ الرواية، وإنما قيل لها: غير ظاهر الرواية، لأنها لم تروَ عن محمد برواية ظاهرة ثابتة صحيحة، كالكتب الستّة. وإما أن تكون المسائل قد رُويتْ في كتب لغير محمد بن الحسن، كـ«المجرّد» لحسن بن زياد، و«الأمالي» لأبي يوسف.

۞المُسَابَّة: أن يسبّ أحد الرجلين الآخر، والسبّ أصله القطع، فالمراد قطع المسبوب، وقيل: إنه مأخوذ من السِبة، وهي حلقة الدبر، فسمّي الفاحش من القول بالفاحش من الجسد، فالمراد من سبّ الرجل كشف عورته، لأن من شأن السابّ إبداء عورة المسبوب. كذا في «الفتح»

۞المساجد من المصلّي والميت: مواضع السجود: الجَبهة والأنف واليدان والرُكبتان والقدمان.

۞المُسَافِر: هو من خرج من عمارة موضع إقامته، قاصداً مسيرةَ ثلثةِ أيام ولياليها، بالسير الوسط مع الاستراحات المعتادة، و قدّروه ثمانيةً وأربعين ميلاً.

۞ الـمُسَاقَاة Share-tenancy : مـفـاعـلة مـن السـقي وهي معاقدة دفع الشجر إلى من يصلحه بجزء من ثمره، وهي المعاملة، وحكمها عند الحنفية حكم المزارعة .

۞المَسَامّ Pores : بفتـح الـميم الأولىٰ وتشديد الميم الثانية، مَنَافِذ الجسم، كما في « المغرب» ، و«الصحاح» ، و«القاموس» ، وغيرها.

۞المُسَامَحة Forgiveness : هـي الـمساهـلة والموافقة على المطلوب، والصفح عن الذنب.

۞الـمُسَامَرة : خطاب الحقّ للعارفين، وكـان منه لهم من عالم الأسرار والغيوب، منه ﴿نـزل بـه الـروح﴾ (الشعـراء ١٩٣). إذ العـالـم ومـا فيـه من الأجناس والأنواع والأشخاص مظاهر تفصيل ظهورات الحقّ، ومجال بنوع تجلياته.

۞المُسَاوَقة : عبارة عن التلازم بين الشيئين، بحيث لا يتخلّف أحدهما الآخر.

۞المُسَاوَمَة Bargaining : هي عرض المبيع على المشتري للبيع مع ذكر الثمن.

۞الـمَسْئَلَة Question, problem, case : عـنـد أهـل الـلغة بـمـعـنـى السوال، والجمع الـمسـائل. وعند أهل النظر هي الدعوىٰ من حيث أنه يرد عليه، أو على دليله السوال، كذا في «الرشيدية»، وتـطـلـق أيضاً على القضية المطلوب بيانها في العلم، وقد تطلق على المحمول على ما وقع في بعض حواشي «شرح المطالع».

۞المُسَبِّحَة : الإصبع السبّابة، وهي المِسَبَّة.

۞المَسْبوق Latecomer : مـن سبـق الإمـام بـجـميع ركعاتها أو بعضها، أو هو الذي أدرك الإمامَ بعد ركعة أو أكثر.

۞المُسْتَاجر : هو الذي استاجر، والماجور هو الشئ الذي أعطي بالكراء، والماجور فيه هو المال الذي سلّمه المستاجر إلى الأجير.

۞الـمُسْتَـاجر : موضع الاستجارة، وهـو سوال الأمان، وهـو أيـضاً اسم المُلْتَزَم من

الكعبة الشريفة.

۞المُسْتَامِن : هو من يدخل دار غيره بأمان، مسلماً كان أو حربياً.

۞المُستثنىٰ : هو المذكور بعد إلّا غير الصفة وأخواتها مخالفاً لما قبلها، نفياً أو إثباتاً، ويُسَمّىٰ بالثُّنْيَا ، والمذكور قبلها هو المستثنىٰ منه ، وأصل الاستثناء الإخراج من القاعدة العامة.

۞المُسْتَحَاضَة : هي التي ترى الدمَ من قُبُلها في زمان لا يعتبر من الحيض والنفاس، مستغرقاً وقت الصلوة ابتداءً، ولا يخلو وقت صلوة عنه بقاءً كالمعذور.

۞المُسْتَحَبّ Agreeable pleasant : اسم لما شرع زيادة على الفرض والواجب ، وقيل : المستحبّ ما رغّب فيه الشارع، ولم يوجبه.

۞المُستحسَن : ما رآه المسلمون حسناً.

۞المستدركة : فرقة من النجارية، استدركوا على الزعفرانية منهم، وقالوا كلام الله تعالىٰ مخلوق مطلقاً، ولكنا وفقنا السنةَ الواردةَ بأن كلام الله غير مخلوق، وقالوا : أقوال مخالفينا كلها كَذِبٌ، حتى قولهم : لا إله إلا الله، فإنه كَذِبٌ أيضاً، كذا في شرح المواقف.

۞ المسترسل : عند الفقهاء من لا معرفة له بقيمة السلعة، ولا يحسن المبايعة، وفسّره أحمد بالذي لا يماكس ، فكأنه استرسل إلى البايع . فأخذ ما أعطاه من غير مماكسة، ولا معرفة بغبنه.

۞المُسْتَرْضِع : هو الذي التزم ظئراً بالأجرة.

۞المُسْتَرِيْح من العباد : من اطلعه الله على سرّ القدر ، لأنه يرىٰ أن كل مقدور يجب وقوعه في وقته المعلوم، وكل ما ليس بمقدور يمتنع وقوعه ، فاستراح من الطلب والانتظار لما لم يقع، والحزن والتحسّر على ما فات، والصبر والتسليم على ما وقع.

۞المُسْتَسْعىٰ : مُعْتَق البعض ليستسعىٰ ، أي يطلب منه السعاية في قيمة ما لم يعتق منه .

۞المُسْتَصْفىٰ في أصول الفقه : للإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفّىٰ سنة ٥٠٥هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٦٧٣ .

۞المُسْتَفِيْض من الخبر في رؤية الهلال : لأن تأتي من بلدة الرؤية جماعات معتدّون، كل منهم يخبر عن أهل تلك البلدة أنهم صاموا عن رؤية لا مجرّد الشيوع.

۞المستقبِل : هو الزمان الذي يترقّب وجوده بعد الزمان الحاضر الموجود.

۞المستمِع : هو المُصْغِي القاصد السماعَ المتفرّغ بكليته.

۞المستنَد : مثل السند.

۞المُستودِع : بكسر الدال، وكذا الوديع، هو الذي يقبل الوديعةَ.

۞المَسْتور : هو عدل الظاهر وخفي الباطن، وقيل: من لم تظهر عدالته ولا فسقه.

۞المُسْتَوْصِلة : هي التي تطلب من يوصِل بشعرها شعرَ آخرَ، ويقال لها: موصولةٌ أيضاً.

۞المُسْتَوْلِدة : هو التي أتتْ بولد، سواء أتتْ بملك النكاح أو بملك اليمين.

۞المُسَجّىٰ : المغطّىٰ.

۞المَسجد : الموضع الذي يسجد منها، وبيت الصلوة، وهو اصطلاحاً: الأرض التي جعلها المالك مسجداً، بقوله: جعلتُه مسجداً، وافرزَ طريقَه، واَذِن بالصلوة فيه، فإن صلّى واحدٌ زال ملكه.

۞مسجد البيت : هو الموضع المعدّ للصلوة في البيت خصوصاً لصلوة المرأة، وهو ليس بمسجدٍ حقيقةً، فلا يزول الملك فيه.

۞المَسجد الجامع : هو المسجد الكبير العام.

۞المسجد الحرام: هو الكعبة، والمسجد الأقصىٰ هو جامع في القدس بجوار جامع الإمام عمر رضي الله عنه، والمسجدان مسجد مكة المكرّمة، ومسجد المدينة المنوّرة.

۞المسجد الخاص: هو مسجد المحلّة، وفي «ردّ المحتار» والمراد به ما له إمام وجماعة معلومون، وهو المسجد الراتب، ومسجد الجماعة.

۞مسجد السوق: وأيضاً مسجد الطريق ما لم يكن له إمام، ولا مؤذّن راتب، ولا جماعة معلومون.

۞المسجد الضِّرَار: مسجد اتَّخَذَ المنافقون ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين، وإرصاداً لمن حاربَ الله ورسولَه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله فيه ﴿لا تقم فيه أبداً﴾ فهَدَمَه النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأحْرَقَه، فهو مسجد خاص، نعم يُلحق به في الذمّ وعدم الثواب كلُّ مسجد بُني مباهاةً أو رياءً أو سمعةً، أو لغرض سوى ابتغاء وجه الله تعالىٰ، أو بمال غير طيب، كذا في «المدارك»، لكن ليس هو مسجد ضرار حقيقةً، حتى يهدم ويحرق، والله أعلم.

۞المسجد الكبير: حدّه أن يكون طولُه خمساً وعشرين خُطْوَةً، وعرضُه من المحراب إلى حدّ الصحن خمسَ عشرةَ خطوةً، وفي رواية طوله ستون ذراعاً، وعرضه ثلثون ذراعاً، كذا في «نوازل» الفقيه أبي الليث رحمه الله تعالىٰ.

۞المسحاة: هي المجرفة من الحديد أو غيره، وهي التي يقشر بالطين.

۞المَسْح: لغةً: إمرار اليد على الشيء، وعرفاً: إصابة اليد العضو، وفي الوضوء ومسح الخفين إصابة اليد المبتلّة العضو، في «رد المحتار» عن الزيلعي الأظهر في كيفية مسح الرأس: أن يضع كفّيه وأصابعه على مقدّم رأسه، ثم يمسح أذنيه بإصبعيه، وفي «العناية» كيفيته: أن يضع من كل واحدة من اليدين ثلاث أصابع على مقدّم

رأسه، ولا يضع الإبهام والمسبّحة، ويجافي كفّيه ويمدّهما إلى القفا، ثم يضع كفّيه على مؤخّر رأسه، ويمدّهما إلى المقدّم، ثم يمسح ظاهرَ أذنيه بإبهاميه، وباطنهما بمسبّحيه. كذا في «المستصفى». لكن قال في «الفتح» لا أصلَ له، والله أعلم.

❀مَسْحُ الخُفين: هي إصابة البِلّة مقدار ثلثة أصابع لخفّ ملبوس، والسنّة فيه مدّ الأصابع مفرّجةً من رؤوس أصابع القدم إلى الساق.

❀مَسْحُ ما أقبلَ من الرأس وما أدبرَ: أي مسح من مقدّم الرأس إلى منتهاه، ثم ردّ يديه من مؤخّر الرأس إلى مقدّمه.

❀المَسْخُ: هو انتقال النفس الناطقة من بدن الإنسان إلى بدن حيوان آخر، يناسبه في الأوصاف.

❀المُسَخّر: من ينصبه القاضي وكيلاً عن الغائب، لتسمع الخصومة.

❀المُسرِف: من ينفق المال الكثير في الغرض الخسيس.

❀مسروق: هو الإمام مسروق بن الأجدح أبو عائشة الوادعي الهمداني الكوفي، أحد كبار التابعين المخضرمين، الذين أسلموا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، كان عالماً عابداً زاهداً مقدّماً على القاضي شريح، روى عن كثير من الصحابة، سمّي بمسروق، لأنه سُرق وهو صغير، مات رحمه الله سنة ٦٣هـ، وقيل سنة ٦٢هـ.

❀المِسْطَح: عمود الفسطاط.

❀المَسْك: السوار من الذبل، وهي قرون الأوعال، وقيل جلود دابة بَحْرِيّة، وجمعه مَسَك، ومنه حديث عائشة رضي الله عنها "وفي يديها مسكتان".

❀المِسْكِيْن Silent, indigent: الذي أسكنه العجز، يعني من لا شئ له، فيحتاج إلى المسئلة، وهو أسوء حالاً من الفقير على الأصحّ.

۞المَسْلَحَة: وهم قوم ذوو سلاح، موضع السلاح كالثغر.

۞المُسْلِم: اسم متّبع دين الإسلام، وذلك بتسمية الله تعالىٰ، قال: ﴿هو سمّٰكم المسلمين﴾.

۞مسلم بن الحجّاج القُشيري: هو الإمام الكبير الحافظ المجوِّد الحجّة أبو الحسن بن الحجّاج بن مسلم بن وَرْد بن كوشاذ القُشيري النيسابوري، صاحب «الصحيح» فلعله من موالي قُشير، قيل: إنه ولد أربع ومأتين. توفّي مسلم في شهر رجب سنة إحدىٰ وستين ومأتين بنيسابور عن بضع وخمسين سنة، وقبره يزار. كذا في «سير أعلام النبلاء» ١٢: ٥٥٧-٥٨٠.

۞المُسَلَّمَات: هي قضايا تسلّم عند الخصم، ويبنىٰ عليها الكلام لدفعه، سواء كانتْ مسلّمةً بين الخصمين، أو بين أهل العلم، كتسليم الفقهاء مسائلَ الأصول.

۞المَسْلُوْخَة: الشاة المسلوخ جلدُها بلا رأس ولا قوائم ولا بطن صفةٌ غالبةٌ لها.

۞المُسِنّ: من البقر ما جَاوَزَ حولين، والمسنّة أنثاه.

۞المُسْنَد: من الحديث خلاف المرسَل، وهو الذي اتصل إسنادُه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو ثلاثة أقسام: المتواتر، والمشهور، والآحاد. والمسند قد يكون متصلاً ومنقطعاً، والمتصل مثل ما روى مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمنقطع مثل ما روىٰ مالك عن الزهري عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذا مسند، لأنه قد أسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقطع، لأن الزهري لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

۞المِسْوَاك: هو السِّواك، وقد مرّ.

۞المَسِيْح الدَّجَال: إنما لقّب الدجّال بالمَسِيْح، لأنه ممسوح العين، وقيل: لأن أحد شقّي وجهه خلق ممسوحاً، لا عين فيه ولا حاجب، وقيل: لأنه يمسح

الأرض إذا خرج، وأما عيسىٰ عليه السلام فقد سُمّي بذلك، لأنه كان لا يَمسح ذا عاهةٍ إلا برئ، وقيل: لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن، وقيل: لأن زكريا عليه السلام مسحه، وقيل: لأنه كان يمسح الأرضَ بسياحته، وقيل: لأن رجله كانتْ لا أخمص لها، وقيل: للبسه الممسوح، وقيل: هو بالعبرانية ما شيخاً، فعرّب المسيح. راجع: «فتح الباري» ٢: ٣١٨.

۞مُسَيْلَمَة بن تمامة بن كبير: رجل من بني حنيفة، ادّعى النبوةَ سنة عشر، وكان بنو حنيفة يقولون له: رحمان اليمامة، والعياذ بالله تعالىٰ.

۞المُشَابَهَة: هو اشتراك أمرين في كيف، مثل زيد كالأسد.

۞المُشَارَطَة: عند الصوفية هي إلزام النفس الأعمال، وملاحظة هذه المشارطة في كل وقت هي المراقبةُ، والاحتسابُ على النفس في وقت خاص أنها وَفَتْ أم لا، هي المحاسبة، ثم علاجها بمشقّة تصلحها إذا لم تفِ بالشرط هي المعاقبة، ثم تاديبها بفنون من الوظائف الثقيلة جبراً لما فات منها إذا رآها توانتْ هي المجاهدة، ثم توبيخها والعذل عليها إذا استعصب، وحملها على التلافي هي المُعاتبة. كلها من الغزالي رحمه الله تعالىٰ.

۞المَشَاشُ: جمع المُشاشة، هي رأس العظم اللين يُمكِن مَضْغُه، عظمٌ داخل القرن.

۞المُشَاطَة: هي الشعر الذي يسقط من الرأس أو اللحية عند تسريحه.

۞المُشَاع: ما يحتوي على حِصَص شائعة.

۞المُشَاغِبَة: هي مقدّماتٌ متشابِهاتٌ بالمشهورات.

۞المُشَافَهَة Orally, by word of mouth: هي المخاطبة من فيك إلى فيه.

۞المُشَاقَة والمَشاطة: ما يسقط من الشعر بالامتشاط، والمشّاطة المرأة المعروفة تمشط النساءَ، وتحلّيهن، وتُزيّنهن، والمُشْطُ مُنْسَبَح.

۞المُشَاهَدَات Witnessing, seeing : تطلق على رؤية الأشياء بدلائل التوحيد، وتطلق بـإزائه على رؤية الحقّ في الأشياء، وذلك هـو الـوجه الذي له تعالىٰ بحسب ظاهريته في كل شئ.

۞المُشَبِّهَة : قوم شبّهوا اللّٰه تعالىٰ بالمخلوقات، ومثّلوه بالمُحْدَثات.

۞المُشْتَرِك Common, identical, syllepsis : مـا وضـع لـمـعنى كثير كالعين، ومـعنى الكثير ههنا ما يقابل الوحدة.

۞الـمُشْتَهَاة Desired girl by men, girl by nine years : عـنـد الـفقهاء امرأة يرغب فيها الرجالُ، وهي بنت تسع سنين، فصاعداً.

۞المَشروع : ما أظهره الشرعُ من غير ندب ولا إيجاب.

۞المَشَش : ارتفاع العظم لعيب يصيبه.

۞الـمَشْعَـر الحرام : في قول اللّٰه تعالىٰ ﴿فـإذا أفـضتـم من عرفات فاذكروا اللّٰه عند الـمشعر الحرام﴾ (البـقـرة ١٩٨). هو جميع المزدلفة، وهـو قول جمهور المفسّرين وأصحاب الحديث والسير والحنفية والحنابلة والظاهرية.

۞المشفوع : هو العقار الذي تعلّق به حق الشفعة.

۞المشفوع به : هو ملك الشفيع الذي كان به الشفعة.

۞المِشْقَص : بكسر الميم وفتح القاف، هو نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض.

۞الـمُشَـكِّك : هـو الـكـلي الذي لـم يتساوَ صدقُه على أفراده، بـل كـان حصوله في بعضها أولىٰ من بعض.

۞الـمُشْـكِـل : هو الداخل في إشكاله ، وعـنـد الأصـوليـيـن ما لا ينال المراد منه إلا بتأمّل.

۞المشكور : العمل الذي يشكر صاحبه.

۞المَشكوك: يقال: لما يستوي طرفاه في النفس، ولما لا يمتنع، أي لا يجزم بعدمه. راجع الشكّ.

۞المَشْوَرَة: الشُّوْرىٰ.

۞المَشْوَرَة والمَشُوْرَة: اسمٌ من أشار عليه بكذا، أي بَيَّـنَ له وجهَ المصلحة، ودلّه على الصواب، والشُّوْرَىٰ اسم بمعنى التشاور والاستيشار، والمعنى استخراج الرأي وطلب التدبير بمراجعة البعض إلى البعض، وأيضاً الشورىٰ الأمر الذي يتشاور فيه، قاله الراغب.

۞المَشهور: من الحديث عند الأصوليين ما كان من الآحاد في الأصل، ثم اشتهر، فصار ينقله قومٌ لا يتصوّر تواطؤُهم على الكذب، فيكون كالمتواتر بعد القرن الأولىٰ.

۞المَشِيْئَة: هي الإرادة، فهي صفة في الحي، توجب تخصيص أحد المقدورَين في أحد الأوقات بالوقوع مع استواء نسبة القدرة إلى الكل.

۞مَشِيْئَةُ اللّٰه: عبارة عن تجلّي الذات والعناية السابقة لإيجاد المعدوم أو إعدام الموجود، وإرادته عبارة عن تجلية لإيجاد المعدوم، فالمشيئة أعمّ من وجه من الإرادة، ومن تتبّع مواضع استعمالات المشيئة والإرادة في «القرآن» يعلم ذلك، وإن كان بحسب اللغة يستعمل كل منهما مقام الآخر.

۞المُشَيَّعَة: في الأضاحي الشاء التي لا تتبع الغنم لضُعْفِها وعَجَفِها، بل تحتاج إلى المُشَيِّع، أي السائق.

۞المَصّ: هو عمل الشَفَة خاصةً، وهو الرَّشْف والشُّرْب شرباً رفيقاً، أي مع جَذْبِ نَفَسٍ.

۞مصابيح السنَّة: للإمام حسين بن مسعود الفرّاء البغوي الشافعي المتوفّىٰ سنة

٥١٦هـ، قيل: عدد أحاديثه أربعة آلاف وسبعمائة وتسعة عشر حديثاً، منها المختص بالبخاري ثلاثمائة وخمسة وعشرون حديثاً، وبمسلم ثمانمائة وخمسة وسبعون حديثاً، ومنها المتفق عليه ألف وأحد وخمسون حديثاً، والباقي من الكتب الأخرىٰ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٦٩٨.

❁الـمُصَادَرَة على المطلوب: تطلق على قسم من الخطأ في البرهان لخطأ مادته من جهة المبنىٰ، وهي جعل النتيجة مقدّمةً من مقدّمتي البرهان بتغيرٍما.

❁المُصافحة Handshake: هي إلصاق صفح الكفّ بالكفّ، وإقبال الوجه بالوجه والسنّة بكلتا يديه، كذا في «الدر المختار».

❁الـمُصَالِح: هو الذي عقد الصلح، والـمصالح عنه هو الشئ المدَّعىٰ به، والمصالح عليه هو بدل الصلح.

❁الـمَصَالِحُ المُرْسَلة: هي عند المالكية كالاستحسان عندنا في الحكم، وتسمّى بالمناسبة أيضاً، قال في «كشّاف اصطلاحات الفنون»: والـمصالح المرسَلة عند الأصوليّين هي الأوصاف التي تعرف عِلّيتها بدون شهادة الأصول، بل بمجرّد الإخالة أي بمجرّد كونها مخيلةً، يعني موقعةً في القلب خيال العِلّيّة والصحّة، فلم يشهد لها الشرع بالاعتبار ولا بالإبطال، والـمصالح الحاجية هي التي في محلّ الحاجة، والـمصالح التحسينية هي التي لا تكون في محلّ الضرورة والحاجة، بل هي تقرير الناس على مكارم الأخلاق والشِّيَم، قال الغزالي: "وهذه المصلحة التي لم يشهد لها الشرع بالاعتبار ولا بالإبطال، وإن سمّيناها مصلحةً مرسلةً لكونها راجعةً إلى الأصول الأربعة، لأن مرجع الـمصلحة إلى حفظ مقاصد الشرع المعلومة بالكتاب والسنّة والإجماع، فهي ليستْ بقياس له أصل معين".

❁المُصَانَعَة: المُداراة. هي حرمة الخُتُون

۞المُصَاهَرَة : عند الفقهاء هي حرمة الخُتُونة.

۞المَصّة : تناول الصبي الثدْيَ، وكذا الإملاج.

۞مِصْداق الشئ : ما يدلّ على صدقه، أي ما يجعله صادقاً، أي صحيحاً.

۞المُصَدِّق : آخذ الصدقات من جهة الإمام، في «البحر» "والمصدق بتخفيف الصاد وتشديد الدال اسم جنس للساعي والعاشر" والمتصدّق مُعْطِي الصدقة.

۞المصدوق : معناه الذي يصدق له في القول، أو معناه : الذي صدقه اللّٰه تعالىٰ وَعْدَه.

۞المِصْر : ما لا يَسَع أكبر مساجده المكلّفين بها، والمصر الجامع كل موضع له أمير وقاضٍ يُنَفِّذ الأحكامَ، ويقيم الحدودَ، وهذا عند أبي يوسف رحمه اللّٰه تعالىٰ. «الهداية».

۞المُصَرّاة : ناقة أو بقرة أو شاة يصرّىٰ اللبن في ضرعها ، أي يجمع ويحبس لأن يخدع المشتري ، فهو من صرّى يُصرِّي، قال البخاري في «صحيحه» : "أصل التصرية حبس الماء، يقال: منه صرّيتُ الماء إذا حبسته" وقيل : أصله صرّ يصرّ إذا شدّ ضرعها بالصرار هو الخيط، لئلا يرضعها ولدها، فيجمع اللبن في ضرعها.

۞المُصرّمة إطبائها : هي التي عوجلت، حتي انقطع لبنها من الناقة وغيرها.

۞المُصَلّىٰ : موضع الصلوة ، ومصلّى الجنازة، ومصلّى العيد، أي الجُبّانة التي تُصلىٰ فيها صلوة العيد، وكذا صلوة الجنائز.

۞المُصَلّى المُضرَّب بطائنه : أي ما يصلّىٰ عليه من البواري والخُمُر والأثواب، وقد خيطت بطانتُها، والبطانة خلاف الظهارة.

۞المَصْلَحَة : ما يرتّب على الفعل، ويبعث على الصلاح، ومنه سُمّي ما يتعاطاه الإنسان من الأعمال الباعث على نفعه مصلحة.

❁المَصْلِيَّة : المَشْوِيَّة.

❁المُصِيبة : ما لا يلائم الطبع.

❁المُضَارِب : هو العامل في المضاربة، ويقابله ربّ المال.

❁المضاربة Speculation, competition : لغةً: مفاعلة من ضرب في الأرض، أي سار فيها، ومنه قوله تعالىٰ ﴿وآخرون يضربون في الأرض﴾ يعني الذين يسافرون للتجارة، ومنه المضاربة لهذا العقد الموصوف، لأن المضارب يسير في الأرض طلباً للربح، وفي «الصحاح» وضاربه في المال من باب المضاربة، وهي القِراض بلغة أهل المدينة، نوّرها اللّٰه تعالىٰ، والمقارضة المضاربة، وقد قارضتَ فلاناً قِراضاً، أي دفعتَ إليه مالاً ليتجرّ فيه، ويكون الربح بينكما على ما تشترطان. انظر: «المصباح المنير» ٢:٥٤٧، و«القاموس المحيط» ١:٩٩، و«لسان العرب» ٣:٢٥٦٩.

واصطلاحاً: عرّفها الحنفية بأنها: شركة في الربح بمال من جانب وعمل من جانب. وعرّفها الشافعية بأنها: أن يدفع إليه مالاً ليتجر فيه، والربح مشترك. وعرّفها المالكية بأنها، تمكين مال لمن يتجر به من ربحه. وعرّفها الحنابلة بأنه: هي دفع مال وما في معناه معين معلوم قدره إلى من يَتَّجِر فيه، بجزء معلوم من ربحه، له أو لعبده أو لأجنبي مع عمل منه. راجع: «مجمع الأنهر» ٢:٣٢١، و«أسهل المدارك» ٢:٣٤٩، و«المغني» ٥:٥٢، و«الإشراف» ٢:٧، و«رد المحتار» ٨:٤٣٠.

❁المَضَامِيْن : جمع مضمون، وهو ما في صلب الذكَر.

❁المُضَاهَاة : المشابهة.

❁المُضْغَة : هو في اللغة قدر ما يمضغ، ويأتي بمعنى قطعة اللحم، سُمّيتْ بذلك لأنها قدر ما يمضغ الماضغ.

❁المُضْمَر من الخيل : الذي خفّ لحمُه للتضمير.

۞المَضْمَضَة : تطهير الفم بالماء، وأصلها تحريك الماء في الفم.

۞المُطَابَعَة : هي الاتحاد في الأطراف.

۞المطبوب : هو مسحور.

۞المطعون : هو الذي مات في الطاعون.

۞المَطل : أصل المطل المدّ، قال ابن فارس : مطلت الحديدة أمطلها مَطْلاً إذا مددتها لتطول، قال الأزهري : المَطْل المدافعة، قال ابن سيدة : في «المحكم» المطل التسويف بالعِدَة والدَّين.

۞المُطْلَق : ما يدلّ على واحد غير معيّن، أو اللفظ المعترض للذات دون الصفات، لا بالنفي ولا بالإثبات، ويقابله المقيّد.

۞المطوِّعَة : الذي يتطوّعون للجهاد .

۞المَطْهَرَة للفم والمرضاة للرب : مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول في السواك، أي مطهر للفم، ومحصل للرضا، أو مرضية ومظنّة للرضا، كما روي "الولد مَبْخَلَة ومَجْبَنَة ومَجْهَلَة".

۞المِطْهَرة : الإناء المعدّ للتطهير منه.

۞المَطِيّة : الراحلة، وجمعها المطايا.

۞المُظَاهِر : من ظاهر من امرأته. راجع الظهار.

۞المُظاهَرة : بين الثوبين أو الدرعين هو لبس أحدهما على الآخر.

۞المظنونات : هي القضايا التي يحكم فيها حكماً راجحاً مع تجويز نقيضه، كقولنا : فلان يطوف بالليل، وكل من يطوف بالليل فهو سارق.

۞معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي، ثم الجشمي، ويكنىٰ بأبي عبد الله، أسلم وهو شابّ، وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبةَ من الأنصار، وشهد المشاهدَ كلها،

وهو من الأربعة الذين حفظوا القرآنَ الكريمَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة من الهجرة قاضياً لأهل اليمن، توفّي في طاعون عمواس سنة ١٨هـ، وقيل: ١٧هـ، والأول أصحّ، وهو من المجتهدين الذين اشتهروا بالرأي والاجتهاد.

۞المُعَارَضَة: لغةً: هي المقابلة على سبيل الممانعة، واصطلاحاً: هي إقامة الدليل على خلاف ما أقام الدليل عليه الخصم.

۞المُعَارَضَة بالقلب: أن يتحد دليلاهما (أي الخصمين) في المادة والشكل جميعاً، كما في المغالطة العامّة.

۞المعارضة بالمثل: أن يتحد دليلاهما في الصورة، بأن يكون على الضرب الأول من الشكل الأول مع اختلافهما في المادة.

۞المعارضة بالغير: أن لا يتحد دليلاهما لا صورةً ولامادةً.

۞المَعَارِيض: التعريضات، أي الكنايات في الكلام، وفي «اللسان» "هي التورية بالشئ عن الشئ".

۞المَعَازِف: هي آلات اللهْو التي يضرب بها، الواحدة المِعْزَف، المِعْزَفة.

۞المُعَافَسَة: المعالجة والمخالطة.

۞المُعَامَلَة: عند العامّة يراد بها التصرّف من البيع ونحوه، وفي كلام فقهاء أهل العراق المساقاة في لغة الحجازيين، وعند الصوفية ما يقرّب إليه تعالىٰ، وما يبعّد منه من الأعمال.

۞المُعَانَدَة: هي المنازعة في المسئلة العلميّة مع عدم العلم من كلامه وكلام صاحبه.

۞المَعَانِي: قال السيّد: هي الصورة الذهنيّة، من حيث أنها وضعتْ بإزائها الألفاظ

والصُوَر الحاصلة في العقل، فمن حيث أنها تقصد باللفظ سُمّيتْ معنىً، ومن حيث أنها تحصل من اللفظ في العقل سُمّيتْ مفهوماً، ومن حيث أنها مقولة في جواب "ما هو" سُمّيتْ ماهيةً، ومن حيث ثبوته في الخارج سُمّيتْ حقيقةً، ومن حيث امتيازه من الأغيار سُمّيتْ هويةً.

❁المُعاومة: هي بيع السنين، يعني بيع ما تثمره نخلةٌ سنتين أو ثلاثاً أو أربعاً.

❁المَعْبَدِيّة: فرقة من الخوارج الثعالبة أصحاب معبد بن عبد الرحمٰن، خالفوا الأخنسية في التزويج، أي تزويج المسلمات من المشركين، وخالفوا الثعالبة في زكاة العبيد.

❁المُعْتَزِلَة: أصحاب وأصل بن عطاء، اعتزل عن مجلس الحسن البصري في مسئلة مرتكب كبيرة. إنهم أول فرقةٍ أسّسوا قواعدَ الخلاف لما ورد به ظاهرُ السنّة، وجرى عليه جماعةُ الصحابةِ رضي الله تعالىٰ عنهم في باب العقائد، وذلك لأنّ رئيسَهم واصل بن عطاء اعتزلَ عن الحسن البصري رحمه الله تعالىٰ، ويقرّر أن من ارتكب الكبيرةَ ليس بمؤمنٍ ولا كافرٍ، ويُثبت المنزلةَ بين المنزلتين، فقال الحسن البصري رحمه الله تعالىٰ: قد اعتزلَ عنّا، فسمّوا بالمعتزلة، وهم سَمّوْا أنفسَهم أصحابَ العدل والتوحيد، لقولهم: بوجوب ثواب المطيع وعقاب العاصي على الله تعالىٰ، ونفي الصفات القديمة عنه، ثم إنهم توغّلوا في علم الكلام، وتشبّثوا بأذيال الفلاسفة في كثيرٍ من الأصول والأحكام، وشاعَ مذهبُهم فيما بين الناس، إلى أن قال الشيخ أبو الحسن الأشعري لأستاده أبي علي الجبائي: ما تقول في ثلاثة إخوةٍ: ماتَ أحدُهم مطيعاً، والآخر عاصياً، والثالث صغيراً؟ فقال: إن الأول يثاب في الجنّة، والثاني يُعاقَبُ في النار، والثالث لا يثاب ولا يُعَاقَبُ، فقال الأشعري: فإن قال الثالث: يا ربِّ! لِمَ أمتّني صغيراً، وما أبقيتَني إلى أن أكبرَ، فأومن بكَ، وأطيعكَ، فأدخل الجنة،

فمـاذا يقول الربّ؟ قال: يقول الربّ: إني كنتُ أعلم منك أنّك لو كبرتَ لعصيتَ. فـدخلـتَ الـنـار، فالأصلح لك أن تموت صغيراً. فقال الأشعري: فإن قال الثاني: يا ربّ! لِـمَ لـم تُـمتْني صغيراً، لئلا أعصي لك، فلا أدخل النار، فماذا يقول الرب؟ فبُهِتَ الـجبـائي. وترك الأشعري مذهبَه. فاشتغل هو ومن تبعه بإبطال رأي المعتزلة وإثبات ما ورد به السنّة، ومضىٰ عليه الجماعة، كذا في «شرح العقائد النسفية». وفي الهامش فـي وجـه تسـميتهـم بـالمعتزلة قال عبد القاهر البغدادي: سمّي المعتزلة لأن الحسن البـصري طرد واصلَ بن عطاء عن مجلسه، حين قال بمنزلة بين المنزلتين، فاعتزلَ عنه إلـى سـاريةٍ من سواري مسجد البصرة، وأظهر بدعتَه، فقال الناس: اعتزل الأمة، ونقل عن كتاب «الغرر» لـما قال الواصل: بالمنزلة بين المنزلتين قال عمرو بن عبيد: القول قولك، وإني اعتزلتُ مذهبَ الحسن، فسمّوا المعتزلة لذلك.

۞الـمَعْتُوه: هو من كان قليلَ الفهم، مختلطَ الكلام، فاسدَ التدبير، شبيهاً لما يصيبه فساد في عقله من وقت الوِلادة.

۞المُعْجِزَة: أمر خارق للعادة، داعٍ إلى الخير والسعادة، مقرون بدعوى النبوة، قصد بـه إظهـار صـدق من ادعىٰ أنه رسول من اللّٰه. وقد خُتمتْ النبوة والرسالة على خاتم النبيين صلى اللّٰه عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين.

۞المُعجّل: مقابل المؤجّل، هو ما عُجّل من الدَّين.

۞مُـعْـجَـمُ البُلْدَان: للشيخ أبي عبد اللّٰه ياقوت بن عبد اللّٰه الحَمَوي الرومي البغدادي منشأً، المتوفّىٰ سنة ٦٢٦هـ بحلب، ومختصره لصفي الدين عبد المؤمن، وللإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني المتوفّىٰ سنة ٥٦٢هـ. انظر: «كشف الظنون» ١٧٣٣:٢.

۞الـمـعـجـم الـكبير والصغير والأوسط في الحديث: للإمام أبي القاسم سليمان بن

أحمد الطّبراني الحافظ، المتوفّىٰ سنة ٣٦٠هـ، رتّب في «الكبير» الصحابةَ على الحروف، مشتملاً على نحو خمسة وعشرين ألف حديث، ورتّب في «الأوسط» و«الصغير» شيوخَه على الحروف أيضاً، ثم رتّب «الكبير» الأمير علاء الدين علي الفارسي ترتيباً حسناً، وتوفّي سنة ٧٣١هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٧٣٧.

۞المعجم الكبير والصغير: للحافظ أبي عبد الله محمد ابن أحمد الذهبي المتوفّىٰ سنة ٧٤٨هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٧٣٧.

۞المَعْجون Paste: بالجيم كمضروب في عرف الأطباء يقال: على كل أدوية مركّبة مدقوقة، جمعها عسل أو ربوبٌ مقوّمة. كذا في «بحر الجواهر».

۞المُعِدّ: هو ما لعدمه بعد وجوده دخل وتاثير في إيجاد المعلول، كعدم قدم، أي ارتفاع القدم من الأرض علة لإيجاد قدم آخر في وقت المشي.

۞المعدّ للاستغلال: هو الشئ الذي أُعِدّ وعُيّن على أن يعطى بالكراء.

۞المُعِدّات: عبارة عما يتوقّف عليه الشئ، ولا يجامعه في الوجود، كالخطوات الموصِلة إلى المقاصد، فإنها لا تجامع المقصود.

۞المَعْدِن Meteal: هو منبت الجواهر من ذهب وفضة وحديد ونحوها.

۞المَعْذور: من يستوعبه العذر وقتاً كاملاً، وليس فيه انقطاع بقدر الوضوء والصلوة ابتداءً، ووجوده في كل وقت، ولو مرّةً بقاءً.

۞المِعْرَاج: هو عروجه صلى الله عليه وسلم في اليقظة بشخصه إلى السماء، ثم إلى ما شاء من العُلىٰ، والإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصىٰ، أو هما واحد.

۞المِعْرَاض: السهم الذي لا ريش عليه يمضي عرضاً، فيصيب بعَرْض العَوْدِ لا بحدّه.

۞المَعْرِفَة: ما وضع ليدلّ على شئ بعينه، والنكرة بخلافه، وأيضاً المعرفة إدراك الشئ

على ما هو عليه، وهي مسبوقة بالجهل أو النسيان بعد العلم بخلاف العلم، ولذلك يوصف الحق تعالىٰ بالعالم لا بالعارف، وفي «الكليات» "والعلم يقال لإدراك الكلي أو المركّب، والمعرفة تقال لإدراك الجزئي أو البسيط، ولهذا يقال: عرفتُ الله دون علمتُه" وفي «نفحات الإنس» للجامي "معرفت عبارة ست از بازشناختن معلوم مجمل درصُور تفاصيل".

۞المَعْرِكَة: موضع القتال لمعاركة الأبطال فيها.

۞المعروف: كل ما يحسن في الشرع، وخلافه المنكر.

۞المَعْز: بسكون العين وبفتحه نوع من الغنم خلاف الضأن، وهي ذوات الشعور والأذناب القصار، وهو اسم جنس.

۞المُعْسِر: خلاف الموسر، وسيأتي.

۞المَعْصوم: من له العصمة من الذنوب، والمعصومون هم الأنبياء على نبينا وعليهم الصلوة والسلام.

۞المَعْصِيَة: مخالفة الأمر قصداً.

۞المعضوب: الشيخ الكبير الذي لا يثبت الراحلة، ولا يقدر على الاستمساك والثبوت عليها، وفي «المغرب» "رجل معضوب أي زَمِنٌ، لا حَرَاكَ به.

۞المُعَطِّل: هو الذي يقول بوجود الباري، لكنه يعطِّله ويمهِله.

۞المُعَلَّق: ما عُلِّق، وربط بشيء، والمعلّق من الطلاق ما أضيف وقوعه إلى شرط.

۞المعلِّل: هو الذي ينصب نفسَه لإثبات الحكم بالدليل.

۞المَعْلُوْمِيَّة: هي كالخازمية إلا أن المؤمن عندهم من عرف الله بجميع أسمائه وصفاته، ومن لم يعرفه كذلك فهو جاهل لا مؤمن.

۞المُعَمَّىٰ: هو تضمين اسم الحبيب أو شيء آخر في بيت شعر، إما بتصحيف أو

قلب أو حساب أو غير ذلك، كقول الوطواط في البرق :

خذ القرب ثم أقْلِبْ جميع حروفه ۞ فذاك اسم من أقصىٰ منى القلب قُرْبُه.

۞المَعْمَرِيّة : هم أصحاب معمر بن عباد السلمي ، قالوا: إن اللّٰه تعالىٰ لم يخلق شيئاً غيرَ الأجسام ، وأما الأعراض فتخترعها الأجسام، إما طبعاً كالنار للاحتراق، وإما اختياراً كالحيوان للألوان، وقالوا : لا يوصف اللّٰه تعالىٰ بالقدم، لأنه يدلّ على التقدّم الزماني، واللّٰه سبحانه وتعالىٰ ليس بزماني ولا يعلم نفسه ، وإلا اتحد العالم والمعلوم، وهو ممتنع.

۞المعنى : ما يقصد من اللفظ، واللفظ ما يتلفّظ به.

۞المُعُوْنَة Supernatural, prodigy : أمر خارق يظهر من قِبَل العوام تخليصاً لهم من المحن والبلايا ، قاله السيد. راجع الكرامة. وأيضاً صاحب المعونة هو والي الجنايات.

۞المُعَوِّذَتَان : سورتا الفلق والناس من القرآن، والمعوّذات سور الفلق والناس والإخلاص تغليباً، أو المعوّذتان وسائر العُوَذ.

۞المِعْيَار : عند الأصوليين هو الظرف المساوي للمظروف، كالوقت للصوم.

۞مَعِيْشَة الإنسان : التي تعيش بها من المطعم والمشرب، والعيش الحياة المختصّة بالحيوان، والمعيشة الضَّنك عذاب القبر.

۞المَعْين : هو الماء الجاري على وجه الأرض. «الفائق» ٣: ٢٥٠

۞معين أهل التقوىٰ على التدريس والفتوىٰ : لضياء الدين علي بن أحمد اليمني الشافعي المتوفّىٰ سنة ٧٠٠هـ، ذكر فيه أنه طالع عليه نيفاً و أربعين مصنّفاً على مذهب الشافعي، والتزم أن لا يذكر إلا المسائلَ التي وقع فيها خلافٌ بين الأئمة، أما المتفق عليها بين الشافعية فلا يذكرها، وأن لا يذكر من مسائل الخلاف إلا ما يقع

فيه تصحيح، ليعين على الفتوىٰ، ورتّبه على مسائل «المهذّب» و«التنبيه». انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٧٤٤، ١٧٤٥.

۞معين الحكّام على غوامض الأحكام: للشيخ الإمام شرف الدين أبي الروح عيسىٰ الغزي. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٧٤٥.

۞معين الحكّام فيه أيضاً: لابن عبد الرفيق ... المالكي المتوفّىٰ سنة .... انظر «كشف الظنون» ٢: ١٧٤٥.

۞معين الحكّام فيما يتردّد بين الخصمين من الأحكام: للشيخ علاء الدين أبي الحسن علي بن خليل الطرابلسي الحنفي قاضي القدس المتوفّىٰ سنة ٨٤٤هـ، رتّبه على ثلاثة أقسام، كلها في علم القضاء. الأول في المقدّمات على هذا العلم، التي يبتني عليه الأحكام. الثاني فيما تفصل به الأقضية من البيّنات. الثالث من الأحكام السياسة الشرعية، وفيها فصول وأبواب. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٧٤٥.

۞معين القضاة: مجلّد، لمحمد بن سليمان المتوفّىٰ سنة ... ألّفه للمولىٰ أحمد الشهيد بمعلم زاده، وذكر فيه السلطان سليمان خان، ورتّبه على أربعة وثلاثين باباً. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٧٤٥، ١٧٤٦.

۞معين المفتي على جواب المستفتي: لأبي عبد الله محمد ابن شمس الدين بن عبد الله التمرتاشي الغزي، ذكر في أوله هذا من علم الكلام والأصول، قال: أردت أن أكتب فيه ما وقفت عليه من المسائل المحرّرة، ليكون عوناً لمن ابتلىٰ بمنصب الفتوىٰ، وفرغ من تأليفه في آخر سنة ٩٨٥هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٧٤٦.

۞معين المفتي في الجواب على المستفتي: للمولىٰ محمد المفتي باسكوب، المعروف بكور مفتي المتوفّىٰ سنة ١٠٣٠هـ، وهو مجموعة لطيفة، جمع فيها مسائل كثيرة بعبارة من الكتب المعتبرة. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٧٤٦.

۞المُغالطة: قول مؤلّف من قضايا شبيهة بالقطعية أو بالظنية أو بالمشهورة.

۞المُغَالَطَةُ العَامّة الورود: مثل قولنا: إن المدّعىٰ ثابت، لأنه لو لم يكن المدّعىٰ ثابتاً لكان نقيضه ثابتاً، وإلا يلزم ارتفاع النقيضين، وهو محال، وعلى تقدير كون النقيض ثابتاً كان شئ من الأشياء ثابتاً، فيلزم من هذه المقدّمات هذه الشرطية، أي إن لم يكن المدّعىٰ ثابتاً لكان شئ من الأشياء ثابتاً، وينعكس بعكس النقيض (بجعل نقيض الأول ثانياً ونقيض الثاني أولاً) إلى قولنا: إن لم يكن شئ من الأشياء ثابتاً لكان المدّعىٰ ثابتاً، وهو باطل (لأن المدّعىٰ شئ من الأشياء ففي تقدير عدم ثبوت شئ من الأشياء كيف يثبت المدّعىٰ) ومستلزم الباطل (أي ثبوت نقيض المدعىٰ) باطل، فالمدعىٰ ثابت، وقال بعض العلماء: المغالطة العامة الورود هي القضايا التي شبيهة بالحقّ، أو بالمقدّمات المشهورة، أو بالمقدّمات الوهمية.

۞المَغْرِب: مكان غروب الشمس، ويقابله المَشْرِق، وسُمّي به صلوة المغرب، وقتها بعد الغروب إلى غروب الشفق، وأيضاً يطلق على بلاد البربر أو أفريقية الصغرىٰ ومراكش، وإليها ينسب بعض الفقهاء والمحدّثين، فيقال المغاربة وأهل المغرب.

۞المُغْرِبُ: بضم الميم وسكون الغين المعجمة وكسر الراء المهملة، هو اسم كتاب في اللغة، للإمام المطرزي تلميذ الزمخشري، ذكر فيه الألفاظَ اللغويةَ الواقعةَ في كتب فقهائنا الحنفية.

۞المَغْرَم: الدين.

۞المغرور: المخدوع، ومن غرّه البائعُ في المتاع، بأن أخفىٰ عليه، وباع منه، وأيضاً هو رجل وطي امرأةً معتقداً ملكَ يمينٍ أو نكاحٍ، وولدتْ، ثم استحقّتْ.

۞المَغْزَى: الغزو والمغازي مناقب الغزاة، ومنه كتاب المغازي لاشتماله عليها، ومعنى الغزو الإرادة والقصد والطلب.

۞المغشوش : من اللبن هو المخلوط بالماء.

۞المِغْفَر : بكسر الميم ما يلبسه المحارب تحت القلنسوة أو العمامة ، وأصل الغفر الستر.

۞المَغْفِرة : هي أن يستر القادر القبيح الصادر ممن تحت قدرته، حتى أن العبد إن سَتَرَ عَيْبَ سيّده مخافةَ عتابِهِ، لا يقال : غفر له.

۞المُغِلّ : الخائن.

۞المُغْمىٰ عليه : من المريض من أغمي عليه : أي عرض له ما وقف به حسّه.

۞المُغْنِي : في أصول الفقه للشيخ جلال الدين عمر بن محمد الخبازي الخجندي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٦٧١هـ ، وقال السراج الدمشقي : هو محتوٍ على المقاصد الكلّية الأصولية، منطوٍ على الشواهد الجزئية الفروعية ، مرشدٌ إلى أغراض الطلّاب. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٧٤٩.

۞المغني في الأصول : لموفّق الدين الحنبلي. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٧٤٩.

۞المغني في الضعفاء وبعض الثقات : مجلّد لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفّىٰ سنة ٧٤٨هـ، جمع فيه الضعفاءَ من كتاب ابن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم والنسائي وابن خزيمة والعُقيلي وابن عدي وابن حبّان والدار قطني والدولابي والحاكمين والخطيب وابن الجوزي ملخّصاً، وزاد عليه. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٧٥٠.

۞المغني في الفروع : لموسىٰ بن علي الغزي أخي الشيخ ابن دقيق العيد المتوفّىٰ سنة ٦٨٥هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٧٥١.

۞المغني في الفروع : لموفّق الدين ابن قدامة الحنبلي ، ذكره صاحب «تحذير الإخوان»، هو شرح «مختصر الخرقي». انظر: «كشف الظنون» ٢:١٧٥١.

۞المُغَيّا : هو الموضوع له الغاية.

۞المَغِيْبَة : المرأة التي غاب عنها زوجُها.

۞المُغِيْرِيّة : أصحاب مغيرة بن سعيد العجلي ، قالوا : اللّٰه تعالىٰ جسم على صورة إنسان من نور، على رأسه تاج من نور، وقلبه منبع الحكمة.

۞المُفَارَقَات : هي الجواهر المجرّدة عن المادّة القائمة بأنفسها.

۞المُفَاوَضَة Legal equality : هي شركة متساويين مالاً وتصرّفاً ودَيناً.

۞مفاوضة العلماء : محادثتهم، ومذاكرتهم في العلم ، بأن يأخذ كل ما عند غيره ، ويعطي ما عنده.

۞المُفْتِي : هو الفقيه الذي يجيب في الحوادث والنوازل ، وله ملكة الاستنباط و "المفتىٰ به" هو القول الراجح من الأقوال المختلفة في المسئلة ، رجّحه أهل الترجيح من الفقهاء.

۞المفتي الماجن : هو الذي يعلّم الناس الحِيل الباطلة ، وقيل : الذي يفتي عن جهل ، ولا يبالي أن يحرّم حلالاً، نعوذ اللّٰه ، والماجن هوالذي لا يبالي ما صنع.

۞المُفْرَد : بفتح الراء ما لا يدلّ جزء لفظه على جزء معناه ، وبكسر الراء هومن أفرد بإحرام الحج.

۞المَفْرَق : وسط الرأس ، وهو الذي يفرق فيه الشعر ، ومن الطريق الموضع الذي ينشعب منه طريق آخر ، والفرق خلاف الجمع هو ما افترق به الشيئان ، وجمعه الفروق ، وقد مرّ.

۞المُفَسَّر : ما ازداد وضوحاً على النصّ على وجه، لا يبقى فيه احتمال التخصيص إن كان عاماً ، والتاويل إن كان خاصاً.

۞المفقود Lost, missing : هو الغائب الذي لم يُدْرَ موضعُه ، ولم يدْرَ أحيّ هو أم

ميت.

۞المَفْصِل : كل ملتقى العظمين من الجسد ، والمَفصّل من القرآن ما يلي المثاني من قصار السور ، سُـمّي بذلك لكثرة الفصول في سوره أو لقلة المنسوخ فيه ، وذلك من سورة ق إلى آخر القرآن ، فالطوال المفصّل منه إلى "البروج" والأوساط من "البروج" إلى "لم يكن" والقصار منه إلى ختم القرآن.

۞المُفْضَاة : من المرأة هي التي صارتْ مسلكاها واحداً ، يعني مسلك البول والغائط ، وذلك بأن ينقطع الحتار بينهما ، وهو زَيْق الحلقة.

۞المُفضّض : المزوّق بفضة، والمذهّب المزوق بذهب.

۞المُفْلِس : هومن لم يبق له مالٌ ، ويقابله المليّ والغني ، والمفلّس هو المحكوم بإفلاسه من جهة القاضي.

۞المفلوج : اليابس الشق ، أي نصف البدن طولاً.

۞المفوّضة : بفتح الواو، هي التي زوجها وليُّها من رجل بلا مهر ، وبكسر الواو، هي التي زوّجتْ نفسَها من رجل بلا مهر.

۞المفهوم : لغةً : ما يستفاد من اللفظ ، واصطلاحاً : هو ما دلّ عليه اللفظ لا في محل النطق ، أي المعنى الذي يدلّ عليه اللفظ المنطوق به ، لا بوضعه اللغوي.

۞المَفهوم : هو عند الأصوليين خلاف المنطوق ، وهو ما دلّ عليه اللفظ لا في محلّ النطق ، بأن يكون حكماً بغير المذكور ، والمنطوق هو حكم بالمذكور ، والمفهوم ينقسم إلى مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة ، الأول : ما يكون المسكوت عنه موافقاً في الحكم المذكور. والثاني : ما يكون مخالفاً لحكم المذكور.

۞مفهوم الشرط : هو دلالة اللفظ المقيّد لحكم معلّق عل شرط المذكور، على نقيضه في المسكوت.

❁مفهوم الصفة : هو دلالة اللفظ الموصوف بما ينقص شيوع معناه على نقيض حكمه له عند انتفاء ذلك الوصف.

❁مفهوم العدد : هو دلالة اللفظ المقيّد لحكم عند تقييده بالعدد على نقيض الحكم فيما عدا العدد.

❁مفهوم الغاية : هو دلالة اللفظ المقيّد لحكم عند مدّه إلى الغاية على نقيض الحكم بعدها.

❁مفهوم اللقب : أي الاسم الجامد، كثوب مثلاً.

❁مفهوم الموافقة : وهو المعبّر عنه عند الحنفية بدلالة النصّ ، وهو دلالة اللفظ على ثبوت حكم المنطوق به للمسكوت عنه، وموافقته له نفياً أو إثباتاً ، لاشتراكهما في معنى يعرف من اللفظ بمجرّد معرفة اللغة ، دون الحاجة إلى بحث واجتهاد ، وسمّي مفهوم الموافقة ، لأن المسكوت عنه موافق للمنطوق في الحكم.

❁مفهوم المخالفة : هو دلالة اللفظ على ثبوت حكم للمسكوت عنه مخالف لما دلّ عليه المنطوق ، لانتفاء قيد من القيود المعتبرة في الحكم ، ويُسَمّىٰ دليل الخطاب.

❁المقاتلة : هو الذين يصلحون للقتال.

❁المقارضة : هي دفع المال إلى الآخر العامل مع شرط الربح للدافع ، أي ربّ المال لا للآخر العامل.

❁المَقَاصِدُ الحَسَنَة في كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة : للشيخ أبي عبد الله محمد ابن عبد الرحمٰن السخاوي المتوفّىٰ سنة ٩٠٢هـ، رتّبه على حروف أواخر الأحاديث، وقال: الباعث له على تأليفه كثرة التسارع لنقل ما لا يعلم، ولا يسلم من كذب، ونسبتهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع عدم خبرته بالقبول والكذب

عليه، ليس كالكذب على غيره حتى اتفقوا على أنه من أكبر الكبائر، وصرّحوا بعدم قبول توبته، بل بالغ الشيخ الجويني فكفّره، كذا قال في خطبته. وجرّده الشيخ عبد الرحمٰن بن علي الشيباني الشافعي. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٧٧٩.

❁المقاصد في علم الكلام: للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، رتّبه على ستّة مقاصد، وفرغ من تأليفه سنة ٧٨٤هـ، وله عليه «شرح جامع»، وتوفّي سنة ٧٩١هـ، وأورد في شرحه مغلطةً، سَمّاها «الجزر الأصم»، فقد شرحها الفضلاء، وعليه حاشية لمولانا علي القاري في مجلّد. انظر «كشف الظنون» ٢:١٧٨٠.

❁المقاطع: هي المقدّمات التي تنتهي الأدلّة والحجج إليها من الضروريات والمسلّمات، ومقاطع القرآن مواضع الوقوف.

❁المَقَام: من اصطلاح أهل الحقيقة عبارة عما يتوصّل إليه بنوع تصرّف، ويتحقّق به بضرب تطلب ومقاساة تكلّف، فمقام كل واحد موضع إقامته عند ذلك.

❁المُقَايَضَة Exchange, barter: هي بيع السلعة بالسلعة.

❁المَقْبُرَة: بضم الباء وفتحها موضع القبر.

❁المُقْتَدِي: من اقتدىٰ بالإمام، سواء كان مدركاً أو لاحقاً أو مسبوقاً.

❁المُقْتضىٰ: عند الأصوليين هو ما أُضمر في الكلام ضرورة صدق المتكلم ونحوه، أي ما لا صحة له إلّا بإدراج شيء آخر ضرورة صحة كلامه، كقوله تعالىٰ ﴿واسئل القرية﴾ أي أهل القرية، وقيل: هو الذي لا يدلّ عليه اللفظ، ولا يكون منطوقاً، لكن يكون من ضرورة اللفظ، ومقتضى النصّ هو الذي لا يدلّ اللفظ عليه، ولا يكون ملفوظاً، ولكن يكون من ضرورة اللفظ، أعمّ من أن يكون شرعيّاً أو عقليّاً.

❁مُقْتَضَى النَّصِّ: هو الذي لا يدلّ اللفظ عليه، ولا يكون ملفوظاً، ولكن يكون من ضرورة اللفظ، أعمّ من أن يكون شرعياً أو عقلياً، وقيل: هو عبارة عن جعل غير

المنطوق منطوقاً لتصحيح المنطوق ، مثاله "فتحرير رقبة" (النساء ٩١) وهو مقتض شرعاً لكونها مملوكةً، إذ لا عتق فيما لا يملكه ابن آدم، فيزداد عليه ليكون تقدير الكلام فتحرير رقبة مملوكة.

❁المِقْدار : ما يعرف به الشئ من معدود أو مكيل أو موزون.

❁المُقَدَّر : هو الذي لم يبق في اللفظ، ولكن بقي أثره.

❁المُقدّرات : ما يتعيّن مقاديرها بالكيل أو الوزن أو العدد أو الذرع.

❁المُقدّمة : ما يتوقّف عليه الشئ.

❁مقدّمة ابن خلدون في التاريخ : سمّاها المؤلّف بـ« كتاب العبر والديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ». انظر: كشف الظنون ٢:١٧٩٥.

❁مقدّمة أبي الليث : هو كتاب، صنّفه الشيخ الإمام نصر بن محمد السمرقندي الحنفي، ألّفها في الصلوة، وهي مقدّمة قد اشتهرتْ فيما بين الأنام بركاتها، وشملتْهم فوائدها، شرحها ذوالنون ابن أحمد السرماري نزيل عَيْنتاب المتوفّىٰ سنة ٦٧٧هـ. انظر: « كشف الظنون » ١٧٩٥.

❁مقدّمة الجَيْش : طائفة مقدّمة منه ، ومقدّمة من الكتاب فصل يعقد في أوله.

❁مقدّمة العلم : طائفة من المعاني يوجب الاطلاعُ عليها بصيرةً في الشروع.

❁مقدّمة الكتاب : هي عبارة عن الألفاظ والعبارات، أي طائفة من الكلام قدّمتْ أمام المقصود لارتباط المقصود بها، ونفعها فيه.

❁المُقرّ له النسب على الغير : بيانه أن رجلاً أقرّ أن هذا الشخص أخي فهو إقرار على الغير ، وهو أبوه بأن الشخص ابنه.

❁المَقْسم عليها وجواب القسم : ما يساق القسم لإثباته أو نفيه.

❁المَقصورة : كل ناحية من الدار الكبيرة إذا أحيط عليها بحائط، ومقصورة

المسجد مقام الأمير ، والإمام فيه ، والمقصورة الشريفة بالمسجد النبويّ هي الإحاطة التي فيها قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وقبر صاحبيه رضي الله تعالىٰ عنهما.

❁المَقْضِيّ : هو الذي يطلب عين العبد باستعداده من الحضرة الإلّهية.

❁المقطوع : من الحديث ما جاء عن التابعين موقوفاً عليهم، من أقوالهم وأفعالهم.

❁المقيّد : ما قيد لبعض صفاته.

❁المُقَيَّر : هو بمعنى المزفّت ، وقيل : إن المزفّت نوع مخصوص من القار ، فالمزفّت أخصّ من المقيّر.

❁المَقِيل : موضع القيلولة.

❁المُكَابِر في مصر : هو المتغلّب ، يعني من يقف في محلّ من المصر يتعرّض لمعصوم الدم ، فيخنقه، ويقتله.

❁المُكَابَرة : هي المنازعة في المسئلة العلميّة ، لا لإظهار الصّواب ، بل لإلزام الخصم.

❁المُكَاتَب : هو العبد الذي كاتبه مولاه.

❁المُكَارِي المُفْلِس : هو الذي يكاري، أي يُؤَاجِر الدابّةَ، ويأخذ الكِراءَ ، فإذا جاء أوان السفر ظهر أنه لا دابّة له.

❁المكاشفة : هو حضورٌ ، لا يُنْعَت بالبيان.

❁المُكافاة : هو مقابلة الإحسان بمثله أو بزيادة.

❁المُكامعة : هي التقبيل ، كذا في «الهداية» ، وفي« المجمع » هي أن يضاجع صاحبَه في ثوب واحد لا حاجزَ بينهما.

❁المَكَان : عند الحكماء هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماسّ للسطح

الظاهر من الجسم المَحْوِي، وعند المتكلّمين هو الفراغ المتوّهم الذي يشغله الجسم، وتنفذ فيه أبعاده، والمكان المبهم عبارة عن مكان له اسم سُمّي به بسبب أمر غير داخل في مسمّاه كالخلف، فإن تسمية ذلك المكان بالخلف إنما هو بسبب كون الخلف في جهة، وهو غير داخل في مسمّاه، والمكان المعيّن عبارة عن مكان له اسم سُمّي به بسبب أمر داخل في مسمّاه كالدار، فإن تسميته بها بسبب الحائط والسقف وغيرهما وكلها داخلة في مسمّاه.

❁مكة: بيت الله الحرام، قال أبو بكر بن الأنباري: سُمّيتْ مكة، لأنها تمكّ الجبّارين، أي تذهب نخوتهم، ويقال: إنما سمّيتْ مكة لازدحام الناس بها، من قول قد امتكّ الفصيل ضرع أمه، إذا مصّه مصاً شديداً، فسمّيتْ بكّة، لازدحام الناس بها، وقيل: مكة اسم المدينة، وبكّة اسم البيت، وقال: آخرون مكة هي بكة، والميم بدل من الباء. راجع «معجم البلدان» ٨:٧٠٣

❁المَكْتَب: موضع التعليم، والمكتبة موضع الكُتُب، والمُكتِّب هو معلّم الكتابة التي هي تصوير اللفظ بحروف هجائية.

❁المَكْتَل: الزمبيل أو القفة.

❁المُكحُلة: وعاء الكحل الإثمد وغيره، والإثمد حجر يكتحل به.

❁المكر: من جانب الحقّ إرداف النعم مع المخالفة، وإبقاء الحال مع سوء الأدب، وإظهار الكرامات من غير جهد، ومن جانب العبد إيصال المكروه إلى الإنسان من حيث لا يشعر، قاله السيّد.

❁المَكْرَمِيّة: هم أصحاب مَكْرَم العجلي، قالوا: تارك الصلاة كافر، لا لترك الصلاة، بل لِجهله بالله تعالىٰ.

❁المكْروه: ما هو راجح الترك، فإن كان إلى الحرام أقرب، تكون كراهةً تحريميّةً،

وإن كان إلى الحلّ أقرب تكون تنزيهيةً ، ومعنى القرب إلى الحرمة أنه يستحقّ فاعله العتابَ ، ومعنى القرب إلى الحلّ أنه لا يستحقّ فاعله العتابَ، بل يستحقّ تاركه أدنى الثواب.

❁المُكْرِي والمُكارِي : المُؤاجِر.

❁المَكْس : هو الجباية التي يأخذها الماكس، وفي «جمهرة اللغة» لابن الدريد ٣:٤٦ المكس بفتح الميم، دراهم كانتْ تؤخذ من بايعي السلع في الجاهلية، وقال ابن الأعرابي : المكس دراهم كانتْ يأخذها المصدّق بعد فراغه. كما في «لسان العرب»لابن المنظور ٨:١٠٠٥، وأصل المكس النقص، فكأن الماكس إذا أخذ درهماً انتقص من ثمن السلعة.

❁المُكلّف : هو المسلم العاقل البالغ، وكذا المسلمة العاقلة البالغة.

❁المَكُّوك : طاسٌ يشرب به ، وفي«المحكم» طاس يشرب فيه، أعلاه ضيقٌ، ووسطه واسعٌ، مكيال يسع صاعاً ونصفاً ، أو نصف رطل إلى ثمان أواقي، أو نصف الويبة، والويبة اثنان وعشرون أو أربعة وعشرون مداً، بمدّ النبي صلى الله عليه وسلم ، أو ثلث كَيلَجَات، والكَيْلَجَة منًّا وسبعة أثمان منا، والمنّ رطلان، والرطل اثنتا عشرة أوقيةً ، والأوقية أستار وثلثا أستار والأستار أربعة مثاقيل ونصف، والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم، الدرهم ستة دوانق، والدانق قيراطان ، والقيراط طسّوجان ، والطَسُّوج حبّتان ، والحبّة سُدُس ثُمُن درهم، وهو جزء من ثمانية وأربعين جزئاً من درهم، وجمعه المكاكيك، كذا في «الأقرب».

❁الملائكة : جسم نوراني متشكّل بأشكال مختلفة، لا يعصون الله ما أمرهم ، ويفعلون ما يؤمرون، أصله الألوكة بمعنى الرسالة.

❁الملاحاة : المخاصحة.

۞الملازمة: لغةً امتناع انفكاك الشئ عن الشئ، واللزوم والتلازم بمعناه، واصطلاحاً: كون الحكم مقتضياً للآخر على معنى أن الحكم بحيث لو رفع يقتضي وقوع حكم آخر اقتضاءً ضرورياً، كالدخان للنار في النهار، قاله السيد.

۞المَلَاقِيْح: جمع الملقوح، هو ما في رحم الأنثىٰ.

۞المَلَال: فتور يعرض للإنسان من كثرة مزاولة شئ، فيوجب الكلال والإعراض عنه.

۞المُلَامَسَة: من بيوع الجاهلية، هي أن يتساوم الرجلان على سلعة، فإذا لمسها المشتري لزمه البيع.

۞المَلَامِيّة: هم الذين لم يظهروا مما في بواطنهم على ظواهرهم، وهم يجتهدون في تحقيق كمال الإخلاص، ويضعون الأمور مواضعها حسبما تقرر في عرضة الغيب، فلا تخالف إرادتهم وعلمهم إرادة الحق تعالى وعلمه، ولا ينفون الأسباب إلا في محل يقتضي نفيها، ولا يثبتونها إلا في محلّ يقتضي ثبوتها، فإن من رفع السبب من موضع أثبته واضعه فيه، فقد سفه وجهل قدره، ومن اعتمد عليه في موضع نفاه، فقد أشرك وألحد، وهؤلاء هم الذين جاء في حقّهم أوليائي تحت قبابي، لا يعرفهم غيري.

۞المَلَاهِي: هي آلات اللهو.

۞المُلَبَّد: قيل: هو الذي ثخن وسطه حتى صار كاللبد، وقال ثعلب: يقال للرقعة التي يرقع بها القميص: لبدة، قال غيره: هي التي ضرب بعضها في بعض حتى تتراكب وتجتمع، وقال الداودي: هو الثوب الضّيق، ولم يوافق.

۞المُلَبَّدة: اسم مفعول من التلبيد، يقال: للرقعة التي يرقع بها القميص لَبدةً.

۞المِلّة: مرّ في الدِّين.

❁مُلْتَزَم: يقال لها المَدْعىٰ، والمُتَعوّذ، سُمّي بذلك لالتزامه بالدعاء والتعوذ، وهو ما بين الحجر الأسود والباب. انظر معجم البلدان ٨:٣١٣.

❁ملتقى الأبْحُر في فروع الحنفية: كتاب صنفه الشيخ الإمام إبراهيم بن محمد الحلبي، المتوفّىٰ سنة ٩٥٦هـ، جعله مشتملاً على مسائل «القدوري»، و«المختار»، و«الكنز»، «والوقاية» بعبارة سهلة، وأضاف إليه بعضَ ما يحتاج إليه من مسائل «المجمع»، ونبذةً من «الهداية»، وقدّم من أقاويلهم ما هو الراجح، وأخّر غيرَه، واجتهد في التنبيه على الأصحّ والأقوىٰ، وفي عدم ترك شئ من مسائل الكتب الأربعة، ولهذا بلغ صيتُه في الآفاق، ووقع على قبوله بين الحنفية الاتفاق.

❁ملتقى الأحكام: للشيخ عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحرّاني المتوفّىٰ سنة ٦٥٢هـ، وهو كتاب مرتّب على أبواب الفقه، مدلل بالأحاديث. انظر كشف الظنون ٢:١٨١٦.

❁ملتقى البحار في الفروع: لشمس الدين محمد بن محمد القونوي المتوفّىٰ سنة ٧٨٨هـ، وشرحه أبو العباس أحمد بن إبراهيم القاضي بعسكر دمشق، وسمّاه «المرتقىٰ»، وتوفّي سنة ٧٦٧هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٨١٦.

❁الملتقط في الفتاوىٰ الحنفية: للإمام ناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف الحسيني السمرقندي المتوفّىٰ سنة ٥٥٦هـ، وهو مآل الفتاوىٰ، ثم جمعه في أواخر شعبان سنة ٥٤٩هـ، ثم جنّسه الشيخ الإمام الزاهد جلال الدين محمود ابن الشيخ مجد الدين الحسين ابن أحمد الأسروشني من غير زيادة عليه ولا نقصان عنه، في أوائل شعبان سنة ٦٠٣هـ، وأملاه تماماً في صفر سنة ٦١٦هـ بسمرقند. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٨١٣.

❁ملج الصبي: هي الرضاعة، والإملاج الإرضاع.

❁المُلْحِد: هو الذي يُقرّ بحقيقة القرآن ظاهراً أو باطناً، لكنه يفسّر في بعض ضروريات الدين بما هو مخالف لتفسير الصحابة والتابعين، والأئمة المجتهدين، مثلاً تفسير العصا في قوله تعالىٰ: فاضربْ بعصاك البحرَ بالجماعة، وتفسير النعلين في قوله تعالىٰ: فاخلعْ نعليك بالصغرىٰ والكبرىٰ، وقيل: هو الذي مال عن الشرع القويم إلى جهة من جهات الكفر مشتقّ من اللحد هو الميل إلى جهة.

❁المَلْحَمَة: هي المعركة والقتال، جمعها ملاحم.

❁الملس: الخفة والإسراع.

❁المَلَك: بفتح اللام هو المتولّي من الملائكة شيئاً من السياسيات، قاله في «المفردات».

❁المَلِك: بكسر اللام من تولّى السلطنة بالاستعلاء على أمّة أو قبيلة أو بلاد، قال الراغب: هو المتصرّف بالأمر والنهي في الجمهور، وذلك يختصّ بسياسة الناطقين.

❁المُلك: ضبط الشئ المتصرّف فيه بالحكم والمِلك كالجنس للمُلك، قاله الراغب أيضاً اسم لما يُملك ويتصرّف، وفي «البدائع» "المِلك شرعاً اختصاص العمل، وفي التصرّف" والمالك صاحب الملك.

❁المِلْك المطلق: هو المجرّد عن بيان سبب معيّن، بأن ادّعى أن هذا ملكه ولا يزيد عليه، فإن قال: اشتريته أو ورثته لا يكون دعوى الملك المطلق، وأيضاً الملك المطلق أن يكون مملوكاً رقبةً ويداً، كذا في «البدائع».

❁المِلْك بالسبب: هو الذي تقيد بأحد أسباب الملك، كالإرث.

❁المَلَكة: هي صفة راسخة في النفس.

❁المَلَكوت: العزّ والسلطان والمُلْك العظيم، قال في «المجمع»: التاء للمبالغة، قال الراغب: "الملكوت مختص بملك الله تعالىٰ" ومعنى بيده ملكوت كل شئ، أي

القدرة على كل شئ.

❁المَلَوان : الليل والنهار.

❁المَليّ : الغني ، وأيضاً من النهار الساعة الطويلة ، والمُلاءة بالضم الرَيْطة ذات لفقين.

❁مَلِيْحُ الوَجْه : جميل الوجه، الملاحة الحسن. كما في «القاموس».

❁المُمَاجِن : من النُّوْق التي ينزو عليها غيرُ واحدٍ من الفحول، فلا تكاد تلقح.

❁المُماراة : المجادلة.

❁المُماكسة : هي استنقاص الثمن.

❁المُمانعة : هي امتناع السائل عن قبول ما أوجبه المعلِّل من غير دليل.

❁الممتنع بالذات : ما يقتضي لذاته عدمه.

❁المُمَغَّط : البائن الطويل.

❁المُمكن : هو الذي سُلب عنه ضرورة وجوده وعدمه ، والمُمكن بالذات ما يقتضي لذاته أن لا يقتضي شيئاً من الوجود والعدم.

❁المملوك : هو العبد.

❁المُمَوّهة : هي التي تكون ظاهرها مخالفاً لباطنها.

❁المَنّ : كيل أو ميزان، قدره رطلان، وهو أربعون أستاراً، وكل أستار أربعة مثاقيل ونصف ، فالمنّ شرعاً مائة وثمانون مثقالاً ، وأيضاً المنّ أن يترك الأمير الأسيرالكافر من غير أن يأخذ منه شيئاً ، وفي «الكليات» "كل ما يَمُنّ الله به لما لا تعب فيه ولا نصب فهو منّ، والمِنّة اسم مَنْ مَنّ عليه قَرّعَه بصنيعة وإحسان، ومَنّ بني إسرائيل هو الذي أنزله الله بوجه عجيب في البرية ليقتاتوا به.

❁مِنىٰ : في درج الوادي، الذى ينزله الحاج، ويرمي فيه الجمار من الحرم، سمي

بـذلك لـما يُمنىٰ به من الدماء أي يراق، قـال اللّٰه تـعالىٰ : ﴿من منيّ يمنىٰ﴾ (القيامة ٣٧)، وقيل: لأن آدم عليه السلام تمنىٰ فيها الجنةَ. راجع «معجم البلدان» ٨: ٣٢٠.

❁المُنَابَذَة Sale by chance dalet from the pre-Islamic epoch : نبذ العهد، وهو الإلقاء، والمنابذة أيضاً من بيوع الجاهلية، وهي أن ينبذ كل واحد من العاقدين ثوبه مثلاً إلى الآخر، ولـم ينظر واحد منهما إلى ثوب صاحبه، وقيل: أن يجعل النبذ نفس البيع.

❁منار الأرض: علامات الأرض وحدودها.

❁منازل القرآن: سبعة: الأول من الابتداء إلى المائدة، والثاني منها إلى سورة يونس، والثالث منها إلى سورة بني إسرائيل، والرابع منها إلى سورة الشعراء ، والخامس منها إلى سورة الواقعة، والسابع منها إلى سورة ق، والثامن منها إلى آخر القرآن، يجمعها "فمي بشوق" رمزاً.

❁المُناسبة: عند الأصوليين من الحنفيّة هي الملائمة، يعني موافقة الوصف، أي العلة للحكم، بـأن تصحّ إضافة الحكم إليه، ولا يـكـون نائباً عنه كإضافة ثبوت الفرقة في إسلام أحد الزوجين إلىٰ آباء الآخر، لأنـه يناسبه لا إلى وصف الإسلام، بل لأنه ناب عنه، لأن الإسـلام عُرف عاصماً للحقوق، لا قاطعاً لها، وكـذا المحظور يصلح سبباً لـلعقوبة، والـمبـاح سببـاً للعبادة، لا الـعـكـس لعدم الملائمة، وهـذا مـعنى قولهـم: الـمـلائمة أن يكون الوصف على وفق ماجاء عن الرسول صلى اللّٰه عليه وسلم، وعن السـلف فـإنهـم كـانـوا يـعـلّـلون بأوصاف مناسبة وملائمة للاحكام غير نائبة عنها، ويُقابله الطرد.

❁الـمُـنـاسـخة: فـي اصطلاح الفرائض نقل نصيب بعض الوَرَثَة قبل القسمة إلى من يرث منه، قـال الـنسفي: "فالمناسخة أن يموت إنسان عن مال وَرَثَتِهِ فقبْل أن يقسم بينهـم مات بعضهـم، فصار نصيبه لغيره، فتقسم الميراثان على أنصباء الباقين.

❁المَنَاسِك : هي أمور الحجّ، جمع المنسك في الأصل المتعبّد، وفي «المغرب» "أنه بمعنى الذبح ، ثم استعمل في كل عبادة" وفي «البرجندي» "ثم اشتهر هذا العام في عبادة الحج".

❁المناشدة : السوال، مأخوذة من النشيد، هو رفع الصوت.

❁المناضلة : المراماة بالسهام.

❁المَنَاط : عند الأصوليين العلّة ، قالوا: النظر والاجتهاد في مناط الحكم، أي في علته ، إما في تحقيقه أو تنقيحه أو تخريجه ، وقد مرّ كلها.

❁المُناظرة : لغةً : من النظير أو من النظر بالبصيرة ، واصطلاحاً : هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهاراً للصواب.

❁المنافسة : الرغبة في الشئ.

❁المُنَافِق : هو المُظهِر لما يبطن خلافَه، وفي الاصطلاح هو الذي يُظهر الإسلامَ، ويبطن الكفرَ ، والمنافقون كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أخبر الله تعالىٰ نبيَّه بهم ، وخَذَلَهم، وجميعهم بادوا في تلك الآونة ، أما الآن فلا يطلق المنافق على أحد يظنّ أنه يبطن الكفر، إنما يطلق عليه المُلحِد أو الزنديق.

❁مناقب الكردري : هي لمحمد بن محمد الكردري المعروف بالبزازي، المتوفىٰ سنة سبع وعشرين وثمانمائة، وهي كتاب لطيف جامع للفوائد، رتّبه على مقدمة وأحد عشر باباً، كذا في «الكشف».

❁المناقشة : هي الاستقصاء في الحساب، حتى يترك منه شئ.

❁المناقضة : لغةً : إبطال أحد القولين بالآخر، واصطلاحاً : هي منع مقدّمة معيّنة من مقدّمات الدليل.

❁المِنْبَر : ما يرفع مما يشتمل على الدرجات، من النبر بمعنى الرفع ، ويُسنّ أن يوضع

يسار القبلة، كذا في «جامع الرموز»، وخطبة المنابر ما يخطب به على المنبر.

❁المنبوح: المشتوم.

❁المَنبوذ من الصبي: هو المطروح، ونبذ الشئ طرحه. راجع اللقيط.

❁المُنتَبِذ: في قوله صلى الله عليه وسلم "لا صلوة لمنتبذ" أي لمنفرد خلف الصفّ.

❁المنتقىٰ في فروع الحنفية: للحاكم الشهيد أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد المقتول شهيداً سنة ٣٣٤هـ، وفيه نوادر من المذهب، ولا يوجد «المنتقىٰ» في هذه الأعصار، كذا قال بعض العلماء، وقال الحاكم: نظرت في ثلاثمائة جزء مؤلّف مثل الأمالي والنوادر، حتى انتقيتُ كتابَ «المنتقىٰ»، وقال مؤلّفه حين ابتلىٰ بمحنة القتل بمرو من جهة الأتراك هذا جزاء من آثر الدنيا على الآخرة، والعالم متى جفىٰ علمه، وترك حقّه خيف عليه أن يلحق بما يسوئه. وقيل: سبب ذلك أنه لما رآى في كتب محمد مكرّرات وتطويلات جنّسها، وحذف مكرّرها، فرآى محمداً في منامه، وقال: لما فعلت هذا بكتبي؟ فقال: لأن الفقهاء كسالىٰ، فحذفت المكرّر، وذكرت المقرّر تشهيراً، فغضب محمد، وقال: قطعك الله تعالىٰ، كما قطعتَ كتبي، فابتلىٰ بالأتراك، حتى جعلوه على رأس شجرتين، فقطع نصفين. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٨٥١، ١٨٥٢.

❁المنْتوف: المولع بنتف لحيته.

❁منتهى الإرادات في فقه الحنابلة: لتقي الدين محمد بن شهاب الدين بن أحمد بن النجّار الفتوحي الحنبلي. انظر: «كشف الظنون» ٢: ١٨٥٣.

❁المَنْجَنِيْق: بفتح ميم وجيم وسكون نون بينهما: ما يرمىٰ به الحجارة، قاله في «المجمع»، وقال في «القاموس»: المِنْجَنيق بكسر الميم آلة تُرمىٰ بها الحجارة، كالمنجوق معرّبة، وقد تُذكر فارسيتها مَن چه نيك، أي أنا ما أجود ني، جمعه

منجنيقات، ومجانق ومجانيق.

۞مِنْحَة الورِق : القرض، مِنحة اللبن ، أي يعير أخاه ناقتَه أو شاتَه، فيحتلبها مدةً، ثم يردّها ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : العارية مؤدّاة، والمِنْحَة مردودة، والدين مقضي، والزعيم غارم.

۞المِنْخَزان : هما جوفا الأنف، والنخير صوت الأنف.

۞المَنْدُوب : عند الفقهاء هو الفعل الذي يكون راجحاً على تركه في نظر الشارع ، ويكون تركه جائزاً ، وأيضاً هو المتفجّع عليه بيا أو وا.

۞المَنْدُوْحَة : السِعة والفسحة ، يقال: إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب.

۞المِنْدِيل : قال ابن فارس في «المجمل» : لعلّه مأخوذ من الندل، وهو النقل، وقال غيره : هو مأخوذ من الندل، وهو الوسخ، قال أهل اللغة : يقال : تندلتُ بالمنديل، وقال الجوهري : ويقال أيضاً : تمندلت، قال وأنكر الكسائي تمندلت ، وقيل : نسيج يتمسّح به من العَرَق وغيره.

۞المَنْزِل : موضع النزول ، وشرعاً: ما يشتمل على صحن مسقّف وبيتين أو ثلثة فهو دون الدار وفوق البيت.

۞المنسوب : هو الاسم الملحَق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة إليه، كما ألحقتْ (التاء) علامةً للتانيث، نحو بصري وهاشمي.

۞المُنصَّف : من عصير العنب الذي طبخ ، حتى ذهب نصفه ، وبقي نصفه.

۞منصور الحلّاج : اسم زاهد كامل مشهور ، وذكر في «تاريخ ابن خلكان» اسمه حسين بن منصور ، واشتهر باسم الأب ، ويقال له : حلّاج، لأنه كان جالساً يوماً في دكّان الحلّاج، وأمره أن يعمل له ، فقال الحلّاج : إني مشغول بعملي ، فقال : اذهب أني عامل مكانك، فخرج لعمله، ثم عاد بعد برهة ، ووجد القطن كله محلوجاً ، قد

عمل فيه، فتعجّب منه، واشتهر بهذا الاسم.

۞المنصورية : فرقة من الشيعة، ساقوا الإمامةَ إلى الإمام محمد بن باقر، ثم إلى رئيسهم أبي منصور العجلي.

۞المنطوق : لغةً: هو الملفوظ به، واصطلاحاً: هو ما دلّ عليه اللفظ في محلّ النطق، أي المعنى الذي يدلّ عليه اللفظ المنطوق به. خلافه المفهوم.

۞منظومة ابن وهب في فروع الحنفية : وهو الشيخ عبد الوهّاب بن أحمد الدمشقي المتوفّىٰ سنة ٧٦٨هـ، وهي قصيدة رائية من بحر الطويل، أولها : بداء تنا بالحمد للّه أجدر. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٨٦٥.

۞المَنع : يطلق على الطرد وعلى المناقضة، وهو عبارة عن منع مقدمة معيّنة من مقدّمات الدليل، سواء كان المنع بالسند أو بدونه.

۞منعاً وهات : في حديث "إن اللّه عزّ وجلّ حرّم عليكم عقوق الوالدين ووأد البنات ومنعاً وهات" أما منعاً فهو مصدر، وأما هات فهو اسم فعل بمعنى أعط، وقيل: أمر من الإيتاء، فقلّبت الهمزة هاءً لكثرة الاستعمال.

۞المَنَعَة : يراد بها الجيش التي تمنع، وتدفع الخصوم، والجيش العسكر.

۞المُنْعقدة : من اليمين حلفه على مستقبل آت، وأيضاً تسمّى بالمعقودة.

۞المُنَعّل : من الخف ما وضع الجلد على أسفله، كالنعل للقدم، والمُجلّد ما وضع الجلد على أعلاه وأسفله كليهما.

۞المُنْفرِد : من يصلّي وحدَه.

۞المنقطع : من الحديث ما سقط ذكر واحد من الرواة قبل الوصول إلى التابعي، وهو مثل المُرسَل، لأن كل واحد منهما لا يتصل إسناده.

۞المُنقّلة : هي الشجّة التي تنقل العظم بعد الكسر.

۞المَنقول : من الأموال ما ينقل ، والعقار والضيعة خلافه ، وأيضاً من اللفظ ما وضع لمعنى بعد وضعه لمعنى آخر ، سُمّي به لنقله من المعنى الأول ، فما نقله الشرع هو المَنقول الشرعي، وما نقله العرف العام فهو المنقول العرفي، وما نقله العرف الخاص فهو المنقول الاصطلاحي، كاصطلاح الفقهاء.

۞المَنْكِب : مجمع عظم العَضُدِ والكَتِفِ.

۞المُنْكَر : خلاف المعروف ، يعني ما أنكره الشرعُ ، قال القاري : "ثم العلماء إنما ينكرون ما أجمع عليه الأئمة ، وأما المختلف فيه فلا إنكار فيه، لأنه على أحد المذهبين، وكل مجتهد مصيب" «المرقاة» شرح «المشكوة».

۞المُنْكَرُ والنَّكِيْر : ملكان، وهما فتّانا القبور ، النكير أهْيَبُ من المنكر، حيث سمّي بالمصدر، والظاهر أن المنكر والنكير جنسان، وإلا ففي ساعة واحدة يتفق أموات في أطراف العالم، فلا يمكن أن يسأل الجميع في آن واحد.

۞المَنكوس من القرآن : أن يقرأ في الركعة الثانية سورة أعلىٰ مما قرأ في الأولىٰ ، أي يقرأ على خلاف ترتيب مصحف الإمام.

۞مُنْلا مِسْكِيْن : هو معين الدين محمد بن عبد الله القراهي الهروي الفقيه الحنفي، الشهير بمنلا مسكين ، توفّي سنة ٩٥٤هـ ، ومن تصانيفه «بحر الدرر» في التفسير ، و«تاريخ مومووي»، و«روضة الجنة» في تاريخ هراة ، و«شرح كنز الدقائق» في الفروع ، و«معارج النبوة في المدارج الفتوة».

۞منهاج الطالبين في مختصر محرّر في فروع الشافعية : للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النوِوِي الشافعي المتوفّىٰ سنة ٦٧٦هـ ، وهو كتاب مشهور متداول بينهم، اعتنى بشأنه جماعةٌ من الشافعية، فشرحه الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي، ولم يكمله، بل وصل إلى الطلاق، وسمّاه «الابتهاج»، وتوفّي

سنة ٧٥٦هـ. انظر كشف الظنون ٢:١٨٧٣.

❁منهوس العقب: في «القاموس»: المنهوس من الرجال قليل اللحم منهم، فقيد العقب يفيد نفي ما عدا العقب.

❁المَنِيّ: هو الماء الأبيض الغليظ الدافق الذي يتكوّن منه الولد، ويذهب منه الشهوة، وينكسر بخروجه الذَكَر، وقال النسفي: هو النطفة.

❁المُنْيَة والأُمْنِيَّة والمَنِيَّة: الموت والأمنية أيضاً الكذب.

❁منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي: للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفّىٰ سنة ٨٧٩هـ. انظر كشف الظنون ٢:١٨٨٥.

❁مُنية المصلّي وغنية المبتدي: للشيخ الإمام سديد الدين الكاشْغري، وهو محمد بن محمد المتوفّىٰ سنة ٧٠٥هـ، وهو كتاب معروف متداول بين الحنفية، وقد شرحه ابن أمير الحاج شرحاً بسيطاً في مجلّدين، قال: التقطت ما كثر وقوعه من مصنّفات المتقدّمين، قال الشارح ابن أمير الحاج في «القاموس»: التقطتُه عثر عليه من غير طلب، وكان المصنّف بحسب ما وقع له الالتقاط بهذه الجمل من المسائل، خلا كثير منها في وجه التنظيم عن حسن الترصيف فيه، فإنك تراه في كثير من المواضع في هذا المعني، كحاطب ليل، وفي كونه غنيةً للمبتدي فيه نظر، لخلوه عن كثير مما يهم المبتدي، كمباحث صلوة الجمعة والعيدين الخ. انظر كشف الظنون ٢:١٨٨٦.

❁المَنِيْحَة: في اللغة العارية، قال ابن سيدة في «المحكم» ٣:٢٩٧: منحه الشاة والناقة يمنحه، بكسر النون وفتحها، أعاره إياها، وهي المنحة والمنيحة، ولا تكون إلا في المعارة للبن خاصةً، وقال الإمام المجتهد المحدّث اللغوي أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله تعالىٰ: المنحة عند العرب على معنيين، أحدهما: أن يعطي الرجل

صـاحبه المال هبةً أو صلةً، فيكون له ، وأمـا الـمنحة الأخرىٰ : فأن يمنح الرجل أخاه نـاقةً أو شاةً يحلبها زمانًا وأيامًا ، ثم يردّها ، وهـو تأويل قوله عليه السلام في الحديث الآخر "المنحة مردودة والعارية موداة" والمنحة أيضاً تكون في الأرض ، يمنح الرجل آخـر أرضـاً ليزرعها، ومـنـه حـديـث الـنبـي صـلى الله عليه وسلم "من كان له أرض، فليزرعها ، أو ليـمـنحها أخاه" أي يدفعها إليه، حتى يزرعها ، فـإذا رفع زرعها ردّها إلى صاحبها. كذا في «لسان العرب» ٣:٤٤٦ .

❁المَوَات Inanimate, wasteland : بـالفتح الأرض الخراب، وقيل: أرض لا مالك لها ، ولا ينتفع بها واحد، وهي الأرض الخراب ، وخـلافه العامر ، وإحيـاء الموات أو غير ذلك.

❁المُوادعة : متاركة الحرب.

❁الموارات : الستر.

❁الـمـوازنة : هـو أن تتسـاوي الـفاصلتان في الوزن دون التقفية ، نـحـو قـوله تعالىٰ ﴿ونـمـارق مـصـفـوفة وزرابـي مبثـوثة﴾ (الـغـاشية ١٦). فـإن المصفوفة والمبثوثة متساويان في الوزن دون التقفية، ولا عبرة بالتاء، لأنها زائدة.

❁المُواظبة : المداومة.

❁المُوافقة : راجع التوافق.

❁الـمـواقف فـي عـلـم الـكلام : للعلامة عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي القاضي المتوفىٰ سنة ٧٥٦هـ ، ألّفه لغياث الدين *وزيرخدابنده*، وهو كتاب جليل القدر رفيع الشان ، اعتـنىٰ به الفضلاء ، فشرحـه السيّـد الشـريف علي بن محمد الجرجاني الـمتـوفّى سنة ٨١٦هـ ، وهـو أدون شـروحه، فـرغ مـنـه أوائل شوّال سنة ٨٠٧هـ بسـمرقند، كـذا نقل عن خطه ، وشـرحـه شـمـس الدين محمد بن يوسف الكرماني

المتوفّىٰ سنة ٧٨٦هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٨٩١.

۞الـمَواقيت : جمع ميقات ، وهـي الـمواضع التي لا يجاوزها مريد مكة إلا محرماً ، وهي لأهل المدينة ذو الحليفة، ولأهل العراق ذات عرق ولأهل الشام جحفة ، ولأهل النجد قرن ، ولأهل اليمن يلملم ، وميقات أهل داخلها الحلّ ، وميقات داخل الحرم من حيث أنشأ، إلا للعمرة ، فميقات أهل الحرم خارج الحرم.

۞الـمُوالاة : لغةً : التناصر، وشـرعـاً: أن يعاهد شخص شخصاً آخر، على أنه إن جنى فعليه أرشه، وإن مـات فميراثه له، وفي «البرجندي» "أن يـوالي رجلاً مجهول النسب علـى أنـه يرثه" ويعقل عنه ، والـمـوالاة بين القراء تين في صلوة العيد ، هي أن يؤخّر الـقراءة عن التكبيرات في الاولىٰ ، ويـقدّمها على التكبيرات في الثانية، والموالاة في الوضوء هوغسل الأعضاء على سبيل التعاقب ، بحيث لا يجفّ العضو الأول.

۞المَواليد الثلاثة Metal, plant and animal : عند الحكماء المعدن والنبات والحيوان.

۞موانيد الجِزْيَة : بقاياها ، كذا في «المغرب».

۞الـمـواهـب الشـريـفة في مناقب أبي حنيفة : للإمام أبي الحسن علي بن الإمام أبي القاسم البيهقي المتوفّىٰ سنة ٥٦٥هـ، رتّبه على مقدّمة وعشرة أبواب وخاتمة. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٨٩٥.

۞المَوْت Death: زوال الـحيـاة عمن اتصف بها ، والـمـوت الأسـود الموت خنقاً ، والـمـوت الأبيض فجائة الموت ، والـموت الأحمر الموت قتلاً ، والـمُـوْتَان بالضم موت يقع في الماشية ، والـمَوَتَان محركةً خلاف الحَيَوان محركةً، وقد تُسمّىٰ النوم موتاً، والانتباه حيوة.

۞مُـوْتَة : بـضـم الـميم والهمزة بعدها ضبطه بعضهم بالهمزة ، وهـي قرية معروفة في أرض البلقاء من الشام ، تقع الآن في الأُرْدُن بقرب الكرك ، وبها كانتْ تُطبع السيوف

، وإليها تنسب السيوف المشرقية ، وموضع المعركة منها معروف إلى الآن أمام جامعة موتة بقرب قرية المزار، بها آثار مشاهد الصحابة رضي الله عنهم.

۞الموجب بالذات : هو الذي يجب أن يصدر عنه الفعل ، إن كان علة تامة له من غير قصد وإرادة ، كوجوب صدور الإشراق عند طلوع الشمس والإحراق عن النار ، قاله السيد.

۞موجبات الأَحكام : كتاب في فروع الحنفية، للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي ، ذكر فيه أنه سئل عن رجل رهن عقاراً ، وحكم فيه بالموجب حاكم حنبلي، ثم أن الراهن وقف العقار المرهونة ، وحكم بموجب الوقف ولزومه حاكم حنفي ، ثم إن الراهن أفتك الرهنَ وباعه، وقصد الحاكم الحنبلي أن يحكم بإبطال الوقف وجواز البيع، بناءً على أن من مذهبه صحة تصرّف الراهن في الرهن، وقد دخل ذلك تحت حكمه، فأجاب بأن وقف المرهون صحيح ، والبيع باطل، وليس للحنبلي أن يتعرّض للوقف بالإبطال ، وأن فعل لم يعتبر ، ثم عقد لذلك مجلس ، واجتمع فيه جماعةٌ، وجرى الكلام في جوابه، فألّف كتاباً فيما حكم فيه بموجب. انظر: « كشف الظنون » ٢:١٨٩٨ .

۞الموجود الخارجي : هو الذي يكون وجوده أصلياً، يترتب عليه آثاره ، ويظهر منه أحكامه.

۞الموجود الذهني : هو الذي ليس كذلك.

۞المودِع : هو المُستحفِظ مالَه بعقد الوديعة.

۞المُوسِر : الذي له مائتا درهم أو عرض يساوي مائتَي درهم، سوى المسكن والخادم والثياب الذي يحتاج إليه.

۞المُوسِع : الغني، والمُقْتِر الفقير.

۞الموسم: المراد به مجمع الحجاج، وأصله المجمع من مجامع العرب، وفي «المغرب» "موسم الحجاج سوقهم ومجتمعهم من الوسم، وهي العلامة".

۞المَوْصِل: مدينة مشهورة عظيمة، إحدى قواعد بلاد الإسلام، قليل النظير كِبراً وعِظماً، وكثرة خلق، وسمّيتْ الموصِل، لأنها وصلتْ بين الجزيرة والعراق، وقيل: وصلتْ بين دجلة والفرات، وقيل: لأنها وصلتْ بين بلد سَنْجار والحديثة. راجع «معجم البلدان» ٨:٣٣٩.

۞المُوَضِّحَة: هي الشجّة التي تُوَضِّح العظمَ، أي تُبيِّنُه.

۞الموضوع: هومحلّ العرض المختص به، وقيل: هو الأمر الموجود في الذهن، وموضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية، كبدن الإنسان لعلم الطب، فإنه يبحث فيه عن أحواله من حيث الصحة والمرض، وكالكلمات لعلم النحو، فإنه يبحث فيه عن أحوالها من حيث الإعراب والبناء، وموضوع الكلام هو المعلوم من حيث يتعلّق به إثبات العقائد الدينية تعلقاً قريباً أو بعيداً، وقيل: هو ذات اللّٰه تعالىٰ، إذ يبحث فيه عن صفاته وأفعاله.

۞الموضوعات الكبرىٰ: في أربع مجلّدات، وهي الموضوعات من الأحاديث المرفوعات، ذكر في أوله أربعة أبواب. الأول في ذم الكذب. الثاني حديث من كذب عليّ. الثالث في الوصية بانتقاد الرجال. الرابع فيما اشتمل عليه هذا الكتاب، وهو خمسون كتاباً من الكتب، ثم شرح المقصود، وهو للشيخ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي البغدادي المتوفّىٰ سنة ٥٩٧هـ، وقد نصّ ابن الصلاح، ومن تبعه في علوم الحديث، على أن ابن الجوزي معترض عليه في كتابه «الموضوعات»، فإنه أورد فيه أحاديثَ كثيرةً، وحكم بوضعها، وليستْ بموضوعة، بل هي ضعيفة فقط، وربما تكون حسنةً أو صحيحةً. انظر: «كشف

الظنون» ٢:١٩٠٦.

ﷺالـمـوطّـأ في الحديث : للإمام مالك بن أنس الحميري الأصبحي المدني إمام دار الهجرة المتوفّىٰ سنة ١٧٩هـ، وهـو كتاب قديم مبارك قصد فيه جمع الصحيح، لكن إنـمـا جـمـع الصحيح عنده، لا عـلـى اصـطلاح أهل الحديث، لأنـه يـرى المراسيل والبلاغات صحيحةً، كذا في «النكت الوفية». انظر «كشف الظنون» ٢:١٩٠٧.

ﷺالـمَـوْعِـظَة : تليين القلوب القاسية، وتـدميـع العيون الجامدة، وإصـلاح الأعمال الفاسدة.

ﷺالمُوَفَّق : هو الذي يدلّ على الطريق المستقيم بعد الضلالة.

ﷺالموق : هو الجرموق الذي يلبس فوق الخفّ، وساقه أقصر من ساق الخفّ.

ﷺالموقوذة : المقتولة بعصاً أو بحجر.

ﷺالموقوف : هو الوقف، وسيأتي، ويـطلق أيضاً على عقد يصحّ بأصل وصفه، ويفيد الملك على سبيل التوقّف، ولا يفيد تمامَه لتعلّق حقّ الغير.

ﷺالمولىٰ : المالك، العبد، المعتِق، المعتَق، القريب، الناصر، الصاحب وغير ذلك من المعاني، وفي «الأقرب» المولوي منسوب إليه، معناه العالم الزاهد.

ﷺمَولى الإسلام : من أسلم على يده أحدٌ من غير المسلمين.

ﷺمولى العتاقة : هو المعتِق، وهو من له ولاء العتاقة.

ﷺمـولـى الـمـوالاة : بيانه : أن شخصاً مجهول النسب آخىٰ معروف النسب ووالىٰ معه، فـقال: إن جَنَتْ يدي جِنَايةً فتجب ديتها على عاقلتك، وإن حصل لي مال فهو لك بـعد موتي، فـقبِـل الـمولى هذا القول، ويُـسـمّـىٰ هـذا القول موالاةً، والشخص المعروف مولىٰ الموالاة.

ﷺالـمولود : يقال للصغير لقرب عهده من الولادة، والمولد موضع الولادة، ووقتها،

والميلاد وقت الولادة، والمولّد المحدث من شئ، والمولدة القابلة.

۞المولوي : المنسوب إلى المولىٰ، الزاهد، و العالم الكبير.

۞المُوْلِي : هو الذي آلىٰ امرأتَه إيلاءً شرعياً، فلا يمكن قربان امرأته إلا بشئ يلزمه.

۞الموم : بضم الميم وسكون الواو، وهو سرياني معرّب ، أطلق على اختلال العقل، وعلى ورم الرأس والصدر.

۞المُومِسَة : المرأة الفاجرة الزانية المجاهرة بالفجور.

۞مَهْ : اسم فعل بمعنى الأمر، معناه أمسِكْ.

۞المهاياة : عبارة عن تقسيم المنافع ، كإعطاء القرار على انتفاع أحد الشريكين سنةً ، ولآخر كذلك، قال السيّد: "هي قسمة المنافع على التعاقب والتناوب".

۞المهدي : من هداه الله تعالىٰ، وبه سُمّي المهدي الذي بشّر النبي صلى الله عليه وسلّم بمجيئه في آخر الزمان ليهدي الناس ، ويجتمع مع عيسى عليه السلام عند نزوله ، ويملك العرب والعجم، ويقتل الدجّال وغير ذلك، مما ورد به الأخبار ، كذا في «المجمع».

۞مهدي حسن الشاهجهان فوري : هو العلامة الفاضل المحدّث الجليل والفقيه النبيل مهدي حسن الشاهجهان فوري. صاحب التآليف المفيدة، في الحديث وغيره، وكان أستاذاً بدار العلوم ديوبند، ومن أعظم تصانيفه شرح كتاب الآثار، «قلائد الأزهار»، وشرح «كتاب الحجّة على أهل المدينة» لمحمد بن الحسن الشيباني، ولد سنة ١٣٠٠هـ، وتوفّي سنة ١٣٩١هـ.

۞المهذّب في الفروع : للشيخ الإمام أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد الشيرازي الفقيه الشافعي المتوفّىٰ سنة ٤٧٦هـ، بدأ في تصنيفه سنة ٤٥٥هـ، وفرغ منه في جمادى الآخرة سنة ٤٦٩هـ، وهو كتاب جليل القدر ، اعتنىٰ بشأنه فقهاء الشافعية ،

فأول من شرحه على ما قاله اليافعي أبو إسحاق إبراهيم بن منصور العراقي الشافعي المتوفّى سنة ٥٩٦هـ في عشرة أجزاء متوسّطة. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٩١٢.

۞المَهْرُ: ما يقابل البضع من المال حلالاً، ومن أسمائه: الصداق والصداقة، والنحلة والعطية، ومهر المثل ما تماثلها من قوم أبيها، والمهر المفروض المسمّىٰ منه.

۞مَهْرُ البَغِيِّ: هو أجرة الزانية على الزنا.

۞المهل: الصديد، وهو الدم المختلط بالقيح، وأيضاً اسم يجمع معدنيات الجواهر، كالفضّة وغيرها، وأيضاً القطران الرقيق.

۞المُهْمَل: ما لم يوضع من اللفظ لمعنى، وخلافه الموضوع، أي ما وضع لمعنى، وأمر مهمل أي متروك، ومن الكلام خلاف المستعمل، ومن الحروف خلاف المعجم أي غير المنقوط، والمعجم من الحروف هو المنقوط، وأيضاً يسمّون كتابَ اللغة معجماً.

۞المَهِنَة: الخدمة والابتذال.

۞مَيانِج: موضع بالشام، ينسب إليه أبوبكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، سمع محمد بن عبد الله السمرقندي بالميانج. راجع: «معجم البلدان» ٨:٣٥١.

۞الميّت: الذي فارق الحياة، والموتىٰ جمع من يعقل، والميتون مختصّ بذكور العقلاء، والميتات بالتشديد مختصة لأناثهم، وبالتخفيف للحيوانات.

۞المَيْتَة: الحيوان الذي يموت حتفَ أنفِه، وكذا ما لم تلحقه الذكوة، أي قتل على هيئة غير مشروعة، إمّا في الفاعل أو في المفعول.

۞المِيْتَة الجاهلية: هي موت من لم يصل إليه أحكام الشرع، يعني على هيئة موت أهل الجاهلية.

۞المِيْرَة : الطعام.

۞المِيْزَاب : المَثْقَب من وَزَبَ الماءُ إذا سَالَ.

۞المِيْزَان : لغةً: ما يُعرف به قدرُ الشيء، أي مقداره، وعند المتكلّمين ما يعرف به مقادير الأعمال في الآخرة.

۞ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الحافظ المتوفّىٰ سنة ٧٤٨هـ، وهو كتاب جليل في إيضاح نَقَلَة العلم النبوي، ألّفه بعد كتابه «المغني»، وزاد عليه زياداتٍ حسنةً من الرواة المذكورين في الكتاب المذيّل على «الكامل» لابن عدي، ورتّبه على حروف المعجم، حتى في الآباء، ليقرب تناوله، ورمز على اسم الرجل من أخرج له في كتابه من الأئمة الستّة برموزهم السائرة، وفيه من تكلّم فيه مع ثقته وجلالته، بأدنى اللين. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٩١٧.

۞المَيْسِر : اللعب بالقداح، وهو السِّهام قبل أن تنصل وتراش، وفي الجاهلية كانوا يتقامرون بها، أو هو الجَزُوْر التي كانوا يتقامرون عليها، وكانوا إذا أرادوا أن ييسروا اشتروا جزوراً نسيئةً ونحوه، قبل أن ييسروا، وقسموه ثمانيةً وعشرين قسماً، أو عشرة أقسام، فإذا خرج واحد واحد باسم رجل رجل ظهر فوز من خرج لهم ذواتِ الأنصباء، وغرم من خرج له الغفل، أو هو النَّرد، أو كل قمار، قال النسفي: "هو ضرب من القمار".

۞المَيْسَرَة : اليَسَار والسهولة، والغني، وأيضاً خلاف الميمنة.

۞المِيْسَم : الشئ الذي يوسم به، وجمعه مياسم، وأصله من السِّمَة، وهي العلامة، ومنه موسم الحجّ.

۞الميسوسن : هو شراب تجعله النساء في سعورهن، كلمة معرّبة.

۞المِيْطَان : بفتح الميم وكسرها، اسم جبل في ديار مدينة.

۞الـمِيْـقَات : مفرد المواقيب ، وقد مرّ، والـميـقـات الزماني هي أشهر الحجّ، وقد مرّت.

۞مِيْـكَـائِيْـل : هو ملك مؤكَّل بالأرزاق للأجساد، والحكمة والمعرفة للنفوس ، قال كـعـب الأحبـار : في السماء السابعة بحر مسجور، وعـليـه من الملائكة ما شاء اللّٰه، وميـكائيل قائم على البحر المسجور، لا يعرف وصفه، وعدد أجنحته إلا اللّٰه تعالىٰ ، ولو أنه فتح فاه لم تكن السموات فيه إلا كخردلة في بحر ، ولو أشرق (أي نظر) على أهـل السموات والأرض لاحترقوا من نوره، ولـه أعـوانٌ مؤكّلون على جميع العالـم ، مـن شـأنهـم إحداث قوة النهوض في الأركان والمولّدات وغيرها، التي بها الوصول إلى الغايات، وبلوغ الكمال في الكائنات.

۞الـمِيْل : بالكسر في الأصل مقدار مدّ البصر من الأرض ، ثـم سُمّي به عَلَم منبى في الطريق، ثـم أطلق على ثلث الفرسخ، والـميل عند قدماء أهل الهيئة ثلثة آلاف ذراع، وعـنـد المتأخّرين منهم أربعة آلاف ذراع ، والـخلاف لفظي، لأنّهـم اتفقوا على أن مـقـداره ستّ وتسعون ألف إصبع بحسب اختلافهم في الـفرسخ : هـل هو تسعة آلاف ذراع بـذراع الـقدماء، أو اثـنـا عشـر ألف ذراعـاً بـذراع الـمتأخّرين. والميل الهاشمي ألف باع ، والباع قدر مدّ اليدين ، وأيـضاً الميل آلة الجراحة ، وأيضاً الميل المملول الذي يكحل به، وبالفتح المَيلان، أي الرغبة في شئ.

۞مَيْـمُوْنَة : هم أصحاب ميمون بن عمران ، قـالـوا: بالقدر و إسناد أفعال العباد إلى قدرتهم ، فتـكـون الاستـطـاعة قبل الفعل، وإن اللّٰه يـريـد الخير دون الشرّ ، ولا يـريد المعاصي، وأطـفال الكفّار في الجنّة، ويـروي عنهم تجويز نكاح بنات البنين وبنات البنات وبنات أولاد الإخوة والأخوات، وأنكروا سورة يوسف.

۞مِيْـنَـاء : جبـال أبي ميناء بمصر، قـال ابـن هشـام : يُـعدّد سرايا النبي صلى اللّٰه عليه

وسلم وسرية زيد بن حارثة إلى مدين، فأصاب سبياً من أهل ميناء، وهي السواحل، وهي من أوائل نواحي مصر. انظر: «معجم البلدان» ٨:٣٥٧.

❁مَيْهَم: ما شأنك، وما خبرك؟ ويقال: إن الخليل عليه السلام أول من قال: هذه الكلمة.

باب النون

❁النــائــب : من قامَ مقامَ غيره في أمر أو عمل، كنــائــب القاضي أو نائب المَلِك أو نائب المتولّي.

❁النــائبة : لـغةً: الحادثة والنازلة، وعـنـد الـفـقهـاء مـا يضرب السلطانُ على الرعيّة لمصلحتهم، كأجر حفظ الطريق وأبواب السِكَك، وكَرْي الأنهار، وبناء بيمارستان، (Hospital) وغير ذلك.

❁النائرة : العَداوة والشُحْناء، جمعه نَوائر.

❁النـاب : واحدة الأنياب من الأسنان، وهـي التي تلي الرباعيّات، ويُستعار للمسِنّة من النوق، ويقال: نيبت إذا صارتْ ذا نابٍ.

❁نـابُـلُـس : سئل شيخ من أهل المعرفة من أهل نابلس لما سُمّيتْ بذلك، فقال : إنه كان ههنا وادٍ، فيه حية، قد امتنعتْ فيه، وكانتْ عظيمةً جداً، وكانوا يُسَمّونه بلغتهم لُس، فاحتالوا عليها حتى قتلوها، وانتزعوا نابها، وجاؤوا بها، وعلّقوها على باب هذه المدينة، فـقيل هذا نابُ لُس، أي ناب حية، ثـم كثر استعمالها، حتـى كتبوها متصلةً نـابلس هكذا، وغـلـب الاسم عليها، وهـي مـدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين مستطيلة، لا عرض لها، كثيرة المياة. راجع «معجم البلدان» ٨:٣٥٩.

۞النـاجـذة : بالذال المعجمـة، وهـي الأخيـر، وقيـل : هي مرادف السنـن ، وقيل : هـوالنـاب. قـال الماوردي : إذا تكاملت الأسنان فهي ثنتان وثلاثون ، منها : أربعة ثنايا، وهـي أوائل ما يبدوللناظر مقدّم الفم، ثم أربع رباعيات، ثم أربع أنياب، ثم أربع ضواحك، ثم اثنا عشر أضراس ، وهي الطواحن، ثم أربع نواجذ، وهي أواخر الأسنان، كـذا نقله الأبهري، والـصحيح أن الأضراس عشرون شاملة للضواحك و الطواحن والنواجذ، والله أعلم.

۞الناجز : الحاضر، ومنه لا يباع غائب بناجز، أي نسيئة بنقد.

۞الناجِش : من يثير الصيدَ ليمرّ على الصائد.

۞الناجود : كل إناء يُجعل فيه الشراب. «الفائق» ٣: ٢٨٠

۞النادر : ما قلّ وجودُه، وأن لم يخالف القياسَ، فإن خالفه فهو شاذّ.

۞النادي : مجلس القوم.

۞النـار : من نار ينور نوراً، إذا نفر، سُـمّيتْ به، لأن لهـا حـركةً واضطـراباً، قال في «القاموس»: نارتْ نوراً نوراً بالكسر والفتح نفرتْ، ويقال : البقرة نوار تنفر من الفعل انتهى. والنار في الأصل نور على وزن حسن، بمعنى مضطرب ومتنفّر، قلبت الواوُ ألفاً لـحركتها وانفتاح ما قبلها، وفـي الاصطلاح هو جرم بسيط، طبـاعه أن يكون حاراً يـابساً، مـكـانـه تحت كرّة الفلك ، لا لون لها ، زعـمـوا أن الـنار الصرف لا يدركها الأبصار ، لأنـا نـرىٰ الشـمـعَ إذا اشتـعل كانتْ شعلته منفصلةً عن الفتيلة، ولا شكّ أن الـحرارة عند اتصال الفتيلة أقوىٰ ، وأيـضـاً أن كير الحدّادين إذا بالغوا في نفخه صار هواءً، بحيث إذا دنا منه شئ يحترق ، ولا ضوءَ له، فعلم أن النار القوية الصرف لا لونَ لها، وأيـضاً أن النار تتلوّن بتلوّن المحترقات، فـلو كان لها لون أصلي ما اختلف لونُها باختلاف المحترقات.

❁النازلة : هي الواقعات التي يحتاجون فيها إلى الفتاوىٰ.

❁الناشِز : المرتفع للمذكّر والمؤنّث، يقال فلان ناشز الجبهة : مرتفعها.

❁الناشزة Insubordinate, wife : هـي في اللغة المرأة العاصية على الزوج، المبغضة له، و شرعاً هي خارجة من بيته بغير حقّ.

❁الـناض : الصمت، وهو غير الحيوان ، كـالـدرهم والدينار والناطق الحيوان. قاله النسفي.

❁الناضح : البعير الذي يستقىٰ عليه.

❁النافذ من العقود : أي الماضي منها، حيث لم يتوقّفْ على إجازة أحد.

❁النافقة : الرائحة.

❁الـنـاقة الـعشراء : هي الناقة الحاملة التي أتىٰ عليها في حملها عشرةُ أشهرٍ، من يوم طرقها الفحل، وقيل : يقال لها ذلك إلى أن تلد، وبعد ما تضع، وكانت العشراء تعدّ من أنفَس المال.

❁الناقة الوَرْقَاء : هي التي في نوعها سواء كالغبرة، قاله الأبّي.

❁الناقص : ضدّ التام.

❁الناقوس : خشبة طويلة، يضربها النصارىٰ في أوقات عبادتهم.

❁ناكح اليد : في حديث "ناكح اليد ملعون" هو المستمني باليد. راجع: الاستمناء.

❁النامصة : في حديث "لعن اللّٰه النامصةَ والمتنمّصةَ، والواشرةَ الموتشرةَ، والواصلةَ والـمستوصلةَ، والـواشـمةَ والـمستـوشـمةَ" قا ل في المغرب: "النمص نتف الشيب، وأشَرَ الأسنان ووَشَرَها حدّدها، والوصل أن تصل شعرها بشعر غيرها، والوشم تقريج الـجـلـد وغرزه بالإبرة، وحشـوه بـالـنيـل أو الكحل أو غيره من السواد، وفـي لفظ المتفلّجات للحسن، أي نسـاء يفعلنه بأسنانهن للحسن، هي من تبرّد ما بين أسنانها،

وكانتْ تفعله العجوز إظهاراً للصغر".

❁الناموس: هو الشرع، الذي شرعه اللّٰه تعالىٰ، أعني الإسلام، والناموس الأكبر هو جبرائيل عليه السلام، ويطلق على الوحي، وأيضاً الناموس صاحب السرّ الخير، والجاموس ضدّه، أي صاحب السرّ الشرّ.

❁النامية: القوة التي فعلها النموّ، ومرّ في المال النامي.

❁الناي: آلة من آلات الطرب، ينفخ فيها (فارسية).

❁النَّؤُوْر: دخان الشحم، يعالج به الوَشْم حتى يخضر، وتُسميه الناس النَّيْلَج.

❁النبات: اسم شامل لكل ما تنبتْه الأرض، من شجر أو نجم.

❁النباوة والنبوّة: الارتفاع.

❁النبذ: هو الإعلام بنقض الصلح.

❁النُبذة: الناحية، يقال: جلس نُبذةً أي ناحيةً، وجمعه نُبَذ.

❁النَبْش: استخراج الشئ المدفون، ومنه النبّاش الذي ينبش القبورَ.

❁النَبَط: جيل من الناس أسواد العراق، الواحد نبطي، ثم استعمل في أخلاط الناس وعوامّهم.

❁النبل: السهام العربية.

❁النَبَهْرَجَة: الدرهم الزيف الردي، معرّب نبهره بالفارسية.

❁النَّبِيُّ Prophet: هو لفظ منقول في عرف الشرع عن معناه اللغوي، فقيل: هو في اللغة المُنْبِئ من النَّبأ، سمّي به لإنْبائه عن اللّٰه تعالىٰ، فهو حينئذٍ فعيل بمعنى فاعل، مهموز اللام. قال سيبويه: ليس أحد من العرب إلا ويقول: تنبّأ مسيلة بالهمزة، إلا أنهم تركوا الهمزة في النبيّ، كما تركوه في الزرية، إلا أهل مكة، فإنهم يهمزون هذه الأحرف، ولا يهمزون في غير هذه الأحرف، ويخالفون العرب في ذلك، في أنهم لا

يهـمـزون في غير هذه الأحرف، وجمع النبي نبْآء. وقيل: من النبوبة، وهو الارتفاع، يـقـال: تـنبّـىٰ فلان إذا ارتفع وعلا، سُمّي به لعلوّ شأنه، فهو فعيل بمعنى مفعول، غير مهـموز، والـجـمع الأنبياء. وقيل: من النبْي وهو الطريق، سمّي به لأنه طريق إلى اللّٰه تـعـالـىٰ. أمـا فـي الشرع فقال أهل الحق من الأشاعرة: هو من قال اللّٰه تعالىٰ له ممن اصـطـفـاه مـن عبـاده، أو أرسـلـناك إلـى قوم كذا، أو إلى الناس جميعاً أو بلِّغْهم عني ونحوه، من الألفاظ الدالة على هذا المعنى.

۞نبـي التـوبة: لـقب رسول للّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم، قـال الـقاضي رحمه اللّٰه سُمّي بذلك، لأنـه بُـعـث صلى اللّٰه عليه وسلم لقبول التوبة بالقول والاعتقاد، وكانتْ توبة من قبلنا بقتل أنفسهم، قـال: ويحتمل أن يكون المراد بالتوبة الإيمان، والرجوع عن الـكفر إلى الإسلام، وأصـل التوبة الرجوع، أي نبـي الرجوع من [illegible] حكاه النووي والأبّي.

۞الـنبيـب والـهبيـب: صـوت التيس عند سَفاده، نـبّ التّيْس ينـبّ بكسر النون في المضارع، نباً نبيباً نباباً، صاح عند الهِياج.

۞النبيذ: ما يتّخذ من التمر والزبيب والعسل، من غير غليان واشتداد.

۞الـنِتَـاج: هـو لـلحيوان كالحمل للإنسان، ومـنـه "لا يـجوز بيع الحمل والنتاج" فالنتاج اسم لما تضعه البهائم.

۞النَتْر: هو الجذب في جفوة، ومنه "إذا بال أحدكم فلينتر ذكرَه".

۞نَتْف الشعر: هو نزعه، كذا نتف الريش، ونتف الشيب.

۞النتن: الرائحة الكريهة.

۞النتيجة: هو القول اللازم من القياس.

۞النَثْرة: هي طرف الأنف ونَثَر الرجل، وانتشر واستنثر إذا استنشق.

۞النَّجَّارِيَّة : هم أصحاب محمد بن الحسين النجّار، وهم موافقون لأهل السنّة في خلق الأفعال.

۞النَّجَاسَة : هي الخبث، أي كل مستقذَر شرعاً، فالغليظة كالخمر والدم المسفوح ولحم الميتة والبول والعذِرة، والخفيفة كبول ما يؤكل لحمه، والنجاسة الحكمية، هي الحدث الأكبر والأصغر، الموجِب للغسل والوضوء.

۞النجّاشي : هذا لقب ملك الحبشة.

۞النُّجَبَاء : هم الأربعون، وهم المشغولون بحمل أثقال الخلق، وهي من حيث الجملة، كل حادث لا تفي القوة البشرية بحمله، وذلك لاختصاصهم بوفور الشفقة والرحمة الفطرية، فلا يتصرّفون إلا في حقّ الغير، إذ لا مزية لهم في ترقّياتهم إلا من هذا الباب.

۞النَّجْد : هو متاع البيت، الذي يُزَيِّنه، من فرش ونمارق وستور.

۞النَجَس : بفتح النون والجيم عند الفقهاء عين النجسة، وبكسر الجيم ما لايكون طاهراً أمّا في اللغة، فلا فرق بينهما.

۞ النَجْش : بفتح النون وسكون الجيم، كما ضبطه النووي والحافظ، ويجوز فتح الجيم أيضاً، كما حكاه العيني في « العمدة » ٤٩٦:٤ عن « المغرب »، وأصله في معنى إثارة الصيد، وتنفيره من مكان إلى مكان، وقيل : معناه الخدع، وقيل : المدح والإطراء. أمّا معناه الاصطلاحي فهو أن يزيد الرجل في ثمن السِّلْعة، لا لرغبة في شرائها، بل ليخدع غيره ليزيد، ويشتريها، وقال إبراهيم الحربي : النجش أن تزيد في ثمن مبيع، أو تمدحه، فيرى ذلك غيرك، فيغترّ بك، كما في « تاج العروس » للزَّبِيْدِي. ٤: ٣٥٤. وإنما سمّي نجشاً، لأنه فيه إثارة رغبة المشترين، ورفع ثمن السلعة، أو لأن النجش أصله في الخدع، وفيه خداع، أو لأنه يشتمل على مدح

السلعة وإطرائها، وذلك من معاني النجش.

۞النَّجْم : أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها ، ومواضعها النسبية في السماء ثابتة، ومنه الشمس، وجمعه نجوم وأنجم.

۞النَجْو : ما يخرج من البطن من مبرزه، ومنه الاستنجاء.

۞النَّجْوَىٰ : هيما يتكلّم به المرءُ ، يُسمِع نفسَه، ولا يُسمِع غيرَه، أو يسمع غيرَه سراً، دون من يليه.

۞النَجْوَة : المرتفع من الأرض، ويقال : هو بنَجْوَةٍ من هذا الأمر بعيد عنه برئ سالم.

۞النَجِيّ : الذي تسارّه، وجمعه أنْجِية.

۞النَحْر : هو قطع عروق الإبل الكائنة في أسفل عنقها عند صدورها، لأنه موضع منها، لا لحم عليه، وما سوى ذلك من الحلق عليه لحم غليظ ، فالنحر أسفل من الذبح.

۞نحري دون نحرك : أفديك بنفسي.

۞النِحْلَة : إعطاء المرأة مهرَها، وأيضاً مطلق العطاء بغير عوض.

۞النَّحْو : هو علم بقوانين، يعرف بها أحوال التراكيب العربية، من الإعراب والبناء وغيرهما. وقيل : النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال. وقيل : علم بأصول يعرف بها صحةُ الكلام وفسادُه.

۞النخاع : مثلثةً هو خيط الرقبة ، أو عرق مستبطن في الفقار ، والنخع كسر عنق الشاة قبل أن تبرد.

۞النُخَاعة والنخامة : ما يخرج من صدر الإنسان، أو خيشومه، من البلغم، والموادّ عند التنخّع ، وما يخرج من داخل الفم من اللُّعاب فهو بصاق وبزاق، والتَّفل شبيه بالبَزْق، وهو أقلّ منه، وأوّله البَزْق، ثم التفل ، ثم النَّفث، ثم النَّفخ.

❁النَّخَامَة : المخاط الذي يخرج من الأنف.

❁نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر : متن متين في علوم أهل الحديث للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن الحجر العسقلاني، المتوفّى سنة ٨٥٢هـ، وشرحه المسمّىٰ بـ« نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر »له أيضاً، وشرح الشرح علي ابن سلطان محمد الهروي القاري المتوفّىٰ سنة ١٠١٤هـ، وسمّاه «مصطلح أهل الأثر على شرح نخبة الفكر »، وشرح الشرح المسمّىٰ بـ« اليواقي والدرر »للشيخ محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي الحدادي المتوفّىٰ سنة ١٠٣١هـ. انظر: «كشف الظنون» ٢:١٩٣٦.

❁النخّة : بالفتح الرقيق، وبالضم البقر العوامل والرعاء، ومثلثةً الحُمُر.

❁النخس : غمز الدابّة بعود أو نحوه.

❁النخم : أجود الغنا. «الفائق» ٣:٢٨٠

❁النّدّ : بالفتح العود الذي يُتبخّر به، وندّ البعير إذا نفر، وبالكسر الشريك.

❁النِدَاء : يطلق على طلب الإقبال ، بحرفٍ نائبٍ منابَ أدعو، لفظاً أو تقديراً، والمطلوب بالإقبال يسمّىٰ منادىً.

❁الندب : بالفتح مصدر ندب لأمر أو إلى الأمر إذا دعاه، ورشّحه للقيام به، وحثّه عليه، وهو عند الأصوليين والفقهاء خطاب بطلب فعل غير كفّ، ينتهض فعله فقط سبباً للثواب، وذلك الفعل يسمّىٰ مندوباً ومستحباً وتطوّعاً ونفلاً ، فعلى هذا المندوب (إليه) يعمّ السنّة أيضاً، وقيل: هو الزائد على الفرض والواجبات والسنن.

❁النُدْبَة : بالضم اسم من نَدَبَ الميت إذا بكاه، وعدّد محاسنه.

❁النَدم : التحزّن والتوجّع على أن فعل، وتمنّي كونه لم يفعل.

❁النذر : إيجاب عين الفعل المباح على نفسه بالقول ، تعظيماً لله تعالىٰ بشرط كونه

مـن جنس الواجب، وهـي عبادة مقصودة، وهـو مطلق إن لـم يعلّق بشرط، وإلّا فهو معلّق، والإنذار إخبار فيه تخويف، كما أن التبشير إخبار فيه سرور.

❁نَـذْر التبـرّر : أو الـطاعة عند الشافعية قسمان: الأول ما يتقرّب به ابتداءً: كقوله: للّه عليّ أن أصوم كذا، ويـلتحق به ما إذا قال: للّه عليّ أن أصوم كذا، شكراً على ما أنعم بـه عليّ، من شفاء مريضي مثلاً، الثـانـي ما يتقرّب به معلقاً بشئ ينتفع به إذا حصل له، كقوله: إن قدم غائبي فعليّ صوم كذا مثلاً ، وعند الحنابلة ثلاثة أقسام: الأول والثاني كالشافعية، الثالث نذر طاعة، لا أصل له في الوجوب، كالاعتكاف وعيادة المريض.

❁نَـذْر الـلـجـاج : ويسـمّىٰ نذرَ الغضب، ويـميـنَ الغلق، ونـذرَ الـغـلق عند الشافعية والحنابلة هو النذر الذي يخرج مخرج اليمين، للحثّ على فعل شئ أو المنع منه، غير قـاصد به للنذر ولا القربة، وعـنـد الشافعية قسمان: الأول ما يعلّقه على فعل حرام ، أو ترك واجب، ويـلـحق به ما يعلّقه على فعل مكروه ، الثـانـي ما يعلّقه على فعل خلاف الأولىٰ أو مباح أو ترك مستحبّ.

❁نَرْدِ شِيْر : كلمة فارسية معرّبة ، يُستَـعمل للّعب المعروف، وفي الأصل اسم مَلِك من الأعاجم، سُـمّـي اللعب باسمه، لـكونه قد وضع له ، كـمـا نقله ابن عابدين عن «المهمّات » ويُسـمّـىٰ الأرس والـكعاب أيضاً. قال بعض الحكماء: إن الأوائل لما نـظـروا فـي أمـور الـدنيـا وجـدوهـا تجري على أسلوبين : أحدهما ما يجري بحكم الاتفاق، والثـاني ما يجري بحكم السعي والتحيّل ، فـوضعوا النرد ما يجري بحكم الاتفاق، تشعر النفس به وتتصدّاه، ووضعوا الشَّطْرَنْج مثالاً مما يجري بحكم السعي والتحيّل تشعر النفس بذلك، وتنهض الخواطر إلى عمل مثله من المطلوبات، ذكره القاضي عياض.

❁الـنـزاع الـلـفظي : هو النزاع أي المخاصمة في إطلاق اللفظ، والاصطلاح لا في

المعنى، أمّا المعنوي فهو ما كان في معناه.

❁النَّزَاهَة : هي عبارة عن اكتساب مال، من غير مهانة ولا ظلم.

❁نزح الماء : من البئر هو استخراجه.

❁نزف الدم : هو سيلانه.

❁النُّزُل : ما هُيِّئ للضيف إن ينزل عليه، أي رزقه وقِراه.

❁نَزْو الفحل على الأنثىٰ : سِفادها والسِفاد الجماع.

❁النَّساء : التأخير.

❁النسائي : الإمام الحافظ الثَّبت، شيخ الإسلام ناقد الحديث أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي صاحب «السنن»، ولد بنَسا في سنة خمس عشر ومأتين، وطلب العلم في صغره، فارتحل إلى قتيبة في سنة ثلاثين ومأتين، كان من بحور العلم، مع الفهم والإتقان، والبصر ونقد الرجال وحسن التأليف، وكانتْ وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاث مائة، وقيل : أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعلمهم بالحديث والرجال. كذا في «سير أعلام النبلاء» ١٤:١٢٥.

❁النَّسَّاب : العالِم بالأنساب.

❁النَّسَّابة : النَسَّاب، والهاء للمبالغة في المدح.

❁النسّاج : الذي ينسج الثيابَ، وهو الحائك.

❁النَسَب : محرّكةً القرابة، وما يصل من الأبوين من الشرافة والدَّناءَة، ويقابله الحسب الحاصل بالكسب، وما يعدّه الإنسان من المفاخر.

❁النِسْبَة : إيقاع التعلّق بين الشيئين، قال الشاه ولي الله المحدّث الدهلوي رحمه الله تعالىٰ في «القول الجميل» : "مرجع طرق الصوفية كلها إلى تحصيل هيئة نفسانية تسمّى عندهم بالنسبة، لأنها انتساب وارتباط بالله عزّ وجلّ بالسكينة والنور،

وحقيقتها كيفية حالّة في النفس الناطقة من باب التشبيه بالملائكة أو التطّلع إلى الجبروت" ثم فصّله رحمه اللّٰه تعالىٰ، فليراجع. وقد بسطه القاضي ثناءُ اللّٰه الپاني پتي في الكلمات الطيبات رحمه اللّٰه تعالىٰ.

❁النسْخ Annulment, transcription, copy : في اللغة الإزالة والنقل، وفي الشرع هوأن يرد دليل شرعي، متراخياً عن دليل شرعي، مقتضياً خلاف حكمه، فهو تبديل بالنظر إلى علمنا، وبيان لمدّة الحكم بالنظر إلى علم اللّٰه تعالىٰ.

❁النَسران : اللذان يعرف بهما القبلة، وهما النجمان اللذان يستويان في مرأى العين عند عشاء الصيف، ويواجهان أهل المشرق إذا استقبلوا المغرب، كذا في « طِلَبَة الطلبة ».

❁النِسْعة : بكسر النون وسكون السين، قال النووي : هي حبل من جلود مضفورة، وجمعه نسع وأنساع.

❁نَسَف : هي مدينة كبيرة كثيرة الأهل والرستاق، بين جيحون وسمرقند، خرج منها جماعةٌ كثيرةٌ من أهل العلم في كل فنّ. انظر معجم البلدان ٨:٣٨٧.

❁النَسَمَة : نفس الروح الإنسان، كل دابّة فيها روح.

❁النِسْيَان : هي الغفلة عن معلوم في غير حالة السِنَة، فلا ينافي الوجوب، أي نفس الوجوب ولا وجوب الأداء، قاله السيد. قال الراغب: "النسيان ترك الإنسان ضبط ما استودع، إمّا لضعف قلبه أو عن قصد، حتى ينحذف عن القلب ذكره".

❁النّسيئ : التأخير، تأخير حرمة المحرّم إلى صَفَرَ أيام الجاهلية، وفي القرآن الكريم ﴿إنما النسيئ زيادة في الكفر يضلّ به الذين كفروا يُحِلّونه عاماً، ويُحَرّمونه عاماً ليواطئوا عِدّة ما حرّم اللّٰه فيُحلّوا ما حرّمَ اللّٰه زُيّن لهم سوء أعمالهم واللّٰه لا يهدي القوم الكافرين﴾ (التوبة ٣٧).

❁النَّسِيْئَة : التأخير، يقال : باعه بنسيئة، الدين المؤخّر.

❁النسيكة : الذبيحة، وجمعها النُسُك.

❁النَّشّ : نصف أوقية، وكذلك نصف كل شيء.

❁نَشْد الضالة وإنشادها : تعريفها والدلالة عليها وطلبها، وأيضاً النشد الاستحلاف، وإنشاد الشعر قراءته والتغنّي به ورفع الصوت.

❁النُّشْرَة : رقية يعالج بها المجنون والمريض.

❁نشف الماء : أخذه من أرض أو غدير بخرقة أو غيرها، ومنه نشف الثوب العرق، ومنه في غسل الميت "ثم ينشفه بثوب" أي ينشف ماءه حتى يجفّ، كذا في «المغرب» والنَشَف محرّكةً اسم منه، يعني نضوب الماء، والنشافة التي ينشف بها الماء.

❁النصّ : عند الأصوليين ما ازداد وضوحاً على الظاهر بمعنى في المتكلّم، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى، قيل : ما لا يحتمل إلا معنى واحداً، وقيل: ما لا يحتمل التاويل، وأيضاً النصّ من السير هو أرفع السير، قال في «الكليات»: "النصّ أصله يتعدّىٰ بنفسه، لأن معناه الرفيع البالغ" ثم نقل في الاصطلاح إلى الكتاب والسنّة، وإلى ما لا يحتمل إلا معنى واحداً، أو ما لا يحتمل التاويل، والنصّ قد يطلق على كلام مفهوم، سواء كان ظاهراً أو نصاً أو مفسّراً، اعتباراً منه الغالب، لأن عامة ما ورد من صاحب الشريعة نصوص، وأيضاً يطلق النصوص على ما نصّه الفقهاء في كتبهم.

❁النِصَاب : شرعاً ما لا تجب فيما دونه زكاة من مال.

❁النصارىٰ Christians : هم تبع سيدنا المسيح عيسىٰ على نبينا وعليه الصلوة والسلام ظاهراً، الواحد نصراني، نسبة إلى ناصرة، قربة بالجليل، نشأ بها سيدنا

عيسىٰ عليه السلام، واليهود هم بنو إسرائيل، وإسرائيل لقب سيدنا إسحاق بن سيدنا إبراهيم على نبينا وعليهما الصلوة والسلام، وأمّا سيّدنا ونبينا محمد صلى اللّٰه عليه وسلم، فهو من أولاد سيدنا إسمعيل بن إبراهيم عليهم الصلوة والسلام.

❁نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية: وهي تشتمل على أربع مجلّدات، ألّفها الإمام جمال الدين أبو محمد عبد اللّٰه بن يوسف الزيلعي، المتوفّىٰ سنة ٧٦٢هـ.

❁النُصح: إخلاف العمل عن شوائب الفساد.

❁النَصر: خلاف الخذلان.

❁النَصْراني: من تعبّد بدين النصرانية، وهي نصرانية، وجمعه نصارىٰ.

❁النَصَل: حديدة السهم والرمح ما لم يكن لها مقبض، فإذا كان لها مقبض فهو سيف.

❁النصيب: الحِصّة، وجمعه أنصِبَاء وأنصِبَة ونُصُب، وفي القرآن الكريم ﴿للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قلّ منه أو كثر نصيباً مفروضاً﴾ (النساء: ٧).

❁النَصِيْحَة: إخلاص الرأي من الغشّ للمنصوح وإيثار مصلحة، وتسمّىٰ دِيناً وإسلاماً، قال السيّد: "هي الدعاء إلى ما فيه الصلاح، والنهي عما فيه الفساد".

❁النصير: الناصر، وجمعه أنصار.

❁النصيرية: قالوا: إن اللّٰه حلّ في علي رضي اللّٰه عنه.

❁النَّضَارَة: هي النعمة والبهجة والحسن.

❁نَضَح الفرج: هو الرشّ عليه، والرشّ النفض، ويُطلق النَّضحُ على الغسل الخفيف، كما في حديث "ينضح من بول الغلام".

❁النَّضِيْر: اسم قبيلة من اليهود، الذين كانوا بالمدينة. انظر: «معجم البلدان»

٨:٣٩١.

❁النِطَاق : ما يشدّ به الوسط ، والمِنْطَقَة أخصّ ، وهي ما يكون شدّ الوسط به متعارفاً.

❁النِطَع : يجوز فيه كسر النون وفتحها، وسكون الطاء وفتحها، والأفصح على ما ذكره النووي رحمه الله تعالىٰ كسر النون وفتح الطاء ، بساط من الأديم. كما في «تاج العروس» ٥:٥٢٦.

❁النُطْق : مصدر أو اسم، وهو يطلق على النطق الخارجي، أي اللفظ، وعلى الداخلي ، أي إدراك الكلّيات ، والمراد بالنطق في قولهم : حيوان ناطق هي القوة الموجودة في خيال الإنسان، التي ينتقش فيها المعاني.

❁النَّظَائِر : جمع النظير، وهو المثل، والمساوي من المسائل ، وغيرها، يقال: هذا نظير هذا.

❁نظام الفتاوى : باللغة الأردية، على مجلّدين، للشيخ المفتي نظام الدين أستاد دار العلوم ديوبند، هند.

❁النَظَري : يطلق على مقابل الضروريّ، ويُسَمّىٰ كسبياً ومطلوباً.

❁النظْم : عند الأصوليين هي العبارات التي تشتمل عليها المصاحف صيغةً ولغةً، ويطلق على الكلام المنظوم، ويقابله النَثْر، وأيضاً على تأليف الكلمات، والجُمل، مرتَّبةَ المعاني، متناسبةَ الدلالات، على حسب ما يقتضيه العقل.

❁النظير : هو عبارة عن تشبيه شئ بشئ آخر مغائر له ، ولا يكون من أفراد المشبّه به في حكم.

❁النِّعَال السبتية : هي التي لا شعرَ فيها، مشتقّة من السبت، وهو الحلق، وقيل : السبت جلد البقر المدبوغ بالقرظ.

۞النَعَامَة : هو من الطير تذكّر وتؤنّث، وجمعه نَعام.

۞النَعْل : الحِذاء هو ما وُقِيَتْ به القدم من الأرض، وأيضاً القطعة الغليظة من الأرض، يبرق حصاها، ولا تنبت، جمعه النِعال، ومنه قوله عليه السلام "إذا ابتلّت النعال فالصلوة في الرحال".

۞النعم : بالتحريك وتُسكن، عينه الإبل والشاء، وقيل: خاص بالإبل. راجع الأنعام.

۞نَعَمْ : حرف جواب، معناه التصديق إن وقع بعد الماضي، والوعد إن وقع بعد المستقبل، وقد يكون لتقرير ما سبق من النفي عندالفقهاء مثل بلىٰ في الإقرار، فلو قلت : نعم في جواب من قال "أليس لي عليكم كذا درهماً" حمل القاضي كلامَك على الإقرار، وألزم أداءَ المقرّ به ، أما عند النحاة فهو لتقرير الكلام السابق وتصديقه ، موجباً كان أو منفياً، طلباً كان أو خبراً، من غير رفعٍ ولا إبطالٍ، قاله السيّد، بخلاف بلىٰ، فإنه هو إثبات لما بعد النفي.

۞النِعْمَة : هي ما قُصد به الإحسان والنفع، لا لغرض ولا لعوض.

۞النَّعْي : هوالإخبار بالموت.

۞نَعْي الجاهلية : هو النداء بموت الشخص وذكر مآثره ومفاخره، وهو منهي عنه.

۞النُغْض : بضم النون وسكون الغين، العظم الرقيق على الكتف ، سمّي بذلك بكثرة تحرّكه، وهو الناغض أيضاً، كذا فسّره النووي، وقال ابن الأثير : هو الغَضْروف العريض الذي على أعلاه.

۞النَّغَف : دودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم، وواحدته نغفة.

۞النُغَيْر : مصغّراً، وهو تصغير للنغر، وهو طائر يشبه العصفورَ أحمرَ المِنْقَار، وقيل : هو فرخ العصفور، وقيل : هو عصفور صغير المنقار أحمر الرأس ، وقيل : أهل المدينة يسمّونه البلبل، كذا في"جمع الوسائل".

۞النَّفَاذ : عند الفقهاء هو ترتّب الأثر على التصرّف، كالمِلك على البيع ،فبيع الفضولي منعقد، لا نافذ.

۞النِّفَاس : هو دم يعقب الولادةَ.

۞النِّفَاق في الدين : هو ستر الرجل كفرَه بقلبه، وإظهاره إيمانه بلسانه فهو منافق.

راجع: الأيمان من الهمزة المقصورة.

۞النَفَاية : ما نُفي من الجياد، وهو الردئ من النقود.

۞النفث : بالفم شبيه بالنفخ.

۞النفث في الرقبة : هو شبيه بالنفخ، وهو أقلّ من التفل، لأن مع التفل شئ من الريق.

۞نَفْح الدابَّة : ضربتها بحدّ حافرها.

۞النَفْخ في الصلوة : هو إخراج الريح من الفم.

۞النَفْر الأوّل : هو التعجّل في يومين في النفر إلى مكّة من منىً بعد رمي يومين، والنفر الثاني التاخّر إلى آخر أيّام التشريق، والمكث إلى أن يرمي الجمار في الأيّام الثلث كلها.

۞النَفَر : محرّكةً، الناس كلهم، ومن ثلثة إلى عشرة، وقيل : إلى سبعة من الرجال، ولا يقال: نفر فيما زاد على العشرة.

۞النَفَس : محرّكةً، ريحٌ تدخل وتخرج من فم الحي ذي الرِّئَة وأنفه حال التنفّس، جمعه الأنفاس.

۞النَفْس : بسكون الفاء، قد يراد به الروح، فيونّث، وقد يراد به الشخص، فيذكّر، و "نفس الأمر" هو نفس الشئ من حدّ ذاته و"نفس سائلة" معناه الدم السائل، ومنه قولهم "ما ليس فيه نفس سائلة موته في الماء لا يفسده" قال النسيّد : النفس هي الجوهر البخاريّ اللطيف الحامل الروح الحيوانية ، فعند الموت ينقطع ضوئه عن

ظاهر البدن وباطنه، وأمّا في النوم فتنقطع عن ظاهر البدن دون باطنه، فثبت أن النوم والموت من جنس واحد، لان الموت هو الانقطاع الكلّي، والنوم هو الانقطاع الناقص، فثبت أن القادر الحكيم دبّر تعلّق جوهر النفس بالبدن على ثلثة أضرب: الأول إن بلغ ضوء النفس إلى جميع أجزاء البدن ظاهره وباطنه فهو اليقظة، وإن انقطع ضوئها عن ظاهره دون باطنه فهو النوم، أو بالكلّية فهو الموت.

۞نفس الأمر: هو عبارة عن العلم الذاتي الحاوي لصور الأشياء كلّها، كلّياتها وجزئياتها، وصغيرها وكبيرها، جملةً وتفصيلاً، عينيةً كانتْ أو علميةً.

۞نفس الإنساني: هو كمال أول لجسم طبيعي، آليّ من جهة ما يدرك الأمور الكلّيات، ويفعل الأفعال الفكرية.

۞النفس الحيواني: هو كمال أول لجسم طبيعي، آلي من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرّك بالإرادة.

۞النفس الأمّارَة: هي التي تميل إلى الطبيعة البدنية، وتأمر باللذّات والشهوات الحسّية، وتجذب القلبَ إلى الجهة السفلية، فهي مأوى الشرور، و منبع الأخلاق الذميمة.

۞النفس اللوّامَة: هي التي تنوّرتْ بنور القلب، قدر ما تنبّهتْ به عن سِنَة الغفلة، كلما صدرتْ عنها سيئةٌ بحكم جِبلّتها الظلمانيّة، أخذتْ تلوم نفسها، وتتوب عنها.

۞النفس المطمئنّة: هي التي تمّ تنوّرها بنور القلب، حتى انخلعتْ عن صفاتها الذميمة، وتخلّقتْ بالأخلاق الحميدة.

۞النفس الملهمة: هي التي ترد بها الإرادة المختلفة على القلب. وقيل: النفس على ستة أقسام: أمّارة، لوّامة، ملهمة، مطمئنّة، راضية، مرضيّة.

۞النفس الرحماني: عبارة عن الوجود العام المنبسط على الأعيان عيناً، وعن

الهيولى الحاملة لصور الموجودات، والأول مرتّب على الثاني، سمّي به، تشبيهاً لنفس الإنسان المختلف بصور الحروف مع كونه هواءً ساذجاً في نفسه، وعبّر عنه بالطبيعة عند الحكماء، وسمّيت الأعيان كلماتٍ، تشبيهاً بالكلمات اللفظية الواقعة على النفس الإنساني بحسب المخارج، وأيضاً كما تدلّ الكلمات على المعاني العقلية كذلك تدلّ أعيان الموجودات على موجدها وأسمائه وصفاته، وجميع كمالاته الثابتة له بحسب ذاته ومراتبه، وأيضاً كل منها موجود بكلمة (كن) فأطلق الكلمة عليها إطلاق اسم السبب على المسبّب.

❁النفس النباتي: هو كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولّد ويزيد، ويغتذي، والمراد بالكمال ما يكمل به النوع في ذاته، ويُسَمّىٰ كمالاً أول، كهيئة السيف للحديدة، أوفي صفاته، ويُسَمّىٰ كمالاً ثانياً، كسائر ما يتبع النوع من العوارض، مثل القطع للسيف، والحركة للجسم، والعلم للإنسان.

❁النُفَسَاء: المرأة إذا وضعتْ حملَها، وجمعه النِفَاس بالكسر.

❁نفع المفتي والسائل: باللغة الأردية، مجلّد، للشيخ الإمام محمد عبد الحي اللكنوي، المتوفّىٰ سنة ١٣٠٤هـ.

❁النَفَقَة: اسم من الإنفاق، وهي عبارة عن الإدرار على الشئ بما به يقوم بقائه.

❁النَفَل: محرّكةً اسم للزيادة، ولذا سُمّيت الغنيمة نفلاً، لأنه زيادة على ما هو المقصود من شرعية الجهاد، وهو إعلاء كلمة اللّٰه وقهر أعدائه، والنفْل بسكون الفاء ما تفعله مما لم يجبْ، فهو اسم لما شرع زيادةً على الفرائض والواجبات، وهو المسمّىٰ بالمندوب والمستحبّ والتطوّع.

❁النفْي: من أقسام الخبر مقابل للإثبات والإيجاب، والنفي من الأرض الحبس في السجن، قاله النخعي: وعن مجاهد "يطلب أبداً لإقامة الحدّ، حتى يخرج من دار

الإسلام".

❀النفير العام في الجهاد : هو قيام عامة الناس لقتال العدو، والنفير الخروج إلى العدوّ.

❀النفيس Precious, noble : كالكريم، مقابل الخسيس.

❀النِقَاب : القِنَاع على مارن الأنف، تستر به المرأة وجهَها.

❀النقاية : مختصر الوقاية ، للشيخ الإمام صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفي، المتوفّىٰ ٧٤٥هـ خمس وأربعين وسبعمائة ، وقد أجاد، وبالغ في إيجازها، فشرحها الشيخ تقي الدين أبو العباس أحمد ابن محمد الشمني المتوفّىٰ سنة ٨٧٢هـ، وسمّاه «كامل الدراية في شرح النقاية»، وشرحها الشيخ زين الدين أبو محمد عبد الرحمن أبي بكر، المعروف بابن العيني الحنفي المتوفّىٰ سنة ٨٩٣هـ، والمولىٰ عبد الواحد ، وقد قيل : هو على غير نقاية الصدر، يقال لهذه «النقاية» العمدة أيضاً ، وقيل : هو كتاب «النقاية في علم الهداية» من «فتاوىٰ قاضي خان»، وهي الفتاوىٰ الصغرىٰ المسمّىٰ بـ«نقاية قاضي خان». انظر: «كشف الظنون» ٢:١٩٧١.

❀النقاية : مختصر في أربعة عشر علماً ، مع زبدة مسائلها، لجلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي المتوفّىٰ سنة ٩١١هـ، ثم شرحه وسمّاه «اتمام الدراية»، فرغ من تأليفه ثالث ربيع الأول سنة ٨٧٣هـ، وقد نظم الشيخ عبد الرؤوف الزمزمي المكّي المتوفّىٰ سنة٩٦٣هـ، في التفسير، في «بحر الرجز». انظر: «كشف الظنون» ٢:١٩٧٠.

❀النقبة : أول الحرب حين يبدو.

❀النُّقَبَاء : هم الذين تحقّقوا بالاسم الباطن، فأشرفوا على بواطن الناس، فاستخرجوا خفايا الضمائر، لانكشاف الستائر، لهم عن وجوه السرائر. وهم ثلاثة أقسام: نفوس

علوية، وهي الحقائق الأمرية، ونفوس سفلية، وهي الخلقية، ونفوس وسطية، وهي الحقائق الإنسانية، وللحقّ تعالىٰ في كل نفس منها أمانة منطوية على أسرارٍ إلٰهيةٍ وكونيةٍ، وهو ثلث مائة.

۞النَّقْد : عبارة عن الذهب والفضّة، والجمع نقود، وأيضاً خلاف النسية.

۞النَّقْر في الصلوة : تخفيف السجود على النقصان.

۞النَّقْر والتنقير : حفر الخشب.

۞النقض : وجود العلة مع عدم الحكم، وأيضاً هو بيان تخلّف الحكم المدّعىٰ ثبوتُه أو نفيُه عن دليل المعلّل الدالّ عليه في بعض الصُور، فإن وقع بمنع شئ من مقدّمات الدليل على الإجمال، سُمّي نَقْضاً إجمالياً، وإن وقع بالمنع المجرّد أو مع السند سُمّي نقضاً تفصيلياً، والنِقْض بالكسر اسم البناء المنقوض إذا هدم، والنُقْض بالضم ما انتقض من البنيان.

۞النَّقْع : الغبار.

۞نَقْع الماء : محبس الماء.

۞النقل : هو الإتيان بقول الغير على ما هو عليه بحسب المعنى، مظهِراً أنه قول الغير.

۞النُقوع : ما ينتقع.

۞النَقيُّ : النظيف، وقُرصة النقي الحُوَرىٰ.

۞النقيب : الرئيس.

۞النقير : هو جذع يُنقر وسطُه، فيصبح ظرفاً يُنتبذ فيه.

۞نقيع التمر : المسمّىٰ بالسكر بفتحتين، وهو النيئ من ماء التمر.

۞نقيع الزبيب : هو الماء النيئ الذي ألقي فيه الزبيبُ أياماً، حتى اشتدّ وغلا.

۞النقيض : نقيض كل شئ رفعه، والنقيضان الأمران المتمانعان بالذات، بحيث لا يمكن اجتماعهما بوجه، كالإيجاب والسلب.

۞النقيع : هو النيئ من ماء الزبيب إذا اشتدّ وغلا.

۞النَقيعة : طعام يُصنع للقادم من السفر، وجمعه نقائع.

۞النِّكاح Marriage, contract of marriage : لغةً يطلق على الوطي حقيقةً، وعلى العقد مجازاً، قال المطرزي والأزهري هو الوطي حقيقةً. وقيل : إنه حقيقةٌ في العقد، ومجازٌ في الوطي. وقيل : هومشترك بين العقد والوطي اشتراكاً لفظياً، ومن هنا نشأ الاختلافُ بين الفقهاء: هل النكاح حقيقةٌ في الوطي والعقد، أو هو حقيقةٌ في أحدهما، ومجازٌ في الآخر؟ فذهب جماعةٌ إلى القول : بأن اللفظ مشترك بين الوطي والعقد، فيكون الحقيقة فيهما، والقول: بأن النكاح حقيقة في أحدهما، مجاز في الآخر أولىٰ من الذهاب إلى الاشتراك اللفظي.

ومعنى النكاح اصطلاحاً: عرّفه الحنفية بأنها: عقد يفيد ملكَ المتعة قصداً. وعرّفه الشافعية بأنه: يتضمّن إباحةَ وطي بلفظ إنكاح أو تزويج أو ترجمته. وعرّفه المالكية بأنه: عقد لحل تمتّع بأنثىٰ غير محرم ومجوسية، وأمة كتابية بصيغة لقادر محتاج أو راج نسلاً. وعرّفه الحنابلة بأنه: عقد التزويج فهو حقيقة في العقد، مجاز في الوطي على الصحيح. انظر: «تبيين الحقائق» ٢:٩٤، و«بدائع الصنائع» ٣:١٣٢٤، و«منح الجليل» ٢:٣، و«الفواكه الدواني» ٢:١٢، و«الكافي» ٢:٥١٩، و«رد المحتار» ٤:٥٧، ٥٨.

۞النِّكاح الباطل : هو الذي لم ينعقد لبطلان المحل، كنكاح زوجة الغير مع العلم، والنكاح بالمحرّمات.

۞نكاح التفويض شرعاً : هو أن يعقد النكاح دون مهر، ويُسمّىٰ تفويض بضع، أو

يرد أمرالمهر إلى الولي، أو غيره، ويُسَمّىٰ تفويض مهر.

۞نكاح السرّ: هو أن يكون بلا تشهير وشهود.

۞نكاح الشِّغار عند الفقهاء: هو ما رفع فيه المهر من العقد، وصورته: أن يزوّج الرجل قريبتَه رجلاً آخر على أن يزوّجه هذا الآخر قريبتَه بغير مهر منهما، ويكون بضع كل واحدة مهر الأخرىٰ، وفي قول للحنابلة: هو أن يتزوّج هذا قريبةَ هذا على أن يُزَوِّجَه الآخرُ قريبتَه أيضاً، سواء ذَكَرَا في كل ذلك صداقاً لكل واحدة منهما، أو لإحداهما دون الأخرىٰ، أو لم يذكرا في شئ من ذلك صداقاً.

۞النكاح الصحيح: ما يكون منعقداً نافذاً، مستجمعاً لشرائط صحة النكاح.

۞النكاح الفاسد: هو الذي فقد شرطاً من شرائط صحة النكاح، كالنكاح بلا شهود أو في العِدّة.

۞نكاح الفضولي: هو أن يزوّج رجلاً غائباً من المجلس بلا إذنه، بامرأةٍ حاضرةٍ بالنفس أو بالوكيل، أو امرأة غائبةٍ بلا إذنها بأمر حاضر بالنفس أو بالوكيل.

۞نكاح المُتْعَة: هو أن يقول لامرأة: أتمتّع بك كذا مدةً بكذا من المال.

۞النكاح المُوقّت: كالمتعة، لكن بلفظ النكاح، والمتعة بلفظ التمتّع والاستمتاع، وفي «الهداية» هو أن يتزوّج امرأةً بشهادة شاهدين عشرةَ أيّام.

۞النِّكاح الموقوف: ما يتوقّف على إجازة الأصيل أو الولي أو الوكيل بالوكالة العامة، كنكاح الفضولي.

۞النَكَال: العِقَاب، وفي القرآن ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديَهما جزاءً بما كسبا نكالاً من الله والله عزيز حكيم﴾ (المائدة ٤١).

۞النكتة: هي اللطيفة المتخرّجة بقوة الفكر، من نكت الأرض إذا أثر فيه بقضيب.

۞النَّكِرَة: ما وُضع لشئ لا بعينه.

❁النَكَل : الرجل القوي المجرّب، وفي الحديث الشريف "إن الله يحبّ النَكَل على النَكَل" الفارس الشجاع على الفَرَس القوي.

❁النُّمَاء : الزيادة، والانتماء الانتساب.

❁النَّمَّام : الذي يتحدّث مع القوم، فينمّ عليهم، فيكشف ما يكرهون كشفَه.

❁النَمِرة : هي كساء مخطّط ملوّن.

❁النمرة : هو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم بعرفات، أو موضع بعرفات.

❁النُمْرُقَة : وهي وسادة صغيرة، وقيل : هي مرفقة. كذا في «شرح النووي».

❁النَمَط : مُحرّكةً، ثوب من صوف يطرح على الهَوْدَج، وجمعه الأنماط، وفي «السير الكبير» "هو ظهارة فراش ما، وقيل: ضرب من البُسُط".

❁النَمْلَة : هي قروح، تخرج في الجنب، وقد تكون النملة على غير الجنب.

❁النُمُوّ : لزدياد حجم الجسم بما ينضمّ إليه، ويداخله في جميع الأقطار نسبةً طبعيةً، بخلاف السَّمْن والوَرْم، أمّا السَّمْن فأنه ليس في جميع الأقطار، أمّا الوَرْم فليس على نسبة طبعية.

❁النَمُوْذَج : مثال الشئ، معرّب نمونه.

❁النَمِيم : النَميمة، جمعه نَمائِم.

❁النَميمة : الصوت الخفي، من حركة شئ، أو وطئ قَدَم، جمعه نَمائم.

❁نوائب الرعية : ما يضربه عليهم السلطانُ من الحوائج، كإصلاح القناطر والطُرُق وغيرها.

❁النَّواة : وزن خمسة دراهم، أي على ذهب يساوي خمسة دراهم، وذلك نصف مثقال، وهذا التفسير مطابق لمذهب الشافعي رحمه الله تعالىٰ، لأن عنده أن ما جاز أن يقع عوضاً في البيع جاز أن يكون مهراً.

❁النَّوَاجِد : طرائق الشحم، جمع ناجدةٍ من النجد، وهو الارتفاع.

❁النوازل : هي حوادث الفتاوىٰ.

❁النوازل في الفروع : للإمام أبي الليث نصر بن محمد ابن إبراهيم السمرقندي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٣٧٦هـ، فرغ من إملائه من يوم الجمعة من جمادى الأولىٰ سنة ٣٧٦هـ، ذكر فيه أنه جمع من كلام محمد بن شجاع الثلجي، ومحمد بن مقاتل الرازي، ومحمد بن سلمة، ونصير بن يحيى، ومحمد بن سلام، وأبي بكر الإسكاف، وعلي بن أحمد الفارسي، والفقيه أبي جعفر محمد بن عبد الله، فإنهم وفّقوا النظر فيما وقع لهم من النوازل، قال : وصنّفتُ كتابين من أقاويلهم: أحدهما «عيون المسائل»، والآخر «النوازل»، وأوردتُ في «العيون» من أقاويل أصحابنا ما ليستْ عنهم روايةٌ في هذه الكتب، وفي «النوازل» من أقاويل المشايخ، وشيئاً من أقاويل أصحابنا ما لا رواية عنهم أيضاً في الكتاب، ليسهل على الناظر فيها طريق الاجتهاد.

انظر: «كشف الظنون» ٢:١٩٨١.

❁النَّوْء : النهوض، النجم مَالَ للغروب، والأنواء عند العرب ثمانية وعشرون، معروفة المطالع في أزمنة السنَة كلها، وأصل النَّوْءِ سقوط نجم بالغد في المغرب، وطلوع نجم هو رقيبه بحياله له من ساعته في المشرق كل ليلة إلى ثلثة عشر يوماً، كذا كل نجم منها إلى انقضاء السنة ما خلا الجبهة، فإن لها أربعة عشر يوماً، ومن معتقدات الجاهلية: أنهم قالوا: لا بدّ من أن يكون عند السقوط مطر، فيقولون: مُطِرْنا بنَوْء كذا، وأضافوا إليها الأمطارَ والرياحَ والحرَّ والبردَ، فنفاها الشرع.

❁نوح : اسمه يشكر، وقيل: عبد الجبّار، وقيل: عبد الغفّار، وإنما لقّب بالنوح لكثرة البكاء على معاصي الأمّة، ومات حين كان عمرُه تسعَ مائة وخمسين عاماً، وبعث على خمسين عاماً، وعاش بعد الطوفان سنة، وترك من أولاده ثلثةً، حام أبو الهند،

والسِّنْده والحبشة، وسام أبو العرب والرّوم والفارس، ويافث أبو يأجوج ومأجوج والترك.

۞النَّوْحَة: النُدْبَة على الميت، وذلك بأن تبكي عليه، وتعدّد محاسنَه والنِيَاحة الاسم.

۞النور: كيفية تدركها الباصرةُ أولاً، وبواسطتها سائر المبصرات، والضوء أخصّ منه.

۞النُورة: ما يُتنوّر به، أي يُطْلىٰ من حجر الكلس وغيره، لإزالة الشعر.

۞النَّوْع: عند الأصوليين كلّي مقول على كثيرين متّفقين بالأغراض دون الحقائق.

۞النَّوْل: في الأصل العطاء، وقد يستعمل الأجرة.

۞النَّوْم: حالة طبعية، تتعطّل معها القوىٰ بسبب ترقّي البخارات إلى الدماغ.

۞النَّهار العرفي: من طلوع الشمس إلى الغروب، والشرعي من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

۞النَّهْب: أخذ مال من بلد أو قرية قهراً، والنُهْبَة بالضم اسم من النهب لأخذ الغنيمة، وكذا اسم للمنهوب.

۞النَّهْج: الطريق المستقيم.

۞النَّهْر: المجرى الواسع للماء فوق الساقية، وهي فوق الجَدْوَل، فهو مجرىً كبير، لا يحتاج إلى الكَرْيِ في كل حين.

۞نَهْرَوَان: هي كَورة واسعة بين بغداد وواسط، من الجانب الشرقيّ، حدها الأعلى متصل ببغداد، وكان فيها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة. انظر: «معجم البلدان» ٨:٤١٨.

۞النَّهْك: حذف ثلثي البيت، فالجزء الأخير أو ما بقي بعده، يُسمّىٰ مَنْهوكاً.

۞النَّهْمَة: الحاجة.

۞النهي : هو قول قائل لمن دونه "لا تفعل" فهو ضدّ الأمر.

۞النَّهْي عن المُنكر : هو الزجر عما لا يلائم الشريعةَ، وهو نقيض الأمر بالمعروف.

۞النَّوَوِي : هو الشيخ الإمام العلامة محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام، الفقيه الشافعي، الحافظ الزاهد النووي، المعروف بشيخ الإسلام، ولد سنة ٦٣١هـ بنوى (قرية من قرى الشام من عمل دمشق)، توفّي رحمه الله في سنة ٦٧٦هـ، ومن تصانيفه «رياض الصالحين»، و«المنهاج في شرح مسلم»، و«شرح المهذّب»، سَمّاه «المجموع»، و«كتاب الأربعين».

۞النِّيءُ : من ماء العنب أي غير نضيح، وكذا لحم نيئ أي غير مطبوخ.

۞النِّيَّة : لغةً: القصد والعزم، وشرعاً: القصد إلى الفعل، وفي «عين العلم» "هي الإرادة الباعثة للأعمال من المعرفة" وفي «التلويح» "هو قصد الطاعة والتقرّب إلى الله في إيجاد الفعل" قال ابن رجب : "النية تقع بمعنيين: أحدهما لتمييز العبادات بعضاً عن بعض، كتمييز صلوة الظهر من صلوة العصر، والثاني تمييز المقصود بالعمل هل هو لله وحده" وفي «نور الإيضاح» "حقيقتها عقد القلب على العمل" والفرق بين الإرادة والنية أن المعتبر في الإرادة هو إصدار المراد، ولا يعتبر فيها غرض المريد، فإنها تستعمل بدون ذكر الغرض أيضاً بخلاف النية، فإنها يعتبر فيها غرض، ولا يكاد يترك معها ذكر الغرض، ويقال: نَوَيْتُ لكذا، ولهذا لا يقال "نوى الله" ويقال: "أراد الله سبحانه" وفي «الأشباه» "أن للنية شروطاً، الأول الإسلام، لذا لم تصحّ من كافر، والثاني التمييز، فلا تصحّ عبادة صبي غير مميّز، والثالث العلم بالمنوي، والرابع أن لا يأتي بالمنافي بين النية والمنوي".

۞نِيْرُوزُ : مدينة من نواحي سند بين الدَّيبل والمنصورة، على نصف الطريق. انظر: «معجم البلدان» ٨:٤٢٢.

۞نَيْسَابُور : بفتح أوله، والعامة يسمّونه نَشاوُور، وهي مدينة عظيمة، ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء منبع العلماء، قال الياقوت الحموي رحمه الله تعالىٰ : لم أرَ فيما طوّفتُ من البلاد مدينةً كانتْ مثلَها، واختلفتُ في تسميتها بهذا الاسم، فقال بعضهم : إنما سمّيتْ بذلك، لأن سابور مرّ بها، وفيها قصب كثير، فقال : يصلح أن يكون ههنا مدينة، فقيل لها : نَيسابور. انظر: «معجم البلدان» ٨:٤٢٣.

۞النَيِّف : كسيِّد، وقد يُخفَّف، هو كل ما زاد على العقد إلى أن يبلغ العقد الثاني، يقال: عشرة ونَيِّف، مائة ونيّف.

۞النَيك : صيح في باب المجامعة وسائر الألفاظ كناية، قاله في «المغرب».

۞النِّيْل : هو أكبر أنهار العالم في مصر والسودان.

۞نِيْمرُوز : هو بالفارسية، معناه بالعربية نصف يوم، وهو اسم لولاية سِجِستان وناحيتها، سمّيتْ بذلك فيما زعموا، لأنها مثل نصف الدنيا، وإنّ دخلها وخيراتها تقاوم مثل ما تطلع عليه الشمس، وذلك على سبيل المبالغة، لا على الحقيقة. انظر «معجم البلدان» ٨:٤٢٩.

باب الواو

۞الواجب : هو في عرف الفقهاء عبارة عما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة، لكونه ظنّيّ الدلالة أو ظنّي الثبوت، وحكمه أنه يثاب بفعله، ويستحقّ بتركه عقوبةً لولا العذر، حتى يضلل جاحدُه، ولا يكفر به.

۞واجب الوجود : هوالذي يكون وجوده من ذاته، ولا يحتاج إلى شئ أصلاً.

۞الواحد : ما لاينقسم من العدد انقساماً صحيحاً، وقيل : ما لا ينقسم من الجهة التي يقال بها له أنه واحد.

۞الوادي : منفرج بين جبال أو تِلال أو آكام، يكون منفذ السيل، قال الراغب : "الوادي الموضع الذي يسيل فيه الماء، ومنه سمّى لمفرج بين الجبلين وادياً".

۞وادي القُرىٰ : هو وادٍ بين المدينة والشام، من أعمال المدينة، كثير القراء، والنسبة إليه واديّ، وإليه نُسب عمر الوادي . راجع معجم البلدان ٨:٤٣٣ .

۞الواسطة : هي ما يتقرّب به إلى الغير، وهي على ثلثة أقسام : أحدها الواسطة في الإثبات، وهي عبارة عن الحدّ الأوسط، لأنه واسطة في إثبات الأكبر للأصغر، أو نفيه عنه في ملاحظة الذهن أي العلم، ولذا يُسمّي واسطةً في التصديق أيضاً، وثانيها الواسطة في الثبوت، وهي ما يكون واسطةً في ثبوت العارض للمعروض في نفس

الأمر، بأن يكون ذو الواسطة معروضاً حقيقياً، سواء كان الواسطة أيضاً معروضاً حقيقياً، كما في ثبوت الحركة للمفتاح بواسطة اليد، أو يكون المعروض حقيقةً هو ذو الواسطة، والواسطة سفيراً محضاً، كما في ثبوت الصبغ للثياب بواسطة الصباغ، فالواسطة في الثبوت ترتقي إلى قسمين، وثالثها الواسطة في العروض، وهي ما يكون واسطةً في ثبوت العارض للمعروض في الواقع، بأن يكون المعروض بطريق المجاز، كما في ثبوت الحركة للأعراض بواسطة الجسم.

❁الواشمة، المستوشمة: أما الواشمة ففاعلة الوشم، وهو أن تغرز إبرةً ونحوها في ظهر الكفّ أو المعصم أو الشفة أو غير ذلك من بدن المرأة، حتى يسيل الدم، ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل أو النورة فيخضرّ، ويفعل ذلك لنقش صور أو نقوش، وفاعلة هذا واشمة، والمفعول بها ذلك موشومة، فإن طلبتْ فعلَ ذلك بها فهي مستوشمة.

❁الواصلة: هي التي تصل شعرَ المرأة بشعر آخر.

❁الواصلية: أصحاب أبي حذيفة واصل بن عطاء، قالوا: بنفي الصفات عن الله تعالىٰ وبإسناد القدرة إلى العباد.

❁الوافي في الفروع: للإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد حافظ الدين النسفي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٧١٠هـ، وهو كتاب مقبول معتبر، قال: كان يخطر ببالي أن أؤلّف كتاباً جامعاً لمسائل الجامعين و «الزيادات»، حاوياً لما في المختصر ونظم الخلافيات، مشتملاً على بعض مسائل الفتاوىٰ والواقعات، فألّفتُه وأتممتُه في أسرع وقت، وسمّيته بـ«الوافي» ولو وُفّقتُ لشرحه، لأرسمه بـ«الكافي». انظر: «كشف الظنون» ٢:١٩٩٧.

❁الواقعات: هي الفتاوىٰ، أعني أجوبة المسائل التي استنبطَها المتأخّرون فيما

وقعتْ وحدثتْ، وتُسمّى بالنوازل أيضاً.
۞واقعات الحسامي: المُسمّىٰ بالأجناس للصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز البخاري الحنفي المتوفّىٰ سنة ٥٣٦هـ، جمع فيه بين «النوازل» لأبي الليث، و«الواقعات» للناطفي، وأخذ من فتاوىٰ أبي بكر محمد بن الفضل، وفتاوىٰ أهل سمرقند، ورتّب الكتب كـ «المختصر» المنسوب إلى الحاكم الشهيد، والأبواب كـ «النوازل»، وأشار بالعين إلى «مسائل العيون»، والواو إلى «الواقعات»، والباء إلى الشيخ أبي بكر، والسين إلى «فتاوىٰ سمرقند». انظر: «كشف الظنون» ٢:١٩٩٨.
۞الواقف: هو الحابس لعين ملكه لله تعالىٰ، إمّا على ملكه عند أبي حنيفة، والتصدّق بالمنفعة، أو على ملك الله عند صاحبيه.
۞وأد البنات: دفنها حيّةً، والموؤودة هي الإبنة المدفونة.
۞الوَبَاء Epidemic. plague: الطاعون، أو كل مرض عام، أرض وَبِئَة ووَبِيّة ومَوْبُوْئَةٌ إذا كثُر مرضُها.
۞الوِتْر: بالكسر ويفتح الفرد، وهو ضدّ الشَّفْع، سُمّيتْ به الصلوة المخصوصة بعد فريضة العشاء، لأن عدد ركعاتها وتر لا شفع، وأَوْتَرَ معناه صلّى صلوةَ الوتر، وفي الحديث "نهىٰ عن البتيراء" هي أن يُصلّي الرجل ركعةً واحدةً يوتر بها فقط، من غير أن يضمّ بها ركعتين، ووَتر القوس محرّكةً شرعة القوس ومعلقها، والوتيرة الطريقة، وقيل: طريق تلاصق الجبل.
۞الوَثَاق: بالفتح ما يوثق به، أي يشدّ.
۞الوَثَن: هو ما له صورة كصورة الإنسان، ذو جثّة معلومة من جواهر الأرض والحجارة أو الخشب أو الطين وغيرها، والصنم هو صورة بلا جُثّة، والوثنيّ عابد الوثن.

۞الوِجَاء : بالكسر اسم من وَجَأ باليد ، والسكين إذا ضربه في أي موضع كان ، والوِجَاء أيضاً نوع من الخصاء ، وهو ما رُضَّ ، أي دُقّ من التيس عروقه، من غير إخراج الخصيتين فهو موجود.

۞الوَجْد : ما يصادف القلب، ويرد عليه بلا تكلّف وتصنّع، وقيل : هو بروق تلمع، ثم تخمد سريعاً.

۞الوِجْدَان : قوة يدرك بها المعاني القائمة ببدن المدرك ، كالهمّ والغمّ والفرح والجوع والعطش.

۞الوَجَع : اسم لكل مرض والعرب تسمّي كل مرض وجعاً . كذا ذكره المنذري في تلخيصه لأبي داود ٤:١٤٥. وبكسر الجيم ذو الوَجَع.

۞الوُجوب : بالضم في اللغة بمعنى السقوط واللزوم والثبوت، وعند الفقهاء عبارة عن شغل الذمّة، وفي «المغرب» اَوْجَبَ الرجل إذا عمل ما يجب به الجنّة أو النار، ويقال للحسنة: موجبة، وللسئية موجبة".

۞وجوب الأداء : عبارة عن طلب تفريغ الذمّة.

۞الوُجود : خلاف العدم، والوجوديّ خلاف العدميّ ، ومعنى الوجود الإدراك والإصابة.

۞الوَجود : بالفتح الدواء يوجر، أي يُصبّ في الفم.

۞الوَجِيْه : من فيه خصال حميدة، من شأنه أن يعرف، ولا ينكر.

۞الوَحْدَة : هي تتنوّع أنواعاً بحسب ما فيه، ولكل نوع منها اسم يخصّه ، بحسب الاصطلاح، تسهيلاً للتعبير عنها، فالوحدة في النوع يقال لها : مماثلة، فإذا قيل : هما متماثلان، كأنّ معناه أنهما متفقان في الماهية النوعية، وفي الجنس مجانسة، وهو أن يتّحد شيئان في الماهية الجنسية، كالإنسان والفرس ، وفي الكيف مشابهة، وهي أن

يتّحد شيئان في الكيفية، وفي الكم (متصلا كان أو منفصلاً، أي مقداراً كان أو عدداً) مساواة، وفي الشكل مشاكلة، وفي الموضع موازاة ومحاذاة، كشخصين تساوا في الوضع بالقياس إلى ثالث، وفي الأطراف مطابقة، كطاسين اطبق طرف أحدهما على طرف الآخر، وفي النسبة مناسبة، كزيد وبكر إذا تشاركا في بنوة عمرو.

۞الوَحَر : الحِقْد كالوغر والغَيْظ وأشدّ الغضب والغشّ، والوَحَرة محرّكةً وَزَغَةٌ على شكل سام أبرص.

۞الوَحْشي : المنسوب إلى الوحش الذي يسكن القفار.

۞الوَحْوَح : السيّد.

۞الوَحْي : أصله الإشارة الخفية السريعة، واصطلاحاً يقال للكلمة الإلّهية التي تُلْقىٰ إلى نبي من الأنبياء، وقد انقطع بخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم.

۞الوُدّ والمُوَدّة : محبّة الشئ وتمنّي كونه، والتمنّي هو تشهّي حصول ما تؤدّه.

۞الوَدَاع : اسم من ودّعه إذا شيّعه عند الرخصة.

۞الوَدَجَان : تثنية الوَدَج، وهما عرقان عظيمان في جانبي قدام العنق، وبينهما الحلقوم والمرئ، وهو مجرى الطعام والشراب، وفي «المصباح» "الودج عرق الأخدع الذي يقطعه الذابح، فلا يبقى معه حياة".

۞الوَدَك : محرّكةً، الدَسم من اللحم والشحم، وهو ما يتحلّب من ذلك.

۞الوَدْي : ما يخرج من الذكر بعد البول، وفي «النظم» "أنه لو جامع، ثم بال، فاغتسل، ثم خرج من الذكر شئ فهو ودي".

۞الوَدِيْعَة Deposit, trust, consignment : المال المتروك عند إنسان يحفظه، وهي شرعاً: عقد أمانة تركتْ عند الغير للحفظ قصداً، واحترز بالقيد الأخير من الأمانة، وهي ما وقع في يده من غير قصد، كإلقاء الرياح ثوباً في حجر غيره، وبينهما عموم

وخصوص، فالوديعة خاصّة، والأمانة عامّة، ووَدَائع الشرك العهود مع المشركين.

❁وَرَاء الحِجاب من الشهادة: أن يشهد بما سمع من وراء الحجاب، من غير رؤية الشخص القائل.

❁الوِرْد: أصله قصد الماء، ويُسمّىٰ كل قول وفعل يأتيه الإنسان في وقت معين على وجه مبين ورداً، كجزء من القرآن يقوم به الإنسان أو الوظيفة من قراءة، ونحو ذلك.

❁الوَرْس: هو صبغ أحمر، يعني نبات، كالسِّمْسِمْ أصفر يُزْرَع باليمن، ويصبغ به، ويتّخذ منه الغمرة للوجه.

❁الوَرَع: هو اجتناب الشبهات خوفاً من الوقوع في المحرّمات.

❁الوَرِق: الفضّة، وهو أيضاً اسم الدراهم المضروبة.

❁الوَرْقَاء: النفس الكلية، وهو اللوح المحفوظ، ولوح القدر، والروح المنفوخ في الصور المُسوّاة بعد كمال تسويتها، وهو أول موجود وجد عن سبب، وهذا السبب هو العقل الأول الذي وجد لا عن سبب غير العِنَايَة والامتِنان الإلٓهي، فله وجه خاص إلى الحقّ قَبِل به من الحقّ الوجود، وللنفس وجهان: وجه خاص إلى الحقّ، ووجه إلى العقل الذي هو سبب وجودها، ولكل موجود وجه خاص به قبل الوجود، سواء كان لوجوده سبب أولا، ولما كان للنفس لطف التنزّل من حضائر قدسها إلى الأشباح المُسوّاة سُمّيتْ بالورقاء، لحسن تنزّلها من الحق، ولطف بسطوتها إلى الأرض، وقد سمّاها بعض الحكماء النفوس الجزئية.

❁الوَزَغَة: هي دُوَيْبَة معروفة، وهي وسامّ أبرص جنس، فسام أبرص كباره، وذكر الدميري: في «حياة الحيوان» أن الوزغ أصمّ، ومن طبعه أنه لا يدخل بيتاً فيه رائحة الزعفران، وتألفه الحيات، وهو يلقّح بفيه، ويبيض كما تبيض الحيّات، ويقيم في جُحْره زمن الشتاء أربعة أشهر، لا يطعم شيئاً.

۞الوَزْن : امتحان الشئ بما يعادله، ليُعْلَم ثِقْله وخفّته، والوزني ما يوزن.

۞الوَسط : محرّكةً، ما بين طرفي الشئ، كمركز الدائرة، وبسكون السين اسم مبهم لداخل الدائرة.

۞الوُسطىٰ من الأصابع : ما بين البنصر والسبّابة.

۞الوُسْع : ما يقدر عليه الإنسان في حال السعة والسهولة، لا في حال الضيق والشِّدَّة.

۞الوَسَق : ستون صاعاً.

۞الوَسم : بفتح الواو وسكون السين المهملة، وهو جعل العلامة على الجسم بالكيّ.

۞الوَسِيلة : هي ما يتقرّب به إلى الغير، ليحصل الوصول إليه.

۞الوشاح : الضرب من الحلي.

۞الوَشْوَشَة : كلام مختلط خفي، لا يكاد يفهم، وروي بسين مهملة، كذا نقل عن «فتح الودود».

۞الوَشْي : خلط اللون باللون ونقش الثوب، وأيضاً نوع من الثياب الموشية.

۞الوَصايا : لغةً جمع وصية، قال ابن القطاع : يقال : وصيت إليه وصايةً ووصيةً ووصيته وأوصيته، وأوصيت إليه، ووصيت الشئ بالشئ وصياً، قال الأزهري : وسُميتْ الوصية وصيةً، لأن الميت لما أوصىٰ بها وصل ما كان فيه من أيام حياته بما بعده من أيام مماته، يقال : وصي وأوصى بمعنى، ويقال : وصى الرجل أيضاً، والاسم الوصية والوصاة. انظر: «المصباح المنير» ٢:٦٦٢، و«الصحاح» ٦:٢٥٢٥، و«المغرب» ٢:٣٥٧، و«لسان العرب» ٦:٤٨٥٣.

واصطلاحاً : عرّفها الحنفية بأنها : تمليك مضاف إلى ما بعد الموت بطريق

التبرّع. وعرّفها الشافعية بأنها: تبرّع بحقّ مضاف، ولو تقديراً لما بعد الموت. وعرّفها المالكية بأنها: عقد يوجب حقاً في ثلث يلزم بموته، أو نيابة عنه بعده. وعرّفها الحنابلة بأنها: الأمر بالتصرّف بعد الموت. انظر: «شرح فتح القدير» ٨:٤١٦، و«شرح فتح الجليل» ٤:٦٤٢، و«كشاف القناع» ٤:٣٣٥، و«رد المحتار» ١٠:٣٣٤.

❁الوَصَب: المرض.

❁الوَصف: عبارة عما دلّ على الذات باعتبار معنى، هو المقصود من جوهر حروفه، أي يدلّ على ذات بصفته، كأحمر، والأصوليون يطلقون الوصف على العلة كثيراً، وعند الفقهاء هو مقابل الأصل، يعني ما يكون تابعاً لشئ غير منفصل عنه.

❁الوُصول والوَصل والاتصال: عند الصوفية عبارة عن الانقطاع عما سوى الحقّ سبحانه، كذا في «كشّاف المصطلحات»، وفي «شرح الحِكَم» لابن عجيبة رحمه الله تعالىٰ الوصول إلى الله هو العلم به وبإحاطته، بحيث يفني من لم يكن، ويبقىٰ من لم يزل، وهذا لا يكون إلا بعد موت النفوس، وحطّ الرؤوس، وبذل الأرواح، وبيع الأشباح.

❁الوَصيّ: شرعاً: من يقام لأجل الحفظ والتصرّف في مال الرجل وأطفاله بعد الموت، والفرق بين الوَصِيّ والقيّم أن الوَصِيَّ يُفَوَّضُ إليه الحفظ والتّصرّف، والقيّم يُفَوَّض إليه الحفظ دون التصرف.

❁الوَصية: تمليك مضاف إلى بعد الموت، والمُمَلِّك هو المُوصي، ولمن له التمليك هو المُوصىٰ له.

❁الوَصِيْلة: الشاة إذا تُنْتِج عشرَ إناث متتابعاتٍ في خمسة أبطن، ليس فيهن ذكر، فكان ما ولدتْ بعد ذلك للذكور دون الإناث، وقيل غير ذلك.

۞الـوَضْـع : الـوضـع يـطـلـق على معان ثلثة: الأول الإشارة الحسية، الثـانـي بـمعنى المقولة، وهي هيئة حاصلة من نسبتين، أحدهما نسبة بعض أجزاء الجسم إلى بعض، وثـانيها نسبة تلك الأجزاء إلى الأمور الخارجية، وقيـل : هي هيئة حاصلة للجسم في نسبة الأجزاء بعضها إلى بعض، والثالث نسبة بعض أجزاء الجسم إلى بعض، هو جزء الـمقولة، هذا على لسان الحكمة، وقـد يطلق في غير فنّ الحكمة على تخصيص شئ بشئ، بحيث لو أطلق أو أحسّ الشئ الأول فهم منه الشئ الثاني.

۞الـوُضـوء : بـالضم من الوضاءة ، هـو الحسن، وفـي الشـرع الـغسل والمسح على أعضاء مخصوصة، أو إيصال الماء إلى الأعضاء الأربعة غسلاً ومسحاً، والوضوء قبل الـطعام أريد به غسل اليد وحدها، والـوضوء بالفتح الماء الذي يتوضّأ به، والمُتوَضّأ بفتح الضاد الموضع الذي يتوضّأ فيه، ويكنى به عن المستراح.

۞الوَضيع : الرجل الدنئ المحطوط القدر.

۞الوَضيعة : هي بيع بنقيصة عن الثمن الأول.

۞الوضيئة : الجميلة، وهو من الوضاء بمعنى الجمال.

۞الوطب : هو وعاء اللبن.

۞الـوَطبة : وفسّـر الـنـضر بن شميل بأنها حيس يجمع التمر البرني والأقط المدقوق والسمن.

۞الوَطن Father land : منزل إقامة الإنسان ومقرّه، ولد به، أو لـم يُولد، وفي «المغرب» مكان الإنسان ومحلّه.

۞الوَطن الأصلي : ويُسَمّىٰ بالأهلي، ووطن الفطرة هومولد الرجل، وكذا البلد الذي هو وُلِدَ فيه، أو لم يُولد، ولكن قصد التعيّش فيه لا الارتحال عنه.

۞وَطَـن الإقامة : هو موضع ينوي أن يستقرّ فيه خمسة عشر يوماً أو أكثر، من غير أن

يتّخذها مسكناً، ووطناً أصليّاً.

۞وطن السُكنىٰ : هو ما ينوي فيه الإقامةَ أقلّ من نصف شهر.

۞الوَطْي : هو الجماع ، أي النيك، من وَطِئَ المرأةَ إذا جامعها، فهو مقلوب عن المهموز.

۞الوَطيس : نقْرة في حجر، توقد حوله النار، فيطبخ به اللحم، والوطيس التنور.

۞الوعظ : هو التذكير بالخير فيما يرقّ له القلب.

۞الوَعْك : ألم الحُمّىٰ، وقيل : تعبها، وقيل : إرعادها للمحموم وتحريكها إياه، وعن الأصمعي : الوعك الحرّ.

۞الوعي : مجموعة الحفظ والفهم والقبول. قاله الزبيدي : وعاه أي الشئ والحديث يعيه وعياً، حفظه وفهمه وقبله، فهو واع.

۞الوَفاء : ملازمة طريق المساواة ومحافظة العهود، وحفظ مراسم المحبّة والمخالطة سرّاً وعلانيةً، حضوراً وغيبةً.

۞الوَفْد : قوم يجتمعون ويردون البلاد، وكذا من يقصد الأمراء بالزيارة والاسترفاد والانتجاع.

۞الوَفد : القوم يفدون على المَلك، أو الرئيس، أي يأتون في أمر فتح أو تهنية أو نحو ذلك.

۞الوَفْرَة : هو الشعر الذي بلغ شحمةَ الأذن.

۞الوَفْق : راجع التوافق، وأيضاً هي المطابقة بين الشيئين، والتوفيق هو جعل الأسباب موافقةً للمطلوب ، وعند المتكلّمين خلق القدرة على الطاعة، وقيل : الدعوة إلى الطاعة.

۞الوَقاحة : هي صلابة الوجه، وقلّة الحياء.

❁الوَقَار : الرزانة والحلم والتأنّي في التوجّه نحوَ المطلوب.

❁وقاية الرواية في مسائل الهداية : للإمام برهان الشريعة محمود ابن صدر الشريعة الأول عبيد الله المحبوبي الحنفي المتوفّىٰ سنة ... صنّفه ابن بنته، صدر الشريعة الثاني، وهو متن مشهور، اعتنىٰ بشأنه العلماء بالقراءة والتدريس والحفظ. انظر: «كشف الظنون» ٢:٢٠٢٠.

❁الوَقت Time : المقدار من الدهر، وأكثر ما يستعمل في الماضي، وقيل: هو مقدار من الزمان المفروض لأمرٍ ما، وقيل: للعمل.

❁الوَقص : بالفتح واحد الأوقاص في الصدقة، وهو ما بين الفريضتين، نحو أن تبلغ الإبل خمساً ففيها شاة، ولا شئ في الزيادة، حتى تبلغ عشراً فما بين الخمس إلى العشر وقص، وأيضاً الوقص دقّ العنق، وبالتحريك قصر العنق.

❁ الوَقْف : لغةً: الحبس، قال الأزهري : يقال : حبست الأرض ووقفتها، وحبست أكثر استعمالاً، قال أهل اللغة وقفت الأرض وغيرها، أقفها وقفاً، وهذه اللغة الفصيحة المشهورة، قال الجوهري وغيره: ويقال أوقفتها في لغة رديئة، قال : وليس في الكلام أوقفت إلا صرفاً واحداً، أوقفت عن الأمر الذي قمت عليه.

واصطلاحاً : عرّفه أبو حنيفة بأنه : حبس العين على ملك الواقف، والتصدّق بالمنفعة، وعندهما حبس العين على ملك الله تعالىٰ، فيزول ملك الواقف عنه إلى الله تعالىٰ، وتعود منفعته إلى العباد. وعرّفه الشافعية بأنه : حبس مال يمكن الانتفاع به، مع بقاء عينه بقطع التصرّف في رقبته على مصرف مباح موجود. وعرّفه المالكية بأنه: جعل منفعة مملوك، ولو بأجره أو غلته لمستحقه بصيغة مدة ما يراه المحبس. وعرّفه الحنابلة بأنه: تحبيس مالك مطلق التصرف ماله منتفع به مع بقاء عينه بقطع تصرف الواقف وغيره في رقبته بصرف ريعه إلى جهة برّ وتسبيل المنفعة تقرباً إلى

الله تعالىٰ. وأيضاً الوقف عند القرّاء قطع الكلمة عما بعدها بقطع الصوت زماناً بمقدار التنفس عادةً، وما كان من غير قطع التنفّس فهي سكتة، والتوقيف في الشرع كالنص، يقال: مثلاً أسماء الله تعالىٰ تَوقِيفيَّة. راجع: «الهداية» ٣ : ١٣، و «مجمع الأنهر» ١:١٧٣١، و«بلغة السالك» ٢٧٤:٢، و«الإقناع» ٢:٣، و«رد المحتار» ٥١٨:٦، ٥١٩.

۞وقْف المُشَاع : أي وقف شئ مشترك غير مقسوم.

۞وقْف الكُرَاع : هو وقف الخيل.

۞الوِكَاء : بالكسر وهو الخيط الذي يشدّ به رأس الكيس أو الجراب أو القربة ونحو ذلك. كذا في «جامع الأصول» بابن الأثير.

۞الوَكَالَة Procuration, mandate : بالفتح والكسر اسم من التوكيل، وهي شرعاً تفويض أحد أمره لآخر وإقامته مقامه، ويقال لذلك الشخص: مُوَكِّل، ولمن أقامه وكيل، الأمر مؤكَّل به.

۞الوَكْس : النقص، ومنه "لا وَكْس ولا شَطَطَ" أي لا نقص ولا مجاوزة.

۞الوكيل المُسخّر : هو الذي نُصب من قِبَل المحاكم للمدعىٰ عليه، الذي لم يمكن إحضاره بالمحكمة.

۞الوِلَاء : ميراث يستحقّه المرء بسبب عتق شخص فى ملكه، أو بسبب عقد الموالاة، والوِلَاء في الوضوء هي المتابعة، يعني غسل الأعضاء على سبيل التعاقب، بحيث لا يجفّ العضو الأول، والوَلَاء بالفتح المِلك والمحبة والقرابة.

۞الوِلَاء : لغةً: من آثار العتق، ماخوذ من الولي بمعنى القرابة، يقال: بينهما ولاء، أي قرابةٌ حكميةٌ حاصلةٌ من العتق أو الموالاة، ومنه قوله عليه السلام "الولاء لحمةٌ كلحمة النسب" وقيل: الولاء والوَلاية بالفتح النصرة، وفي «الصحاح» الولاء ولاء

المعتق، وفي الحديث "نهى عن بيع الولاء وعن هبته" والولاء، الموالون، والموالاة ضدّ المعاداة، والمعاداة والعداوة بمعنى واحدٍ. انظر: «الصحاح » ٦: ٢٥٣٠.

اصطلاحاً: عرّفه الحنفية بأنه: التناصر، سواء كان بإعتاق، أو بعقد الموالاة، وأيضاً بأنه تناصر يوجب الإرث والعقل، والولاء عند الحنفية نوعان: ولاء عتاقة وولاء موالاة. وعرّفه الشافعية بأنه: عصوبة ناشئة أخوية حدثتْ بعد زوال ملك متراخية عن عصوبة النسب، تقتضي للمعتق، وعصبته الإرث، وولاية النكاح، والصلوة عليه، والعقل عنه. وعرّفه المالكية بأنه: لحمة كلحمة النسب، لا يباع، ولا يوهب. وعرّفه الحنابلة بأنه: ثبوت حكم شرعي بعتق أو تعاطي. راجع: «شرح فتح القدير» ٩: ٢١٨، و«الاختيار» ٣: ٢١١، و«نهاية المحتاج» ٨: ٣٩٤، و«الدسوقي على الشرح الكبير» ٤: ٤١٥، و«الشرح الصغير» ٤: ١٧٧، و«كشّاف القناع» ٤: ٤٩٨، «رد المحتار» ٩: ١٦٤.

۞الوَلَايَة: بالفتح ويكسر، هي تنفيذ القول على الغير شَاءَ الغَيْرُ أو لا، ومن له الوَلاية وليّ، وأيضاً يطلق على البلاد التي يتسلّط عليها الوالي، وبالكسر الخِطة والإمارة، وأيضاً الولاية قرابة حُكمية حاصلة من العتق أو من الموالاة، وعند الصوفية الولاية عبارة عن فناء العبد في الحقّ وبقائه به، فالوليّ عندهم هو الفاني به والباقي به، والفَناء عندهم نسيان ما سوى الحقّ سبحانه، حيث لا يشتغل قلبه إلى غير الحقّ سبحانه وتعالىٰ.

۞الوَلَد: كل ما ولده شئ، ويطلق على الذَكَر والأنثىٰ، والمثنّى والمجموع، والوليد الصبي، ومن قرب عهده بالولادة، وجمعه الأولاد والوِلدان، والوَليدة الصبية والأمة، جمعها الولائد، والوِلاد وضع الحمل، والوَالدان الأب والأم.

۞ولد الزنا: هو المولود بالزنا.

۞وَلْوَالِج : بلد من أعمال بدخشان، خلف بلخ وطخارستان، وينسب إليها أبو الفتح عبد الرشيد بن أبي حنيفة النعمان بن عبد الرزاق بن عبد الله الولوالجي، إمام فاضل سكن سمرقند. انظر: «معجم البلدان» ٨:٤٦٢.
۞الوُلُوغ : الشرب بأطراف اللسان.
۞الوَلِيّ : عند الفقهاء هو الوراث المكلّف، كذا في «جامع الرموز»، والولي في قولهم "كرامات الأولياء حقّ" هو العارف بالله تعالىٰ وصفاته حسب ما يمكن المواظب على الطاعات، المجتنب عن المعاصي، المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات، كذا في «شرح العقايد». وفي «الرسالة القُشَيْرية» "أن الولي له معنيان: أحدهما فعيل بمعنى مفعول، وهو من تولّى الله أمرَه، قال تعالىٰ ﴿وهو يتولّى الصالحين﴾ فلا يَكِلُه إلى نفسه لحظةً، بل يتولّى الحقّ سبحانه، والثاني فعيل مبالغةً من الفاعل، وهو الذي يتولّىٰ عبادة الله وطاعته، فعبادته تجري عليه على التوالي، من غير أن يتخلّلها عصيان (إلى قوله) فكل من كان للشرع عليه اعتراض فهو مغرور مخادع".
۞الوليّ بالمال : من له ولاية حفظ مال الصغير والصغيرة، والمجنون. وهو الأب، ثم وصيّه، ثم الجدّ، ثم وصيّه، ثم القاضي.
۞الوَلِيّ بالنكاح : من له ولاية التزويج، وهو الولي العصبة بترتيب الإرث والحرمان.
۞الوَلِيمة : طعام العُرْس والزِفاف، أو كل طعام صُنع لدعوة أو غيرها، وقيل: كل طعام يتّخذ لجمع، وهي عشرة:

إن الولائم عشرة مع واحد ۞ مَن عدّها قد عزّ في أقرانه
فالخُرس عند نفاسها وعقيقة ۞ للطفل والإعذار عند ختانه
ولِحفظ قرآن وآداب لقد ۞ قالوا الحِذاق لحذقه وبيانه

ثم المِلاك لعقده ووَلِيمةٌ ۞ في عرسه فاحرص على إعلانه
وكذاك ما دُبة بلا سبب ترىٰ ۞ ووَكِيرةٌ لبنائه لمكانه
ونَقِيعةٌ لقدومه ووَضِيمةٌ ۞ لمصيبة وتكون من جيرانه
ولاول الشهر الأصمّ عتيرةٌ ۞ بذبيحة جاء ت لرفعة شأنه

كذا في «رد المحتار»، وفي «دستور العلماء» الوليمة طعام الزِفاف وغيره، وهي ثمانية مذكورة في هذا الشعر:

وَليمة عرس ثم خُرس ولادة ۞ عقيقة مولودٍ وَكِيرةُ ذي بنا
وَضِيمة موتٍ ثم، إعذار خاتن ۞ نقيعةُ سفرٍ والمآدب للثناء

۞الوَهم: هو إدراك المعنى الجزئي المتعلّق بالمعنى المحسوس، وقد يطلق على الاعتقاد المرجوح.

۞الوهمّي: يطلق على المعنى الجزئي المدرك بالوهم.

۞الويل: الحزن والهلك، والمشقّة من العذاب.

باب الهاء

❁ الهاجرة : ما بعد الزوال إلى العصر، وهي الهجير.

❁الهاجِس : الخاطِر أي ما يخطر في قلبك، ثم حديث النفس، ثم الهَمّ، ثم العزم.

❁هاروت و ماروت : اسمان لملكان، وفيهما قصة مشهورة، وعلى القول بثبوتها أن الملائكة لما رَأَوْا أعمالَ بني آدم الخبيثةَ تصعد إلى السماء، قالوا: سبحانَك يا ربّنا خلقتَ خلقاً، وأكرمتَهم، وهم يعصونك، فقال اللّٰه تعالىٰ لهم : لو ركبتُ فيكم ما ركبت فيهم لفعلتم فعلَهم. قالوا : سبحانَك لا نعصيك أبداً، فقال : اختاروا لكم ملكين، فاختاروا هاروتَ وماروتَ، وكانا من أصلحهم، فركبَ اللّٰه فيهما الشهوةَ، وأمرَهما بالهبوط إلى الأرض، والحكم بين الناس بالحقّ، ونها هما عن الشرك والقتل والزنا وشرب الخمر، وعلّمهما اللّٰه الاسمَ الأعظمَ، فكان إذا أمسى الوقتُ صعدا به إلى السماء، ثم إنه جاءتْ إليهما إمرأةٌ، تُسَمّىٰ الزهرة، وكانتْ جميلةً جداً، فلما وقع نظرُهما عليها، أخذتْ بقلوبهما، فرَاوَدَاها عن نفسها، فأبتْ إلا أن يحكما لها على زوجها، ففعلا، فرَاوَدَاها، فأبتْ إلا أن يقتلا، ففعلا، ثم رَاوَدَاها، فأبتْ إلا أن يشربا الخمر، ففعلا، ثم رَاوَدَاها، فأبتْ إلا أن يسجدا للصنم، ففعلا، ثم رَاوَدَاها، فأبتْ إلا أن يعلّماها الاسم الذي يصعدان به إلى السماء، ففعلا، فتلتْه، فصعدتْ به

إلى السماء، فمسخها الله كوكباً، فهي الزهرة المعروفة، فلماً علما ذلك أرادا تلاوةَ الاسم الأعظم، فلم تطاوعهما أجنحتُهما، فذهبا إلى إدريس على نبينا وعليه الصلوة والسلام، وسألاه أن يشفع لهما عند الله، ففعل ذلك، فخيّرهما الله بين عذاب الدنيا والآخرة، فاختارا عذابَ الدنيا، لعلمهما بانقطاعه، فهما ببابل معلّقان بشعورهما، يضربان بسياط من حديد إلى يوم القيامة، قلتُ: قد اختلف في صحّة هذه القصّة وعدمها، فاختار الحافظ ابن حجر الأولَ لورودها من عدّة طرق، عن الإمام أحمد بن حنبل، واختار الإمام البيضاوي ومن تبعهم الثاني.

۞الهارونيات: هي مسائل جمعها محمد في زمن هارون الرشيد، كما في «حاشية الطحطاوي» على «المراقي» ص ١٠، وفي «مفتاح السعادة» ٢:١٢٨ أن «الهارونيات» مسائل جمعها لرجل مُسمّى بهارون.

۞الهاشمة: هي الشجّة التي تكسر العظم.

۞الهالة: هي الدائرة المحيطة بالقمر.

۞الهَامَة: من عقائد أهل الجاهلية أن عظام الميت تصير هامةً، فتطير، والهامَة طائر متشائم به، والهامّة بتشديد الميم ما له سمّ، كالحيّة، جمعها هوامّ، وقد يطلق الهوامّ على ما لا يقتل من الحشرات، ومنه قوله عليه الصلوة والسلام "أيؤذيك هوامّ رأسك" أي قمله، وفي «الصحاح» "ولا يقع هذا الاسم إلا على المخوف من الأحناش"، الحَنَش الحيّة وما أشبه رؤوسه رؤوسَ الحيات.

۞الهَبَاء: هو الذي فتح الله فيه أجساد العالم، مع أنه لا عين له في الوجود إلا بالصور التي فتحتْ فيه، ويُسمّىٰ بالعنقاء من حيث أنه يسمع، ولا وجود له في عينه، ويُسمّىٰ أيضاً بالهَيُولىٰ، ولما كان الهباء نظراً إلى ترتيب مراتب الوجود في المرتبة الرابعة بعد العقل الأول والنَفس الكلية والطبيعة الكلية، خصّه بكونه جوهراً، فتحتْ فيه صور

الأجسام، إذ دون مرتبته مرتبة الجسم الكلي، ولا تتعقل هذه المرتبة الهبائية إلا كتعقّل البياض والسواد في الأبيض والأسود، فالسواد والبياض في المعقولية والحس متعلّق بالأبيض والأسود.

❁الهِبَة Donation, gift : لغةً: العطية الخالية عن الأعواض والأغراض، فاذا كثرتْ سُمّي صاحبها وهّاباً. انظر: «لسان العرب» ٦:٤٩٢٩.

واصطلاحاً: عرّفها الأحناف بأنها: تمليك بلا عوض. وعرّفها الشافعية بأنها: التمليك بلا عوض. وعرّفها المالكية بأنها: تمليك متموّل بغير عوض. وعرّفها الحنابلة بأنها: تمليك جائز التصرف مالًا معلوماً أو مجهولاً تعذر علمه. انظر: «فتح القدير» ٩:١٩، و«المحلّي على المنهاج» ٣:١١٠، و«مواهب الجليل» ٦:٤٩، و«شرح منتهى الإرادات» ٢:٢٢، و«المغني» ٦:٢٤٦، و«الإشراف» ٢:٥٧، و«رد المحتار» ٨:٤٨٨.

❁الهَتْماء: هي التي لا أسنان لها من الإبل والبقر والشاة.

❁الهَجْر: بالفتح ترك ما يلزم تعهّده، وأيضاً مفارقة الإنسان غيره، وبالضم القبيح من الكلام والخَلَط والهِذْيان في الكلام، كما يقع ذلك لمريض في شدّة مرضه. الهِجر بالكسر الفائق والفائقة من الجمال والنوق، والهَجَر محرّكةً بلد بقرب المدينة المنوّرة.

❁الهجرة: هي ترك الوطن الذي بين الكفار والانتقال إلى دار الإسلام.

❁الهَجْوُ: هو الشتم بالشعر.

❁الهُدىٰ: الرَشاد والدلالة إلى الرشاد.

❁الهِداية Way of salvation, straght way : إراءة الطريق المُوْصِل إلى المطلوب، أو الدلالة المُوْصِلَه إلى المطلوب.

۞الهداية في فروع الحنابلة: للشيخ الإمام الفاضل ابن الخطاب محفوظ الطوبادي الحنبلي المتوفّىٰ سنة ٥١٠هـ، كذا ذكره الحصني، وشرحه القاضي وجيه الدين أسعد بن المنجا الدمشقي المتوفّى سنة ٦٠٦هـ، فسمّاه «النهاية»، بلغ نصفه إلى عشر مجلّدات، كما ذكره في «العبر». انظر: «كشف الظنون» ٢:٢٠٣١.

۞الهداية في فروع الحنفية: لشيخ الإسلام برهان الدين ابن أبي بكر المَرْغيناني الحنفي المتوفّىٰ سنة ٥٩٣هـ، وهو شرح على متن له، سمّاه «بداية المبتدي»، ولكنه في الحقيقة كالشرح لـ«مختصر القدوري» و«الجامع الصغير» لمحمد، وعادته أن يحرّر كلام الإمامين من المدّعىٰ والدليل، ثم يحرر مدّعى الإمام الأعظم، ويبسط دليله، بحيث يخرج الجواب من أدلتهما، فإذا كان تحريره مخالفاً لهذه العادة يفهم منه الميل إلى ما أدّى الإمامان، ووظيفته أن يشرح مسائل «الجامع الصغير» و«القدوري»، وإذا قال: قال في الكتاب أراد «القدوري»، قال الشيخ أكمل الدين: روي أن صاحب «الهداية» بقي في تصنيف الكتاب ثلاث عشرة سنةً، كان صائماً في تلك المدة، لا يفطر أصلاً، وكان يجتهد أن لا يطلع على صومه أحد، فكان ببركة زهده وورعه كتابه مقبولاً بين العلماء قيل: أول من شرحه حميد الدين علي بن محمد الضرير البخاري المتوفّىٰ سنة ٦٦٧هـ، وهو في جزئين، يسمّى بـ«الفوائد». انظر «كشف الظنون» ٢:٢٠٣١.

۞الهدم: محرّكةً، ما انهدم من جانب الحائط والبئر.

۞الهُدنة: بالضم المصالحة والدَعَة، والسكون والهِدانة المصالحة بعد الحرب.

۞الهَدْيُ: بالفتح السيرة السوية، وأيضاً اسم لما أهدي إلى الحَرَم من النعم، أو ما ينقل للذبح من النعم إلى الحرم، والهدي من ثلثة: من الإبل والبقر والغنم.

۞الهَديّة: هي المال الذي اتّحف به، وأهدي لأحد إكراماً له. راجع الصدقة.

❁الهُذَيْلِيَّة: أصحاب أبي الهُذَيْلِ، شيخ المعتزلة، قالوا: بفناء مقدورات الله تعالى، وإن أهل الخلد تنقطع حركاتهم، ويصيرون إلى خمود دائم وسكون.

❁الهَرَم: محرّكةً كبر السن، وبلوغ أقصى الكبر.

❁هِرَقْلُ: بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف على المشهور، وحكى جماعة إسكان الراء وكسر القاف، وهو اسم علم الملك الروم، لقبه قيصر، ملك إحدىٰ وثلاثين سنةً، وفي ملكه تُوُفّي النبي صلى لله عليه وسلم، وهو أول من ضرب الدينار وأحْدثَ البيعة، كذا في «عمدة القاري» ١:٩٣.

❁الهَرْوَلَة: ضرب العَدْو، وقيل: بين المشي والعدو.

❁الهَزْل Joking, Fun, jesting, irony: هو أن لا يراد باللفظ معناه، لا الحقيقي ولا المجازي، وهو ضِدّ الجِدّ.

❁الهُزَال: بالضم، انتقاص عن الأجزاء الزائدة، يعني قلة اللحم والشحم، نقيضه السِّمْن.

❁الهِشَامِيَّة: هم أصحاب هشام بن عمرو الفوطي، قالوا: الجنة والنار لم تخلقا بعد، وقالوا: لا دلالة في القرآن على حلال وحرام، والإمامة لم تنعقد مع الاختلاف.

❁الهَلَاك: أعمّ من الفناء، وهو خروج الشئ عن الانتفاع المقصود به، سواء بَقِيَ أو لم يبق أصلاً، بأن يصير معدوماً بذاته أو بأجزائه، وهو الفَنَاء والهلاك، ويطلق أيضاً على الموت، ولا يكون إلا في هيئة سوء، ولهذا لا يستعمل للأنبياء والأولياء والشهداء والصالحين.

❁الهِلَال Crescent: غُرّة القمر حين يُهلّه الناس، وقيل: يُسمّىٰ هلالاً لليلتين أو إلى ثلث أو إلى سبع ولليلتين من آخر الشهر ستّ وعشرين وسبع وعشرين، وفي غير ذلك قمر، وعند أهل الهيئة ما يُرىٰ من المُضّى من القمر أول ليلة.

❁هَلُمَّ جرًّا إلى اليوم : أي امتدّ ذلك إلى اليوم، ونُصِب جراً على المصدر أو الحال.
❁الهَمّ : عقد القلب على فعل شئ قبل أن يفعل من خير أو شر.
❁الهمّار : السحاب السيّال.
❁الهِمّة : لغةً: ما همّ به من أمر وأول العزم، قال السيد: هو توجه القلب وقصده بجمع قواه الروحانيّة إلى جانب الحق لحصول الكمال له أولغيره.
❁الهِمْيَان : كِيْسٌ يجعل فيه النفقة، ويشدّ على الوسط.
❁الهَمِيْس : المشي الخفيف، صوت نقل أخفاف الإبل.
❁الهَنُ : مخفّف النون، وقد تُشدّد، كناية عن كل اسم جنس ، والمؤنث هَنَة ، ويصغّر هُنيهةً وهُنَيَّة، أي ساعة يسيرة.
❁الهُنَيَّة : المدة القليلة.
❁الهَوَاء : جَرْم بسيط لطيف، طباعه : أن يكون حاراً رطباً شفافاً متحرّكاً إلى المكان الذي تحت كرّة النار وفوق كرّة الماء، وزعموا أن الأجرام الواقعة ما بين سطح الماء وسطح فلك القمر ثلاثة أقسام : أوّلها ما يلي القمر، وآخرها ما يلي سطح الماء والأرض، وأوسطها الهواء الواقع بينهما، أما الهواء المماسّ لفلك القمر فلدوام دورانه مع الفلك ، وسرعة حركته صار ناراً في غاية الحرارة، ويسمّى الأثير، وكلما كان منهبطاً إلى أسفل كان أبطأ حركةً وأقلّ حرارةً، وكلما قلّت الحرارة غلبت البرودة إلى أن تصير في غاية البرد، ويسمّى الزمهريرة، وأما القسم الثالث من الهواء فإنه بواسطة مطارح شعاعات الشمس وغيرها من الكوكب على سطح الأرض وإنعكاسها صار معتدلاً، ولو لا ذلك لكان الهواء مماسّ لسطح الأرض أشدّ برداً مما سواه، كما يعرض ذلك للموضع الذي تحت القطب الشمالي لبعد الشمس عنه، فيبرد فيه الهواء، ويتجمّد الماء، ويظلم الجو، ويهلك الحيوان والنبات. ويطلق الهَوىٰ

على ميلان النفس إلى ما تستلذّه من الشهوات من غير داعية الشرع.

❁الهَودج : محلّ له قبّة، تستر بالثياب، تركب فيه النساء.

❁الهَيْئَة : بالفتح، وتُكسر، هي الحالة الظاهرة للمتهيّئ للشئ، وفي «الكليات» "الهيئة والعَرَض متقاربا المفهوم، إلا أن العَرَض يقال باعتبار عروضه، والهيئة باعتبار حصوله، وأكثر استعمال الهيئة في الخارج، ولفظ الوصف في الأمور الذهنية" وعلم الهَيئة علم يبحث عن أحوال الأجرام السماويّة.

❁الهيبة والأنس : هما حالتان فوق القبض والبسط، كما أن القبض والبسط فوق الخوف والرجاء، فالهيبة مقتضاها الغيبة، والأنس مقتضاه الصحْو والإفاقة.

❁الهَيْعَة : الصوت الذي يفزع منه، وأكثر ما تستعمل الهيعة في الصوت عند حضور العدو.

❁الهَيْلَلَة والتهليل : أن يقول : لا إلٰه إلا الله، وهي منحوتة الكلمة الطيّبة، كحَوْقَلَ من لا حول ولا قوّة إلا بالله.

❁هِيْه : وهي كلمة استزادةٍ، معناها زِدْ، وأصلها إيْهِ بالهمزة، فإن نُوِّنت الهاء الأخيرة، فهي للاستزادة من حديث غير معين، وإن كسرتها، ولم تُنَوِّن، فهي للاستزادة من حديث معين.

باب الياء

❁يـا صباحاه : هي كلمةٌ، كانت العرب تقولها عند استنفار من كان غافلاً من عدوِّه، ذكر الصباح في هذه الكلمة، لأن الإغارة كانتْ تقع أولَ النهار عموماً.

❁اليـاقـوتة الـحَـمْـرَاء : هـي الـنـفس الكلية لامتزاج نورانيتها بظلمة التعلّق بالجسم، بخلاف العقل المفارِق المعبّر عنه بالدورة البيضاء.

❁يأجوج ومأجوج : يهمزان ، أولا يهمزان، لغتان قرئ بهما ، فـمن همزهما جعلهما مشتقّين من أجة الحرّ أي شدّته وقوّته ، ومـنه أجيج النار، وهو توقدها وحرارتها، ومن لم يهمز فمن يج ومج، والحاصل أنه يجوز همزهما وتركه، كما تقدم، وسَمَّوْا بذلك لكثرتهم وشدّتهم ، وقيـل : من الأجاج، وهو الماء الشديد الملوحة ، قـال مقاتل : هو من ولد يافث بن نوح عليه السلام، وقال الضحّاك : هو من الترك، وقال كعب الأحبار : احتـلـم آدم عليه السلام، فاختلط مائه بالتراب، فأسف، فخُلقوا من ذلك ، قلت : فيه نظر ، لأن الأنبيـاء عـليهـم الصلوة والسلام لا يحتلمون، وروى الـطبراني في حديث حـذيـفة بـن يمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم، "قال: يأجوج أمة، لها أربعة مائة أمير ، وكـذلك مـأجـوج، لا يموت أحدهـم، حتى يَنظر إلى ألف فارس من ولـده. صنف منهم كالأوز، طـولهم مائة وعشرون ذراعاً، وصـنف منهم يفترش أذنَه،

ويلتحف بالأخرىٰ، لا يمرون بفيل ولا خنزير، إلا أكلوه، ويأكلون من مات منهم، ومقدمتهم بالشام، وساقتهم بخراسان، يشربون أنهارَ المشرق وبُحيرةً طبريةً، ويمنعهم اللّٰه تعالىٰ من مكّة والمدينة وبيت المقدّس" وقال وهب بن منبه: "يأجوج ومأجوج يأكلون الحشيشَ والشجرَ واالخشبَ، وما ظفروا به من الناس، ولا يقدرون أن يأتوا مكّة والمدينة وبيت مقدس" وقال علي رضي اللّٰه عنه: "يأجوج ومأجوج صنف منهم في طول الشبر وصنف منهم مفرط الطول، لهم مخالب الطير، وأنياب كأنياب السباع، وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب، وشعورهم تقيهم الحرّ والبرد، ولهم آذان عِظام إحداها وبرة يشتون فيها، والأخرىٰ جلدة يصيفون فيها، ويحفرون السدَّ الذي بناه ذو القرنين، حتى إذا كادوا ينقبونه يعيده اللّٰه كما كان، حتى يقولوا: ننقبه غداً إن شاء اللّٰه تعالىٰ، فينقبونه، ويخرجون، وتتحصن الناس منهم بالحصون، فيرمون السماء، فيرد إليهم السهم مُلطَّخاً بالدم، ثم يهلكهم اللّٰه بالنغف في رقابهم" والنغف هو الدود. كذا في حياة الحيوان ٢:٥٠٤.

۞اليَأس: ضدّ الرجاء، وقطع الأمل من الحياة، والمراد به الشدق، وأهوال الموت.

۞اليبوسة: هي كيفيةٌ تقتضي صعوبةَ التشكّل والافتراق والاتصال، قال القاضي عضد الدين: هي تقابل الرطوبةَ اتفاقاً، فهي إما عسر الالتصاق والانفصال، أي كيفية تقتضي عسرَهما أو عسر التشكّل، قال الإمام الرازي: لعلّ الأقرب في بيان اليابس أن يقال: ما يسهل تفرّقه، ويصعب اتصاله، أما لذاته (بأن يكون ذلك الجسم اليابس في نفسه، بحيث تتفرّق أجزائه وتنفرك بسهولة) فاليبوسة ح الكيفية التي يكون الجسم بها سهل التفرّق عسر الاجتماع.

۞اليتيم: هو المنفرد عن الأب، لأن نفقته عليه، لا على الأمّ، والأنثىٰ اليتيمة، وفي البهائم اليتيم هو المنفرد عن الأمر، لأن اللبن والأطعمة منها، قاله السيّد، وفي "

المفردات» "اليتيم انقطاع الصبي عن أبيه قبل بلوغه" وفي الحديث "لا يتَم بعد الحُلم" وفي «المجمع» "إطلاق اليتيم واليتيمة على البالغ والبالغة مجاز، أو من باب تسمية الشئ باسم ما كان عليه.

❁يَثْرِب: اسم المدينة المنوّرة قبل الإسلام، قال أبو القاسم الزجاجي: يثرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمّيتْ بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن قانية بن مهلائيل بن إرم بن عبِيل بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم سمّاها طيبة وطابة كراهيةً للتثريب، وسمّيتْ مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنزوله بها. انظر: «معجم البلدان» ٨:٤٩٦.

❁اليد: من المنكب إلى أطراف الأصابع، والجمع أيدٍ، وجمع الجمع أيادٍ، وأكثر استعمالها في يد النعمة، و"يداً بيد" معناه حاضراً بحاضر.

❁اليدان: هما أسماء الله تعالىٰ المتقابلة كالفاعلية والقابلية ولهذا وُبِّخَ إبليسُ بقوله تعالىٰ ﴿ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي﴾ (ص ١٧٥). ولما كانت الحضرة الأسمائية مجمع الحضرتين الوجوب والإمكان، والحقّ أن التقابل أعمّ من ذلك، فإن الفاعلية قد تتقابل، كالجميل والجليل واللطيف والقهار، والنافع والمضار، وكذا القابلية، كالأنيس والهائب، والراجي والخائف، والمنتفع والمتضرّر.

❁يَرْمُوك: وادٍ بناحية الشام، في طرف الغور، يصب في نهر الأردن، ثم يمضي إلى البحيرة المنتنة، كانتْ به حرب بين مسلمين والروم، في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقدم خالد الشام مدداً لهم. انظر: «معجم البلدان» ٨:٤٩٩.

❁اليزيدية: هم أصحاب يزيد بن أنيسة، زادوا على الإباضية أن قالوا: سيبعث نبيٌّ من العجم بكتاب، سيكتب في السماء، وينزل عليه جملةً واحدةً، وتترك شريعة محمد

صلى الله عليه وسلم إلى ملة الصابئة المذكورة في القرآن، وقالوا: أصحاب الحدود مشركون، وكل ذنب شرك، كبيرةً كانتْ أو صغيرةً.

❁اليَسَار: الغِنى، والمَيْسَرة يقال: أيسر إذا كثر ماله، واليُسر خلاف العُسر.

❁اليقْظة: نقيض النوم، وعند الصوفية الفهم عن الله تعالىٰ ما هو المقصود في زجره.

❁اليقين Certainty, certityde, assurance: في اللغة العلم الذي لا شكّ معه، وفي الاصطلاح اعتقاد الشئ بأنه كذا مع اعتقاد أنه لا يمكن إلا كذا، مطابقاً للواقع غير ممكن الزوال، قاله السيد.

❁يَلَمْلَم: ميقات أهل اليمن، ومن في جهتهم من أهل باكستان والهند وبَنْغَلا دِيْش وإندونيسا وغيرهم، وملَمْلَم كذلك.

❁اليمين Rigst hand, oath: في اللغة القوّة، وفي الشرع تقوية أحد طرفي الخير بذكر الله تعالىٰ، أو التعليق فإن اليمين بغير الله ذكر الشرط والجزاء، وجمعها الأيمان، واليمين أيضاً ضدّ اليسار للجهة والجارحة.

❁يمين صبر: هي التي يكون الرجل فيها متعمّد الكذب قاصداً لإذهاب مال مسلم، سمّيتْ به لصبر صاحبه على الإقدام عليها مع وجود الزواجر، و قتل الحيوان صبْراً هوأن يمسك حياً، ويرمىٰ حتى يموت، وهي المصبورة.

❁اليمين الغَموس: هو الحلف على أمر ماض يتعمّد الكذب فيه، فهذه اليمين يأثم فيها، وهي اليمين الفاجرة.

❁يمين الفَوْر: هي أن يكون ليمينه سبب، فدلالة الحال توجب قصد يمينه على ذلك السبب، وذلك كل يمين خرجتْ جواباً لكلام أو بناء على أمر، فيتقيّد به بدلالة الحال، نحو أن تتهيأ المرأة للخروج، فقال الزوج إن خرجتِ فأنت طالق، فقعدتْ ساعةً، ثم خرجتْ لا تطلق، قال النسفي: يمين الفور ما يقع على الحال.

❁اليمين اللغو: أن يحلف على أمر ماض، وهو يظنّ أنه كما قال، والأمر بخلافه، وقال الشافعي رحمه الله تعالىٰ: هي ما لا يعقد الرجل قلبه عليه، كقوله: لا والله، وبلىٰ والله.

❁اليمين المُرْسَلة والمُطلقة: أي الخالية عن الوقت في الفعل ونفيه.

❁اليمين المُنعَقِدة: ما يحلف على أمر في المستقبل، أن يفعله، أو لا يفعله.

❁اليمين الموقّتة: هي المقيّدة بالوقت.

❁يوشك: بالكسر والفتح لغةٌ رديئةٌ، أي يقرب.

❁اليوم Day: في اللغة الوقت، ليلاً أونهاراً، قليلا أو كثيراً، وفي العرف من طلوع صبح الصادق إلى غروب تمام جرم الشمس، والليل على الأول من غروب تمام جرم الشمس إلى طلوعه، وعلى الثاني من غروب تمام جرم الشمس إلى طلوع الفجر، وفي «دستور العلماء» اليوم حقيقةٌ في النهار، فإذا اقترن مع فعل ممتدّ يراد به النهار لا غير، لصحة حمله على الحقيقة حينئذٍ، وإذا اقترن مع فعل غير ممتدّ فيراد به الوقت المطلق مجازاً، وقول العرب: أنا اليوم أفعل كذا، لا يريدون يوماً بعينه، لكنه يريدون الوقت الحاضر، حكاه سيبويه.

❁يوم البعث والحشر والنشر والفصل والدِين والعَرض والجَمع: يوم القيامة، وهو يوم يبعث الله تعالىٰ الموتىٰ من القبور والأجساد، فيجمعهم، ويحشرهم للفصل والحساب والجزاء، اللّهم اَعِذْنا من أهوال يوم القيامة واَجِرْنا من النار.

❁يوم التروية: هو اليوم الثامن من ذي الحجة، سمّي بذلك، لأن الحجّاج يرتوون فيها من الماء لما بعده، أي يستقون، ويسقون، كذا في «المجمع».

❁يوم جَمْع: يوم عرفة، وأيّام جمع مِنى.

❁يوم الحج يوم عرفة: هو التاسع من ذي الحجة، وسُمّي بيوم عرفة، لأن آدم وحوّاء

بعد ما أهبطا إلى الأرض ، وافترقا، فلم يجتمعا سنين ، ثم التقيا يوم عرفة بعرفات ، قال النسفي: وفي الحديث "الحجّ عرفة".

❁يوم السبت : هو عيد اليهود ، قال الكلبي : أمر موسىٰ عليه السلام بني إسرائيل أن يفرغوا في كل أسبوع يوماً للعبادة، فأبوا أن يقبلوا إلا يوم السبت، وقال: إنه يوم فرغ الله فيه من خلق الأشياء، وزعموا أن الأمر التي تحدث في يوم السبت تستمرّ إلى السبت الآخر ، فلذلك امتنعوا فيه من الأخذ والعطاء، والمسلمون يخالفونهم في ذلك، لقوله عليه السلام: "بورك لأمتي في بكور سبتها وخميسها" وزعم أصحاب الفلاحة أن النخلة إذا غرستْ يوم السبت لم تحمل.

❁يوم الأحد : يوم عيد النصارىٰ، قال أصحاب السير إن أول الأيام يوم الأحد ، وهو أول أيام الدنيا، وبدأ الله فيه خلق الأشياء، وذكروا أن عيسىٰ عليه السلام أمر قومه بالجمعة، فقالوا: لا نريد أن يكون عيد اليهود بعد عيدنا، فاتخذوا الأحد، وزعموا أنه صالح لابتداء الأمور.

❁يوم الاثنين : يوم مبارك ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير المواظبة على صومه وصوم الخميس، فسئل عن ذلك، فقال هما يومان ترفع فيهما الأعمال، فأنا أحبّ أن يرفع عملي وأنا صائم، وفي الحديث أنه عليه السلام ولد في يوم الاثنين ، وأتاه الوحي في يوم الاثنين، وخرج من مكة مهاجراً يوم الاثنين، وقيل : قدم المدينة في يوم الاثنين، وقبض يوم الاثنين، أورده الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالىٰ في مسند ابن عباس رضي الله عنه.

❁يوم الثُّلَثاء : تستحبّ فيه العقود ، واصلاح حال النفس، والحجامة، وقيل : إن قابيل قتل هابيل فيه، وقيل : هو يوم الدم، حاضتْ فيه الحواء.

❁يوم الأَرْبَعَاء : يوم قليل الخير، وفيه نظر ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبتدأ

الأعمال فيه، وقيل: الأربعاء الأخير من الشهر يوم نحس مستمر.

❁يوم الخميس: هو يوم مبارك، سُمّي الطلب الحوائج وابتداء السفر، روى الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أن رسول الله عليه وسلم ما كان يخرج إذا أراد السفر إلا يوم الخميس، وتكره الحجامة فيه، عن ابن عبّاس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من احتجم يوم الخميس فمرض فيه مات.

❁يوم الجُمُعَة: عيد الملّة الحنفية، وسيّد الأيام، روى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: خير يوم طلعتْ فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم عليه السلام، وفيه أسكن الجَنّة، وفيه أهبط منها، وفيه تاب الله عليه، وفيه تقوم الساعة، وفيه ساعة، لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالىٰ خيراً إلا أعطاه الله إياه، وقال بعض السلف: إن لله فضلاً سوى أرزاق العباد، لا يعطي من ذلك إلامن سأله عشية يوم الخميس ويوم الجمعة، وعن ابن مسعود رضي الله عنه من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله منه داءً، وأدخل فيه شفاءً، وقال الأصمعي: دخلت على الرشيد يوم الجمعة، وهو يقلم أظفارَه ويقول: قلم الأظفار يوم الجمعة سنة، وبلغني أنه ينفي الفقر، قلت: يا أمير المؤمنين وأنت تخشى الفقر؟ فقال: وهل أحد أخشى من الفقر مني؟ وفي الأثر أن الملائكة يتفقدون العبد إذا تأخر عن وقته يوم الجمعة، فيسأل بعضهم بعضاً، فيقولون: ما فعل فلان وما الذي آخره عن وقته؟ ثم يقولون: اللّهم إن آخره فقر فأغنه، وإن كان آخره مرض فاشفه، وإن آخره شغل فافرغه لعبادتك، وإن كان آخره لهو فاقبل بقلبه إلى طاعتك.

❁يوم الجمع: وقت اللقاء والوصول إلى عين الجمع.

❁يوم السبع: أي يوم تغلب فيه السباع على الغنم.

❁يوم الشاتي: يوم بارد من الشتاء.

❁يوم الشاكّ: هو ما يلي من التاسع والعشرين من شعبان، قد استوى فيه طرف العلم والجهل بنهود رمضان، بأن غُمّ الهلال فيه.

❁يوم الفرقان : يوم بدر، هو السابع عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة.

❁يوم مَطِر أو مَطِير : أي ذي مَطَر، أو فيه مَطَر.

❁يوم النفير الأول : هو الثاني عشر من ذي الحجة اليوم الثالث من أيام الرَمْي ينفر، ويدفع فيه من منى من شاء من الحُجّاج إلى مكّة المكرّمة، والنفير الثاني هو الثالث عشر من ذي الحجة الحرام المحترم، وبه يُتمّ الحج، ويبقىٰ للآفاقي طواف الوداع.

❁ ❁ ❁

قد شرعت في تأليف هذا الكتاب يوم الأربعاء، ٢٥ ذي القعدة عام ١٤٢٤هـ، وقد تم بفضله وكرمه تعالىٰ بعد عشاء يوم الخميس ٢٨ من ربيع الأول عام ١٤٢٧ من الهجرة النبوة، على صاحبها ألف ألف صلاة وتحيّة، فالحمد لله على ذلك حمداً كثيراً، وما أبرّئ نفسي من الخطأ والتقصير، فإن ذلك شأن الحكيم الخبير. فالمامول من ذوي العقول أن يتغمّدوني في ذيل العفو، في ما صدر عني من الخطأ والسهو، وأن يدعوا لي بحسن العاقبة والخاتمة. اللّهم اجعلْني ممن أوتي كتابه بيمينه، واجعلْني مقيمَ الصلوة، ربّنا تقبّلْ منا إنك أنت السميع العليم، وتبْ علينا إنك أنت التوّاب الرحيم. ربنا اغفرْ لي ولوالديّ ولشيوخي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، يوم يقوم الحساب، اللّهم صلِّ على محمد خير خلقك علم الهدىٰ والرشاد، وعلى آله وأصحابه يوم التناد. آمين يا ربَّ العالمين!

محمد حفظ الرحمن الكملائي

الجامعة الرحمانية العربية، داكا.

يوم الخميس ٢٨ـ ربيع الأوّل، عام ١٤٢٧هـ.

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصفحة

الآية	الصفحة
﴿فولّوا وجوهَكم شطرَه.	٣٣٨
﴿ان الله وملئكته يصلون على النبي الآية.	٣٦٣
﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه.	٣٦٩
﴿هو الذي يتوفّٰكم بالليل و يعلم ما جرحتم بالنهار.	٣٦٩
﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم.	٣٧٩
﴿واغضض من صوتك.	٤٤٥
﴿ولا رَطْبٍ ولا يابِسٍ إلا في كتاب مبين.	٤٩٨
﴿فقلت استغفروا ربّكم إنه كان غفّاراً.	٤٤٦
﴿يؤمنون بالغيب.	٥٥٠
﴿قاب قوسين.	٤٧٤
﴿ثلاثة قرؤء.	٤٧٤
﴿وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً.	٤٩٣
﴿و كفّلها زكريا.	٥٠٣
﴿ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من ضله.	٥٣٠
﴿فالآن باشروهنّ.	٥٣٤
﴿هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقنٰهم ينفقون.	٥٣٨
﴿وجعلنا من الماء كل شئ حيٍّ.	٥٢٧
﴿يمحق الله الربوا.	٥٤٥
﴿إن الله على كل شئ قدير.	٥٤٨
﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا.	٥٥٧

فهرست الأحاديث النبوي

❁قال الترمذي : حدثنا إبراهيم بن يعقوب، حدثنا صفوان بن صالح، حـدثنا الوليد بن مسلم، حـدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عـن أبي هريرة رضي اللهعنه، قـال قال رسول الله صلى الله عـليـه وسـلـم : إن لله تسعةً وتسعين اسماً، مـن أحـصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إله إلا هو، الرحمٰن، الرحيم، الملك، القدّوس، السّلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبّار، المتكبّر، الخالق، البارئ، المصوّر، الغفّار، القهّار، الوهّاب، الرزّاق، الفتّاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعزّ، المذلّ، السميع، البصير، الحكم، العدْل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب،

الحديث	الصفحة
❁اتقوا الشحّ فإن الشحّ أهلك من كان قبلكم.	٢٠٩
❁قال عليه السلام : كل بدعة ضلالة.	١١١
❁المعدن جبار.	١٧٦
❁لا جلب ولا جنب.	١٨٥
❁لا سبق إلا في خف أو حافر.	١٩٨
❁عن رافع بن خديج، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة.	٢٦٩
❁عن حذيفة بن يمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يأجوج أمة، لها أربعة مائة أمير، وكذلك مأجوج، لا يموت أحدهم، حتى يَنظر إلى ألف فارس من ولده. صنف منهم كالأوز، طولهم مائة وعشرون ذراعاً، وصنف منهم يفترش أذنَه، ويلتحف بالأخرى، لا يمرون بفيل ولا خنزير، إلا أكلوه، ويأكلون من مات منهم، ومقدمتهم بالشام، وساقتهم بخراسان، يشربون أنهارَ المشرق وبُحيرةً طبريةً، ويمنعهم الله تعالىٰ من مكّة والمدينة وبيت المقدّس.	٦٧٠
❁عن علي رضي الله عنه : يأجوج ومأجوج صنف منهم في طول الشبر وصنف منهم مفرط الطول، لهم مخالب الطير، وأنياب كأنياب السباع، وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب، وشعورهم تقيهم الحرّ والبرد، ولهم آذان عِظام إحداها وبرة يشتون فيها، والأخرىٰ جلدة يصيفون فيها، ويحفرون السدّ الذي بناه ذو	

الحديث	الصفحة
والعِلّوص.	٣٦٢
❁لا عدوىٰ ولا هامة ولا صفر.	٣٦٤
❁عن أم هانئ: صل النبي صلى الله عليه وسلم: الضحىٰ ثم قال: لأم هانئ هذه صلوة الإشراق. رواه الطبراني كذا في مجمع الزوائد.	٣٦٤
❁من صلّىٰ ما بين المغرب والعشاء فإنها صلوة الأوابين، وفي رواية من صلّىٰ ست ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلّم غُفر له ذنوب خمسين سنة. أخرجه أبو نصر عن ابن عمر رضي الله تعالىٰ عنهما مرفوعاً كذا في تنزيل العمال.	٣٦٦
❁لا يحافظ على صلوة الضحىٰ إلا اوّاب، قال: وهي صلوة الأوابين.	٣٦٨
❁لا يصمد له صمداً.	٣٥٧
❁عن أبي ذر الغفاري أنه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الكتب المنزّلة من عند الله تعالى؟ فأجاب عليه السلام: مائة وأربعة كتب، منها على شيث عليه السلام خمسون صحيفةً، وعلى إدريس ثلاثون صحيفةً، وعلى إبراهيم عشرة صُحفٍ، وعلى آدم عشرة صحف، والباقي هي التوراة والإنجيل والزبور والفرقان.	٣٧١
❁وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الطحاوي الصورة الرأس، فكل شئ ليس له رأس فليس صورةً.	٣٧٢
❁خمسة يقتلهنّ المحرم في الحلّ والحرم: الحيّة، والعقرب، والفأرة، والذئب، والكلب العقور.	٣٧٤
❁لا ضرر ولا ضرار.	٣٧٧

❁❁❁

فهرس الأشعار

ص ١٣٢

معقتداً مذهب عظيم الشأن ۞ أبي حنيفة الفتى النعمان.

التـابـعـي ســابق الأئـمـة ۞ بالعلم والدين سراج الأمّة.

جمعاً من أصحاب النبي أدركا ۞ أثـرهـم قـد اقـتـفىٰ وسلكا.

طريقة واضحـة المـنهـاج ۞ سالمة عن الدلال الداجي.

وقـد روىٰ عـن أنس وجابـر ۞ وابن أبي أوفىٰ كذا عن عامر.

أعني أبا الطفيل ذا ابن واثلة ۞ وابـن أنـيس الفتىٰ وواثلة.

عن ابن جزء قد روىٰ الإمام ۞ وبـنـت عـجـرد هـي التمـام.

۞۞۞

ص ١٨٣

جزيرة هذه الأعراب حدت ۞ بحد علمه للحشر باق

فأما الطـول عنـد محقّـقـيه ۞ فمن عدن إلى ربو العراق

وساحل جدة أن سرت عرضاً ۞ إلـى أرض الشـام بالاتفـاق.

۞۞۞

ص ٢٢٨

مراتب القصد خمس هاجس ذكروا ❁ فخاطر فحديث النفس فاستمعا.

يليـه هـم فعـزم كـلهـا رفعت ❁ سوى الأخير ففيه الأخذ قد وقعا.

❁❁❁

ص ٢٨٦

قريب محيط مالك مـدبـر ❁ مُربّ كثير الخير والمولىٰ للنعـم.

وخالقنا المعبود وجابر كسـرنا ❁ ومصلحنا والصاحب الثابت القدم.

وجامعنا والسيّد احفظ فهـذه ❁ معان أتتْ لرب فادع لمن نظم.

❁❁❁

ص ٢٨٨

لنا الركن من بيت الحرام وراثةً ❁ بقية ما أبقى أبي بن سالم.

❁❁❁

ص ٣٠٢

إن الزيادات زاد الله رونقَهـا ❁ عقم مسائلها من أصعب الكتب.

أصولها كالعذارىٰ قط ما افترعت ❁ فـروعـهـا يـد في العجم والعرب.

ينـال قارئهـا في العلـم منزلـة ❁ يغيب إدراكها عن أعين الشهب.

❁❁❁

ص ٣٦٩

أقلب فيه (أي في الليل) أجفاني كأني ❁ أعد بها على الدهر الذنوبا.

لما بدا من المشيب صَوْنُه ❁ وبال عن عصر الشباب بَوْنُه

قلت لها والدمع هام خَوْنُه ❁ أما ترى رأسي حاكى لَوْنَه

طُرَّةَ صبح تحت أذيال الدُّجىٰ.

❁❁❁

ص٣٩٨

فأخلف وأتلف إنما المال عارة ❁ وكلّه مع الدهر الذي هو آكله

❁❁❁

ص٤٠٧

ليست بسنهاء ولا رجبية ❁ ولكن عرايا في السنين الجوائح

❁❁❁

ص ٤٦٦

ألا كلّ من لا يقتـدي بأئمّـة ❁ فقسمته ضيزىٰ عن الحقّ خارجة

فخذهم عبيـد الله عـروة قاسـم ❁ سعيد أبو بكر سليمان خارجة.

❁❁❁

ص ٤٨٠

وقريش هي التي تسكن في البحر ❁ بها سُمّيتْ قريش قريشا.

ص ٤٨٦

قبر حرب بمكان قفر ❁ ليس قربَ قبرِ حربٍ قبرُ.

❁❁❁

ص ٤٨٩-٤٩٠

دعاء، خشوع، والعبادة، طاعة ❁ إقامتُها، إقرارنا بالعبُودِيّه.

سكوت صلوةٍ، والقيام، وطوله ❁ كذاك دوام الطاعة الرابح الفيه.

❁❁❁

ص ٥٢٠

ألستَ الذي من وِرد نعمته ❁ ووِرد حشمته أجني وأغترف.

❁❁❁

ص ٥٥٧

عطّر اللّهم قبرَه الكريم ❁ بعرف شذي من صلوة وتسليم.

❁❁❁

ص ٥٨٣

خذ القرب ثم أقْلِبْ جميع حروفه ❁ فذاك اسم من أقصىٰ منى القلب قُرْبُه.

❁❁❁

ص ٦٥٨- ٦٥٩

إن الولائم عشرة مع واحد ❁ مَن عدّها قد عزّ في أقرانه

فالخُرس عند نفاسها وعقيقـة ۞ للطفل والإعذار عند ختانه
ولِحِفظ قرآن وآدابٌ لقـد ۞ قالوا الحِذاق لحذقه وبيانـه
ثم المِـلاك لعقـده ووَلِيمـةٌ ۞ في عرسه فاحرص على إعلانه
وكذاك ما دُبة بلا سبب ترىٰ ۞ ووَكِيـرةٌ لبنـائه لمكـانه
ونَقِيعـةٌ لقـدومـه ووَضِيمـةٌ ۞ لمصيبـة وتكون من جيرانه
ولاول الشهر الأصمّ عتيرةٌ ۞ بذبيحة جاء ت لرفعة شأنه
وَليمـة عـرس ثـم خُـرس ولادة ۞ عقيقة مولودٍ وَكِيرةُ ذي بنا
وَضِيمـة مـوتٍ ثم، إعذار خاتن ۞ نقيعةُ سفرٍ والمآدب للثنـاء

۞۞۞

فهرس مواد التعريفات

(الألف المقصورة)

(ث)

(ح)

(الخ)

(ص)

(ض)

(ط)

(غ)

(ك)

(ل)

(ن)

(ي)

فهرس الكتب الواردة في الكتب ومؤلفوها

(الألف)

١ـ الابتهاج شرح منهاج الطالبين : الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي المتوفّىٰ سنة ٧٥٦هـ.

٢ـ آپکے مسائل اور انکا حل : باللغة الأردية، الشيخ المفتي محمد يوسف الشهيد اللدهيانوي، أستاد الحديث بجامعة العلوم الإسلامية كراتشي، باكستان.

٣ـ أحسن الفتاوى : باللغة الأردية، الشيخ المفتي رشيد أحمد اللدهيانوي رحمه اللّٰه تعالىٰ عنه.

٤ـ الأجناس : الإمام أحمد بن محمد بن عمر الناطفي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٤٤٢هـ.

٥ـ أحكام القرآن : باللغة العربية، الشيخ المفتي الأعظم محمد شفيع رحمه اللّٰه تعالىٰ عنه.

٦ـ أحكام القرآن : المفتي محمد شفيع بن الشيخ يٰس العثماني المتوفّىٰ سنة ١٣٩٧هـ.

٧ـ أحكام القرآن : الإمام أبو بكر أحمد بن علي الجصّاص الرازي.

١٩ـ الأشباه والنظائر : الإمام جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي المتوفّىٰ سنة ٩١١هـ.

٢٠ـ الإصابة في تميز الصحابة : الإمام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفّىٰ سنة ٨٥٢هـ.

٢١ـ إصلاح الأعمال : الشيخ فتح محمد اللكنوي تلميذ الإمام عبد الحي اللكنوي المتوفّىٰ سنة ١٣٢٧هـ.

٢٢ـ إصلاح غلط المحدّثين : الشيخ أبو سليمان أحمد بن محمد الخطابي المتوفّىٰ سنة ٨٨٨هـ.

٢٣ـ إصلاح الوقاية في الفروع : الشيخ شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا المتوفّىٰ سنة ٩٤٠هـ.

٢٤ـ أصول البزدوي : الإمام فخر الإسلام علي بن محمد البزدوي المتوفّىٰ سنة ٤٨٢هـ.

٢٥ـ أصول السرخسي : الإمام شمس الأئمة محمد بن أحمد السرخسي المتوفّىٰ سنة ٤٨٣هـ.

٢٦ـ إظهار الحق : الشيخ الفاضل العلامة رحمه الله بن خليل الله بن نجيب الله بن حبيب الله بن عبد الرحيم بن قطب الدين العثماني الكيرانوي المتوفّىٰ سنة ١٣٠٨هـ.

٢٧ـ إعلام الموقِّعين عن ربّ العالمين : الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن قيِّم الجَوْزية المتوفّىٰ سنة ٧٥١هـ.

٢٨ـ إعلاء السنن : الشيخ العلامة ظفر أحمد بن لطيف العثماني التهانوي المتوفّىٰ سنة ١٣٩٨هـ.

(الباء)

٤١ ــ بحر الدرر : العلامة معين الدين محمد بن عبد الله القراهي المتوفىٰ سنة ٩٥٤هـ.

٤٢ ــ البحر الرائق : الإمام زين الدين بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن نُجَيْم المتوفّىٰ سنة ٩٧٠هـ.

٤٣ ــ بحوث في قضايا فقهية معاصرة : باللغة العربية، الشيخ المفتي محمد تقي العثماني بن الشيخ المفتي محمد شفيع حفظه الله ورعاه.

٤٤ ــ البدائع الصنائع : الإمام أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني المتوفّىٰ سنة ٥٨٧هـ.

٤٥ ــ بداية المبتدي : شيخ الإسلام برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر الفرغاني المَرْغيناني المتوفّىٰ سنة ٥٩٣ هـ.

٤٦ ــ البدر المنير : الشيخ عبد الوهّاب بن أحمد بن علي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٩٧٣هـ.

٤٧ ــ بذل المجهود : الشيخ الفقيه المحدّث خليل أحمد بن مجيد علي بن أحمد علي بن قطب علي بن غلام محمد الأنصاري الحنفي المتوفّىٰ سنة ١٣٤٦هـ.

٤٨ ــ بستان المحدّثين : الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المتوفّىٰ سنة ١٢٣٩ .

٤٩ ــ بغية القنية : الشيخ محمود بن أحمد بن مسعود القونوي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٧٧٠هـ.

٥٠ ــ البناية شرح الهداية : العلامة بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسىٰ بن أحمد بن حسين العيني المتوفّىٰ سنة ٨٥٥هـ.

٥١ـ بهشتي زيور : باللغة الأردية، لحكيم الأمة الشاه أشرف علي بن عبد الحق التهانوي رحمه الله تعالىٰ عنه، المتوفّىٰ سنة ١٣٦٢هـ.

٥٢ـ بيان القرآن : حكيم الأمة مولانا الشاه أشرف علي بن عبد الحق التهانوي المتوفّىٰ سنة ١٣٦٢هـ.

٥٣ـ البيضاوي : الإمام أبو الخير عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي المتوفّىٰ سنة ٦٤١هـ.

(التاء)

٥٤ـ تاج التراجم : العلامة قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفّىٰ سنة ٨٧٧هـ.

٥٥ـ تاج العروس : الإمام مجد الدين السيّد محمد تقي الزَّبِيدي الحنفي المتوفّىٰ سنة ١٢٠٥هـ.

٥٦ـ تاريخ الخطيب : الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي المتوفّىٰ سنة ٤٦٣هـ.

٥٧ـ تاريخ علماء أندلس : العلامة أبو الوليد عبد الله بن محمد بن الفرضي المتوفّىٰ سنة ٤٠٣هـ.

٥٨ـ تاريخ مومووي : العلامة معين الدين محمد بن عبد الله القراهي المتوفّىٰ سنة ٩٥٤هـ.

٥٩ـ تاريخ نيسابور : الشيخ أبو القاسم محمد بن علي الكعبي.

٦٠ـ تانيب الخطيب : الإمام محمد زاهد بن الحسن بن علي الكوثري المتوفّىٰ سنة ١٣٧١هـ.

٦١ـ تاويلات أهل السنة : الإمام أبو منصور محمد بن محمد الماتريدي المتوفّىٰ سنة ٣٣٣هـ.

٦٢ـ تبيين الحقائق : العلامة فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٧٤٣هـ.

٦٣ـ تجريد القدوري : الإمام أبو الحسن أحمد بن محمد الحنفي المتوفّىٰ سنة ٤٢٨هـ.

٦٤ـ التحرير : أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد الكناني العسقلاني المتوفّىٰ سنة ٨٥٢هـ.

٦٥ـ التحرير في الأصول : الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المصري المتوفّىٰ.

٦٦ـ تحفة اثنا عشرية : الشيخ عبد العزيز بن الشيخ ولي الله بن الشيخ عبد الرحيم الدهلوي المتوفّىٰ سنة ١٢٣٩هـ.

٦٧ـ التذكرة : الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي المالكي القرطبي المتوفّىٰ سنة ٦٦٨هـ.

٦٨ـ تطهير الأموال : الشيخ فتح محمد اللكنوي المتوفّىٰ سنة ١٣٢٧هـ.

٦٩ـ تعاليق الأنوار على الدر المختار : الشيخ عبد المولىٰ بن عبد الله الدمياطي.

٧٠ـ التعريفات : السيد الشريف علي بن محمد بن علي السيد الزين أبو الحسن الجرجاني الحنفي المتوفّىٰ سنة ٨١٦هـ.

٧١ـ التعليق الحسن على آثار السنن : مولانا ظهير أحسن بن سبحان علي الحنفي النِّيموي العظيم أبادي المتوفّىٰ سنة ١٣٢٥هـ.

٧٢ـ التفريد في الفروع : السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٤٢٢هـ.

٧٣ـ التفسيرات الأحمدية في بيان الآيات الشرعية : الشيخ العلامة أحمد المدعو

بملاّ جِيون الجَونبوري.

٧٤ـ التفسير الكبير : الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفّىٰ سنة ٧٧٤هـ.

٧٥ـ تفسير معارف القرآن : المفتي محمد شفيع بن الشيخ محمد يٰس العثماني المتوفّىٰ سنة ١٣٩٦هـ.

٧٦ـ التقرير شرح التحرير : الشيخ ابن أمير حاج تلميذ ابن الهمام المتوفّىٰ سنة ٧٨٩هـ.

٧٧ـ تقويم الأدلة : القاضي عبيد الله أبو زيد بن عمر بن عيسى الدبوسي.

٧٨ـ التلويح إلى كشف غوامض التنقيح : سعد الدين مسعود بن عبد الله التفتازاني المتوفّىٰ سنة ٧٩٣هـ.

٧٩ـ التنبيه في فروع الشافعية : الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشافعي المتوفّىٰ سنة ٤٧٦هـ.

٨٠ـ تنسيق النظام في مسند الإمام : الشيخ محمد حسن بن ظهور حسن بن شمس علي السنبهلي المتوفّىٰ سنة ١٣٠٥هـ.

٨١ـ تنقيح الأصول : الإمام صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي البخاري الحنفي المتوفّىٰ سنة ٧٤٧هـ.

٨٢ـ تنوير الأبصار وجامع البحار : الإمام شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن تمرتاش الغزي الحنفي المتوفّىٰ سنة ١٠٠٤هـ.

٨٣ـ التوضيح : صدر الشريعة عبيد الله مسعود بن محمود المحبوبي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٧٤٧هـ.

(الجيم)

١٣٩٦هـ.

٩٥ـ جواهر الفقه في العبادات : الشيخ طاهر بن قاسم بن أحمد الأنصاري.

٩٦ـ الجواهر المضيّة : الإمام عبد القادر بن أبي الوفا محمد القرشي المتوفّىٰ سنة ٧٧٥هـ.

٩٧ـ الجواهر المضية في الأحكام السلطانية : الشيخ زين العابدين بن عبد الرؤوف المناوي.

٩٨ـ الجواهر والدرر في الفروع : الشيخ شرف بن عثمان الغزي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٧٩٩هـ.

٩٩ـ جواهر الفتاوى : باللغة الأردية، الشيخ المفتي مولانا عبد السَّلام رئيس دار الإفتاء سابقاً، بجامعة العلوم الإسلامية كراتشي، باكستان. وهو الآن أستاذ الحديث بدار العلوم معين الإسلام هاتهزاري، سيتاغونغ، بنغلاديش.

١٠٠ـ جواهر الفقه : باللغة الأردية، المفتي الأعظم محمد شفيع رحمه الله تعالىٰ عنه.

١٠١ـ جواهر الفقه : الشيخ نظام الدين بن برهان الدين المرغيناني الحنفي.

١٠٢ـ الجوهرة النيّرة : الإمام أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٨٠٠هـ.

(الحاء)

١٠٣ـ الحاوي : الشيخ نجم الدين مختار بن محمود بن محمد الزاهدي المتوفّىٰ سنة ٦٥٨هـ.

١٠٤ـ حاوي الحصيري : الإمام محمد بن إبراهيم بن أنوش الحصيري الحنفي المتوفّىٰ سنة ٥٠٥هـ.

١٠٥ـ الحاوي الصغير : الشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني الشافعي المتوفّىٰ سنة ٦٦٥هـ.

١٠٦ـ الحاوي القدسي : القاضي جمال الدين أحمد بن محمد بن نوح الغزنوي.

١٠٧ـ حجة الله البالغة : الشاه ولي الله بن الشاه عبد الرحيم المحدّث الدهلوي المتوفّىٰ سنة ١١٧٥هـ.

١٠٨ـ حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة : الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفّىٰ سنة ٩١١هـ.

١٠٩ـ حصر الشارد : الشيخ المحدّث الفقيه عابد السندي.

١١٠ـ الحصن الحصين : الإمام شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي المتوفّىٰ سنة ٧٣٩هـ.

١١١ـ حيوة الحيوان : الإمام الشيخ كمال الدين محمد بن موسىٰ الدميري المتوفّىٰ سنة ٨٠٨هـ.

١١٢ـ الحيلة الناجزة للحليلة العاجزة : العلامة حكيم الأمة مولانا أشرف علي بن عبد الحق التهانوي المتوفّىٰ سنة ١٣٦٢هـ.

(الخاء)

١١٣ـ خزانة الأكمل في الفروع : الإمام أبو يعقوب يوسف بن علي بن محمد الجرجاني الحنفي.

١١٤ـ خزانة الروايات في الفروع : القاضي جكن الحنفي الهندي.

١١٥ـ خزانة الفتاوىٰ : الشيخ طاهر بن أحمد البخاري الحنفي المتوفّىٰ سنة ٥٤٢هـ.

١١٦ـ خزانة الفتاوىٰ : الشيخ أحمد بن محمد بن أبي بكر الحنفي.

١١٧ـ خزانة الفقه : الإمام أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي المتوفّىٰ سنة ٣٨٣هـ.

١١٨ـ خزانة الواقعات : الشيخ الإمام أحمد بن محمد بن عمر الناطفي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٤٤٢هـ.

١١٩ـ خزانة الواقعات : الإمام طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد المتوفّىٰ سنة ٥٤٢هـ.

١٢٠ـ خلاصة التفسير : الشيخ فتح محمد الحنفي اللكنوي تلميذ الإمام عبد الحي اللكنوي المتوفّىٰ سنة ١٣٢٧هـ.

١٢١ـ خلاصة الفتاوىٰ : الإمام طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخارى المتوفّىٰ سنة ٥٤٢هـ.

١٢٢ـ خير الفتاوى : باللغة الأردية، الشيخ مولانا المفتي خير محمد الجالندري رحمه اللّٰه تعالىٰ عنه، وفتاوىٰ عدّة علماء.

(الدال)

١٢٣ـ الدر المختار : الإمام محمد بن علي بن محمد الملقّب بعلاء الدين الدمشقي الحصكفي المتوفّىٰ سنة ١٠٨٨هـ.

١٢٤ـ دراسة اللبيب : الشيه نظام محمد بن محمد السندي المتوفّىٰ سنة ١١٦١هـ.

١٢٥ـ درر البحار في الفروع : الشيخ شمس الدين أبو عبد اللّٰه محمد بن يوسف بن إلياس القونوي المتوفّىٰ سنة ٧٨٨هـ.

١٢٦ـ الدرر الكامنة : الإمام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفّىٰ سنة ٨٥٢هـ.

١٢٧ـ الديباجة : الشيخ كمال الدين محمد بن موسىٰ الدميري الشافعي المتوفّىٰ سنة ٨٠٨هـ.

(الذال)

١٢٨ـ ذب ذبابات الدراسات : الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ محمد هاشم القرشي السندي المتوفّىٰ سنة ١١٨٩هـ.

١٢٩ـ الذخائر والأعلاف في أداء النفوس ومكارم الأخلاق: العلامة أبو عبد الله سلام بن عبد الله الباهلي الأشبيلي.

١٣٠ـ الذخيرة البرهانية : الإمام برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري المتوفّىٰ سنة ٦١٦هـ.

١٣١ـ الذخيرة في فروع المالكية : الإمام الشهاب أبو العباس أحمد بن إدريس العراقي المالكي المتوفّىٰ سنة ٦٨٤هـ.

(الراء)

١٣٢ـ الرد على القرامطة : محمد بن محمد بن محمود بن منصور الماتريدي المتوفّىٰ سنة ٣٣٣هـ.

١٣٣ـ رد الإمامة لبعض الروافض : محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي المتوفّىٰ سنة ٣٣٣هـ.

١٣٤ـ رد المحتار : الإمام محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد المعروف بابن عابدين الشامي المتوفّىٰ سنة ١٢٥٢هـ.

١٣٥ـ الرسالة القشيرية : الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري الأستاذ الشافعي المتوفّىٰ سنة ٤٦٥هـ.

١٣٦ـ الرسالة المستطرفة : العلامة المحدث السيد محمد بن جعفر الكتاني المتوفّىٰ سنة ١٣٤٥هـ.

١٣٧ـ الروض الأنف في شرح غريب السير : الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي المتوفّىٰ سنة ٥٨١هـ.

١٣٨ـ روضة الجنة في تاريخ هراة : العلامة معين الدين محمد بن عبد الله القراهي المتوفّىٰ سنة ٩٥٤هـ.

١٣٩ـ رياض الصالحين : الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي المتوفّىٰ سنة ٦٧٦هـ.

(الزاء)

١٤٠ـ زاد الأئمة : الإمام نجم الدين أبي الرجاء مختار بن محمود الزاهدي المتوفّىٰ سنة ٦٥٨هـ.

١٤١ـ زاد الفقير : الشيخ كمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الهمام السيواسي المصري المتوفّىٰ سنة ٨٦١هـ.

١٤٢ـ زاد المسافر في الفروع : الشيخ عالم بن علاء الحنفي المتوفّىٰ سنة ٢٨٦هـ.

١٤٣ـ زاد المعاد : الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيّم الجوزية الحنبلي المتوفّىٰ سنة ٧٥١هـ.

١٤٤ـ زهر الربىٰ : العلامة مولانا إشفاق الرحمن الكاندهلوي.

١٤٥ـ الزيادات : الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني المتوفّىٰ سنة ١٨٩هـ.

١٤٦ـ الزيادات في فروع الشافعية : الإمام أبو العاصم محمد بن أحمد العبادي المتوفّىٰ سنة ٤٥٨هـ.

١٤٧ــ زيادات الزيادات : الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني المتوفى سنة ١٨٩هـ.

(السين)

١٤٨ـ سنن ابن ماجه : الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣هـ.

١٤٩ـ سنن أبي داؤد : الإمام أبو داؤد سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥هـ.

١٥٠ـ سنن الترمذي : الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩هـ.

١٥١ـ سنن دار قطني : الإمام أبو الحسن علي بن عمر الشهير بالحافظ البغدادي المتوفى سنة ٣٨٥هـ.

١٥٢ـ سنن دارمي : الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥هـ.

١٥٣ـ السنن الصغير : الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ.

١٥٤ـ سير أعلام النبلاء : الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ.

١٥٥ـ السير الصغير : الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني المتوفى سنة ١٨٩هـ.

١٥٦ـ السير الكبير : الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني المتوفى سنة ١٨٩هـ.

(الشين)

١٥٧ــ الشافي في فروع الحنفية : الإمام عبد الله بن محمود شمس الأئمة إسماعيل بن رشيد الدين محمود بن محمد الكردري.

١٥٨ــ الشافي في فروع الشافعية : الإمام أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني الشافعي المتوفّىٰ سنة ٤٨٢هـ.

١٥٩ــ الشامل : الإمام أبو القاسم إسماعيل بن حسين البيهقي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٤٠٢هـ.

١٦٠ــ الشامل في فروع الشافعية : الشيخ أبو نصر عبد السيّد محمد المعروف بابن الصبّاغ الشافعي المتوفّىٰ سنة ٤٧٧هـ.

١٦١ــ الشامل في فروع المالكية : الشيخ بهرام بن عبد الله الدميري المالكي المتوفّىٰ سنة ٨٠٥هـ.

١٦٢ــ شرح الشمائل للترمذي : الإمام الشيخ عبد الرؤوف المَناوي.

١٦٣ــ شرح العقائد : العلامة سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني المتوفّىٰ سنة ٨٩١هـ.

١٦٤ــ شرح المناسك : الإمام أبو بكر أحمد بن علي الرازي المعروف بالجصّاص المتوفّىٰ سنة ٣٧٠هـ.

١٦٥ــ شرح المواقف : السيّد الشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفّىٰ سنة ٨١٦هـ.

١٦٦ــ شرح المهذّب : الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن منصور العراقي الشافعي المتوفّىٰ سنة ٥٩٦هـ.

١٦٧ـ شرح النخبة : الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفّىٰ سنة ٨٥٢هـ.

١٦٨ـ شرح الهداية : الإمام محبّ الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود المعروف بابن الشحنة الحلبي المتوفّىٰ سنة ٨١٧هـ.

١٦٩ـ شعب الإيمان : الإمام أبو عبد الله حسين بن الحسن الحليمي الشافعي المتوفّىٰ سنة ٣٠٤هـ.

١٧٠ـ الشفاء : الإمام أبو الفضل عياض بن موسى القاضي اليحصبي المتوفّىٰ سنة ٥٤٤هـ.

١٧١ـ الشقائق النعمانية : المولىٰ أحمد بن مصطفىٰ المعروف بطاش كبري زاده المتوفّىٰ سنة ٩٦٨هـ.

١٧٢ـ الشمائل المحمدية :

(الصاد)

١٧٣ـ صبح الأعشى : العلامة أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ثم المصري المتوفّىٰ سنة ٨٢١هـ.

١٧٤ـ الصحاح في اللغة : الإمام أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري الفارابي المتوفّىٰ سنة ٣٩٣هـ.

١٧٥ـ صحيح البخاري : الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة بن البردزبة البخاري المتوفّىٰ سنة ٢٥٦هـ.

١٧٦ـ صحيح مسلم : الإمام مسلم بن الحجّاج بن مسلم القُشيري النيسابوري المتوفّىٰ سنة ٢٦١هـ.

(الضاد)

١٧٧ـ الضوء اللامع : العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفّىٰ سنة ٩٠٢هـ.

(الطاء)

١٧٨ـ الطبقات السنيّة : الإمام تقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزّي الحنفي المتوفّىٰ سنة ١٠٠٥هـ.

١٧٩ـ طبقات الشافعية : الشيخ الإمام تاج الدين عبد الوهاب بن السبْكي المتوفّىٰ سنة ٧٧١هـ.

١٨٠ـ طبقات المجتهدين في مذهب الحنفية : الإمام أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفّىٰ سنة ٩٤٠هـ.

١٨١ـ طبقات المفسّرين : الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفّىٰ سنة ٩١١هـ.

١٨٢ـ طلبة الطلبة : الشيخ نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد النسفي المتوفّىٰ سنة ٥٣٧هـ.

١٨٣ـ طوالع الأنوار على ردّ المحتار : الشيخ المحدث الفقيه محمد عابد السندي المتوفّىٰ سنة ١٢٥٧هـ.

(العين)

١٨٤ـ العِبَر في خبر من غبر : الحافظ المؤرّخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفّىٰ سنة ٧٤٨هـ.

١٨٥ـ العجالة النافعة : الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله بن الشيخ عبد الرحيم المحدث الدهلوي المتوفّىٰ سنة ١٢٣٩هـ.

١٨٦ـ عزيز الفتاوى : باللغة الأردية، المفتي الأعظم محمد عزيز الرحمٰن الديوبندي العثماني.

١٨٧ـ العقائد : الإمام نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد المتوفّىٰ سنة ٥٣٧هـ.

١٨٨ـ العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية : الإمام محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد المعروف بابن عابدين الشامي المتوفّىٰ سنة ١٢٥٢هـ.

١٨٩ـ عمدة ذوي البصائر : الإمام إبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري المتوفّىٰ سنة ١٠٩٩هـ.

١٩٠ـ عمدة الرعاية : العلامة عبد الحي بن عبد الحليم بن أمين الله بن محمد أكبر بن أبو الرحم بن محمد اللكنوي المتوفّىٰ سنة ١٣٠٤هـ.

١٩١ـ عمدة الفتاوىٰ : الصدر الشهيد.

١٩٢ـ العمدة في فروع الشافعية : الإمام أبو بكر محمد بن أحمد الشاشي الشافعي المتوفّىٰ سنة ٥٠٧هـ.

١٩٣ـ عمدة القاري :

١٩٤ـ العناية في شرح الهداية : الإمام محمد بن محمد بن محمود أكمل الدين البابرتي المتوفّىٰ سنة ٧٨٦هـ.

١٩٥ـ عنقود الجواهر شرح المقصود : الشيخ بدر الدين عمود بن إسرائيل المتوفّىٰ سنة ٨٢٣هـ. المعروف بقاضي سماوة.

١٩٦ـ العواصم والقواصم : القاضي أبو بكر محمد بن علي بن محمد المعروف بابن

العربي المتوفّىٰ ٦٣٨هـ.

١٩٧ــ عيون المسائل المهمّة: الإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفّىٰ سنة ٦٧٦هـ.

١٩٨ـ عيون المسائل في فروع الحنفية: الإمام أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي المتوفّىٰ سنة ٣٧٦هـ.

١٩٩ــ عين الإصابة: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفّىٰ سنة ٩١١هـ.

٢٠٠ــ عين العلم: الإمام محمد بن عثمان بن عمر البلخي الحنفي مصنف الوافي في علم النحو.

(الغين)

٢٠١ــ غاية البيان على شرح الهداية: الأمير كاتب العميد قوام الدين المكنىٰ بأبي حنيفة الإتقاني الفارابي المتوفّىٰ سنة ٧٥٨هـ.

٢٠٢ـــ غاية القصوىٰ في دراية الفتوىٰ: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي المتوفّىٰ سنة ٦٨٥هـ.

٢٠٣ــ الغرّة المنيفة: الإمام أبو حفص سراج الدين عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي المتوفّىٰ سنة ٧٧٣هـ.

٢٠٤ـ غرر الأحكام: علامة منلا خسرو المتوفّىٰ سنة ٨٨٥هـ.

٢٠٥ــ غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر: السيد أحمد بن محمد الحنفي الحلبي المتوفّىٰ سنة

٢٠٦ـ الغنية: الإمام أبو السراج أحمد بن عمر الشافعي المتوفّىٰ سنة ٣٠٦هـ.

٢٠٧ـ غنية الفتاوى: الشيخ محمد بن أحمد القونوي المتوفّى سنة ٧٧٠هـ.

٢٠٨ـ غنية المفتي: الشيخ عبد المؤمن بن رمضان الكامي.

(الفاء)

٢٠٩ـ الفتاوى التاتارخانية: العلامة عالم بن العلاء الأنصاري الدهلوي الهندي المتوفّى سنة ٧٨٦هـ.

٢١٠ـ الفتاوى الحامدية: الشيخ حامد بن محمد القونوي المفتي بالروم المتوفّى سنة ٩٨٥هـ.

٢١١ـ الفتاوى الخيرية: الإمام خير الدين بن أحمد بن علي العليمي الفاروقي الرملي المتوفّى سنة ١٠٨١هـ.

٢١٢ـ الفتاوى الزينية: العلامة زين الدين بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم المصري المتوفّى سنة ٩٧٠هـ.

٢١٣ـ الفتاوى الصوفية: الشيخ فضل الله محمد بن أيوب المتوفّى سنة ٦٦٦هـ.

٢١٤ـ الفتاوى الظهيرية: الشيخ ظهير الدين أبو بكر محمد بن أحمد الحنفي المتوفّى سنة ٦١٩هـ.

٢١٥ـ فتاوى القاسمية: الحافظ الأمام قاسم بن قطلوبغا المتوفّى سنة ٨٧٩هـ.

٢١٦ـ فتاوى قاضي خان: الإمام فخر الدين حسين بن منصور الأوزجندي المتوفّى سنة ٥٩٢هـ.

٢١٧ـ الفتاوى الكبرى: الإمام حسام الدين عمر بن عبد العزيز الحنفي الشهيد المتوفّى سنة ٥٣٦هـ.

٢١٨ـ فتاوى الولوالجي: الشيخ ظهير الدين أبو المكارم إسحاق بن أبي بكر الحنفي المتوفّى سنة ٧١٠هـ.

٢١٩ـ فتاوى دار العلوم : باللغة الأردية، الشيخ الفاضل الفقيه المفتي الأعظم بالهند المولى عزيز الرحمٰن العثماني الديوبندي.

٢٢٠ـ فتاوى رحيمية : باللغة الأردية، الشيخ مولانا الحافظ القارئ المفتي السيّد عبد الرحيم اللاجبوري بن السيّد عبد الكريم بن السيّد إبراهيم. نظام ٣٥٩ـ الفتاوى : باللغة الأردية الشيخ المفتي نظام الدين أستاد دار الغلوم ديوبند هند.

٢٢١ـ فتاوى دار العلوم : (معين الإسلام هاتهزاري، سيتاغونغ، بنغلاديش) باللغة الأردية، المفتي الأعظم الشيخ محمد فيض الله رحمه الله تعالىٰ عنه، وفتاوى مفتي الأعظم الشيخ مولانا أحمد الحق حفظه الله ورعاه.

٢٢٢ـ فتاوى مظاهر العلوم : المعروف بفتاوى خليلية، باللغة الأردية، الشيخ المحدّث الفقيه خليل أحمد السهارنبوري رحمه الله تعالىٰ عنه، توفّي في الربيع الثاني من سنة ١٣٤٦هـ.

٢٢٣ـ فتاوى عزيزي : أصلها باللغة الفارسية، ثم ترجمتْ باللغة الأردية، الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله المحدّث الدهلوي المتوفّىٰ سنة ١٢٣٩هـ.

٢٢٤ـ فتاوى محمودية : باللغة الأرذية، الشيخ المفتي محموذ حسن الغنغوهي رحمه الله تعالىٰ.

٢٢٥ـ فتاوى رشيدية : باللغة الأردية، الشيخ المحدّث النبيل الفقيه رشيد أحمد الغنغوهي، المتوفّىٰ سنة ١٣٢٣هـ.

٢٢٦ـ الفتاوى الهندية : الشيخ نظام وجماعة من علماء الهند الأعلام.

٢٢٦ـ فتح الباري : الإمام الحافظ محمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفّىٰ سنة ٨٥٢هـ.

٢٢٧٧ــ فتح القدير : الشيخ الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحدالسيواسي المصري. المتوفّىٰ سنة ٨٦١هـ.

٢٢٨ــ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث : الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفّىٰ سنة ٨٠٥هـ.

٢٢٩ــ فتح الملهم شرح مسلم : شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني المتوفّىٰ سنة١٣٦٩هـ.

٢٣٠ــ الفروق : العلامة جمال الإسلام أبو المظفر أسعد بن محمد الكرابيسي المتوفّىٰ سنة ٥٣٩هـ.

٢٣١ــ الفروق في فروع الشافعية : الشيخ أبو السراج أبو العباس أحمد بن عمر الشافعي المتوفّىٰ سنة ٣٠٦هـ.

٢٣٢ــ الفصول : الإمام أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص المتوفّىٰ سنة ٣٧٠هـ.

٢٣٣ــ فصول أستروشني : الإمام مجد الدين أبو الفتح محمد بن محمود بن حسين الحنفي المتوفّىٰ سنة ٦٣٢هـ.

٢٣٤ــ فصول العمادي : الإمام جمال الدين بن عماد الدين الحنفي المتوفّىٰ سنة .

٢٣٥ــ الفقه الأكبر : الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي المتوفّىٰ سنة ١٥٠هـ.

٢٣٦ــ فقه اللغة : الإمام ابن فارس أبو الحسن أحمد القزويني المتوفّىٰ سنة ٣٩٥هـ.

٢٣٧ــ فقهي مباحث : باللغة الأردية، الشيخ الفقيه محمد مجاهد الإسلام القاسمي الهندي.

٢٣٨ـ الفقيه والمتفقّه: الحافظ المؤرّخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفّىٰ سنة ٤٦٢هـ.

٢٣٩ـ الفوز الكبير: الشاه ولي الله بن الشاه عبد الرحيم الدهلوي المتوفّىٰ سنة ١١٧٥هـ.

٢٤٠ـ فيض الباري شرح البخاري: الشاه أنور بن الشاه معظّم الكشميري المتوفّىٰ سنة ١٢٥٢هـ.

(القاف)

٢٤١ـ القاموس: الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروز آبادي الشيرازي الشافعي المتوفّىٰ سنة ٧١٨هـ.

٢٤٢ـ القدوري: أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي القدروي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٤١٨هـ.

٢٤٣ـ قضاة قرطبة: الإمام محمد بن الحارث الخشني.

٢٤٤ـ القول الثابت: الشيخ فتح محمد اللكنوي تلميذ الإمام عبد الحي اللكنوي المتوفّىٰ سنة ١٣٢٧هـ.

٢٤٥ـ القول الجميل: الشاه ولي الله بن الشاه عبد الرحيم الدهلوي.

(الكاف)

٢٤٦ـ الكافي في فروع الحنفية: الإمام الحاكم الشهيد محمد بن محمد الحنفي المتوفّىٰ سنة ٣٣٤هـ.

٢٤٧ـ الكافي في فروع الشافعية: الشيخ موفّق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي المتوفّىٰ سنة ٦٢٠هـ.

٢٥٩ـ كتاب المعارف : لابن القتيبة.
٢٦٠ـ كتاب المقالات : الإمام أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي. المتوفّىٰ سنة ٣٣٢هـ.
٢٦١ـ كشاف مصطلحات الفنون : العلامة محمد علي التهانوي.
٢٦٢ـ كشف الأسرار : الإمام أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي المتوفّىٰ سنة ٧١٠هـ.
٢٦٣ـ كشف الخفا : الإمام إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الشافعي المتوفّىٰ سنة ١١٦٢هـ.
٢٦٤ـ كشف الظنون : الشيخمصطفيبن عبد الله المعروف بحاجي خليفةالمتوفّىٰ سنة ١٠٦٧هـ.
٢٦٥ـ الكفاية في فروع الشافعية :الإمام أبو حامد محمد بن إبراهيم السهيلي الجاجرمي المتوفّىٰ سنة ٦٢٣هـ.
٢٦٦ـ كفاية السائل من أنفع المسائل : كفاية السائل ملخّص كتاب أنفع الوسائل لمحمد بن محمد الزهري الحنفي.
٢٦٧ـ كفاية المفتي : المفتي كفاية الله بن عناية الله بن فيض الله الحنفي الشاجهانبوري ثم الدهلوي المفتي الأعظم بالديار الهندية المتوفّىٰ سنة ١٣٧٢هـ.
٢٦٨ـ كفاية المفتي : باللغة الأردية، المفتي الأعظم بالهند محمد كفاية الله بن عناية الله بن فيض الله الحنفي الشاه جهانبوري ثم الدهلوي، المتوفّىٰ سنة ١٣٧٢هـ.
٢٦٩ـ الكليات : أبو البقاء الكفوي.

(اللام)

(الميم)

المتوفّىٰ سنة ٤٤٨هـ.

٢٨٠ـ مبسوط خواهر زادة : الشيخ محمد بن حسين البخاري المتوفّىٰ سنة ٤٨٣هـ.

٢٨١ـ المبسوط شمس الأئمة : محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي المتوفّىٰ سنة ٤٨٣هـ.

٢٨٢ـ مبسوط صدر الإسلام : الإمام أبو اليسر محمد بن محمد البزدوي المتوفّىٰ سنة ٤٩٣هـ.

٢٨٣ـ المبسوط في فروع الشافعية : الإمام أبو عاصم محمد بن أحمد العبادي الشافعي المتوفّىٰ سنة ٤٥٨هـ.

٢٨٤ـ المبسوط في فقه المالكي : محمد بن محمد المعروف بابن عرفة التونسي المتوفّىٰ ٨٠٣هـ.

٢٨٥ـ المجتبى شرح مختصر القدوري : الشيخ نجم الدين مختار بن محمود بن محمد الزاهدي المتوفّىٰ سنة ٦٥٨هـ.

٢٨٦ـ مجمع البحار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار : الشيخ محمد طاهر الصديقي الفتني المتوفّىٰ سنة ٩٨١هـ.

٢٨٧ـ مجمع البحرين في اللغة : الإمام حسن بن محمد الصغاني المتوفّىٰ سنة ٦٥٠هـ.

٢٨٨ـ مجمع البحرين وملتقى النهرين : الإمام مظفّر الدين أحمد بن علي بن ثعلب المعروف بابن الساعاتي البغدادي المتوفّىٰ سنة ٦٩٤هـ.

٢٨٩ـ مجمع الفتاوىٰ : الشيخ أحمد بن محمد بن أبي بكر الحنفي المتوفّىٰ سنة ...

٢٩٠ـ المجمل : الإمام أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني اللغوي المتوفّىٰ سنة

٣٩٥هـ.

٢٩١ـ مجموعة الفتاوى : الشيخ الإمام محمد عبد الحي اللكنوي، المتوفّىٰ سنة ١٣٠٤هـ.

٢٩٢ـ المجموع في فروع الشافعية : الإمام أبو علي بن حسين بن شعيب المتوفّىٰ سنة ٤٣٠هـ.

٢٩٣ـ مجموع النوازل : الإمام أحمد بن موسىٰ بن عيسىٰ ابن مأمون الكشني المتوفّىٰ سنة ٥٥٠هـ.

٢٩٤ـ المحصول في أصول الفقه : الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفّىٰ سنة ٦٠٦هـ.

٢٩٥ـ المحيط البرهاني في الفقه النعماني : الإمام برهان الدين محمود بن تاج الدين أحمد بن الصدر الشهيد برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازه البخاري الحنفى المتوفّىٰ سنة ٦١٦هـ.

٢٩٦ـ المحيط السرخسي : شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٤٣٨هـ.

٢٩٧ـ المختار : أبو الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود الموصلي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٦٨٣هـ.

٢٩٨ـ مختصر الكرخي : الإمام أبو الحسين عبد الله بن الحسن الكرخي المتوفّىٰ سنة ٣٤٠هـ.

٢٩٩ـ مختصر الطحاوي : الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي الحنفى المتوفّىٰ سنة

٣٠٠ـ مختصر القدوري : الإمام أبو الحسين أحمد بن محمد القدوري البغدادي

الحنفي المتوفّىٰ سنة ٤٢٨هـ.

٣٠١ـ مختصر المزني : العلامة أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني المصري تلميذ الشافعي الموفّىٰ سنة ٢٦٤هـ.

٣٠٢ ـ المختلفات : الإمام أبو الليث سمر قندي.

٣٠٣ـ المخصص في اللغة : ابن سيّدة أبو الحسن علي بن إسماعيل اللغوي المتوفّىٰ سنة ٤٥٨هـ.

٣٠٤ـ مدارك التنزيل وحقائق التأويل : الإمام أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي المتوفّىٰ سنة ٧٠١هـ.

٣٠٥ـ المدوّنة في فروع المالكية : الإمام أبو عبد الله عبد الرحمٰن بن القاسم المالكي المتوفّىٰ سنة ١٩١هـ.

٣٠٦ـ المرقاة : الشيخ الإمام علي بن سلطان محمد القاري.

٣٠٧ـ المزهر : الإمام جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي المتوفّىٰ سنة ٩١١هـ.

٣٠٨ـ المسائل البدرية : الإمام بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني المتوفّىٰ سنة٨٥٥هـ.

٣٠٩ـ المستصفىٰ : الإمام أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي المتوفّىٰ سنة ٧١٠هـ.

٣١٠ـ المستوفىٰ في أسماء المصطفىٰ : أبو الخطّاب بن دحية عمر بن علي السبتي اللغوي المتوفّىٰ سنة ٦٣٣هـ.

٣١١ـ مسلّم الثبوت : العلامة محب الله بن عبد الشكور.

٣١٢ـ مسند أبي حنيفة : الإمام الأعظم أبو حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي المتوفّىٰ

سنة ١٥٠هـ.

٣١٣ـ المسوّىٰ :

٣١٤ـ المشكوة : الإمام ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفّىٰ سنة ٧٤١هـ.

٣١٥ـ مصابيح السنة : الإمام حسين بن مسعود الفراح البغوي الشافعي المتوفّىٰ سنة ٥١٦هـ.

٣١٦ـ مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه : الإمام جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي المتوفّىٰ سنة ٩١١هـ.

٣١٧ـ المصفىٰ شرح المنظومة النسفية : الإمام أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي المتوفّىٰ سنة ٧١٠هـ.

٣١٨ـ المضمرات : الإمام يوسف بن عمر بن يوسف المتوفّىٰ سنة ٨٣٢ هـ.

٣١٩ـ معارج النبوة في مدارج الفتوة : الشيخ معين الحاج محمد القراهي المعروف بمنلا مسسكين المتوفّىٰ سنة ٩٥٤هـ.

٣٢٠ـ معارف السنن : العلامة محمد يوسف بن السيد محمد زكريا البنوري الحسني المتوفّىٰ سنة ١٣٩٧هـ.

٣٢١ـ معالم السنن : الإمام أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي المتوفّىٰ سنة ٣٨٨هـ.

٣٢٢ـ معجم البلدان : الشيخ أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي المتوفّىٰ سنة ٦٢٦هـ.

٣٢٣ـ معجم الكبير والصغير والأوسط في الحديث : الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفّىٰ سنة ٣٦٠هـ.

٣٣٥ـ المغني في الأصول : الإمام موفّق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي المتوفّىٰ سنة ٦٢٠هـ.

٣٣٦ـ المفردات : الإمام أبو القاسم حسين بن محمد بن مفضل المعروف بالراغب الأصبهاني المتوفّىٰ سنة ٥٠٢ هـ.

٣٣٧ـ المقاصد الحسنة : الإمام أبو عبد الله محمد ابن عبد الرحمٰن السخاوي المتوفّىٰ سنة ٩٠٢هـ.

٣٣٨ـ المقاصد في علم الكلام : الإمام سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفّىٰ سنة ٧٩١هـ.

٣٣٩ـ مقدمة ابن خلدون : الإمام عبد الرحمٰنبن محمد ابن خلدون المغربيالمتوفّىٰ سنة ٨٠٨هـ.

٣٣٩ـ مقدمة أبي الليث : الإمام نصر بن محمد السمرقندي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٦٧٧هـ.

٣٤٠ـ مقدّمة الشيخ : الشيخ عبد الرحمٰن بن سيف الدين بن فيروز بن موسى بن معزالدين بن محمد الترك البخاري الدهلوي الحنفي.

٣٤١ـ مقدّمة كتاب التعليم : الإمام مسعود بن شيبة السندي.

٣٤٢ـ الملتقط في الفتاوى الحنفية : الإمام ناصر الدين أبو القاسم محمد بن يوسف الحسيني السمرقندي المتوفّىٰ سنة ٥٥٦هـ.

٣٤٣ـ ملتقى الأبحر في فروع الحنفية : الإمام إبراهيم بن محمد الحلبي المتوفّىٰ سنة ٩٥٦هـ.

٣٤٤ـ ملتقى الأحكام : الإمام عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني المتوفّىٰ سنة ٦٥٢هـ.

١٢٥٧هـ.

٣٥٧ـ موجبات الأحكام في الفروع : الإمام قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفّىٰ سنة ٨٧٩هـ.

٣٥٨ـ المهذب في الفروع : الشيخ الإمام أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد الشيرازي الفقيه الشافعي المتوفّىٰ سنة ٤٧٦هـ.

٣٥٩ـ المنهاج في شرح مسلم : الإمام أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي المتوفّىٰ سنة ٦٧٦هـ

٣٦٠ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفّىٰ سنة ٧٤٨هـ.

٣٦١ـ ميزان العقائد : الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المتوفّىٰ سنة ١١٧٥هـ.

(النون)

٣٦٢ـ النافع الكبير : العلامة الشهير أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الحنفي المتوفّىٰ سنة ١٣٠٤هـ.

٣٦٣ـ النتف في الفتاوىٰ : الشيخ الإمام علي بن الحسن السغدي.

٣٦٤ـ نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر : الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفّىٰ سنة ٨٥٢هـ.

٣٦٥ـ نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية : الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي، المتوفّىٰ سنة ٧٦٢هـ.

٣٦٦ـ نفحات الانس من حضرات القدس : (فارسي) الشيخ مولانا نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي المتوفّىٰ سنة ٨٩٨هـ.

٣٦٧ـ نفع المفتي والسائل : باللغة الأردية، الشيخ الإمام محمد عبد الحي اللكنوي،

المتوفّىٰ سنة ١٣٠٤هـ.

٣٦٨ـ النقاية مختصر الوقاية: الإمام صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفي المتوفّىٰ سنة ٧٤٥هـ.

٣٦٩ـ نقاية قاضي خان: الإمام فخر الدين حسن بن منصور الأوزجندي الفرغاني الحنفي المتوفّىٰ سنة ٢٩٥هـ.

٣٧٠ـ النقاية: الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفّىٰ سنة ٩١١هـ.

٣٧١ـ النوادر: هارون بن زكريا الهجري المتوفّىٰ

٣٧٢ـ النوازل في الفروع: الإمام أبو الليث نصر بن محمد ابن إبراهيم السمرقندي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٣٧٦هـ.

٣٧٣ـ نور الإيضاح: العالم الجليل حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي الحنفي المتوفّىٰ سنة ١٠٦٩هـ.

٣٧٤ـ النهاية: القاضي وجيه الدين أسعد بن المنجا الدمشقي المتوفّىٰ سنة ٦٠٦هـ.

٣٧٥ـ شرح النووي: الإمام أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي المتوفّىٰ سنة ٦٧٦هـ.

(الواو)

٣٧٦ـ الوافي في الفروع: الإمام أبو البركات عبد الله بن أحمد الدمشقي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٧١٠هـ.

٣٧٧ـ الواقعات: واقعات الحسامي (المسمى بالأجناس) صدر الشهير حسام الدين عمر بن عبد العزيز البخاري الحنفي المتوفّىٰ سنة ٥٣٦هـ.

٣٧٨ـ واية الرواية في مسائل الهداية: الإمام برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأول عبيد الله المحبوبي الحنفي.

❁ ❁ ❁

فهرس الأعلام

الألف

الباء

التاء

الفاء

القاف

النون

فهرست أماكن

فهرست القبائل والفرق